فهرس الفهارس والأثبات

ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات

تأليف :

عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني

باعتناء

الدكتور إحسان عباس

الجزء الأول

دار الغرب الإسلامي

بيروت - ص.ب : ٥٧٨٧ / ١١٣

الطبعة الثانية
١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م

فهرس الفهارس

مقدمة لكتاب فهرس الفهارس

بقلم كاتب كبير وشاعر خطير (1)

أتقدم اليوم إلى ديوان الخلود ، وعريضة الأعمال الطائلة ، وإلى لوح الدهر الحافل بذكريات أفذاذ العالم وأقطاب العلم والتفكير ، بكتابة موجزة ، ولكنها الطالعة الغراء لذلك الديوان الشرفي ، والعنوان الصادق لتلك العريضة الضافية،والروح الحي بجوهر ذلك اللوح الوضاح — حقاً إنها كلمة يسيرة وكتابة موجزة ، ولكنها كل المهمة التي وايم الحق ما كنت لأحلم بأن مثلي ستتيح له سوانح السعد التفرد بنعمة شرف مزاواتها والقبض على زمام فخرها وماذا عساي أن أستطيعه من الكتابة في ترجمة رجل العلم والعمل ، وقطب الشهامة والسياسة والعزم ، وأستاذ الأخلاق والمروءة ، ومثال الإخلاص والعفة ، الكعبة المحجوجة للطبقة الراقية من غواة الكتابة ووعاة العلم من مختلف أنحاء المعمور ، والمنهل العذب لوراد المعارف ، وعفاة الفائدة الغالية والنادرة العالية والنكتة الغريبة والطرفة المستملحة ، من متنوع فنون العلم ومتشعب طرائق المعرفة ، والساعد المساعد الأعظم لكل آخذ في مشروع علمي أو عملي من عشاق البحث وحداة الاستفادة ، العرق الحي النابض في جسد الإسلام المنهوك المثخن ، أستاذ الأساتذة مولاي وسيدي وملاذي وولي

---

(1) ان صدر هذه المقدمة نموذج للتكلف ، ولكن ليس من حقنا حذفه ، ولذلك رأينا من الامانة للطبعة الاولى ابقاءه . (المحقق)

نعمتي وعتادي، الشيخ أبي الاسعاد وأبي الإقبال وأبي الإرشاد **محمد عبد الحي** ابن الشيخ الأكبر العارف الأشهر مولانا أبي المكارم الشيخ سيدنا عبد الكبير الحسني الإدريسي الكتاني أطال الله بقاءه ممتطياً جواد العلم الذي لا يكبو ، متدرعاً صارم المجد الذي لا ينبو ، رافلاً في حلل السيادة والسماحة والشرف .

قد والله تلعثم لسان القلم ، ونضبت دواة الضمير القائد ، وخرت عزيمة الافتكار ساجدة بين يدي عظمة شأنه وفخامة قدره ، وتأخرت فتاة النجدة القلمية واضعة سلاح القوة العاملة ، خافضة راية التقهقر والانكسار أمام جيش فضائله العرمرم ، سادلة من جلباب الخجل والوجل ما لعله يستر فضيحة عار القصور ، ويكفر جريمة فادح التقصير .

وجدت زهر خيمه متفتحاً ، وموج بحار علمه متدفقاً ، وأطواد مجده رواسي شامخات ، ونجوم سماء ذكره زواهي زاهرات ، فما الذي أختاره لك أيها القارىء الكريم من عيون فضائله وكلها مختارة :

تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد

وان موقف التحدث عن تاريخ حياة عظيم مثله من أكبر زعماء العالم الإسلامي في هذا العصر لموقف رهيب يسيخ فيه قدم مثلي ، ولكنني أوثر الحقيقة الناصعة لحمل إكليل الشرف بأداء هذا الواجب المقدس نحو شخصه المفدى بكرائم الأرواح ، فهي الجديرة به ، وعلى كاهلها أضع حق النهوض فهي القادرة على بعضه ، ولسانها الصادقَ استملي ، فهي التي تملي علينا من جميل ترجمته الطيبة الأحدوثة ، الناصعة بياض المخبر ، الحاضرة الأثر والعين ، ما يقضي به الحق وتشهد به عدول المحاسن ، ويزكيه قسطاس التاريخ العدل .

لست أنظر من مرآة محاسنه الصقيلة من خصوص جهته الشخصية المحبوبة

حتى يتبسم له قلمي عن شعر الملاطفة والمحاباة ، كلا وربك ، تلك شنشنة لم أعرفها من أخزم ، وذلك مهيع لم يسلكه واحد من أمناء التاريخ ووزراء الحقيقة التي هي العائلة المالكة لمشاعر حذاق الأدب من أبناء العفة ، فكيف لقلم مثلي بمواساة من أغنته ثروة مجده الطائلة عن مواساة أقلام الكاتبين ؟ ! أم كيف لصرير قلمي أن يصل إلى منافذ ذلك العقل الكبير وقد ملأها صوت ضمير النزاهة روعة وجلالاً ،وصد رنين الحق حاسته السمعية عن سماع نداء الاستمالة والاستهواء بتمويهات القول الكاذب وتنويهات الفضل المزعوم ؟!

إن أول ما يتراءى من بين أشباح أغنياء الشرف المطل على مستوى العلماء الدينيين من نوافذ الاستطلاع شبح مولانا الأستاذ الإمام يتراءى طوداً راسخاً على قوائم الجد العملي ، وقد كسته يد طبيعة السعد الجميل والبخت الميمون حلةَ الازدهاء والازدهار .

١ — بدايته ومشيخته ورحلاته :

ربي في كنف والده المحترم ، وزاويتهم المكتظة على الدوام برجال العلم والدين والأدب من الوطنيين والأفاقيين . وأول ما حبب الله إليه من العلوم علم الحديث والسيرة النبوية بسبب حضوره دروس والده المفضال فيهما . وأول كتاب حضر عليه فيها الشمائل بشرح المناوي :

* فصادف قلباً خالياً فتمكنا *

فاتخذ الكتاب المذكور هجيراه حتى كاد يحفظه ، ثم أخذ في حضور دروس العلم على أعلام فاس :

١ — كخاله أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني : سمع عليه الكثير من كتب الحديث والفقه والتصوف والتاريخ والأنساب في مجالس خاصة ، والهمزية بجامع الأقواس في الملأ العام ، وأجازه عامة مروياته عام ١٣١٨ .

٢ — ووالده الشيخ الإمام : سمع عليه كثيراً من كتب الصحاح والسنن

والمسانـد والمعاجم والأجزاء والأوائل والمسلسلات وكتب التفسير ، خصوصاً الدر المنثور والبغوي وابن كثير والألوسي وكتب التصوف كالإحياء والقوت والعوارف والفتوحات والفصوص والعهود والمنن والابريز ، خصوصاً كتب الطبقات والتراجم ودقائق طرائق القوم وكان خرّيتها المرحول إليه فيها تهذيباً وتكميلاً ، وهو عمدته وإليه ينتسب وعنه يروي .

٣ — وشقيقه أبي عبد الله محمد بن عبد الكبير الكتاني : حضر عليه في الصحيح والشفاء وسنن النسائي والمواهب والشمائل ، وسمع عليه الكثير من الإحياء والفتوحات المكية والقوت وغيرها من كتب الحديث والتصوف ، وأخذ عنه فلسفة التشريع وعلم الأخلاق والكلام وغير ذلك ، ولازمه ملازمة الظل للشاخص عدة سنوات .

٤ — وابن خاله أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني صاحب السلوة : حضر درسه في الصحيحين والموطأ وسنن أبي داوود والألفية والمختصر والمرشد وجمع الجوامع وغير ذلك ، وسمع عليه كثيراً من المساسلات والأوائل والفوائد .

٥ — وأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري : سمع عليه جميع الشفا والطرفة بشرحها وحاشيته عليه ومجالس من الصحيح والحكم العطائية وجملة صالحة من التلخيص .

٦ — وأبي عبد الله محمد بن قاسم القادري : أخذ عنه الشمائل بشرح جسوس وحاشيته عليه والبردة بشرحها للأزهري وحاشيته عليه وجمع الجوامع والجرومية والشيخ الطيب على المرشد بحاشيته عليه .

٧ — وأبي عبد الله محمد بن عبدالسلام قنون : حضر عليه في جمع الجوامع وعبادة المختصر بشرح الدردير . وغير هؤلاء من أعلام فاس .

وفي أثناء ذلك كان يتردد على بقية البقية من مسندي المغرب وشيوخ الرواية بفاس وغيره بقصد الرواية والعلو في السند .

٨ — فأخذ عن قاضي مكناس أبي العباس أحمد بن الطالب بن سودة : سمع عليه بعض الصحيح بالحرم الإدريسي ، ثم تردد إليه بداره بفاس عام ١٣١٨ وسمع عليه أوائل الصحيحين والشمائل وأجازه عامة مروياته بخطه ولفظه.

٩ — ومحدث فقهاء المغرب أبي عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الإدريسي الزرهوني : سمع عليه الكثير من كتب السنة وبالخصوص شرحه الجامع على البخاري المسمى بالفجر الساطع ، وسيدنا الأستاذ المترجم حفظه الله منفرد بروايته عنه الآن في الدنيا وأجازه إجازة عامة بخطه ولفظه وذلك ٦ جمادى الثانية عام ١٣١٨ بزرهون .

وكاتب بقية المسندين بالأقطار البعيدة والنائية في المشرق ، أخذ عنهم بالمكاتبة : كمسند المدينة المنورة أبي الحسن علي بن ظاهر الحنفي أجازه مكاتبة عام ١٣٢٠ .

وعالم المدينة المنورة أبي العباس أحمد بن إسماعيل البرزنجي أجازه مكاتبة عام ١٣١٩ .

ثم رحل بنفسه للعدوتين عام ١٣١٩ فاستجاز فيها القاضي العدل أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري الرباطي وغيره .

ثم رحل عام ١٣٢١ إلى مراكش فأخذ في طريقه إليها وأُخذ عنه وحصل له فيها إقبال عظيم ، ناهيك أن الخليفة السلطاني في مراكش إذ ذاك المولى عبد الحفيظ بن الحسن أخذ عنه واستجازه فأجازه وألف باسمه فهرساً سماه **المنهج المنتخب المستحسن فيما أسندناه لسعادة مولاي عبد الحفيظ بن السلطان مولاي الحسن .**

وفي عام ١٣٢٣ رحل للحجاز فدخل مصر وأدرك بقية المسندين بتلك الديار ، خصوصاً شيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني ، وشيخ المالكية سليم البشري ، والشهاب أحمد الرفاعي ، والشيخ حسين الطرابلسي الحنفي ، والشيخ عبد الله البنا بالاسكندرية ، فأجازوه بما لهم في المعقول والمنقول .

ثم دخل الحجاز فألقى به عصا التسيار وأخذ عن بقية من وجد هناك من المعمرين ، كالسيد حسين الحبشي الباعلوي المكي ، وهو أعظم من لقي في الحجاز ، جلالة في النفوس ، ووقعاً في القلوب ، وسعة رواية ، ومحدث الحجاز الشيخ فالح الظاهري ، وأديب الحجاز الشيخ عبد الجليل برادة المدني ، والشهاب البرزنجي المدني ، والشيخ خليل الخربطلي المدني الحنفي ، وعالم مكة الشيخ حسب الله المكي الشافعي ، والشهاب أحمد الحضراوي الشافعي المكي وغيرهم من حجيج الآفاق الذين وردوا تلك السنة من الهند واليمن وغيره من بلاد الله شرقاً وغرباً . وفي مكة صادف صاحبه الشيخ أحمد أبا الخير المكي الهندي مسند الشرق فتصافحا وتصاحبا وتدبجا فوافق شن طبقة وحمل كل منهما عن الآخر علماً جماً .

ثم دخل الشام فأدرك به بقية البقية من رجال الدور الأول ، خصوصاً الشيخ عبد الله السكري الركابي بدمشق ، وهو أعظم مسند وجده في تلك الديار وأفخر ، والشيخ سعيد الحبال ، والشيخ أبا النصر الخطيب ، والشيخ محمد أمين البيطار ، والشيخ عبد الرزاق البيطار وأمثالهم ، فرجع إلى المغرب حاملاً راية التحديث والرواية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومجموعة إجازاته من شيوخه في مجلد ضخم .

وقد درس في الحرم المدني جميع شمائل الترمذي ومقدمة صحيح مسلم ودرس سنن النسائي في ضريحه بالرملة من فلسطين ، والفتوحات المكية في ضريح الإمام الحاتمي بدمشق ، والموطأ في ضريح الإمام مالك بالبقيع ، وكتاب

الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا في بيت المقدس ، وفي يوم ختمه لشمائل الترمذي أنشد فيه عالم المدينة المنورة الآن الشيخ أبو عبد الله محمد العمري الجزائري المالكي قوله :

حللتَ حلولَ الغيثِ في البلد المحل ... إمامَ غياث الخلق بالرحب والسهلِ
وأحييتَ عبدَ الحيّ آثارَ من مضى ... من السلف الأخيار في القول والفعلِ
وشنّفْتَ آذاناً بذكر شمائل ... لخاتم رُسُلِ الله ذي المنطق الفصلِ
وأبديتَ من غُرّ الفوائدِ جملةً ... بها خلصتْ كلُّ النفوسِ من الجهلِ
وصارت مثالاً يحتذى لمدرسٍ ... ونورَ هدىً للطالبينَ إلى الفضلِ
فلا زلتُمُ سُفْنَ النجاةِ لأمّةٍ ... تقلبها الآفات علواً إلى سفلِ
ولا زال في الإسلام منكم دعائمٌ ... بني المصطفى أهلَ الديانةِ والعدلِ

وقد خضع له في الشرق رقاب ، وأذعن له فحول لا يقعقع لهم بالشنان ، أخذوا عنه واستجازوه إذ ذاك مع صغر سنّه . ولأسانيده روجان عظيم في تلك الديار واعتبار كبير ، لحدّ أنهم يحتجّون بما يرويه أو ينقله في دروسهم وتصانيفهم إلى الآن . ووقع له من الإقبال في دمشق الشام ما أمست الركبان تتحدث به ، وما زالت الألسن رطبة طيبة بذكر دروسه في المسجد الأموي يوم الجمعة . وقد أنشد الأديب المصقع الشيخ أبو الخير الطباع الدمشقي في الملأ العام من الذين خرجوا لتوديعه في محطة دمشق قوله مودعاً ومؤرخاً :

قد أشرقَتْ جلّقٌ واحتلّها الظفرُ ... مذ حلّ فيها لعمري ذلك القمرُ
بدرُ الكمال وشمسُ العارفين سناً ... وفرقدُ العلمِ من ألفاظه الدررُ
تاج الشريعة (عبد الحي) سيدنا ... جُعْفِيٌّ ذا العصرِ منه الدرّ ينتثرُ
وحين حلّ دمشقاً قلت أرخ الا ... أمست بكوكبِ عبد الحيّ تزدهرُ
٥٠١ ٥٠ ٤٩٧٦ ٦١٦(١٣٢٤)

وفي عام ١٣٣٩ رحل إلى الجزائر وتونس والقيروان ، فعُرِفَ في تلك الديار المأهولة بأهل العلم والإنصاف مقامه وفضله ، وما زال تذكار أثر تلك الرحلة الواسعة تردده الأفواه ، ودروسه وأماليه مرموقة بعين الحفظ والاهتمام.

وقرأ بالقيروان الرسالةوالنوادر في ضريح مؤلفهما ابن أبي زيد،والملخص في ضريح مؤلفه القابسي ، والمدونة في ضريح مؤلفها سحنون .

٢ ـ ثناء الكبار عليه واعترافهم بمحضيلته :

ناهيك في هذا الباب بتحلية شيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني له في تقريظه على رسالته **الرحمة المرسلة** المطبوع معها بمصر عام ١٣٢٣ بحافظ المغرب ، وناهيك بها من مثله على بخله بالحلي ومزيد تثبته . وكثيراً ما ينقل عنه عالم الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي في تأليفه في الفونغراف [١] واصفاً له بالحافظ . وكذا وصفه شيخ المالكية بالأزهر الشيخ سليم البشري في إجازة له بالحافظ الضابط الثقة المتفنن . وكذا وصفه عالم مراكش وزعيم علمائها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي عام ١٣٢٠ بالعالم الحافظ اللافظ . وأنشد فيه :

أمينٌ على ما استودع اللهُ قلبــهُ فإن قال قولاً كان فيه مصدّقا

وقال عنه بوصيري العصر وحسانه الشيخ أبو المحاسن النبهاني في وصاية به لمفتي يافا الشيخ أبي المواهب الدجاني جاء فيها : وهو (أي المترجم) يسمع بكم وبفضلكم ويعرف ترجمة أبيكم معرفة جيدة لا تقلّ عن معرفتنا به لأنه من أنجب أهل العصر ، ولو قال قائل لفظ (من) هنا زائدة لا يستبعد.ا هـ .

وقال فيه أيضاً الشيخ النبهاني في كتابه أسباب التأليف من هذا العبد

---

(١) انظر هذه الرسالة (ط ١٣٢٤) ص : ٤٠ ، ٤٢ .

الضعيف[1] : « وهو بالاختصار رجل كثير الفضل والأدب ، عارف بالحديث والعلوم النافعة ، نيّر الباطن والظاهر ، جميل الصورة والسيرة ، في سن إحدى وعشرين لكنه أعطي من الفضل والكمال والقبول والإقبال ما لم يعطه كثير من المعمرين وهو في ازدياد بفضل الله ببركة جده الأعظم صلى الله عليه وسلم » .

وقال أيضاً في كتاب **جامع كرامات الأولياء**[2] « ومن نظر إلى معارفه مع ما كساه الله من حلل المهابة والوقار ، مع كمال حليته وفصاحة لسانه وقوة محفوظاته ووفرة عقله ودقة نظره وحدة فهمه ، يتعجب من حصول ذلك مع هذه السن ، ولكن الله يهب من يشاء ما يشاء ولا سيما آل البيت »

وكتب عالم المدينة المنورة الشهاب البرزنجي في إجازته له عام **١٣١٩** محلياً له بقوله : « من سار ذكره الجميل سير المثل السائر ، واتفق على فضله البادي والحاضر ، وحاز السهم الأوفر من التحقيق ، وحاز الحكم الأنور من التدقيق ، ورفل من فنون العلم في ثوب فضفاض ، وأخرس كل مجادل بلسان نضناض ، بما حواه من ضياء مدارك التقى ، من سني مسالك الهدى ، وفرع مجده الباذخ كلَّ مجدٍ طريف وتليد ، وقرع جده الشامخ كل ماجد وشريف » .

وكتب مسند الشرق الشيخ أحمد أبو الخير المكي الهندي في إجازة له : « من علت همته في طلب هذا الشان ، السابق فرسه في هذا الميدان ، من بين الأماثل والأقران، الغني بما منحه الله من الشرف والشهرة عن الإطراء في المدح والوصف والبيان ، العلامة المسند الرحلة ، العلم المفرد الذي لم ترَ عيني نظيراً له ولا ثاني » .

---

(١) انظر جـ ٤ ص ٤٧٣ .
(٢) جامع كرامات الاولياء ١ : ٢٣٩

وكتب الشيخ أحمد أبو الخير مكتوباً لشيخه مسند عصره القاضي حسين السبعي الأنصاري يستدعي فيه الإجازة للمترجم قال فيه : « وفد إلى مكة في هذا العام رجل من فضلاء الغرب وصلحائه ، عالم مدينة فاس ومحدثها وابن محدثها ، شيخنا وسيدنا العلاّمة المحدث المسند السيد محمد عبد الحي الكتاني الحسني ، وقد أخذ المذكور كما يظهر عن جمع كثير كما يظهر من مسودة معجمه ، وله ولع واشتغال بالحديث أخذاً وأداء ، بل وعملاً به ووقوفاً وإحاطة على أسماء علماء العصر ومسنديهم خصوصاً على اسمكم الشريف ، وقد هرعت إليه أهل مكة قاطبة فسمعوا منه حديث الأولية واستجازوه ، ومن جملتهم الحقير خويدمكم . . . » ، وهي بتاريخ ١٣٢٣ .

وناهيك بهذا من مثله مع تطوافه في الشرق وسبره أعلام الهند واليمن والحجاز وغيره .

وكتب له سنة ١٣٢٥ في مسألة حديثه إلى أن قال فيها : « مع اعتقادي بأنكم أحفظ أهل العصر » .

وقال الأستاذ الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي فيه من قصيدة طنانة :

لله دَرُّ فتىً أحْيـــا معالمـــه ... فحيثُ سار يرى للعِلْم تابعه
غدا مثالَ الهدى والمكرماتِ فمن ... يقفوهُ في هَـــدْيهِ فالله نافعه
مثل الإمامِ المفدّى السيد الحسني الـ ... ـكتاني من في المعالي ضاء لامعه
محمد وهو عبـد الحيّ بدر تقى ... سليلُ مجدٍ كبير الصيتِ ذائعه
لم أنسَ لما بدا في الشام كوكبه ... وآنس الكلَّ والإقبـالُ تابعه
لله أوقاتُ أنْسٍ في زيارتـــه ... لنا وما قد صفت منها مجامعه
وسَعْيُنا لجـلاء مرآهُ في نُزَهٍ ... يضوعُ عن عرفها الفواح ضائعه

وكتب عالم الجزائر الشيخ محمد بن عبد الرحمن البوسعادي الهاملي في

تحليته حفظه الله ومتع الإسلام بوجوده : « مجدد رسوم العلوم الحديثية ، ومحيي دارس الآثار المصطفية بالمغربين ، بل حافظ الخافقين ، المشرق نوره بالمشرقين ، بلا مرية ولا مين » كتب له ذلك سنة ١٣٢٨ ، ولقبه الشيخ المذكور بعد اجتماعه به وحضوره درسه في زاوية الهامل بـ « لسان السنة » .

وكتب له أستاذ أفريقيا ومسندها الشيخ المكي بن عزوز أول تأليفه **عمدة الأثبات** « وبعد فإن أنزر العلوم في هذا الزمان علم الحديث ومعالم السنن ، مع كونها أرفعها وأنفعها وأشرفها ، فبينما أنا آسف وباك ، وإلى الله المستعان شاك ، إذ جاءت الركبان ، والبريد من أقاصي البلدان ، بأخبار تنعش الروح ، وتداوي القلب المجروح ، بإحياء السنن وإفاضة المنن ، من منابع عرفانية ، ومطالع ربانية ، من صفوة العصر زينة المغرب ، السادات الكتانية ، وتواترت الأخبار ، وانتشرت الآثار ، فحمدنا الله على وجود الطائفة القائمة بأمر الله ، الداعية إلى الله ، الهادية على بصيرة إلى منهج رسول الله ، ومن رجالها الكاملين ، وأطوادها الراسخين ، حضرة العلاّمة المكين ، ذي الفهم المتين ، والنصح المبين ، أبي عبد الله سيدي محمد عبد الحي » إلى أن قال : « لأنه من أيمة هذه الصناعة ، ومن الداعين إلى التعلق والتخلق والتحقق بالأنفاس النبوية والمكارم الأثرية ، فهو ممن يقول ويفعل ، لا كمن يأخذ ويعطي الإجازة ويدرس الصحيحين ولا يقتدي بما فيهما ، ولا يعتمد على إفادتهما استغناء بأوهام الآراء وعصارة الأذهان » . . .

وقال الأستاذ ابن عزوز المذكور في طالعة مكتوب له : « إمام الحفّاظ والمسندين ، وقبلة آمال المحبين للسنة والدين ، الغني عن التمجيدات ، وإشهار ما له من معالي الصفات » . . .

وقال أيضاً بعد وقوفه على كتابه **البحر المتلاطم** : « لقد أدهشتني حتى كدت أدوخ بين تعجب وحمد ، وشكر لله واستعظام لشأن المؤلف ، وإكبار

لتلك النباهة وحسن التطبيق ورعاية قواعد البلاغة في التراكيب ، وغير ذلك مما لا يكاد يجتمع في إنسان واحد . وكنت لما ألفت كتابي **السيف الرباني** ، وعرضته على نظار جامع الزيتونة ليأذنوا بطبعه ، وأعلمهم وأدقهم نظراً شيخنا سيدي عمر بن الشيخ ، ولا يخشى إلا منه ، فبعد اطلاعه عليه قال لي : أقول لك كلمة باليمين لئلاّ تظن أنها مجاملة ظاهرة ، ما ظننت أنه يوجد على وجه الأرض من يؤلف مثل هذا الكتاب ، فهذه الكلمة جنابكم أحقّ بها ورب الكعبة ، أين السيف الرباني من البحر المتلاطم الأمواج . . . » .

وقال في رسالة له أخرى : « لكم عليّ فضل عظيم ، ونعمة طوقتمونا بها ، وهي أنكم بهذا الكتاب أدبتمونا ، وكسرتم شوكة إعجابي بنفسي ، وعرفتموني قدري ، وأوقفتموني عند حدي ، بلسان الحال لا بلسان المقال . كانت نفسي الخبيثة تظن أنْ ليس في غالب المعمور من يحسن التآليف مثلها ، وأظن لو سئلت قبل كتابكم هذا : هل تعلم من يطلع على مخبآت الكتب وذخائر الدفاتر ، وينقب في كل فن ، ويصنف بانسجام وتنظيم رائق ، ويطبق القواعد على موضوعاتها مثلك؟لقلت :لا ،ولو في قلبي ،فقد أبرز الله لي ما يكذّب النفسَ الأمارة بالسوء ، وعرفها أن في الزوايا خفايا ، وفي الرجال بقايا ، وأن أولئك السادات الكتانيين هم الطائفة القائمة بأمر الله ورسوله ، هم العلماء بالله ورسوله وبالدين ، هم المعانون من الله في أوقاتهم وكتبهم ، هؤلاء الذين كلامهم أشد وقعاً على المبتدعة من مواقع المترليوز ، لا المكي ابن عزوز ، ولكن أحمد الله حيث وعظني الله بك وأنت شاب ، وأنا اشتعلت لحيتي شيباً أو كادت ، بل سررت بأنك تبقى في المستقبل إن شاء الله عشرات السنين ، لتنفع المسلمين ، وتنصر الدين ، وأنت أهل لذلك . . . » .

وقال شامة العصر الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني صاحب **السلوة** في تأليفه الكبير في البيت الكتاني بعدما ترجم لوالد الأستاذ ما نصه : « وخلف

رضي الله عنه ولده الشهير المحدث الكبير العلاّمة الماهر التاريخي النسابة الباهر ، ذا التآليف الكثيرة والفوائد الغزيرة والنكات العجيبة والاستنباطات الغريبة ، أبا عبد الله مولانا محمد عبد الحي ، أخذ عن والده وأخيه وعن غيرهما من الشيوخ ، واستجاز عدداً كثيراً من الأكابر وأهل الرسوخ ، وحج البيت الحرام ، وحصلت له شهرة كبيرة بمصر والحجاز والشام ، واستجاز هنـــاك واستفاد ، كما انه حدث وأجاز وأفاد ، وهو حي لهذا العهد » .

ومجموعة ما مدح به من القصائد والتقاريظ على تآليفه من أدباء الشرق والغرب تخرج في مجلدات ، كما أن مخاطبات الملوك له وكبار رجال العلم والدين والسياسة والحكومة تخرج أيضاً في مجلدات .

٣ — معلوماته وما يغلب عليه الخوض فيه من أبواب العلم :

يعرف الحديث معرفة كبرى جرحا وتعديلاً ، واضطراباً وتعليلاً ، صحة وسقماً . أجمع المخالف والموافق ممن يعتدّ به على أنه حافظ العصر ومحدث الزمان ، نشر من علوم الحديث تدريساً وتصنيفاً وتشجيعاً وتعليقاً ما عجز عنه غيره ، وتصانيفه في ذلك منتشرة في مشارق الأرض ومغاربها ، محتج بها معوّل عليها من أساطين العلم في المشرق والمغرب ، وجمع حفظه الله من كتب هذا الباب ما لم يجمع في مكتبة الآن بالمشرق والمغرب ، وتم له سماع وإسماع الكتب الستة وكثير من المسانيد والمعاجم والأجزاء والمشيخات والاثبات مراراً ، أما العالي والنازل ومعرفة الطبقات والطباق فحدث عن البحر ولا حرج .

يعرف التاريخ الإسلامي وفلسفته معرفة جيدة ، بل هو فيه فارس الرهان وسابق الميدان وحامل الراية .

يعرف أنساب العرب والبربر معرفة لا يعرف لأحد من معاصريه فيها مجارٍ بل ولا مقارب ، وأنساب بني هاشم بالخصوص ، والأدارسة بنوع أخص ، وقد جمع من كتب هذا الفن أيضاً وسجلاته العجب العجاب .

يستحضر طبقات العلماء ويورد سيرهم إيراداً لا يطمع في مجاراته فيه طامع ، ويحفظ الوفيات والولادات والمطاعن والملامح حفظاً يسترعي عيون المصيخين ،ويستدعي الإعجاب الكبير ، لا فرق في محفوظاته الكثيرة الواسعة ومعلوماته الجليلة وأحاديثه عن الغابر والغابرين بين المشرقي والمغربي ،والعربي والعجمي ، ولا بين القديم والحديث ، حتى إذا سمعه المكي والمدني يتكلم عن سير الحجازيين والشامي في أخبار الشاميين والمصري في المصريين والهندي في الهنديين واليمني في اليمنيين وخطوطهم وأنسابهم وأسانيدهم وكتبهم ووقائعهم ونوادرهم وكل ما يمكن أن يطلع عليه من الأحوال والماجريات والشئون ، قطع أهل كل إقليم بأنه في إقليمهم تربى وبين ظهرانيهم عاش . لذلك كلما همّ مؤرخ من مؤرخي العصر في جهة من الجهات بالتصنيف والجمع لأخبار جهة لم يجد صمداً يصمد إليه ولا عدة وعمدة يتخذها سوى الأستاذ حفظه الله . واسأل الأساتذة الكاتبين (ابن علي) في تاريخه لسلا و (ابن إبراهيم) في تاريخه لمراكش و (بوجندار) في تاريخه للرباط و (ابن زيدان) في تاريخه لمكناس و (سكيرجا) في تاريخه لطنجة ، تعرف الحقيقة الناطقة بصحة حديثنا الصادق عن قيمة الرجل العالمية العظيمة بين أهل الوسط الذي يعيش فيه . أضف إلى هؤلاء غيرهم من دكاترة الأمم الإفرنجية ورجالات العالم الغربي كـ (لدوكاستري) في تاريخه للدولة السعدية و (ليفي بروفنسال) في أصول التاريخ المغربي وغيرهم من جهابذة البحث وفطاحلة النقد.

يعرف علاوة عن ذلك فلسفة التاريخ معرفة واسعة خصوصاً التاريخ الإسلامي وبالخصوص فيما يرجع لبلاده ودولها وحوادثها وماجرياتها .

ويعرف في الأصول معرفة لا تقل عن سابقاتها ، بحيث يحسن تطبيق الأصول على الفروع ، خصوصاً في دروسه الحديثية ومؤلفاته الفقهية ، وإليه في فلسفة التشريع المرجع والمنتهى ، لا يستلذ سماع حكم التكاليف الشرعية والأوامر الإلهية ونظامات الإسلام من غيره .

ويعرف التصوف الإسلامي النقي الذي في دار سلفه الصالح باض وفرخ المعرفة الباهظة ، يحسن الكلام فيه ويستحضر مشكلات الفتوحات المكية وأمثالها والأجوبة عنها ، ويحسن تقريرها على البديهة ، وتطبيق مشارب أهلها على مبادىء الكتاب والسنّة . اعترف له بذلك رجال الطريق من كل فريق ، وإليه انتهت رياستهم اليوم فلا متكلم أمامه ولا متقدم وهو رافع منار الطريق اليوم لأهلها الذاب عنها في السر والجهر لدى من جهلها .

ويعرف السياسة الحاضرة خصوصاً الشرقية معرفة جعلته ممن يشار إليهم فيها بالبنان وقد اعترف له الساسة من الإفرنج بذلك .

٤ ــ أخلاقه ونعوته :

سيدنا الشيخ الإمام المترجم أكبر ساع ومدير لدوالب عاطفة الاتحاد بين مختلفي أرباب الطرائق والمبادىء والغايات ، دمث الأخلاق لين العريكة صادق اللهجة والحديث ، طاهر الخيم جميل الشيم ، حسن الضريبة ، يعجبك مخبره ، ويدهشك منظره ، وتروقك أحاديثه الخلاّبة وابتساماته العذبة ، فتطمعك وتمنيك ، ولكن سرعان ما يبدهك بلسان شهامته الدينية ، ويبهتك بنظراته الجدية ، واسع الصدر صبور على الجفوة ، فاتح للباب على مصراعيه للوارد والزائر ؛ سعى غاية السعي في تعليم أمم البربر أحكام الإسلام ومميزاته يخرج لهم بنفسه لا يبالي في ذلك بالزاري ولا القالي ، فعرفوه وأحبوه ، فانتشرت فيهم المساجد وكثر قراء القرآن وطلاّب العلم والدين ، ساع لتمكين

العقيدة السلفية منهم وإيثار الأوراد النبوية المأثورة على غيرها ، مخفف لوطأة غلو الاعتقاد منهم . وتدريسه في أسفاره أكثر منه في حضره ، فقلّ موطن حل فيه في المشرق والمغرب الا ّ ودرس فيه وأملى وأفاد وأبدأ وأعاد ، شغفه بالدراسة والمطالعة فوق كل شغف وعاطفة ، قوي الحافظة فصيح التعبير سيال القلم ، لم نرَ ولم نسمع في زماننا هذا بمثل شغفه بالمطالعة ، لا يملها وإن ملته ، هي أول أعماله صباحاً وآخرها مساء، لا ينام الا غلبة وكراسته في يده الشريفة .

وبالجملة فالأستاذ كبير في عقله ، كبير في علمه ، كبير في عمله ، قد زاده الله بسطة في العلم والجسم والقدر والشأن، فهو الشامة البيضاء اليوم في جسم الإسلام ، والغرة الوضاحة في جبين العصر ، والإكليل المنضد على هامة الدهر . راوية العلم وخزانة الآداب وبحر المعارف ، وشمس الذكاء والنبل، وهو الرجل علماً وعملاً ،الصحيح ديناً القوي أملا؛ وهنا أتمثل بقول الشاعر الكريم :

مدْحُ العظيم عظيمُ المدحِ لو قدَرَتْ — مني السّجايـــا عليـــه كنت مبديه
فما بـــدا ليَ منـــه ليس يُقنعني — ومـــا يُقَنّعني عجزتُ أبديه
فربّ مدحٍ عظيمٍ كان عجزك عن — إبـــدائه هو عينَ المـــدحِ تبديه

٥ ــ مكتبته :

جمع مكتبة سرت بحديثها الركبان من أقاصي الشرق إلى أقاصي الغرب بهمته العالية وولوعه العجيب في هذا الباب ، وخدمه السعد في ذلك أكبر الخدمات وأجملها ، رتبها ونظمها ترتيباً عصرياً على الفنون والعلوم ، ما زال نهماً في تكثير فروعها وأقسامها ، شرهاً لتكثير أعدادها . فعلائقه مع الكتبيين في مشارق الأرض ومغاربها وافرة ، ولم ير قط في سوق من أسواق البلاد التي

يسكنها أو يدخلها إلاّ في دكاكين الكتبية . وأول وآخر من يلقاه صباحاً مساء باعة الكتب في حضره وسفره ، وقد حازت مكتبته أكبر شهرة في العالم الإسلامي والغربي ، واحتاج إليها العلماء والأدباء والكتّاب ورجال الدولة . وقد كانت جريدة السعادة نشرت عنها مقالات متتابعة بقلم المؤرخ الرباطي الشهير السيد محمد أبي جندار رحمه الله . ومن اهتمامه بالكتب انه لم يقبل وظيفاً عرض عليه في عمره غير تكليفه بمكتبة القرويين ، ومن أكبر ما يحمله على الأسفار واتباع الرحلات تطلب الكتب .

٦ — جهوده الإصلاحية ومباديه وآماله :

كان سيدنا الأستاذ المترجم بعد رجوعه من الشرق عام ١٣٢٣ أول من فكر في وجوب إصلاح حالة البلاد إدارياً وعلمياً واقتصادياً وسياسياً ، ولذلك لما قام المولى عبد الحفيظ باسم الدين والإصلاح كان هو أول من شايعه وتشيع له ، وكاتبه من فاس وألف رسالته المعروفة بالمفاكهة التي طبعت مراراً وترجمت لعدة لغات ، وكانت من أقوى الأسباب في نداء الشعب المغربي به سلطاناً على البلاد ، وقد انتقد في مفاكهته المذكورة دوائر أبواب الحكومة كلها من حربية وخارجية وداخلية وغيرها . فهو أول مغربي خط قلمه وتجاسر وتجاهر بوجوب الإصلاح الإداري في البلاد وانتقد سلوكها وكتب في الموضوع عدة لوائح تخرج في مجلدات .

ولما استقر المولى المذكور على أريكة الملك لم يظهر بكل ما كان يؤمله منه فعلم أن البرق خُلّب والسحابة صيفيّة ، ومع ذلك لم ييأس فأعاد للسلطان المذكور كتب لائحة إصلاحية أنذره فيها بما آلت إليه الحالة بعد ، فصادف منه الأذن الصماء .

وما زال الأستاذ يعالج من الزمان وطوارقه حتى جرت محنتهم المشهورة

ووقعتهم المأسوف عليها من الجِنّة والناس ، فكانت الضربة القاضية التي قضت على كل مفكر بالانزواء والتدثر بدثار الموت المعنوي ، حيث أن البلاد طولها والعرض لم تتصور الداء حتى تطلب له دواء ، فبقي الحال على ذلك إلى أن جاء دور الاحتلال .

ولما أفرج عن سيدنا المترجم وزواياهم وبعض البعض من كتبهم انقطع للتدريس بالقرويين ، وشرع يجاهد جهاده المعروف في مسألة إصلاح القرويين ومكتبتها ، سعى في ذلك سعيه المتواتر ، وطرق أبواب الحكومة مرات ، ونشرت عنه جريدة السعادة مقابلة للمرشال اليوطي عام ١٣٣١ ومحادثته في الموضوع . فكان من نتيجته تكوين المجلس العلمي ، وإصدار الأمر بإصلاح حال مكتبة القرويين التي كانت مبعثرة ينخر في البقية الموجودة منها السوس ، عدا عن يد الإنسان التي ما كانت أبقت إلاّ ما يصلح لمن ذكر ، وسرعان ما قام منافسوه في معاكسة القضية الإصلاحية ، وحيث أن اليد لا تكفّ وحدها وكل شيء بإبانه ، فإذا جاء الإبّان تجيء .

نعم يحب المترجم كلّ إصلاح وترقّ ينبني على أساسين : أساس الدين وأساس القومية المغربية وشعارها ، فهو يحب الإصلاح والترقي الذي يقوده الدين وتعاليمه ، ويرغب في التقدم الذي من غاياته دوام اعتبار القومية العربية المغربية وشعارها ، ولا يحب الإصلاح الهادم لانقاض هذين الأساسين ، ويود أن لا يكون حظ المصلح التمندل بمن سلف ، والقضاء على كل قديم ، والأخذ بكل جديد ، بل يرى أن عقل المرء المؤمن ميزانه ، فعليه أن يزن كل جديد وقديم بميزان الدين والقومية والمصلحة العامة ، التي يعتبرها مصلحةً عامة كلّ سليم الفطرة صحيح الإيمان غيور على البلاد عرف تاريخها ودينها وتقاليدها ، ولا يرى أن نترك كل ما علمناه من قبل لمقال في كتيب رمت لنا به مصر على علاته ، لأنه جاء من مصر ، ولأن عليه صورة جامعه ، فهذا

موقف المذبذبين الذين يلعب بهم كل ريح ، ويستهويهم كل وارد ، فيعتنق غداً ما طلّق اليوم ، ويعبد غد الغد ما كان يكفر به البارحة .

ورأيه في الطرق الصوفية وجوب إصلاحها تدريجاً ، والسعي في تربية من يرأسها تربية علمية دينية لا القضاء عليها ، فإنها الرابطة الوحيدة بين كثير من المتدينين اليوم ، وهي الماسكة اليوم أزمة أغلب مظاهر الإسلام ، ولو على أقل وجوهه ، فبهم تعمر أكثر المساجد ، وهم حفظة القرآن ، وحجاج بيت الله الحرام ، وزوار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فالساعي في قطع دابر هؤلاء ساع تحت ستار الخفاء لقطع جرثومة الإسلام والحط من كرامة النبي عليه السلام . ولو أن كل عضو من جسد مرض آثرنا قطعه على إصلاحه وعلاجه لخلا الكون من النوع الإنساني ، وسادت السباع والذئاب العاوية على البسيطة ، ولا يرى هذا الصخب المقام نحو رجال الدين والطرق ، وأفعال بعض المتمسكين بها خاصة ، وغض الطرف عن منكرات بقية الهيئات والجمعيات والمشارع التي هي محل الرأس من جسد الأمة إلاّ مقدمة من مقدمات التبشير ، وآلة عظمى من مقومات التدمير . ولا يرى أن نهدم كل شيء من آثار قديمنا لأنه قديم ، ونندمج في تيار الجديد وأهله من كل وجهة وباب لأنه جديد ، من غير تمحيص ولا اختبار .

لذلك هو حفظه الله أول من يتلمذ لكل صالح مصلح إصلاحاً صالحاً بالبلاد مرتكزاً على الدين والقومية المغربية . أما لغيره فهو ممن لا تعمل فيهم تيارات هاته الأبخرة ، ولا تهزهم هذه الرياح والزلازل . فهو الجبل الثابت نحو صواعقها الذي لا تعمل فيه معامل الإفساد ولو بقي وحده . وأكبر شرف يتحدى به ويختص به عن أنداده عداوة الملحدين وسباب المفسدين ودحض المساوىء التي يلحقها ويلزقها به المتزلفون . وستعلم الأجيال المقبلة أحقية مباديه هذه وأصوبيتها فتشكره ، فيشكرها الإنصاف وأهله ، أو تكفر به فلا يكون

أول من كفرت نعمه وجحدت فضائله من الرجال العاملين ، وعند عالم الخفيات حقائق الطويات والنيات .

ونسأل الله أن يريد لهذه الأمة إصلاحاً عاجلاً ، فإذا أراده خلق له رجالاً أول ما يعملون تحديد نقط الخلاف بين الأفكار المتعارضة ، وفهم حقيقة المبادىء التي تظهر لأول وهلة أنها متباينة ، وهي في الحقيقة واحدة ، تحجبها عن الظهور والانجلاء الأغراض والعوارض التي تستر الحقائق الواضحة وتحجبها عن التجلي . وإذ ذاك لا يجد هذا الشعب المسكين ودعاة الإصلاح الحقيقي من أهله أوسع صدراً ولا أقوى نفوذاً ولا أدق إدراكاً ولا أبعد مدى ولا أقوى وأسعد بالإصلاح من المترجم الذي نراه شرقياً في مباديه وأطواره ومنازعه وآماله ، وإن كان مغربي الجنس والاستيطان .

وبالجملة فختام القول فيه ما أنشده في حقه مفتي فاس سابقاً العلاّمة الأديب أبو الفضل عباس بن أحمد التازي رحمه الله :

لعبد الحيّ فضلٌ ليس يخفى تضيء به الليالي المدلهمّة
يريد الحاسدونَ ليطفئوهُ ويأبى الله إلاّ أن يُتمّه

٧ — مؤلفاته :

١ — رفع الاصر ودفع الضير عن إجماع الحافظ أبي بكر بن خير .

٢ — تعليق على الهمزية غير كامل .

٣ — تلخيص النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي ؛ بيّضه في « منى السر الخفي الامتناني ، في شرح الراتب الكتاني » صغير (والكبير في مجلد طبع بفاس عام ١٣٢٥) .

٤ — مفاكهة ذي النبل والإجادة ، حضرة مدير السعادة (طبع بفاس مراراً وترجم لعدة لغات) .

٥ — غاية الاستناد ، في أغلاط إمداد ذوي الاستعداد ، على فهرس الشيخ عبد القادر الكوهن .

٦ — عقد الزبرجد ، في أن من لغا فلا جمعة له مما نقب عنه من الأخبار فلم يوجد ، في مجلد صغير .

٧ — المخبر الفصيح عن أسرار غرامي صحيح .

٨ — الإجازة الصغرى ، وهي المطبوعة بمصر .

٩ — مجالي الامتنان ، فيما روى لنا بالتسلسل من سور القرآن .

١٠ — منية السائل ، اختصار الشمائل (طبع بفاس) .

١١ — أحسن المشارب ، وأوضح المسالك المؤدية إلى أن الغزالي لم يعتنق قط مذهب مالك .

١٢ — الإسعاف بالإسعاد الرباني ، في إجازة الشيخ النبهاني .

١٣ — ترجمة الشيخ محمد صالح البخاري الكبرى (في مجلد كبير) .

١٤ — عبير الند ، في ترجمة سيدنا الجد .

١٥ — وسيلة الملهوف ، إلى جده الرحيم العطوف (طبع بفاس) .

١٦ — استجلاب شفاعة الرسول ، من جمع أربعين حديثاً من كلامه العذب المقبول .

١٧ — ما علق بالبال أيام الاعتقال (مجلدة وسطى) .

١٨ — الطوالع الفخرية ، في السلاسل القادرية .

١٩ — الترجمة السياسية لشقيقه الشيخ الكتاني الشهير .

٢٠ ـ المباحث الحسان المرفوعة إلى قاضي تلمسان .

٢١ ـ اليواقيت الثمينة ، في الأحاديث القاضية بظهور سكة الحديد ووصولها إلى المدينة (طبع بالجزائر) .

٢٢ ـ إتحاف الحفيد ، بترجمة جده الصنديد ، وهو قاضي فاس أبو حامد العربي الزرهوني دفين الصويرة .

٢٣ ـ الوصل الميمون ، بأخبار الشيخ علي بن ميمون .

٢٤ ـ إنارة الأغوار والإنجاد بدليل معتقد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من السبيل المعتاد (طبع بتونس) .

٢٥ ـ الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة (مجلدة) .

٢٦ ـ ختمة كتاب الأربعين النووية .

٢٧ ـ شرح كتاب الأربعين ، لم يكمل

٢٨ ـ تعليقة على جامع الترمذي

٢٩ ـ إتحاف الألباء بحكم الغسل على غسالة الكبراء .

٣٠ ـ الاعتراضات والعراقيل ، لمن يسمى ملك الموت عزرائيل .

٣١ ـ سلاسل البركات الموصولة بدلائل الخيرات .

٣٢ ـ رسالة في الطريقة السبتية .

٣٣ ـ أجوبة فقهية (تخرج في مجلد) .

٣٤ ـ المعجم الأكبر (في مجلدات) .

٣٥ ـ المسلسلات الكبرى (مجلدة) .

٣٦ ـ ذيل العجلونية (كراسة) .

٣٧ — أوائل في معارضتها (كراسة) .

٣٨ — تخريج ثلاثيات البخاري .

٣٩ — الأربعون المسلسلة بالإشراف .

٤٠ — رسالة حديث أكثر أهل الجنة البله .

٤١ — اعلام فقهاء الحي بمن سمي قبلي بعبد الحي .

٤٢ — الرحلة الحجازية (تخرج في عدة مجلدات وضاع معظمها) .

٤٣ — رسالة سر محن الأكابر .

٤٤ — رسالة من امتحن من الأكابر (أخرى مثلها) .

٤٥ — رسالة تحقيق الخلاف في اسم بسر بن أرطأة .

٤٦ — مولد شريف (وهو أول مؤلف لسيدنا الأستاذ في كراريس) .

٤٧ — فهرسة الشيخ الشبيهي .

٤٨ — فهرسة سيدنا الجد (كتبها باسم قاضي تلمسان سماها منية القاصد في بعض أسانيد الأستاذ الوالد) .

٤٩ — ارتقاء الهمم العلية ، إلى ما علق بالبال على حديث الأولية (كراسة كتبت إملاء) .

٥٠ — رسالة حاء التحويل وكيفية النطق بها .

٥١ — رسالة في حديث أول الوقت رضوان الله .

٥٢ — الأربعون حديثاً التي عزيت إلى كتب لم توجد فيها .

٥٣ — نقد فهرس الشيخ فالح المدني .

٥٤ — رسالة تحرير معنى حسن صحيح ، الواقعة كثيراً في كلام الترمذي .

٥٥ ـ المنافحات عن أسرار المتابعات .

٥٦ ـ نفح العطر الذكي ، من تلخيص فهرس الحضيگي واليابوركي .

٥٧ ـ الاستهزا بمن يزعم الشرف للشيخ أبي يعزى .

٥٨ ـ أسانيد صحيح مسلم .

٥٩ ـ أسانيد حصر الشارد .

٦٠ ـ عدة مقالات سياسية (في كراريس) .

٦١ ـ نصيحة كتبها للسلطان المولى عبد الحفيظ .

٦٢ ـ ختمة جامع الترمذي (أملاها بالقرويين يوم السبت ٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٨ بحضرة ملأ عظيم من طلبة أشياخه فمن دونهم) .

٦٣ ـ الطالع السعيد إلى المهم من الأحاديث المسلسلة بيوم العيد .

٦٤ ـ البحر المتلاطم الأمواج المذهب لما في سنة القبض من العناد واللجاج (في مجلد ضخم) .

٦٥ ـ البيان المعرب عن معاني بعض ما ورد في أهل اليمن والمغرب . (أصله سؤال ورد عليه من قاضي تلمسان الشيخ شعيب الجليلي ، طبع بفاس) .

٦٦ ـ النور الساري على صحيح البخاري .

٦٧ ـ إفادة النبيه لتيسير الاجتهاد ومن ادعاه أو ادعى فيه .

٦٨ ـ رفع العناد عن صور الخضب بالسواد .

٦٩ ـ جزء فيما ورد من الأخبار النبوية عن أسباب استيلاء الإفرنج على بلاد الإسلام آخر الزمان .

٧٠ ـ فهرسة باسم الشيخ محمد الصادق النيفر التونسي قاضيها لهذا العصر (وهي من مقدار خمس كراريس فأزيد) .

٧١ — أعذب الموارد في الطرق التي أجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد .

٧٢ — ألذّ المناهل فيما اشتهر من قال أنا عالم فهو جاهل .

٧٣ — إرشاد المغفلين عن صحبة الصالحين .

٧٤ — الإلمام ببعض أحاديث الحمام .

٧٥ — إدامة المنفعة في الكلام على الأحاديث الأربعة .

٧٦ — الإجازة إلى معرفة أحكام الإجازة .

٧٧ — بيان الحق بلا مين في حكم القيام لأهل العلمين .

٧٨ — بوارق النجوم في حديث أصحابي كالنجوم .

٧٩ — البحث المحبوب عن أخبار الشيخ السنوسي نزيل جغبوب .

٨٠ — تحقيق الحق عند الله في حديث دعاء يوم عرفة ما شاء الله .

٨١ — جلاء النقاب عن أحاديث الشهاب .

٨٢ — الدلائل المشهودة لدى الناطق بالقاف المعقودة .

٨٣ — الدرر المرفوعة عن حكم اللآلي المصنوعة .

٨٤ — الرحمة المرسلة في شأن حديث البسملة (طبع بمصر) .

٨٥ — الردع الوجيز لمن أبى أن يجيز .

٨٦ — رد لهج الصبابة فيمن قبل يد المصطفى من الصحابة .

٨٧ — الطلعة الزهراء في خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء .

٨٨ — الطب الروحاني المحشو في أسانيدنا المجاز بها محمد بن المعطي العمراني .

٨٩ — كوكب المجد الساري في ترجمة أبي عبـــد الله محمد صالح الرضوي البخاري .

٩٠ ـ كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس (طبع طنجة) .

٩١ ـ اللآلي الدرية في زبدة عقد اليواقيت الجوهرية .

٩٢ ـ المورد الهائل على كتاب الشمائل .

٩٣ ـ المسالك المتبوعة في الأحاديث الموضوعة .

٩٤ ـ مواهب الرحمن في صحبة القاضي أبي محمد عبد الرحمن ، يعني شمهروش .

٩٥ ـ المحاسن الفاشية عن الآثار الشمهروشية .

٩٦ ـ مجلي أسرار الفرقان في قوله سبحانه وإذا قرىء القرآن .

٩٧ ـ المفاتيح لقراء المصابيح .

٩٨ ـ مطية المجاز إلى من لنا في الحجاز أجاز .

٩٩ ـ منح القدير في أسانيد والدي الشيخ عبد الكبير .

١٠٠ ـ مرقاة التخصيص في الكمالات المحمدية .

١٠١ ـ العطايا الإلهامية على شرح القصيدة اللامية لابن فرح .

١٠٢ ـ غاية المنى والسول على قول ابن السبكي وأما المجهول .

١٠٣ ـ المقتضب ، في حديث أحبوا العرب .

١٠٤ ـ الفيض الجاري على ثلاثيات البخاري (فهارس) .

١٠٥ ـ مجموع الأجوبة الحديثية .

١٠٦ ـ النجوم السوابق الأهلة ، فيمن لقيته أو كتب لي من الأجلّة ، (ذكر فيها مائة شيخ مرتبة على حروف المعجم ألفها عام ١٣٢١) .

١٠٧ ـ استجلاب التحصن والرضى بحديث سيدنا علي الرضى .

١٠٨ — المظاهر السامية في النسبة الشريفة الكتانية (في مجلد كبير قرظه جماعة من الأعلام) .

١٠٩ — النبذة اليسيرة في تاريخ الدولة العلوية الشهيرة .

١١٠ — تاريخ جامع القرويين .

١١١ — أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض (في مجلدين) .

١١٢ — الرحلة الجزائرية التونسية القيروانية (تخرج في مجلدين) .

١١٣ — رسالة في تحقيق رفع نسب صنهاجة لحمير وإمكان دخول أفريقش الحميَري لأفريقية .

١١٤ — الاهتزاز لأطواد زاوية كرزاز (ألفه في وجدة) .

١١٥ — فتح الملك الناصر لعبده الأمير محمد باي الناصر ، وهو إجازة كتبها لملك تونس لما اجتمع به فيها .

١١٦ ⊗ — التراتيب الإدارية (في مجلدين) ، وهو الآن تحت الطبع والمجلد الأول منه مشرف على التمام)[1] .

١١٧ — الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات (الكبير ألفه ببلاد تادلة لما ضاع له الأول) .

١١٨ — جزء في المبشرات النبوية التي رويت له بالمسند المتصل ألفه ببلاد تادلة ودمنات .

١١٩ — اختصار كتاب الدلالات السمعية للخزاعي التلمساني في نحو أربع كراريس .

١٢٠ — اختصار كتاب العواصم والقواصم لابن العربي المعافري والتعليق عليه .

---

(١) طبع في مجلدين سنة ١٩٤٦ .

⊗ ليس له بل لمحمد جعفر الكتاني

١٢١ — تبليغ الأمانة في مضار الإسراف والتبرج والكهانة (مجلد صغير)

١٢٢ — رسالة في علاقة ملوك المغرب بشيوخ الزوايا وما كانوا يندبونهم إليه من خدمة الصالح العام .

١٢٣ — إجازات لو جمعت لخرجت في عدة مجلدات .

١٢٤ — تلخيص صلة الخلف للرداني .

١٢٥ — اختصار الفتح الوهبي في مناقب أبي حامد العربي ، هو ابن المعطي الشرقي .

١٢٦ — بيوتات درن وزواياه ورجاله (يخرج في مجلدات) .

١٢٧ — رسالة في رئاسة الطريقة الكتانية ومؤسسها وما له بذلك علاقة .

١٢٨ — التنويه والإشادة بنسخة ورواية ابن سعادة من صحيح البخاري .

١٢٩ — رسالة في إثبات التدوين والجمع لأهل القرن الأول الهجري من الصحابة والتابعين (وهي الخطاب الذي ألقاه في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد بالمدرسة العليا من الرباط عام ١٣٤٦) .

١٣٠ — فهرس الفهارس وهو هـذا الكتاب العظيم الشان الذي ينبىء أولاً عن سعةوكثرة مؤلفات علماء الإسلام في شوارد أبواب التاريخ الإسلامي ، لأن باب الفهارس باب قليل الطروق . ومع ذلك جمع في الفهرس المذكور ذلك العدد العديد الهائل وهو ما يقرب من ثلاثة عشر مائة فهرس . ويدل ثانياً على سعة اطلاع الأستاذ المؤلف اطلاعاً فاق فيه كثيراً ممن غبر فضلاً عمن حضر . فإن صاحب كشف الظنون إذا تتبعه المتتبع لم يجد فيه من أسماء الفهارس والاثبات ولا عشر معشار ربع هذا العدد ، مع أن صاحب الكشف جمع فأوعى وانتفع بمكاتب الآستانة التي كانت أوسع في زمانه وأغنى مكاتب العالم الإسلامي ، ومن هنا يظهر لك الفرق . ومما يستغرب ذكره أن محمد

لطفي جمعه المصري صاحب تاريخ فلاسفة الإسلام . قال فيه [1] : « قد انفرد ابن خلدون بين مؤلفي العرب باتخاذ يوميات أو مذكرات شخصية يدونها يوماً فيوماً (أجنده) وأطلق عليها اسم التعريف بابن خلدون وفيها ترجمته ونسبه وتاريخ أسلافه وشرح في خلالها ما عاناه في حياته ، ويتخلل ذلك مراسلات وقصائد نظمها في بعض الأحوال ، وكثيراً مما أصابه في دهره » الخ . . . كلامه مع أن هذا معنى الفهرسة عند المتقدمين وتلك المواضع التي تطرق فيها ، فالفهرسة عبارة عن الكتاب الذي يجمع أحوال المفهرس ووقعاته الدهرية وما صدر عنه من رواية وتصنيف وقصيد ، وهذا كيف يدعي تفرد ابن خلدون به دون مؤلفي العرب ؟

وقد جاء هذا الكتاب **فهرس الفهارس** قاموساً جامعاً لتراجم المؤلفين في السنّة من أواسط القرن التاسع إلى الآن وقبلها، وذيلاً على طبقات الحفاظ لابن ناصر والسيوطي إلى الآن ، فقلما تجد عالماً في الإسلام اشتغل بالحديث وعلومه اشتغالاً مفيداً ارتفع به ذكره إلا وتجد ترجمته فيه مبسوطة وفيه من التراجم ما لم يجمع قبل في ديوان . وبالجملة فإنه الكتاب الذي يجد فيه أهل كل إقليم تراجم أعلامهم ووفياتهم وولاداتهم وآثارهم ، فلا عجب إذا زين الهندي به مكتبته ، ورفع به السوداني منصته ، كما يستفيد منه اليمني في رفيع مقامه ، والمصري والشامي على عظيم مجده وهيامه .

ففيه من تراجم الحجازيين :

علي بن ظاهر . أحمد بن علوي جمل الليل . أمين رضوان . أبو ذر

---

(1) انظر ص ٢٣١ من الكتاب المذكور (المؤلف) . « قلت : وهذا القول يدل على ان لطفي جمعه لم ير كتاب التعريف بابن خلدون » .

الهروي ، المنلا إبراهيم الكوراني . ولده أبو طاهر . عبد القادر الصديقي . ابن الطيب الشرقي . الجمال المرشدي . عبد الله بن سالم البصري . سالم بن عبد الله البصري . حسن بن علي العجيمي . ابن عربي بناني المكي . أحمد النخلي المكي . أحمد بن علي الشناوي . أحمد القشاشي . التاج القلعي . تقي الدين الفاسي . تقي الدين بن فهد المكي . صالح الفلاني . عابد السندي الأنصاري . جار الله بن فهد . جمل الليل . الحضراوي . حسب الله المكي . فالح الظاهري المدني . ابن خليفة المدني . دحلان . رضى الطبري . محفوظ الترمسي المكي . زين العابدين بن جمال الليل المكتبي . ابن سليمان الكردي . قطب الدين العيني . شيخ الباعلوي . محمد بن حميد الشرقي . ابن عقيلة المكي . عبد القادر ابن خليل كدك . جار الله بن فهد ، ابن الأعرابي . عباس بن صديق ، عبد الرحمن بن فهد . عبد الله سراج . عبد العزيز فهد . عثمان الدمياطي . عمر ابن عقيل المكي . عمر بن فهد . عمر بن عبد الرسول . عبد العزيز الزمزمي . محمد بن علي الطبري . محمد سعيد سفر . يس المرغني . يس الجبرتي ، وغيرهم.

وفيه من الأندلسيين :

أحمد الأزدي . أحمد بن طريف ، أحمد الباجي . الغساني . أبو إسحاق ابن الحاج . أبو الصبر الفهري . غالب العوفي . الأعلم . ابن الأبار . ابن أُبيّ . ابن أبي الأحوص الغساني . أبو البركات ابن الحاج البلفيقي . أبو حيان . أبو الأصبغ الأسدي . أبو عبد الله ابن أخت غانم . أبو عمر المقري . غانم بن الوليد. محمد بن عبد الله الخولاني . عبد الله بن أحمد بن يربوع الباجي . علي ابن الباذش . ابن باذش . ابن بقي . الغافقي . ابن بشكوال . عبد الحق بن البيطار . ابن الطيلسان . علي التبريزي . ابن يربوع القرطبي . عبد الله بن الحسن القرطبي . جعفر القيسي . جيكان الحافظ . ابن جزي . أبو بكر بن أبي حمزة . ابن جوبر . الحاتمي . الحجري . الحريري . الحميدي . الحضرمي .

حيون الأندلسي . ابن حبيش . ابن الحذاء . ابن حزم . ابن حوط الله . ابن حوط الله .ابن حوط الله . ابن حيان . خازم . ابن حزرج . ابن الخطيب . ابن الخلد . ابن الخشاب . ابن خير . ابن أبي الخير . الدلائي . ابن الدباغ . ابن دري . ابن ذي النون . الرندي . الرعيني . ابن رزق . ابن رضوان . ابن الرقاق . ابن الرومية . ابن أبي الربيع . ابن الزبير الكبير . ابن الزبير الصغير . الزبار . ابن الزرقالة . ابن زرقون [1] . ابن زغيبة . ابن زهر الإشبيلي . طارق [2] ابن يعيش . أبو مروان الطبني . الطلمنكي . ابن الطراز . ابن طريف . ابن الطلاع . ابن الطلاء . ابن الطيلسان . الكلبي . الكلاعي . اللبدي . اللخمي . ابن لب . ابن لباج . ابن ليون . عبد الله المرسي . المنتوري . المصحفي. ابن مسرة . ابن مسدي . ابن مغيث . ابن موهب . يوسف الجذامي . الصدفي. التجيبي . ابن العربي المعافري . ابن نجاح . ابن النعم . الصاحبان . الصدفي . عبد الحق بن عطية . عبد الحق الصقلي . عبد الله الميورقي . عبد الله الباجي . عبد المهيمن الحضرمي . عباس بن أصبغ . عثمان الداني . عتيق بن عيسى . عمر بن الخطاب الأزدي . عيسى الرعيني . العذاري . ابن عتاب . ابن غالب . ابن غلبون . ابن غمرون . ابن غشليان . الفلبق . ابن فرتون . ابن فرقد . ابن أخيه . القلصادي . ابن قنترال . سفيان ابن العاصي . ابن سراج ابن سرحان . ابن سعادة . ابن السيد البطليوسي الشلوبين . الوليد ابن مخلد . ابن الوليد . ابن واجب . ابن بكير . ابن يعيش ، ابن عبد البر . ابن عتيق وغيرهم.

وفيه من المصريين :

أحمد العجمي . ابن حجر العسقلاني . ابن حجر الهيثمي . إبراهيم اللقاني . إبراهيم السقاء . الأمير أبو الأنوار . ابن وفا . أبو سالم الشمني . أبو العز

---

(١) الصواب ابن رزقون ، ولكن المؤلف ادرجه خطأ في حرف الزاي .
(٢) في اصل المطبوع : طارف .

العجمي . أبو الفيض مرتضى الزبيدي . أحمد الشلبي . خليل اللقاني . قطب الدين القسطلاني . أحمد القسطلاني . محمد بن العلا البابلي . البجيرمي . البدر القرافي . البديري . البراوي . أحمد البهنسي ، عبد الرحمن العيدروس . التتائي . محمد التميمي . ثعيلب الضرير . علي الصعيدي . محمد بن علي الشنواني أبو الطاهر القوصي . ابن السقطي . يحيى العطار . يوسف الأنصاري . سليمان الجمل . أحمد الجوهري . محمد حجازي . الواعظ الحجار . علي الحلبي . الحفني . خليل التوني . الخفاجي . الدردير . الدمنهوري . الدمهوجي . الدمياطي . الديربي . يوسف العجمي . زكرياء الأنصاري .الزرقاني . الزيزاري. الطحطاوي. الطرطوشي . الفرغلي . علي المرحومي .المرغني . أحمد الملوي . المناوي . المنذري . المدابغي.المنير . السلفي . علي الأجهوري . عبد الرحمن الأجهوري . عبد الرحمن الأكراشي . الأشبولي الباجوري . الأمير الصغير . النمرسي . أحمد الصباغ . الصبان . عبد الله الدمياطي . . عطية الأجهوري . الحافظ العراقي . ولده أبو زرعة . العروسي الكبير . العروسي الصغير . أحمد العماوي . محمد العشماوي . ابن الفرات . القبابي . البرهان القلقشندي . القوصي . الحافظ السلفي . عبد الحق السنباطي . محيي الدين المليجي . شرف الا ين الأنصاري . الشبراوي . الشرقاوي . الشنواني . الشعراني . علي الونائي . يوسف بن شاهين . يوسف الشباسي . يونس المصري ، وغيرهم .

وفيه من الشاميين :

ابن عون القاوقجي . أحمد المنيني . عبد الرحمن الكزبري . محمد بن عبد الرحمن الكزبري . عبد الرحمن بن محمد الكزبري . العجلوني . أيوب الخلوتي . ابن عابدين . أبو النصر الخطيب . الحافظ العلائي . ابن غانم . أحمد ابن سليمان الأروادي الطرابلسي . عبد الكريم الشبراباتي الحلبي . إبراهيم العطار . البدر الغزي . النجم الغزي . البرزالي . البرهاني الحلبي . مصطفى

البكري . ابن بدير المقدسي . النبهاني . محمد التافلاتي . عبد القادر التغلبي . التقي ابن قتيبة . الحافظ الذهبي . جمال الدين الحلاق . صالح الجنيني . ابن الجزري . ابن جماعة المقدسي . حامد العمادي . عبد القادر الحبال الحلبي . الحصني .الحصكفي . ابن حبيب . أحمد بن عبيد العطار. محمود حمزة الحسيني . محمد بن محمد الخليلي . الخير الرملي . ابن رافع . عبد الباقي الحنبلي . ولده أبو المواهب . ابن طولون. كمال الدين بن حمزة . الكاملي . الكفري . محمد ابن عبد الرحمن الغزي . ابن مقبل الحلبي . محمد بن علاء الدين الطرابلسي . عبد الرحمن المجلد . المراغي الكبير .المراغي الصغير . المكتبي . ابن المحب . هبة الله البعلي . ابن السمعاني . يوسف بن خليل الدمشقي . ابن السبكي الكبير . ابن السبكي الصغير . ابن البخاري . ابن عساكر . ابن رجب . ابن سفر الحلبي . ابن ناصر الدمشقي . أبو الفتح المزي . يوسف بن المبرد . الصفدي . الصفوري . صالح ابن صاحب التنوير . الصلاح ابن أبي عمر . عبد الرحمن المجلد . عبد الله الحلبي . عبد اللطيف البيروتي . عبد النبي الخليلي . عبد الغني النابلسي . عبد القادر التغلبي . عمر القاري . العاني . أبو الحسن العطار . العيتاوي . شاكر العقاد . السفرجلاني . الفتح البيلوني . القدومي . القطب الحلبي . سعيد الحلبي . السليمي . السفاريني . ابن السمعاني . الشراباتي . ابن الشماع الحلبي . يوسف بدر الدين . يوسف الحلبي . يوسف الشامي ، وغيرهم.

وفيه من اليمنيين :

إبراهيم ابن أبي بكر العلوي . إبراهيم ابن المؤيد اليمني . إبراهيم جعمان . عبد الرحمن بن سليمان الأهدل . سليمان بن يحيى الأهدل . يوسف البطاح الأهدل . يحيى بن عمر الأهدل . أبو بكر ابن أبي القاسم الأهدل . أبو بكر ابن شهاب . أحمد قاطن الصنعاني . محمد بن علي الشوكاني .عبد الله باسودان اليمني . بشرى ابن هاشم الجبرتي . عبد الله بلفگيهالباعلوي . علي بن أبي بكر

السكران . محمد بن سالم التريمي . عثمان بن عقيل . أبو بكر بن عبد الله العيدروس . حسين الحبشي . عيدروش الحبشي . الخالص بن عنقا . داوود العباسي . ابن الديبع . عبد الرحمن بلفقيه . أبو الفتوح الجفرى . عمر بن عبد الرحمن البار . عبد الخالق بن علي المزجاجي . محمد بن عبد الله باسودان . المسوري . محمد الشلي . ابن ناصر الحازمي . صديق بن محمد الخاص . ابن أبي الصيف اليمني . عبد الخالق ابن أبي بكر المزجاجي . محمد بن علي العمراني . ابن العجل .علي المرحومي . عبد الكريم اليمني الصنعاني . قاسم الزيدي . الساباطي ، وغيرهم .

وفيه من الهنديين والسنديين :

أبو الحسن السندي الكبير . أبو الحسن السندي الصغير . فضل الرحمن الهندي . أحمد ولي الله الدهلوي . عبد العزيز ولي الله الدهلوي . عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي . عبد الباقي اللكنوي . عبد الحي اللكنوي . صديق حسن خان الهندي . أحمد أبو الخير المكي الهندي . حياة السندي . ارتضا علي خان . رفيع الدين القندهاري . السيلكوتي الدهلوي . محمد بن أشرف . نذير حسين . شمس الحق العظيمابادي . عبد الحق الدهلوي . عبد الحق الدهلوي . عبد الرزاق الهندي . هاشم السندي . وغيرهم .

وفيه من أهل اصطنبول وبلاد الترك والفرس وبلاد العجم :

أبو القاسم الطرابلسي . أبو الهدى الرفاعي . جلال الدين الدواني . أبو حفص النسفي .الرازي. الرضوي البخاري الطاوسي . القطب النهروالي المكي . الكمشخانوي . مصطفى الكريتلي . يعقوب بن سفيان الفسوي . مسعود بن الحسن الأصفهاني . ابن الشيرازي . القزويني . الفيروزابادي . أبو نعيم الأصبهاني . الكازروني . الكركي . عارف حكمت . ابن همات التركماني . القزويني . السمرقندي . آلي الرومي . وغيرهم .

وفيه من العراقيين :

محمود الألوسي . أبو علي البغدادي ، يوسف سبط ابن الجوزي . الحافظ ابن الجوزي . ابن نقطة . خالد الكردي . ابن خيرون الطيوري . ابن المقير . الحراني . ابن النجار . فضل الله الجيلي . ابن النقور . ابن سكينة . ابن شاذان . نعمان الألوسي . عبد الرحمن القادري . القاضي عبد الوهاب . ابن الفوطي . يوسف السرمدي . السويدي ، وغيرهم .

وفيه من التونسيين :

أحمد الشريف . أحمد الأمين بن عزوز . ابن الغماز . ابن هارون . ابن جابر الوادياشي . البشير التواتي . المكي بن عزوز . محمد بيرم الثالث . محمد بيرم الرابع . ابن خليل التونسي . ابن الخلصة . ابن الخوجة التونسي الكبير . ابن الخوجة الصغير . الرصاع الرياحي . الزيزاري . محمد الشريف التونسي .المدني بن عزوز . أحمد المكودي . علي النوري الصفاقسي . عبد الله السوسي . العذاري . المساكني . الغرياني . ابن الغماز الفهري . الهاشمي الجمني المطماطي . محمد بن حسن الهدة ، وغيرهم .

ومن القيروانيين :

ابن الدباغ . مكي ابن أبي طالب . ابن سعدون ، وغيرهم .

ومن الجزائريين :

أحمد بن عمار . أحمد بن قاسم البوني . عبد الرحمن الثعالبي . ابن جعدون . مصطفى الحرار . حمودة المقايسي . الندرومي . الغبريني . محمد سعيد الزواوي . الشيخ بنعلي الزواوي . وغيرهم .

ومن القسمطينيين :

العباس بن صالح . . ابن قنفذ . الهادي الشريف ، وغيرهم .

ومن المستغانميين :

ابن حواء ، وغيره .

ومن المعسكريين :

الطاهر المشرفي . أبو رأس . سقط المشرفي ، وغيرهم .

ومن المازونيين :

الشيخ أبو طالب .

ومن أهل قلعة بني حماد :

محمد بن علي الصنهاجي .

ومن الوهرانيين :

شقرون المغراوي وغيرهم .

ومن التلمسانيين :

ابن هارون المطغري . أبو عبد الله بن العباس التلمساني . أبو الفضل بن الإمام . محمد بن عبد الرحمن التجيبي . محمد بن عبد الجليل . الشيخ أحمد المقري . محمد المقري الكبير . محمد بن مرزوق الجد . محمد بن مرزوق الحفيد . ابن مرزوق الكفيف . المنور المغيلي . الشيخ السنوسي ، وغيرهم .

ومن طرابلس الغرب :

عبد السلام الأسمري . الأستاذ ابن السنوسي . أحمد الطبولي . أحمد الشريف السنوسي . حاتم الطرابلسي . السلامي . وغيرهم .

وفيه من المغاربة جماعة :

فمن أهل فاس :

أحمد بن القاضي . أحمد بن الحاج . أحمد بو نافع . أبو عمران الفاسي . عبد القادر بن علي الفاسي . عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي . محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي . أحمد بن يوسف الفاسي . محمد بن عبد الكبير الكتاني (الكبير) . عبد الكبير بن محمد الكتاني . جعفر بن إدريس الكتاني . محمد بن جعفر الكتاني . عبد القادر الكوهن . حميد بن محمد بناني . محمد بن عبد السلام البناني . محمد بن الحسن البناني . أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري . محمد بن قاسم القادري . محمد بن قاسم بن زاكور . عبد السلام ابن الطيب القادري . البطيوي . ابن عطية السلوي . محمد بن سليمان البوعناني . التاودي بن سودة المري . يس الجزولي . التميمي . التهامي بن رحمون . المهدي الفاسي . قاسم بن القاضي . ابن غازي . الجادري . الجنان . ابن جلون . المدني ابن علي بن جلون . الزباني . السلطان مولاي سليمان . علي الحريشي . الطالب بن الحاج . خروف التونسي . رضوان الجنوي . ابن رشيد الفهري . زروق . زيان العراقي . الزبادي . العربي ابن الطيب القادري . الكردودي . گنون. أحمد المكيلدي . المنجور . المنجرة الكبير . المنجره الصغير . ابن أبي النعيم الغساني . محمد بن قاسم التميمي الصديني . إدريس العراقي الفاسي . ابن عبد السلام الفاسي . ابن عبد الله المغربي الكبير . ابن عبد الله المغربي الصغير . العربي الزرهوني . القصار . السقاط . الونشريسي . اليازغي . وغيرهم.

ومن أهل زرهون ومكناس :

بصري . العميري . ابن حرزوز . عبد الرحمن بن عتاب . الفضيل الشبيهي ، وغيرهم .

وفيه من أهل سلا والرباط :

أحمد الغربي . أبو سعيد السلوي . ابن عاشر الحافي . محمد بن عبد الرحمن البريبري . ابن التهامي . بن عمرو . ابن أبي بكر البناني .

ومن أهل الصويرة :

علي بن عبد الصادق الرجراجي .

ومن أهل وازان :

عبد الله الشريف . أحمد بن حسون . المهدي الوازاني .

ومن أهل مراكش :

أحمد بن الطاهر المراكشي . عبد الواحد الشريف . محمد بن يوسف الترغي . محمد بن المعطي . ابن سعيد المرغتي . المنصور السعدي . محمد العياشي الرحماني . ابن الشماع . ابن يعقوب ، وغيرهم .

ومن أهل سوس ودرعة :

أحمد بن ناصر . أحمد بن علي البوسعيدي . أحمد التمجدشتي . التمنارتي الحضيكي . الحسين بن ناصر الدرعي . الرداني . ابن عبد السلام الناصري . ولده محمد المدني . يحيى الجراري . العبدري . الحيحي . موسى الناصري . الهشتوكي .

البرهان السباعي الدرعي . الورزازي الكبير . الورزازي التطواني اليبوركي ، وغيرهم .

ومن أهل دمنات :

العربي الدمنتي . علي بن سليمان الدمنتي .

ومن أهل تادلا وبجعد :

المعطي بن عبد الخالق . العربي بن المعطي . أحمد بن قاسم الصومعي ، وغيرهم .

وفيه من أهل درن وبلاد الصحراء وشنجيط والسودان :

أحمد بابا التنبكتي . أبو سالم العياشي . أبو علي اليوسي . عبد الملك التجموعتي . محمد بن أبي بكر الدلائي . عبد الله بن علي بن طاهر . عثمان بن فودي السوداني . إبراهيم بن هلال . ولده عبد العزيز أحمد الهلالي . الفجيجي السوداني . ابن سنة الفلاني . ابن السيد العروي . مولاي الشريف الواولاتي ، وغيرهم .

وفيه من أهل طنجة وسبتة وتطوان وجبال الهبط :

ابن الشاط . ابن الصادق . بن ريسون التطواني . أحمد السريفي . الحسن گنبور اللجائي . ابن عسكر . ابن عجيبة الورزازي . أبو الفرج الطنجي . أبو القاسم التجيبي . عياض بن موسى اليحصبي السبتي . علي بن أحمد الصرصري، وغيرهم .

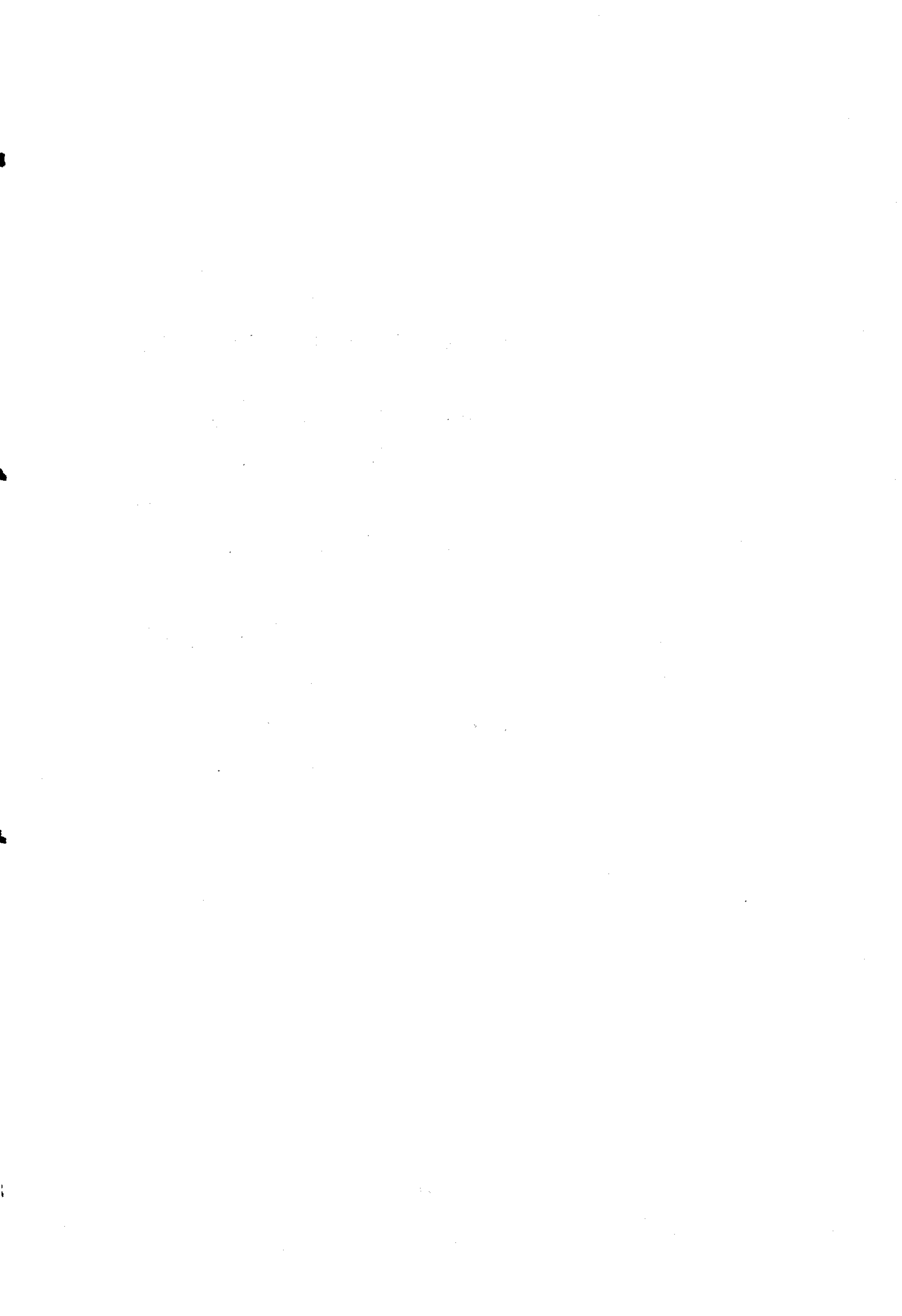
وهنا انتهى بي القول فيما قصدت إليه من الإتيان على بعض القل من الكثر

من واسع ترجمة الشيخ الإمام حفظه الله وعسى بوادر العجز مني أن تنهض عذراً قوياً لدى القراء عن القصور أو التقصير الواقعين في ترجمة الرجل العظيم وقد أرجأنا مزيد التوسع فيها لفرصة أخرى والحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

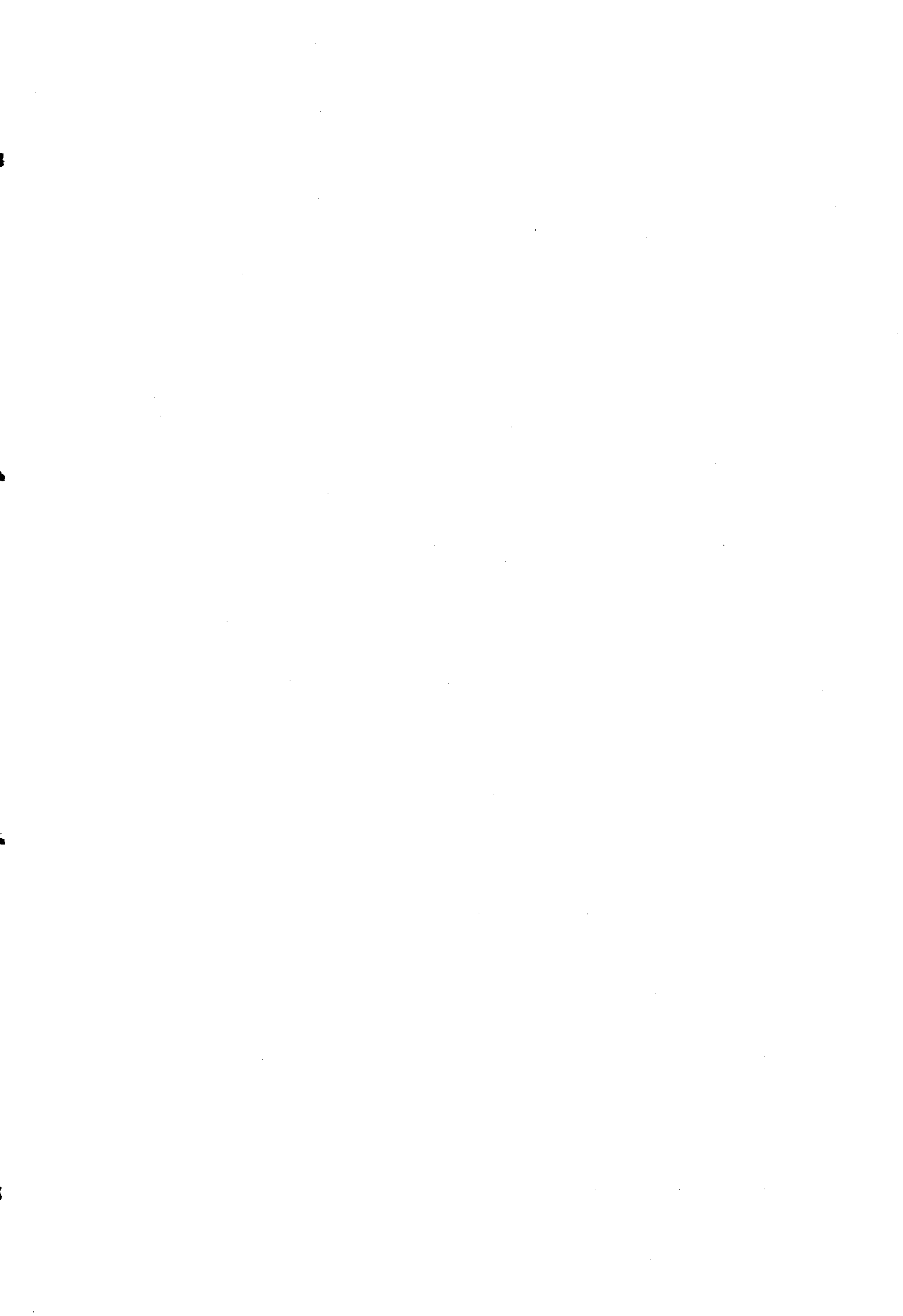
في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٤٧ | أبو العزم

أنشد المؤلف متمثلاً بقول الحافظ أبي القاسم ابن عساكر :

لَقولُ الشيخِ أنباني فلانٌ ... وكانَ من الأيمَّة عن فلانِ
إلى أن ينتهي الإسناد أحْلى ... لقلبي من محادثــةِ الحِسانِ
ومستملٍ على صوت فصيحٍ ... ألذّ لديَّ من صوتِ القِيانِ
وتزييني الطروس بنقش نِقْسٍ ... أحبُّ إليّ من نقشِ المغاني
وتخريج الفوائـــد والأمالي ... وتسطير الغَرائبِ والحِسانِ
وتصحيح الغوالي مِ العَوالي ... بنيسابور أو في أصفهـانِ
أحبُّ إليّ من أخبار ليْـلى ... وقيس بنِ الملوّح والأغاني
فإن كتابةَ الأخبـارِ ترقى ... بصاحبهـا إلى غرف الجِنانِ
وحفظُ حديثِ خيرِ الخَلْقِ ممّا ... ينال به الرضى بعدَ الأماني
فأجرُ العلمِ ينمو كلّ حينٍ ... وذكرُ المرءِ يبقى وهو فاني



فهرس الفهارس والاثبات



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى . أما بعد فإن العلاّمة النحرير ، الماجد المدرس الدراكة الشهير ، صاحب التآليف النافعة ، والأبحاث الرائقة الذائعة ، الشيخ محمد حبيب الله بن العلاّمة الشيخ سيدي عبد الله بن مايابا الجكني نسباً ، الشنقيطي بلداً ، المكي هجرة ، كتب إليّ حفظه الله من بلد أم القرى مكة المعظمة :

هو النَفسُ الصّعاد من كبدٍ حرّى إلى أن أرى أم القرى مرةً أخرى
وما عذر مطروحٍ بمكةَ رحلُه على غير بوسٍ لا يجوع ولا يعرى
يسافرُ عنها يبتغي بدلاً بها وربّك لا عذْراً وربك لا عذرا

بتاريخ منتصف الحرام من سنة ١٣٤٢ كتاباً وصلني أواخر رمضان من سنته يرغب إلي فيه أن أجيزه بمروياتي ، وأبيح له التحديث عني بمسنداتي ومجموعاتي ، مقترحاً علي أن تكون الإجازة مشتملةً على ما اتصلت به من الفهارس والاثبات ، اختصاراً وتسهيلاً على الرواة ، فصادف مني هذا الاقتراح قبولاً ، رغبة مني في إملاء ما تحصل لدي منه ، وجمع شتات

ما تفرق في المجاميع والبلاد والشيوخ ، شكراً للنعمة به ، فقد كنت أولَ تعاطيَّ لهاته الصناعة ، وإن كنت قليل البضاعة ، نهماً لأجلها ، حريصاً لالتقاط دررها ، فرحلتُ لأقاصي البلدان وشاسع الأطراف والسكان ، من حجاز ومصر وشام وتونس والجزائر وبلاد المغرب الأقصى حواضره وبواديه ، وكاتبت أهل الجهات البعيدة كالعراق واليمن والهند واصطنبول وصحراء أفريقية شنجيط وغيره رغبة في الاستكثار ، فحصل لي من ذلك ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب أحد من أهل جيلنا وأقراننا ، وعرفت من العالي والنازل ، ما صُلتُ به على كل قرين مناضل ، وميزت الفرق بين المشرقي والمغربي عند الاشتباه ، وحفظت الولادة والوفاة والنسبة مع انتباه ، وجمعت من كتب ذلك وأوراقه ما لا يصدق به الأغمار ، بعظيم الرغبة وواسع البذل وعزيز الوقت الذي يضن ببعضه قليل التبصر والاعتبار ، وخدمني التوفيق والسعد في ذلك أكبر الخدمات ، وأنالني الحظ بوافر القسمات ، حتى إني لما لقيت مسند الشرق ورحالته ، ولا ثاني ، الشيخ أبا الخير أحمد بن عثمان العطار المكي الهندي في مكة المكرمة سنة ١٣٢٣ جثا بين يدي منصفاً ، وقال لي : شاركتني في تراجم المشارقة أهل بلادي وأسانيدهم ومعرفة خطوطهم وأخبارهم ، ولم أشاركك في أخبار أهل بلادك ولا لي اطلاع على تراجمهم وآثارهم . وكان الرجل المذكور والله بحراً متلاطم الأمواج في علم الرجال ، واسع الدراية عزيز النظير ، لم أرَ له نظيراً فيمن رأيت أو سمعت به في عصرنا مشرقاً ومغرباً . والذي أراه كان يقرب منه في العناية وضبط الكثير من أدوات الرواية صديقنا الأستاذ الكبير الشيخ محمد المكي بن مصطفى بن عزوز التونسي دفين الآستانة ، فقد اعتنى أيضاً وجمع وقيد وكاتب وكتب وأشبع ، ولو كان وفق للاعتناء بهذا الشأن وتتبعه من صغره لم يكن له فيه أيضاً نظير في أثره وخبره . وعلى كل حال فقد كان مسند تونس وراويتها وجماعها ونادرتها ، رحمهما الله رحمة واسعة ، وأسدل على قبريهما سدال الرحمة والكرامة السابغة النافعة :

جمالَ ذي الأرض كانوا في الحياة وهمْ بعد الممات جمالُ الكُتْبِ والسيرِ

قال أبو بكر ابن الأنباري وقد ذكر الخليل بن أحمد في مجلسه :

ما مات من كان مذكوراً روايته قد مات قومٌ وهم في الناس أحياءُ
وعاش قومٌ ولم تذكر مــآثرهم فمات ذكرهمُ والقومُ أحياءُ

وها أنا عجلت في هذه العجالة بذكر أسانيدي واتصالاتي بنحو الاثني عشر مائة ثبت من أثبات أهل المشرق والمغرب ، مرتباً لها على حروف المعجم اقتداء بإمام الإسلام وشيخه البخاري صاحب الصحيح ، فإنه أول من رتب أسماء الرواة والأعلام على الحروف ، كما للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه الرد الوافر ، فأذكر في كل حرف اسم المفهرس تحت أول حرف من اسمه إن كانت شهرته باسمه أكثر ، وإن كان لثبته اسم خصوصي يعرف به ذكرته في حرف أول اسم الفهرس ، وإن كان الثبت لا يعرف باسم خاص بل بعنوان عمومي كفهرس أو مشيخة أو معجم أو مسلسلات ذكرته تحت أول حرف اسمه العام . وإن كان صاحب الفهرس عرف بأبيه أو جده أو لقبه أو نسبته مثلاً ذكرته في حرف أول اسمه أو نسبته أو اسم أبيه أو جده المشهور به كابن عبد البر تجده في حرف العين مثلاً ، وابن حجر تجده في حرف الحاء لا في حرف الألف ، وإن كان اسمه أحمد بن علي بن حجر ، وكالسيوطي والسخاوي تجدهما في حرف السين ، والشعراني والشوكاني تجدهما في حرف الشين ، تسهيلاً على من لا يستحضر اسمه ويريد الكشف عن ثبته واسناده . وإن ذكرت الثبت في حرف اسم صاحبه أو لقبه أعدت ذكره في أول حرف ثبته إن كان له اسم ، مع إيضاح محل الإحالة لذكره ، مفصلاً كل ذلك تسهيلاً للمطالع والبحاث المراجع . وذكرت غالباً وفيات أصحاب الفهارس وولادتهم ، ونتفاً من تحلياتهم وأعمالهم ، من حيث الصناعة الحديثية وثناء الناس عليهم بها لا غيرها غالباً . وربما حصلت مدار روايته ،

وربما وصفت جرم الفهرس ومحله ، وذكرت غريبة منه أو أكثر ، وربما نبهت على ما فيه من غلط وتصحيف ، كل ذلك حرصاً على الإفادة ، وما عسى أن يقع من المطالع موقع الإجادة .

وقد جاء هذا المؤلف بحمد الله وحسن عونه حاوياً لتراجم أعلام المغاربة والمشارقة بين مكيين ومدنيين ومصريين وشاميين وهنديين وبغداديين ويمنيين وتركيين وتونسيين وجزائريين ومغاربةفاسيين ومراكشيين ومكناسيين وسلويين ورباطيين وسوسيين وبجعديين ودمناتيين وتطوانيين وصويريين ووزانيين ، بحيث يجد أهل كل بلد تراجم أعلامهم فيه ، وما دونوا في الحديث البيان الشافي فيه ، وقد قصدت به أيضاً التذييل والاستدراك على طبقات الحفاظ للحافظين ابن ناصر والسيوطي ، لأني ترجمت فيه غالب من جاء بعدهم في الإسلام ، ممن يصح أن يطلق عليه اسم الحافظ أو خدم الحديث والسنّة خدمة تذكر ولا تكفر ، سيما وإن كان له فيها من التصانيف والآثار ما يستحق التدوين والاعتبار ، وكان اسمه كثير الروجان عند الرواة والمسندين ، وله ذكر في فهارس وأسانيد المتأخرين ، مع ذكر اتصالنا به وربط سلسلتنا بمصنفاته ، ولو لم يكن له ثبت يعرف به .

وإذا اقتضى الحال ذكر شيء من علوم الرواية وفوائد أهلها لم أبخل به ، بل سقته ليستفاد، والله الهادي إلى طريق الرشاد . وأقول هنا كقول الإمام النووي صدر شرحه على مسلم : « ولا ينبغي للناظر في هذا الشرح أن يسأم من شيء من ذلك (فوائد الصناعة الحديثية) يجده مبسوطاً واضحاً ، فإني إنما أقصد بذلك إن شاء الله الإيضاح والتيسير والنصيحة لمطالعه وإعانته وإغناءه عن مراجعة غيره في بابه ، وهذا مقصود الشروح ، فمن استطال شيئاً من هذا وشبهه فهو بعيد عن الإتقان مباعد للفلاح في هذا الشأن، فليعزّ نفسه لسوء حاله ، وليرجع عما ارتكبه من قبيح فعاله . ولا ينبغي لطالب التحقيق والتنقيح والاتقان والتدقيق أن يلتفت إلى كراهة أو سآمة ذوي البطالة ، وأصحاب

الغباوة والمهانة والملالة ، بل يفرح بما يجده من العلم مبسوطاً ، وما يصادفه من القواعد والمشكلات واضحاً مضبوطا ، ويحمد الله على تيسيره ، ويدعو لجامعه الساعي في تنقيحه وإيضاحه وتقريره ، وفقنا الله الكريم لمعالي الأمور ، وجنبنا بفضله جميع أنواع الشرور ،وجمع بيننا وبين أحبابنا في دار الحبور والسرور ».

وبما تطلع عليه من ارتباط أسانيد المغاربة بالمشارقة وتعويل الآخرين على الأولين في ميدان المكافحة والمسابقة وتصدير المشارقة عند رواياتهم بأيمة المغرب وتطاول أعلام المغرب وافتخارهم بالأخذ عن فطاحلة المشرق ، تعلم ما كان بين المسلمين قديماً من سني الاتصالات ووافر الروابط وكبير الصلات ، وجعل الكل تقليد جيده بعد الحج والزيارة بواسع الرواية ، والتعزز بعز الإجازة ، أفخر المقاصد وأبهجها ، وأوسع المتاجر وأربحها ، مما يبرهن لك عن مقدار تقدمهم وارتقائهم ، وكبير عزهم وعظيم استغنائهم . فلما انحلت روابطهم ، وتشتتت جامعتهم ، ونسوا أو تناسوا دينهم ودنياهم ، أفل نجمهم وكسفت شمسهم ، سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً . ونطلب الله أن يحيي ما مات ، ويخلف علينا ما فات .

وهنا أسوق لك نص استدعاء الشيخ محمد حبيب الله ليكون الجوابُ مطابقاً وليأتي الكلام متناسقاً :

بسم الله الرحمن الرحيم . إنه السلام التام ، وغاية التحية الطيبة بالدوام ، من عبد الله محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن ما يابا الجكني نسباً ، الشنكيطي إقليماً ، المدني مهاجراً ، المكي وطناً ، خادم تدريس العلم بالمسجد الحرام ، تقبل الله أعماله ،إلى العالم العلاّمة المحدث الأثري الحافظ الحجة الناقد ذي المآثر العديدة والتآليف النافعة المفيدة الشيخ عبد الحي الكتاني ،جمعنا الله وإياه في دار التهاني والأماني ، أوجبه انــه لما كان العلم من بين ذويه أعظم رابطة ، وقد تعارفت بالسيد السند سيدي محمد بن سيدي جعفر الكتاني ابن عمكم الشهير وانتفعت به ، وأخذت منه إجازات عديدة ، دعاني ذلك إلى محبة جميع هذه العائلة الكريمة ، ولما كنت واسطة عقدها في الاسناد ، وسُئر

العلوم التي عليها في الديانة الاعتماد ، أحببت أن أستجيزكم بالمراسلة ، وأبين صورة طلبي لهذه الإجازة ، فهي أني أحب أن أجمع ثبتاً متصلاً بجميع الاثبات المعروفة في الدنيا على طريق الاختصار ، أحبّ الإعانة من جنابكم بإجازة لي منكم جامعة لما في حفظكم مما اتصلت به أسانيدكم من الاثبات المعبر عنها عند المغاربة بالفهارس ، فإني رأيت رسالتكم في البسملة المطبوعة بالأميرية ، وقد ذكر معها اسماء بعض مصنفاتكم الحسان ، ومن جملتها ثبت لكم ، ولا شك أنه يكون جامعاً لكثير من مرادي ، فأحب أن ترسلوا لي نسخة منه عليها خطكم الشريف بإجازتكم لي بجميع ما اشتملت فهرستكم المعبر عنها بالثبت ، وأخصر من ذلك أن تكتبوا لي إجازة صورتها ثبت فلان أرويه عن فلان عن فلان عن فلان عن مؤلفه ، وقد أجزتكم بجميع ما اشتمل عليه ، حتى تجمعوا لي ما أمكنكم من أثبات العلماء القدماء والمتأخرين ، وإن تداخلت فلا ضرر بذلك التكرار ، فإني أريد به الإعانة على هذا المقصد الشريف ، وأحب أن تكون لكم فيه معونة . وقد أرسلت من مكة لسيدي محمد بن سيدي جعفر فكتب لي اتصال اسناده بنحو خمس وخمسين ثبتاً ، وقد جمعت أنا قبله نحو السبعين ، فجميع ما أفادني فيه زيادة نحو سبعة أثبات ، وقد فرحت بها جداً ونفعتني في مرادي غاية ، سواء المكرر مع ما عندي وغيره ، ونحو هذا أو أزيد أرجوه منكم هكذا : ثبت فلان أرويه عن فلان عن فلان عن مؤلفه ، وقد أجزتكم بما فيه، وثبت فلان أرويه عن فلان عن فلان عن فلان عن مؤلفه بجميع ما فيه ، وقد أجزتكم بذلك كله ، وهكذا إلى أن تأتوا على ما أمكنكم من الاثبات . ولا شك أنكم جامعون لأسانيد المشارقة والمغاربة وترسلوا لي هذه الإجازة النافعة ولم أطلبها من غيركم لحسن ظني بكم في هذا المعنى وغيره ، وبالأسف إني لم أقابلكم قطّ لأن زمن أخي الشيخ محمد الخضر بفاس كنت أنا بمراكش ، ومنه انتقلت للمدينة المنورة وتأخرت بطنجة أشهراً قلائل عنها ، لكن قد قال القائل :

إنّا على التنائي والتفرق لنلتقي بالذكرِ إنْ لم نلتقِ

وترجمتكم وفضائلكم عندي محفوظة ، وقد أرسلت لكم على يد السيد أبي القاسم الدباغ ثلاث رسائل مما طبع من مصنفاتي :

إحداها : منظومة تقرب الألف سميتها **دليل السالك إلى موطأ مالك ،** بينت فيها صحته ومساواته لصحيح البخاري ، ورجوع الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح عما اعتمده من ترجيح البخاري عليه في مقدمة فتح الباري ، وجعلت له خاتمة في مباحث أصولية مهمة جداً ، وأظن أنه يناسبكم كله إلاّ ما ملت إليه من ترجيح السدل ، فعسى أن تكفر حسناته عندكم سيآته كما هو شأن الكرام . وقد كتب لي سيدي محمد بن سيدي جعفر فيه ما نصه : كل تأليفكم هذا من أوله إلى آخره صحيح عندي إلاّ ما رجحتموه من ترجيح السدل ، فقلت له : إني إن شرحته وظهر لي ما يردني عن ذلك وأرجح به القبض رجعت في الشرح ولا غرابة في مخالفة شرح لمتنه ، وإن أردتم أنتم الآن فاشرحوه وتعقبّوا مبحث السدل بما عندكم ، فلا غرض لي إلاّ ظهور الحق الواضح .

الرسالة الثانية : في أصح ما ورد في المهدي وعيسى عليهما السلام .

والثالثة : في اتصال سندي بالمصافحة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وقد كتبت لكم الإجازة في ثاني ورقة منها من باب رواية الأكابر عن الأصاغر ، ولعلنا نجتمع إن شاء الله بالحرمين فتكون حقيقة ، ونقتبس من أنواركم أوفر نصيب ، هذا وعنواني إن أردتم مكاتبتي الشيخ محمد حبيب الله بن ما يابا الشنكيطي المدرس بالمسجد الحرام ، والأولى الإرسال للإجازة مع الحجاج إن تيسر ذلك ، وإعلامي في البوسطة بقبولكم لطلبي منكم ، جزيتم خيراً ، كتبه منتصف المحرم الحرام سنة ١٣٤٢ ، محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن ما يابا خادم نشر العلم بالمسجد الحرام وفقه الله آمين ،اهـ. كلامه بلفظ من خطه .

ولا حاجة بي إلى الإطالة بأنه أبقاه الله استسمن ذا ورم ونفخ في غير ضرم ، لكن :

لعمرُ أبيك ما نُسِبَ المعلّى إلى كَرَمٍ وفي الدّنيا كريمُ
ولكنّ البلادَ إذا اقشعرّتْ وصوّحَ نبتها رُعِيَ الهشيمُ

وإذا كان الحافظ الذهبي يقول في **تذكرة الحفاظ** على رأس السبعمائة : « قل من يعتني بالآثار ومعرفتها في هذا الوقت في مشارق الأرض ومغاربها ، أما المشرق وأقاليمه فغلق الباب وانقطع الخطاب ، وأما المغرب وما بقي من جزيرة الأندلس فندر من يعتني بالرواية كما ينبغي فضلاً عن الدراية » اهـ. فكيف يكون حال أبي سالم العياشي الذي يقول أول **مسالك الهداية** في أهل هذا الشأن : « شغر منهم الزمان ، وخلت منهم الأوطان ، واتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، وأفتوا بغير علم استسهالاً ، وتلقوا العلم من بطون الصحف تقليداً ، وصار المتشبث بالرواية بينهم بليداً » اهـ . قال أبو سالم : « لكن طائفة من الأئمة ، وشرذمة قليلة من علماء الأمة ، تفرقوا شذر مذر ، ما بين بدو وحضر ، لم يزالوا متمسكين بذلك ، مبتهلين بما هنالك ، والمشارقة أشد اعتناء بذلك من المغاربة ، وإن كان لهم بالأمر بعض المقاربة » اهـ. — وهو من أهل المائة الحادية عشرة — فيكف يكون الحال وسط القرن الرابع عشر ؟ ! ولكن إن لم يصبها وابل فطلّ ، ومكره أخاك لا بطل .

أقدم هذه المجموعة التي هي زبدة العمر هدية ثمينة عندي لأهل جيلي والأجيال المقبلة بعدي ، وهي جهد مقل على حسب زماني ومكاني ، وكثرة مالي من الشواغل والعوارض على التواني ، سائلاً من المطالع ستر الهفوات وإقالة العثرات :

جزى الله خيراً كلّ من كان ناظراً لمجموعتي هذي بسترِ القبائحِ
وأصلحَ مـا فيها من العيبِ كلّه فهذا الذي أرجوه من كلّ ناصحِ

وهذا حين الشروع في المقصود مستعيناً بالرب المعبود فأقول : قد أجزت محبي في الله الشيخ محمد حبيب الله الحكني وأولاده جميع ما تجوز لي روايته وثبتت لي درايته من جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم ، إجازة عامة مطلقة تامة ، يحدث بها عني كيف شاء وأنى شاء ، بشرطها المعتبر عند أهل الحديث والأثر ، متمثلاً بقول أبي جعفر الفاروقي :

أجازَ لهمْ عُمَرُ الشّافعيُّ   جميعَ الذي سألَ المستجيزُ
ولم يشترطْ غيرَ ما في اسمه   عليه وذلك شرطٌ وجيزُ

يعني العدل والمعرفة المانعين من الصرف .

تسمية بعض من رويت عنه في هذه العجالة من أهل المشرق والمغرب ولم أقصد استيفاءهم أو حصرهم فإن عدد من رويت عنه أو كتبت أو كاتبته على البعد نحو الخمسماثة نفس بين رجال ونساء بمكة والمدينة وبيت المقدس ومصر والاسكندرية ودمشق ورملة وفلسطين وبعلبك وبيروت وطندتـا ودمياط ونابلس واصطنبول وبغداد وبلاد الهند والسند واليمن وفاس ومراكش وزرهون ومكناس وسلا والرباط وأسفي وطنجة وبجعد وجبال الهبط والقصر ودمنات وسوس وشنقيط وبلاد الصحراء ووجدة وتازا وتلمسان ومازونة ومعسكر ومستغانم والبليدة والمدية والجزائر وبوسعادة وبرج بوعويرج وقسمطينة وتونس والقيروان والمنستير وسلمان وغيرها من بلاد الله شرقاً وغرباً وهذه أسماء غالب من رويت عنه في كتابي هذا « فهرس الفهارس » مرتبة على حروف المعجم أيضاً .

حرف الألف

(١) مفتي الشافعية بالمدينة المنورة أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني .

(٢) أحمد بن البشير التلمساني .

(٣) أحمد بن حسن العطاس

(٤) أحمد الجمل النهطيهي

(٥) أحمد بن الطالب بن سودة
(٦) أحمد الرفاعي المصري
(٧) أحمد رضا علي خان البركاتي الهندي
(٨) أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري الفاسي
(٩) أحمد بن محمد الحضراوي المكي الشافعي
(١٠) أحمد بن محمد بناني
(١١) أحمد بن علي التناني
(١٢) أحمد بن صالح السويدي البغدادي
(١٣) أحمد بن محمد بن المهدي
(١٤) أحمد بن محمد ماضور السلماني
(١٥) أحمد بن عبد السلام الصفصافي
(١٦) أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي
(١٧) إدريس بن عبد الهادي بن عبد الله .
(١٨) إبراهيم بن سليمان الحكّني المكي
(١٩) إبراهيم بن إبراهيم الظواهري الطندتائي
(٢٠) إبراهيم بن سليمان .

حرف الباء

(٢١) بشير الالهابادي الهندي
(٢٢) بسيوني المصري
(٢٣) البغدادي الخطابي

حرف التاء

(٢٤) تاج الدين الياس المدني الحنفي

حرف الجيم

(٢٥) جعفر بن إدريس الكتاني الحسني

(٢٦) جمال الدين بن قاسم بن سعيد الحلاق

(٢٧) الجيلاني الدغوغي

حرف الحاء

(٢٨) حبيب الرحمن الهندي المدني الحنفي

(٢٩) حبيب الله بن صبغة الله الشطاري الهندي

(٣٠) حسن الزمان بن قاسم علي الدكني الهندي

(٣١) حسن السقا

(٣٢) الحسن بن عبد الرحمن الشدادي

(٣٣) حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي الشافعي مسند مكة وبركتها .

(٣٤) حميد بن محمد بناني الفاسي قاضيها

(٣٥) حسين بن محمد محسن السبعي الأنصاري الهندي شيخ محدثي هذا العصر .

(٣٦) حسين بن محمد منقارة المصري

(٣٧) حسونة النواوي المصري

(٣٧ ب) الحسن العشابي

(٣٨) الحسن الرسموكي

(٣٩) حسن الهواري العدوي عالم الصعيد

(٤٠) الحبيب بن محمد بن عمر الدباغ

(٤١) حمان بن محمد اللجائي .

حرف الخاء

(٤٢) خضر بن عثمان الرضوي الهندي
(٤٣) خليل الخربطلي المدني
(٤٤) خليل بن حماد اللدي الشافعي

حرف الطاء

(٤٥) الطيب بن محمد النيفر مسند تونس ومحدثها
(٤٦) الطاهر بن حم الحاحي
(٤٧) طاهر سنبل المدني

حرف اللام

(٤٨) لمعان الحق الهندي الحنفي

حرف الميم

(٤٩) محمد الإمام السقا الشافعي
(٥٠) محمد بن أحمد الدهشوري المصري
(٥١) محمد بن الشنجيطي المعروف بأحمدي
(٥٢) محمد أمين بن رضوان المدني
(٥٣) محمد أمين بن عبد الغني البيطار الدمشقي المعمر
(٥٤) محمد بخيت المطيعي الحنفي عالم مصر وإمامها
(٥٥) محمد سعيد زمان السندي النقشبندي دفين مكة المكرمة
(٥٦) محمد بن سالم السري باهارون جمل الليل التريمي مسند اليمن
(٥٧) محمد بن سليمان المعروف بحسب الله الشافعي عالم مكة .

(٥٨) محمد عبد الحق بن شاه محمد الالهابادي المكي
(٥٩) محمد بن الروبي الفيومي المصري المالكي
(٦٠) محمد بن إبراهيم السباعي عالم مراكش وزعيمها
(٦١) محمد مراد القزاني المكي الحنفي
(٦٢) محمد علي أكرم الأروي الهندي الحنفي
(٦٣) محمد بن قاسم القادري
(٦٤) شقيقنا محمد بن عبد الكبير الكتاني
(٦٥) ابن خالنا محمد بن جعفر الكتاني
(٦٦) محمد بن عبد الرحمن البريبري الرباطي قاضيه العدل
(٦٧) محمد عبد الرحيم النشابي الطندتائي
(٦٨) محمد بن عبد الواحد الإدريسي الزرهوني
(٦٩) محمد بن أحمد البلبيسي المصري
(٧٠) محمد بن علي الحبشي الاسكندري
(٧١) محمد بن علي الدمنتي
(٧٢) محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري
(٧٣) محمد بن محمد بن عثمان المرغني
(٧٤) محمد بن سالم طموم الشرباصي المصري الملكي
(٧٥) محمد بن علي الشاهدي الفاسي
(٧٦) محيي الدين العطار
(٧٧) محمد بن أحمد بن هني
(٧٨) محمد بن علي الأسمري الطرابلسي
(٧٩) محمد بن عبد القادر الشاوي
(٨٠) محمد بن محمد بن أبي القاسم البوسعادي
(٨١) محمد بن المبارك الجزائري الدمشقي
(٨٢) محمد محيي الدين الجعفري الهندي

(٨٣) محمود بن أحمد البريني الاسكندري
(٨٤) محمد الشريف بن عوض الدمياطي مسندها
(٨٥) محمد بن العربي اللجائي
(٨٦) محمد بن عبد السلام المزگلدي
(٨٧) محمد بن بوشتي الگداني
(٨٨) محمد بن علي المزميزي
(٨٩) محمد بن المدني الشرقاوي
(٩٠) موسى بن محمد المرصفي المصري
(٩١) محمد مصطفى ماء العينين بن محمد فاضل بن مامين الشنجيطي
(٩٢) محمد معصوم المجددي الدهلوي المدني
(٩٣) محمد المكي بن مصطفى بن عزوز النفطي التونسي دفين الآستانة مسندها ومحدثها
(٩٤) محمد بن الطيب الوجدي
(٩٥) محيي الدين بن خده
(٩٦) محمد بن محمد العلاني الأنصاري عالم القيروان وقاضيه
(٩٧) محمد بن يوسف الجركسي
(٩٨) محمد بن أحمد بوگندورة
(٩٩) محمد بن أحمد بن محمد الأكحل
(١٠٠) المهدي بن محمد بن علي العمراني
(١٠١) المهدي بن العربي الزرهوني

حرف النون

(١٠٢) نور الحسنين بن محمد الأنصاري الحيدرابادي الهندي

حرف الصاد

(١٠٣) صافي بن عبد الرحمن الجفري المدني المكي
(١٠٤) صالح بن المدني

حرف العين

(١٠٥) والدي الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني
(١٠٦) عبد الله بن درويش السكري الدمشقي الحنفي بقية المسندين
(١٠٧) عبد الله بن محمد بن صالح البنا الاسكندري
(١٠٨) عبد الله الكامل بن محمد الامراني الفاسي
(١٠٩) عبد الجليل بن عبد السلام براده المدني
(١١٠) عبد الحكيم الأفغاني الدمشقي الحنفي زاهد دمشق وورعها
(١١١) عبد السلام بن محمد بن الطاهر الهواري
(١١٢) عبد المعطي بن أحمد السباعي
(١١٣) عبد الملك العلمي الفاسي
(١١٤) عبد الهادي بن العربي العواد الفاسي
(١١٥) عبد الرحمن الشربيني شيخ الإسلام بالديار المصرية
(١١٦) عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي الشامي
(١١٧) عبد الوهاب الأسيوطي
(١١٨) عبد البر بن أحمد منة الله المالكي الأزهري
(١١٩) عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي
(١٢٠) عبد الله القدومي النابلسي شيخ الحنابلة بالحجاز
(١٢١) عبد الله بن إدريس بن محمد بن أحمد السنوسي
(١٢٢) عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلوي قاضي فاس
(١٢٣) عبد الباقي بن علي اللكنوي الهندي

(١٢٤) عبد الله المغراوي المراكشي المعمر
(١٢٥) عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف اليمني
(١٢٦) عثمان بن عقيل الجاوي
(١٢٧) عثمان بن عبد السلام الداغستاني المدني
(١٢٨) عمر بن محمد شطا الدمياطي المكي
(١٢٩) عمر بن الشيخ المالكي شيخ الجماعة بالديار التونسية
(١٣٠) علي الأهدل الزبيدي الشافعي
(١٣١) علي بن أحمد بن موسى الجزائري
(١٣٢) علي بن ظاهر الوتري المدني مسندها
(١٣٣) عاشور بن محمد بن الهلالي
(١٣٤) عبد القادر بن محمد بن الأمين الجزائري
(١٣٥) علي بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي اليمني
(١٣٦) عبد القادر بن عودة
(١٣٧) عبد القادر الشلبي
(١٣٨) العربي التواتي المكناسي
(١٣٩) عبد الجبار الوزاني
(١٤٠) العربي بن عبد الله الوزاني
(١٤١) عبد السلام بن الطيب الوزاني .

حرف الفاء

(١٤٢) فالح بن محمد الظاهري المهنوي المدني المالكي الأثري محدث المدينة .
(١٤٣) الفضيل بن الفاطمي الإدريسي الشبيهي الزرهوني شارح البخاري
(١٤٤) فرهاد الريزي الاصطنبولي

(١٤٥) فخر الدين بن حسن جمال الدين الدهلوي الهندي
(١٤٦) فاطمة شمس جهان الجركسية زوجة شيخ الإسلام عارف التركي

حرف السين

(١٤٧) سليم البشري المصري شيخ المالكية بالجامع الأزهر
(١٤٨) سالم بوحاجب شيخ الجماعة بالديار التونسية
(١٤٩) سليم المسوتي الدمشقي
(١٥٠) سالم بن عيدروس البار المكي الباعلوي
(١٥١) سعيد الحبال الدمشقي
(١٥٢) سعيد بابصيل شيخ الشافعية بمكة المكرمة
(١٥٣) سعيد الزقلعي الطرابلسي
(١٥٤) سعيد القعقاعي المكي
(١٥٥) سالم بن العربي الحمري

حرف الشين

(١٥٦) شرف الدين بن محمد مرتضى المشهدي الهندي
(١٥٧) شعيب الجليلي

حرف الهاء

(١٥٨) هداية الله الفارسي الهندي

حرف الياء

(١٥٩) يوسف بن إسماعيل النبهاني بوصيري العصر
(١٦٠) يوسف الخيري الرملي الحنفي

من عرف بالكنية

(١٦١) أبو بكر بن عبد الرحمن العيدروس الباعلوي الهندي صاحب رشفة الصادي .

(١٦٢) أبو الخير بن أحمد بن عابدين

(١٦٣) أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي

(١٦٤) أبو الخير أحمد بن عثمان العطار المكي الهندي

(١٦٥) محمد أبو الفضل الجيزاوي المالكي المصري شيخ الجامع الأزهر

(١٦٦) أبو الهدى بن حسن الرفاعي

(١٦٧) أبو النصر الخطيب الدمشقي الشافعي .

ولأقدم بين يدي نجواي **مقدمات** :

الأولى : اعلم انه بعد التتبع والتروي ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظة « المشيخة » على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك **المعجم** ، لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم ، فكثر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات . وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون **البرنامج** ، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن **الثبت** وأهل المغرب إلى الآن يسمونه **الفهرسة** .

وهنا حبب إلي سياق ما يتعلق بهذه الألفاظ ضبطاً ومعنىً :

فالمشيخة [١] كما في حاشية الأمم وتاج العروس بفتح الميم وكسرها وسكون الشين وفتح التحتية وضمها .قال في التاج وقد ذكر الروايتين اللحياني

---

(١) انظر التاج (شيخ) ٢ : ٢٦٥ .

في النوادر وأيضاً بفتح الميم وكسر الشين المعجمة وإسكان الياء جمع شيخ بالفتح وهو لغةً من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب ،وهذا قول الجماهير دون تحديد بسن معينة أو هو من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره ، حكاهما المجد الفيروزبادي في القاموس ، وشراح الفصيح . ويطلق الشيخ مجازاً على المعلم والأستاذ لكبره وعظمته،وجمعه أيضاً شيوخ بضم المعجمة وكسرها مع ضم التحتية في كل حال وكذا أشياخ كبيت وأبيـــات ، ثم استعملت المشيخة وأطلقوها على الكراريس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه. ومن الغرائب ما في حواشي الشيخ عطية الأجهوري على شرح البيقونية من أن المشيخة اسم كتاب يذكر فيه الشيخ شيوخ شيخه ، والذي نعرفه من اصطلاحهم فيها أوسع (وسيأتي بسط الكلام على معنى المشيخة والمعجم في حرف الميم إن شاء الله فانظره هناك) .

وأما **الثبَت** : فأول من رأيته تكلم عليه من الحفاظ السخاوي في شرحه على الألفية لدى كلامه على ألفاظ التعديل قال [١] : والثبت بسكون الموحدة الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة وأما بالفتح فما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه لأنه كالحجة عند الشخص لسماعـــه وسماع غيره ، اهـ.

وفي فتح الباقي لشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري : الثبت بالإسكان الثابت ، وبالفتح الثبت والحجة ما يثبت فيه المحدث سماعه مع أسماء المشاركين له فيه .

وقد نقل كلام السخاوي السابق المنلا علي القاري في شرحه على شرح النخبة [٢] .وقال الشمس محمد بن الطيب الشرقي في حواشيه على القاموس: استعملوا الثبت بالفتح والتحريك في الفهرسة التي يجمع فيها المحدث مروياته

---

(١) الشرح على الالفية للسخاوي ص ١٥٢ (المؤلف) .
(٢) انظر ص ٢٣٤ (المؤلف) .

وأشياخه كأنه أخذ من الحجة لأن أسانيده وشيوخه حجة له ، وشاع ذكره ، وذكره كثير من المحدثين وغيرهم ولم يتعرض له المصنف .

وقال فيها أيضاً : وأما إطلاق الثبت على الكتاب الذي يجمع فيه المحدث مشيخته ويثبت فيه أسانيده ومروياته وقراءته على أشياخه المصنفات ونحو ذلك فهو اصطلاح حادث للمحدثين ويمكن تخريجه على المجاز أيضاً لأن فَعَل بمعنى مفعول أو مفعول فيه كثير جداً .

ونحوه في تاج العروس (انظر مادة ثبت) .

وفي كناشة العلاّمة حامد العمادي الدمشقي نقلاً عن شيخه الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير بالشراباتي صاحب الثبت المشهور قال : الثبت — بالثاء المثلثة وسكون الموحدة — الثقة العدل ، وبفتح الموحدة هو ما يجمع مرويات الشيخ .

وأما **الفهرس** فقال أبو عبد الله الرهوني في طالعة أوضح المسالك : هو في الاصطلاح الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلق بذلك .
ولما قال النووي في تقريبه مقسماً أنواع الإجازة — الأول أن يجيز معيناً لمعين كأجزتك البخاري أو ما اشتملت عليه فهرستي ، قال السيوطي عليه في التدريب : أي جملة مروياتي . قال صاحب تثقيف اللسان : الصواب أنها بالمثناة الفوقية وقوفاً وإدماجاً وربما وقف عليها بعضهم بالهاء وهو خطأ قال: ومعناها جملة العدد للكتب لفظة فارسية (اهـ منه ص ١٣٧) .

وفي شرح الحافظ السخاوي عليه في المحل المذكور : « الفهرسة بكسر أوله وثالثه ما يجمع فيه مرويه ، قال صاحب تثقيف اللسان : صوابها بالمثناة الفوقية » اهـ.

وفي القاموس : الفهرس بالكسر الكتاب الذي يجمع فيه الكتب ، معرّب فهرسة وقد فهرس كتابه .

وقال الزركشي في تعليقه على ابن الصلاح : يقولون فهرسة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء ، والصواب كما قاله ابن مكي في تثقيف اللسان [1] فِهْرِسْت بإسكان السين والتاء فيه أصلية ، ومعناها في اللغة جملة العدد للكتب، لفظة فارسيّة . واستعمل الناس فيها فَهْرَسَ الكتبَ يُفَهْرِسُها فهرسةً مثل دحرج ، إنما الفهرسة اسم جملة العدد [2] ، والفهرسة المصدر كالفذلكة ، يقال فذلكت الكتاب إذا وقفت على جملته .

وقال الخوارزمي [3] : هو كتاب ودفاتر تذكر فيه الأعمال ويكون في الديوان وقد يكتب فيه أسماء الأشياء .

وقفْ في شفاء الغليل [4] للخفاجي على ما ينتقد من كلام الزركشي المذكور ؛ وفي تاج العروس : جمع الفهرسة فهارس .

وقال أبو عبد الله الرهوني في أول أوضح المسالك : علم من اصطلاح القاموس أنه بكسر الفاء وسكون الهاء ، وأما الراء فسكت عنها ، فيحتمل أن لا تكون مكسورة فيكون من باب زبرج وهو الذي نحفظه، ويحتمل أن يكون بفتحها فيكون من باب درهم .

قال في فتح الرحيم الرحمن : هذا غفلة عن اصطلاحه المقتضي كسرها ، لأن اصطلاحه في الرباعي انه إذا عبر فيه بالكسر فمراده كسر الحرف الأول والثالث كما إذا عبر بالفتح والضم (انظر إضاءة الادموس) .

قلت : سبق عن السخاوي التصريح بكسر الراء فيها . وانظر فهرسة شيخنا القادري صاحب الفتح المذكور .

---

(١) تثقيف اللسان : ٥٤ .
(٢) التثقيف : جملة المعدود .
(٣) مفاتيح العلوم : ٣٩ (وفي النص اختلاف) والمؤلف ينقل عن شفاء الغليل .
(٤) شفاء الغليل : ١٥٢ .

وأما **البرنامج** : فهو كما في القاموس وشرحه بفتح الموحدة والميم صرح به عياض في المشارق ، وقيل بكسر الميم ، وقيل بكسرهما ، كما في بعض شروح الموطأ : الورقة الجامعة للحساب . وعبارة المشارق : زمام يرسم فيه متاع التجار وسلفهم وهو معرب نامه وأصلها فارسية .

وقال أبو عبد الله بن الطيب الشرگي في حواشيه على القاموس : البرنامج من الألفاظ الفارسية التي عربتها العرب كما في غريب مختصر الشيخ خليل وغيره ، وأطلقه المصنف فاقتضى انه بالفتح ،وفيه تخليط إذ لا يدرى ما يفتح فيه ، والظاهر أنه بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح النون والميم ، وكذا ضبطه بعض أهل الغريب ، وفي فهرسة الشيخ أبي سالم : الصواب فتح الميم في برنامج ، وفيه لغة الكسر ، وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة ، قاله في الديباج اهـ باختصار . وقال الهوريني : يرادف الفهرسة البرنامج ، معرب ، واستعمله ابن خلدون في المقدمة .

قلت : يستعمله كثيراً أهل الأندلس ، بمعنى الفهرسة ، وبه سمى الحافظ ابن مرزوق فهرسته كما في جنى الجنتين له (وانظر حرف الباء من كتابنا هذا).

المقدمة الثانية في حدّ الحافظ والمحدّث والمسند :

اعلم أن أدنى درجات الثلاثة — كما في التدريب — **المسند** بكسر النون وهو من يروي الحديث بإسناده ، سواء كان له علم به أو ليس له إلاّ مجرد الرواية ، وقد صار اليوم يطلق على من توسع في الرواية وحصل الكثير من المسانيد والفهارس ، واتصل بها عن أيمة المشرق والمغرب من أهل هذا الشأن .

وأما **المحدث** فهو أرفع منه وقد عرفه المنلا الياس الكردي في حواشيه على النخبة بقوله : حدُّهُ أنه العالم بطرق الحديث وأسماء الرجال والمتون لا من اقتصر على السماع المجرد .

وفي القول الجميل لولي الله الدهلوي : نعني بالمحدث المشتغل بكتب الحديث بأن يكون قرأ لفظها وفهم معناها وعرف صحتها وسقمها ولو باخبار حافظ أو استنباط فقيه .

وقال الرافعي : إذا أوصى للعلماء لم يدخل الذين يسمعون الحديث ولا علم لهم بطرقه ولا بأسماء الرواة والمتون ، لأن السماع المجرد ليس بعلم .

وقال التاج ابن يونس في شرح التعجيز : إذا أوصى للمحدث تناول مَن علِمَ طرق إثبات الحديث وعدالة رجاله لأن من اقتصر على السماع ليس بعالم ، وكذا قال التاج السبكي على المنهاج .

وقال القاضي عبد الوهاب : ذكر عيسى بن أبان عن مالك انه قال : لا يؤخذ العلم عن أربعة ويؤخذ عن من سواهم ، لا يؤخذ عن مبتدع يدعو إلى بدعته ، ولا عن سفيه يعلن بالسفه ، ولا عمن يكذب في أحاديث الناس وإن كان يصدق في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ،ولا عمن لا يعرف هذا الشأن، مراده إذا لم يكن ممن يعرف الرجال من الرواة،ولم يكن يعرف هل زِيدَ في الحديث شيء أو نقص .

وقال الزركشي : أما الفقهاء فاسم المحدث عندهم لا يطلق إلاّ على من حفظ سند الحديث ، وعلم عدالة رجاله وخبرهم دون المقتصر على السماع .

وأخرج ابن السمعاني في تاريخه بسنده عن أبي نصر حسين بن عبد الوهاب الشيرازي قال : العالم الذي يعلم المتن والاسناد جميعاً ، والفقيه الذي عرف المتن ولا يعرف الاسناد ، والحافظ الذي يعرف الاسناد ولا يعرف المتن ، والراوي الذي لا يعرف المتن ولا يعرف الاسناد .

وفي ترجمة الحافظ تقي الدين ابن رافع من انباء الغمر للحافظ ابن حجر[1]: قدمه السبكي على ابن كثير وغيره ، وقال لي شيخنا العراقي ، كان يقدمه لمعرفته بالأجزاء وعنايته بالرحلة والطلب ؛ قلت : والإنصاف أن ابن رافع أقرب إلى وصف الحفظ على طريقة أهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والأجزاء والوفيات والمسموعات دون ابن كثير ، وابن كثير أقرب إلى الوصف بالحفظ على طريقة الفقهاء لمعرفته بالمتون الفقهية والتفسيرية دون ابن رافع ، فمن يجمع بينهما يكون الحافظ الكامل ، وقل من جمعهما بعد أهل العصر الأول كابن خزيمة والطحاوي وابن حيان والبيهقي ، وفي المتأخرين شيخنا العراقي .

وفي إنباء الغمر أيضاً لما ترجم شيخه الحافظ العراقي قال[2] : وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم بـه صهره شيخنا نور الـدين الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف ، وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه ، وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة .

وقال الإمام الحافظ أبو شامة المقدسي : علوم الحديث الآن ثلاثة أشرفها حفظ متونه ومعرفة غريبها وفقهها ، والثاني حفظ أسانيده ومعرفة رجاله وتمييز صحيحه من سقيمه ، وهذا كان مهماً وقد كفي المشتغل بالعلم بما صنف فيه وألف فيه فلا فائدة في تحصيل ما هو حاصل ، والثالث جمعه وكتابته وسماعه وتطريقه وطلب العلو فيه والرحلة إلى البلدان . والمشتغل بها مشتغل عما هو الأهم من العلوم النافعة فضلاً عن العمل به الذي هو المطلوب

---

(١) انباء الغمر ١ : ٤٩ (وفيات ٧٧٤)
(٢) انباء الغمر ٢ : ٢٧٦ (وفيات ٨٠٦)

الأصلي إلاّ أنه لا بأس به لأهل البطالة لما فيه من بقاء سلسلة الأسناد المتصلة بأشرف البشر . قال : ومما يزهد في ذلك أنه فيه يتشارك الكبير والصغير والفاهم والجاهل والعالِم ، وقد قال الأعمش: حديث يتداوله الفقهاء خير من حديث يتداوله الشيوخ .

قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر : وفي بعض كلامه نظر لأن قوله وهذ قد كفيه المشتغل بما صنف فيه قد أنكره العلاّمة أبو جعفر ابن الزبير وغيره ، ويقال عليه : إن كان التصنيف في الفنّ يوجب الاتكال عليه وعدم الاشتغال به فالقول كذلك في الفن الأول ، فإن فقه الحديث وغريبه لا يحصر كم صُنّفَ فيه ، بل لو ادّعى مدع أن التصانيف فيه أكثر من التصانيف في تمييز الرجال والصحيح من السقيم لما أبعد ، بل ذلك هو الواقع . فإن كان الاشتغال بالأول مهماً فالاشتغال بالثاني أهم ، لأنه المرقاة إلى الأول ، فمن أخلّ به خلط السقيم بالصحيح والمعدل بالمجرح وهو لا يشعر . قال : فالحق أن كلاً منهما في فن الحديث مهم ، ولا شك أن من جمع بينهما حاز القدح المعلى مع قصور فيه إن أخلّ بالثالث ، ومن أخلّ بهما فلا حظّ له في اسم الحافظ ، ومن أحرز الأول وأخلّ بالثاني كان بعيداً في اسم المحدث عرفاً ، ومن يحرز الثاني وأخل بالأول لم يبعد عنه اسم المحدث ، ولكن فيه نقص بالنسبة للأول ، وبقي الكلام في الفن الثالث ولا شك أن من جمع ذلك من الأولين كان أوفر سهماً ، ومن اقتصر عليه كان أحسن حظاً وأبعد حفظاً ، ومن جمع الثلاثة كان فقيهاً محدثاً كاملاً ، ومن انفرد باثنين منهما كان دونه ، إلاّ أن من اقتصر على الثاني والثالث فهو محدث صرف لا حظ له في اسم الفقيه ، كما أن من انفرد بالأول كان لا حظ له في اسم المحدث ، ومن انفرد بالأول والثاني فهل يسمى محدثاً ؟ فيه بحث .

قال السيوطي : وفي غضون كلامه ما يشعر باستواء المحدث والحافظ

حيث قال : فلا حظ له في اسم الحافظ ، والكلام كله في المحدث ، وقد كان السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعنى .

وقال التاج السبكي في معيد النعم ومبيد النقم [1] : من الناس فرقة ادعت الحديث فكان قصارى أمرها النظر في مشارق الأنوار للصغاني ، فإن ترفعت إلى مصابيح البغوي ظنتْ أنها بهذا المقدار وصلت إلى درجة المحدثين ، وما ذلك إلاّ بجهلها بالحديث ، فلو حفظ من ذكرناه هذين الكتابين عن ظهر قلب وضمّ إليهما من المتون مثليهما لم يكن محدثاً حتى يلج الجمل في سم الخياط . فإن رامت بلوغ الغاية في الحديث على زعمها اشتغلت بجامع الأصول لابن الأثير ، فإن ضمت إليه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح أو مختصره المسمى بالتقريب والتيسير للنووي ونحو ذلك ينادى من انتهى إلى هذا المقام محدث المحدثين وبخاريّ العصر وما ناسب هذه الألفاظ الكاذبة ، فإن من ذكرناه لا يعد محدثاً بهذا القدر ، وإنما المحدث من عرف الأسانيد والعلل وأسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ومسند أحمد وسنن البيهقي ومعجم الطبراني ، وضم إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية ، فهذا أقل درجاته ، فإذا سمع ما ذكرناه وطبق الطباق ودار على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات والمسانيد كان في أول درجات المحدثين ثم يزيد الله ما يشاء من يشاء ، اهـ.

قلت : قد أراح الناس اليوم من يسمونه بالمحدث والحافظ من جملة هذه الشروط ، وبالخصوص من الرحلة والضبط والمعرفة والتكلم في العلل والوفيات والأسانيد ومعرفة الأجزاء الحديثية ، بل لا يتصورون أن هذه الأمور من الحديث وعلومه ، بل صار المحدث عندهم من يكثر الصياح

---

(١) في الاصل : مفيد النعم وقد طبع باسم « معيد النعم ... » وهو كذلك في كشف الظنون، وانظر هذا الكتاب : ٨١-٨٣ وفي النقل تصرف يسير.

ويخلط في كلامه ولو لم يرحل ولم يلق أحداً من أهل هذه الصناعة ولا عرف معنى الجزء والمشيخة والطبقة ، فإن ذكر لهم متوناً قلب أسانيدها وزخرف ألفاظها وموه في أحكامها ومراتبها وركب لها أسانيد من عنده دعوه بخاريّ العصر ومحدث الزمان ، وهذا لعمري ما يوجب المسخ والخسف والطرد عن الله والبعد عن جميل الوصف ، فكيف يدعى بالحافظ والمحدث من لا يعرف كيفية النطق باسم راوٍ معروف ولا مسندٍ موصوف ، وغاية علمه تركيب أسانيد المتون وعدم خوفه من مغبة ذلك يومَ المنون ، إلى غير ذلك مما بسطناه وشرحناه شرحاً لا مزيد عليه في كتابنا : الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة .

وقد قال الحافظ العراقي : الذي يطلق عليه اسم المحدث في عرف المحدثين من يكون كتب وقرأ وسمع ووعى ورحل إلى المدائن والقرى وحصل أصولاً وعلق فروعاً من كتب المسانيد والعلل والتواريخ التي تقرب من الألف تصنيف ، فإذا كان كذلك فلا ينكر له ذلك ؛ أما إذا كان على رأسه طيلسان ، وفي رجليه نعلان ، وصحب أميراً من أمراء الزمان ، أو من تحلى بلؤلؤ ومرجان ، وبثياب ذات ألوان ، فحصل تدريس حديثٍ بالافك والبهتان ، وجعل نفسه ملعبة للشيطان ، لا يفهم ما يقرأ عليه من جزء ولا ديوان ، فهذا لا يطلق عليه اسم محدث ولا إنسان ، بل غايته مع الجهالة أكل الحرام فإن استحلّه خرج من دين الإسلام . اهـ.

وقال الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس : أما المحدث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره وتميز بذلك حتى عرف فيه خطه واشتهر فيه ضبطه ، فإن توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه ، طبقةبعد طبقة ، بحيث يكون ما يعرفه أكثر مما يجهله منها ، فهذا هو الحافظ ، وأما ما يحكى عن بعض المتقدمين من قولهم كنا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث في الإملاء فذلك بحسب أزمنتهم . اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر : الشروط التي إذا اجتمعت اليوم في الراوي سموه حافظاً هي : الشهرة بالطلب أو الأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف ، ومعرفة التعديل والتجريح لطبقات الرواة ومراتبهم ، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره ، مع حفظ الكثير من المتون ، فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ اه . عن نقل الشعراني في « لواقح الأنوار » والبربير في « الشرح الجلي » وغيرهما .

وقال الشهاب في شرح الشفا [1] : الحافظ وصف لكل من أكثر رواية الحديث وأتقنه . اه.

وقد اشتهر في كتب المتأخرين أن آخر الحفاظ السخاوي والسيوطي وأن بهما ختم الفن ، وممن نص على ذلك الشهاب الخفاجي على الشفا ، فإنه بعد أن عرف الحافظ بما سبق عنه قال : وكان آخر الحفاظ السيوطي والسخاوي اه منه.

ولما ذكر شيخُ كثيرٍ من شيوخنا المصريين البرهانُ إبراهيم الباجوري أولَ حواشيه على الشمائل قول الزهري : لا يولد الحافظ إلا في كل أربعين سنة ، قال : لعل ذلك في الزمان المتقدم وأما في زماننا هذا فقد عدم فيه الحافظ . اه. وهو عجيب لأن الحافظ ما دام كما وصفه به الحافظ ابن الجزري من روى ما يصل إليه ووعى ما يحتاج إليه اه ؛ وكما وصفه به الخفاجي من أنه من أكثر من رواية الحديث وأتقنها ، فغير منطقع ، ولم يختم بالسيوطي والسخاوي ، فمن طالع وتوسع في تتبع تراجم الشاميين والمصريين واليمنيين والهنديين والمغاربة من القرن التاسع إلى الآن لم يجد الزمان خلا عمن يتصف بأقل ما يشترط فيمن يطلق عليه اسم الحافظ في الأعصر الأخيرة . وغاية ما يشترط فيه عندي الآن « أن يكون على الأقل قد اشتهر بالتعاطي والإتقان لهذه الصناعة فأخذ فيها وأخذ عنه ، وأذعن من يعتبر إذعانه لقوله

(١) شرح الشفا ١ : ٩٤ (المؤلف)

فيها بعد تجريبه عليه الصدق والتحري فيما ينقل أو يقول وبعد الغور، وتم له سماع مثل الكتب الستة والمسانيد الأربعة على أهل الفن المعتبرين ، وعرف الاصطلاح معرفة جيدة ، ودرس كتب ابن الصلاح وحواشيه وشروح الألفية وحواشيها ، وترقى إلى تدوين معتبر في السنة وعلومها أو عرف فيه بالإجادة قلمه، والاطلاع والتوسعة مذهبه، والاختيار والترجيح في ميادين الاختلاف نظره ، مع اتساع في الرواية بحيث أخذ عن شيوخ إقليمه ما عندهم ثم شره إلى الرواية عمن هم في الأقاليم الأخر بعد الرحلة إليهم ، وعرف العالي والنازل والطبقات والخطوب والوفيات ، وحصّل الأصول العتيقة والمسانيد المعتبرة والأجزاء والمشيخات المفرقة ، وجمع من أدوات الفن ومتعلقاته أكثر ما يمكن أن يحصل عليه مع ضبطه وصونه لها واستحضاره لأغلب ما فيها وما لا يستحضره عرف المظان له منها على الأقل ، ويشب ويشيخ وهو على هذه الحالة من التعاطي والإدمان والانقطاع له؛ فمن حصل ما ذكر أو تحقق وصفه ونعته به جاز أن يوصف بالحفظ عندي بحسب زمانه ومكانه . فلذلك أردت أن أرشدك إلى من وقفت على وصفه من الأئمة المعتبرين بالحفظ والإتقان وانه من كبار محدثي الزمان ، ووجد مع الحافظ ابن حجر وبعده إلى الآن ، لتعلم أن فضل الله لا ينحصر بزمان أو مكان أو جهة من الجهات ، فهو سبحانه يعطي بلا امتنان ولا تحجير عليه من أهل الزمان :

فمن أهل القرن التاسع :

سليمان بن إبراهيم العلوي اليمني . ابن إبراهيم الوزير اليمني . التقي ابن فهد المكي . ابن قطلوبغا المصري الحنفي . أحمد الشرجي اليمني . يحيى ابن أبي بكر العاملي اليمني . محمد بن عبد الجليل التنسي .

ومن أهل القرن العاشر :

السخاوي المصري . السيوطي المصري . البرهان الناجي الشامي . عثمان

الديمي المصري . الديمي الصغير المصري . يوسف بن شاهين المصري . النجم ابن فهد المكي . العز ابن فهد . البرهان القلقشندي . القسطلاني المصري . الداودي المصري . أبو الفتح الاسكندري . ابن الديبع اليمني . محمد بن علي الشامي المصري . ابن الشماع الحلبي . يوسف بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي . ابن طولون الدمشقي . سقين العاصمي الفاسي . الغيطي المصري .

ومن أهل القرن الحادي عشر :

المناوي المصري . محمد حجازي الواعظ المصري . أحمد المقري الفاسي . أحمد بن يوسف الفاسي . عبد الله بن علي بن طاهر السجلماسي . النجم الغزي الدمشقي . البابلي المصري . عيسى الثعالبي المكي . ابن سليمان الرداني . يحيى الشاوي الجزائري دفين مصر . فرخ شاه الهندي .

ومن أهل القرن الثاني عشر :

الزرقاني المصري شارح وهب . عبد الله بن سالم البصري المكي . يوسف الهندي . يحيى بن عمر مقبول الأهدل اليمني . ابن الطيب الشركي . ابن إسماعيل الأمير الصنعاني . أبو العلاء العراقي الفاسي . عبد القادر بن خليل المدني . محمد البخاري النابلسي . ابن سنة الفلاني السوداني .

ومن أهل القرن الثالث عشر :

أبو الفيض مرتضى الزبيدي المصري . الجلال السباعي دفين مصر . صالح الفلاني المدني . ابن عبد السلام الناصري الدرعي . أوراس المعسكري الجزائري. الشوكاني اليمني . عابد السندي المدني . الشيخ السنوسي دفين جغبوب .

وقد ترجمت هنا جميع هؤلاء ترجمة واسعة مناسبة فانظر كلاً في حرف اسمه أو نسبته أو حرف أول اسم فهرسته إن كان لها اسم تعرف به .

المقدمة الثالثة :

روينا من طريق أبي العباس الدغولي قـال : سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول : إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها بالاسناد وليس لأحد من الأمم قديمها وحديثها إسناد موصول ، إنما هي صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم فليس عندهم تمييز ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي اتخذوها عن غير الثقات .

قال الحافظ ابن حزم : نقل الثقة عن الثقة حتى يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم شيء خص به المسلمون دون جميع الملل والنحل ، أما مع الإرسال والإعضال فيوجد في اليهود لكن لا يقربون به من موسى قربنا من نبينا ، بل يقفون حيث يكون بينهم وبينه أكثر من ثلاثين نفساً ، وإنما يبلغون إلى نوح وشمعون ، وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلاّ تحريم الطلاق ، وهذه الأمة الشريفة — زادها الله شرفاً بنبيّها — إنما تنقل الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم ثم يبحثون أشدّ البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأطول فالأطول مجالسة لمن فوقه ، فمن كان أقصر مجالسة ، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عداً الخ .

وفي شرح الاسم الثاني عشر ومائة من سراج المريدين للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري ما نصه : والله أكرم هذه الأمة بالاسناد ، لم يُعْطَهُ أحد غيرها ، فاحذروا أن تسلكوا مسلك اليهود والنصارى فتحدثوا بغير إسناد فتكونوا سالبين نعمة الله عن أنفسكم ، مطرّقين للتهمة إليكم ، وخافضين المنزلتكم ، ومشتركين مع قوم لعنهم الله وغضب عليهم ،وراكبين لسنّتهم. اهـ. ومن نسخة عليها خطه نقلت .

وأورد أيضاً في شرح الاسم الحادي والعشرين والمائة من سراج المريدين قصة تضمنت كرامة لحافظ الإسلام بقي بن مخلد اتصل به من طريق أهل العراق فقال : أما غرابة سندها فرجل – يعني نفسه – رحل من إشبيلية فلقي بمدينة السلام رجلاً حدثه عن رجل من أهل تيناعورا أخبره عن رجل كان بالأندلس ، وهذا من مفاخر هذه الأمة ، فالعلم حدثنا وأخبرنا وما سوى ذلك وسواس الشيطان اه.

قال بعض الأعلام في صدر ثبت له : وكفى الراوي المنتظم في هذه السلسلة شرفاً وفضلاً وجلالةً ونبلاً أن يكون اسمه منتظماً مع اسم المصطفى في طرس واحد ، على رغم أنف الحاسد المعاند ، وبقاء سلسلة الاسناد من شرف هذه الأمة المحمدية ، واتصالها بنبيها خصوصية لها بين البرية .

وقال الأستاذ أبو سعيد ابن لب : وحسبك بها شرفاً تتعلق به لذوي الآمال ، وتبذل في تعاطيه مع الأموال . ثم قال : والعجب من مسلم ينكر الرواية وهي نور الإسلام ، ثم أنشد :

ومـــا انتفاع أخي الدّنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم

وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : الإجازة في العلم رأس مال كبير أو كثير ، اه.

وقال ابن حجر الهيثمي : لكون الاسناد يعلم به الموضوع من غيره كانت معرفته من فروض الكفاية اه .

وقال ابن رحمون في « الدر والعقيان » : كان من سنّة علماء الحديث ، طلب الإجازة في القديم والحديث ، حرصاً على بقاء الإسناد ، ومحافظة على الشريعة الغراء إلى يوم التناد ، وهي التي نسيت في مغربنا بهذه الأعصر ،

واكتفى أهله عن البسط بالحصر ، وأهملوا السند والإجازة ، وحسبوا أن العلم بمجرد التدريس والحيازة ، اهـ.

ونقل ابن حجر الهيثمي في فتاويه الحديثية عن الحافظ العراقي قال : نقل الإنسان ما ليس لديه به رواية غير سائغ بإجماع أهل الدراية .

وعن الحافظ ابن خير الإشبيلي قال : أجمع العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على أقل وجوه الرواية.وتعرض للجمع بين الأقوال بحمل الجواز على ما إذا كان لمجرد الاستنباط وعدمه على ما إذا كان للرواية عن القائل،ا هـ.

قلت : ولنا في المعنى رسالة اسمها « رفع الضير عن إجماع الحافظ ابن خير » انظر فيها بسط ما له وعليه .

وفي مقدمة « فتح الباري » عن بعض مشايخ الحافظ : الأسانيد أنساب الكتب .

وقال الحافظ أبو الفضل مرتضى الزبيدي في إجازته لأهل قسمطينة : ثبت عند أهل هذا الفن أنه لا يتصدى لاقراء كتب السنّة والحديث قراءةَ دراية أو تبرك ورواية إلاّ من أخذ أسانيد تلك الكتب عن أهلها ممن أتقن درايتها وروايتها ، ورحل إلى البلدان فظفر بعوالي المرويات ، وباحث الأقران فأحاط بمدارك الدرايات ، وجلس في مجالس الإملاءات على الركب ، وتردد إلى المشايخ بالخضوع والأدب ، وهذا الآن أقل من قليل ، فحسبنا الله ونعم الوكيل،ا هـ. ونحوه لصاحب بذل النحلة (انظر صحيفة : ١٣٨ من عقد اليواقيت الجوهرية ، وانظر كتابنا « الاجازة ، إلى معرفة أحكام الإجازة » ورسالتنا المسماة « بالردع الوجيز لمن أبى أن يجيز » ترَ عجباً) .

المقدمة الرابعة :

قال الحافظ السخاوي في فتح المغيث على ألفية الحديث : إن معرفة الوفيات وتاريخ الرواة مما عظم وقعه وقدم النفع به للمسملين ، بحيث لا يُستغنى عنه ولا يعتنى بأهم منه ، خصوصاً ما هو القصد الأعظم منه ، وهو البحث عن الرواة والفحص عن أحوالهم الثلاثة من الماضي والحال وما هو آتٍ ، فالتعريف به من الواجبات ، وتعرف أحواله من آكد المهمات ، ولذا قام به في القديم والحديث ، نجوم الهدى ورجوم العدى أئمة الحديث ، فوضعوا تواريخ كشفت ما للمترجم لهم من الحالات ، واشتملت مع ذلك على تعيين أوقات سماع المرويات ، ودخول البلاد في حق رسالة الرواة ، وغير ذلك من المهمات ، اهـ.

وقال صاعقة المغرب أبو علي اليوسي في فهرسته : كل ما يحتاج إليه كتاريخ سكة معلومة أو مكيال أو مسجد عتيق أو التقاء فلان من الرواة بفلان ، أو مكان التقائه ، أو كون فلان من المتقدمين أو المتأخرين أو من الصحابة أو لا أو غير ذلك ، فهو داخل في العلوم الشرعية . (انظر تمامه في القانون والفهرسة ونشر المثاني) .

وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : معرفة أعمار العلماء والوقوف على وفياتهم من علم خاصة أهل العلم ، وانه لا ينبغي لمن وسم نفسه بالعلم جهل ذلك ، وانه مما يلزمه من العلم العناية به والقيام بحفظه (انظر الاستذكار له أو سنن المهتدين للمواق) .

وقال الإمام أبو العباس أحمد بن الخطيب المعروف بابن قنفذ القسمطيني

---

(١) شرح الطالب : ٩٠ (في الف سنة من الوفيات)

في كتابه شرف الطالب [1] : إن طلب الإجازة والرواية من شأن أهل العلم ، وكذلك معرفة أفاضل الأئمة من صحابي وتابعي وفقيه ، ومن الكمال تاريخ موتهم وولادتهم ، ليتبين من سبق لمن يلحق . ولقد أخبرنا طالب من الطلبة عن مجلس عظيم اختلف فيه صاحب الدرس وآخر في مالك ومسلم بن الحجاج أيهما سبق بالوفاة ، فقال صاحب الدرس : مسلم سبق وقال الآخر : مالك سبق والصواب معه . ومعرفة هذه الأمور تخرج الطالب من ظلمة الجهل ، وكذلك معرفة من روى عنه شيخ لم يروِ عنه الآخر وعدد من أخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه مسلم ، والعكس . واعلم أن معرفة الكتب وأسماء المؤلفين من الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء وأزمانهم من مهمات الطالب ، وكذلك ما ألف في عصر السائل ، اه منه .

ولقد قيل لي عن كبير انه افتخر في مجلس بان بخزانة كتبه نسخة من شرح الطيب بن كيران على مقدمة المرشد بخط أندلسي ،وهذا ينبيء عن غفلة كبيرة ،فأين الشارح المذكور الذي مات عام ١٢٢٧ من الأندلس التي أخذت عام ٨٩٩ ، وهذا شأن الغفلة عن تراجم النقلة .

---

(١) شرف الطالب : ٩٠ (في الف سنة من الوفيات) .

وهنا أردت الشروع في المقصود متكلاً على حوله سبحانه وقوته قائلاً سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، مبتدئاً المناسبات بحديث الرحمة المسلسل بالأولية فأقول وبه سبحانه أصول :

الحديث المسلسل بالأولية

أرويه عن نحو السبعين من المشايخ ، ولكن لنقتصر هنا من الطرق على أعلاها وأغربها فنقول : حدثنا به شيخنا الأستاذ الوالد الشيخ أبو المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني الحسني الإدريسي وهو أول حديث سمعته منه أولية إضافية عام ١٣١٧ ، ومسند المدينة المنورة أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني ، وهو أول حديث كتب به إلي منها سنة ١٣٢٠ ، والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد أمين رضوان المدني ، وهو أول حديث سمعته منه يوم عاشوراء بين الروضة والمقام من المسجد النبوي عام ١٣٢٤ ، قالوا : حدثنا به محدث المدينة الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني ، وهو أول حديث سمعناه منه في سنين مختلفة .

ح : وأعلى منه بدرجة روايتي له عن الرئيس المعمر الناسك أبي البركات صافي بن عبد الرحمن الجفري المدني ، وهو أول حديث سمعته منه بمكة المكرمة قال : هو والشيخ عبد الغني حدثنا به محدث الحجاز وحافظه الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني . والسيد الجفري المذكور آخر من كان بقي في الدنيا ممن رواه عنه .

ح : وأخبرني به عالياً شيخ محدثي العصر القاضي أبو الرجال حسين بن محسن الأنصاري الحيدرابادي كتابةً من الهند سنة ١٣٢٥ ، وهو أول حديث رواه لنا مطلقاً عن شيخه القاضي أبي العباس أحمد بن محمد الشوكاني اليمني والمحدث محمد بن ناصر الحازمي ، وهو أول حديث رواه عنهما ، قال الثلاثة السندي والشوكاني والحازمي : حدثنا به محدث اليمن ومسنده الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وهو أول عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وهو أول عن المحدث الصوفي الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن عقيلة المكي وهو أول .

ح : وحدثنا به الفقيه المسند الصوفي الشهاب أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي ، وهو أول حديث سمعته منه بمكة عن الشيخ آل الرسول الأحمدي الهندي وهو أول

ح : وأخبرنا به الشيخ محمد علي أكرم الصديقي الأروي الحنفي كتابة من الهند ، وهو أول حديث كتب به إلي منه ، قال : حدثني به شيخنا المعمر فضل الرحمن بن أهل الله المرادبادي وهو أول . قال هو وآل الرسول : أخبرنا به الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وهو أول ، عن أبيه كوكب الهند أحمد ولي الله الدهلوي وهو أول ، عن ابن عقيلة وهو أول

ح : وحدثني به العالم المقري الناسك المعمر الشهاب أحمد أبو الخير مرداد المكي بمكة المكرمة ، وهو أول حديث سمعته منه بها ، وأبو الحسن علي بن ظاهر المدني كتابة منها وهو أول ، كلاهما عن الشهاب أحمد منة الله المالكي الأزهري ، وهو أول .

ح : وأخبرني الشيخ العارف بالله حبيب الرحمن الحسيني الهندي المدني كتابة منها وابن ظاهر كلاهما عن الشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي وهو أول .

ح : وحدثني به وهو أول مؤرخ مكة المكرمة الشهاب أحمد بن محمد

الحضراوي الشافعي المكي بها قال : حدثني به القاضي عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي الطرابلسي ، وهو أول حديث سمعته منه بمكة .

ح : وحدثني به عالياً مسند الشام عبد الله بن درويش السكري الحنفي الدمشقي ، وهو أول حديث سمعته منه بدمشق ، قال هو ومنة الله والميداني والرافعي : حدثنا به محدث الشام ومسنده الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري وهو أول ، عن شمس الدين محمد بن بدير المقدسي ، وهو أول ، قال حدثنا أبو النصر مصطفى الدمياطي وهو أول ، حدثنا به الشمس ابن عقيلة قال : حدثنا به الإمام المقري المسند المعمر الشهاب أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنا الدمياطي ، وهو أول حديث سمعته منه .

ح : وأخبرني به عالياً البدر عبد الله السكري وهو أول ، عن عبد اللطيف ابن حمزة بن فتح اللهالبيروتي وهو أول ،عن الشيخ أبي عبدالله المنجي الطرابلسي وهو أول ، قال : حدثنا به أبو الفداء إسماعيل العجلوني .

ح : وحدثني به القاضي المسند الخطيب المعمر أبو النصر نصر الله الخطيب بدمشق ، وهو أول ، عن والده عبد القادر ، وهو أول ، عن خليل الخشة ، وهو أول ، عن محمد خليل الكاملي ، وهو أول ، أنا أبو الفداء إسماعيل العجلوني ، وهو أول ، عن الشمس محمد الوليدي بمكة ، وهو أول ، عن ابن البنا المذكور ، وهو أول ، قال : حدثنا به المعمر محمد بن عبد العزيز الزيادي وهو أول ، قال حدثنا به أبو الخير ابن عموس الرشيدي وهو أول ، قال:ثنا به القاضي زكرياء الأنصاري وهو أول،قال:حدثنا به صدر الحفاظ أبو الفضل ابن حجر ، وهو أول ، قال : حدثنا به الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، وهو أول حديث سمعته منه .

ح : وحدثني به الشيخ الصوفي هداية الله بن عبد الله الفارسي الهندي ،

وهو أول حديث سمعته منه بمكة تجاه الكعبة المعظمة ، عن الشيخ عبد القيوم الهندي الصديقي وهو أول منه .

ح : وحدثني به المفسر المحدث الشيخ عبد الحق الإله ابادي ، وهو أول حديث سمعته منه بمكة ، عن الشيخ جعفر بن علي الهندي ، وهو أول .

ح : وحدثني به أديب الحجاز الشاعر المفلق المعمر الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام براده المدني سماعاً منه بمكة المكرمة عام ١٣٢٣ ، وهو أول ، عن شيخه سخاوة علي الهندي ، وهو أول ، قال الثلاثة عبد القيوم وجعفر بن علي وسخاوة علي الهنديون : حدثنا به محدث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة .

ح : وحدثني به الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن علي الحبشي الاسكندري وهو أول حديث سمعته منه بها سنة ١٣٢٣ ، قال : حدثني به أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السلوي الفاسي ، وهو أول حديث سمعته منه بفاس ، قال : حدثني به المحدث العارف أبو عبد الله محمد صالح الرضوي البخاري وهو أول حديث سمعته منه بفاس .

ح : وحدثني به عالياً آخر أصحاب الرضوى في الدنيا الفقيه المعمر حسين الطرابلسي الحنفي ، وهو أول حديث سمعته منه بمصر سنة ١٣٢٣ ، قال : حدثني به الرضوي المذكور بمصر سنة ١٢٦١ ، وهو أول حديث سمعته منه بها ، قال هو ومحمد إسحاق الهندي : حدثنا به عالم مكة ومسندها أبو حفص عمر بن عبد الرسول المكي ، وهو أول ، عن النور علي بن عبد البر الونائي المكي والشمس محمد بن منصور الشنواني ، وهو أول حديث سمعته منهما ، قالا : حدثنا به خاتمة الحفاظ أبو الفيض مرتضى الزبيدي ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن عبد الله بن موسى الحريري المكي ، وهو أول ، عن عبد اللطيف بن أحمد البقاعي ، وهو أول ، عن عبد القادر الثعلبي ،

وهو أول ، عن عبد الباقي الحنبلي ، وهو أول ، عن المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي ، وهو أول عن الجمال يوسف بن القاضي زكرياء ، وهو أول ، عن أبيه شيخ الإسلام زكرياء ، وهو أول ، قال : حدثني به الحافظ أبو الفضل ابن حجر ، وهو أول .

ح : وحدثنا به عالياً بدرجتين العلاّمة الصوفي المعمر الشهاب أحمد الجمل النبطيهي المصري ، وهو أول حديث سمعته منه بمصر ، قال حدثني به شيخنا الشمس محمد علي البنبي الطندتائي ، وهو أول ، عن السيد مرتضى ، وهو أول ، عن عمر بن عقيل الباعلوي المكي ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن ابن البنا الدمياطي ، وهو أول حديث سمعته منه عالياً بعناية جده لأمه بسنده السابق .

ح : وحدثنا به محدث المدينة أبو اليسر فالح بن محمد الظاهري المدني ، وهو أول حديث سمعته منه بها ، عن ختم المحدثين محمد بن علي السنوسي المكي ، وهو أول ، قال : حدثني به عمر بن عبد الرسول المكي ، قال : حدثنا به أحمد بن عبيد العطار الدمشقي ، وهو أول ، عن صالح بن إبراهيم الجنيني ، وهو أول ، عن محمد بن عبد الرسول البرزنجي ، وهو أول ، عن عبد الباقي الحنبلي ، وهو أول ،عن البهوتي به. ح : قال عمر بن عبد الرسول أيضاً : حدثنا به المسند الصوفي أبو الحسن الونائي قال : حدثنا به البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي ، وهو أول ، عن عيد النمرسي وهو أول ح : قال الونائي : وحدثنا به الشهاب أحمد الدردير المصري ، وهو أول ، عن الشمس محمد الدفري وهو أول ، قال النمرسي والدفري وابن عقيل : حدثنا به الجمال عبد الله بن سالم البصري بسنده السابق .

ح : وحدثنا به عالياً الشمس محمد أمين البيطار بدمشق وهو أول حديث سمعته منه ، عن الشمس محمد التميمي ، وهو أول ، عن الشمس محمد الأمير

الكبير ، وهو أول ، عن الشهاب أحمد الجوهري ، وهو أول ، قال : حدثنا به البصري ، وهو أول ، بسنده .

ح : وأخبرنا به المسند المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرابادي كتابة من الهند ، وهو أول حديث أرويه عنه عن أبيه بسماعه من السيد يوسف بن محمد بطاح الأهدل ، قال : وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام ، قال : حدثني به أبو بكر بن علي الغزال الهتار ، وهو أول ، قال : حدثني به يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، وهو أول ، قال : حدثني به عبد الله بن سالم البصري المكي ، وهو أول ، قال : حدثني به المسند محمد بن سليمان الرداني ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن أبي عثمان سعيد ابن إبراهيم قدوره بالجزائر ، وهو أول ، قال : حدثني به سعيد المقري ، وهو أول ، عن الولي الكامل أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني ، وهو أول ، عن شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم التازي ، وهو أول ، قال : قرأت على الإمام أبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي ، وهو أول حديث قرأته عليه ، قال : سمعته من لفظ شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، وهو أول حديث سمعته منه مطلقاً إن شاء الله ، قال : حدثنا به الصدر محمد بن إبراهيم الميدومي ، وهو أول حديث سمعته منه .

ح : وحدثني به الشمس محمد أمين بن رضوان المدني ، وهو أول حديث سمعته بالمسجد النبوي كما سمعه مني أيضاً ، قال : حدثني به العارف الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد المجددي المدني ، وهو أول ، عن أبيه أحمد سعيد .

ح : وحدثني به الصوفي الماجد المحدث المرشد الشيخ محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم بن عبد الرشيد بن الشيخ أحمد سعيد بن الشيخ أبي سعيد الدهلوي بمكة ، وهو أول حديث سمعته منه بها عن عم والدة الشيخ عبد الغني ، ووالده الشيخ عبد الرشيد ، وعمه الشيخ محمد مظهر ، الأول عن

أبيه أبي سعيد ، والثاني والثالث عن والدهما أحمد سعيد ، وهو ووالده أبو سعيد عن خاله الشيخ سراج أحمد المجددي ، عن أبيه محمد مرشد المجددي ، عن أبيه محمد أرشد المجددي ، عن أبيه محمد المعروف فرخ شاه المجددي ، عن أبيه محمد سعيد المجددي ، عن والده الإمام الرباني أحمد بن عبد الأحد السهرندي .

ح : وحدثني به الشيخ محمد عبد المجيد المعروف بالمعصوم المذكور ، عن أبيه عبد الرشيد ، عن أبيه أحمد سعيد ، عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي ، عن أبيه ولي الله الدهلوي ، عن الحاج محمد أفضل السيلكوتي ، عن حجة الله محمد نقشبند المجددي ، عن أبيه محمد المعصوم ، عن والده الإمام الرباني أحمد بن عبد الأحد السهرندي ، عن القاضي بهلول البدخشي ، عن الشيخ المحدث عبد الرحمن بن فهد ، عن والده عبد القادر بن عبد العزيز وعمه جارالله بن فهد ، كلاهما عن والدهما الحافظ عبد العزيز بن فهد ، عن جده الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ، عن جمع من المشايخ أعلاهم البرهان الابناسي وقاضي القضاة أبو حامد المطري ، كلاهما عن الخطيب صدر الدين أبي الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي ، وهو أول .

ح : وأخبرني به عالياً كتابةً من الهند الشيخ محمد محيي الدين الجعفري الزينبي ، وهو أول حديث أجازنيه كما سمعه بالأولية الحقيقية من المحدث الأثري أبي الفضل عبد الحق المناوي العثماني ، وهو أول ، عن القاضي محمد ابن علي الشوكاني ، وهو أول ، عن عبد القادر الكوكباني ، عن الشمس محمد ابن الطيب الشركي المدني ، وهو أول ، عن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي ، وهو أول ، عن زين العابدين بن عبد القادر الطبري ، وهو أول ، عن الحصاري عن المسند المعمر محمد الغمري ، عن الحافظ ابن حجر ، وهو أول .

ح : وأخبرني به مكاتبة من المدينة المنورة مفتيها عثمان بن عبد السلام الداغستاني ، وهو أول ، قال : حدثني به محمد بن عثمان الدمشقي الدوماني

الشهير بخطيب دوما ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا حسن بن عمر الشطي الدمشقي ، وهو أول ، قال : حدثني به عمر المجتهد وهو يرويه بأولية حقيقية عن الشمس محمد البخارى نزيل نابلس ، قال : حدثني به جمال الدين محمد بن محمد الواسطي الزبيدي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به العلاّمة الشيخ بن باعلوي ، وهو أول ، قال : حدثني به الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي ، وهو أول ، عن المنلا إبراهيم الكوراني ، وهو أول حديث سمعته منه بمنزله ظاهر المدينة سنة ١٠٧٢ ، قال : حدثني به عفيف الدين عبد الله بن محمد اليمني ، وهو أول ، قال : حدثني به العلاّمة عز الدين عبد العزيز بن تقي الدين الحبيشي اليمني ، وهو أول ، قال : حدثني به الحافظ الرحالة محدث اليمن الطاهر بن حسن الأهدل الحسني ، وهو أول ، قال : حدثني به محدث الديار اليمنية الوجيه عبد الرحمن ابن علي المعروف بالديبع الشيباني الزبيدي ، وهو أول ، أنبأنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، وهو أول حديث سمعته منه .

ح : وأرويه عالياً عن الشهاب أحمد الجمل النهطيهي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا البهي الطندتائي ، وهو أول ، عن الحافظ مرتضى الزبيدي ، وهو أول ، قال : حدثني به المعمر داوود بن سليمان الخربتاوي ، عن المعمر الشمس الفيومي ، عن السيد يوسف الارميوني ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، عن الجلال عبد الرحمن بن الملقن عن جده السراج عمر بن علي بن الملقن الأنصاري ، عن الصدر الميدومي . وهذا أعلى ما وقع لنا ، إذ بيني وبين السيوطي فيه ستة وسائط وبيني وبين الميدومي فيه تسعة ، وهذا أعلى ما يكون .

ح : وحدثني بحديث الأولية بشرطه بركة مكة وزاهدها النور أبو علي حسين بن محمد الحبشي ، عن أحمد بن عبد الله البار ، وهو أول ، عن الوجيه الكزبري ، وهو أول ، قال : حدثني به عبد الملك بن عبد المنعم

القلعي ، وهو أول ، عن عبد الله الشبراوي المصري ، وهو أول ، حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الخليفي وهو أول ، عن محمد بن داوود العناني ، وهو أول ، عن النور علي الحلبي ، وهو أول ، عن الجمال عبد الله الشنشوري، عن والده بهاء الدين ، عن عثمان الديمي ، قال : الديمي والسخاوي وزكرياء : حدثنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر ، وهو أول حديث سمعناه منه .

ح : وبه إلى الجمال الشنشوري ، عن المسند المعمر عبد الحق السنباطي ، عن جمع من المشايخ منهم أبو الصفا خليل بن سلمة القابوني الدمشقي وأبو الطيب شعبان الكناني العسقلاني والمسندة أم محمد زينب بنت زين الدين العراقي والرئيسة أم المكارم أنس زوجة الحافظ ابن حجر العسقلاني والرحلة زين الدين الباقوسي وأبو الفتح محمد بن صلاح الدين الجزري الحنفي ، قال ابن حجر والخمسة من أشياخ السنباطي : حدثنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، وهو أول ، قال : حدثنا به الصدر محمد بن إبراهيم الميدومي ، وهو أول ،عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ، وهو أول ، قال : حدثني به أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ ، وهو أول ، حدثنا به أبو سعيد إسماعيل ابن أبي صالح المؤذن ، وهو أول ، عن أبي طاهر محمد بن محمش الزيادي ، وهو أول ، عن أبي حامد البزاز ، وهو أول ، قال : حدثني به عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم النيسابوري ، وهو أول ، قال : حدثني به سفيان بن عيينة ، وهو أول ، وفيه انقطع التسلسل ، فإنه يرويه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس ، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن مولاه عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ،** حديث حسن صحيح أخرجه أحمد في مسنده ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة ، وتداولته الأمة واعتنى به أهل الصناعة ، فقدموه في الرواية على غيره ليتم لهم بذلك التسلسل كما فعانا ، وليقتدي به طالب العلم فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل لا على التدابر والتقاطع ، فإذا شب

الطالب على ذلك شبت معه نعرة التعارف والتراحم فيشتد ساعده بذلك ، فلا يشيب إلاّ وقد تخلق بالرحمة وعرف غيره بفوائدها ونتائجها فيتأدب الثاني بأدب الأول ، وعلى الله في الإخلاص والقبول المعوّل .

وقد أفرد هذا الحديث بالتأليف لأهميته جماعة من المحدثين كابن الصلاح ، وهو عندي في نحو كراسين ، ومنصور بن سليم الرازي وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي والحافظ السلفي والذهبي ، له العذب السلسل في الحديث المسلسل ، والتقي السبكي وابن ناصر الدمشقي والسراج ابن الملقن والحافظ العراقي وولده أبي زرعة وأبي الفتح اللخمي ، له العقد المفصل في الحديث المسلسل ، والحافظ ابن الأبار التونسي له : المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل ، وأبي البقاء خالد البلوي صاحب «تاج المفرق» له فيه مجموع كبير ، والحافظ مرتضى الزبيدي، له فيه أربعة مؤلفات ، والشمس الجوهري المصري وهو عندي والشيخ عطا المكي وغيرهم . ولنا فيه عدة رسائل بسطنا فيها القول في طرقه ورواياته ومعناه ولطائفه ، كتبناها في الأوائل .

وهذا حين الشروع في المقصود ، مستيعناً بالرب المعبود .

كتب الأوائل :

في الزمن الأخير لما كسلت الهمم وعدمت مصنفات الحديث أو كادت وثقل على الناس الرحلة باسفار السنة الضخمة إلى البلاد ليسمعوها على المشايخ عدلوا إلى جمع أوائل المصنفات في كراسة أو أكثر ، يحملها الطالب فيقرأها على مشايخه فيرجع من رحلته أو وجهته وهو يقول : أروي المصنف الفلاني عن شيخي سماعاً لأوله وإجازة لباقيه . وأول مَنْ علمته جمع أوائل الكتب الحديثية وأفردها بالتأليف الحافظ ابن الديبع الشيباني الزبيدي ،ذكر الوجيه

الأهدل في « النفس اليماني » أنه سمع أوائل السنة وأوائل غيرها مما جمع في رسالة الحافظ ابن الديبع على شيخه عبد الله بن سليمان الجرهزي .

1 – **أوائل ابن الديبع :**

نرويها وكل ما له مسلسلاً ببني الأهدل سادات زبيد وأئمتها عن أبي الحسن علي بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي ، لقيته بمكة ، عن عبد القادر بن محمد ابن عبد الرحمن الأهدل عن أبيه عن جده عن أبيه سليمان عن أبيه يحيى عن أبي بكر بن علي الأهدل ، عن يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، عن السيد طاهر بن حسين الأهدل ، عن الحافظ ابن الديبع ، وهو خاتمة الآخذين عنه شفاها وبهذا السند نروي كل ما له من مؤلف ومروي ، وهو إسناد عجيب.

2 – **أوائل ابن سليمان الرداني :** هو أحد مسندي القرن الحادي عشر العلاّمة الحكيم الشمس محمد بن سليمان الرداني المكي دفين دمشق المتوفى بها سنة – ١٠٩٤ – صاحب « صلة الخلف بموصول السلف » ، أرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في حرف الراء (انظر الرداني ، وانظر ما سيأتي عن هذه الأوائل لدى الكلام على أوائل سنبل)

3 – **أوائل تلميذه البصري :** هو مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري

---

1 – ابن الديبع عبد الرحمن بن علي الشيباني (٩٤٤) صاحب بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد ، وتمييز الطيب من الخبيث وغيرهما (انظر البدر الطالع ١ : ٣٣٥ والنور السافر : ٢١٢ شذرات : ٢٥٥ ، والزركلي ٤ : ٩١ وسيترجم له المؤلف رقم : ٢٠٧)

2 – محمد بن سليمان الرداني (١٠٩٤) المحدث المغربي له ترجمة في صفوة من انتشر : ١٩٦ والزركلي ٧ : ٢٢ وستأتي ترجمته رقم ٢١٤ ، وانظر خلاصة الاثر ٤ : ٢٠٤ والاعلام بمن حل مراكش ٤ : ٣٣٤ .

3 – عبدالله بن سالم البصري (١١٣٤) الفقيه الشافعي مكي المولد والوفاة له الامداد بمعرفة علو الاسناد (سيأتي رقم : 59) انظر الزركلي ٤: ٢١٩

المكي له كراسة جمع فيها أوائل السنة ومسند الدارمي وموطأ مالك وسنن الدارقطني ومسند الشافعي ومسند أحمد وسنن أبي مسلم الكشي وسعيد بن منصور ومسند ابن أبي شيبة وشرح السنة للبغوي ومسند الطيالسي والحارث بن أبي أسامة والبزاز وأبي يعلى وابن المبارك ونوادر الأصول للحكيم الترمذي ومعجم الطبراني وكتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي وتاريخ ابن معين ومصنفات عبد الرزاق وسنن البيهقي ، فمجموع ما ذكر في أوائله من الكتب الحديثية ٢٨ ولأهل مصر بها اعتناء ، والذي جلبها لمصر عن مصنفها الشهاب الملوي والشهاب الجوهري . وقد وقفت على إجازة البصري لهما بها ، سمعتها بمصر على شيخ الجامع الأزهر العلاّمة المعمر سليم البشري المالكي وهو عن المعمر الشمس الصفتي المالكي عن الأمير الكبير عن الجوهري والملوي عن البصري . وسمعت أوائله أيضاً على صديقنا العلاّمة الصوفي الشيخ سعيد ابن علي الموجي الشافعي الأزهري كما سمعها على شيخه البرهان إبراهيم السقا والشيخ محمد الانبابي الشافعي الأول عن حسن بن درويش القويسني قال أخبرنا داوود القلعي أنبأنا أحمد جمعة البجيرمي قال أنبأنا جامعها عبد الله ابن سالم البصري بها . قلت : هكذا حدثني وكتبت عنه رحمه الله ، والصواب أن أحمد البجيرمي يروي عن الشهاب أحمد بن مصطفى الصباغ عن البصري .

ح : ويرويها الأنبابي عن مصطفى الذهبي عن القويسني أيضاً .

ح : وسمعت بعضها على عالم الديار المصرية الوجيه الشربيني ، وأجازني بباقيها عن السقا والذهبي والباجوري ثلاثتهم عن القويسني به ، وسمعتها في المدينة المنورة على عالمها الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي حسب روايته لها عن والده السيد إسماعيل عن الشيخ صالح الفلاني عن محمد بن عبد الله المغربي عن البصري عالياً . قلت : ويظهر لي أن الأوائل البصرية مقتبسة من الأمم للبرهان الكوراني شيخ البصري فإنه اعتنى بذكر أوائل المصنفات الحديثية التي يذكر فيها مع اسنادها .

4 – **أوائل القلعي** : هو قاضي مكة محمد تاج الدين بن القاضي عبد المحسن القلعي الحنفي المكي الطائي لقيه الكاتب الأديب السيد الجيلاني الإسحاقي وترجمه في رحلته الحجازية محلياً له : بـ « الشيخ الإمام علم الأعلام ، القائم بوظيفة الكتب الستة الحديثية ببلد الله الحرام ، شيخ علا سنّه وسناه ، وبلغ من الأحاديث النبوية والمعارف السنيّة مناه ، وممن يشار إليه في هذا المعنى بالأصابع ، ولا يوجد فيه منازع ولا مدافع » ، اهـ .

وقفت على أوائله هذه برواق المغاربة بالجامع الأزهر بمصر ، ذكر فيها من كل كتاب ذكره نحو عشرة أحاديث أو أقل عارية عن الاسناد ، وعقبها بذكر أسانيده ، وحاصلها أنه يروي عن عيسى الثعالبي ومحمد بن سليمان الرداني المكي وحسن العجيمي وعبد الله البصري ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني . وأعلى ما وقع له روايته للستة عن أحمد بن محمد أبي الخير المرحومي الشافعي لقيه بمصر عام ١١٠١ وهو عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي بأسانيده. وروى الجامع الصغير وغيره عامة عن ابن عمه أحمد بن محمد بن سالم القلعي ، وهو يروي عامة عن البابلي وعبد العزيز الزمزمي ، ويروي البابلي الجامع الصغير عن السنهوري عن العلقمي عن السيوطي . قال : وذكر السنهوري انه سأل العلقمي كيف أخذتم الجامع من مؤلفه ؟ قال : كنا نذهب مع السيد الشريف يوسف الأرميوني إلى الروضة فنطرق باب الحافظ السيوطي فإن كان السيد يوسف معنا فتح الباب وإلاّ فلا ، والسيد يوسف يقرأ ونحن نسمع ، اهـ .

قلت : كأن السيوطي كان لا يرى خروجه لهم من الواجبات ، فإذا علم بوجود البضعة النبوية معهم رأى الخروج لهم تأكد وصار أولى مما هو عليه من العزلة التي كان يراها واجبة في حقه .

نروي الأوائل القلعية هذه وكل ما لمؤلفها بأسانيدنا المذكورة في الإرشاد إلى ولي الله الدهلوي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى الورزازي والصباغ والمغرياني وعمر السقاف ومحمد سعيد سفر كلهم عنه . وبأسانيدنا الآتية إلى الحافظ مرتضى الزبيدي عن عبد الرحمن بن أسلم الحسيني المكي وإبراهيم بن سعيد المنوفي المكي وغيرهما عن تاج الدين القلعي .

ح : وأخبرنا بها الوجيه السكري عن الكزبري عن عبد الملك القلعي عن أبيه عبد المنعم عن جده التاج ، وهو مسلسل كما ترى بالعبادلة .

ح : وبأسانيدنا الآتية إلى الشهاب أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي عنه وذكر في إجازته له أنه يروي عامة عن ابن سليمان الرداني والبرهان الكوراني والشهاب النخلي وصالح الزنجاني وأحمد البشبيشي وابن أخيه عبد الرؤوف عامة ما لهم .

5 ــ **أوائل العجلوني** : هو محدث الشام وعالمها الزاهد الورع العابد أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي ولد بعجلون سنة ١٠٨٧ وتوفي سنة ١١٦٢ وأخذ عن أبي المواهب الحنبلي ومحمد الكاملي والياس الكردي ونجم الدين الرملي وغيرهم ، وممن أجازه عامة العارف النابلسي ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي والبصري والتاج القلعي وابن عقيلة ومحمد الوليدي المكي ومحمد الضرير الاسكندراني ويونس الدمرداشي المصري وأبو طاهر الكوراني وأبو الحسن السندي والشهاب النخلي المكي وسليمان بن أحمد الرومي واعظ جامع أياصوفيا وغيرهم ممن حواه ثبته المسمى بحلية أهل الفضل والكمال المذكور في حرفه ، له شرح على الصحيح ، قال عنه تلميذه الشهاب أحمد العطار في ثبته : شرحه شرحاً يرحل إليه ، جعله خلاصة الشروح السابقة ، وأطال فيه من الفوائد والنكات والأحكام ،

---

5 ــ انظر الزركلي ١ : ٣٢٤ ورقم **120** فيما سيأتي .

سماه الفيض الجاري ، وصل فيه إلى كتاب التفسير واخترمته المنية قبل كماله اهـ.

وله أيضاً شرح الحديث المسلسل بالدمشقيين ، وله أيضاً كشف الخفا والالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس [1] ، وله أوائل اشتهرت بالحجاز والهند والشام وطبعت مراراً سماها مؤلفها عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين جمع فيها ما ذكره البصري مع تحرير وزاد عليه مسند أبي حنيفة — قال تنويهاً بأنه من أهل هذا الشأن — والشفا وتاريخ الشام لابن عساكر وكتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا وجياد المسلسلات للسيوطي والدربة الطاهرة للدولابي ومشكاة الأنوار للحاتمي فصار المحصل أربعين حديثاً من أربعين كتاباً . وزاد على أوائل البصري بذكره إسناد كل كتاب بالهامش ، فذكر أولاً روايته للصحيح عن الشيخ عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن أبيه البدر الغزي عن القاضي زكرياء عن الحافظ ابن حجر ، ثم صار يحيل عليه في بقية الكتب ، وقد أوقفني على شرحه لها صديقنا العلاّمة المحدث الشيخ جمال الدين بن قاسم الحلاّق الدمشقي في مبيضته ، ولا أدري هل أخرجه أم لا .

أروي الأوائل العجلونية هذه سماعاً على الوالد مراراً سنة ١٣١٨ فما بعدها كما سمعها على مسند المدينة أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري بالمدينة المنورة .

ح : وأرويها عالياً عنه مكاتبة ، وهو عن الشيخ عبد الغني الميداني الدمشقي والشهاب أحمد دحلان المكي كلاهما عن الوجيه الكزبري عن أحمد بن عبيد العطار عن العجلوني ، وسمعتها في دمشق على مسنده أبي النصر الخطيب ، كما سمعها على والده عبد القادر بن عبد الرحيم الخطيب الدمشقي ، كما

---

(١) طبع باسم كشف الخفا ومزيل الالباس في جزءين ووقف عليه احمد القلاشي (الطبعة الثانية ، مطبعة الرسالة ، بيروت ١٩٧٩) .

سمعها من مفتي بيروت عبد اللطيف بن علي بن حمزة ، كما سمعها من الشمس محمد بن عبد الرحمن الكزبري ومحمد خليل الكاملي حسبما رواها الثاني عن مؤلفها .

ح : ويرويها عبد القادر الخطيب عن عبد القادر بن أحمد الميداني عن الكاملي عن العجلوني .

ح : ويرويها السيد عبد القادر الخطيب عن الشمس محمد بن مصطفى الرحمتي والشمس محمد العاني والوجيه الكزبري ثلاثتهم عن الشهاب العطار عن مؤلفها .

ح : ويرويها شيخنا أبو النصر عن محمد عمر الغزي سماعاً عليه عن الشهاب العطار ومحمد سعيد السويدي عن العجلوني مؤلفها. وأرويها من طريق الشيخ محمد صالح الرضوي – الآتي ذكره في حرف الراء – عن محمد بن مصطفى الرحمتي الأيوبي عن زاهد الرومي بمكة عن العجلوني ، وهو سياق عزيز الوجود .

6 – **أوائل ابن الطيب الشرگي :** هو الإمام المحدث المسند محمد بن الطيب الشرگي المدني له أوائل نرويها بسندنا إليه (انظر حرف الشين) .

7 – **أوائل سنبل :** هو علامة مكة ومفتيها الشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل المكي الشافعي المتوفى بالطائف سنة ١١٧٥، ذكر في أولها أنه رأى أوائل لبعض الأعلام طول فيها ، فأراد أن يلخص مما ذكر فيها أول حديث من أول كل كتاب ، تاركاً لباقيه روماً للاختصار ، ثم ذكر أنه يروي عامة عن

---

6 – محمد الطيب الشرقي (١١٧٠) هو شيخ الزبيدي وصاحب أسهل المقاصد (انظر رقم 45 ، 412) وترجمته في سلك الدرر ٤ : ٩١ وانظر الزركلي ٧ : ٤٧ ورقم ٥٩٨ فيما يلي .

7 – الزركلي ٧ : ١٢ .

أبي طاهر الكوراني وعيد بن علي الأزهري والشهاب أحمد النخلي المكي وعمر ابن أحمد بن عقيل ، وقد قلد وتبع فيما ساقه غالباً أوائل التاج القلعي ، وزعم بعضهم أنه اختصرها من أوائل الشمس محمد بن سليمان الرداني . قال صاحبنا الشيخ أحمد بن عثمان العطار : ولم يذكر مستنده في ذلك ولم يأثره عن أحد ، لكنا إلى الآن لم نقف على أوائل ابن سليمان بل ولم نسمع بها ،ا ه . من تعليقاته على الأوائل السنبلية .

قلت : في ثبت الشيخ صالح الفلاني الكبير المسمى بالثمار اليانع وهو عندي بخطه حين ترجم لشيخه الشهاب أحمد الدردير واجتماعه به عام ١١٩٩ بمكة ما نصه : قرأت عليه أوائل الكتب للشيخ محمد بن سليمان الرداني ،اه منه ، وكذا قال في ترجمة الشيخ التاودي ابن سودة : قرأت عليه أوائل الكتب للشيخ محمد بن سليمان الرداني ، ا ه . من خطه . وقال الفلاني في الثبت المذكور في ترجمة السيد عبد الله المرغني الطائفي : قرأت عليه شيئاً من جمع الفوائد للشيخ محمد بن سليمان الرداني ومن أوائل الكتب له، ا ه . ومن خطه نقلت ورأيت في فهرس مكتبة أبي الحسن بن ظاهر الوتري المدني التي كانت عنده أن منها رسالة الأوائل للرداني ، وفي آخرها إجازة العارف النابلسي بخطه للمنيني .

وقد ذيل على الأوائل السنبلية هذه مؤلفها أحاديث من عدة كتب أخر تقارب الثلاثين كان غفل عنها في الأصل ، رواها عنه تلميذه الشيخ إسماعيل النقشبندي والشمس محمد بن سليمان الكردي المدني وغيرهما . وهذه الأوائل هي المستعملة بديار الهند والحجاز غالباً،وأرويها بأسانيدنا إلى السيد زين جمل الليل المدني والوجيه عبد الرحمن الكزبري والشيخ محمد عابد السندي والقاضي عبد الحفيظ العجيمي وعمر بن عبد الرسول وغيرهم عن محمد طاهر سنبل عن والده مؤلفها . وأرويها بأسانيدنا إلى الفلاني عن محمد سعيد سفر عن مؤلفها .

ح : وأرويها بأسانيدنا إلى السيد مرتضى الزبيدي والوجيه الأهدل كلاهما عن محمد بن سليمان الكردي عن مؤلفها .

ح : وأرويها مسلسلة بالآباء عن الحكيم الرحلة المعمر الشيخ محمد طاهر ابن عمر بن عبد المحسن بن طاهر بن الشيخ سعيد سنبل المدني بها عن أبيه عمر عن جده عبد المحسن عن والده الشيخ محمد طاهر عن أبيه محمد سعيد صاحب الأوائل .

تنبيه : من الغرائب ما ذكره تلميذه المؤلف الشيخ إسماعيل النقشبندي أن محمد سعيد سنبل أدرك الشيخ رضي الدين الآخذ عن والده وهو عن والده ابن حجر الهيثمي قال : هو أعلى ما عنده ، وهو غير ممكن لأن رضي الدين مات سنة ١٠٤١ كما للمحبي ، فكيف يدركه المذكور والله أعلم .

8 – **أوائل الشيخ عثمان الشامي :** هو أبو الفتح الشيخ عثمان بن محمد الأزهري الشهير بالشامي الحنفي نزيل المدينة المنورة يروي عن أبي الحسن الصعيدي ومحمد بن يونس الطائي الحنفي وعيسى البراوي والشيخ سليمان المنصوري وغيرهم . ترجمه الحافظ مرتضى في معجمه وحلاّه بالإمام الفقيه العلاّمة ، قال : لقيته في جامع قوصون وهو يقرأ الملتقى فيلقي في تقريره ما يبهر العقول ، وله حافظة جيدة واستحضار في الفروع ولا يمسك كراساً عند إقرائه ، اهـ . ولم يذكر وفاته. ومن العجب أن الجبرتي أرخ المذكور ممن مات سنة ١٢١٠ مع أني وقفت له على إجازة كتبها لمحمد الشعاب المدني مؤرخة سنة ١٢١٣ ، له أوائل سمعها عليه الشيخ رفيع الدين القندهاري قال : قرأت عليه أوائله التي ذكر فيها أسانيده إلى الصحاح الستة وذكر من أول كل كتاب حديثاً ، اهـ .

---

8 – الجبرتي ٢ : ٢٦٣ والزركلي ٤ : ٣٧٧ .

نرويها عن المسند الشيخ محمد خضر بن عثمان الرضوي الهندي كتابة من الهند عن شهاب الدين العمري القندهاري عن رفيع الدين عنه .

ح : وعن أبي علي حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي عن أبيه عن عمر بن عبد الرسول المكي عنه وعن الحبشي المذكور عن السيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي عن أبيه عن السيد يس بن عبد الله المرغني المكي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى الريسوني عن المترجم .

9 – **أوائل السنوسي** : هو الإمام العارف بالله ختم المحدثين محمد بن علي السنوسي المكي ثم الجغبوبي المتوفى سنة ١٢٧٦ ، له الكواكب الدرية في أوائل الكتب الأثرية ، اشتمل أول باب منه على أوائل بعض كتب الأئمة العشرة موطأ مالك ومسانيد الأئمة الثلاثة والكتب الستة ، وثاني باب منه على أوائل بعض مشاهير السنن وهي عشرة ، وثالث باب منه على بعض مشاهير المسانيد وهي عشرة ، ورابع باب على بعض مشاهير الصحاح الزائدة على الستة وهي عشرة ، وخامس باب على بعض مشاهير المعاجم وهي عشرة ، وسادس باب على بعض مشاهير الجوامع وهي عشرة ، وسابع باب على بعض مشاهير المختصرات وهي عشرة ، وثامن باب على بعض مشاهير كتب الأحكام الجامعة وهي عشرة ، وتاسع باب على بعض مشاهير كتب السير والشمائل وهي عشرة ، وعاشر باب على بعض مشاهير الأربعينيات والأجزاء والمصنفات وحادي عشر على خمسة أنواع مشتملة على ما يزيد على مائة كتاب ، وثاني عشر باب منها على نحو من أربعين تفسيراً وهي على قسمين الأول في تفاسير السلف والثاني في تفاسير الخلف ، والخاتمة في أربعين طريقاً من طرق الصوفية .

---

9 – شجرة النور : ٣٩٩ والزركلي ٧ : ١٩٢ وسيترجم له المؤلف برقم : ٥٨٩ .

وهذا ترتيب عجيب وأسلوب غريب بين كتب الأوائل والاثبات . وله أيضاً التحفة في أوائل الكتب الشريفة نسبها له حفيده الشيخ السيد أحمد الشريف في ثبته .

نرويهما وكل ما له من طرق منها عن أبي البشر فالح الظاهري المهنوي المدني والقاضي أبي العباس أحمد بن طالب ابن سودة والمعمر عبد الهادي بن العربي العواد الفاسي ثلاثتهم عنه عالياً ، ومنها عن البرهان إبراهيم بن سليمان الحنكي المكي عن محمد بن حميد الشركي الحنبلي المكي وأحمد بن مهدي بن شعاعة التونسي كلاهما عنه .

ح : وعن الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي عن الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري المكي عنه .

ح : وعن الشيخ أبي الخير أحمد بن عثمان العطار المكي عن صالح بن عبد الله العودي المكي عنه .

ح : وعن شاعر الجزائر الشيخ المعمر عاشور الخنكي القسمطيني عن الشيخ المدني بن عزوز عنه .

ح : وعن الشيخ محمد معصوم بن عبد الرشيد المجددي الدهلوي عن الشيخ صديق الهندي المكي عنه .

ح : وعن الشيخ محمد سعيد الأديب القعقاعي المكي عن الشيخ جمال ابن عمر المفتي المكي عنه . فهذه أسانيدنا إليه من طريق عشرة من كبار تلاميذه واتصلنا به من طريق غيرهم .

10 — أوائل القاوقجي تلميذ الذي قبله : هو العلاّمة المحدث الصوفي

---

10 ــ تراجم علماء طرابلس : ٥٨ (وسماه محمد بن ابراهيم) والرسالة المستطرفة : ١٥٣ ــ ١٥٤ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٧٦ والزركلي ٦ : ٣٥٢ وانظر في ما يلي رقم 75 و 130 .

الفقيه المسند المعمّر أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الشامي الحنفي المولود سنة ١٢٢٤ والمتوفى بمكة ليلة الأربعاء ٧ذي حجة سنة١٣٠٥ عن ٨١ . هذا الرجل هو مسند بلاد الشام في أول هذا القرن ، وعلى أسانيده اليوم المدار في غالب بلاد مصر والشام والحجاز ، أخذ عن كثيرين كالشيخ عبد القادر الكوهن والشمس محمد البني وهو أعلى شيوخه إسناداً والشمس محمد بن حمد التميمي الخليلي ومحمد بن صالح السباعي والبرهان الباجوري والشيخ السنوسي والسيد يس المرغني وابن أخيه الشمس عثمان محمد صاحب تاج التفاسير والشمس محمد العجيمي التطواني وعلي بن سلطان البيومي الأحمدي الدمرداشي المصري وعلي النجاري وعبد الله بن محمد بن حسين بن عبد الله الناصري الدرعي دفين أرض مصر ومحمد بن أحمد الودي الفاسي دفين طرابلس الشام وعبد الحق الحريشي الفاسي والسيد فضل بن علوي والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني والسيد عيدروس بن عبد الله السقاف والسيد أحمد العطاس ومفتي يافاحسين الدجاني والشيخ علي سمني ابن الشيخ عمر الطرابلسي والشيخ محمود الدسوقي دفين طرابلس الشام والشيخ عابد السندي المدني ومحمد بن محمود الجزائري وأحمد بن حسن الحنبلي وأحمد الصعيدي المالكي وغيرهم . وألف نحو مائة تصنيف ما بين مطول ومختصر ومنها في علوم السنّة بالخصوص : الجامع الفياح للكتب الثلاثة الصحاح الموطأ والبخاري ومسلم ، والذهب الإبريز شرح المعجم الوجيز للأستاذ السيد عبد الله المرغني وهو مطبوع في سفر [1] ، وتنوير الأبصار في الحديث ، وأربع موالد للنبي صلى الله عليه وسلم ، ومعراجان وشرح لأحدهما ،وكتاب الأربعين ، والبهجة القدسية في الأنساب النبوية ، ورسالة في مصطلح الحديث ، وشرح غرامي صحيح ، ومختصر الموطأ ، والفتح المبين شرح الحصن الحصين لابن الجزري ، ورسالة تشتمل على مائتي حديث جعلها على قواعد الإسلام الخمس لكل من

---

(١) طبع بالمطبعة الادبية ببيروت سنة ١٣١٦ .

الشهادة والصلاة والزكاة والصوم والحج أربعين حديثاً ، وحاشية على الأربعين النووية ، واللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو أصله موضوع وهو مطبوع [1] ، وكواكب الترصيف فيما للحنفية من التصنيف وغير ذلك ، وله في هذه الصناعة الشريفة عدة مصنفات ستأتي في حروفها (انظر شوارق الأنوار وبوارق الانذار ، والغرر العالية ، ورفع الأستار المسدلة) [2] وله الأسانيد العلية المتصلة بأربعين كتاباً من أشهر الكتب الحديثية، يذكر الكتاب ثم يذكر سنده فيه ثم يذكر طرفاً من ترجمة صاحبه ثم يأتي بأوائله ، وغالب الكتب التي ذكر من الأوائل العجلونية . أرويها وسائر ما لأبي المحاسن القاوقجي من طريق عشرة من كبار أصحابه وهم مسند المدينة أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني ، ومسند دمشق أبو النصر الخطيب الدمشقي ، ومسند دمياط محمد الشريف بن عوض الدمياطي ، وخطيب الأزهر أبو علي حسن بن محمد السقا الفرغلي المصري ، وعبد الفتاح الزعبي الطرابلسي ، وسليم بن خليل المسوتي الدمشقي ، ومحمد بن سليمان المكي ، والشيخ بسيوني بن عسل القرنشاوي المصري ، والشهاب أحمد بن حسن الحضراوي ، والمسند أحمد بن عثمان العطار عشرتهم عنه (تنبيه) لا يصح لأحد ممن روى من المغرب في القرن الماضي عن أبي الحسن بن ظاهر أن يروي عنه القاوقجي لأنه إنما تحمل عنه بعد رجوعه من المغرب لقيه في جدة سنة ١٢٩٨ فلو وجد له في إجازة أجزت لفلان ما صحّ وما سيصح ساغ للمجاز بها أن يروي عنه .

11 — أوائل تلميذه ابن ظاهر : هو العلاّمة المحدث الأديب الصوفي الرحال مسند المدينة المنورة أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني الحنفي المولود سنة ١٢٦١ والمتوفى بها سنة ١٣٢٢ فجأة ودفن بالبقيع ، طلب العلم بالمدينة ثم

---

(١) طبع اللؤلؤ المرصوع بمصر دون تاريخ .
(٢) انظر رقم : 130 ، 488 ، 545 .
11 — الزركلي ٥ : ١٢٠ (عن فهرس الفهارس وحده) .

رحل إلى مكة فأخذ بها مجاوراً ، وأجازه شيوخه بالتدريس وهو ابن ١٧ سنة ثم رحل إلى مصر والآستانة عام ١٢٨٥ ، وإلى تونس والجزائر والمغرب الأقصى سنة ١٢٨٧ ، ثم رحل إلى المغرب أيضاً عام ١٢٩٧ ، ورحل إلى بخارى وسمرقند وزار قبر البخاري وذلك عام ١٣١٣ .

يروي المذكور عن أعلام الحجازيين كالشيخ عبد الغني الدهلوي ويوسف الغزي وأبي خضير الدمياطي وهاشم الحبشي وصديق كمال والشيخ الجمال وأحمد الدهان المكي وعلي الرهبيني وعبد الرحمن النابلسي وأحمد النحراوي ومحمد الكتبي والشهاب أحمد دحلان،أجازه عام ١٢٧٧ وجددها له عام ١٢٩٦،ومحمد الموافي الدمياطي والشمس محمد أبي خضير الدمياطي المدني والمفتي محمد بن عمر بالي المدني وشيوخنا عبد الجليل برادة والشيخ حبيب الرحمن الهندي وغيرهم . وعن أعلام المصريين كالمسند أحمد منة الله والبرهان السقا وعليش وحسن العدوي والشمس محمد الدمنهوري ومحمد التميمي وغيرهم. والشاميين كعبد الغني الميداني وأبي المحاسن القاوقجي الطرابلسي سنة ١٢٩٨ . و العراقيين كداوود بن سليمان البغدادي . واليمنيين كالسيد عيدروس بن عمر الحبشي إجازة عامة مكاتبة بواسطة الشمس محمد بن سالم السري وذلك عام ١٣١١ وأحمد بن محمد المعافي الضحوي سنة ١٢٨٩ . والتونسيين كالشيخ الشاذلي بن صالح التونسي لقيه بها عام ١٢٨٧ . والمغاربة كقاضي فاس محمد بن عبد الرحمن العلوي وقاضي مكناس المهدي بن الطالب ابن سودة الفاسي وخالنا جعفر بن إدريس الكتاني الفاسي تدبج معه بها عام ١٢٩٧ وأبي محمد العربي بن بنداوود الشرقاوي البجعدي لقيه بمراكش سنة ١٢٨٧ . وأخذ القراءات بالمغرب عن الطيب بوفنار بالقصر ، والطريقة الناصرية عن محمد الصروخ ، والشاذلية عن المعمر محمد فنجيرو الفاسي ، والبقالية عن عبد السلام علي البقالي ، والباعلوية عن السيد هاشم الحبشي الباعلوي المدني بها ، والنقشبندية عن الشيخ عبد الغني المدني بها ، والخلوتية

عن منة الله ، وسائر الأذكار والأحزاب إجازة عن أبي الحسن علي بن محمد ابن عمر الدباغ الحسني الفاسي سنة ١٢٨٧ ، وبعض الأذكار الخاصة عن المحدث عبد القادر بن أبي القاسم العراقي الفاسي به سنة ١٢٨٧ . وبالجملة فشيوخه كثيرون ومن أغربهم روايته للطريقة المختاريةعن باشا فاس عبد الله بن أحمد بن موسى البخاري عن ابن دح دفين المدينة ، وبقي يستجيز من عام ١٢٧٧ إلى عام ١٣١١ وهذا نادر عن المتأخرين قال عن نفسه : كنت بحمد الله ممن وفق برهة من الزمان في أوائل العمر بإشارة مشايخي أرباب الأحوال وأعيان الأعيان لسماع الحديث من المسندين ، وقراءة ما تيسر من كتب هذا الفن على المعتبرين ،فأفنيت الشباب في إتقان روايته ونصه ، والبحث عن فقهه حتى وقفت من الغرض منه على نصه ،ثم جردت صارمَ عزمي ، وأرهفت حدَّ فهمي ، إلى خدمة السنة المطهرة بإقراء علومها وإفادة رسومها المستكثرة صارخاً في كلّ مجمع وناد وسمر وعداد ، عباد الله، هلمّوا إلى شرف الدنيا والأخرى ، والطريقة المثلى وبالأحرى :

مناي من الدّنْيــا علوم أبثها وأنشرها في كلّ بادٍ وحاضرِ
دعاء إلى القرآن والسنّــةِ التي تناسى رجال ذكرها في المحاضرِ

له رحمه الله في هذا الفن مسلسلات وأوائل في كراسين جمع فيها أوائل من أربعين كتاباً لخصها من أوائل العجلوني وثبت الأمير ، وتفرد فيها بسياق أول حديث من كتاب جامع الأصول المنيفة من مسند أبي حنيفة لمحمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن ميمون الأندلسي الأصل الجزائري الدار ، ولكن لم يذكر إسناده إلى أصحاب الكتب التي ساق أوائلها أو حديثاً منها ، وله إجازة مطبوعة نحو كراسة وهي التي كان يجيز بها أخيراً .

أروي كل ما له عن شيوخنا خالنا أبي المواهب جعفر الكتاني وشيخنا الوالد وقاضي فاس حميد بن محمد بناني وأبي محمد عبد الملك العلمي ومحدث

زرهون محمد الفضيل ابن الفاطمي الإدريسي وأبي العلاء بن عبد الهادي ومسند الجزائر أبي الحسن علي بن موسى وأبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم الهاملي الجزائري ومسند اليمن أبي عبد الله محمد بن سالم التريمي وأحمد بن عثمان العطار وأبي عبد الله محمد المكي بن عزوز التونسي وأحمد الأمين بن المدني بن عزوز والشيخ محمد مراد القزاني وغيرهم عنه .

ح : وعن الأستاذ المعمر أبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الوزير عن صالح بن المعطي التادلي الفاسي عنه .

ح : وعن العلاّمة الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الإدريسي الشبيهي بزرهون عن الشيخين : والدنا أبي المكارم عبد الكبير وخالنا الشيخ أبي المواهب جعفر كلاهما عن أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري .

ح : وعن الجماع المعتني الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي عن العلاّمة النادرة أبي عبد الله محمد المدني بن علي ابن جلون الفاسي عنه .

ح : وأروي عالياً عن أبي الحسن بن ظاهر المذكور إجازة عامة خاصة لي مكاتبة من المدينة المنورة إلى فاس عام ١٣٢٠ ، وأشرك فيها معي أولادي وأحفادي ، وهذا هو الفخر التليد لهم ، وهو مشاركتهم فيه لشيوخنا السابقين ، وهذه من أعظم فوائد الإجازة ، نعم الذين رووا عن أبي الحسن بن ظاهر من شيوخنا المغاربة قبل القرن المنصرم لا يصح لهم أن يرووا عنه ما يصح للسيد عيدروس الحبشي والقاوقجي لأنه إنما روي عنهما بعد رجوعه من المغرب كما سبق.وإنما أسهبت في مشيخة المترجم وترجمته تنويهاً بقدره حيث أنه أحيا موات الرواية بالمغرب بل وأنعشها بالمشرق حتى لكثرة الآخذين عنه أفردهم بديوان عندي عنه نسخة رتبهم على سني أخذهم عنه اشتمل على أهل كل بلد ومصر بالمشرق والمغرب ممن في طبقة أشياخه فما دون . وقد زرت قبره بالبقيع الشريف ووجدت مكتوباً عليه من إنشاء صاحبنا العالم الأديب أبي عبد الله محمد العمري الجزائري وأنشدنيه بلفظه :

إمـــام الحديث ونقّاده سرى نعشُهُ والأسى باهرُ
خليفة عبد الغنيّ الرضى يزيـّنـــــه حسَبٌ طاهرُ
وفي جنة الخلدِ شاع اسمه فأرّخْ على إسمهِ ظاهرُ

٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢

12 – **الأوائل الكتانية :** هي أوائل جمعها جامعه محمد عبد الحي الكتاني الحسني وافقت فيما سقته من الكتب فيها نحو العشرين مما لمن سبق ، وزدت عليهم نحو العشرين حديثاً من عشرين كتاباً ، سميتها سلاسل الإسعاد بأربعين حديثاً من أربعين كتاباً بإسناد ، وربما ذكرت بدل أول الكتاب إعلاماً وقع لصاحبه ، وقد أذكر الحديث الذي له كبير وقع بدل أوله ، وهي في نحو كراسين .

[الأربعون] :

13 – **أربعون حديثاً** ،عن أربعين شيخاً،من أربعين قبيلة،في أربعين باباً من أبواب العلم،من أربعين مسنداً،عن أربعين من التابعين ،بأربعين اسماً ، من أربعين قبيلة ، عن أربعين من الصحابة ، بأربعين اسماً ، من أربعين قبيلة : تخريج الإمام الحافظ أبي القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي الملاحي ، أرويه وسائر مؤلفاته عن شيخنا الأستاذ الوالد أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني الحسني عن شيخه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني عن أبيه عن الشيخ عبد العزيز ابن ولي الله الدهلوي عن أبيه عن الشيخ أبي طاهر ابن إبراهيم الكوراني عن أبيه عن نجم الدين بن بدر الدين الغزي عن أبيه

---

13 – أبو القاسم الملاحي الحافظ الاندلسي (٦١٩) له ترجمة في التكملة : ٦٠٩ وتذكرة الحفاظ : ١٤٠٢ والذيل والتكملة ٦ : ٤١٣ وبرنامج الرعيني : ١٤ والوافي ٤ : ٦٨ .

عن القاضي زكرياء عن الحافظ عمر بن فهد المكي عن جمال الدين أبي المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي عن علي بن إسماعيل بن قريش ، أنبأنا عبد الله بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن طلحة أنبأنا أبو القاسم الغافقي رحمه الله .

14 — **الأربعون البلدانية** : لمحدث الشام الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر المتوفى عام ٥٧١ وهي عبارة عن أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً ، لأربعين من الصحابة في أربعين باباً ، نرويها بأسانيدنا إلى القاضي زكرياء عن الحافظ بن حجر عن أبي الحسن بن أبي المجد وأبي هريرة ابن الذهبي عن ابن أبي محمد القاسم بن المظفر بن عساكر عن أبي محمد عبد الله ابن عمر بن حموية عنه .

15 — **الأربعون البلدانية** : لشيخ الجماعة المقدم في هذه الصناعة الحافظ أبي طاهر السلفي المتوفى عام ٥٧٦ ، وهي في نحو كراسين ، في أولها أن الأئمة اعتنوا بجمع الأربعينيات حتى حصل له منها ما ينيف على سبعين ، وتكاثر طلب أصحابه له في جمع أربعين ، فخرج لهم هذه الأربعينية عن أربعين شيخاً بأربعين مدينة مبتدئاً بالحرمين الشريفين مكة والمدينة ، قال : إذ في ذكرهما أوفى الزينة ، ثم بغيرهما على نسق يقتضيه ، على وجه أرتضيه ، أبان فيها عن رحلة واسعة وأظهر فيها رتبة عالية وسماها كتاب : الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين . قال هو عنها : هو ما لم يسبقني مؤلف فيما أظن إلى مثله ، إذ لا يقدر عليه أحد ، إلاّ من عرف الرحلة الواسعة من بلد

---

14 — هو علي بن الحسن بن هبة الله، انظر ابن خلكان ٢ : ٣٠٩ والحاشية.
15 — ترجمة السلفي في ابن خلكان ١ : ١٠٥ وانظر مقدمة اخبار وتراجم أندلسية ، وما يلي رقم : ٥٦٥ ، 524 .

إلى بلد في عنوان شبابه وابتداء طلبه للحديث ، بائناً كان المقصد أو قريباً ، ولم يبال بموته غريباً ، ولا بأهله ومآله ، وما قد خلفه من ماله . قلت : قد كان هو وابن عساكر في عصر واحد فلعل أحدهما لم يبلغه كتاب الآخر .

وقد سمعت كتاب الأربعين هذا على شيخنا الأستاذ الوالد رضي الله عنه بلفظي من أصل عتيق عندي بخط الشهاب القسطلاني صاحب الإرشاد والمواهب وذلك سنة ١٣٢٥ ، وهو يرويها بالإجازة بسنده السابق إلى القاضي زكرياء عن الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن مؤلفها الحافظ أبي طاهر السلفي رحمه الله .

وقد كنت عارضتها أيام إقامتي بحلوان من بلاد مصر سنة ١٣٢٤ بأربعين بلدانية خرجتها عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً من بلاد الإسلام التي دخلتها أو كتب لي منها. ولأبي طاهر فهرسة كبرى وصغرى أرويهما بهذا السند إليه (انظر حرف السين) .

من اسمه أحمد

١ ــ **أحمد الأزدي :** هو أحمد بن عبد الله بن صالح بن أبي عمر الأزدي الشيخ الإمام ، أروي فهرسته بالسند إلى الحافظ ابن حجر عن محمد ابن حيان بن أبي حيان ، عن جده أثير الدين أبي حيان عن أبي الحسن بن الزبير الغرناطي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج عن خاله الإمام أحمد بن أبي بكر بن خير عن مؤلفها قراءة منه عليه .

---

١ ــ احمد بن عبد الله بن صالح الازدي اسبيلي محدث ثقة عالي الرواية (٤٤٧ــ٥٣٦) انظر التكملة : ٤٧ والذيل والتكملة ١ : ١٣٧ وفهرسة ابن خير : ٤٣٥ .

٢ ـ **أحمد بن طريف :** هو الشيخ الفقيه أبو الوليد أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن طريف ، أروي فهرسته بالسند المذكور إلى الحافظ أبي بكر بن خير عنه إجازة مكاتبة .

٣ ـ **أحمد الباجي :** هو الفقيه أبو عمر أحمد بن الفقيه الراوية أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن القاضي أبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز الباجي عن أبيه وعمه عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله عن أبي عمر أحمد بن عبد الله المذكور .

٤ ـ **أحمد بابا التنبكتي :** هو أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت السوداني يعرف ببابا ولد سنة **٩٦٣** والمتوفى ببلاده عام **١٠٣٢** ، العلاّمة المتبحر النظار المسند المحدث المؤرخ ، يروي عن عمه أبي الثناء محمود عن جده أبي العباس عن السيوطي ، ويروي أيضاً عن والده عن قطب الدين النهروالي المكي بأسانيده المعروفة ، ويروي عن والده أيضاً عن السيد يوسف الأرميوني وبركات الحطاب وابن حجر الهيثمي وعبد العزيز اللمطي الآخر عن عمه عثمان بن عبد الواحد عن ابن غازي بأسانيده . ويروي أحمد بابا أيضاً عن أبي زكرياء يحيى الحطاب المكي وغيره .

قال أبو العباس البوسعيدي عنه في « بذل المناصحة » : العلاّمة الحافظ

---

٢ ـ ابن طريف قرطبي كان محدثا أديبا نحويا لغويا ، توفي سنة ٥٢٠. (الصلة : ٧٩ ـ ٨٠ وفهرسة ابن خير : ٤٢٧) .

٣ ـ ابو عمر الباجي اشبيلي كان عارفا بالحديث إماما في ذلك (٣٣٢ ـ ٣٩٦) (انظر الصلة : ١٦ وفهرسة ابن خير : ٤٢٦) .

٤ ـ هو صاحب نيل الابتهاج وكتاب كفاية المحتاج ترجم له المحبي ١ : ١٧٠ انظر صفوة من انتشر : ٥٢ (والارجح انه توفي سنة ١٠٣٦ والمؤلف يتابع المحبي في النقل وكذلك ورد في شجرة النور (رقم : ١١٥٧) : ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وانظر ايضا نشر المثاني : ٢٧١ .

المحدث أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد (ثلاثة أهل شورى)المعروف ببابا من بلدة تنبكت،وليس هو من السودان بل من صنهاجة ،بيته بيت علم وصلاح ، توارث العلم فيه نحو الخمسمائة سنة . وأخبرت أن ولده أنجب بعده ، وذكر لي بعض الأصحاب أنه رآه بمصر يقرأ علم التوقيت وينسخ فهرسة السيوطي فدلّ ذلك على أنه نجيب ، اهـ.

نروي ما له من طرق ومنها بأسانيدنا إلى أبي السعود عبد القادر الفاسي وأبي العباس المقري كلاهما عن أبي القاسم بن أبي النعيم الغساني الفاسي عنه عامة ، وأخذ المقري مباشرة عنه أيضاً وبالسند إلى أبي سالم العياشي عن المعمر أبي بكر بن يوسف الكتاني المراكشي عنه .

٥ ــ **أحمد ابن القاضي** : هو الإمام العلاّمة مسند فاس ومؤرخها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية المكناسي النجاري الفاسي الدار المعروف بابن القاضي من أولاد ابن القاضي الزناتيين المكناسيين الذين بفاس ، قال في « البدور الضاوية » : كان حافظاً ضابطاً مؤرخاً أخبارياً ثقة، اهـ. ولد سنة ٩٦٠ ومات سنة ١٠٢٥ بفاس وقيل سنة ١٠٢٦ . أجاز له عامةً القصار ومحمد بن يوسف الترغي ويعقوب بن يحيى اليدري ومحمد بن محمد بن أبي بكر التواتي ويحيى بن علي الحصيبي المالكي وعبد الواحد الشريف المراكشي ومحمد بن أحمد الحضري الوزروالي وغيرهم، وحج فأجازه يحيى الحطاب المكي والنجم الغيطي وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي ومحمد بن عبد الرحمن البهنسي ومسند مكة الوجيه عبد الرحمن ابن فهد العلقمي ونور الدين علي بن أحمد القرافي كلاهما من أصحاب

---

٥ ــ لابن القاضي ترجمة في تعريف الخلف ١ : ١٩٨ واليواقيت الثمينة : ٢٤ وصفوة من انتشر : ٧٧ واتحاف اعلام الناس ١ : ٣٢٦ وسلوة الانفاس ٣ : ١٣٣ ومعجم المؤلفين ٢ : ١٤٧ وبروكلمان ٢ : ٦٧٨ والزركلي ١ : ٢٢٥ .

السيوطي . ومن عواليه روايته عن عبد الرحمن بن فهد المذكور عن عمه محمد جار الله عن أبيه عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد عن جده تقي الدين ابن فهد . وكان ابن القاضي من أطواد الرواية بفاس والمغرب حريصاً في هذا الباب ، حتى إنه كان إذا قرأ الصحيح يجيز الحاضرين آخر كل مجلس لتحصل الرواية ولو لمن سمع حديثاً واحداً . له فهرسة كبرى اسمها « رائد الصلاح » ومصنفات في الرجال منها درة الحجال ذيل على تاريخ ابن خلكان إلى الألف [1] ، وجذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام بفاس في مجلد طبعت بفاس [2] ،ولقط الفرائد[3] ، وغير ذلك ، نرويها وسائر ما له من طرق منها عن شيخنا الأستاذ الوالد باسناده السابق إلى المنلا إبراهيم الكوراني المدني عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي عن الشهاب أحمد المقري التلمساني ثم الفاسي عن أبي العباس ابن القاضي . ح : وبأسانيده إلى أبي سالم العياشي عن أبي العباس أحمد بن موسى الأبار عنه .

٦ ــ **الشهاب أحمد العجمي :** هو مسند مصر أحمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد العجمي الشافعي الأزهري المصري ، ولد سنة ١٠١٤ ومات سنة ١٠٨٦ ، له مشيخة في نحو كراستين عدد فيها مشايخه .وممن أجازه منهم النور علي الحلبي صاحب السيرة والشمس محمد الشوبري وسلطان المزاحي والشمس محمد الحموي والشهاب الدواخلي والوجيه الخياري المدني وغيرهم . ومن أعلامهم الشمس محمد حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير والنور علي الأجهوري والشهاب أحمد المقري وغيرهم . وذكر المنلا إبراهيم الكوراني في « الأمم » انه يروي عن المترجم شرح

---

(١) طبع درة الحجال مرات ، آخرها في ثلاثة أجزاء (تونس) .
(٢) طبع حجر سنة ١٣٠٩ وطبعة حديثة ١٩٧٣ .
(٣) طبع ضمن « ألف سنة من الوفيات » الرباط ١٩٧٦ .
٦ ــ ترجم له المحبي ١ : ١٧٦ وذكر انه رأى مشيخته وعليها خطه ونقل منها في خلاصة الاثر ، وانظر رحلة الخياري ٣ : ٤٦ .

محمد حجازي الواعظ وتلميذه النور علي العزيزي على الجامع عنهما . ومشيخته هذه حلوة لطيفة ، قال في آخرها : وبالجملة فإن بضاعتي مزجاة ، وظلي فيها أقلص من ظل حصاة ، أما الرواية فحديثة الميلاد ، قريبة الاسناد ، وأما الدراية فثمد لا يبلغ أفواهاً ، وشيء لا يبل شفاها ، وقد صدقت الفاحص عنّي وعن كنه روايتي ودرايتي ، وأظهرت له قصارى سري وعلانيتي ، وأطلعته على طِلْع أمري وألقيت إليه عُجَري وبُجَري ،ووددت أن ذلك لم يك شيئاً مذكوراً ، ولكن كان ذلك في الكتاب مسطوراً . وله فهرسة أخرى كتبها باسم والي مصر في وقته إبراهيم باشا . وقد حلاه ابن سليمان الرداني في صلته بـ « بقية المسندين بالقاهرة ، شهاب الرواية والدراية » ثم ذكر أنه آثره لعلو طبقته علماً وعملاً وسمتاً وهدياً .

أروي جميع ما له بأسانيدنا السابقة إلى المنلا إبراهيم الكوراني والهشتوكي كلاهما عنه ، وبأسانيدنا إلى الحفني الشبراوي كلاهما عن الخليفي عن أبي العز العجمي عن أبيه أحمد . ح : وبأسانيدنا إلى الرداني عنه .

٧ ـ **أحمد الشريف التونسي مفتي تونس** : هو الإمام المحدث المعمر العالم مفتي الديار الأفريقية ، وشيخ جامع الزيتونة علماً وفضلاً ، أبو العباس أحمد بن حسن الشريف ، الشهير بإمام جامع دار الباشا في تونس ، وفي ذريته إلى الآن نقابة الأشراف وخطابة جامع الزيتونة ، توفي ١٨ رجب عام ١٠٩٢ .كان قائماً على الكتب الستة وسائر العلوم بجامع الزيتونة ، له ثبت أجاز به السيد أحمد بن عبد القادر الرفاعي المكي المدني ، روى له فيه الشمائل عن شيخه العلاّمة المنفرد بعلم الحديث وضبطه بالبلاد الأفريقية أبي محمد ساسي بن نونية الأنصاري الأندلسي الخ ، وروى له الصحيح عن الشيخ عامر

---

٧ ـ سماه في شجرة النور (رقم ١١٨٨) أحمد بن حسين .

الشبراوي عن سالم السنهوري ، وعن الشيخ أبي محمد ساسي بن محمد نونية الأنصاري الأنـــدلسي وعن الشيخ محمد جمال الدين القيرواني [1] وعلي الاجهوري والشبراملسي ويس الحمصي بأسانيدهم ، ويرويه ساسي عن العارف بالله أبي الغيث القشاشي عن العارف أبي المكارم نجم الدين محمد بن أبي الحسن البكري الشافعي عن أبيه عن القاضي زكرياء الأنصاري . نرويه بالسند السابق إلى الشيخ ولي الله الدهلوي عن عبد الرحمن بن الشهاب النخلي المكي عن أبيه عن أحمد بن عبد القادر الرفاعي المذكور عنه .

وقد وقـــع غلط للشهاب النخلي فجعل شيخه الرفاعي يروي عن الجمال القيرواني مباشرة ، والحال أنه بواسطة أحمد الشريف المذكور صاحب الثبت .

ونروي ما له أيضاً من طريق الشيخ أبي سالم العياشي عن أبي حفص عمر ابن عبد القادر المشرقي الغزي الشامي عن المترجم . ولنا سند تونسي متصل بأحمد الشريف المذكور ، ولكن في الصحيح فقط ، وهو روايتنا عن مسند الديار التونسية الشيخ محمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر المالكي التونسي بها عن شيخ الإسلام محمد بن الخوجة الحنفي التونسي عن المفتي الشيخ سيدي حسن الشريف عن والده عبد الكبير الشريف عن والده أحمد الشريف عن عبد الرحمن الكفيف عن الشيخ سيدي سعيد الشريف الطرابلسي عن الشيخ سيدي أحمد الشريف هذا بأسانيده . والثبت المذكور عندي عليه إجازة بخط تلميذ المؤلف الرفاعي لصاحبه محمد البكفالوي الهندي بتاريخ ١٠٩٤ ، وعندي إجازة أخرى بخط الرفاعي لمحمد بن تقي الدين العمري الدمشقي بتاريخ ١١٠٣ .

٨ ــ **أحمد بن العربي ابن الحاج الفاسي :** هو الإمام العلاّمة الصالح قاضي فاس الجديد ، ولد سنة ١٠٤٠ وحج سنة ١٠٧٨ ومات سنة ١١٠٩ ،

---

(١) شجرة النور : الشيخ أبي القاسم بن جمال الدين القيرواني .
٨ ــ شجرة النور (رقم : ١٢٨١) : ٣٢٧ .

له فهرسة جمعها له تلميذه الشيخ محمد بن عبد السلام بناني تتضمن إجازته العامة من أبي السعود الفاسي والقاضي أبي عبد الله بن سودة من المغاربة وأبي الحسن الشبراملسي وأبي مهدي الثعالبي والكوراني والبرهان الميموني وعبد السلام اللقاني والبابلي والزين الطبري والخياري ويس الحليلي وعبد القادر بن الغصين الغزي وعبد الله الديري الدمياطي وعاشور القسمطيني ويوسف الجنيدي الخليلي من المشارقة ، منهم من أجازه شفاهاً سنة حجه عام ١٠٧٨ ، وباقيهم بالمكاتبة بواسطة صاحبه أبي سالم العياشي فإنه لما حجّ استدعى له الإجازة ممن لقيه كغيره من رفقائه ، واستجاز هو لما حج لنفسه ولرفيقه القاضي أبي حامد العربي ابن أحمد بردلة من الزين الطبري وعبد السلام اللقاني والشبراملسي والخرشي والبرهان الكوراني كما في طبقات الحضيكي .

أروي فهرسته المذكورة عن شيخنا الوالد عن البرهان إبراهيم السقا عن محمد بن محمد الأمير الصغير عن أبيه الأمير الكبير عن علي بن العربي السقاط عن ابن عبد السلام بناني المذكور عن أبي العباس ابن الحاج . وقد وقع للشيخ الأمير الصغير في رسالته في الحديث المسلسل بعاشوراء غلطٌ فيما بين السقاط وابن الحاج المذكور وصوابه ما ذكرناه . وأرويها أيضاً عن الشيخ فالح عن الأستاذ ابن السنوسي عن ابن عبد السلام الناصري عن الحضيگي عن المعمر الأستاذ أبي محمد صالح بن محمد الحبيب السجلماسي عن أبي إسحاق إبراهيم ابن عبد الرحمن الملاحفي عن ابن الحاج .

كشف غلط : ذكر صاحب « تذكرة المحسنين » في ترجمة المترجم قوله« وتأليفه المدخل يدل على جلالته وعلو مقامه في العلوم » اه مع أن صاحب المدخل قديم الوفاة مصري الدار مضى وقضى قبل مولد المترجم بقرون كانت وفاته سنة ٧٣٧، وهذا مما لا يختلف فيه اثنان ، وفي حاشية رسالة الأمير على الحديث المسلسل بعاشوراء لدى ترجمة المترجم : وهو غير ابن الحاج صاحب

المدخل فإنه أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري المتوفى سنة ٧٣٧ ، وهو من المتقدمين ، ومن مشايخ الشيخ خليل صاحب المختصر ، اهـ .

٩ — **أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي :** مسند الرباط بل المغرب في عصره، حلاه الحضيكي في فهرسته بـ «خاتمة علماء المغرب ومدرسيه ونساكه»، وحلاه ابن التهامي بن عمرو الرباطي في فهرسته بـ «الحافظ» . روى في المغرب عن أبي الحسن علي العكاري وأبي الحسن علي بركة التطاوني والشيخ أبي العباس ابن ناصر وأحمد بن يعقوب الولالي وغيرهم ، وحج عام ١١٤٦ ولقي أعلاماً بالمشرق كأبي طاهر الكوراني وسالم بن عبد الله البصري وأحمد العماوي وتاج الدين القلعي والشهاب أحمد الجوهري ومحمد بن الشيخ حسن العجيمي المكي وسليمان بن أبي سلهام الحصيني ومحمد بن عبد الله السجلماسي المغربي المدني وغيرهم ، فأجازوه عامة ما لهم ، ورجع مملوء الوطاب ، ومع ذلك قال عما حصل عليه من ذلك في إجازته للشيخ التاودي ابن سودة : وهو وإن كان نزراً يسيراً جداً بالنسبة لما ثبت لسلف الأمة نستحي من عده شيئاً يعبأ به ، لكن لتقاعس الزمان وتقاصر الهمم عن اقتفاء أثر من سلف فيجب لذاك الحمد على اليسير النزر منه ، اهـ . وقد قال عنه الحضيكي في طبقاته : «سنده اليوم أعلى الأسانيد وكان يحب الموطأ كثيراً لا يفارقه غالباً حضراً وسفراً» . اهـ .

قلت : أسند وأجاز لكثيرين كولده الشمس محمد قاضي الرباط وحافظ المغرب أبي العلاء إدريس بن محمد العراقي الفاسي والشيخ التاودي ابن سودة وولده القاضي أبي العباس أحمد والقاضي أبي القاسم بن سعيد العميري المكناسي وأبي يعزى ابن أبي الحسن علي الحريشي الفاسي ومحدث سوس وراويته أبي عبد الله الحضيكي وعبد العزيز بن حمزة المطاعي المراكشي وعمر ابن محمد بن علي الحساني الطرابلسي ومحمد بن أبي القاسم الرباطي شارح العمل ويحيى الجراري السوسي وغيرهم من الأعلام . مات بالرباط سنة ١١٧٨ .

أروي ما له من طريق (تو) والعراقي والحضيكي والرباطي والحساني كلهم عنه عامة وذلك من طرق منها عن شيخنا الوالد عن شيخه البرهان السقا والشمس عليش عن الأمير الصغير عن أبيه عن الشيخ التاودي لجميع ماله ؛ ومنها عن أبي السير فالح الظاهري المهنوي المدني عن السنوسي عن الحافظ ابن عبد السلام الناصري عن الحافظ العراقي والتاودي والحضيكي ثلاثتهم عنه ، ويروى الأستاذ السنوسي عن أحمد الطبولي الطرابلسي عن عمر الحساني الطرابلسي عنه ، ومنها عن شيخنا حسين بن محمد الحبشي الباعلوي عن أبيه عن عمر بن عبد الرسول العطار المكي عن عبد العزيز بن حمزة المطاعي عنه ، ومنها عن الوالد عن الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني عن عابد السندي عن صالح الفلاني عن المطاعي المذكور . وأتصل به عالياً في الصحيح عن شيخ الجماعة بمراكش أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي عن أبي العباس أحمد ابن محمد المرنيسي عن القاضي أحمد بن التاودي عن الحافظ الغربي رحمهم الله . ولا أعلى في أسانيد المغاربة من هذا السياق ولا أنقى ، وهو متصل بالسماع لكله .

أحمد بن عبد العزيز الهلالي : (انظر حرف الهاء)[1] .

أحمد بن علي ابن حجر : هو الحافظ (انظر حرف الحاء)[2] .

أحمد بن حجر الهيثمي : (انظر حرف الحاء أيضاً)[3] .

١٠ ــ أحمد بن علوي : جمل الليل باعلوي الحسيني المدني محدثها وبركتها ، حلاه الوجيه الكزبري في ثبته بـ « السيد الشريف والسند الغطريف صحيح النسب وكريم الحسب مسند المدينة المنورة ومحدث تلك البقاع المطهرة

---

(١) رقم : ٦١٧ .
(٢) رقم : ١٣٦ .
(٣) رقم :١٣٧ .
١٠ ــ أحمد بن علوي له ترجمة في حلية البشر ١ : ٢٨٤ .

السيد شهاب الدين أحمد بن علوي باحسن الشهير بجمل الليل » وأرخ وفاته سنة ١٢١٦ ، وممن أخذ عنه المترجم من المغاربة ابن عبد السلام الناصري وله ثبت نرويه من طريق الوجيه الكزبري عنه ، ومن طريق السيد عيدروس ابن محمد بن عمر الحبشي عن أبيه عنه ، والمترجم هو صاحب ذخيرة الكيس فيما سأل عنه عمر باجبير ومحمد باقيس .

١١ ـ أحمد بن سيدي عمار بن عبد الرحمن بن عمار : الجزائري علاّمة الجزائر ومحدثها ومسندها وصاحب الرحلة الحجازية التي طبع أولها بالجزائر ، وغيرها من التآليف الجليلة ، ومن أهمها كتاب لواء النصر في علماء العصر على نهج كتاب « قلائد العقيان » ترجم فيه لأهل مائتي سنة تقريباً . رحل إلى الحجاز عام ١١٧٢ ، يروي عامة عن أبي حفص عمر بن عقيل الباعلوي وأبي الحسن السندي والشمس محمد بن الطيب الشركي المدني وحسن بن محمد سعيد بن إبراهيم الكوراني والشمس الحفني والسيد جعفر البرزنجي وعطاء الأزهري وأبي الحسن الصعيدي والشيخ خليل بن محمد التوني بأسانيدهم وغيرهم . ويروي المترجم طريق القوم عن المعمر الصالح السيد عبد الوهاب العفيكي بمصر ، وأخذ الطريقة الشاذلية وأحزابها عن أبي عبد الله محمد المنور التلمساني عن أبي عبد الله محمد بن أبي زيان القندوسي عن مبارك ابن عزي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي بسنده . ويروي صحيح البخاري عن خاله شقيق أمه محمد بن السيد الشهير بسيدي هدي المالكي وأبي عبد الله محمد بن الهادي كلاهما عن والد المترجم سيدي عمار بن عبد الرحمن ابن عمار عن أبي عبد الله محمد المقري التلمساني عن عمه أبي عثمان سعيد المقري والأجهوري بأسانيدهما . له ثبت يسمى منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد وهو من جمع تلميذه الشيخ إبراهيم السيالة

---

١١ ـ انظر الزركلي ١ : ١٧٨ (عن فهرس الفهارس وحده) .

التونسي ، عندي نسخة منه عليها خط المترجم مجيزاً بها لابراهيم السيالة المذكور بتاريخ سنة ١٢٠٤ ، وفي « عمدة الاثبات »: لا أستحضر وفاته لكن كان مجاوراً بمكة سنة ١١٧٢، ا هـ . فيتبين مما ذكرته أنه عاش إلى سنة ١٢٠٤ . وعلى أسانيد ابن عمار المذكور المدار عند الجزائريين ، وأتصل به من طريقهم ومن طريق المكيين ، فعن مفتي الجزائر المعمر الناسك أبي العباس أحمد بن محمد بوگندوره عن محدث الجزائر ومسندها المفتي أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن الحفاف عن أبيه عن جده عنه وعن شيخنا حسين بن محمد الحبشي الباعلوي المكي عن أبيه عن عمر بن عبد الرسول المكي والسيد يس المرغني كلاهما عنه عالياً .

أحمد بن عبيد العطار : (انظر حرف العين)[1] .

١٢ ـ أحمد بن حسون الوزاني : له فهرسة ، ومن الناس من سماها تاريخاً ، ترجم فيها لمشيخته من أهل فاس كأبي عبد الله المجاوي الجليلي التلمساني والشيخ الطالب ابن الحاج وغيرهم ، كانت عند أبي عيسى محمد المهدي الوزاني بخط مؤلفها بلديه وكان يضن بها فلذلك لم أقف عليها ولا أستحضر الآن لي بصاحبها اتصالاً .

١٣ ـ أحمد بن محمد بن الطاهر الأزدي : المراكشي دفين المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١٢٨٧ ، العلاّمة المشارك الناسك الرحلة المسند الراوية ، قرأ بفاس وجلس به مدة مديدة ، ثم رجع إلى بلده مراكش ثم هاجر إلى الحجاز ، يروي عامة عن بدر الدين بن الشاذلي الحمومي [2] وأحمد بن

---

(١) رقم : ٤٦٤ .
١٣ ـ اعلام بمن حل مراكش ٢ : ٢٢٠. والزركلي ١ : ٢٣٤ .
(٢) كانت وفاة الحمومي سنة ١٢٦٥ .

بو نافع [1] ومحمد بن عبد الرحمن الحجرتي [2] وعبد القادر بن أحمد الكوهن [3] والعباس بن محمد بن كيران [4] وعبد الواحد بن أحمد بن التاودي ابن سودة [5] ومحمد بن حمدون ابن الحاج وأحمد المرنيسي [6] ومحمد العربي بن الهاشمي الزرهوني ومحمد بن سعد التلمساني [7] والعربي بن محمد الدمنتي ومحمد بن العربي قصارة ومحمد العربي بن عاشور الأندلسي وراوية المغرب الأوسط بن عبد الله سقط المشرفي المعسكري وغيرهم من المغاربة وفتح الله السمديسي المصري والبرهان السقا ومصطفى البــولاقي [8] وحسن القويسني [9] وفتوح البجيرمي الشافعي وأبي الفوز أحمد المرزوقي المكي المالكي وأخيه المفتي أبي عبد الله محمد المرزوقي وغيرهم .

له مجموعة نفيسة في أسانيده وإجازات مشايخه هؤلاء بخطوطهم ، وقفت عليها بالمدينة المنورة من أحباس شيخنا أبي الحسن ابن ظاهر . نروي مجموع إجازاته وماله من المرويات عن أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني عنه رحمه الله ، وأروي دلائل الخيرات عن المعمر الصالح أبي عبد الله محمد بن رشيد الإمغاري المدني بها عنه بأسانيده ، وهي واسعة . ومن اللطائف التي تتعلق بالمترجم أنه كان يقرأ صحيح البخاري فسعى به ساع إلى الأمير وعظّم له القضية ، فوجد في نفسه ما يجده الملوك لمثلها ، فرأى السلطان المذكور المصطفى عليه السلام في منامه وهو يقول له : إن الرجل عظم حديثي فإن آذيته انتقمت له ، فقام السلطان مفجوعاً لها ، وأرسل للشيخ مستعطفاً له شاكراً له أدبه مع السنّة .

---

(١) انظر ما يلي رقم : ١٤ .
(٢) توفي الحجرتي سنة ١٢٧٥ .
(٣) توفي الكوهن سنة ١٢٥٤ (وستأتي ترجمته رقم : ٢٨٢) .
(٤) توفي ابن كيران سنة ١٢٧١ .
(٥) توفي ابن سودة سنة ١٢٥٣ (ترجمته رقم : ٩٨) .
(٦) توفي المرنيسي سنة ١٢٧٧ (انظر الانفاس ١ : ٢٥٩) .
(٧) توفي ابن سعد ١٢٦٤ .
(٨) هو مصطفى بن رمضان البولاقي (١٢٦٣) .
(٩) توفي القويسني سنة ١٢٥٤ .

١٤ – أحمد بونافع : هو أحمد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن علي بن صالح بن أحمد البدوي بن نافع المعروف ببونافع الفاسي ، من أهل فاس الجديد وبه دفن ، العلاّمة المشارك المحقق النحرير الناظم النسابة أحد أعلام فاس في القرن الماضي ؛ قال في « سلوة الأنفاس » [1]: كان حافظاً ضابطاً نزيهاً مشاركاً . قال : ويذكر أنه كان يقول : عندي أربعة وعشرون علماً لم يسألني عنها أحد ، ثم حكى ما يدل على اعتراف أعلام فاس له بالعلم والتحصيل. توفي بغريفة القرويين فجأة بعد زوال يوم الخميس ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٦٠ ، كما وجدته بخط تلميذه ابن رحمون . أخذ عن المغاربة والمشارقة ومن أكبرهم الشيخ التاودي ابن سودة وولده القاضي أحمد بن التاودي وكتبا له إجازة وفيها أنشدا للشيخ القصار .

أجزتُ لكم باللفظ عني وبالخطّ على شرط أن ترووه بالضبطِ والنقطِ

وأنشدا له فيها أيضاً :

أجزتُهُ ابنُ فارسٍ قد نَقَلَهْ وإنما المعروف قد أجزْتُ لَهْ

وله فهرسة كبرى سمعت أنها في مجلد ، وقد وصفها في « سلوة الأنفاس » بقوله : ضمنها شيوخه الذين أخذ عنهم وانتفع بهم مع إجازاتهم له . نرويها وكل ما له عن أبي الحسن بن ظاهر عن أحمد بن الطاهر المراكشي عنه . وقفت على إجازته له العامة بخطه في مجموعة إجازاته بالمدينة ، كما وقفت على إجازته العامة لأبي محمد التهامي ابن رحمون الفاسي ، ووجدت بخط شيخنا أحمد بن الطالب بن سودة روايته للصحيح عن المترجم عن الشيخ التاودي بسنده ، ولا أدري على أي صفة رواه عنه ، فإذا رويناه من طريقه عنه فهو عال .

---

١٤ – له ترجمة في شجرة النور : ٣٩٨ والزركلي ١ : ٢٣٣ .

(١) سلوة الانفاس ٣ : ٢٣٦ .

١٥ – أحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي : مسند طرابلس الشام في أواخر القرن المنصرم وشيخ الطريقة النقشبندية بها ، وهو من أكبر خلفاء مولانا خالد النقشبندي دفين دمشق ، يروي عن ابن عابدين والوجيه الكزبري والبرهان الباجوري والبولاقي وحسين الدجاني وأحمد التميمي وتلك الطبقة ، وله التصانيف التي تجاوزت المائة ، كتاريخ كبير وألفية في علوم الأدب والتبر المسبوك في نهاية السلوك ، ورسالة في الطريقة الخاتمية ، وله ثبت أرويه وكل ما له عن الشيخ أبي النصر الخطيب الدمشقي ومحمد سليم المسوتي الدمشقي كلاهما عنه عالياً . وأروي عن محمد بن عبد الرحيم النشابي الطندتائي ومحمد ابن سالم طموم المنوفي عن أحمد بن مصطفى الكمشخانوي نزيل الآستانة عن الأروادي المذكور فإنه شيخه روايةً وطريقة ، وقد أجاز الأروادي المذكور لأهل عصره عامة وذلك ٩ صفر سنة ١٢٧٢ وكانت وفاته في طرابلس الشام في حدود سنة ٧٥ بعد المائتين وألف .

١٦ – أحمد بن إبراهيم بن عيسى : الشرگي السديري النجدي العالم السلفي المسند ، وهو شارح نونية ابن القيم فيما سمعت ، يروي عن شيوخنا حسب الله المكي والقاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري وغيرهم ، وعن عبد اللطيف بن عبد الرحمن النجدي الراوي عن أبيه وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي وأحمد رشيد الحنبلي وعبد الرحمن بن عبدالله عامة ، ويروي شيخه عبد اللطيف المذكور الصحيح عن محمد بن محمود الجزائري سنة ١٢٤٧ بالاسكندرية ، كما يروي أحمد بن إبراهيم المذكور أيضاً عن عبد الرحمن بن حسن النجدي عن عبد الرحمن بن حسن الجبرتي صاحب عجائب الآثار بأسانيده ، وعن حسن القويسني وعبد الله سويدان وإبراهيم الباجوري وغيرهم ، وتدبج المترجم مع نعمان بن مفتي بغداد محمود الآلوسي

---

١٥ – ترجم له الزركلي ١ : ١٣٠ (نقلا عن فهرس الفهارس وحده) وهو مما يستدرك على « حلية البشر » .

الحنفي لما حجَّ الآلوسي المذكور سنة ١٢٩٥ ويروي أيضاً عن عبد الله بن إدريس السنوسي الفاسي نزيل طنجة الآن . له ثبت أرويه عن الشيخ محمد المكي بن عزوز عنه ، وأرويه عن الشيخ أحمد أبي الخير العطار المكي عن نعمان الآلوسي عنه ، ولا أتحقق وفاته .

أحمد أبو الخير : (انظر النفح المسكي من حرف النون) [1] .

١٧ — أحمد الأمين بن عزوز : هو أحمد الأمين بن المدني بن المبروك ابن أحمد بن إبراهيم بن عزوز النفطي التونسي المدني ، العالم الصالح المسند الجوال سليل المجد ، روى عن شيوخنا المدنيين كالشيخ عبد الجليل برادة والشيخ حسب الله المكي وأبي الحسن علي بن ظاهر والشيخ عثمان الداغستاني وغيرهم ، وعن شيوخنا التونسيين كالشيخ عمر بن الشيخ والشيخ الطيب النيفر والشيخ سالم بوحاجب وابن خاله الشيخ المكي بن عزوز وغيرهم . وزاد بالرواية عن الشيخ محمد بن القاسم الهاملي الجزائري وشيخ الإسلام بتونس الشيخ حميدة بن الخوجة والشيخ إبراهيم بن الحاج أحمد الشابيم والشيخ المكي ابن الصديق الحنفي والشيخ أحمد بوخريص والشيخ المختار بن الخليفة من ذرية سيدي عيسى بن عبد الرحمن والشيخ محمد النجار والشيخ محمد البشير التواتي . له مجموعة في إجازاته ممن ذكر وغيرهم ، أوقفني عليها على ظهر البحر ومنها نقلت ما ذكر . أروي عن كل ما له ، وقد أجزته أيضاً ورافقته في البحر حين ذهابي للحج عام ١٣٢٣ ، وحصل بيننا ودّ وارتباط ، ولم يقدر لي الاجتماع به بعد ، وهو حي الآن يسكن تونس ويتردد إلى الجزائر .

من اسمه إبراهيم

١٨ — إبراهيم بن أبي بكر العلوي : هو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر

---

(١) انظر رقم : 447 .

ابن علي بن محمد بن أبي بكر العلوي نسبة إلى علي بن راشد بن بولان قبيلة مشهورة من قبائل عدي بن عدنان ، محدث بلاد اليمن وبركتها الإمام العالم الكبير المحدث المسند ؛ قال الشرجي في طبقات الخواص [1] : انتهت إليه معرفة الحديث باليمن في زمانه ، مع حبه الضبط لمواضع الاشكال ، وما وجد بخطه مضبوطاً اعتمد عليه ، وله تعاليق مفيدة على كتب الحديث وغيرها ، وتولى تدريس الحديث بالمدرسة الصلاحية بزبيد إلى أن توفي ٧٥٢ ، أخذه بمكة عن الإمام رضي الدين الطبري وشيخ الإسلام هبة الله البارزي ، وبالمدينة عن محمد بن أحمد بن خلف المصري الأنصاري وابن فرحون وغيرهم ، وأجاز له جماعة منهم أبو حيان والحجار وابن تيمية والمزي والذهبي والبدر ابن جماعة وغيرهم ، وناهيك بهؤلاء الأعلام حفاظ الإسلام ، وأخذ بمدينة زبيد عن الحافظ المسند أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي كثيراً ، ولبس خرقة التصوف من جماعة من الكبار كطاووس الحرمين الحسن بن علي الواسطي ومحمد بن أحمد الأسدي اليمني ، وله في لبس الخرقة طرق متنوعة ذكرها الشهاب أحمد الرداد في «كتاب الخرقة» ، كما أفرد شيوخ المترجم وأسانيده بمدوّن حفيدُهُ الفقيه أبو القاسم ، وهو في قدر كراسة ، وذكر منهم نحواً من سبعين شيخاً ، وذكر ما أخذ عنهم من الكتب .

أروي ما له من مروي وغيره من طرق منها ـــ وهو مسلسل باليمنيين الأهدليين ـــ عن أبي الحسن علي بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي عن عبد القادر ابن محمد بن عبد الرحمن الأهدل عن أبيه محمد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه سليمان عن أحمد بن محمد شريف الأهدل عن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن عمه يوسف بن محمد البطاح الأهدل عن محدث اليمن طاهر بن حسين الأهدل عن حافظ اليمن عبد الرحمن بن علي

---

(١) طبقات الخواص : ١١ ـــ ١٢ .

ابن الديبع الشيباني الزبيدي عن الحافظ أحمد بن أحمد بن زين الدين عبد اللطيف الشرجي الزبيدي صاحب « التجريد » و « طبقات الخواص » عن المعمر سليمان بن إبراهيم العلوي عن أبيه إبراهيم المذكور عامة ، وهذا الاسناد إلى المترجم وهو عن الذهبي والمزي وابن تيمية والحجار وأبي حيان من أحسن ما تقلد به النحور ، وذكر الشرجي في طبقاته المذكورة أيضاً أن مدار أسانيد أهل اليمن ترجع إلى إبراهيم المذكور ؛ قلت : وهو كذلك فإن فهرسة السيد يحيى الأهدل مدار أسانيده فيها عليه، فيروي السيد يحيى كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي بسنده المذكور إلى المترجم عن الحافظ أحمد بن أبي الخير الشماخي عن أبيه عن محمد بن أبي النظر عن الحميدي ، ومختصر مسلم للمنذري بالسند إلى الشماخي عن أحمد بن هشام الأندلسي عن المنذري ، ومصابيح البغوي به إلى الشماخي عن أبيه والرضى الطبري كلاهما عن محمد ابن إسماعيل الحضرمي عن ابن أبي الصيف اليمني عن أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصبهاني عن البغوي ، وكتاب الكوكب والنجم المستخرج من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأبي العباس الأقليشي بالسند إلى الشماخي عن أبيه عن محمد بن مسدي عن محمد بن علي بن عبد الحق المغربي عن الأقليشي ، وكتاب المستصفى من حديث المصطفى لمحمد بن سعيد بن معن القريضي بالسند إلى الشماخي عن إسماعيل بن محمد الحضرمي عن القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القريضي عن مؤلفه ، وكتاب الشفا يرويه إبراهيم المترجم عن الحافظ الزبير بن سيد الكل المهلبي الأسواني عن أبي الحسن بن تامتيت عن تقي الدين يحيى بن محمد عرف بابن الصائغ عن عياض ، وعمدة الحافظ عبد الغني المقدسي يرويها المترجم عن المزي عن ابن البخاري عن مؤلفها ، وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن للنووي بالسند إلى إبراهيم المذكور عن المزي عن النووي ، وكتاب تقييد المهمل لأبي علي الغساني يرويه عن الشماخي عن أبيه عن أبي الحسن علي بن هبة الله عن السلفي عن محمد الباهلي عن الغساني ، وعوارف السهروردي به إلى الشماخي عن مؤلفها ، إلى غير ذلك .

١٩ — **أبو إسحاق ابن الحاج :** هو إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى النمري من أهل غرناطة ، يكنى أبا إسحاق ويعرف بابن الحاج ، ولد بغرناطة سنة ٧١٣ وروى عن مشيخة بلده ، وقيد واستكثر ، وأخذ في رحلته للمشرق عن أناس شتى يعسر إحصاؤهم . له كتاب الأربعين حديثاً البلدانية والمستدرك عليها من البلاد التي دخلها وروى فيها زيادة على الأربعين ، والأربعون حديثاً التي رواها عن الأمراء والشيوخ الذين رووا عن الملوك والأمراء والشيوخ الذين رووا عن الملوك والخلفاء القريب عهدهم ، ووصلها بخاتمة ذكر فيها فوائد مما رواه عن الملوك والأمراء وعن الشيوخ الذين رووا عن الملوك والأمراء ، وكتاب اللباس والصحبة وهو الذي جمع فيه طرقَ المتصوفة المدعي انه لم يجمع مثله ، ورحلته المسماة فيض العباب وإجالة قِدْحِ الآداب في الحركة إلى قسنطينة والزاب ، وكتاب في التورية على حروف المعجم أكثره مروي بالأسانيد عن خلق كثير ، وغير ذلك نتصل به من طريق أبي البركات ابن الحاج .

إبراهيم التنوخي :(انظر البرهان الشامي)[1] .

إبراهيم الحلبي :(انظر البرهان الحلبي في حرف الباء)[2] .

٢٠ — **إبراهيم بن القاسم** بن المؤيد اليمني : أروي فهرسته عن القاضي حسين بن محسن الأنصاري الهندي عن محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن

---

١٩ — ترجمة ابن الحاج في الاحاطة ١ : ٣٤٢ والنفح ٧ : ١٠٨ وجذوة الاقتباس : ٨٧ ومن مؤلفاته أيضا المساهلة والمسامحة وايقاظ الكرام بأخبار المنام وتنعيم الاشباح بمحادثة الارواح ، وكانت وفاته سنة ٧٦٨ (١٣٦٧م) .

(١) رقم : ٧٣ .

(٢) رقم : ٧٤ .

٢٠ — هو مصنف طبقات الزيدية وذكر أيضا فيه مشايخه وما سمعه منهم ، وكانت وفاته حوالي ١١٤٣ ، انظر البدر الطالع ١ : ٢٢ — ٢٣ والزركلي ١ : ٥٢ .

علي الشوكاني عن علي بن إبراهيم بن عامر عن أحمد بن يوسف بن الحسين ابن الحسن بن القاسم عن إبراهيم بن القاسم المذكور .

إبراهيم بن هلال : (انظر حرف الهاء)[1] .

٢١ — إبراهيم اللقاني : هو إبراهيم بن الحسن بن علي اللقاني المالكي المصري المتوفى سنة ١٠٤١ أبو إسحاق ، عالم مصر وإمامها أحد الأعلام المشار لهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر في بقية العلوم ومن مؤلفاته : قضاء الوطر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ، وإجمال الرسائل[٢] وبهجة المحافل في التعريف برواة الشمائل ، هو عندي ، وجمع جزءاً في مشيخته سماه : نشر[٣] المآثر فيمن أدرك من أهل القرن العاشر ، ذكر فيه كثيراً من مشايخه كالشيخ شمس الدين البكري والشمس الرملي والعبادي وعلي بن غانم المقدسي وعمر بن نجيح[٤] وعبد الكريم البرموني وغيرهم . وذكر أنه لم يكثر عن أحد منهم مثل ما أكثر عن أبي النجا سالم السنهوري ، ويليه الشمس محمد البهنسي لأنه كان يختم في كل ثلاث سنين كتاباً من أمهات الحديث في رجب وشعبان ورمضان ليلاً ونهاراً، ويليه الشيخ يحيى القرافي امام الناس في الحديث تحريراً وإتقاناً ، وللقاني المذكور في الباب أيضاً تحفة ذرية علي ابهلول (انظر حرف التاء)[٥] .

أروي كتبه هذه وغيرها مما له من طريق أبي سالم العياشي عن أبي الحسن علي الشبراملسي وعبد الجواد الطريفي كلاهما عنه .

---

(١) رقم : ٦٢٢ .

٢١ — ترجمة اللقاني في خلاصة الاثر ١ : ٦ وهو عنده ابراهيم بن ابراهيم ابن حسن .

(٢) خلاصة الاثر : الوسائل .

(٣) خلاصة الاثر : نثر .

(٤) خلاصة الاثر : نجيم .

(٥) انظر رقم : 90 في ما يلي .

تنبيه : لام اللقاني بالفتح والتشديد ، هذا هو المعروف ، ولما ضبطه صاحب « اليانع الجني » بضم اللام كتب عليه مجيزنا مسند الجزائر أبو الحسن علي بن موسى : فيه نظر ، فقد أثبت فتحها صاحب خلاصة الأثر [1] . وقد اعتذر المؤلف محسن الترهتي ، آخر ثبته « اليانع الجني » هذا بأن الأسانيد والأنساب التقطها من نسخ لم يحسن قراءتها ، اه . من خطه .

تنبيه آخر : أجاز البرهان اللقاني لجميع أهل قطر المغرب ، وروى عنه بها ابن سليمان الرداني (انظر الصلة والامداد) [2] .

٢٢ – إبراهيم جعمان : هو إبراهيم بن عبد الرحمن جعمان الزبيدي اليمني العلاّمة المحدث المسند سليل الأعلام ، يروي الصحيح مسلسلاً عن آبائه اليمنيين ، له فهرسة نسبها له البرهان الدرعي في ثبته ، نرويها بالسند إلى الشهاب أحمد العطار الدمشقي عن محمد بن الطيب الشرقي عن المسند المعمر إبراهيم بن علي الدرعي عن إبراهيم جعمان مكاتبة من اليمن .

إبراهيم الدرعي : (انظر الشموس الشارقة من حرف الشين) [3] .

٢٣ – إبراهيم بن حسن السقا الأزهري المصري : أحد أعلام مصر ومسنديها ، يروي عن الأمير الصغير وثعيلب الضرير ، وهو أعلى شيوخه

---

(١) قال المحبي : اللقاني بفتح اللام ثم قاف وألف ونون : نسبته الى لقانة قرية من قرى مصر .

(٢) انظر ترجمة الرداني رقم : ٢١٤ .

٢٢ – ترجم المحبي في خلاصة الاثر (١ : ٢١) لمن اسمه ابراهيم بن عبد الله بن جعمان – بفتح الجيم – وهو يمني زبيدي وتوفي في بيت الفقيه سنة ١٠٨٣ ، وانظر الزركلي ١ : ٤٣ .

(٣) انظر رقم : 547 فيما يلي .

٢٣ – ترجمة ابراهيم السقا في حلية البشر ١ : ٣٠ وكانت وفاته سنة ١٢٩٨ .

إسناداً ، ومحمد بن محمود الجزائري ومحمد صالح الرضوي البخاري وإبراهيم الرياحي والشمس محمد الفضالي وأحمد الدمهوجي وحسن العطار وأحمد بن الطاهر المراكشي الأزدي وغيرهم ما لهم .

أروي ما له عن الوالد وعبد الله بن الهاشمي ابن خضراء وأبي العلاء إدريس بن عبد الهادي وعبد الملك بن الكبير العلمي وعبد الله بن إدريس السنوسي وغيرهم من المغاربة ، وابنه محمد الإمام ، وسبطه حسن السقا الفرغلي ، والشهاب الرفاعي والشيخ عبد الرحمن الشربيني والشيخ سليم البشري والشيخ حسن الطرابلسي والشيخ عبد البر بن أحمد منة الله وسعيد بن علي الموجي والشمس محمد بن محمد المرغني وغيرهم من المصريين ، وأبي الحسن بن ظاهر والشيخ حسب الله وغيرهم من الحجازيين ، ونصر الله الخطيب وخليل الهندي وعبد الله السكري ويوسف النبهاني وغيرهم من الشاميين ، كلهم عنه .

٢٤ ــ أمين رضوان المدني : هو محمد أمين بن أحمد رضوان شيخ الدلائل بالروضة النبوية الفقيه الصالح المسند ولد بالمدينة سنة **١٢٥٢** .يروي عن الشيخ عبد الغني الدهلوي والشيخ عبد الحميد الشرواني الدغستاني والشيخ عثمان الحربوتي والشيخ سرور الزواوي الدمنهوري والشمس محمد بن أحمد أبو خضير الدمياطي المدني وعطية القماش الدمياطي وأحمد بن محمد المعافى الضحوي والشمس العزب الكبير المدني والشمس محمد الخاني الدمشقي وأحمد أبو الخير المكي وغيرهم عامة ما لهم ، وتدبج مع الأخير ، وله ثبت مطبوع ضمنه روايته عن غالب المذكورين وختمه بأسانيد الكتب الستة من طريق الشيخ عبد الغني والحزب الأعظم ودلائل الخيرات ونحوه ، وله إجازة أخرى مطبوعة تضمنت سنده في الدلائل . أروي ما له عنه مكاتبة ثم مشافهة بالمدينة المنورة ، وأخذ عني أيضاً ولا أستحضر وفاته .

٢٥ ــ أيوب [١] بن عبد الله الفهري : هو الإمام أبو الصبر أيوب بن عبد الله الفهري الشيخ الجليل ، له برنامج نفيس أرويه من طريق ابن حوط الله .

٢٦ ــ أيوب الخلوتي : هو أيوب بن أحمد بن أيوب الأستاذ الكبير الحنفي الخلوتي ، أصل آبائه من البقاع ، ونشأ هو بصالحية دمشق . أخذ الحديث عن المحدث المعمر إبراهيم بن الأحدب الراوي عن ابن حجر الهيثمي والشيخ رضي الدين الغزي والشمس محمد بن طولون المحدث الدمشقي وغيرهم . وكانت ولادته سنة ٩٩٤ ووفاته سنة ١٠٧١ . قال المحبي في ترجمته : جمع جزءاً لمشايخه في الحديث ، وأجمع كل من عاصره على أنه لم يرَ أحد مثله ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة. اه . نروي فهرسته بالسند الآتي إلى الشهاب أحمد بن عبيد العطار عن الشهاب أحمد بن علي المنيني عن أبي المواهب الحنبلي عنه .

ح : وعن شيخنا السكري عن سعيد الحلبي عن محمد شاكر العقاد عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري الكبير عن أبي المواهب الحنبلي عنه ، وهذه الأسانيد مسلسلة بالدمشقيين . ونروي ما له أيضاً من طريق أبي سالم العياشي والعجيمي كلاهما عن الشيخ صالح محمد من ذرية الشيخ عديّ بن مسافر الشامي ، وهو عن المترجم عامةَ ما له .

٢٧ ــ الأمير : هو شيخ الشيوخ علامة الديار المصرية أبو عبد الله محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير ، المالكي المغربي الأصل المصري الدار

---

(١) في الاصل : ابو ايوب .

٢٦ ــ خلاصة الاثر ١ : ٤٢٨ .

٢٧ ــ حلية البشر : ١٢٦٦ والجبرتي ٤ : ٢٨٤ والفكر السامي ٤ : ١٣٠ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٣٨ والزركلي ٧ : ٢٩٨ وشجرة النور : ٣٦٢ .

الأزهري، المتوفى عاشر ذي القعدة سنة ١٢٣٢ والمولود سنة ١١٥٤ كما تلقاه عنه نفسه الجبرتي وذكره في تاريخه، فما في «تذكرة المحسنين» من أنه مات سنة ١٢٢٨ عن مائة وثلاثين سنة وكذا ما في فهرسة أبي حامد الدمنتي انه مات سنة ٣٨ غلط أيضاً على هذا الشيخ . وثبته مدار رواية المصريين ومعظم الحجازيين والمغاربة ، وفهرسه هذا في نحو أربع كراريس مفيد جامع للمصنفات الحديثية والكتب ، رتبها على الفنون والمسلسلات والطرق . قال عنه وعن ثبت رفيقه الشرقاوي النور حسن العطار شيخ الجامع الأزهر في إجازته للدمنتي : ومن أجلّ ثبت عليه الآن الاعتمادُ في طريق الإسناد ثبتُ شيخنا الأمير والشرقاوي ،وغالبُ بقيةِ الأشياخ المصريين عنهما آخذٌ وراوي، وثبتهما مشهور ، وأمرهما في الفضل غير منكور ، فهذان الثبتان من غرر مروياتي ، وأفضل ما اكتسبته في حياتي . اهـ .

والذين أجازوا لصاحبه عامة أبو الحسن الصعيدي وشيخه محمد البليدي ، وهو أعلى شيوخه إسناداً ، والتاودي ابن سودة وعلي بن العربي السقاط وحسن الجبرتي ومحمد الحفني ويوسف الحفني والجوهري والملوي وعطية الأجهوري وعبد الرحمن العيدروس وابن عبد السلام الناصري الدرعي وغيرهم . وأظن أنه عاش بعد تصنيفه وابتداء الاجازة به نحو الخمسين سنة ، وهو من أحسن الأثبات وأجمعها وأخصرها . وقد أنشدني صهرنا الفقيه الناسك أبو العلاء إدريس بن محمد بن طلحة لنفسه في حق المترجم ومصنفاته الكثيرة :

كلامُ الأمير أمير الكلامْ فلا حشوَ فيه ولا ما يلامْ
إذا رمت تحقيقَ مسألــة فلازمْ تــآليفه والسّلامْ

نتصل به من طريق الشاميين والمصريين والمغاربة والحجازيين ، وقد جمع بعض تلاميذه أسماء مؤلفاته في جزء لطيف سماه إرشاد آمل العرفان لأسماء

مؤلفات الأمير الحسان ، وغيرهم . ولنصدر هنا بذكر أعلى ما حصل لنا من الاتصالات به ، وذلك ، أننا نتصل به في جميع ما يصح له أن يرويه بواسطتين من طريق اثني عشر رجلاً من تلاميذه الذين تأخرت وفاتهم إجازة معين لمعين في معين :

الأول : الشمس محمد التميمي التونسي ثم المصري أجازنا عنه شيخنا عبد الله السكري الدمشقي ومحمد أمين البيطار ، وهو عن الأمير الكبير .

الثاني : محدث الشام الوجيه عبد الرحمن الكزبري الدمشقي ، أجازنا عنه السكري ومحمد سعيد الحبال وهو عن الأمير مكاتبة من مصر لدمشق .

الثالث : مقرىء درس الشيخ الأمير الكبير وهو المعمر الشمس محمد الصفتي المالكي الأزهري ، أجازني عنه الشيخ سليم البشري شيخ المالكية بالأزهر وهو عن الأمير .

الرابع : الشيخ محمد الكتبي الكبير الحنفي المكي شيخ الإسلام بمكة ، أجازني عنه نصر الله الخطيب الدمشقي والشيخ الطيب النيفر والشيخ حسين منقارة الطرابلسي ثلاثتهم عنه وهو عن الشيخ الأمير .

الخامس : الشهاب أحمد منة الله المالكي الأزهري ، أجازني عنه ولده الشيخ عبد البر والشهاب أحمد الرفاعي الفيومي والشيخ عبد الجليل برادة المدني والنور علي بن ظاهر الوتري المدني والشيخ الطيب النيفر التونسي ، وهو عن الأمير كما صرح بإجازته له العامة فيما كتبه لشيخنا ابن ظاهر .

السادس : الشيخ مصطفى المبلط المصري أجازني عنه شيخنا حسين الطرابلسي والشيخ عبد الله بن محمد البنا الاسكندري ومحمد بن سليمان المكي ، وهو عن الأمير .

السابع : السيد محمد بن صالح البنا الاسكندري ، أجازني عنه ولده البدر عبد الله ، وهو عن الشيخ الأمير ، وأوقفني شيخنا عبد الله المذكور على إجازة والده له العامة وعلى إجازة الأمير العامة لأبيه وأخذت صورتهما عن خطهما .

الثامن : الشيخ عبد الغني الدمياطي المكي ، أجازني عنه الشمس محمد بن سليمان المكي وعبد الله السكري ، وهو عن الأمير .

التاسع : الشمس محمد الخضري الدمياطي الكبير ، أجازني عنه الشمس محمد الشريف الدمياطي وهو عن الأمير .

العاشر : الشيخ يوسف الصاوي الضرير المدني ، أجازني عنه البدر السكري وعبد الجليل برادة المدني ، وهو عن الأمير .

الحادي عشر : الشمس محمد بن صالح السباعي المصري ، أجازني عنه الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري ، وهو عن الأمير .

الثاني عشر : النور علي بن عبد الحق القوصي المصري الأثري ، وهو آخر من بقي على وجه الأرض من الآخذين عن الأمير ، خلافاً لزعم أبي الحسن ابن ظاهر في حق شيخه أحمد منة الله أنه آخرهم ، لأن منة الله مات سنة ١٢٩٢ ، والقوصي هذا تأخر بعده إلى سنة ١٢٩٤ ، وأجازني عنه شيخنا أبو اليسر المهنوي والأستاذ المقرىء المعمر النور حسن العدوي الصعيدي ، وهو عن الأمير .

فهذه اتصالات عالية بواسطتين إلى الأمير من طريق اثني عشر من تلاميذه لا أظنها اجتمعت لأحد في زماننا والحمد لله .

وقد جزم الشيخ أبو الحجاج يوسف النبهاني في كثير من تآليفه بأن الأمير أجاز لأهل عصره ، وكنت قلدته في ذلك في بعض إجازاتي وأثباتي وكلامَهُ يوهم وجود ذلك في إجازة الأمير لابن عابدين ، فطالعنا الإجازة المذكورة في آخر ثبته المطبوع ، فوجدناها ليست صريحة في ذلك ، فظننت

وجود نقص فيها ، فلما دخلت في رحلتي للشـــام لبعلبك وقفت على عين الإجازة الأميرية عند ابن أخ ابن عابدين ، وهو قاضيها إذ ذاك الشيخ أبو الخير ابن عابدين ، فوجدت عبارتها هي المطبوعة حرفياً مع ثبت ابن عابدين المطبوع ، والله أعلم .

وأروي الثبت المذكور أيضاً عن المعمر عن الشيخ خليل الخربطلي المدني الحنفي عن يوسف الغزي المدني عن مصطفى البولاقي المصري عن الأمير . وأرويه أيضاً عن الشيخ محمود بن أحمد البريني الاسكندري عن الشيخ محمد أبي سلامة الرأس عن علي سالم اللقاني عن الأمير الكبير .

ح : وعن البريني المذكور عن الشيخ خفاجي سيف الله عن الشيخ مصطفى عابدين والسيد الشيخ عبد الله الشريف كلاهما عن الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن أبي الحسن علي بن أحمد بن موسى الجزائري مكاتبة منها عن محمد بن هني بن معروف المجاجي عن الأخوين المرزوقين محمد وأحمد المكيين كلاهما عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً بأسانيدنا إلى الشهاب أحمد دحلان المكي عن عثمان الدمياطي عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن أصحاب البرهان السقا المصري عن الأمير الصغير عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن الشيخ فالح الظاهري والشهاب أحمد الحضراوي وعبد الرحيم النشابي الدمياطي وغيرهم عن الشيخ حسن العدوي المصري عن علي النجاري عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن الوجيه الشربيني والشهاب أحمد الرفاعي والبشري

وحسين الطرابلسي ونصر الله الخطيب وغيرهم عن البرهان الباجوري عن الفضالي عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن الشيخ عبد الحكيم الأفغاني والنبهاني وغيرهما عن محمد بن محمد بن عبد الله الخاني عن عثمان الدمياطي عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن الشيخ الطيب النيفر وأبي النجاة سالم بوحاجب كلاهما عن البرهان الرياحي عن الأمير الصغير عن أبيه الأمير الكبير .

ح : وعن الشيخ عبد الرزاق البيطار وأبي الخير ابن عابدين كلاهما عن الشيخ يوسف بدر الدين المغربي عن الأمير الصغير . وعبد الرحمن الكزبري والقويسني وحسن العطار وابن عابدين كلهم عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن الشيخ الطيب النيفر التونسي عن الشيخ محمد كمون شيخ رواق المغاربة بالأزهر عن الأمير الصغير عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه عن الشيخ عاشور الخنگي القسمطيني عن الشيخ محمد المدني ابن عزوز عن الأخوين محمد وأحمد المرزوقين كلاهما عن الأمير الكبير ، وأخذه ابن عزوز المذكور عن السنوسي المكي والباجوري ، وهما عن الأمير الصغير ، والقويسني والفضالي كلهم عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه عن الشيخ عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي عن إبراهيم العكاوي الطرابلسي عن الباجوري عن الأمير الصغير والفضالي ، كلاهما عن الأمير الكبير .

ح : وعن أبي الحسن ابن ظاهر والسيد محمد أمين رضوان كلاهما عن محمد أبي خضير الدمياطي عن أحمد بشارة الدمياطي الشافعي عن الأمير الكبير .

ح : وعن الشيخ بسيوني عسل القرنشاوي المصري عن هاشم النحريري عن إبراهيم بن محمد الجارح والرشيدي الشافعي عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه أيضاً عن الشمس محمد بن محمد المرغني المصري عن محمد ابن سلطان الصعيدي عن عثمان الاسنوي عن الأمير الصغير عن أبيه ، ويرويه المرغني أيضاً عن علي الرهبيني دفين اسطنبول عن مشايخه الباجوري ومصطفى الذهبي ومصطفى المبلط عن الأمير الصغير عن أبيه الأمير الكبير .

ح : وأرويه عن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشدادي عن بن عبد الله سقط المشرفي عن الشهابين أحمد الصاوي وأحمد الدواخلي الشافعي المصري كلاهما عن الأمير الكبير .

ح : وأرويه عن الشهاب أحمد بن الطالب بن سودة عن مصطفى بن الكبابطي عن علي بن الأمين الجزائري عن الأمير الكبير .

فبهذه اتصالاتنا به من طريق ٢٨ من كبار أصحاب الأمير الكبير ، وقل أن يجمع ذلك في ديوان ، والحمد للمنان . ولنا به اتصال غريب أيضاً في صحيح البخاري وذلك عن مجيزنا مكاتبة العلاّمة أبي محمد عبد المعطي بن أحمد السباعي عن شيخه أبي محمد سعيد بن أحمد الكثيري السوسي الهشتوكي سماعاً وإجازة عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يبورك الاسغركيسي الشتوكي إجازة عامةً منه له عام ١٢٥٤، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الخياط الرداني عن الشيخ الأمير بأسانيده في الصحيح المذكورة في ثبته وغيره .

٢٨ – **الألوسي** : هو مفتي بغداد ، خاتمة المحققين من أعلام المشرق الشهاب محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي صاحب التفسير المعجب المسمّى روح المعاني [1] ، له رسالة ألفها في بيان حاله ومذهبه وكيفية اشتغاله وإجازته في العلوم العقلية والنقلية وتراجم من أخذ عنهم العلم . وهو ممن

---

٢٨ ــ ترجمة الالوسي في حلية البشر : ١٤٥٠ وأعلام العراق : ٢١ والمسك الاذفر : ٥ والزركلي ٨ : ٥٣ .

(١) طبع ببولاق ١٣٠١ ــ ١٣١٠ .

خدم العلم في القرن المنصرم خدمة تذكر ولا تكفر ؛ له من الرحلات : نشوة الشمول في السفر إلى استامبول ، وكتاب نزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب ، تعرض فيها لذكر أشياخه وما قرأه عليهم وأخذ منهم ، وله أيضاً غرائب الاغتراب ونزهة الألباب [(١)] وله نشوة المدام في العود إلى دار السلام[(٢)] . في هذه الرحال الثلاثة تفصيل رحلته إلى الآستانة ومن لقي في ذهابه وإيابه من رجال العلم والأدب ، لا سيما شيخ الإسلام عارف حكمت بك وما جرى بينهما من المباحثة . وله مجلد نفيس في ترجمة شيخ الإسلام بالمملكة العثمانية عارف حكمت بك المذكور ، وقفت عليه بمكتبته بالمدينة المنورة.وترجمته واسعة أفردها بالتأليف تلميذه عبدالفتاح الشواف في جزءين كبيرين سماه : حديقة الورود في ترجمة أبي الثناء محمود ، وتوفي سنة ١٢٧٠ . ذكر الألوسي عن نفسه انه يروي نحو سبعين ثبتاً ولكن لم نتصل بتفاصيل أسمائها ولا كيفية اتصاله بها .

روى عن عبد الرحمن الكزبري وعبد اللطيف بن حمزة فتح الله البيروتي والشمس محمد أمين بن عابدين مكاتبة ، واجتمع في اسلامبول بشيخ الإسلام عارف الله بن حكمة الله ، وأجاز كل منهما صاحبه ، والشمس محمد التميمي الحنفي ، وأخذ في العراق عن علاء الدين علي الموصلي وعلي بن محمد سعيد السويدي وعبد العزيز بن محمد الشواف والمعمر يحيى المزوري العماري ووالده وغيرهم . وأخذ عنه هو كثيرون . ونتصل بمروياته ومؤلفاته من طرق منها عن إبراهيم بن سليمان الحنفي المكي عن محمد بن حميد الشرقي مفتي الحنابلة بمكة المكرمة عنه ، ومنها عن الشيخ أحمد أبي الخير المكي عن نعمان الألوسي عن أبيه ،ومنها بأسانيدنا إلى عارف الله ابن حكمةالله عنه على طريق التدبيج .

---

(١) تحدث فيه عن رحلته الى استانبول (ط . بغداد ١٣١٧) وله ايضا في رحلته الى استانبول : نشوة الشمول .

(٢) طبع ببغداد سنة ١٢٩١ ، ١٢٩٣ .

وقد روينا عن أصحاب مشايخ الألوسي الشاميين وهم : الكزبري والبيروتي ، والاسلامبوليين عالياً كشيخ الإسلام والتميمي ، فساوينا الآخذين عن المترجم والحمد لله .

٢٩ — الأعلم : هو الأستاذ أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي المعروف بالأعلم ، أروي فهرسته بالسند السابق إلى ابن أبي الأحوص عن أبي الحسن بن نجمة عن أبي الحجاج ابن فندلة عنه وعن أبي القاسم بن فرقد عن الخطيب أبي الحسن بن سلمة عن أبيه عنه ، وبالسند السابق إلى أبي بكر ابن خير عن الوزير أبي بكر محمد بن عبد الغني بن عمر بن فندلة، وعن الوزير أبي الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي ، وعن الخطيب أبي بكر محمد ابن إبراهيم بن غالب القرشي العامري . كلهم عنه .

الأهدل : عبد الرحمن بن سليمان (انظر النفس اليماني) (١) .

الأهدل : هو سليمان بن يحيى (انظر وشي حبر السمر من حرف الواو) (٢)

الأهدل : هو يوسف البطاح (انظر يوسف من حرف الياء) (٣) .

الأهدل : يحيى بن عمر الأهدل (انظر من اسمه يحيى) (٤) .

الأهدل : أبو بكر بن أبي القاسم (انظر الكنى من حرف الألف) (٥) .

---

٢٩ — ترجمة الاعلم الشنتمري في وفيات الاعيان ٧ : ٨١ وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى ، وكانت وفاة الاعلم سنة ٤٧٦هـ.

(١) رقم : 448 .

(٢) رقم : 556 .

(٣) رقم : ٦٤٩ .

(٤) رقم : ٦٤١ .

(٥) رقم : ٣٥ .

٣٠ – ابن الأبار البلنسي : هو الإمام الحافظ الحجة الكاتب الأبرع أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البلنسي ثم التونسي ، ولد سنة ٥٩٥ وعني بالحديث وجال في الأندلس وكتب العالي والنازل ، وكان بصيراً بالرجال عالماً بالتاريخ إماماً في العربية اخبارياً فصيحاً . له تكملة الصلة[1] وغيرها في ثلاثة أسفار ، ندبه إلى وضعه أبو الربيع ابن سالم الكلاعي وقد صحبه بضعاً وعشرين سنة ، ومعجم أصحاب ابن العربي المعافري ، ومعجم أصحاب الصدفي [٢] ، وخرّج لنفسه معجماً مما روى من الآثار ، وأربعين حديثاً متنوعة بالأربعينيات وغير ذلك .

قال الغبريني في« عنوان الدراية »[٣]: ولو لم يكن له إلاّ كتاب اللجين في مراثي الحسين [٤] لكفاه في ارتفاع درجته وعلو منصبه وسمو رتبته فكيف لا وله تصانيف دونه . مات بتونس قتيلاً سنة ٦٥٨ مأسوفاً عليه وأحرق . قال ابن خلدون : وسيقت مجلدات كتبه وأوراق سماعه ودواوينه فأحرقت معه . قلت : وهذه والله شنعة ما فوقها شناعة ، ورزية ما بعدها رزية ، إلا قتله ثم حرقه ، وهو عندي عديل ابن الخطيب وابن خلدون في الإنشاء وملكة الشعر ، ويفوقهما بصناعة الحديث ومعرفته معرفة تامة ليس للتونسيين من يشاركه أو يضارعه فيها ، ولفرط اعتنائه وعظيم اهتباله بها قال فيه الغبريني في «عنوان الدراية»: لا يكاد كتاب من الكتب الموضوعة في الإسلام إلاّ وله

---

٣٠ – ترجمة ابن الابار في الذيل والتكملة ٦ : ٢٥٣ واختصار القدح : ١٩١ (وعنه نفح الطيب ٣ : ٣٠٣ ، ٢ : ٥٨٩) ورحلة ابن رشيد وعنوان الدراية : ٣٠٩ والمغرب ٢ : ٣٠٩ والوافي ٣ : ٣٤٤ والبدر السافر : ١٢٠ وعقود الجمان للزركشي ٢٨٧ والشذرات ٥ : ٢٧٥ وعبر الذهبي ٥ : ٢٤٩ والفوات ٢ : ٤٥٠ .

(١) طبع بمدريد واستدرك عليه ابن أبي شنب (الجزائر : ١٩٢٠) ثم طبع بمصر (١٩٥٥) في جزءين دون ان يستوفى .

(٢) طبع بمدريد : ١٨٨٥ .

(٣) عنوان الدراية : ٣١٢ .

(٤) اسم الكتاب : معدن اللجين في مراثي الحسين .

فيه رواية إما بعموم أو بخصوص ، ا هـ.ووصفه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» [1] بالعلاّمة البليغ المنشىء الحافظ المحدث وقال : ذكرته في الممتع . وقال عنه ابن خلدون في تاريخه بعد أن وصفه بالحافظ : كان علاّمة في الحديث ولسان العرب بليغاً في الترسيل والشعر .

أروي كل ما له من مؤلف ومروي من طريق السراج عن محمد بن أحمد المكناسي الحسني عن ابن رشيد الفهري عن أبي الحسن علي بن أبي القاسم التجيبي التونسي عنه .

ح : وبالسند الآتي إلى الوادياشي عن محمد بن حيات الأوسي الأندلسي نزيل تونس عنه .

٣١ — ابن أُبي : أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن الربيع الأشعري القرطبي ، روى وكتب إليه جماعة منهم عياض وابن رزق وابن غشليان وغيرهم ، قال ابن الأبار : كان شيخا جليلاً معتنياً بصناعة الحديث راوية [حدث] وأخذ عنه الناس ، وله مشيخة في جزء مفيد ، أرويه بالسند إلى ابن الأبار عن الكلاعي عنه . مات بقرب الجبوب صادراً عن مراكش سنة ٥٨٥ . قلت : الجبوب بين فاس ووادي مكنس بالقرب من الموضع الذي مات به أيضاً ابن العربي المعافري ، رحمه الله .

٣٢ — ابن أبي الأحوص : هو حسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٤٥٢ .

٣١ ــ ترجمة عبد الرحمن بن احمد القرطبي في التكملة رقم : ١٦١٩ ، ومولده في شوال سنة ٥١٩ .

٣٢ ــ ترجمته في الاحاطة ١ : ٤٦٣ وله ترجمة في صلة الصلة والذيل والتكملة ، وانظر المرقبة العليا : ١٢٧ (وفيه ان وفاته ٦٩٩ وهو خطأ ، محرف عن ٦٧٩) وبغية الوعاة ١ : ٥٣٥ ، وفي مطبوعةالاحاطة وهم شديد اذ جعل تاريخ ولادته سنة ٦٥٠ .

الأحوص القرشي الفهري الغرناطي الموطن البلنسي الأصل الجياني المولد ، كان من فقهاء المحدثين ، اعتنى بالرواية فأخذ عن ابن بقي وأبي الربيع بن سالم وأبي القاسم ابن الطيلسان وأبي الحسن الغافقي . قال السيوطي في البغيـة : كان من أهل الضبط والاتقان في الرواية ومعرفة الأسانيد ، نقاداً ذاكراً للرجال متفنناً في المعارف حافظاً للتفسير والحديث ذاكراً للأدب والتواريخ ، له المسلسلات وأربعون سمعها منه أبو حيان، اهـ . روى عن نحو الستين ، وله برنامج في رواياته ، قال في الإحاطة : وهو نبيل . مولده سنة ثلاث وستمائة ، وتوفي بغرناطة سنة تسع وسبعين وستمائة ، كذا قال ابن الزبير ، وقال ابن عبد الملك سنة ثمانين ، قال السيوطي : وفي كلام ابن الزبير تحامل كبير عليه ، وكان في أيام قضائه لا يحكم برأي ابن القاسم بل بما يرى أنه صواب .

أروي فهرسته بالسند السابق إلى أبي العباس المقري وأبي العباس ابن القاضي كلاهما عن محمد بن قاسم القصار عن الأستاذ أبي العباس التسولي عن الدقون عن المواق عن ابن سراج عن ابن لب عن أبي الحسن القميجاطي عنه .

ح : وبالسند إلى القصار أيضاً عن الغزي عن عبد الحق السنباطي عن ابن حجر عن حفيد أبي حيان عن جده عنه .

٣٣ ــ ابن الأحمر : هو أبو الوليد إسماعيل بن الأمير أبي الحجاج يوسف ابن السلطان محمد الخزرجي المعروف بابن الأحمر الأنصار النصري المتوفى بفاس سنة سبع وثمانمائة المؤرخ الأديب العالم النسابة المتأصل في المملكة الأندلسية وهو صاحب كتاب نثير الجمان في شعر من نظمني وإياهم الزمان ، ونثير أفراد الجمان في نظم فحول الزمان من أهل المائة الثامنة من فرسان الكتيبة

---

٣٣ ــ انظر مقدمتي المحقق لكتابيه : نثير فرائد الجمان ونثير الجمان ، وقد طبعا بتحقيق الدكتور رضوان الداية .

الكامنة ، وجعله على فصلين : الأول في شعراء الأندلس والثاني في شعراء بر العدوة ، وله أيضاً كتاب مشاهير بيوتات فاس [1] ، وهو الذي اختصره أبو زيد الفاسي في كتابه المطبوع ، وله أيضاً تأنيس النفوس في إكمال نقط العروس لابن حزم ، وله حديقة النسرين في أخبار بني مرين [2] ، وشرح على البردة ، وكان ممن يعول عليه في التاريخ والأنساب ويلتفت إلى ما ينقل ويفيد . أروي فهرسته بالسند إلى القصار عن التسولي عن ابن غازي عن أبي الحسن علي بن منون عن أبي زيد عبد الرحمن الجادري عن ابن الأحمر .

الكنى

٣٤ – أبو الأنوار ابن وفا : هو محمد أبو الأنوار بن يوسف بن أبي التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعاد يوسف الوفائي القرشي المغربي الأصل المصري الدار المالكي المذهب ، شيخ السجادة الوفائية بمصر ، المتوفى سنة ١٢٢٨ . روى عن الشهاب الملوي والجوهري عامة ما لهما ، وبخصوص الطريقة الشاذلية عن الثاني والتاودي ابن سودة إجازة بالأحزاب الشاذلية ودلائل الخيرات ، وسمع منه حديث الأولية بقاعة أم الأفراح ، والسيد عبد الوهاب العفيفي [3] لدلائل الخيرات وأبي الفوز إبراهيم الرئيس الزمزمي [4] المكي بمصر بالمسبعات . له معجم خرجه له الحافظ أبو الفيض مرتضى الزبيدي الحسيني ، ناولنيه بالبيت الوفائي بمصر بقية هؤلاء القوم وشيخ سجادتهم بمصر السيد أحمد عبد الخالق الوفائي ، ومنه نقلت ذكر ما اتصل بأبي الأنوار في طريقتهم عن السيد أحمد عبد الخالق المذكور عن أبيه أبي النصر أحمد بن

---

(١) طبع بالرباط سنة ١٩٧٢ وفي مقدمة المحقق ان نسبة الكتاب كله لابن الاحمر لا تصح لان فيه تواريخ متأخرة عن وفاته .
(٢) طبع باسم « روضة النسرين » ، الرباط ١٩٦٢ .
٣٤ – ترجمته في حلية البشر ١ : ٩٧ .
(٣) هو عبد الوهاب بن عبد السلام العفيفي المرزوقي .
(٤) حلية : ابراهيم بن الرئيس محمد الزمزمي .

أبي الاقبال عن جده أبي التسهيل يوسف عن أخيه السيد أبي الأنوار المذكور .

ح : وأتصل به من طريق الوجيه الأهدل عن أبيه عن إبراهيم الزمزمي المذكور عن المترجم .

٣٥ — أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل : هو العلاّمة الكبير صاحب التآليف النافعة الواسعة في سائر العلوم يلقب سراج الإسلام في بلاد اليمن . أروي فهرسته المنتخبة من فهرسة شيخه المسند السيد الصديق بن محمد الخاص عن محمد بن سالم السري التريمي كتابة من مكة عن محمد بن ناصر الحازمي عن الوجيه الأهدل عن أبيه عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن يحيى بن عمر عن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن يوسف بن محمد البطاح عن أبي بكر جامع الفهرسة ، وهو يروي فيها عن المعمر المسند أحمد بن عبد الرحمن الناشري عن ابن حجر الهيثمي ما له وعن شيخه الحافظ صديق بن محمد الخاص .

٣٦ — أبو بكر بن شهاب : هو الإمام العلاّمة المؤرخ المسند المحقق الأصولي الفيلسوف النظار أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن الشيخ شهاب الدين العلوي الحسيني ،

---

٣٥ — خلاصة الاثر ١ : ٦٤ وملحق البدر الطالع : ١٤ والزركلي ٢ : ٤٤ وترجم لنفسه في نفحة المندل وذكر انه ولد سنة ٩٨٤ بقرية تعرف بالجلة ، أخذ العلم عن علماء زبيد ومنهم الصديق بن محمد الخاص الحنفي ، ومن مؤلفاته : نظم التحرير في الفقه والبيان والاعلام بمهمات أركان الاسلام والاحساب العلية في الأنساب الاهدلية . وكانت وفاته ١٠٣٥ .

٣٦ — اعلام الزركلي ٢ : ٢٤٠ وأعيان الشيعة ٦ : ١٥٩ ومعجم المؤلفين ٣ : ٦٣ ، ٦٤ وحلية البشر ١ : ١٢٢ وأعلام الشيعة ١ : ٢٥ وايضاح المكنون ١ : ٣٩٧ وهدية العارفين ١ : ٢٤١ وآداب شيخو ٣ : ١٠١ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨٢٢ .

ولد بالحصن قرية على نحو ميلين من تريم من أرض حضرموت باليمن سنة ١٢٦٢ وبها نشأ ، وأخذ عن مشيخة اليمن وحضرموت ، ثم رحل إلى الحجاز والقسطنطينية العظمى وبلاد الهند، وبها ألقى عصا التسيار وبها توفي سنة ١٣٤٢ .

يروي عامة عن والده الراوي عن القاضي الشوكاني والوجيه الأهدل وعبد الله بن أحمد باسودان وغيرهم ، ويروي المترجم أيضاً عامة عن محمد ابن عبد الله باسودان ، ولعله أعلى شيوخه إسناداً ، ومحمد بن إبراهيم بَلْفقيه ومحمد بن علي بن عبد الله السقاف وأحمد بن محمد المحضار وأحمد بن زين ابن سميط وعمر بن محمد بن سميط وعبد الرحمن بن علي السقاف وعمر بن حسن الحداد وابن عمه علي بن حسن الحداد وطاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد صاحب قيدون ومحمد بن حسين العطاس وأخيه محسن بن حسين وأحمد بن علي الجنيد وعيدروس بن عمر الحبشي صاحب العقد والسيد فضل الله ابن علوي ابن سهل مولى الدويلة وأحمد بن محمد العيدروس الأعرج والشهاب أحمد دحلان المكي وأحمد بن سعد الدهان المكي ومحمد الهجرسي المصري وغيرهم ، كل هؤلاء أجازوا له عامة ما لهم ،وأخذ الطريقة الرفاعية عن السيد أبي الهدى الرفاعي ، وتدبج أخيراً مع صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي.

للمترجم من التآليف رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ، وشرح جمع الجوامع المسمى الترياق النافع بإيضاح جمع الجوامع في جزئين، وحدائق ذريعة الناهض إلى تعلم أحكام الفرائض ،وشرحها الفرات الفائض لعلي بن القاسم العباسي ، وتأليف عجيب في سلاسل آل باعلوي وأسانيدهم على سياق قلَّ مَنْ نَسَجَ على منواله بالجداول والدوائر ، وكل هذه التآليف مطبوعة . أروي كل ما له من مؤلف ومروي ونظم عنه مكاتبة من الهند سنة ١٣٢٥ .

٣٧ — أبو جعفر ابن مضاء : له برنامج في مشيخته .

٣٨ — أبو الحسن السندي : هو نور الدين محمد بن عبد الهادي التتوي المدني ، محـدث المدينة المنورة وأحد من خدم السنّة من المتأخرين خدمة لا يستهان بها ، له حواشٍ على الكتب الستة وعلى مسند أحمد والأذكار النووية وحواشيه على البخاري والنسائي وابن ماجة مطبوعة ، وحاشية على مسند الإمام أحمد ، عندي منها الربع الأول لا يستغني عنها مطالعهُ أو قارئه ، وله حاشية على شرح النخبة . قال عنه الشيخ إسماعيل بن محمد سعيد سفر في إجازته للدمنتي : كان أحد الحفاظ المحققين والجهابذة المدققين ،اهـ.

يروي عن الشمس محمد بن عبد الرسول البرزنجي والبرهان الكوراني وعبد الله البصري وتلك الطبقة ، وكانت وفاته سنة **١١٣٩** بالمدينة المنورة ، وأتصل به بسند مسلسل بالسنديين عن الشيخ محمد سعيد زمان السندي عن أبيه الشيخ محمد زمان السندي عن الشيخ عابد السندي عن عمه محمد حسين ابن مراد السندي عن أبي الحسن محمد بن صادق السندي عن الشيخ محمد حياة السندي [(١)] عنه .

٣٩ — أبو الحسن السندي الصغير : محدث المدينة المنورة آخر القرن الثاني

---

٣٧ — يكنى بأبي جعفر وأبي العباس وأبي القاسم ، وهو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، له ترجمة في التكملة : ٧٩ والذيل والتكملة ١ : ٢١٢ وبغية الملتمس : ١٩٣ وغاية النهاية ١ : ٦٦ وبغية الوعاة ١ : ٣٢٣ والديباج : ٤٧ وجذوة الاقتباس ١ : ١٤١ والاعلام بمن حل مراكش ١ : ٢٣٣ .

٣٨ — ترجمة أبي الحسن السندي في سلك الدرر ٤ : ٦٦ ومعجم سركيس : ١٠٥٦ والزركلي ٧ : ١٣٢ والتتوي نسبة الى تتة ، قرية من بلاد السند .

(١) انظر ترجمته في سلك الدرر ٤ : ٣٤ ورقم : ١٥٥ فيما يلي وتوفي سنة ١١٣٦ .

عشر ، وهو محمد بن صادق السندي ، يروي عامة عن محمد حياة السندي والشمس بن عقيلة وسالم بن عبد الله البصري وعطاء المكي وغيرهم . ولد سنة ١١٢٥ بالسند ، ومات بالمدينة سنة ١١٨٧ . له فهرسة ذكرها في إجازته للورزازي الصغير. أرويها وكل ما له من طريق صاحب «حصر الشارد» عن عمه محمد حسين عنه ، ومن طريق الورزازي المذكور والفلاني وشاكر العقاد والحافظ مرتضى أربعتهم عنه ، قال الأخير في الألفية :

لازمته في جلٍّ ما أفادا أجازني وخصّني الإرشادا

وكان حبراً ثقة إماما لم يعط حظ نفسه زماما

وأخبرني الشيخ أحمد المكي عن المولوي فريد الدين بن فسيح الدين الكوكاري الحنفي عن الشيخ تقي الدين بن علي بن الشيخ ترا ب علي عن أمين الدين بن حميد الدين الكاكوري عن أبي الحسن السندي المذكور ثبته ، وهذا سياق غريب . وللمترجم شرح النخبة ، وشرع في شرح جامع الأصول لابن الأثير ، فكتب منه مجلداً .

وترجمه الفلاني في ثبته الكبير قائلاً : كان إماماً عالماً بالسنة وآثارها عاملاً بها مجتهداً لا عصبية فيه ، قد يعمل بخلاف مذهبه فيما ظهر له فيه الحق على خلاف مذهب إمامه كشيخه محمد حياة السندي ،اه.

وقال عنه الشيخ التاودي في فهرسته : انه أعلم من لقي بالمدينة ،اه.

وقال المترجم في إجازته للشيخ شاكر العقاد : وأوصي الفاضل المذكور باتباع السنن والاهتداء بسيرها ، وبتقديم الروايات الفقهية الموافقة للأحاديث على غيرها ،اه.

٤٠ ـ أبو رأس المعسكري : هو محمد أبو رأس بن أحمد بن عبد القادر ابن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي المعسكري الجزائري حافظ المغرب الأوسط ورحالته ، صاحب التآليف الكثيرة في الفقه والأدب والتاريخ والأنساب وغير ذلك ، المتوفى ببلاد معسكر عشية يوم الأربعاء ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٣٩ ودفن به ، وعليه ضريح وقفت عليه ، رحل ودخل فاساً وتونس وقسمطينة ومصر والشام والحجاز ، ولقي أعلام هذه البلاد وذاكرهم وناظرهم وساجلهم ، وأجازه السيد مرتضى الزبيدي والشيخ الأمير الكبير ، ووصفاه في إجازتهما له بالحافظ ، والشرقاوي ووصفه بشيخ الإسلام ، وعبد الملك القلعي وعثمان الحنبلي وتلك الطبقة . له كتاب سماه لب أفياخي في عدة أشياخي [١] ، وله السيف المنتضى فيما رويته بأسانيد الشيخ مرتضى [٢] وله تخريج أحاديث دلائل الخيرات ، وله در السحابة فيمن دخل المغرب من الصحابة ، وذيل القرطاس في ملوك بني وطاس ، وله رحلة ذكر فيها من لقي ووقائعه معهم ، وله الزمردة الوردية في الملوك السعدية ، وله مروج الذهب في نبذة من النسب ومن إلى الشرف انتمى وذهب ، والحبر المعلوم في كل من اخترع نوعاً من أنواع العلوم ، وفتح الاله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته .

قال عنه تلميذه الأستاذ ابن السنوسي بعد أن حلاه بالامام الحافظ : كان حافظاً متقناً لجميع العلوم عارفاً بالمذاهب الأربعة لا يسأل عن نازلة إلاّ يجيب عنها بداهة كأنها حاضرة بين شفتيه ، محققاً لمذهب مالك غايةً لا سيما مختصر خليل فله فيه الملكة التامة بحيث يلقيه على طلبته في أربعين يوماً ، والخلاصة

---

٤٠ ـ ترجمته في تعريف الخلف ٢ : ٣٣٢ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨٨٠. والزركلي ٦ : ٢٤٢ (وهو مما يستدرك على حلية البشر) .

(١) رقم : 158 في ما يلي .

(٢) رقم : 538 في ما يلي .

في عشرة أيام . وكان شيخنا المذكور حافظ عصره وإمام قطره ، الشائع عنه أنه لا يزيد على مرة في مطالعة الدرس لما منحه الله من سيلان الذهن وسعة الحافظة ، وله مؤلفات تزيد على الخمسين منها تفسير القرآن ، وحاشية الخرشي ، وحاشية المكودي ، وشرح العقيقية ، والحاوي الجامع بين التوحيد والتصوف والفتاوي ، وقد ناهز التسعين ،اه.

وقد حدثني مفتي وهران الآن الشيخ الحبيب بن عبد الملك ، المغربي الأصل ، عن شيخه عالم وهران السيد الحبيب بن البخاري الوهراني عن أبيه وقد عاصر الشيخ أبا رأس أن جماعة من تلاميذه تذاكروا في قوة حافظته وكأنهم اتهموه بالاختلاق فركبوا اسماً نطق كل واحد منهم بحرف منه وجعلوه اسماً لملك ، وسألوا الشيخ عنه فأملى لهم ترجمته وسيرته وأعماله ، فاتفقوا على أن الشيخ كاذب ، ولما طالت المدة وقف أحدهم على الاسم والسيرة في كتاب تاريخي على نحو ما كان أملاه الشيخ أبو رأس عليهم ، فعلموا أن الشيخ صادق وهم مقصرون متهمون الشيخ مما هو منه بريء ، وهذه حالة كبار الحفاظ مع القاصرين والجاهلين .

وبكل أسف لم أجد له ذكراً في شيء من الفهارس التي بأيدينا لأهل المغرب والمشرق ؛ نعم رأيت أبا عبد الله محمد بن العباس بن يس الفاسي [1] في فهرسته « المواهب القدوسية »[2] أسند أوراد الأيام السبعة التي من جمع الغزالي عن العارف أبي عمرو عثمان القادري قال : عن سيدي محمد بن محمد بو رأس المعسكري عن سيدي محمود بن أبي زيد الكردي عن الحفني ، انظرها . كما بكل أسف لم نتصل به باسناد عمومي ولكن في نحو الفقه والتفسير باسناد محقق . نعم نروي عن أبي اليسر المهنوي عن الأستاذ ابن السنوسي تفسير الشيخ أبي رأس

---

(١) انظر رقم : ٦٥٨ في ما يلي .
(٢) انظر دليل مؤرخ المغرب ٢ : ٣٠٣ .

عنه ، والغالب على الظن أن الأستاذ السنوسي لا يغفل استجازته عامة . كما نتصل بالشيخ سقط المشرفي المعسكري عامة. ومن المشهور في المغرب الأوسط أنه كان خصيصاً بالمترجم وراوية علمه والله أعلم . وأروي الفقه المالكي وغيره عن المعمر أبي العلاء إدريس بن القاضي أبي محمد عبد الهادي بن عبد الله عن المعمر أبي عبد الله محمد بن الخضر المهاجي عن المترجم . وأروي مختصر خليل إجازة مكاتبة من تلمسان عن الشهاب أحمد بن البشير عن الشيخ الحلوي عن أبي الحسن علي بن الحاج عن الشيخ بن حمادوش المحفوظي عن الشيخ أبي رأس .

ح : وأخذه ابن البشير عن الشيخ محمد بن الحمياني عن الشيخ سقط المعسكري عن الشيخ أبي رأس .

٤١ ــ **أبو الحسن الزهري** : له برنامج أخذه عنه مفرج بن حسين الأنصاري الإشبيلي .

٤٢ ــ **أبو الحجاج ابن أيوب** : له برنامج في مشايخه .

٤٣ ــ **أبو البركات ابن الحاج البلفيقي** : هو القاضي المحدث الخطيب الأستاذ المقري المسند الراوية المكثر المحقق سليل العلماء ونتيجة البررة الأولياء ، أبو البركات محمد بن الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن المحدث الرحال الراوية أبي إسحاق إبراهيم بن الحاج السلمي البلفيقي ، أخذ عن أعلام الأندلس وغيرهم

---

٤١ ــ لعل المراد هنا هو علي بن أحمد بن عبد الرحمن الزهري أبو الحسن (٥٦٧) وترجمته في التكملة رقم : ١٨٦١ .

٤٢ ــ لعله يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب الفهري ابو الحجاج الداني (التكملة رقم : ٢٠٨٥ وكانت وفاته سنة ٥٩٢) .

٤٣ ــ ترجمته في الاحاطة ٢ : ١٤٣ وجذوة الاقتباس : ١٨٣ والمرقبة العليا : ١٦٤ وغاية النهاية ٢ : ٢٣٥ والتعريف بابن خلدون : ٦١ والديباج المذهب : ٢٩١ .

من أهل عصره ، واستكثر وتبحر حتى قال عنه ابن خلدون : شيخنا شيخ المحدثين والفقهاء والأدباء والصوفية والخطباء بالأندلس وسيد أهل العلم بإطلاق والمتفنن في أساليب المعارف وآداب صحبة الملوك فمن دونهم ،اه.

وقال فيه أبو زكرياء السراج في فهرسته : لم ألق في هذه الطريقة أكبر منه ، ولا أعلم بهذا الشأن ،اه.

وعمدته في الرواية من المغاربة أبو جعفر ابن الزبير وبقي يروي بعد سماعه منه نحو السبعين سنة . قال ابن فرحون [1] : له أشياخ جلة كثيرون من أهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم ، وله كتاب قد يكبو الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من النقاد ، وهو من نوع تصحيف الدارقطني ، وكتاب خطر فنظر ونظر فخطر ، والإفصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح ، ومنها تأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ، ومنها مشتبهات مصطلحات العلوم ، ومنها الغلسيات وهي ما صدر في مجالسه من الكلام على صحيح مسلم في التغليس ، ومنها الفصول والأبواب في ذكر من أخذ عني من الشيوخ والأتباع والأصحاب ، ومن أغرب تصانيفه كتاب سماه شعر من لا شعر له مما رواه من ليس الشعر له بصناعة من الأشياخ . ذكره له ابن الخطيب في الإحاطة في ترجمة أبي جعفر ابن الزبير ،ومن شعره[2]:

رعى الله إخوان الخيانة أنهم   كفَوْنا مؤنات البقاء على العهدِ
فلو قد وفَوْا كنّا أسارى حقوقهم   نراوح ما بين النسيئةِ والنقد

أروي كل ما له من طرق أسناها طريق الراوية أبي زكرياء السراج عنه ، توفي عام ٧٧١ عن نحو التسعين سنة .

---

(١) الديباج : ٢٩٣ .
(٢) البيتان في الاحاطة ٢ : ١٦٠ وابن فرحون : ٢٩٥ .

٤٤ ـ **أبو الحجاج المزي** : هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي الدمشقي المعروف بالمزي حافظ الدنيا ومسندها ، عندي خطه وإمضاؤه هكذا : يوسف المزي ؛ قال السيوطي عنه: لم ترَ العيون مثله ، وأوضحَ مشكلاتٍ ومعضلاتٍ ما سُبِقَ إليها من علم الحديث ورجاله، مات سنة ٧٤٢ . قال الذهبي : أحفظُ من رأيت أربعة ابن دقيق العيد والدمياطي وابن تيمية والمزي ، فابن دقيق العيد أفقههم في الحديث ، والدمياطي أعرفهم بالأنساب ، وابن تيمية أحفظهم للمتون ، والمزي أعرفهم بالرجال . وقال التاج السبكي في ترجمته من الطبقات [١] : عاصرت أربعاً لا خامس لهم هؤلاء الثلاثة ، يعني المترجم ووالده والذهبي والبرزالي ، ولم أره ، وكان يفوقهم في معرفة الأجزاء ورواتها الأحياء ، وكانت الثلاثة تعظم المزي وتذعن له ويقرأون عليه ويعترفون بتقديمه . وبالجملة فشيخنا المزي أعجوبة زمانه يقرأ عليه القارىء نهاراً كاملاً ، والطرق تضطرب والأسانيد تختلف وضبط الأسماء يشكل وهو لا يسهو ولا يغفل . وقال السبكي أيضاً عن نفسه : إنه كان كثير الملازمة للذهبي يمضي إليه كل يوم مرتين وإنه كان لا يمضي إلى المزي إلاّ مرتين في الأسبوع ، وكان الوالد يحب أن ألازم المزي أكثر من ملازمة الذهبي لعظمة المزي عنده ، وكنت إذا جئت من عند شيخ من شيوخي يقول هات ما استفدت ما قرأت ، فأحكي له مجلسي معه، وإذا جئت من عند المزي يقول لي : جئت من عند الشيخ ، ويملأ بها فمه ويرفع بها صوته ليثبت في قلبي عظمته ويحثني على ملازمته ، اهـ. باختصار .

وأشهر مؤلفات المزي كتابه في الأطراف [٢] ، وهو كتاب عظيم عندي

---

٤٤ ـ انظر مقدمة الجزء الاول من كتاب تهذيب الكمال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف (ط. بيروت ١٩٨٠) ففيها ترجمة مفصلة للمزي وذكر لمصادر ترجمته .

(١) طبقات الشافعية ١٠ : ٣٩٥ (تحقيق الطناحي والحلو) .

(٢) طبع في حيدرآباد في عشر مجلدات .

منه بعض مجلدات عليها خط الحافظ ابن حجر رحمهم الله . أروي معاجمه ومروياته بالسند السابق إلى ابن القاضي عن الشمس العلقمي عن الحافظ السيوطي عن تقي الدين بن فهد والكمال محمد بن محمد بن أحمد بن الزين عن عايشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية العمرية عن المزي ، وقد أفرد المزي بمؤلف الحافظُ أبو سعيد العلائي سماه « سلوان التعزي بالحافظ أبي الحجاج المزي » .

٤٥ – أبو حيان الأندلسي دفين مصر : هو الإمام فخر الأندلس أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الإمام أثير الدين الغرناطي النفزي ، نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه ، ولد سنة ٦٥٤ وسمع الحديث بالأندلس ، ثم رحل سنة ٦٧٩ فسمع بسبتة وبجاية وتونس والاسكندرية ومكة ومنى وجدة وقوص ومصر والحجاز والشام من نحو أربعمائة وخمسين شيخاً ، وأجاز له الشرف الدمياطي والتقي ابن دقيق العيد وأبو اليمن ابن عساكر ، وأكبَّ على الحديث وأتقنه وبرع فيه مع النحو واللغة والقراءات والأدب والتاريخ ، وطار ذكره وأخذ عنه أكابر أهل عصره ، كالتقي السبكي وولديه والجمال الاسنوي وغيرهم ، واستدركه الحافظ ابن حجر في ذيله على طبقات الحفاظ لابن ناصر قائلاً : أخذ عنه طبقات الناس ، أخذ عنه أبو جعفر بن الزبير شيخه وحفيده أبو حيان محمد بن حيان بن أبي حيان

---

٤٥ – ترجمة أبي حيان الجياني أثير الدين في الوافي ٥ : ٢٦٧ ونكت الهميان : ٢٨٠ وأعيان العصر (ونقل المقري في النفح هذه الترجمة ٢ : ٥٣٧ – ٥٥٩) والفوات ٤ : ٧١ والكتيبة الكامنة : ٨١ والدرر الكامنة ٤ : ٣٠٢ وبغية الوعاة ١ : ٢٨٠ وطبقات الشافعية ٦ : ٣١ (ط. الحسينية) وغاية النهاية ٢ : ٢٨٥ والبدر السافر : ١٧٨ والزركشي : ٣١٥ والبلغة : ٢٠٣ وشذرات الذهب ٦ : ١٤٥ وذيل عبر الذهبي : ٢٤٣ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١١١ وذيول تذكرة الحفاظ : ٢٣ وطبقات الاسنوي ١ : ٤٥٧ والاحاطة ٣ : ٤٣ .

وبين وفاتهما نحو مائة سنة ، وخرج لنفسه جزءاً لطيفاً . حدثنا عنه حفيده أبو حيان والشيخ برهان الدين الشامي والشيخ سراج الدين البلقيني وآخرون . وذكره الذهبي في مسودة طبقات الحفاظ والحسيني في ذيله ،اهـ.

له الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية ، والنظار ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته ، وبغية الظمآن من فوائد أبي حيان ، وفهرسة المرويات وغير ذلك . وعدد شيوخه الذين سمع منهم نحو خمسمائة ، والمجيزون أكثر من ألف . ومن شيوخه الإمام أبو القاسم محمد بن أحمد العزفي السبتي أميرها صاحب « الدر المنظم في المولد المعظم » فإنه روى عنه كتابه المذكور كما ساق اسناده من طريقه الرداني في حرف الدال من الصلة ، ووقع في إجازة وقفتُ عليها لأبي حيان كتبها لعبد الصمد البغدادي عدّد فيها لنفسه عدة مؤلفات منها : الإدراك للسان الأتراك ، ومنطق الخرس في لسان الفرس ، وزهو الملك في نحو الترك . وذكر أن عبد الصمد المذكور سمع عليه — قال : وعلى مُعْتَقَتي أمّ حيان زمرد — جميع الذي خرّجْته لها عن شيوخها وجميعَ ما تضمنه الجزء في سماعي عن شيوخها (انظر أول حقيبة الأسرار وجهينة الأخبار للجانيني) توفي أبو حيان سنة ٧٤٥ .

أروي فهرسته وغيرها مما له بأسانيدنا إلى السيوطي عن ولي الدين السمنودي عن سراج الدين ابن الملقن عن أبي حيان ، وأروي جميع ما له أيضاً بأسانيدنا إلى المقري عن عمه سعيد عن محمد بن عبد الجليل التنسي عن أبيه عن ابن مرزوق عن جده الخطيب عن أبي حيان .

ح : وبأسانيدنا إلى السراج عن الرعيني عنه .

ح : وبأسانيدنا عن الحافظ ابن حجر عن حفيد أبي حيان محمد بن حيان عن جده أبي حيان .

لطيفة : أنشد في بغية الوعاة للمترجم :

وأوصاني الرضي وصاة نصح وكان مهـذباً شهماً أبيّـا
بأن لا تحسنْ ظنّـاً بشخصٍ ولا تصحب حياتَكَ مغربيا

وعنى بالرضي محمد بن علي بن يوسف رضي الدين الأنصاري الشاطبي اللغوي .

٤٦ — أبو الخير ابن عابدين : هو محمد أبو الخير بن أحمد بن عابدين العلاّمة المسند الأديب الماجد مفتي دمشق الشام يروي عامة عن والده أحمد ابن عبد الغني عابدين وابن عمه علاء الدين بن محمد أمين ومحمد بن حسن البيطار ومفتي الشام محمود بن حمزة ومفتي الشام أيضاً محمد طاهر بن عمر الآمدي وعبد الله الصوفي الطرابلسي وأحمد مسلم بن عبد الرحمن الكزبري وسليم العطار وعمر العطار وبكري العطار ومحمد الطنطاوي ومحمد طيرلي وحسين بن عمر الغزي وأبي المحاسن القاوقجي ويوسف بن بدر الدين المغربي وهو أعلى شيوخه إسناداً . اجتمعت به ببعلبك وهو على قضائها عام ١٣٢٤ وأجازني ما رواه وأجزته أيضاً ، وناولني مجموع إجازاته وإجازات عمه الشمس ابن عابدين فقيه الشام ، فانتخبت فوائدهما ، وكان كثير الاعتناء بالرواية والجمع لكتبها والمحافظة على أوراقها ، وكانت وفاته في سنة ١٣٤٣ بدمشق ، رحمه الله .

٤٧ — أبو ذر الهروي : هو عبد بن أحمد ، أحد الأعلام الذين عليهم

---

٤٦ — أعلام الزركلي ٦ : ٢٤٨ ومنتخبات تواريخ دمشق ٢ : ٧٠٣ والاعلام الشرقية ٢ : ٦٦ ورياض الجنة ٢ : ٢٩ .

٤٧ — ترجمته في تبيين كذب المفتري : ٢٥٥ وفهرسة ابن خير : ٤٢٨ (وصفحات أخرى متعددة) ، وشجرة النور : ١٠٤ وكانت وفاته سنة ٤٣٤ (او ٤٣٥ او ٤٣٦) .

مدار رواية الصحيح في الإسلام ، له فهرسة أرويها بالسند السابق إلى ابن خير عن أبي الحسن شريح بن محمد عن أبيه وأبي عبد الله بن منظور كلاهما عن أبي ذر . ورواها ابن خير أيضاً عن أبي الحسن علي بن موهب عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر .

٤٨ ــ **أبو شامل الشمني** : هو الإمام المحدث أبو شامل محمد بن محمد ابن الحسن بن علي التميمي الشهير بالشمني الاسكندري من أصحاب الحافظ العراقي . أروي فهرسته بالسند السابق إلى ابن غازي عن أبي الفرج محمد بن محمد بن موسى الأموي المعروف بالطنجي عن الراوية أبي سعيد ابن أبي محمد عبد الله ابن أبي سعيد السلوي وابنه أبي عبد الله كلاهما عن أبي شامل الشمني .

٤٩ ــ **أبو سعيد السلوي** : هو أبو سعيد بن أبي عبد الله بن سعيد السلوي الخطيب الراوية ، أروي فهرسته بهذا السند إليه .

٥٠ ــ **أبو الأصبغ الأسدي** : هو الفقيه الحافظ المحدث أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي . له فهرسة أرويها بالسند إلى ابن خير عن عياض عنه ، كذا في فهرسة ابن خير ، والذي في فهرسة عياض أنه يرويها عن أبي إسحاق ابن الفاسي عنه ، وعن أبي عبد الله بن نجاح الذهبي عن ابن سهل عنه .

---

٤٨ ــ انظر عن الشمني فهرس ابن غازي : ٤٤ ــ ٥٩ ، ١٢١ .

٤٩ ــ انظر فهرس ابن غازي : ١٢١ .

٥٠ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٦ وله ترجمة في الصلة : ٤١٥ وتوفي سنة ٤٨٦ وقد شهر بكتابه في النوازل ، ومنه نسخ متعددة . وانظر المرقبة العليا : ٩٦ ومذكرات الامير عبد الله ، والغنية : ٢٨٧ رقم : ١٦ .

٥١ — **أبو عبد الله ابن أخت غانم :** له فهرسة ارويها نه إلى ابن خير عن عياض عنه .

٥٢ — **أبو علي البغدادي :** له فهرسة ارويها به إلى ابن خير عن أبي عبدالله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد بن عمر عن أبي عمر بن خيرون السهمي عن أبي القاسم أحمد بن أبان عن ابي علي البغدادي .

٥٣ — **ابو عمران الفاسي :** دفين القيروان ، هو موسى بن عيسى بن أبي حاج الغفجومي الفاسي نزيل القيروان ، أصله من فاس وبيته بها يعرف ببني الحاج ، وإليه ينسب درب ابن أبي حاج من طالعة فاس إلى الآن . كان من أمة الفقه والحديث ، اشتهر به الشهرة التامة ، ورحلت إليه طلبة العلم من البلاد ، وظهرت إمامته . سمع الصحيح بمكة على أبي ذر الهروي ، وكان لا يتكلم بشيء إلاّ كتب عنه ، قليل الضحك حتى قيل مارئي ضاحكاً قط إلاّ مرة واحدة ، مات سنة ثلاثين وأربعمائة . له فهرسة نرويها بالسند الآتي إلى أبي بكر بن خير عن عياض عن ابن عتاب وابن غلبون عنه .

٥٤ — **أبو عمرو المقري وتواليفه :** أروي فهرسته من طريق القاضي عياض عن أحمد بن محمد الخولاني عنه .

---

٥١ — فهرسة ابن خير : ٤٢٧ وهو ابو عبد الله محمد بن سليمان بن احمد النفزي المشهور بابن أخت غانم ، وهو أحد شيوخ غياض ، انظر الغنية : ١٢٧ ، ٢٨٨ (رقم : ٢٢) .

٥٢ — ابو علي البغداد الشهير بالقالي اسماعيل بن القاسم ، له ترجمة في انباه الرواة ١ : ٢٠٤ وفي الحاشية سرد لمصادر ترجمته ، وانظر فهرسة ابن خير : ٤٣٤ .

٥٣ — ترجمته في الصلة : ٥٧٧ ومعالم الايمان ٣ : ١٥٩ والديباج المذهب: ٣٤٤ وانظر الغنية : ٢٨٦ (رقم : ٧) .

٥٤ — الغنية : ٢٨٨ (رقم : ٢٣) .

٥٥ — **أبو عبد الله بن العباس التلمساني** : هو الإمام العالم المحقق . أروي فهرسته بالسند السابق إلى ابن غازي عن الورياجلي [١] عنه .

٥٦ — **أبو العز العجمي** : محمد بن الشهاب أحمد بن محمد العجمي الوفائي القاهري خاتمة المسندين بمصر ، قال عنه الحافظ الزبيدي في شرح القاموس [٢] : وأبو العز محمد بن أحمد من أعظم مسندي مصر كأبيه ،اهـ.

سمع على الشمس البابلي الحديث المسلسل بالأولية ومن والده وغيرهما واستجاز له والده من الراوية الشمس محمد بن أحمد الشوبري الشافعي الأزهري بالكتب الستة ، وابن سليمان الرداني والخرشي وأبي العباس ابن ناصر ، كما أجاز له والده أيضاً . أروي فهرسته بأسانيدنا إلى الأمير وأحمد بن عبيد العطار كلاهما عن الشهاب الملوي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى الشمس الحفني عن الشهاب أحمد الحليفي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى السيد مرتضى عن محمد بن محمد العشماوي والجوهري والملوي وحسن المدابغي والشيخ الصالح المعمر أحمد بن محمد أبي العز العجمي عن والد الأخير المذكور .

٥٧ — **أبو الفتح المزي الاسكندري** : هو الإمام العلاّمة المسند المحدث المعمر من تلاميذ الحافظ ابن حجر ، وصفه البدر الغزي في إجازته للمسند داوود العباسي بقوله :

---

٥٥ — هو محمد بن العباس التلمساني، توفي سنة ٨٧١ (انظر درة الحجال ١ : ٢٩٨) .

(١) الورياجلي هو محمد بن عبد الله بن عبد الواحد أحد شيوخ ابن غازي (٨٩٤) انظر شجرة النور ١ : ٢٦٦ ودرة الحجال ٢ : ٣٤١ وفهرس ابن غازي : ١١٣ — ١١٤ .

(٢) تاج العروس (عزز) ٤ : ٥٩ .

والحافظُ المرتفعُ الإسنادِ الملحقُ الأحفادِ بالأجدادِ
العالمُ العـــلاّمةُ الوليُّ هو أبو الفتح السّكندريُّ

يروي المذكور عالياً عن عايشة بنت عبد الهادي والشهاب الرسام وجده علي بن صالح النويري كلهم عن الحجار عالياً ، وللحافظ ابن طولون تلميذ المترجم كتاب « الفتح العزي في معجم المجيزين لشيخنا أبي الفتح المزي » .

٥٨ — أبو الفرج الطنجي : الأستاذ الحافظ المحدث الصالح أبو الفرج محمد بن محمد بن موسى الأمـــوي الفاسي الشهير بالطنجي ، أخـــذ عن العبدوسي (١) والقوري (٢) والصغير النيجي (٣) وأبي سعيد السلوي (٤) وغـــيرهم حسبما تضمنته فهرسته . أرويها من طريق ابن غازي عنه ، وكانت وفاته سنة ٨٩٣ بفاس .

٥٩ — أبو الفضل بن إبراهيم بن الإمام : هو الإمام العالم التلمساني ، دخل الحجاز ومصر والشام وأفريقية ، وحمل عن الرجال ما جمعه في فهارس أرويها بالسند إلى أبي العباس المقري عن عمه سعيد عن أبي الحسن علي بن هارون عن ابن غازي عن أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي عنه إجازة سنة ٨٣٤ .

---

٥٨ — ترجمته في فهرس ابن غازي : ١٢١ وأشار محققه الى مراجع أخرى.
(١) هو ابو محمد عبد الله العبدوسي .
(٢) هو ابو عبد الله محمد بن قاسم القوري (فهرس ابن غازي : ٧٠) .
(٣) في الاصل : التجيبي (وهو أوربي فلا يكون تجيبيا) ونيجة من اوربة.
(٤) هو ابو سعيد بن ابي محمد عبد الله بن ابي سعيد السلوي (انظر رقم : ٤٩) .
٥٩ — لأبي الفضل ابن الإمام (المتوفى سنة ٨٤٥) ترجمة في درة الجمال ١ : ٢٩٥ وانظر فهرس ابن غازي : ١١٣ — ١١٤ .

٦٠ — أبو القاسم الطرابلسي الأزهري : محدث الآستانة في آخر القرن الماضي ومسندها ، توفي بها سنة ١٢٩٨ عن ٥٨ سنة يروي عن محمد بن صالح البنا الاسكندري والبرهان السقا ، نروي ما له عن العلاّمة أعلم علماء الآستانة في الدور الأخير محمد فرهاد بن عمر الريزوي مكاتبة عنه ، ونروي عالياً عن أصحاب شيخه المذكورين .

أبو المواهب الحنبلي : (انظر الكواكب الزاهرة) [١] .

٦١ — أبو النصر الخطيب : هو محمد أبو النصر نصر الله ناصر الدين ابن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي الشافعي مسند الشام ، القاضي الخطيب المحدث المعمر ، ولد سنة ١٢٥٣ بدمشق ، ذكر لي عن نفسه أنه حفظ في صغره نحو خمسة عشر ألف بيت من أغلب الفنون ، ونحو عشرة آلاف حديث بأسانيدها ، ورحل إلى الحجاز ومصر وجال في بلاد الشام وغيرها مراراً ، وولي القضاء نحو عشرين سنة ، وهو الشخص الوحيد الذي رأيته يحدث حفظاً بكثير من الأحاديث متناً وسنداً منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على كثرة من رأيت من أهل المشرق والمغرب . وقال عنه صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير لما نعاه لي : كان والله حافظ هذا العصر ، وبقية مسندي الشام ومصر ، اهـ. ومن خطه نقلت .

يروي عامة عن والده عبد القادر بن صالح الخطيب وعن جده صالح ابن عبد الرحيم الخطيب الدمشقي عالياً وعمر بن عبد الغني الغزي العامري وهاشم التاجي وعبد الرحمن الكزبري وحامد بن أحمد بن عبيد العطار وعبد الرحمن الطيبي والبرهان الباجوري والسقا والدمنهوري والشمس محمد الكتبي

---

(١) رقم : 156 فيما يلي .

٦١ — تراجم أعيان دمشق : ١١٢ ومنتخبات التواريخ ٢ : ٧١٠ والزركلي ٧ : ٨٢ ، وانظر رقم : 114 فيما يلي .

المكي ويوسف الغزي المدني ومحمد العزب المدني وعبد الكريم البخاري ثم المدني وإسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني وابن خالة المترجم زاهد بن إسماعيل بن إدريس الرومي المدني وأحمد الحجار شنون الحلبي ومحدث حلب أحمد الترمانيني الحلبي وأبي المحاسن القاوقجي وأحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي وغيرهم ، له ثبت كبير في مجلدة صغيرة ثم اختصره :

أروي عنه عامة ، وعليه في دمشق نزلت ، وتنزل للأخذ عني أيضاً ؛ وأخذ عنه كثيرون من أهل الحجاز والهند واليمن وغيرهم ، ومات رحمه الله سنة ١٣٢٥ . ومن غرائب شيوخه عبد الله بن محمد التلي الشامي كان يذكر إدراكه للعارف النابلسي وإجازته له ، فاستجازه له والده ، وهذا إن صح من العوالي لأنه يكون بينه وبين ابن حجر خمسة وسائط ، حيث أن النابلسي يروي عن النجم الغزي عن أبيه البدر عن زكرياء عن الحافظ ابن حجر عامة .

٦٢ — أبو الهدى الرفاعي : هو ابن حسن الرفاعي الحلبي المولد الاسلامبولي الوفاة والمدفن ، أشهر علماء العرب في دار الخلافة العثمانية أخيراً ، يروي عامة عن محمود بن حمزة الدمشقي المفتي ومحمد بن عمر الأهدل اليمني نزيل الشغور وحسن الفخري الحسيني وعمه محمد مهدي الرديني الشهير بالرواس الرفاعي دفين بغداد وغيرهم . له كتاب أحاديث كبار واسط ، وكتاب أسانيد الواسطيين ، والثبت الجامع ، والثبت الخاص ، والنفحات المحمدية في الأحاديث الأربعين الأحمدية ، وشفاء القلوب بكلام النبي المحبوب ؛ والفرقان الدافع بالحق أباطيل أهل البهتان . ترجم في الأخير نفسه وذكر أسانيده وأحواله وتقلبات الدهر به :

---

٦٢ — ترجمة أبي الهدى الصيادي في حلية البشر ١ : ٧٢ واسمه محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الصيادي، وانظر العقود الجوهرية: ١١ وادباء حلب : ١٠٥ .

أرويها وغيرها مما ينسب له عنه مكاتبة من الآستانة ، بعث لي منها بإجازتين إحداهما عامة عدّد فيها مؤلفاته ، منها المجد المخلد في أسرار اسم محمد ، وضوء الشمس في قوله عليه السلام بُنِيَ الإسلام على خمس ، وهو مطبوع في مجلد ، والمتجر الأكبر في آل النبي الأطهر ، وقواعد النسابة وتراجم الأئمة ، والإيضاح المطرب في ذكر أخوالنا أدارسة المغرب ، وبطون الآل الكرام ، وأشرف السير خلاصة سيرة سيد البشر ، والرحلة البغدادية ، وغير ذلك مما عدّ نحو المائة . وإجازة أخرى خاصة بالطريقة الرفاعية وذلك سنة ١٣٢٣ .

وفي كثير من مصنفاته يسند عن عمه بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس المذكور أخيراً عن الأمير الكبير وثعيلب الضرير مع أنه يؤ خ في كتابه « قلادة الجواهر » وغيره دخول المذكور لمصر سنة ١٢٣٨ ، والشيخ الأمير قد مات إذ ذاك ، إلاّ أن يريد الأمير الصغير فإن كان هو مراده فلم يروِ عن الملوي والجوهري والسفاط إلاّ بواسطة أبيه الأمبر الكبير فاعلمه ، فلعله يسقطه غلطاً وسهواً . مات المترجم له سنة ١٣٢٧ ودفن بزاويته بالآستانة رحمه الله .

ترجمه مجيزنا الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي في تاريخه وأخذ عنه السيد أبو بكر بن شهاب الباعلوي نزيل الهند وقرظ أربعينه المسماة شفاء القلوب شيخنا مسند المدينة ابن ظاهر وشيخ الجامع الأزهر الشمس محمد الانبابي وغيره ، وقال عنه صديقنا نقيب الأشراف بالديار المصرية الكاتب الشهير السيد توفيق البكري الصديقي في كتابه صهاريج اللؤلؤ [1]: رفيع العماد ، كثير الرماد ، رحب الصدر رحب الفؤاد ، قد صرفت إليه وجوه الأمل ، فكأن بيته قبة أطنابها السبل، معطاء غطريف، يرى أن شقاً في باطن البرة قسم بينه وبين الضعيف ، غياث المرمل الممتاح ، وعصمة في الزمن الكلاح ،

(١) صهاريج اللؤلؤ : ٤٠ وانظر باقيه (المؤلف) .

عربي في سجايا مضر وزيد مناه ، أجود بالجاه من المال وبالمال من الجاه ، كعب في الكرم ، والسموأل في الذمم، وعمرو بن العاصي في الرأي ، والمغيرة في الدهي، والشعبي في العلم ، وابن أبي دواد في الحكم ، في قريض كاللآل ، كل بيت شعر خير من بيت مال . وقال عنه الشمس محمد بن عبد الجواد القاياتي المصري في رحلته«روضة البشام في الرحلة إلى بلاد الشام »[1]: العالم المرشد الصالح الأستاذ الشيخ أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي المقيم الآن بالآستانة العلية ، في كنف الحضرة السلطانية ، ونال من لدنه رتباً سامية ونياشين عالية ومراتب علية بهية ، ومع كونه من أهل الطريق وخليفة من خلفاء الطريقة الرفاعية له إلمام بالسياسة وخبرة تامة في أحوال الوقت الحاضر والزمان الغابر بمطالعة تواريخ الأمم الماضين ، فهو جدير بالإقبال والقبول ونيل المأمول ، اه .

٦٣ — أبو محمد ابن عبيد الله : له برنامج نقل عنه الحافظ ابن الأبار في التكملة .

ما عرف اسمه من الفهارس وأوله حرف الألف

15 — أبواب السعادة وسلاسل السيادة : للحافظ مرتضى الزبيدي،قال عنه الصفي أحمد بن حسن العطاس اليمني : هو كتاب عظيم مشتمل على غالب الطرق بأسانيدها ، اهـ. أرويه عن السيد العارف أحمد بن حسن العطاس

(١) روضة البشام : ٣٥ (المؤلف) (نفحة البشام : ٤٠) .

15 — مرتضى الزبيدي محمد بن محمد (١٢٠٥) صاحب تاج العروس وعشرات من المؤلفات الاخرى له ترجمة في الجبرتي ٢ : ١٩٦ ، وحلية البشر ٣ : ١٤٩٢ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٣٩٨ ، ٦٢٠ ، ٦٩٦ ومجلة المجمع العلمي ٢ : ٥٦ ، ١٠٦ ، والزركلي ٧ : ٢٩٧ (وانظر فيما يلي رقم : 22 ، 31 ، 42 ، 46 ، 58 ، 60 ، 100، 101، 121 ، 161) وله ترجمة ضافية رقم : ٣٠٠ .

الباعلوي المذكور عن الشيخين أبي بكر بن عبد الله العطاس وصالح بن عبد الله العطاس عن الوجيه عبد الرحمن الأهدل عن مؤلفه .

16 — **الأمم لإيقاظ الهمم :** لمسند القرن الحادي عشر وعلامته البرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ثم المدني المتوفى سنة ١١٠١ ، وفهرسته هذه أكبر فهارس المنلا إبراهيم وأمتعها وأكثرها فرائد حديثية وكلامية وصوفية وتاريخية ، ساق فيها كثيراً من أوائل الكتب الحديثية ، وعنها أخذ من ألف في الأوائل ، وانتخب فيها فوائد من بعض الكتب ، وحرّر القول في كثير من الأحاديث والنكت المهمة ، وبالجملة فهو ثبت ممتع للغاية في نحو عشر كراريس ، وقد طبع أخيراً في الهند [١] ، ولصاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير عليه تعليق مهم لو طبع لكانت الفائدة التامة بهما . وقد قال أبو طاهر الكوراني عن الأمم والكفاية للعجيمي إنّ كلاً منهما كافٍ لوصل أسانيد غالب الكتب المتداولة وفيها الغنية لأهل زماننا ،اهـ.

يروي عن الصفي القشاشي وسلطان المزاحي وعلي الشبراملسي والنجم الغزي وزين العابدين الطبري والشمس البابلي وعيسى الثعالبي ومنلا محمد شريف الكردي وعبد الكريم الكوراني وعبد الباقي البعلي وعبد الله اللاهوري وعلي ابن العفيف التعزي والشهاب أحمد العجمي ومباركة وزين الشرف أخوات [٢] الشيخ الزين الطبري وغيرهم من المشارقة عامة،وعبد القادر بن علي الفاسي ومحمد بن سعيد المرغّي السوسي ومحمد بن محمد المرابط الدلائي ومحمد بن محمد بن سودة الفاسي وأبي سالم العياشي وأبي العباس ابن ناصر ، كما أخذا عنه أيضاً ، وغيرهم من المغاربة .

---

16 — ترجمة الكوراني صاحب « الامم لايقاظ الهمم » في رحلة العياشي ١ : ٣٢٠ ، ٣٩٨ والبدر الطالع ١ : ١١ وسلك الدرر ١ : ٥ وتحفة الاخوان : ٢٧ وصفوة من انتشر : ٢١٠ والزركلي ١ : ٢٨ وصفحات متفرقة من الجبرتي (ج : ١) وانظر ما يلي رقم : ١٥٩ ، ٢٨٣ .

(١) معجم سركيس ٢ : ١٥٧٧ (في ١٣٤ صفحة) ولم يذكر تاريخ طباعته .

(٢) كذا وصوابه : أختي .

ويروي صحيح البخاري من طريق المعمرين عن الشيخ الصالح عبد الله ابن سعد الله اللاهوري والمعمر عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي كتابة من بلد أحمد أباد من الهند ونور الدين بن مطير ثلاثتهم عن القطب النهروالي المكي بأسانيده .

نتصل به عالياً من طرق منها عن عبد الله السكري الدمشقي عن الوجيه الكزبري عن السيد مرتضى الزبيدي عن محمد بن علاء الدين الزبيدي وإبراهيم ابن محمد [illegible] المنوفي المكي وحسن بن محمد سعيد الكوراني ثلاثتهم عنه .

ح : [illegible]أسانيدنا إلى ولده أبي طاهر الكوراني وأحمد بن العربي بن الحاج [illegible] .

ح : وبأسانيدنا الآتية إلى البصري والنخلي والعجيمي والبديري والتاج القلعي ومحمد بن عبد السلام بناني ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي وأبي سالم العياشي والهشتوكي والتجموعتي والشيخ أبي العباس ابن ناصر كلهم عنه .

ح : وأرويه أيضاً عن عبد المعطي بن أحمد السباعي عن علي بن عبد الصادق الرجراجي عن محمد بن أحمد السنوسي عن عبد القادر بن أحمد بن شقرون الفاسي عن حسين بن عبد الشكور الطائفي عن جده لأمه إبراهيم بن أحمد بن آدم عن العجيمي عن الكوراني وهو مع نزوله غريب السياق .

ح : وبأسانيدنا إلى الغربي وولي الله الدهلوي ومحمد سعيد سنبل وغيرهم عن أبي طاهر الكوراني عنه.ومن أعلى اتصالاتنا بهأيضاً عن محمد سعيد الحبال وعبد الله السكري كلاهما عن الوجيه الكزبري عن خليل بن عبدالسلام بن محمد بن علي الكاملي الدمشقي عن أبيه عبد السلام عن البرهان الكوراني مكاتبة .

وعندي إجازة بخط الكوراني لجماعة من الدمشقيين منهم عبد السلام المذكور ، وهي بتاريخ ١٠٩٦ ، وممن أجاز لهم فيها محمد بن محمود الحبال

وعبد الرحمن بن عبد الوهاب أبي الصفي وأولاد المستدعي لهم ، وهو الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري ، وهم محمد وعمر وعبد الكريم وابن عمه محمد بن تقي الدين العمريين ، ومن سني اتصالاتنا به أيضاً عن الإمام حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي بمكة ومحمد بن سالم التريمي كلاهما عن المسند عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي الغرفي اليماني عن السيد عفيف الدين عبد الله بن الحسين بافقيه عن أبيه الحسين بن عبد الله بافقيه وخاله السيد عيدروس بن الإمام المسند عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه كلاهما عن والد الثاني الوجيه عبد الرحمن عن الملا إبراهيم عامة ما له . وهو كما ترى مسلسل بالاشراف آل باعلوي وباليمنيين .

17 ــ **إنارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة :** للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي المقدسي المولد سنة ٦٩٤ والمتوفى ببيت المقدس ٢ محرم عام ٧٦١ ، جمع فيه أسانيده ومسموعاته من أشياخه وهي في مجلد أوله « الحمد لله على نعمه المترادفة في الانسجام » موجودة نسخة منها بالمكتبة السلطانية بمصر وعليها خط المؤلف إجازة مؤرخة بعام ٧٤٣ أوراقها ١٠٠ (انظر اسنادنا إليه في العلائي من حرف العين)[1] .

18 ــ **إتحاف الأخلاء بأسانيد الأجلاء :** لراوية المغرب أبي سالم عبد الله

---

17 ــ ترجمة خليل بن كيكلدي في الدارس ١ : ٥٩ والدرر الكامنة ٢ : ١٧٩ والانس الجليل ٢ : ٤٥١ والزركلي ٢ : ٣٦٩ وطبقات السبكي ٦ : ١٠٤ (الحسينية) وطبقات الداودي ١ : ١٦٥ وطبقات الاسنوي وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٢٨ وذيول تذكرة الحفاظ : ٤٣ ، ٣٦٠ والشذرات ٦ : ١٩٠ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٣٧ وستأتي ترجمته رقم : ٤٤٠ وانظر رقم : 79

(1) رقم : ٤٤٠ .

18 ــ أبو سالم العياشي (١٠٣٧ ــ ١٠٩٠) صاحب الرحلة المشهورة ، وهي حافلة بالفوائد ، انظر ترجمته في اليواقيت الثمينة : ١٧٨ وصفوة من انتشر : ١٩١ والزركلي ٤ : ٢٧٣ .

ابن محمد بن أبي بكر العياشي ، وهو الثبت الثاني الذي ألفه أبو سالم ذكر فيه الاستدعاء الذي قدمه لمشايخه المشارقة يطلب فيه الإجازة لنفسه ولولده حمزة ولمن فيه قابلية من إخوانه وأبنائهم ولأخيه الأكبر عبد الكريم بن محمد ولابن أخته محمد بن محمد بن عبد الجبار ولاخوانه ولعثمان بن علي وعبد الرحمن ومحمد ابني شيخه عبد القادر الفاسي وأحمد بن العربي ابن الحاج والعربي بن أحمد بردلة ومحمد بن محمد ابن سودة ولغيرهم من أهل الصحراء ، فأجازه على مقتضى طلبه يس بن الخليلي وإبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني والمنلا إبراهيم الكوراني وزين العابدين الطبري وعيسى الثعالبي وخير الدين الرملي وعمر بن عبد القادر المشرقي ويوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي الخليلي وعبد القادر بن الغصين الغزي وعبد الله بن محمد الديري وإبراهيم الميموني والخرشي عامة ما لهم ،جمع إجازاتهم له ولمن ذكر في نحو كراسين ، وسماه بما ذكر ، وجعله آخر رحلته ماء الموائد إلا أن هذا الثبت لم يطبع معها . نرويه عن أبي اليسر المهنوي المدني عن الأستاذ محمد بن علي الشلفي عن ابن عبد السلام الناصري عن أبي عبد الله الحضيگي عن أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي عن أبي العباس أحمد الحبيب اللمطي عن محمد بن عبد الجبار العياشي عن خاله أبي سالم شفاهياً وعمن ذكر لشمول الاستدعاء له .

ح : ويرويها الناصري المذكور عن أبي العباس الورزازي التطاوني عن أبي العباس أحمد بن ناصر عن أبي سالم .

ح : ويرويها ابن عبد السلام الناصري عن الحافظ أبي العلاء العراقي عن أبي الحسن الحريشي عن أبي سالم .

ح : ونرويها أيضاً بأسانيدنا إلى صاحب « المنح البادية » وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني وأبي عبد الله محمد بن الطيب الشرگي وغيرهم عنه . ولنا بأبي سالم اتصال عجيب سأتحف به القراء في محل آخر .

19 ـ **إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن** : وهو أجل من يحدث عنه في الديار الهندية في هذا القرن وأعلاهم إسناداً ، العارف بالله فضل الرحمن بن الشيخ هل الله الصديقي النقشبندي ، ولد سنة ١٢٠٨ ومات سنة ١٣١٣ يروي عالياً عن محدث الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي ومحدث الهند بعده محمد إسحاق الهندي الشهير عامة ، فحصل له بالرواية عنهما الفخر الذي لا يدرك ، والشأو الذي لا يلحق ، لأنه لم يبق من أصحاب الأول في أواخر القرن المنصرم أحد . أرويه عن جامعه للشيخ المذكور صاحبنا مسند الشرق الشيخ أحمد أبو الخير العطار ، كما أروي ما فيه عن الشيخ علي أكرم الآروي الصديقي الهندي وعبد الباقي اللكنوي كلاهما مكاتبة لي ، الأول من الهند ، والثاني من المدينة ، عن مولانا فضل الرحمن بأسانيده .

20 ـ **إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة** : ويعرف بمسالك الأبرار للمنلا إبراهيم الكوراني ذكر فيه الكثير من المسلسلات . أرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في « الأمم » .

21 ـ **إتحاف الرواة بمسلسل القضاة** : لرئيس فقهاء مصر ومحدثيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن شيخ الإسلام أحمد بن يونس السعودي الشهير بابن الشلبي الحنفي المصري ، حلاه في « خلاصة الأثر » بـ « الإمام المحدث رئيس فقهاء زمانه ومحدثيه » وقال : كان له بعلم الحديث اعتناء كبير محتاطاً فيه عارفاً بطرقه وتقييداته وإقراء كتبه . وهو ثبت نفيس في نحو ثلاث كراريس عندي بخط مشرقي ، وموضوعه عنده ذكر ما اتصل به من المرويات المسلسلة

---

19 ـ ذكر الزركلي «اتحاف الاخوان» وترجم لمؤلفه في أعلامه (٥ : ٣٥٨) اعتمادا على فهرس الفهارس وحده .

20 ـ راجع ما تقدم رقم : 16 .

21 ـ لابن الشلبي صاحب « اتحاف الرواة » ترجمة في خلاصة الاثر ١ : ٢٨٢ .

بالقضاة ، واستطرد فيه بعض الأوليات واللطائف التاريخية ، وأتمه سنة ٩٧٩ وكانت وفاته في نيف وعشرين وألف . أرويه بأسانيدنا إلى الشمس محمد بن العلاء البابلي الحافظ عنه .

22 – **إتحاف الأصفياء برفع سلاسل الأولياء :** لخاتمة حفاظ المشرق أبي الفيض الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إلى الشهاب العطار وابن عبد السلام الناصري وعبد الرحمن الكزبري وغيرهم عنه .

ح : وعن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عنه مكاتبة .

ح : وعن الشهاب أحمد الجمل النهطيهي عن الشمس محمد بن أحمد البهي الطندتائي عنه شفاهاً .

23 – **إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر :** اسم فهرس شيخ الإسلام بمكة ومفتيها الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الصديقي الحنفي أبو الفرج محيي الدين ، يروي عامة عن البرهان الكوراني والعجيمي وقريش الطبرية المكية وغيرهم ، أجاز لجماعة من المغاربة منهم أحمد ومحمد ابنا الورزازي ؛ نروي ثبته هذا من طريقهما (انظر حرف الواو)[1] ونرويه أيضاً عن الوجيه السكري عن عبد الرحمن الكزبري عن عبد الملك القلعي عنه .

ح : وعن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عن القلعي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى ابن عابدين عن القلعي المذكور عنه .

ح : وعن شيخنا الوالد عن الدهلوي عن عابد السندي عن القلعي أيضاً عنه.

تنبيه : أفاد صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير أن المترجم من ذرية الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب « مجمع بحار الأنوار » (انظر حواشيه على الأمم للكوراني) .

---

(١) انظر رقم ٦٢٤ ، ٦٢٥ .

24 – **إتحاف سيدي محمد خليل بمواهب مولانا الجليل :** لشيخ المحدثين بمصر الشيخ أبي مفلح خليل بن إبراهيم اللقاني المصري المالكي ، ألفه باسم محمد بن خليل العجلوني ، يروي عن والده والبابلي [(١)] وسالم السنهوري وأحمد المكي ومحمد حجازي الواعظ وعلي الأجهوري وغيرهم ؛ نرويه بأسانيدنا إلى الشبراوي عنه .

25 – **إتحاف ذوي الإرشاد لتحرير [(٢)] ذوي الاسناد:** هو فهرس العلاّمة المسند خليل بن إبراهيم اللقاني المالكي الأزهري صاحب الفهرس قبله ، أرويه عن الشيخ موسى المرصفي الأزهري عن الشمس محمد الحناني عن حسن بن درويش القويسني عن أبي هريرة داوود بن محمد القلعي عن الشهاب السحيمي عن الجمال عبد الله الشبراوي عن خليل اللقاني المذكور .

ح : وأرويه عالياً عن شيخنا السكري عن الكزبري عن عبد الملك القلعي عن الشبراوي عنه .

26 – **إتحاف النفوس الزكية في سلاسل السادات القادرية :** هو من الاثبات التي ذكر صاحب الباقيات الصالحات [(٣)] أنها أجيزت له ، فنرويها من طريقه .

27 – **إتحاف الفرقة الفقرية الوفية بأسانيد الخرقة القادرية :** أرويه عمن ذكر كذلك .

---

24 – لخليل اللقاني صاحب « اتحاف سيدي محمد خليل » ترجمة في شجرة النور : ٣١٧ (وكانت وفاته سنة ١١٠٥ او التي قبلها) وسلك الدرر ١ : ٨١ .

(١) هو الشمس محمد بن علاء الدين البابلي .

(٢) سلك : بتحرير .

(٣) الباقيات الصالحات في الاسانيد والاوائل للكنوي (انظر رقم : 69 فيما يلي) .

28 – **اتصال الرحمات الإلاهية في المسلسلات النورية :** أرويه كذلك .

29 – **إتحاف ودود بمقصد محمود :** ثبت صغير ألفه قاضي رباط الفتح وناسكه العلاّمة الأستاذ المقري أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن التهامي البريري السلوي ثم الرباطي المتوفى به سنة ١٣٢٦ باسم الفقيه الأديب الرحال محمد بن خليفة المدني في نحو كراسة ، ذكر فيه أنه قرأ على والده أحد قضاة العدل بالمغرب أبي زيد عبد الرحمن ، وأذن له في الإفادة على العموم ، ثم أذن له في قراءة الصحيحين والرسالة ومختصر خليل وغير ذلك على الخصوص ،وأخذ والده المذكور أولاً عن جده لأمه أبي العباس أحمد ابن الطاهر ، قرأ عليه القرآن وربع العبادات من مختصر خليل كان يكتبه له بخط يده وغيرذلك . ومن شيوخ الجد المذكور في الرباط محمد بن مسعود الشيظمي أحد أصحاب الشيخ المعطي بن صالح صاحب «الذخيرة »وأبي العباس الهلالي . ثم رحل والده المذكور إلى فاس بعد وفاة جده المذكور فأخذ عن الأزمي وابن عبد الرحمن والحمومي والمكناسي والكوهن والعراقي وأبي غالب والعربي الدمنتي والأمين الزيزي والعباس بن كيران وأحمد بن عبد الله الزناتي الفضالي ،وعمدته في الفقه الأربعة الأولون من أهل فاس ، وفي الحديث التهامي المكناسي والعراقي والدمنتي . وأجازه جماعة منهم ابن عبد الرحمن الحجرتي والكوهن والتهامي المكناسي . ثم ذكر أسانيدهم في الصحيح والفقه المالكي ، ثم صرح بالإجازة العامة لمحمد بن خليفة المدني المذكور بكل ما تجوز له روايته عن هؤلاء الأئمة ، قال : فبمقتضى أخذي عن سيدنا الوالد وبحكم الإذن منه لي بالإفادة قال وأذنت له أن يحدث عن هؤلاء الشيوخ بالأسانيد المذكورة وبغيرها مما صحّ عنهم من أثباتهم وإجازاتهم قال :وقد أحال كثير من الأئمة على ما ذكر من الأثبات والإجازات في مثل هذا المقام ، ثم قال : ولا يخفى عليك أيها المحب ما عليه غالب أهل الوقت من الإقدام على قراءة الحديث من غير تحصيل لأدواته ولا أخذ عن أهله ، وبعضهم يعتمد على إجازة

شيخه، مع ان الاعتماد في ذلك على إجازة الشيوخ مجردة عن تحصيل ما لا مندوحة عنه من الأدوات ومعرفة مصطلح أهل هذا الشأن اغترار وجهالة، لتعليق المجيزين ذلك على الشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر ، وبالضرورة انتفاء المشروط بانتفاء شرطه . وقد أومأ الراجز المصطلحي إلى شيء من ذلك بقوله :

وإنما تُسْتَحْسَنُ الإجازَهْ من عالمٍ بها ومَن أجازهْ
طالب علم والوليـــد ذا ذكر عن مالك شرطاً وعن أبي عمر
أن الصحيح أنها لا تُقْبَلُ إلاّ لمـــاهرٍ وما لا يشكلُ

فينبغي لمن أوتي الحكمة أن يكون ضنينا بها عن غير أهلها ، وفي كلام الإمام سفيان الثوري والإمام الشافعي والغزالي إرشاد إلى هذا المعنى ، وله من الشهرة ما أغنى وكفى . وهي بتاريخ ٦ شعبان عام ١٣٠٧ ، وقفت على نسخة منها عليها خط المجاز بها ابن خليفة، وباثرها للشاعر الأديب السيد الغالي بن سليمان الأندلسي أصلاً الفاسي داراً قوله :

سجلتَ حكمك بالإجازة فاهتدى منكَ القضـــاء مخاطبـــاً لمحمدِ
أنتم وأنتم إن أجزتم ، مرحبـــاً بـــإجازة جـــاءتْ بفضلِ محمدِ

أروي ما في هذا الثبت عن مؤلفه عالياً إجازة منه لي عامة لفظاً وكتابة بتاريخ سنة ١٣١٩ بالرباط ولا أظنه أجاز في عمره لأحد إلاّ للمذكور ولهذا الفقير ، لشدة انقباضه وتثبته . ومما أغفل في هذه الإجازة سنده العالي في القراءات (وقد سقته في حرف الميم (انظر المنجرة) [1] .

إتحاف الأكابر باسناد الدفاتر : (انظر الشوكاني من حرف الشين)[2] :

(١) انظر رقم : ٣٢٤ :
(٢) انظر رقم : ٦٠٧ :

اتحاف أهل الهداية والتوفيق والسداد بما يهمهم من فضل العلم وآدابه والتلقين وطرق الاسناد : لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن بصري المكناسي (انظر بصري من حرف الباء) [1] .

اتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية:لشيخنا القادري (انظر حرف القاف) [2] .

30 – **إجازة أبي سالم العياشي النظمية :** التي كتبها باسم ولده أبي محمد حمزة وولد أخيه محمد بن عبد الرحمن أولها « الحمد لله المجيز ما استجيز » اشتملت على أربعة وخمسين ومائتي بيت ، وهي على فصول : (١)أولاً إسناد تلقين الذكر . (٢) سلسلة إسناد الفقه . (٣) إسناد القراءات . (٤) إسناد الحديث . (٥) إسناد البيان . (٦) إسناد النحو . (٧) إسناد أصول الدين . (٨) إسناد أصول الفقه . (٩) سند مختصر السنوسي . (١٠) سند الخزرجية .

نرويها بأسانيدنا إلى الحضيكي عن أبي محمد صالح بن محمد الحبيب عن أخيه الإمام أبي العباس أحمد الحبيب الصديقي عن أبي محمد حمزة بن أبي سالم عن أبيه . ح : وبأسانيدنا إلى الهلالي عن الشيخ أحمد الخطيب عن سيدي حمزة به :

31 – **إجازة الحافظ مرتضى الزبيدي** لأهل الراشدية : وهي في مجلد صغير ، نرويها بأسانيدنا إليه المذكورة ، في « ألفية السند » له .

32 – **إجازة يوسف فكيهات الأندلسي :** هو العلاّمة الأديب الصالح صاحب كتاب اللمحة السنيّة بذكر السيرة النبوية ، وإجازته هذه في نحو

(١) انظر رقم : ٨٤ :
(٢) انظر رقم : ٥٣١ :

الثلاثة كراريس ، ألفها باسم الشهاب أحمد بن قاسم البوني . نرويها من طريقه عنه (انظر البوني) [1] .

33 - **أجلى مسانيد على الرحمن في أعلى أسانيد علي بن سليمان :** هو الفقيه المحدث الصالح البركة الناسك صاحب التآليف العديدة ولي الله أبو الحسن علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي المولود سنة ١٢٣٤ بدمنات ، والمتوفى بمراكش ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٠٦ ، يروي عامة عن أبي العباس أحمد التمجدشتي السوسي وأبي العباس أحمد بن عمر الدكالي والشيخ عبد الغني الدهلوي المدني والشهاب دحلان ومحمد بن عبد الله بن حميد الشرقي الحنبلي المكي وحسين بن إبراهيم الأزهري المكي والشيخ الجمال بن عمر المكي غيرهم .

افتتح الدمنتي ثبته هذا بترجمة نفسه وبدايته ، ثم أتى على أسانيد الكتب الستة وبقية مصنفات العلوم المتداولة ، وختمها بأسانيده في الطريقة الشاذلية الناصرية حسب أخذه لها عن صهره البركة الناسك سيدي أبي بكر علي بن يوسف بن ناصر رحمهم الله . والثبت المذكور مطبوع بمصر ، لخصه مؤلفه من اليانع الجني وأثبات الأمير والشواني والهلالي والحضيكي ، وفيه تصحيف كثير وأوهام عديدة . وله من التصانيف دونها العدد العديد فمما يتعلق بعلم السنّة : اختصار حواشي الأسيوطي على الكتب الستة ، وهي مطبوعة ، ولسان المحدث في أحسن ما به يحدث في مجلدين ، جمع فيه مواد النهاية

---

(١) انظر رقم : ٨٦ .

33 - ذكر هذا الفهرسة ابن سوده في دليل مؤرخ المغرب : ٢٨٧ وانه طبع بالوهبية ١٢٩٨ ، والبجمعوي تكتب أيضا البوجمعاوي ، وانظر معجم سركيس : ٥٢٧ : أجلى مسانيد .. على أسانيد ..الخ (وذكر للبجمعوي أحد عشر مؤلفا) وانظر هدية العارفين ١ : ٧٧٦ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٣٧ والزركلي ٥ : ١٠٤ .

والقاموس ، والتوغيب والتوهيب في اختصار الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، في سفر رباعي ضخم ، وجوامع الكلم الحسنة المنتصرة في لوامع حكم السنّة المختصرة ، رتب فيه أحاديث « الجامع الصغير » على مراتبها الصحيحة على حدة،والحسان والضعاف على حدة على حسب ما وجده في نسخة وقف عليها في خزانة زاوية تمگروت ، ومنظومة في اصطلاح الحديث وشرحها ، وشرح العلوم المستخرجة من اسم محمد الشريف وخواصه ، وهو الذي يحيل عليه كثيراً في مؤلفاته قائلاً : انظر شرح محمد ، في مجلدات كبار سماه : منجزات جنان الشفا في معجزات جناب المصطفى ، حسبما اقتضته ظروفه الأربعة واستنطقته حروف محمد الأربعة ، رتبه على أربعة أبواب: الأول والثاني في شرح كلمة محمد وكل باب تحته أبواب،منها الباب الثلاثون في استخراج مذاهب الإسلام وأئمتها من اسم محمد ، والباب الثاني والثلاثون في استخراج الفرق الثلاث والثلاثين ، وقرّظ على هذا المؤلف العجيب جماعة من أعلام المشرق والمغرب كحسن العدوي المصري ويوسف الحنبلي شيخ الحنابلة بمصر والبرهان إبراهيم السقا والشهاب أحمد دحلان المكي ومفتي الحنابلة بمكة محمد بن عبد الله بن حميد الشرقي وغيرهم . وكل هذه التآليف وقفت عليها بخطه ، والأخير منها عندي معظمه . أرويها وكل ما له عن ولده الفقيه الحامل أبي عبد الله محمد وأبي عبد الله محمد بن علي المشيشي الفاسي وصديقنا القاضي أبي محمد المكي بن علي البطاوري وأبي عبد الله محمد الأمين ابن أحمد بن علي بن يوسف الناصري وأبي الحسن علي بن الحسين وأبي الحسن علي بن الحاج موسى الجزائري وأبي عبد الله محمد البلبيسي المصري بمصر ، السبعة عنه . على أني أروي عن أقرانه الذين شاركوه فيما ذكر من أشياخه ومجيزيه عدا الدكالي رحمهم الله ، وقد وهبني أبو عبد الله محمد بن علي المذكور نسخة من فهرسة والده المذكورة التي كانت عنده بخط أبيه رحمهم الله ، وهو ممن أجاز عامة كل طلبته حسبما في طالعة الثبت المذكور .

34 ــ **ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة :** للشيخ قطب الدين أبي بكر بن محمد القسطلاني : أرويه بالسند إلى ابن رشيد الفهري وأبي حيان ، كلاهما عنه.

إرسال الأسانيد واتصال المصنفات والمسانيد للشمس محمد بن الطيب الشركي المدني ، هو ثبته الصغير (انظر الشركي من حرف الشين) [1] .

35 ــ **إرشاد المهتدي في مرويات المرشدي :** هو الإمام المسند الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المكي الحنفي محدث مكة ومسندها ، له مشيخة سماها بذلك ، وله عدة تآليف كالأربعين المكية في أحاديث الفقهاء الحنفية . نرويها من طريق البرهان الكوراني عن الصفي القشاشي عن الشناوي عن الرملي عن زكرياء عن عمر بن فهد عن المرشدي ما له .

36 ــ **الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد :** لكوكب الديار الهندية الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الهندي رحمه الله المولود سنة ١١١٠ والمتوفى بدهلي سنة ١١٧٦ . كان هذا الرجل من أفراد المتأخرين علماً وعملاً وشهرة ، أحيا الله به وبأولاده وأولاد بنته وتلاميذهم الحديث والسنّة بالهند بعد مواتهما ، وعلى كتبه وأسانيده المدار في تلك الديار . والمترجم والله جدير بكل إكبار واعتبار ، يروي عامة عن أبي طاهر الكوراني وابن عقيلة ومحمد وفد الله بن محمد بن سليمان الرداني المكي وعبد الرحمن بن أحمد النخلي ، وهما من غرائب شيوخه ، وتاج الدين القلعي ، وهو أعلى شيوخه إسناداً ، وسالم بن عبد الله البصري وغيرهم .

---

(١) انظر رقم : ٥٩٨ .

35 ــ انظر ترجمة المرشدي رقم : ٣٠٩ .

36 ــ لولي الله الدهلوي ترجمة في ايضاح المكنون ١ : ٦٥ ، ١٦١ واكتفاء القنوع : ٩٧ والزركلي ١ : ١٤٥ وانظر اسماء بعض كتبه في معجم سركيس : ٨٩٠ ، وانظر ما يلي قبل رقم : 62 ، ورقم : 63 ، وله ترجمة مستفيضة برقم : ٦٣٢ .

والإرشاد هذا ثبت نفيس في نحو كراسة مطبوع بالهند قال في أوله : «حداني على تأليفه احتياج أهل العصر إلى مثله ، فإن هذا العلم صار في عصرنا نسياً منسياً ، وكاد أهل العصر بجهلهم بفضله يتخذونه سخرياً » اشتمل على مقدمة وفصول فقف عليه فإنه مهم .

أروي ما له من المرويات والمؤلفات من طرق منها بأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى قال: وصلت إليه بدهلي وقرأت عليه الحديث ولقنني الذكر وأجازني ،اه. ومنها عن شيخنا الوالد عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن والده الشيخ أبي سعيد ومحمد إسحاق كلاهما عن جد الأخير لأمه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي عن أبيه ولا أحلى عندي من هذا السند ولا أجل لكون رجاله كانوا أئمة في الدين دعاة إلى الصراط السوي المستقيم . ح : وأروي عن الشيخ أحمد ابن عثمان العطار عن العلاّمة المعمر حسن شاه النقوي الجهاني الرامفوري الهندي عن عالم علي المرادابادي عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي به .

ح : وأروي عالياً عن أحمد بن رضا علي خان البريلوي الهندي عن المعمر آل الرسول الأحمدي الهندي عن عبد العزيز عن أبيه . ح : وأروي عن الشيخ محمد علي أكرم الأروي وعبد الباقي اللكنوي كلاهما عن فضل الرحمن الصديقي عن عبد العزيز عن أبيه . ح : وعن الشيخ خضر بن عثمان الرضوي عن مير أشرف علي بن سلطان علي الهندي عن محمد سلامة الله البدهاوني مكاتبة عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله عن أبيه . ح : وعن الشيخ علي أكرم الأروي أيضاً عن محمد سعيد العظيمابادي عن سلامة الله البدهاوني عن الشيخ عبد العزيز عن أبيه . ح : وعن الشيخ حبيب الرحمن الهندي ثم المدني وعلي أكرم المذكور كلاهما عن عبد الرحمن الأنصاري البانيبتي عن محمد إسحاق الدهلوي عن عبد العزيز عن أبيه . ح : وعن أبي النصر الخطيب وأحمد بن إسماعيل البرزنجي كلاهما عن والد الثاني عن مولانا خالد الكردي النقشبندي عن عبد العزيز الدهلوي عن أبيه. ح : وعن الشيخ أحمد أبي الخير المكي عن إمام

الدين بن بار محمد البنجابي الهندي عن الشيخ حسين أحمد المحدث المليحابادي كتابة من لكنو عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي عام ١٢٣٨ عن أبيه .

37 – **أسانيد صحيح مسلم** : ثبت صغير ألفته باسم قاضي الرباط فخر العدوتين العلاّمة الأديب المحب الخطيب الواعظ ابن العباس أحمد بن محمد بناني ، خصصت له فيه وعممت .

38 – **أسانيد حصر الشارد للشيخ عابد السندي** : : ثبت صغير كتبته باسم صديقنا محيي موات مذهب الشافعي الشهاب أحمد الحسيني المصري الشافعي على أول نسخته من حصر الشارد التي انتسخها من عندي ، ومع ذلك تجد في حرف الحاء [1] من هذا الثبت ما ليس فيه بكثير .

39 – **أسانيد كتب المالكية** : للإمام مفخرة تونس مسند المغاربة أبي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي التونسي ، له برنامج كتب المالكية وأسانيدها منه إلى مؤلفيها، ذكر له هذا المؤلف ابن فرحون في ترجمته من الديباج . نرويه وكل ما له بأسانيدنا إليه في حرف الواو (انظر الوادياشي) .

40 – **الأسانيد العلية المتصلة بالأوائل السنبلية** : لصاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي العطار رسالة في أسانيده لأوائل الشيخ محمد سعيد سنبل ألفها

---

(١) رقم : **122** فيما يلي

39 – للواديا‌شي صاحب « أسانيد كتب المالكية » ترجمة في النفح ٥ : ٢٠٢ والدرر الكامنة ٤ : ٣٣ والديباج المذهب : ٣١١ ودرة الحجال ٢ : ١٠٢ وغاية النهاية ١ : ٤٧ وانظر مقدمة الاستاذ محمد محفوظ على برنامج الواديا‌شي (بيروت ١٩٨٠) وكانت وفاته سنة ٧٤٩ (وفي نفح الطيب ٧٧٩ وهو سهو على الارجح) وسترد له ترجمة برقم : ٦٢٨ .

40 – انظر ما تقدم رقم : **7** .

في نحو أربع ورقات ، وهي مطبوعة بمصر مع الأوائل المذكورة ، أرويها عنه وقد شاركته في أكثر مشايخه المذكورين فيها وأخذ عن بعضهم بدلالتي .

41 – استدراك على أبي محمد القرطبي في تلخيص أسانيد الموطأ : للحافظ ابن الأبار القضاعي ، مثله أو قريب منه أرويه بأسانيدنا إليه .

42 – إسعاف الأصفياء بسلاسل الأولياء : للحافظ مرتضى الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إليه .

43 – الإسعاد بالإسناد : للعلاّمة المعقولي الدراكة الشيخ محمد عبد الباقي ابن علي بن محمد معين بن ملامبين اللكنوي الأنصاري الهندي ثم المدني ، روى عامة عن شيوخنا الحجازيين كابن ظاهر والبرزنجي والمهنوي وأبي الخير مرداد وحسب الله والحضراوي وغيرهم ، وعن شيوخنا الهنديين كمحمد نور الحسنين الحيدرأبادي وغيره ، وزاد بالأخذ عن العارف محمد عبد الرزاق بن جمال الدين الأنصاري اللكنوي ومحمد نعيم بن عبد الحكيم اللكنوي ومحمد حسين الألهابادي وفضل الرحمن وعباس بن صديق المكي وأحمد بن عبد الله المرغني المكي وصالح العودي المكي وغيرهم ، ومن أعظم مشايخه عبد الحي اللكنوي صاحب المؤلفات العدة ، ومن غرائب شيوخه روايته عن صاحب السجادة القادرية ببغداد السيد عبد الرحمن القادري الراوي عن عبد السلام البغدادي عن صفاء الدين البنديبنجي عن عثمان بن سند البصري عن السيد زين باعلوي المدني بسنده . ومن غرائبه روايته الأربعين حديثاً عن محمد عبد الرزاق اللكنوي عن القاضي مهنية الصحابي الجني فيما ذكر عن

---

41 – انظر الذيل والتكملة ٦ : ٢٥٨ واسم الكتاب فيه : « الاستدراك على أبي محمد بن القرطبي ما أغفله من طرق روايات الموطأ » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم . أروي ثبته المذكور وكل ما له عنه مكاتبة ، ثم اجتمعت به في المدينة المنورة .

44 – **إسعاف المريدين بأسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين** : هو من الاثبات التي ذكر صاحب «الباقيات الصالحات» أنها أجيزت له فنرويها من طريقه .

45 – **أسهل المقاصد** بحلية المشايخ ورفع الأسانيد الواقعة في مرويات شيخنا الإمام الوالد : للعلاّمة المشارك المحقق أبي عبد الله محمد الطيب بن الشيخ أبي عبد الله بن عبد القادر الفاسي المتوفى بفاس سنة ١١١٣ ، جعلها فهرسة لوالده المذكور في مقدار عشر كراريس ، وقفت على نسخة منها بخط مؤلفها افتتحها بقوله : « الله استعين وإياه أحمد، وهو القوي المعين أحق من عليه عليه يعتمد . . . الخ » . وذكر في الخطبة أنه طلب الإجازة من أبيه لنفسه ولأخيه أحمد ولابن عمه صاحب المنح وللعلاّمة أبي الفرج عبد السلام بن محمد الرندي والعلاّمة أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي والعلاّمة أبي اليمن عبد السلام بن حمدون جسوس والعلاّمة أبي عبد الله محمد بن العربي بن مقلب العلاّمة أبي الحسن علي بن منصور والعلاّمة أبي عبدالله محمد الصغير بن محمد بن أحمد ميارة وابن عمه الفقيه أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ميارة والعلاّمة أبي عبد الله محمد بن الحسن الأبار والعلاّمة أبي عبد الله محمد بن حمدون الشديد وأبي عبد الله محمد بن محمد بيوا . وفي خاتمة الفهرس المذكور الإجازة العامة من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد القادر لولده وأخيه ومن ذكر بعدهما قائلاً : وكل من هؤلاء ما عدا الولد أحمد تلامذة الشيخ الوالد

45– شجرة النور : ٣٢٩ والزركلي ٧ : ٤٧ والدليل : ٢٩٠ .

قد شاركوني في الأخذ عنه الخ . وقد قال عن الفهرس المذكور العلاّمة العراقي في « الدر النفيس » : « في جزء صغير مفيد في بابه جداً » ، اه .

والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد القادر [1] هذا كان من أعلام فاس ومحدثيها ورواتها وذوي الجاه العريض بها ، له شرح ممتع على حصن ابن الجزري في مجلد ، ولتلميذه القاضي التماق عليه حاشية ، وشرح نظم عمه أبي حامد في الاصطلاح وهو المستعمل بفاس في هذا الفن ، ولأهل فاس عليه حواشٍ مطبوعة . يروي عامة عن أبيه وعن عم أبيه أبي حامد وغيرهما ، وعن أعلام المشرق باستدعاء أبي سالم العياشي منهم له في حجته الثالثة ، وهم الذين ذكرهم في « اقتفاء الأثر »فكان أبو عبد الله محمد بن عبد القادر يروي عن جميعهم مكاتبة ،وإن وهم صاحب الصفوة والسلوة فجعلاه ممن حج ، وإنما أخذه عنهم بالمكاتبة فقط .

والمترجم لهم في«أسهل المقاصد»من شيوخ السماع :والده وأحمد بن علي ابن يوسف وولده أبو القاسم محمد وأحمد بن محمد الزموري وأحمد بن موسى الأبار وعلي الزرهوني وأحمد بن جلال التلمساني . ومن شيوخ الإجازة والمكاتبة عمه أبو حامد محمد العربي صاحب «المرآة»والشبراملسي والبرهان الميموني وعبد السلام اللقاني والبابلي والخرشي من المصريين ، والشيخ عيسى الثعالبي وزين العابدين الطبري وإبراهيم الخياري والكوراني من الحجازيين ، والشيخ يس الخليلي وعمر المشرقي ويوسف القاسمي وعبد القادر بن الغصين وعبد الله الديري وخير الدين الرملي من الشاميين ، والشيخ عاشور القسمطيني .

ومما لاحظته على المفهرس المذكور ، وهو محل انتقاد ، أنه لم يأت بما

---

(١) ترجمة ابي عبد الله محمد عبد القادر في شجرة النور : ٣٢٩ وصفوة من انتشر : ٢١٥ والزركلي ٧ : ٨١ .

يشعر بأن إجازة من ذكر من المشارقة لأبيه بواسطة أبي سالم واستدعائه ، وهو عجيب ، وإهمال التنصيص على ذلك هو الذي جعل الافراني والكتاني يعتقدان فيه أنه حج .

وقد أجاز أبو عبد الله محمد الطيب بالفهرس المذكور لجماعة منهم العلاّمة محمد بن حمدون الشديد الفاسي وغيره . نروي ما فيها بأسانيدنا إلى ابن عبد السلام بناني وصاحب المنح ، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر ، ح : ونرويها من طريق مؤلفها محمد الطيب وأخيه أحمد والحريشي وجسوس وميارة وغيرهم كلهم عنه . ح : ونرويها من طريق الهلالي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي عن والده المذكور . وأخبرنا عمر بن الشيخ التونسي عن الشاذلي بن صالح عن محمد بيرم (٢) عن جده عن ابن المكودي عن أحمد بن مبارك اللمطي عن المسناوي عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر وأعلى منه عن عبد المعطي بن أحمد السباعي عن علي بن عبد الصادق عن بدر الدين الحمومي عن التاودي ابن سودة عن بناني عنه ، وهذا أعلى ما يمكننا . وأما اتصالنا بها من طريق جامعها فهو عزيز الوجود ، فنرويها من طريق المنور التلمساني عن محمد بن محمد بن حمدون بناني الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر وولده أبي عبد الله محمد الطيب إجازة عامة (انظر المنور من حرف الميم)[1] .

46 ــ **الاسعاف بالحديث المسلسل بالاشراف** : للحافظ مرتضى الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إليه .

47 ــ **الاسعاف بالاسعاد الرباني في إجازة الشيخ يوسف النبهاني** : هو

---

(١) انظر رقم : ٣٢٦ فيما يلي .

اسم الثبت الذي ألفناه عام ١٣٢٢ باسم بوصيري العصر المحبّ الشيخ يوسف ابن إسماعيل النبهاني [١] لما استجازني في السنة المذكورة ، وهو في نحو كراسين.

48 – **الاستذكار في الروايات وتسمية الشيوخ[الرواة] لها والإجازات:** وهي أربعة أجزاء للشيخ الراوية أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني بالسّند إلى أبي بكر بن خير عن أبي الحسن شريح بن محمد المقري قال : حدثني به خالي الراوية أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني عن أبيه أبي عبد الله جامعها .

إضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع :(انظر الكفيري من حرف الكاف) [٢] .

49 – **أزاهر البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان :** لأديب فاس أبي عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي المتوفى بفاس سنة ١١٢٠ صاحب : المعرب المبين بما تضمنه الأنيس المطرب وروضة النسرين المطبوع بفاس ، والاستشفاء من الألم بذكر آثار صاحب العلم – يعني مولاي عبد السلام بن مشيش – ، والدرة السيراء في حديث البراء .

---

(١) للشيخ يوسف النبهاني (١٣٥٠هـ = ١٩٣٢م) ترجمة في حلية البشر، ومعجم سركيس : ١٨٣٨ والزركلي ٩ : ٢٨٩ وقد قام بدراسة حياته ومؤلفاته الدكتور عيسى الماضي (ونال بها شهادة الدكتوراه من الجامعة الازهرية ١٩٧٨) .

48 – فهرسة ابن خير : ٤٢٨ ، والخولاني صاحب الاستذكار قرطبي سكن اشبيلية ، كان ثقة فيما رواه ثبتا فيه ، توفي باشبيلية ٤٤٨ (الصلة : ٥٠٧).

(٢) رقم : ٢٨٥ فيما يلي .

49 – في ترجمة ابن زاكور انظر : شجرة النور : ٣٣٠ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٦٨٤ والزركلي ٧ : ٢٣٠ ومقدمة « المنتخب من شعر ابن زاكور » والانيس المطرب : ١٩ .

روى ابن زاكور ، حسبما في الأزاهر المذكورة ، عامةً عن عمر بن محمد المانجلاتي الجزائري ومحمد بن عبد المؤمن الجزائري ومحمد بن سعيد قدورة وبتطوان عن أبي الحسن علي بن محمد بركتو بالسماع عن كثيرين من أهل فاس وغيرها ، وهي فهرسة نفيسة طبعت بالجزائر في صحائف ٧٤ .
وممن أجازه ولم يذكر نص إجازته له في الأزاهر المذكورة لأنه ليس على شرطه أبو عيسى المهدي بن أحمد بن علي الفاسي صاحب « مطالع المسرات » وقد ساق نص إجازته له وهي مفيدة العلمي في ترجمته من «الأنيس المطرب »[١] .
نتصل بالمؤلف المذكور عن أبي الحسن علي بن ظاهر عن أحمد بن طاهر المراكشي عن أحمد بن أبي نافع عن الشيخ التاودي ابن سودة عن ابن عبد السلام بناني عنه .

50 – أعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها :

لخالنا العلاّمة الفقيه المحدث النسابة الصوفي صالح علماء فاس وحامل راية المذهب المالكي على كاهله به أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني الحسني المتوفى بفاس سنة ١٣٢٣ عن نيف وسبعين سنة . كان إماماً عالماً عاملاً ورعاً منقبضاً كثير الصمت والعزلة قليل التدريس كثير التصنيف والتقييد ، معتقداً في طريق القوم منافحاً عنهم ناصراً لهم ، مهاباً في أعين الخلق ، محبباً للناس ، بقي مدة وعليه المدار في النوازل والأحكام إلى قوله المرجعُ وتحريره القول الفصل ، لا يحابي ولا يرابي ولا يداهن ، قاربت مؤلفاته المائة ، منها في السنة وعلومها : حواش على الصحيح لو تمت لكانت آية في بابها ملأها فقهاً

---

(١) انظر ص : ٢٤ من الكتاب المذكور .

50 – رياض الجنة ١ : ١٧٣ وشجرة النور الزكية : ٤٣٣ والفكر السامي ٤ : ١٤١ والزركلي ٢ : ١١٥ ومعجم المؤلفين ٣ : ١٣٣ وداغر ٣/٢ : ١٠٥٦ ودليل مؤرخ المغرب : ١٢٣ ومعجم سركيس : ١٥٤٥ والاعلام الشرقية ٢ : ٩٢ .

محرراً ، وحاشية على جامع الترمذي ، وغيرهما . وختم الصحيح ومسلم وختم الموطأ وختم سنن أبي داوود ،والرياض الربانية في الشعبة الكتانية،والشرب المحتضر في رجال القرن الثالث عشر ، وهو مطبوع ، ومولد نبوي ، وشرح على همزية سيدنا الجد في الأمداح النبوية ، في مجلد ، وتأليف في حديث « إن الله يبغض أهل البيت اللحمين » ، وهو مطبوع ، وغير ذلك ، وعدة أثبات ذكرت في حروفها أكبرها هذا ، عدد فيه شيوخه من أهل فاس كابن عبد الرحمن وابن حمـــدون ابن الحاج والحاج الداودي وابن سعد والقاضي أبي محمد عبد الهادي بن عبد الله وطبقتهم ، ولكن لم يستجز أحداً منهم ، وإنما يروي بالإجازة عن شيخنا أبي الحسن علي بن ظاهر المدني لما ورد على فاس وروده الأخير عام ١٢٩٧ ، واستجازه هو أيضاً ، وهو التدبيج . فكل ما رواه في الثبت المذكور عن غيره فإنما هو سماع فقط . ترجم فيه شيوخه أولاً ، ثم ساق أسانيد الكتب الستة ومصنفات العلوم المتداولة ، وختمه بترجمة سيدنا الجد رحمه الله وسلاسل الطرق التي أخذ عنه فالقادرية والشاذلية والخلوتية والنقشبندية والسنوسية والكتانية وغيرها ، وختمه بعدّ مؤلفاته التي قاربت المائة . والفهرس المذكور من جمع ابنه صديقنا العلاّمة أبي زيد عبد الرحمن بإعانتي ، وهو مطبوع بفاس في ٥١ صحيفة وفيه يقول أبو زيد المذكور :

فهرسٌ جـــامعٌ جليل جميل   عامرٌ كـــاملُ الكمالاتِ فيه
قد حوى لبَّ ماحوته الفهاريـ   ـسُ فذو اللبّ دائماً يقتفيه
صحَّ عالي إسناده فارْوِهِ عن   شيخنـــا إذناً أو قراةً فيه

أروي ما في الثبت المذكور عن سيدنا الخال شفاهاً وإجازة مرات ، بل أجاز في آخره لأهل عصره ، وقد سبق منه ذلك أيضاً عام ١٢٨٧ ، كما روى فيه بالإجازة العامة عن الشيخ عابد السندي رحمهم الله.وقد ختم المترجم

الصحيح بالزاوية الكتانية بفاس أزيد من عشرين مرة ، كما أقرأ بها أيضاً بقية الكتب الستة عدا ابن ماجة ، ولما بلغت وفاته لمكة المكرمة صلي عليه بالمسجد الحرام صلاة الغائب ، ولم يكن هناك أحد من آله ، وأنجب عدة أولاد كانوا أطواد العلم ،درسوا وخطبوا وأفتوا ونظموا ونثروا وحدثوا، رحم الله الجميع .

51 ــ **أعذب الموارد في الطرق التي أجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد :** جمع كاتبه محمد عبد الحي الكتاني في أسانيد والده الطريقية .

52 ــ **الإعلام بأسانيد الأعلام :** لعلامة اليمن ومسنده الشهاب أحمد بن محمد قاطن الصنعاني اليمني ، أرويه عن القاضي حسين السبعي الأنصاري عن محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن علي العمراني والوجيه الأهدل كلاهما عنه ، وبأسانيدنا إلى السيد مرتضى الزبيدي عنه (وانظر أحمد قاطن من حرف القاف) [1] .

53 ــ **إغاثة اللهفان بأسانيد أولي العرفان** : للعلاّمة نسابة المغرب المحقق أبي محمد عبد السلام بن الطيب القادري الحسني الفاسي المتوفى سنة ١١١٠ وولد سنة ١٠٥٨ ، من أعلام علماء فاس وصدور أئمتها المشهود لهم بالتبحر في علوم العربية والبيان والمنطق والكلام والأصول والحديث ، وكان نسابة لاسيما أنساب بني هاشم والعلويين منهم ،وإليه كان يرجع فيها ، أقر له بذلك مشايخه فضلاً عن أقرانه . قال عنه الهلالي في شرح نظمه في المنطق : «كان له

---

(١) انظر رقم : ٥٣٤ فيما يلي ورقم : **89** .

53 ــ ترجمة عبد السلام بن الطيب القادري في اليواقيت الثمينة : ٢٠٢ وطرفة الانساب (المقدمة) ومعجم سركيس : ١٤٧٨ والزركلي ٤ : ١٢٩ وقد طبعت بعض كتبه في مجموعة (فاس : ١٣٠٩) وهي تضم الاشراف والدرالسني من كتبه (انظر معجم سركيس : ١٦٦٧).

اختصاص بمزيد معرفة في الأنساب لاسيما قريش لا يقاومه في ذلك أحد ولا يدانيه أصلاً ، اه .

وكتابه الدر السني يعد المدونة الجامعة لصرحاء الأدارسة من ذكر فيه فهو من أهل الطبقة الأولى في الشهرة والاعتبار . وله أيضاً نيل القربات بأهل العقبات ، وشرح الصدر بأهل بدر ، ونظمه : رجاء الإجابة بالبدريين من الصحابة ، وإغاثة اللهفان هذه ، ومنها منهاج الرشاد في لامية الاسناد ، ونظم مختصر ابن فارس في السيرة، والدرة الخطيرة في مهم السيرة ، وعقود اللآل ووسيلة السؤال بما له صلى الله عليه وسلم من الآل . وله قصيدة في رفع سند شيخه سماها الجوهرة والتماس البركة في أجوبة سيدي علي بركة في الحديث وغيرها ، ونزهة النادي وطرفة البادي في أهل القرن الحادي ، والمقصد الأحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد ، وهو مجلد كبير تفنن فيه ما شاء ، وحرر في آخره القول في أسانيد الطريقة الشاذلية وتفاريعها . وله فهرسة ينقل عنها حفيده في نشر المثاني وغير ذلك .

وأفرد ترجمة المترجم بالتأليف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي بجزء سماه«المورد الهني بأخبار مولاي عبد السلام القادري الحسني » هو عندي ، عقد فيه الفصل الثالث لجملة من مقروءاته وذكر أسانيد مروياته ذكر فيه نظم المترجم نفسه سندهفي الصحيحين كما نظم المترجم أيضاً سند الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي ووالده في الطريق .

نتصل بالعلامة القادري المذكور في كل ما له من طريق المنور التلمساني وغيره عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن حمدون بناني الفاسي عن المترجم عامة ما له . وطالما بحثت عن اتصال عام بالمترجم حتى ظفرت به في إجازة بناني المذكور للمنور فخذه شاكراً ، أما بالسماع ومطلق الأخذ فمن طريق

كثيرين كالشيخ المسناوي وابن عبد السلام بناني ،ذكراه في مشيختهما ولكن لم يذكرا أن لهما منه إجازة .

54 – **الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع** : عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً منهم العشرة لحافظ الإسلام ابن حجر . أرويها بالسند إلى أبي مهدي الثعالبي عن محمد بن عبد الفتاح الطيطائي سماعاً لها عليه من أصل عليه خط الحافظ بإجازته من عبد الرؤوف المناوي والبرهان اللقاني كلاهما عن الشمس الرملي عن أبيه عن القاضي زكرياء عن شيخ الإسلام ابن حجر . وبالسند إليه قال في صدرها : « أما بعد فقد عزمتُ على إملاء أربعين حديثاً من مروياتي العاليات أقتصر فيها على أعلى أنواع التحمل ، وهو السماع دون الاجازات والمناولات ، وأن أكرر شيئاً من رجال أسانيدها لتبرز متونها ببينات ، وأسانيدها متباينات ، فابتدأت بالحديث المسلسل بالأولية ، بأحاديث العشرة الزكية ، ثم سردت من أسماء الصحابة على حروف المعجم الثمانية والعشرين ، وأضفت إلى ذلك حديثين عن ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاصي لتكمل فيها أحاديث العبادلة المشهورين ، ووقع هنا حديث ابن الزبير مع أبيه ، ثم ختمت بحديثين عن عائشة أم المؤمنين ليتم فيها أحاديث الصحابة المكثرين ، والمكثرون من الصحابة ستة : أبو هريرة وحديثه مع حديث أبي بكر وجابر وأنس وحديثهما في حرف الألف والجيم ، وابن عباس وابن عمر وعائشة وأحاديثهم في آخر الكتاب ، وآخر مشتهر بكنيته مختلف في اسمه ، وآخر غير مشتهر بكنيته واسمه معاً ، وآخر غير مشتهر بكنيته مختلف في اسمه يشتمل على الكنى والألقاب ، فيكثر الاعتناء بها

---

54 – احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢) : انظر ترجمته في التبر المسبوك : ٢٣٠ والضوء اللامع ٢ : ٣٦ والبدر الطالع ١ : ٨٧ والزركلي ١ : ١٧٤ ولتلميذه السخاوي كتاب في ترجمته بعنوان «الجواهر والدرر» وسترد له ترجمة مفصلة فيما يلي رقم : ١٣٦ .

والاغتناء ، وختمت بحديث أبي الدرداء وأناشيد ، وتكلمت عقب كل حديث على شرح حاله ، من عدل أو جرح من رجاله ، فأوضحت ما فيها من العلل ، وقومت ما وقع فيها من الخلل » .

55 — **الإفادات والإنشادات :** للإمام المحدث المتبحر المحدث الاصولي النظار الجهبذ أبي إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي صاحب « الموافقات » و « الاعتصام » و غير ذلك ، المتوفى في سنة تسعين وسبعمائة. قال في نيل الابتهاج (1) : «كتاب الإفادات في كراسين فيه طرف وتحف وملح وأدبيات (2) وإنشادات، ا هـ . » قلت : وهو عندي . قال في أوله : « جمعت في هذه الأوراق جملةً من الإفادات المشفوعة بالإنشادات مما تلقيته عن شيوخنا الأعلام ، وأصحابي من ذوي النبل والأفهام ، قصدت بذلك تشويق المتفنن في المعقول والمنقول، ومحاضرة المستزيد من نتائج القرايح والعقول . . . الخ » حدث فيه كثيراً عن أبي عبد الله المقري والخطيب ابن مرزوق والقاضي أبي القاسم الحسيني السبتي وغيرهم ، وساق فيها كثيراً من المسلسلات واللطائف الاسنادية . أرويه وكل ما للشاطبي من طريق النجم بن فهد عن أبي عبد الله الراعي عن أبي الحسن بن سمعت عن الشاطبي ، رحمه الله .

56 — **الإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات :**
هو جزء لجامع هذه الشذرة ، محمد عبد الحي الكتاني ، عارضت به إفادات وإنشادات الشاطبي ، وهو في نحو سبع كراريس ، رويت فيه عن كثير من مشايخنا بالمشرق والمغرب فوائدهم وأشعارهم وفهومهم ، رحم الله الجميع .

---

55 — ابراهيم بن موسى الشاطبي الغرناطي : له ترجمة في نيل الابتهاج : ٤٦ (على هامش الديباج) .

(١) نيل الابتهاج : ٤٨ .

(٢) نيل : وملح أدبيات .

إقرار العين بإقرار الأثر بعد ذهاب العين : اسم الفهرس الكبير للعلاّمة المحدث المسند الراوية اللغوي الرحالة محمد بن الطيب الشركي الفاسي (انظر حرف الشين) [(١)] .

الأفق المشرق بتراجم من لقيناه بالمشرق : للشمس ابن الطيب الشركي (أيضاً انظر حرف الشين) [(٢)] .

57—**الإقليد في [بيان] الأسانيد :** للحافظ الضابط الثقة الزكي أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي القرطبي محدثها المتوفى سنة **٥٢٢** . أرويه بالسند إلى ابن بشكوال عنه ، قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في حق ابن يربوع الشنتريني المذكور : كان أحد الحفاظ الثقات المصنفين عارفاً بالعلل والجرح والتعديل ومتون الأسانيد ، ومن مصنفاته الاقليد في بيان الأسانيد اهـ .

58 — **إكليل الجواهر العالية في روايات الأحاديث العالية :** للسيد مرتضى الزبيدي أرويه بأسانيدنا إليه (انظرها في الألفية وحرف الميم)[(٣)] .

الالمام ببعض من لقيته من علماء الاسلام : لمفتي مراكش أبي محمد عبد الواحد بن أحمد الشريف نزيل مراكش (انظر عبد الواحد من حرف العين)[(٤)] .

---

(١) انظر رقم : ٥٩٨ .
(٢) انظر رقم : ٥٩٨ .
57 — لابن يربوع ترجمة في الصلة : ٢٨٢ ومن كتبه تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ ، وكتاب المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج وغير ذلك .
(٣) رقم : 60 ورقم : ٣٠٠ .
(٤) رقم : ٤٢٣ في ما يلي .

إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والاسناد : (انظر الكوهن) [1] .

59 – **الإمداد بمعرفة علو الإسناد** : اسم الفهرس الذي جمع في أسانيد مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز الأستاذ الكبير عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري أصلاً المكي مولداً ومدفناً الشافعي المولود سنة ١٠٥٠ أو ١٠٤٩ أو ١٠٤٨ والمتوفى سنة ١١٣٤ وأرخ بعضهم وفاته بقوله : « اعلم الحديث ماتا » وآخر بقوله : « ابكِ له ماتَ إمامُ الحديث » قال عنه الحافظ مرتضى في التعليقة الجليلة بعد وصفه للبصري بالإمام المحدث الحافظ : « قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية ، اهـ » وقال عنه الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سكر في إجازته للدمنتي : « أمير المؤمنين في الحديث » . وقال عنه الشيخ أبو العباس بن ناصر الدرعي في رحلته وقد لقيه وأخذ عنه : « زعم طلبة الحرم أنه فاق أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم ، اهـ . »

والثبت المذكور في نحو ثلاث كراريس طبع قريباً في الهند [2] ، وعندي منه نسخة مصححة عتيقة انتسخها في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة العلاّمة المؤرخ الضابط أبو العباس أحمد بن محمد الخياط بن أبي الفضل قاسم بن إبراهيم الفاسي بخطه عام ١١٢٦ وقرأ بها على الشيخ عبد الله بن سالم ، وكتب له في آخرها الإجازة به بالتاريخ المذكور ، وهي في ملكي والحمد لله . وعندي

---

(١) رقم : ٢٨٢ في ما يلي .

59 – ترجمة ابن سالم البصري في الجبرتي ١ : ٤٨ وهدية العارفين ١ : ٤٨٠ وتحفة الاخوان : ٢٧ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٥٢١ والزركلي ٤ : ٢١٩ ومعجم سركيس : ١٢٩٥ (واسم أبيه عنده سليم خطأ) ويذكر المؤلف مصادر أخرى لترجمته منها التعليقة الجليلة لمرتضى الزبيدي والنفس اليماني للوجيه الاهدل وتسلية الفؤاد لآزاد الهندي .

(٢) انظر معجم سركيس : ١٢٩٥ .

منه نسخة أخرى عليها خط الشمس الحفني مجيزاً به لأبي محمد حمدون ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني بتاريخ ١١٦٦ . يروي فيه عامة عن عيسى الثعالبي وشيخه البابلي والشمس محمد بن علي المكتبي الدمشقي ويحيى الشاوي المغربي وعبد الملك التجموعتي السجلماسي وعبد الله بن سعيد باقشير المكي ومنصور الطوخي وأحمد البشبيشي وعلي بن أبي بكر بن الجمال المكي والشهاب أحمد البنا الدمياطي وأحمد بن سليمان الصيني وعبد العزيز الزمزمي وزين العابدين الطبري وعلي بن عبد القادر الطبري ومحمد الشرنبلالي والبرهان الكوراني ومحمد بن سليمان الرداني وغيرهم من مشايخ الطريق ، وهو من جمع ولده الشيخ سالم .

ذكر في أوله أن والده قد انتهى إليه في هذا الزمان علو الاسناد ، وألحق الأبناء والأحفاد بالأجداد ، وورد له طلب الاجازة من كل مكان سحيق ، وكثر الارتحال إليه من كل فج عميق ، وكانت أسانيده مفرقة يخشى اندراسها ، فجمعها في كتاب سماه : الامداد بمعرفة علو الاسناد ، فجاء اسمه تاريخاً لعام تأليفه من غير قصد على سبيل الاتفاق ، اه . وبعد أن ذكر الشيخ الأمير في فهرسته ان اسمه جاء تاريخاً لعام تأليفه زاد سنة ١١٢٢ ، كذا في نسخة بيدي ، ووجدت في نسخة أخرى سنة ١١٣٦ ، وعليها بخط الشهاب أحمد بن الطاهر المراكشي دفين المدينة ما نصّه : بهامش نسخة شيخنا عبد القادر المشرفي مبيناً محل الرمز هو ١١٢٦ فليحرر ، اه . من خطه . وفي إجازة صاحبنا الشهاب العطار للشمس محمد أمين رضوان حين ذكر الامداد لسالم البصري هذا قال : وهو المتداول بين المشايخ ، وقد اختصره من ثبت والده المسمى أيضاً بالامداد قاله الشيخ عمر بن عبد الرسول ، كما رأيته بخطه . قلت : وقد رأيت الكبير أيضاً ، اه. من خطه ، وهذا ما لم نسمع به قط ، وسيأتي في ترجمة سالم البصري من حرف السين أنه أطلع الحافظ الغربي الرباطي على فهارس والده ، فانظر هل أراد الفهارس المجاز بها ، أو الفهارس التي ألف هو ، أو ألفت له .

ومن شيوخ البصري الذين يترجم لهم في الإمداد مباركة وزين الشرف الطبريتان ، ذكرهما في مشيخته الحافظ الزبيدي في « العقد المكلل » .

أتصل بالبصري فيما له من طريق أغلب تلامذته كالجوهري والملوي والشبراوي وعبد الحي البهنسي والحافظ محمد بن إسماعيل الأمير وعلي بن العربي السقاط والسيد مصطفى البكري والعجلوني والمنيني وعبد الرحمن بن عبد الله بلفگيه باعلوي وحسن بن عبد الرحمن عيديد الحسني وإبراهيم بن سعيد الإدريسي وعبد الله بن عمر الأمين الزبيدي والإمام محمد بن إسحاق ابن أمير المؤمنين الصنعاني والشمس محمد بن عبد الوهاب بن علي الطبري ومحمد بن حسن بن همات الدمشقي وعبد الرحمن بن أسلم الحسيني وعيد بن علي النمرسي وعبد المنعم بن التاج القلعي المكي وأبي الحسن السندي الكبير وابن عقيلة المكي والسبط عمر بن عقيل المكي وأبي طاهر الكوراني وعبد الله المحجوب المرغني الطائفي ويحيى بن عمر الأهدل والشهاب أحمد بن محمد مقبول الأهدل ومحمد بن إبراهيم الحسيني الطرابلسي نزيل حلب وعبد الكريم الشراباتي الحلبي وعلي الدباغ الحلبي وأبي العباس ابن ناصر الدرعي كلهم عنه ، إلاّ أن فيها ما هو نازل وما هو عال .

وأعلى ما حصل لنا به من الاتصالات من طريق تلميذه العلاّمة المحدث المسند المعمر الشمس محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني المتوفى سنة ١٢٠١ بعد موت البصري بست وستين سنة ، فإنه لتأخر وفاته عن جميع أصحابه المذكورين حصل لنا الاتصال به بعلو ، وقد اتصلت بالمغربي المذكور من طريق خمسة من تلاميذه وهم : صالح بن عمر الفلاني ، وزين العابدين ابن علوي جمل الليل المدني ورفيع الدين القندهاري الدكني ومحمد شاكر العقاد الدمشقي وابن عبد السلام الناصري الدرعي وغيرهم .

ولنقتصر هنا على أعلاها وهو مسلسل بالمدنيين ، أرويه عن الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي عن أبيه عن صالح الفلاني عن محمد بن عبد لله المغربي عنه . ح : وأرويه أيضاً عن الجمال عبد الله بن محمد بن صالح البنا الاسكندري عن أبيه عن السيد زين العابدين عن المغربي المذكور عنه .

ح : ومساوٍ لهما عن الشيخ محمد خضر بن عثمان الرضوي الحيدرابادي الهندي مكاتبة عن المعمر محمد شهاب الدين العمري المدراسي عن رفيع الدين القندهاري عن محمد بن عبد الله المغربي عن البصري . ح : ومساوٍ لهم عن صاحبنا الشهاب العطار عن المعمر عليم الدين بن رفيع الدين القندهاري المذكور عن أبيه عن المغربي عن البصري ، وهو أعلى ما حصل لصاحبنا العطار المذكور ، فإنه بروايته عن عليم الدين المذكور ساوى كبار مشايخه وأشياخهم . وكانت وفاة شيخه المذكور سنة ١٣١٦ بحيدراباد وولادته كانت سنة ١٢٣٢ . ومساوٍ له أيضاً عن المعمر عبد الله السكري ومحمد أمين البيطار كلاهما بدمشق عن المعمر شمس الدين محمد التميمي المصري عن العلاّمة الأمير الكبير عن الشهابين الجوهري والملوي كلاهما عن البصري ثبته .

وأرويه أيضاً عالياً عن المعمر عبد الله السكري الدمشقي عن الشيخ سعيد الحلبي الدمشقي عن الشهاب العطار والشيخ شاكر العقاد كلاهما عن الملوي والجوهري كلاهما عنه . وأرويه عن السكري عن الحلبي أيضاً عن إسماعيل ابن محمد المواهبي عن أبيه عنه . ح : وأرويه عن الشيخ فالح عن الشيخ السنوسي عن ابن عبد السلام الناصري عن أبي بكر ابن تامر القابسي عن عبد الله السوسي عنه . ح : وعن نصر الله الخطيب عن والده عبد القادر عن محمد بن مصطفى الرحمتي عن قاسم بن علي يبزير التونسي عن عبد الله السوسي التونسي عنه . ح : وأخبرنا نصر الله الخطيب وسليم المسوتي وغيرهما عن القاوقجي عن أحمد بن حسن الحنبلي عن محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلي الأحسائي

عن عبد الله بن عبد اللطيف الأحسائي عن البصري ثبته . ح : وعن الشيخ سليم البشري وعبد البر منة الله وغيرهما عن محمد الختاني عن حسن القويسني عن داوود القلعي عن أحمد البجيرمي عن الصباغ عن البصري .

ولنا به اتصال غريب عن السيد شمس الدين محمد بن محمد سر الختم بن عثمان المرغني لقيته بالاسكندرية ، عن أبيه محمد عثمان عن أبيه أبي بكر وعمه يس عن أبيهما أبي بكر عن أبيه عبد الله المرغني عن البصري . ح : وعن الشمس محمد الشريف الدمياطي عن الشيخ عطية القماش الدمياطي عن الشيخ مصطفى البدري الدمياطي عن الشمس محمد الشنواني عن عيسى البراوي عن الشيخ الدفري عن سالم بن عبد الله البصري به .

ومن أغرب أسانيدنا المتصلة بالبصري وأحسن وإن كان نازلاً ، وهو مسلسل بالهنديين والأقارب، روايتنا عن ظهير الدين أحمد الأجملي الهندي كتابة من إله اباد عن أبيه علي الشهير بميرنجان عن علي جعفر الإله بادي عن خاله محمد أجمل العباسي عن ابن عمه غلام قطب الدين العباسي عن والده محمد فاخر العباسي عن محمد حياة السندي عن البصري .

قال الشمس ابن عقيلة عن شيخه البصري : « المترجم تفرد في مكة بإقراء جميع الكتب الستة فكثرت النسخ بإقرائه وانتشرت بأيدي الناس بكتابتهم واستكتابه لها ، وشرح البخاري وذكر فيه عيون ما في فتح الباري والكرماني وغيرهما ، فهو أبسط من القسطلاني وفتح الباري ، ووصل إلى الثلث ونحوه ، وأقرأ الموطأ وغيره ، وانتهت الرياسة في ذلك إليه ، اهـ » .

وفي « النفس اليماني » [1] للوجيه الأهدل عن الجمال البصري هذا أنه قرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة مراراً ، وأن شرحه على الصحيح

---

(١) النفس اليماني : ٦٨ .

عز أن يلقى له مثال ، سماه « ضياء الساري » قال : « وهذا الاسم كاد أن يكون من قبيل المعمى ، فإنه موافق لعام الشروع في تأليفه » قال : « ومن مناقبه تصحيحه للكتب الستة ، حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأقطار » قال : « ومن أعظمها صحيح البخاري الذي وجد فيه ما في اليونينية وزيادة ، أخذ في تصحيحه وكتابته نحواً من عشرين سنة ، وجمع مسند أحمد بعد أن تفرق أيادي سبا وصححه وصارت نسخته أمة ، اهـ » .

وإقراؤه لمسند أحمد في الروضة النبوية كان في ٥٦ مجلساً عام ١١٢١ ، وقال الشيخ الجليل أحمد [1] بن إدريس الشهير بالشمّاع الصعيدي المكي في ترجمة البصري : « جمع مسند الإمام أحمد بعد أن تفرق أيادي سبا ، وكاد أن يكون كالهبا ، وصحّح منه نسخة صارت كعبة لمن أمها ، نقل منها السادة العلماء نسخاً سارت في الآفاق ، وانتشرت في الحرمين ، انتشاراً طار في الخافقين ، وأرسل ابنه البارّ نسخةً أوقفت بطيبة الشريفة وأخرى بجامع مصر ، تقبل الله بكرمه آمين ، اهـ . »

وفي الحطة نقلاً عن السيد آزاد البلجرامي الهندي في « تسلية الفؤاد » لما ترجم للبصري قال : « وله شرحٌ على البخاري سار في الأنفس والآفاق سير الروح ، ولعمري لقد عزّ أن يلقى له مثل في سائر الشروح ، لكن ضاق الوقت عن إكماله ، وضنّ الزمانُ بإفاضة نواله ، والنسخة التي نسخها الشيخ بيده الشريفة هي أصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق ، رأيتها عند مولانا محمد أسعد الحنفي المكي من تلامذة الشيخ تاج الدين المكي ببلد أركات ، كان أخذها الشيخ عن ولد المصنف بالاشتراء ، فقلت للشيخ محمد أسعد : هذه

---

(١) هكذا سماه صاحب الحطة وعند غيره سالم ابن احمد الشماع اهـ . (المؤلف)

النسخة المباركة حقهـا أن تكون في الحرمين ولا ينبغي أن تنقل منها الى مواضع أخرى لا سيما الى الديار الشاسعة ،فقال الشيخ : هذا الكلام حسن ولكن ما فارقتها لفرط محبتي لها ، ثم أرسل الشيخ كتبه من أركات إلى أورنقاباد احتياطاً لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد ، فوصلت النسخة إلى أورنقاباد وهي موجودة بها إلى الآن حفظها الله » اه . بواسطة الحطة .

قلت : رأيت في المدينة المنورة عند الحكيم المسند الشيخ طاهر سنبل نسخة عبد الله بن سالم البصري بخطه من الصحيح ثمانية،وهي نهايةفي الصحة والمقابلة والضبط والخط الواضح . وأخبرني أنه أحضرها إلى الآستانة ليصحح عليها النسخة الأميرية التي طبعت هناك من الصحيح ، وفرقها السلطان عبد الحميد على المساجد والآفاق وعليها ضبطت ، ولا أدري من أين اتصلت بسلفه ؛ كما عندي كراسة بخط البصري في ختم صحيح مسلم للحافظ السخاوي ، وعندي إجازة بخطه أيضاً لمحمد بن مصطفى الفراوي الدمشقي وهي عامة بتاريخ ١١٢٧ وقال عن البصري أيضاً الحافظ أبو الفيض الزبيدي في إجازة له بعد أن ذكره هو ورفيقه النخلي والعجيمي : « وعلى هؤلاء الثلاثة مدار أسانيد الحرمين الشريفين بل وما والاهما من الأقطار النائية والبلدان الشاسعة ،اه» .

وقال عن البصري أيضاً المحدث المسند الشمس محمد بن أحمد الجوهري المصري : « محدث العصر وإمامه ، وجهبذه وهمامه ، أمير المؤمنين في الحديث » .

60 — **ألفية السند :** للحافظ مرتضى الزبيدي ، ألفها سنة ١١٩٨ ، اشتملت على ألف وخمسمائة ، وشرحها ناظمها في نحو عشر كراريس افتتحها ببيان أنواع الحديث ونقله وأنواع الإجازة ، أولها :

يقول راجي عفو ربي والرضى   محمدٌ هو الشريف المرتضى

إلى أن قال :

وهذه ألفيــةٌ منيفــهْ منظومــةٌ رائقة ظريفهْ

ضمنتها مالي من الاسنادِ عن الشيوخ السادة الأمجادِ

ممّن لقيتــهُ من الأخيارِ في سائر البلدان والأقطارِ

أوردتهم فيها على الولاءِ في نَسقٍ يشرف بالثناء

وربما ذكرتُ من أجازا كتابةً وذاك أمرٌ جازا

بالاتفاق قيل لمــا قلّوا إن لم يصبها وابلٌ فطَلُّ

. . . الخ ، ترجم فيها لمجيزيه عامة ، وهم محمد بن علاء الدين المزجاجي وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وسليمان بن أبي بكر الهجام ومشهور بن المستريح الأهدل وعبد الله بن عمر بن الأمين وعبد الله بن سليمان الجرهزي وإسماعيل بن محمد المقري الزبيدي ومساوي بن إبراهيم الحشبيري وعبد الله ابن أحمد دائل والسيد عبد الله المرغني والوجيه العيدروس ونور الحق بن عبد الله المنوكلي وعمر بن عقيل السقاف وعبد الرحمن بن أسلم المكي وعطاء الله بن أحمد المكي وإبراهيم بن سعيد المنوفي وأحمد بن عبد الرحمن الأشبولي وأبو الحسن السندي الصغير والسيد مشيخ باعبود وجعفر البرزنجي ومحمد بن الطيب الشرگي والشهاب الملوي والجوهري والدمنهوري والشبراوي وحسن المدابغي والشمس محمد البليدي وعبد الحي البهنسي وعمر الطحلاوي وعلي بن النقيب وعبدالوهاب العفيفي ومحمد بن عيسى الدمياطي وإبراهيم بن عطاءالله البوصيري ومصطفى التميمي وشعيب الرفاعي وخليل الرشيدي ومحمد المنور التلمساني والمعمر محمد بن أحمد العشماوي والتاودي ابن سودة وعلي بن العربي السقاط وسالم بن أحمد وعلي الصعيدي وسليمان المنصوري والشهاب أحمد المنيني

ومحمد بن عبد الكريم السمان ومحمد بن صالح القادري والشمس السفاريني النابلسي ومحمد بن علي الغرياني التونسي وغيرهم ، وختمها بوصايا نافعة .

وهي منظومة معتبرة سلسة جامعة ، نرويها بأسانيدنا إليه من طريق أغلب تلاميذه كالنور علي الونائي وعمر بن عبد الرسول العطار المكي وأحمد بن عبيد العطار الدمشقي ومحمد بن محمد البخاري النابلسي والشهاب أحمد الطبولي الطرابلسي وأبي حامد العربي بن المعطي الشرقي العمري وصالح الفلاني المدني وحمودة المقايسي الجزائري وابن عبد السلام الناصري الدرعي والشهاب أحمد بن علي الدمهوجي المصري والشمس محمد بن علي الشنواني المصري والشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي وولده علي والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي وغيرهم .

ولكن لنقتصر هنا على أعلاها ، وذلك أنا نتصل به بواسطتين فقط في عموم ما له من طريق خمسة من تلاميذه :

الأول : عمر بن مصطفى الآمدي الديار بكري ثم الدمشقي ، أجازني عنه عامة عبد الله السكري الدمشقي العطار وهو عن الزبيدي مكاتبة .

الثاني : علامة الشام حامد بن أحمد بن عبيد العطار الدمشقي ، وهو يروي عنه باستدعاء والده له بمصر حسبما رأيت اجازته له بخط الزبيدي ، أروي عنه بواسطة ثلاثة من تلاميذه هم آخر المجازين منه في الدنيا وهم : شيخنا عبد الله السكري وسعيد الحبال ونصر الله الخطيب .

الثالث : الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري مسند الشام ، أجازني عنه عالياً عبد الله السكري والشيخ محمد سعيد الحبال وهو عن الزبيدي مكاتبة بواسطة الشهاب العطار ، وهما آخر أصحابه في الدنيا .

الرابع : عبد اللطيف بن علي فتح الله البيروتي يروي عنه مكاتبة ، أجاز لنا عنه عامة السكري .

الخامس : الشمس محمد بن أحمد البهي الطندتائي، يروي عنه شفاهاً، أجاز لنا عنه آخر تلاميذه في الدنيا وهو الشهاب أحمد الجمال النهطيهي المصري الشافعي .

وأتصل بهأعلى من ذلك من طريق المعمر الشهاب أحمد بن صالح بن علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي ، وهو يروي عن السيد مرتضى بحق إجازته لجده محمد سعيد وأولاده وأولادهم وأحفادهم ، وهو آخر حفدة جده المنلا علي المذكور ؛ وكانت وفاته عن نيف وتسعين سنة ١٣٢٤ ، وإجازته لنا كانت من مكة عام ١٣٢١ لما وردها حاجاً .

إنالة الطالبين لعوالي المحدثين : للشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي (انظر حرف الشين) [١] .

61 ــ **أنموذج العلوم** : للعلاّمة الأستاذ المحقق الأجل جلال الدين محمد ابن أسعد بن محمد بن عبد الرحيم البكري الدواني ، نسبة إلى دوان ــ بفتح المهملة وتشديد الواو وتخفيف النون ــ موضع ببلاد فارس مما يلي شيراز ، الكازروني الشافعي . ترجمه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع وقال : « سمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنه ، ا هـ » . وكانت وفاته عام ٩١٨ . لكتابه الأنموذج هذا مقدمة فصل فيها الدواني أسانيده الحديثية وغيرها ، ومن مشايخه محيي الدين الأنصاري الكوشكناري عن الحافظ ابن حجر ، قال

---

(١) انظر رقم : ٦٠١ فيما يلي .

61 ــ للجلال الدواني ترجمة في الضوء اللامع والبدر الطالع ٢ : ١٣٠ والنور السافر : ١٣٣ والشذرات ٨ : ١٦٠ والزركلي ٦ : ٢٥٧ .

الدواني : وقد أجاز الحافظ ابن حجر لأهل شيراز مطلقاً وكنت أنا من جملتهم ولي الرواية عنه من غير واسطة ، اهـ .

نروي أسانيده وكتبه من طريق ولي الله الدهلوي عن أبيه الشيخ عبد الرحيم عن السيد زاهد بن أسلم الهروي الأكبرأبادي المتصل السند بالدواني المذكور في أسانيده المفصلة ، ونروي ما له من طريق البرهان الكوراني عن شيخه محمد شريف الكوراني الصديقي عن الفقيه علي بن محمد الحكمي عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي عن شرف الدين إسماعيل بن برهان الدين العلوي الزبيدي عن عفيف الدين عبد الرحمن الايجي عن الجلال الدواني بجميع تآليفه ومروياته . قال المنلا الكوراني في الأمم : « ولقد رأيت إجازة الدواني للعارف الايجي هذا أطنب فيها جداً » ، وذكر أن مدار رواية الدواني على والده عن ابن الجزري وغيره .

إنسان العين في مشايخ الحرمين : لمحدث الهند ولي الله الدهلوي (انظر أسانيدنا إليه في الإرشاد وترجمته في حرف الواو) [١] .

62 ـ **انتخاب العوالي والشيوخ والأخيار من فهارس ثبت شيخنا الشيخ إبراهيم العطار** : جمع ولده الشيخ محيي الدين . وإبراهيم المذكور هو ابن محمود بن محدث الشام أحمد بن عبيد العطار الدمشقي ، يروي عامة عن الشيخ عبدالرحمن الطيبي ووالده محمود وعمه حامد وعبد الرحمن الكزبري وسعيد الحلبي وعمر الآمدي الديار بكري تلميذ السيد مرتضى الزبيدي وأحمد

---

(١) راجع ما تقدم رقم : 36 وانظر ترجمته رقم : ٦٣٢ .

62 ـ ترجمة ابراهيم العطار في حلية البشر ١ : ٦٥ وتراجم أعيان دمشق ٥٧ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢ : ٧٠٥ وكحالة ١ : ١١٠ والاعلام الشرقية ٢ : ٦٥ .

الديار بكري وأبي بكر الكردي وأحمد الحلبي وهاشم الناجي البعلي وحسن الشطي وعبد الرحمن الحفار وغيرهم من الشاميين ، والبرهان الباجوري والمبلط والشيخ الزرو وغيرهم من المصريين ، والسيد محمد بن حسين الحبشي المكي والسيد جمل الليل والشيخ العزب وغيرهم من الحجازيين . وأخذ مكاتبة عن الشيخ أحمد صلاح النابلسي سنة ١٢٧٥ وغيره .

أروي ما فيه عن جامعه الفاضل الشيخ محيي الدين بن إبراهيم العطار الدمشقي عن أبيه . وثبته هذا مطبوع بالشام في ٢٦ صحيفة أتم مؤلفه تأليفه سنة ١٣٢٠ ، ومما ذكر فيه روايته للفتوحات عن والده الشيخ محمود العطار سماعاً عليه لطرفيها ، وصبيحة يوم ختمها خبره أنه رأى الشيخ محيي الدين في العالم الروحاني وأباح له روايتها عنه .

63 ـ **الانتباه في سلائل أولياء الله وأسانيد وارثي رسول الله:** للشيخ ولي الله الدهلوي ، قال عنه صاحب «اليانع الجني»: « كتاب نفيس ترغب فيه الفحول ، اهـ» . وقال عنه صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير المكي في «إتحاف الاخوان»: « من الكتب الكبار المطولات في الفن ، من أجلها وأنفعها وأكبرها وأجمعها كتاب الانتباه ، اهـ » .

أرويه وكل ما للشيخ ولي الله بأسانيدنا إليه المذكورة في الإرشاد . ومن أغرب أسانيدنا إلى هذا الثبت الهام أني أرويه مكاتبة عن الشيخ الصوفي حبيب الله بن صبغة الله الشطاري الحيدرأبادي الهندي عن السيد عبد الله كوجك البخاري عن القاضي ارتضا علي خان المدراسي عن أبي محمد مقيم الدين المدعو محمد مقيم الأحمدي عن أبيه أحمد الله الصديقي السهروردي عن أبي سعيد الحسني البريلوي عن محمد عاشق الصديقي الفلتي عن الشيخ أحمد ولي الله

---

63 ـ انظر ما تقدم رقم : 36 .

الدهلوي قدس سره . ومما يتعلق بهذا الثبت أنا رويناه عن صاحبنا الشيخ أحمد بن عثمان العطار ، وأخبرنا أنه يروي نصفه الأخير فقط عن محمد بن عبد العزيز الجعفري الهندي عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوي المكي عن جده لأمه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله عن أبيه ، وإنما كان يروي منه الجعفري المذكور نصفه الأخير فقط لأن الأول فيه أسانيد الطرق الصوفية وكان لا يقول بالطرق . قال الشيخ أحمد أبو الخير في «النفح المسكي» : « وهذا منه عجيب فإذا لم يكن يرى أن طرق التصوف أهلاً لأن تتلقى فلم يروي عن ولي الله الذي طال ما ألبس الخرقة ولبسها خصوصاً من طريق ابنه عبد العزيز الذي كان شيخ الطريقة النقشبندية يبايع عليها ، اهـ » .

64 ـ **الأحاديث المستعصميات الثمانيات :** تخريج الحافظ أستاذ دار الخلافة محيي الدين يوسف سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي البغدادي للإمام أمير المؤمنين المستعصم بالله العباسي ، وهي ثلاثة عشر حديثاً ، قال في أولها : « قرأت على سيدنا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين وقبلة المسلمين ابن الإمام أبي جعفر المنصور ، قلت له ـ رفع الله قواعد مجده العباسي بطول حياته ، وقمع معاند الدين الحنيفي بطول سطواته ـ أنبأك ـ أيدك الله بالتوفيق الإلاهي ـ أبو الحسن المؤيد الطوسي في كتابه إليك من نيسابور . . . الخ » . أرويها بالسند إلى ابن الفوطي المذكور في حرف الفاء وهو عن الحافظ أبي المظفر يوسف ابن الجوزي مخرجها عن المستعصم بالله ، رحمهم الله ، وعندي منها نسخة مسموعة قديمة جداً .

65 ـ **الأنوار السنية في أسانيد الطريقة العروسية :** للإمام العارف

---

64 ـ لسبط ابن الجوزي (٦٥٦) ترجمة في ذيل مرآة الزمان ١ : ٣٣٢ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٥٨ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٠٣ والشذرات ٥ : ٢٨٦ والنجوم الزاهرة ٧ : ٦٦ وابن خلكان ٣ : ١٤٢ .

الشهير بالصقع الطرابلسي سيدي عبد السلام الأسمر الفيتوري المتوفى سنة ٩٨١ عن نحو مائة سنة ، ذكر فيه اتصالاته بالشيخ الشهير العارف أبي العباس أحمد بن عروس دفين تونس التي من أشهرها أخذ الأسمر عن عبد الواحد ابن محمد الدكالي عن فتح الله بن أبي راس القيرواني عن أحمد بن عبد الله الرشيد الساحلي عن أبي راوي الفحل عن الشيخ أحمد بن عروس ، وهو عن الشيخ فتح الله العجمي عن الشيخ ياقوت العرشي عن المرسي عن الشاذلي بأسانيده المذكورة في كتابه «الأنوار السنية» هذا الذي هو من آخر الكتب التي أملاها الشيخ الأسمر ، وفي نظمه الذي يقول فيه :

سميتهـــا السلسلةَ الذهبيه عن سادةٍ أكابرٍ مرويهْ

وقد ذيلها بنظم سنده إليه صاحبنا العلاّمة مفتي المنستير الشيخ محمد بن محمد بن عمر مخلوف المنستيري صاحب « طبقات المالكية »[1] وساقهما معاً في كتابه « مواهب الرحيم في مناقب الشيخ سيدي عبد السلام بن سليم » الذي اختصر فيه كتاب الشيخ كريم الدين البرموني شارح المختصر المسمى « روضة الأزهار ومنية السادة الأبرار » في مناقب الشيخ المذكور »[2] .

نتصل بالمترجم عن الرحال الناسك الذاكر أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد — فتحاً — بن حسين بن أحمد شهر بوحريص — بالحاء وبالخاء — الفيتوري الطرابلسي ، صافحته بفاس سنة ١٣٢٤ ، عن شيخه محمد بن عثمان بجيح عن أبيه عثمان دفين بنغازي ، عن خاله محمد عن ولده محمد عن والده محمد عن والده بركة الفيتوري عن عبد السلام صاحب كتاب « فتح العليم »[3]

---

(١) يريد : شجرة النور الزكية .

(٢) أنظر المواهب ص : ٩٧ (المؤلف) .

(٣) صاحب هذا الكتاب هو أبو محمد عبدالسلام بن صالح بن خلدة الاسمر الفيتوري (انظر شجرة النور : ٣١٨) .

عن الشيخ أبي راوي الفيتوري دفين جربة عن محمد بن عمر بن جحا عن والده محمد بن جحا عن الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر بأسانيده . هكذا نقلت هذا السند من إجازة للمذكور عليها ختمه وبخطه لصاحبنا أبي العباس أحمد بن العباس البعزاوي ، ولعل فيه انقطاعاً من آخره .

66 ـ **الأنوار القدسية في مقدمة الطريقة السنوسية :** للشيخ الصالح العالم العامل الناسك أشهر مشاهير مشايخ الطرق الآن في الإسلام صديقنا السيد أبي العباس أحمد الشريف ابن الأستاذ محمد الشريف بن الحافظ السيد محمد بن علي السنوسي ، الجغبوبي أصلاً ، الأناضولي جولة ، المكي الاستقرار الآن ، وهي رسالة جامعة نافعة في الطريقة السنوسية وأركانها وتعاليمها وتراجم رجالها وأسانيد إمامها في الكتب الحديثية والطرائق الصوفية وآداب السلوك ، طبعت في الآستانة في ١١٧ صحيفة ، قال في أولها : « لما رأيت الناس جهلوا مبنى الطريقة المحمدية ، وأسانيدها العليا العلية ، وضعتُ هذا الكتاب مقدمة لمجموعة الأوراد والأحزاب ، لينتفع بها أولو الألباب ، إذ معرفة الأسانيد المتصلة من أعظم المهمات ، وأولى ما اعتنى به ذوو التحصيل والرغبات ، فإني أبدأ أولاً ببيان محل منشأ مشايخ هذه الطريقة وولادتهم ووفاتهم ، ثم أسانيدهم في القرآن إذ هو الأصل العظيم ، وهو أول أوراد هذه الطريقة ، ثم أوضح أسانيد الأمهات الحديثية لأن مبنى هذه الطريقة على العمل بالكتاب والسنّة الأحمدية ، ثم أبين أسانيد مشايخ الطرق لتكون إن شاء الله شافية كافية . . .الخ »

ومدار رواية السيد أحمد الشريف فيها عن والده السيد محمد الشريف وعمه السيد محمد المهدي ، وهو مستخلفه ، وعن الأستاذين السيد عمران ابن بركة اليزليتني والسيد أحمد بن عبد القادر المازوني الأصل الريفي الشهرة ، وهو عمدته ، وأجازوه بما لهم أربعتهم عن جده الأستاذ ابن السنوسي بأسانيده . ويروي القرآن عن السيد المدني التلمساني وعن السيد محمد الزروالي عن جده

أيضاً . ثم فصل أسانيده إلى الكتب الحديثية والطرائق الصوفية ، وربما كرر بعض الأسانيد وختمها بكلام نثري ونظمي لجده الإمام وغير ذلك من الفوائد النادرة فيما يتعلق بهذه الطريقة ، إلا أن طابعها صحفها وحرف كثيراً من كلماتها وبعض التواريخ .

أروي الرسالة المذكورة عن مؤلفها السيد أحمد الشريف مكاتبة ، وكل ما له أبقاه الله وأعانه على ما يريد من جمع كلمة الإسلام آمين ، وهو الآن في سن الخمسين ، لأن ولادته كانت سنة ١٢٨٤ حسبما أخبرني به ابن عمه الشيخ الجليل الماجد المرحوم الشيخ أحمد بن تكوك المستغانمي بفاس حينما شرف منزلنا سنة ١٣٣٨ .

67 ـ **إيقاظ القوابل للتقرب بالنوافل** : لعالم المدينة البرهان إبراهيم الكوراني صاحب الأمم ، إجازة لطيفة في نحو كراسين كتبها للعالم المتفنن الشيخ زكي الدين أبي الفتح ابن قطب الدين الملثاني ، ذكر فيها أوراده وأوراد شيخه القشاشي وأسانيده في تلقين الذكر ولبس الخرقة من طريق الشيخ عبد القادر والسهروردي وكتب الحاتمي والسهروردي والشيخ عبد القادر ثم عمم له وبالخصوص سند مشكاة المصابيح للتبريزي ، قال : الا أنه المشهور قراء وإقراء عندهم بالنسبة إلى غيره وسمى له أخيراً بعض مؤلفاته ، وهو ثبت لطيف أكثره متعلق بأسانيد طرق القوم ، فرغ منه مؤلفه عام ١٠٧٧ ، عندي منه نسخة بخط تلميذ مؤلفه عبد الله بن محمد المينباري كتبها سنة ١٠٧٨ . أرويه وكل ما فيه بأسانيدنا إلى الكوراني المذكورة في الأمم وغيرها من أثباته . وأرويه بأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى ، وهو يرويه بالخصوص عن عبد الرحمن ابن علي بن الحسين الحسني البزاز صاحب الوادي باليمن عن والده علي بن الحسين الحسني عن المؤلف .

---

67 ـ انظر ما تقدم رقم : 16 .

68 — **إهداء التهاني بإجازة نصر البنباني** : للإمام أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي ، هو ثبت ألفه باسم المذكور ، وقفت عليه بمكة المكرمة ورويته ، ساق فيه روايته عن جماعة من المغاربة لم نستفد أخذه عنهم إلاّ من الثبت المذكور ، وهم قاضي مكناس محمد بن أحمد الفاسي ، وابن عمه عبدالوهاب بن العربي الفاسي ، كلاهما أجازه مكاتبة كما أجازهما القصار عالياً ، وكذا محمد بن محمد بن أبي القاسم ابن سودة ، ومحمد بن سعيد المرغّي السوسي المراكشي ، فإذا ضممت هؤلاء الأربعة إلى أبي السعود الفاسي والرداني والعياشي ويحيى الشاوي وأبي مهدي الثعالبي والعلمي المشيشي الذي أجازه بالمشيشية يجتمع للعجيمي من أشياخ المغرب عشرة ممن أجاز له ، وهذا نادر في ذلك الزمن وبعده . ومما استفدته من الثبت المذكور رواية العجيمي لمؤلفات علي القاري المكي عن المسند زين العابدين الطبري عن والده عبد القادر عن ابن سلطان المذكور . أروي الثبت المذكور بسندنا إلى العجيمي (انظر حرف العين) .

الأنيس المطرب فيمن لقيته من أدباء المغرب : للشمس محمد بن الطيب الشرگي (انظر حرف الشين) [1] .

---

68 — حسن بن علي العجيمي (كنيته ابو الاسرار وفي رقم : 132 ابو علي وفي حرف العين ابو الاسرار وعند الزركلي ٢ : ٢٢٣ ابو البقاء) ، وقد ترجم له العياشي في الرحلة ٢ : ٢١٢ وسيفصل المؤلف في ترجمته في حرف العين (رقم : ٤٥٣) .

(١) انظر رقم : ٥٩٨ (والارقام : 6 ، 45 ، 412)

حرف الباء

٦٤ — **البابلي** : هو الإمام الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن العلاء البابلي المصري الشافعي ، وهو بكسر البـــاء الموحدة ، كذا نحفظه وسمعنا النطق به من الشيوخ ، وضبطه شيخنا الشهاب أحمد الحضراوي المكي في ثبته بضم الموحدة الثانية ، قال : « نسبة إلى بابل بالضم من أعمال افريقية » وهو غريب . كان المترجم له حجة مصر على الآفاق في صدر الألف الهجري ، يذكر عنه أنه دعا لما بانت له ليلة القدر أن يكون في الحديث مثل الحافظ ابن حجر ، فكان كذلك بالنسبة إلى زمانه ، قال أبو الفيض الزبيدي في « المربي الكاملي فيمن روى عن البابلي » ، وهذه شهادة منه كافية في حقه ، وهو كما قال : «فإنا ما رأينا في العصر القريب من لدن الحافظ السخاوي من بلغ صيته واشتهاره وكثر نفعه وجلت تلاميذه مثله ، اهـ . » وناهيك بمثل هذه الشهادة منه .

ولما أراد السيد الزبيدي أن يصل سلسلته بالحديث المسلسل بالحفاظ في مستخرجه على مسلسلات ابن عقيلة ووصل إلى المترجم قال : « اتفق أهل العصر على تسميته بالحافظ ، ورأيت وصفه كذلك بخط الشيخ أبي مهدي عيسى الثعالبي وبخط المحدث محمد بن منصور الاطفيحي وبخط أبي مفلح خليل بن إبراهيم اللقاني وبخط الشهاب العجمي وابنه أبي العز محدثي مصر ، اهـ ».

وقال عنه الأمين المحبي في الخلاصة : «أحد الأعلام في الحديث والفقه ، وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها

---

٦٤ — محمد بن علاء الدين البابلي (١٠٧٧) له ترجمة في خلاصة الاثر ٤ : ٣٩ وانظر الزركلي ٧ : ١٥٢ ونهيه عن التأليف الا في أحد أقسام سبعة — كما أورده الزركلي — أخذه بتمامه عن ابن حزم في رسالته في فضل الاندلس (رسائل ٢ : ١٨٦ ، الفقرة : ١٧) .

وسقيمها ، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك ، اه » . ورأيت الزرقاني شارح المواهب حلاه في إجازته لمحمد بن علي زروق المغربي بـ « محدث العصر وحافظه ، اه » . وكذا وصفه أبو الأسرار العجيمي في إجازته لأبي حامد البديري بـ « خاتمة الحفاظ ،شيخ زمانه في الحديث » (انظر الجواهر).

وقد أفرد ترجمته بالتأليف الحافظ أبو الفيض الزبيدي [في كتاب] سماه « الفجر البابلي في ترجمة البابلي » ، كما أفرد الآخذين عنه بتأليف سبق ذكره ، وناهيك بهذا في ترجمته . يروي المذكور عامة عن كافة أعلام مصر في صدر المائة الحادية عشرة ، ومن أعلامهم الشمس الرملي والشمس محمد الوسيمي والشهاب أحمد بن الشلبي وسالم السنهوري وعبد الرؤوف المناوي والنور علي الزيادي والنور علي الحلبي والبرهان اللقاني والنور علي الأجهوري وغيرهم . وقد جمع أسانيده ومروياته تلميذه الخاص أبو مهدي عيسى الثعالبي في فهرسته « منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد » وقفت عليها في المكتبة السلطانية بمصر . قال الشهاب النخلي في ثبته « وقد استودع شيخنا الشيخ عيسى هذه المقروءات كلها في مؤلف سماه : منتخب الأسانيد ، وقد قيد فيه أسماءها كلها وضبط أسانيدها إلى مؤلفيها وكل ذلك بإملاء حافظ الزمان الشيخ البابلي ، اه » .

نتصل بالبابلي المذكور من طريق أبي سالم العياشي وأبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي وأبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي وغيرهم من المغاربة ، والبصري والنخلي والعجيمي والقلعي والثعالبي والرداني والزرقاني وعبد القادر الصفوري وإبراهيم الخياري وعبد الله بلفگيه وغيرهم من المشارقة ؛ ولكثرة الآخذين عنه من الأعلام أفردهم الحافظ مرتضى بكتاب سماه « المربي الكاملي فيمن روى عن البابلي » . وأعلى ما بيننا وبينه أربعة ، وذلك عن شيخنا أبي النصر الخطيب عن عمر الآمدي عن الحافظ مرتضى الزبيدي عن أحمد بن

سابق بن رمضان بن عزام الشافعي الزعبلي المتولد بباب زعبل إحدى القرى المصرية سنة ١٠٧٢ والمتوفى سنة ١١٧٢ إجازة له مشافهة في سائر ما يرويه ، قال : أخبرني الحافظ البابلي إجازة مشافهة في سائر ما يرويه ، قال الزبيدي في : العقد المكلل « وبهذا السياق ساويتُ شيوخي وأكثر مشايخ مشايخي ، اهـ » . وقال أيضاً في إجازته لأبي محمد زيان العراقي الفاسي : « وفي هذا السند لطيفة وهي أن شيخنا المذكور بين سماعه وإسماعه مائة سنة ، ولم يتفق هذا إلاّ للحجار ، اهـ » .

مات المترجم له سنة ١٠٧٧ ، وولادته كانت في سنة ألف ، ورثاه تلميذه البرهان الخياري بقصيدة تاريخها :

قد ختم العلم بـــه فـــأرخوه الخاتمهْ

٦٥ ــ الباجي : هو الحافظ أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن وارث الباجي المالكي ، له فهرسة أرويها بأسانيدنا إلى ابن خير عن أبي الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر قراءة عليه ، وعن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله ابن موهب وأبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد المقري الحجار ، إجازة عن أبي محمد شعيب بن عيسى بن علي الأشجعي المقري مشافهة وإذناً ، كلهم عن أبي الوليد الباجي .

٦٦ ــ البجيرمي : هو الإمام العالم المحدث المسند أحمد بن أحمد بن

---

٦٥ ــ لأبي الوليد الباجي (٤٧٤) ترجمة في الصلة : ١٩٧ وبغية الملتمس رقم : ٧٧٧ وترتيب المدارك ٤ : ٨٠٢ والذخيرة ٢/١ : ٩٤ والمرقبة العليا : ٩٥ والقلائد : ١٨٨ والمغرب ١ : ٤٠٤ والديباج : ١٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٤٨ ومعجم الادباء ١١ : ٢٤٦ والاكمال ١ : ٤٨٦ وتذكرة الحفاظ : ١١٧٨ وعبر الذهبي ٣ : ٢٨٠ وابن خلكان ٢ : ٤٠٨ ومرآة الجنان ٣ : ١٠٨ والفوات ٢ : ٦٤ والروض المعطار : ٧٥ والنفح ٢ : ٦٧ .

جمعة البجيرمي الشافعي المصري المتوفى بمصر سنة ١١٩٧ . قال عنه الحافظ مرتضى : « أكب على إقراء الحديث وألف في الفن وانتفع به الناس ، اه » . وقال عنه تلميذه ابن عبد السلام الناصري في رحلته الكبرى : « هو والله من الزاهدين والأولياء العارفين ، اه » .

يروي عامة عن الشهابين الملوي والجوهري والشمس محمد بن أحمد العشماوي والشهاب أحمد الصباغ ، كلهم عن البصري عامة ، ويروي ثبت النخلي عن الصباغ عنه ، ويروي أيضاً عن محمد بن محمد الدفري عن سالم ابن عبد الله البصري عن أبيه ، ويروي المترجم عن الحفني وحسن المدابغي عن عيد بن عساكر النمرسي ومحمد بن عبد الله السجلماسي عن البصري أيضاً. نقلت هذا من إجازته لأبي الطوع سلامة الأشبولي المصري والونائي . ويروي المترجم الكتب الستة عن والده أحمد عن محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي عن الشمس محمد بن داوود العناني عن النور الحلبي عن الشمس الرملي . وروى حديث الأولية عن منصور المنوفي عن البشبيشي عن البابلي، وروى علم القراءات عالياً عن الشمس البقري عن عبد الرحمن اليمني ، وأخذ الأسماء الإدريسية عن أبي الحسن علي البيومي عن عمر التطواني عن صاحب « المنح البادية » ، وروى المصافحة والطريقة النقشبندية عن البدر حسن الخونكي عن الشهاب أحمد البنا الدمياطي بسنده المعروف ، وأخذ الصلاة المشيشية عن والده عن عيد النمرسي عن النخلي والبصري ، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشهاب الجوهري عن عبد الله الكنكسي ، وأخذ الخلوتية عن سيدي مصطفى البكري ، وروى المسلسل بالفاتحة عن والده عن أبي العز العجمي عن أبيه عن علي الأجهوري ، وتدبج مع عثمان بن عبد الرحمن الشامي راوي الصحيح عن أحمد بن علي الغزي عن عبد الرؤوف البشبيشي عن عمه عن سلطان المزاحي ، وروى عن الصباغ والملوي والجوهري أثباتهم ، كما سبق وروى عالياً عن أحمد بن سابق ابن رمضان عن البابلي . وللبجيرمي

المذكور ثبت وقفت عليه بالمكتبة الخديوية بمصر ، ومنه نقلت بعض ما ذكر .

أتصلُ به في جميع ما له من طرق منها بأسانيدنا إلى الفلاني وعبد الرحمن الكزبري وغيرهما عن أبي الحسن علي بن عبد البر الونائي عنه . ح : وعن أبي النصر الخطيب عن أبيه عن الشهاب أحمد بن علي الدمهوجي المصري عنه ، وبأسانيدنا إلى ابن عبد السلام الناصري عنه .

٦٧ — **البخاري** : هو مسند الشام محمد بن أحمد بن محمد بن خير الله البخاري الأصل والشهرة الحنفي الأثري المحدث نزيل نابلس المولود سنة ١١٥٤ والمتوفى بنابلس سنة ١٢٠٠ مطعوناً ، قال عنه الحافظ الزبيدي في معجمه : « يعرف فن الحديث معرفة جيدة ، لا نعلم في هذا العصر من يدانيه فيها مع ما عنده من قوة الحافظة والفهم السريع وإدراك المعاني الغريبة ، اهـ » . وترجمه ابن عبد السلام الناصري في رحلته واصفاً له بالحافظ الحجة المتقي وأثنى عليه بالحفظ والاستحضار لتراجم الرجال والعلل ، كثير الصمت إلاّ عن ذكر البر ومذاكرة العلم الشريف اهـ . قال عنه الجبرتي في تاريخه « رأسا في فن الحديث يعرف فيه معرفة جيدة لا نعلم من يدانيه في هذا العصر بعد شيخنا المذكور الحافظ الزبيدي ، واسع الاطلاع على متعلقاته ، اهـ » . وقال عنه الشمس ابن عابدين في ثبته : « كان في حفظ متون الأحاديث والرجال عديم المثيل ، كاد أن يشبه بصاحب الصحيح لو كان أباه إسماعيل ، اهـ » . وقال عنه تلميذه الشهاب أحمد العطار في ثبته : « خاتمة المحدثين والأخباريين والنسابين ، روى عن أبي الربيع سليمان بن يحيى الأهدل وحسن بن عبد الرحمن عيديد نزيل مخا باليمن » قال المترجم عن هذا السيد : « وبه جل انتفاعي في فن الحديث ، اهـ » . ومحمد بن علاء الدين الزبيدي ومحمد بن عبد ربه

---

٦٧ — انظر الجبرتي ٢ : ١٢٦ — ١٢٧ .

الشهير بابن الست وعبد الله بن موسى الحريري المحلي والشمس محمد بن محمد البقاني النابلسي ومحمد بن عبد الكريم السمان المدني والشمس محمد بن أحمد السفاريني النابلسي والحافظ مرتضى الزبيدي وغيرهم ، قال الزبيدي المذكور : «وقد خرجت له معجم شيوخه في كراس، ونُقلت منه نسخٌ وأُرسل بها إلى الديار الشامية ، اهـ » .

قلت : قد رأيت معجمه المذكور بدمشق في مكتبة صديقنا بهجة تلك الديار المرحوم السيد محمد المبارك الجزائري .

أتصل به في كلّ ما له عالياً من طرق منها : عن عبد الله السكري عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشيخ شاكر العقاد عنه . ح : وبأسانيدنا إلى أبي حفص عمر بن عبد الرسول العطار المكي عن الشيخ مصطفى الكردي الشامي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الشهاب أحمد بن عبيد العطار الدمشقي وابن عبد البر الونائي وابن عبد السلام الناصري والشهاب الدمهوجي والشمس الشنواني والعربي بن المعطي الشرقاوي البجعدي كلهم عنه .

قلت : المترجم هو الذي ألف في ترجمة ابن‌تيمية كتابه « القول الجلي » المطبوع بهامش « جلاء العينين » وفي غيره من المجامع ، وإن لم ينسبه له من ترجمه ولا عرَفَ ترجمته من طبعه أو طالعه، وهذا عجيب. وعندي إجازة بخطه لمحمد بن مصطفى العيني وإمضاؤه فيها هكذا : محمد بن أحمد بن محمد الحنفي الأثري .

٦٨ — البدر القرافي : هو بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر بن يونس

---

٦٨ — ترجمة القرافي في خلاصة الاثر ٤ : ٢٥٨ ونيل الابتهاج : ٣٤٢ (بهامش الديباج) والفكر السامي ٤ : ١٠٦ ومعجم سركيس : ١٥٠٢ والزركلي ٨ : ١٢ وبروكلمان ، التكملة : ٢ : ٤٣٦ .

القرافي المصري المالكي ، ولد سنة ٩٣٩ ومات سنة ١٠٠٨ ، له فهرسة ذكرها له المحبي في ترجمته من « خلاصة الأثر » وأبو سالم العياشي في « إتحاف الاخلاء بأسانيد الأجلاّء » وقد وقفت عليها في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر . ومحصل ما فيها أنه يروي عامة عن زين الدين الجيزي ويوسف بن القاضي زكرياء والنجم الغيطي والمعمر بهاء الدين الشنشوري ومحمد بن أحمد الفيشي والنور القرافي ومحمد التتائي وغيرهم ، وذكر مشيخة كلّ واحد من هؤلاء . ورأيت في زاوية أبي الجعد في مجموعة لفخرها أبي عبد الله محمد صالح بن المعطي الشرقي إجازة للبدر المذكور كتبها لعم جد المذكور ولي الله محمد المعروف بالمكناسي بن الشيخ الكبير الشان أبي عبيد محمد الشرقي بتاريخ ١٠٠٣ مضمنها أنه يروي الموطأ عن زين بن أحمد الجيزي عن الناصر اللقاني وشمس الدين اللقاني كلاهما عن البرهان إبراهيم [1] اللقاني عن الحافظ ابن حجر ، ويروي الصحيح عن الجمال يوسف بن القاضي زكرياء والنجم الغيطي والناصر اللقاني ، يرويه الأخير عن الحافظ عثمان الديمي عن الحافظ ابن حجر ، وأخذه اللقاني أيضاً عن الجمال القلقشندي ، ويرويه الديمي عن أحمد بن طريف الشاوي عن العراقي والهيثمي بأسانيدهم . أرويها وكل ما يصح له من مؤلف ومروي من طرق منها بأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي وأبي مهدي الثعالبي والشهاب العجمي والشمس البابلي وغيرهم عن أبي الحسن علي الأجهوري عنه . ح : وبأسانيدنا إلى القصار الفاسي عنه مكاتبة .

٦٩ — البديري : هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الميت وبالبرهان الشامي المتوفى سنة ١١٤٠ العلاّمة المحدث الصوفي المسند مفرد الزمان وحيد الاقران صاحب

---

(١) هذا أكبر وأقدم من صاحب الجوهرة ، اهـ . (المؤلف) .

٦٩ — ترجمة البديري في الجبرتي ١ : ٨٨ وانظر الزركلي ٧ : ٢٩٥ ؛ وانظر رقم 115 فيما يلي .

الشرح الحفيل على منظومة البيقوني في الاصطلاح ، وإرشاد العمال فيما يطلب في عاشوراء من الأعمال وغيرها ، يروي عامة عن أبي الحسن علي الشبراملسي والبرهان الكوراني وحسن بن علي العجيمي والسيدة قريش بنت عبد القادر الطبرية المكية وشرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين بن القاضي زكريـــاء الأنصاري ومحمـــد بن قاسم البقري وأحمد بن عبد اللطيف البشبيشي ومحمد بن محمد المرابط الدلائي المغربي وغيرهم . وأخذ طريق القوم عن جماعة كأبي عبد الله المسطاري المكناسي وزين العابدين البكري وأخيـــه وأبي الارشاد يوسف الوفائي والجمال أحمد البنا الدمياطي وغيرهم .

له ثبت نفيس اسمه « الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي » في نحو ست كراريس ، هو عندي ، بآخره إجازة مؤلفه به للشمس محمد بن سالم الحفني ، أرويه بالسند إلى الحفني وإلى شيخه مصطفى البكري كلاهما عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى عن الأخوين محمد ويوسف ابني سالم الحفني والحسن بن علي المدابغي ومحمد بن يوسف بن عيسى الدنجيهي الدمياطي ومصطفى بن عبد السلام المنزلي كلهم عن أبي حامد البديري ما له . ح : وأرويه مسلسلاً بالمحمدين والدمياطيين عن أبي عبد الله محمد الشريف بن عوض الدمياطي عن الشيخ عطية القماش الدمياطي والشيخ أحمد بشارة الدمياطي كلاهما عن الشيخ مصطفى البديري عن شمس الدين محمد المهدي عن القطب الحفناوي عنه . ح : ويرويه أبو عبد الله محمد الشريف عن محمد الخضري الدمياطي عن محمد الأمير الكبير عن محمد بن سالم الحفني عن محمد بن محمد البديري وهو يروي الحديث المسلسل بالمحمدين عن محمد البقري عن محمد ابن العلا البابلي بأسانيده المعروفة .

تنبيه : ذكر المترجم في شرحه على البيقونية أنه سأل شيخه النور علي

الشبراملسي عن حكم قراءة الحديث مجوداً كتجويد القرآن من إمكان النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وغير ذلك ، هل هي مندوبة ؟ فأجابه بالوجوب ونقله له عن كتاب « الأقوال الشارحة في تفسير الفاتحة » قال : وعلل الشيخ ذلك بأن التجويد من محاسن الكلام ومن لغة العرب ومن فصاحة المتكلم وهذه المعاني مجموعة فيه صلى الله عليه وسلم ، فمن تكلم بحديثه عليه السلام فعليه مراعاة ما نطق به عليه السلام ، اه .

٧٠ — **بدر الدين الغزي** : مسند الشام الإمام العلاّمة محمد بدر الدين ابن الشيخ رضي الدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي حلاه محدث حلب الشراباتي في ثبته بـ « شيخ الإسلام حافظ ذلك العصر والأوان العالم العامل المفرد المحدث الأصولي ، اه » . وهو صاحب التفسير المنظوم وشروح ألفية بن مالك الثلاثة ، اثنان منها نظماً ، وشرح نظم جمع الجوامع ، ورحلة القدس ، ورحلة بلاد الروم ، والدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد ، وغير ذلك مما يزيد على المائة تأليف ،فيصحّ أن يستدرك على من أهمله ممن ألف في هذا الباب.

ويروي عامة عالياً عن القاضي زكرياء والقاضي برهان الدين بن أبي شريف ومسند عصره الجمال القلقشندي وحافظ عصره الحافظ السيوطي والعلاّمة القسطلاني والمسند المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد أبي الفتح محمد بن أبي الحسن المزي الاسكندري وتقي الدين البرزنجي ووالده رضي الدين الغزي ؛ قال المترجم في إجازة له منظومة كتبها للمسند الرحال داوود بن علي العباسي الأصابي اليمني ساقها صاحب « النفس اليمني [1]» ومنها لخصت ما ذكر من شيوخه :

وغيرهم وهم كثيرٌ جدّا   تملُّ إنْ شرعتُ فيهم عدا

---

٧٠ — هو محمد بن محمد بن محمد : له مؤلفات كثيرة تربو على المائة ، انظر شذرات الذهب ٨ : ٤٠٣ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٦٠ والزركلي ٧ : ٢٨٨ .

(١) النفس اليماني : ٢٦٣ — ٢٦٦ .

ومن أعلى ما حصل له روايته عن الإمام أبي الفتح الاسكندري عن عائشة بنت عبد الهادي والشهاب بن صديق الرسام وجده علي بن صالح النويري كلهم عن الحجار . أروي ما له من طريق ابن العجل عنه عالياً ومن طريق ولده النجم الغزّي عنه عالياً (انظر حرف النون والغين) (1) ومن طريق الشيخ القصار عنه أيضاً إجازة مكاتبة ، مات البدر هذا سنة ٩٨٤ .

٧١ – بدر الدولة المدراسي : هو بدر الدولة صبغة الله بن محمد غوث ابن ناصر الدين محمد بن نظام الدين الهاشمي المدراسي الهندي ، يروي عن أبيه نظام الدين أحمد بن القاضي حسين اليجابوري الشافعي عن السيد عوض ابن شيخ الضعيف السقاف عن الثعالبي والبابلي ، وروى عامةً عن محمد بن محمد علام الجداوي المكي نزيل مدراس وعمر بن عبد الرسول المكي مكاتبةً ، وروى الصحيح عن عبد الوهاب بن محمد شاكر الموصلي ، وفي المدينة عن شيخ الحرم النبوي داوود باشا ، وروى دليل الجزولي عن ولي الله بن محمد عظيم البهاري عن الوالي أحمد الله الخيرأبادي عن صبغة الله الحسيني عن أبي طاهر الكوراني عن والده ، ويروي العلوم العقلية عن والده عن مرجع علماء الهند فيها مولانا بحر العلوم اللكنوي بأسانيده . له ثبت ذكره له الشيخ أحمد بن عثمان العطار وأجازه لي عن ولده المحدث المسند محمد سعيد خان الهاشمي المدراسي عن أبيه بدر الدولة ، ووهبني إجازة له بخطه .

٧٢ – البرزالي : هو الإمام الحافظ مفيد الآفاق علم الدين أبو محمد

---

(1) انظر رقم : ٣٤٨ وفي حرف الغين احالة فقط .

٧٢ – ترجمة البرزالي في البدر الطالع ٢ : ٥١ والبداية والنهاية ١٤ : ١٨٥ والدرر الكامنة ٣ : ٣٢١ والنجوم الزاهرة ٩ : ٣١٩ والفوات ٣ : ١٩٦ وطبقات السبكي ٦ : ٢٤٦ (الحسينية) وطبقات الاسنوي ١ : ٢٩٢ والشذرات ٦ : ١٢٢ وتاريخ ابن الوردي ٢ : ٣٢٧ والرد الوافر : ١١٩ والزركشي : ٢٤٨ والذيل على طبقات الحفاظ : ١٨ وذيل عبر الذهبي : ٢٠٩ والدارس ١ : ١١٢ .

القاسم بن البهاء محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي ، ولد سنة ٦٦٥ وسمع كثيراً ، ورحل وأمعن في طلب الحديث مع الاتقان والفضيلة ، وخرج لنفسه معجماً في سبع مجلدات ، كذا في طبقات الحفاظ للسيوطي . وقال الكتبي في فوات الوفيات : بلغ ثبته أربعاً وعشرين مجلداً أثبت فيه كل من سمع عليه وبلغ مشايخه بالسماع أكثر من الألفين ، وبالإجازة أكثر من الألف ، رتب ذلك وترجمهم في مسودات متقنة ، وفي معجمه المذكور يقول الذهبي :

إن رمتَ تفتيشَ الخزائن كلِّها وظهور أجزاء بدتْ وعـوالي
ونعوتَ أشياخِ الوجودِ وما رووا طالعْ أو اسمعْ معجمَ البرزالي

وقيل فيه أيضاً :

يا طالبـاً نَعْتَ الشيوخ وما رأوا ورووا على التفصيل والاجمال
دارَ الحديثِ انزلْ تجدْ ما تبتغي لك بارزاً من معجمِ البرزالي

قال الذهبي [(١)] : « وهو الذي حبّبَ إليَّ طلب الحديث ، قال لي : خطك يشبه خط المحدثين ، فأثر قوله فيَّ وسعيت وتخرجت به في أشياء،اهـ» .

قال السيوطي : « لم يخلف في معناه مثله ، ومات سنة ٧٣٧ » [(٢)] أروي ما له من طريق الذهبي عنه .

٧٣ ـ **البرهان الشامي :** هو راوية الديار المصرية ومسندها الفقيه المحدث برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن سعيد التنوخي ـ بفتح الفوقية وضم النون الخفيفة وبالخاء المعجمة ـ البعلي ، بالموحدة المفتوحة

(١) نقله في الفوات : ١٩٧ ـ ١٩٨ .
(٢) ذكر الكتبي ان وفاته سنة ٧٣٩ .
٧٣ ـ له ترجمة في إنباء الغمر ٢ : ٢٢ .

والعين المهملة الساكنة ، الشامي نزيل القاهرة . وجدت تحليته في سماع على الفخر عثمان الديمي بـ « الشيخ الإمام العالم المقري المحرر المبرز » . ولد سنة ٧٠٩ ، وأجاز له ابن عبد الدائم وأبو نصر ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر وجمع كثير يزيد عددهم على الثلاثمائة ، وروى أذكار النووي عن علاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار عن النووي ، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع من جمع كثير يزيدون على المائتين ، وسمع منه الحافظ الذهبي بعد الأربعين ، وتفرد بكثير من مسموعاته . قال الحافظ ابن حجر : « قرأت عليه الكثير ولازمته طويلاً وخرجت له عشاريات ثم خرجت له المعجم الكبير في ٢٤ جزءاً ، مات فجأة سنة ثمانمائة » اهـ . من إنباء الغمر .

وقال البرزلي في إجازته للحفيد ابن مرزوق : « ناولني فهرسته وأخبرني أنه قرأ على نيف وخمسمائة شيخ وأجازني بكل ما يرويه عامة ، اهـ » .

ومن اللطائف أن البرهان التنوخي هذا سمع منه الحافظ الذهبي كما علمت ، ومات الذهبي سنة ٧٤٨ وآخر أصحابه أبو العباس بن طريف الشاوي عنه مات سنة ٨٨٤ ، وللحافظ السيوطي نظم في هذا المعنى سيأتي في ترجمته (انظر حرف السين) .

أروي فهرسته من طريق ابن مرزوق الحفيد عن البرزلي عنه . ح : أو من طريق ابن حجر عنه ومن طريق السيوطي عن ابن طريف الشاوي .

٧٤ – **البرهان الحلبي** : هو الإمام الحافظ مفخرة الشام البرهان إبراهيم ابن محمد بن خليل أبو الوفاء الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي وبابن الغوف ، ولد سنة ٧٥٣ وسمع من جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري

---

٧٤ – ترجمة أبي الوفاء الحلبي في البدر الطالع ١ : ٢٨ وإعلام النبلاء ٥ : ٢٠٥ والزركلي ١ : ٦٢ وطبقات الحفاظ : ٥٤٥ والضوء اللامع ١ : ١٣٨ .

وغيرهم ، وأخذ علم الحديث عن الحافظ العراقي وبه انتفع ، والبلقيني وابن الملقن ، وحج عام ٨١٣ ، واجتهد في الفن اجتهاداً كبيراً ، وقرأ صحيح البخاري أكثر من ستين مرة ، وصحيح مسلم نحو العشرين . وله من التصانيف : تعليق على سنن ابن ماجة ، والتلقيح على الجامع الصحيح ، والمقتفى في ضبط ألفاظ الشفا ، ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ، وهو عندي في مجلدين ، وحواشي على مسلم افتقدت في دخول تيمور لحلب ، وحواشي على سنن أبي داوود ، والتجريد ، والكاشف ، وتلخيص المستدرك ، وميزان الاعتدال سماه : نثل[1] الهميان في معيار الميزان ، وحواشي مراسيل العلائي ، وشرح ألفية شيخه العراقي ؛ وله نهاية السول في رواة الستة الأصول ، والتبيين لأسماء المدلسين ، وهو عندي ، وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم ، والاغتباط بمن رمي بالاختلاط ، وهو عندي ، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، أفرد فيه الرواة الذين وصفوا بالوضع ، وتلخيص مبهمات ابن بشكوال . مات مطعوناً سنة ٨٤١ وهو يتلو القرآن ، وما في « التعليقات السنية » من أنه مات سنة ٨٣١ سبق قلم لأن عندي سماعاً بخطه على صحيح مسلم مؤرخاً بسنة ٨٣٨ .

أروي ما له من طريق الحافظ ابن حجر وابن ناصر الدين الدمشقي كلاهما عنه . ح : وبأسانيدنا إلى القلقشندي عنه أيضاً .

وكان للمترجم ولد اسمه أحمد ، وكنيته أبو ذر[2] ، وصف أيضاً بالحفظ والاتقان والضبط له : التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح ، وعقد الدر واللآل فيما يقال في السلسال ، ويقال انه أذهبه في آخر عمره ، مات

---

(١) الزركلي : بل ؛ وفي أصل المطبوعة : تنل .
(٢) أبو ذر أحمد بن ابراهيم : له ترجمة في الضوء اللامع ١ : ١٩٨ وإعلام النبلاء ١ : ٢٥ ، ٥ : ٢٧٩ والزركلي ١ : ٨٥ .

سنة ٨٨٤ وعندي سماعات بخطه على كثير من الأجزاء الحديثية، وقد أخطأ سميُّنا أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي حيث زعم أن من نسب الولد المذكور للمترجم مخطىء كما بينته بأدلته فيما كتبته بهامش « إبراز الغي » له ، رحم الله الجميع . قال الحافظ السيوطي لما ترجم للبرهان هذا في طبقات الحفاظ : « خرج له صاحبنا أبو القاسم عمر بن فهد معجماً، اه» . وفي الضوء اللامع للسخاوي ترجمة طنانة للمترجم انظرها فيه .

٧٥ — **البراوي**: هو عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيري الشافعي القاهري الشهير بالبراوي العلاّمة المحقق ، أخذ الحديث عن الشمس الدفري والديربي وعيد النمرسي ومصطفى العزيزي ومحمد الصغير وغيرهم ، مات بمصر سنة ١١٨٢ ، ودفن بتربة المجاورين بمصر . له شرح على الجامع الصغير في مجلد ، يذكر في كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة . له ثبت نسبه له أبو حفص عمر بن عبد الرسول نرويه من طريقه عن الشيخ عثمان الشامي عنه .

البريبري : انظر إتحاف ودود [1] .

٧٦ — **البكري**: هو شيخ المشايخ أبو المواهب مصطفى البكري الصديقي دفين مصر ، صاحب الرحلة المسماة : الحلة الحقيقية لا المجازية في الرحلة الحجازية ، والرحلة الرضوانية الدانية في الرحلة الحجازية الثانية ، ورحلته القدسية الأولى والثانية ، وجمع ما ورد في فضل الخلفاء الأربعة من الأحاديث في مجلد لطيف ، وهو مطبوع ، ونظم أربعين حديثاً مع مقدمة وخاتمة حفظها

---

٧٥ — ترجمة البراوي في سلك الدرر ٣ : ٢٧٣ والجبرتي ١ : ٣١٢ وهدية العارفين ١ : ٨١١ وبروكلمان، التكملة ٢ : ٤٤٥ والزركلي ٥ : ٢٨٣ .

(١) انظر رقم : 59 فيما تقدم .

٧٦ — هو مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الخلوتي : وترجمته في سلك الدرر ٤ : ١٩٠ — ٢٠٠ وفيه ان مؤلفاته بلغت ٢٢٢ ما بين صغير وكبير ؛ والجبرتي ١ : ١٦٥ ومعجم سركيس : ٥٨٢ والزركلي ٨ : ١٤١ .

يعين ، واليمّ المواج في ذكر أحاديث الإسراء والمعراج ، وغير ذلك من التآليف العديدة .

يروي عامة عن البديري والنخلي والبصري وابن عقيلة وأبي المواهب الحنبلي ومحمد بن إبراهيم الدكدكجي والنجم الرملي .

أروي ما له من طرق منها بأسانيدنا إلى الهلالي والحفني والسفاريني وغيرهم عنه ، وأعلاها وأغلاها عن أبي النصر الخطيب عن محمد عمر الغزي الدمشقي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عنه مشافهة ، وهو من جيد الأسانيد وأصحها وأعمها . ولد الأستاذ البكري المذكور سنة **١٠٩٩** ومات سنة ١١٦٢ وما في « الأشراف » من أنه مات سنة **١١٣٣** غلط .

٧٧ — البطيوي : هو العلاّمة الضابط أبو الحسن قاسم بن علي البطيوي الفاسي ، يروي عن القصار والمنجور وأبي الحسن علي بن عمران وغيرهم ، وعمدته الأول . له فهرسة نسبها له صاحب « التحفة القادرية » ذكر أنه أجاز بها لمولاي عبد الله الشريف ، ولم أجد لها ذكراً عند أخص تلاميذه أبي عبد الله ميارة لما عرف به صدر تعليقه على الصحيح .

نتصل به من طريق أبي سالم العياشي وغيره عن أبي عبد الله ميارة شارح المرشد عنه .

٧٨ — البناني : هو شيخ المشايخ مسند فاس والمغرب في وقته العلاّمة المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد السلام البناني الفاسي شارح الاكتفاء والشفاء وغيرهما من المصنفات العتيدة المتوفى سنة **١١٦٣** عن نحو الثمانين . قال عنه الحضيكي في طبقاته : « أدركناه مقفلنا من المشرق ، وهو رئيس العلماء

---

٧٨ — ترجم له الزركلي ٧ : ٧٧ (اعتمادا على فهرس الفهارس) وله ترجمه في شجرة النور : ٣٥٣ والدليل : ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٨ .

والصلحاء وقتئذ في العلم والعمل ، اهـ » . وفي تاريخ ابن الحاج أن شرح المترجم على الاكتفاء للكلاعي في السير ليس له نظير ، في عدة أسفار ، بلغ الغاية في تحرير كل ما يحتاج إليه وهو يدل على أن مؤلفه حاز من العلوم مقام الأئمة الأبرار . وذكر أن شيخه سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي هو الذي أذنه في الشرح المذكور وقال له : قم بهذا الوظيف فإنه دين على المسلمين ، وشرح منه نحو كراسين وذهب بهما إلى شيخه سيدي محمد فاستحسن صنيعه ولم يتيسر له التمام ، لعدم وجود الكتاب في المغرب التي فيها المرام . ولما حج عام ١١٤١ جمع الكتب من المشرق وأتى بها لهذه الحضرة وبقي في تبييضه ستة عشر عاماً وسمى هذا الشرح : « معاني الوفا بمعاني الاكتفا » ومن تصانيفه كتاب في فضائل الحرمين الشريفين وتوضيح حدودهما وأوليتهما وغير ذلك مما لا يجمل بالمؤمن جهله مع فضائل الحج ووجوبه وترتيب مناسكه ومتعلقاته، اشتمل على مقدمة وتسعة عشر باباً وخاتمة ، منها الباب الثامن عشر في ذكر من لقيه بالحرمين الشريفين وغيرهما من علماء الإسلام ، وقد وقفت على الكتاب المذكور وهو في مجلد إلاّ أنه في الباب المذكور أحال على رحلته الصغرى ولم يزد .

يروي عامة عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي وأبي العباس أحمد بن العربي ابن الحاج وأبي علي اليوسي والقاضي أبي مدين بن الحسن السوسي المكناسي وأبي الحسن علي بركة التطواني والقاضي سعيد بن أبي القاسم العميري وأبي عبد الله المسناوي وأبي مروان عبد الملك التجموعتي والعارف أبي العباس أحمد بن ناصر الدرعي وأحمد بن يعقوب وأبي عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور ومحمد بن الصيني وصاحب « المنح البادية » وغيرهم . واستجاز له والده من البرهان الكوراني وأبي علي العجيمي وأبي عبد الله الخرشي وأبي محمد عبد الباقي الزرقاني فأجازوه ، وهذا علو نادر . وسمع حديث الأولية بمصر عن المعمر عبد الرؤوف البشبيشي آخر تلاميذ أبي الحسن الاجهوري في الدنيا

عنه ، كما سمعه هنا بشرطه عن الإمام أبي العباس ابن ناصر .

ومن أغرب ما وقع له من العلو وأغبطه به ما ذكر عن نفسه في إجازته لولده محمد وأبي عبد الله ابن قاسم جسوس وهو قوله : « وأما الذين نروي عنهم بالإجازة من المغاربة فالشيخ أبو البركات عبد القادر بن علي الفاسي ، عرضت عليه سوراً من القرآن ، وناولني وعمني في إجازته لوالدي باستدعائه ذلك منه ، كما فعل معي مثل ذلك بتعميم الإجازة لي الشيخ أبو سالم العياشي ، اهـ» قلت : وهذا هو الفخر التليد لبناني المذكور لأنه لم يبق أحد في الدنيا يروي معه عن شيخه الفاسي وأبي سالم فإنه عاش بعدهما نحواً من سبعين سنة ، وبعد الزرقاني والخرشي والكوراني نحو الستين ، والعجيب هو إهمال تلاميذه الرواية عنه عمن ذكر في فهارسهم كالهلالي والشيخ التاودي وابن أخيه ابن الحسن الآتي بعده ، ولكن الإهمال وعدم الاعتناء يصل بصاحبه إلى أكثر من هذا .

جمع المترجم فهرسة لشيخه أبي العباس ابن الحاج ، وجمع فهرسة لنفسه بناها على إجازته للشيخ جسوس وتلميذه محمد بن الحسن بناني وهي في نحو كراسين مفيدين جداً ، ووقفت على نسخة أخرى منها أيضاً باسم ولده محمد أيضاً .

نتصل بالمذكور في جميع ما يصح له من طريق تلاميذه المجازين منه عامة كالحافظ أبي العلاء العراقي وأبي العباس الهلالي وابن الحسن بناني وأبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس والشيخ التاودي وعلي بن العربي السقاط كلهم عنه كذلك . ح : وبأسانيدنا إلى ابن عبد السلام الناصري عن المعمر إسماعيل بن عبد الرحمن الفجيجي عنه .

ولولد المترجم الحاج الأبرّ الفقيه عبد الكريم تأليف في والده سماه « تحفة

الفضلاء الاعلام بالتعريف بالشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد السلام »[1] .

وقد وقفت على استدعاء من أبي العباس الهلالي يطلب فيه الإجازة من المترجم لنفسه ولجماعة من شرفاء سجلماسة مولاي أحمد بن الحفيد ومولاي محمد بن السيد ومولاي قاسم بن محمد وسيدي محمد أبي الرخاء ومحمد بن الحسن الوكيلي وأبي القاسم بن أحمد الفاسي ومحمد بن الشريف الحسني والمرابط عبد الوهاب بن عمر وأحمد بن عبد الحق وأبي بكر بن محمد بن علي الدادسي وعبد القادر بن علي صاحبهم وأحمد بن إبراهيم من لا يخاف والتاودي بن سودة ومحمد بن الطاهر بن عبد الوهاب بن محمد العلمي وتلوه الإجازة بخط ابن عبد السلام المذكور لمن ذكر ، ولكن لا نحفظ اتصالاً بأحد منهم إلا بالشيخ التاودي والهلالي ، ورأيت الشيخ فالحاً الظاهري في ثبته يذكر أن ابن عامر المعداني يروي عن المترجم ، فإن صح فهو آخر من عاش من الآخذين عنه ، والله أعلم .

٧٩ – البناني : هو محمد – ضماً – بن الحسن البناني علاّمة فاس ومحققها في جيله المتوفى سنة ١١٩٤ . قال الشيخ الرهوني : «كان عالماً بالتفسير والحديث والفقه والأصول والكلام والتصوف ، ذا دين متين وتؤدة عظيمة وهدي حسن ، منقبضاً عن السلطان زاهداً في عطاياه»...الخ (وانظر بسط ترجمته في فهرسة تلميذه بصري ، وفي الجزء الذي أفرده في ترجمته أبو الربيع الحوات ، وهو عندي)[2] .

أخـــذ عن ابن عمه عبد السلام البناني المذكور قبله ، ووقفت على استدعائه منه الإجازة وإجازته له ، وهي في كراسين وكتب له إجازة أخرى صغرى ، وعن شيوخ فاس وأبي العباس الهلالي والورزازي وغيرهم ، وحج

---

(١) الدليل : ١٩٧ .
٧٩ – ترجمة محمد بن الحسن البناني في شجرة النور : ٣٥٧ والدليل : ٣٢٠ .
(٢) الدليل : ١٩٠ (731)

فأخذ بالمشرق عن كثيرين تضمنت مجموعة أسانيده نصوص استدعائه منهم وإجازاتهم له عقب استدعائه ، كالشمس الحفني والشهب الثلاثة المحدث أحمد ابن مصطفى الصباغ والجوهري والملوي ، وهي موجودة . وله فهرسة لطيفة تضمنت أسانيده في العلوم المتداولة وهي معروفة فيها نحو كراسة ، وعندي نسخة منها بآخرها من إجازته بها لتلميذه أبي عبد الله بنيس شارح الهمزية . ومن العجب أنه لم يسند فيها إلاّ عن عمه والصباغ والحفني لشعوره بعلو الأولين ومقام الأخير الديني ، مع أنه تلميذ الملوي والجوهري أيضاً ، ولعل الشيخ بناني لم يكن يتفطن لعلوهما ولا حصَّل تفاصيل أسانيدهما .

أروي كل ما للشيخ بناني المذكور بأسانيدنا إلى الحضيكي وتلميذه ابن عبد السلام الناصري وتلميذه محمد بن محمد الصادق ابن ريسون ثلاثتهم عنه بالإجازة والسماع . وأتصل بفهرسته ومروياته باسناد عجيب عن قاضي تونس ومسندها المعمر الشيخ الطيب بن محمد النيفر عن صهره البرهان إبراهيم الرياحي عن المسند أبي عبد الله محمد بن محمد التهامي ابن عمرو الرباطي عن قاضي الرباط العلاّمة أبي العباس أحمد بن صالح الحكمي عن بناني المذكور .

ح : وأتصل بفهرسته ومروياته أيضاً بإسناد غريب مسلسل بأهل الصحراء ، وهو أني أرويها عن الشيخ الطائر الصيت أبي عبد الله محمد مصطفى ماء العينين الشنكيطي عن والده الشيخ محمد فاضل بن مامين عن الشيخ مصطفى الكحيل عن عبد الله بن إبراهيم العلوي ، صاحب « مراقي السعود » وغيرها ، عن الشيخ بناني والشيخ التاودي ما لهما ، وأتصل به في صحيح البخاري باسناد غريب عن مجيزنا مكاتبةً العلاّمة الصالح أبي محمد عبد المعطي بن أحمد السباعي عن أبي عثمان سعيد الشريف الكثيري السوسي عن الشيخين أبي عبد الله محمد بن علي بن سعيد الهلالي وابن حامد العربي بن إبراهيم السملالي إجازة منهما له عامة سنة ١٢٥٤ ، كلاهما عن والد الأول أبي الحسن الهلالي إجازة منه لهما عن أبي العباس أحمد بن سعيد النظيفي عن المترجم له بأسانيده .

تنبيه : كان الشيخ بناني المذكور يكتب اسمه البناني بالتعريف وكذا كل من أجازه من المشرق يكتب اسمه كذلك ، بل رأيت كـــاتب استدعائه للشهابين الملوي والجوهري الذي عقبه كتبا له ضبط بائه بالضم. والله أعلم . كما أن المترجم اسمه محمد ــ ضماً ــ كما في النشر . وله أخ اسمه محمد ــ بالفتح ــ قال عنه صاحب النشر على ما في بعض نسخه : « أكبر من أخويه سناً وعلماً ، اهـ » .

٨٠ ــ البناني المكي: هو محمد بن محمد بن محمد العربي [1] بن عبد السلام بن حمدون بن عبد الواحد بن محمد ــ فتحاً ــ بن أحمد بوسته ابن عبد الله بن أبي القاسم البناني النفزي المغربي القلعي أصلاً المكي داراً مفتي المالكية بمكة المكرمة المتوفى في ربيع ثاني سنة **١٢٤٥** شارح البخاري وغيره . يروي عن الفلاني والونائي والشهاب العطار ومحمد بن أحمد البناني المالكي والشرقاوي والشنواني وأحمد بن عمار الجزائري وعبد المالك القلعي وحسين ابن علي الزواوي والشمس محمد بن أحمد الجوهري ومحمد الجودي ومحمد الجيلاني السباعي ومحب الله السندي ومحمد التونسي وغيرهم .

وله ثبت ذكر فيه المسلسلات العشرة المشتملة عليها فهرسة أبي سالم العياشي ، ساقها بسنده عن الونائي عن الحافظ الزبيدي عن ابن الطيب الشرگي عن أبي سالم ، ثم ذكر إسناد الصحيح والموطأ وبقية الستة ومسند الشافعي وأحمد وشفاء عياض ، ثم إسناد فهرس العياشي عمن ذكر .

ومما ينتقد عليه فيه أكبر انتقاد أنه ساق فيه مثل إسناد المصافحة والمشابكة بسنده إلى الشرگي قائلاً : صافحني العياشي ، مع أن ابن الطيب الشرگي ولد

---

٨٠ ــ ترجم له الزركلي ٧ : ٢٩٩ (اعتمادا على فهرس الفهارس) .
(١) أخو محمد شارح الاكتفاء دفين الديوان بفاس . اهـ . (المؤلف) .

بعد موت العياشي بنحو العشرين سنة ، وروايته عنه إنما هي بضمن إجازته لأبيه وأولاده ، فاعلمه .

نروي ما للمترجم بأسانيدنا إلى أبي حامد العربي الدمناتي عنه . ح : وعن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشدادي عن بنعبد الله سقط الراشدي بإجازته لأبيه وأولاده عنه ، وأظن أن شيخنا السيد الحبشي الباعلوي المكي أخبرني بإجازة المترجم لوالده السيد محمد بن حسين ، أما أخذه عنه فمحقق .

بناني : هو حميد بناني قاضي فاس (انظر حرف الحاء) [1] .

٨١ — باسودان اليمني : هو العلاّمة العارف المسند عبد الله بن أحمد باسوداناليمني الدوعني المتوفى سنة ١٢٦٦ ،أخذ عن أكابر آل باعلوي وعمدته منهم العارف عمر البار ، وروى عامة عن الوجيه الأهدل الزبيدي والسيد علي بن محمد البيتي باعلوي المكي والشهاب أحمد بن علوي باحسين جمل الليل وعمر بن عبد الرسول العطار ومحمد بن صالح الرئيس وغيرهم .

له عدة فهارس منها فيض الأسرار شرح سلسلة شيخنا الجامع للأسرار السيد عمر بن عبد الرحمن البارّ .

أروي ما له عن جماعة من أصحاب السيد عيدروس بن عمر الحبشي كالشهاب أحمد بن حسن العطاس عنه عن عبد الله باسودان المذكور . ح : وأروي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الحسيني عن أبيه عن المترجم .

---

(١) رقم : ١٤٦ فيما يلي .

٨١ — ترجم له الزركلي ٤ : ١٩٥ (واعتمد في ذلك على نيل الوطر ٢ : ٦٠ ورحلة الاشواق القوية : ١٤٨) والدوعني نسبة الى بادية دوعن باليمن ؛ وانظر رقم : 117 فيما يلي .

٨٢ - بشرى بن هاشم الجبرتي : العلاّمة المسند من أشياخ الشهاب دحلان المكي ، يروي عامة عن الشهاب أحمد بن علي الدمهوجي وغيره . له مجموعة إجازات نرويها عن الشهاب أحمد بن حسن العطاس مكاتبة والسيد عمر شطا المكي شفاهاً ، كلاهما عن السيد عيدروس الحبشي ، شفاهاً للأول ومكاتبة للثاني ، وهو عن محمد بن عبد الله باسودان وعلي بن عبد القادر باحسن الدوعني اليمني كلاهما عنه .

٨٣ - البشير التواتي التونسي : هو شيخ القراء بالديار التونسيةالعالم الصالح محمد البشير بن محمد الطاهر الشهير بالتواتي البجائي الأصل التونسي الدار ، ولا علاقة له بتوات ، إنما سمي على رجل صالح من أهل توات ، المتوفى سنة ١٣١١ . أخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الرايس التونسي عن الشيخ محمد المشاط التونسي عن الشيخ حمودة بن محمد بن إدريس الحسني عن الشيخ محمد الحرقافي الصفاقصي عن أبي الحسن علي النوري الصفاقصي عن أبي عبد الله الافراني المغربي عن الشيخ سلطان المزاحي بأسانيده المعروفة .

وللشيخ المذكور ثبت اشتمل على أسانيده في القراءات أرويه عن الأستاذ محمد المكي بن المصطفى بن عزوز عنه سنة ١٢٩٥ . ح : وأرويه عن البرهان إبراهيم بن سليمان المرغاني عنه .

وكانت للمترجم رواية عالية في الحديث ، فالعجب من إغفال الأستاذ ابن عزوز الاتصال به فيها ، وذلك أنه يروي عامة عن الشيخ محمد معاوية التونسي عن الشيخ حسن بن عبد الكريم الشريف عن الشمس محمد بن علي الغرياني عن ابن عقيلة بأسانيده . وروينا عنه عامة بواسطة أبي العباس أحمد الأمين بن المدني بن عزوز التونسي ومن إجازته له استفدت إسناده المذكور في الحديث .

---

٨٣ - له ترجمة في شجرة النور : ٤١٥ وانظر الزركلي ٦ : ٢٧٨ .

٨٤ – **بصري المكناسي** : هو مسند مكناسة الزيتون ، الفقيه المقرىء المحدث المسند المؤرخ المعتني أبو عبـد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن ولي الله أبي موسى عمران البصري – بالتعريف – الأصل المكناسي الدار والمنشأ، هكذا وصف نفسه في استدعاءاته من مشايخه ويصفونه أيضاً ، ويعرف آله بمكناس الآن بأولاد بصري . له ثبت كبير في نحو أربعين كراسة ليس في فهارس المغاربة أكبر منه سماه « إتحاف أهل الهداية والتوفيق والسداد بما يهمهم من فضل العلم وآدابه والتلقين وطرق الاسناد » وهو يدل على عناية كبيرة ، واهتبال باهظ ، ورحلة واسعة ، قال في أوله : « رأيت هذا الأمر علي أكيداً ، فقطعت على أخذ العلم دراية ورواية بعض مشارق الأرض ومغاربها برها وبحرها بريداً في بريد ، ومع ذلك تخاطب بلسان حالها امتلأت وأقول أما من الخيرات فلا نقنع بل هل من مزيد ، . . . الخ » . وقال أيضاً في أوله : « سألني بعض الفضلاء ، الأئمة النبلاء ، أن أقيد إسناد ما أخذته عن أشياخي الأعلام من قرآن وحديث وتفسير ، وما يرجع إليها من أصول وعربية وبيان ولغة وطريق القوم وطبّ وتوقيت وهندسة وأدب » صدرها بمقدمة في مدح السَّنَد وفضله ، ثم بدأ بسند القرآن ففصَّل أسانيده إلى أئمة القراءات في نحو كراسين ، وقاعدته ضبط رجال السند والتعريف بأعلام الرواة والمؤلفين المتصل بهم سنده على نسق« كنز الرواية » ويعتمد كثيراً ثبت ابن الطيب الشرگي في ذلك وغيره ، وذكر أنه يروي علم القراءات عن الأستاذ أبي عبد الله المبارك بن سالم الشيظمي المتوفى سنة ١١٩٢ عن الأستاذين علي بن الحراز والمهدي بن أحمد بن موسى بارا ، كلاهما عن أبي العلاء المنجرة ، وعن شيخه ابن عبد السلام الفاسي عن أبي زيد المنجرة بأسانيدهم ، ثم ترجم لسند الموطأ فذكر أنه يرويها عن الإمام السيد الغازي بن الحاج العربي بن عبود المكناسي المتوفى سنة ١١٨٧ عن شيخه أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبود المتوفى سنة ١١٧٤ عن الحفني .

---

٨٤ – دليل مؤرخ المغرب : ٢٨٥ .

ح : وعن شيوخه المصريين الحافظ مرتضى الزبيدي والشمس الأمير الكبير المالكي والشهاب أحمد بن موسى البيلي وعبد الوهاب الشبراوي وصالح بن يوسف الحنبلي المقدسي المصري شيخ الحنابلة بمصر وسليمان الجمل والشمس الجوهري والشهاب العروسي كلهم عن الحفني بأسانيده .

ح : وروى الموطأ عن بنيس والتاودي والجنوي وبناني واليازغي وعبد القادر بن شقرون وغيرهم من أهل فاس بأسانيدهم . ح : وروى الموطأ عن أحمد بن عمار الجزائري بأسانيده ، ويروي عن الشمس الجوهري عن خليل التوني المغربي عن عمر المنزلاوي عن الزرقاني شارح المواهب . ح: وعن الجوهري المذكور عن المعمر الشيخ حسن الاسكندري عن علي الأجهوري بأسانيده ، وعن هؤلاء يروي بقية كتب الستة وسائر العلوم والمسلسلات والطرق .

وسمع حديث الأولية بشرطه من المعمر عبد العزيز بن حمزة المراكشي ، وهو أول حديث سمعه منه بالحرم تجاه الكعبة بالمكرمة عن الحافظ مرتضى الزبيدي بشرطه بأسانيده ،ومن أغربها وأعجبها سياقه له على هذه الصفة عن المذكور بشرطه عن الزبيدي وهو أول ، قال حدثنا به الشيخ محمد بن محمد البليدي وهو أول الخ ، قال حدثني به الشيخ سليمان الشبرخيتي وهو أول ، قال حدثنا به الجزيري وهو أول ، قال حدثنا به سلامة وهو أول ، قال حدثني به الليثي وهو أول ، قال حدثني به قاضي قضاة الجن شمهروش وهو أول حديث سمعته منه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء . ثم ساق أيضاً بالأولية الإضافية عن أحمد بن عمار الجزائري عن خليل التوني وهو أول ، عن سالم النفراوي وهو أول ، عن أحمد النفراوي وهو أول ، عن الزرقاني شارح المواهب وهو أول ، عن أبيه والبابلي والشبراملسي بأسانيدهم ، ورواه التوني أيضاً عن عمر المنزلاوي وهو أول ، عن الزرقاني وهو أول بأسانيده.وكان حج البصري المذكور ولقاؤه لمن ذكر من المشارقة سنة ١٢٠٣ كما صرح بذلك لدى الحديث المسلسل بالضيافة .

وساق الحديث المسلسل بقراءة الفاتحة هكذا : « المسلسل بقراءة الفاتحة قرأتها على شيخنا الجزيري والأمير والبيلي ومرتضى والعروسي والجوهري والشبراوي وهم قرأوها على العدوي ، وهو قرأها على عقيلة ، وهو قرأها على أحمد النخلي ، وهو قرأها على العلاّمة أبي مهدي عيسى الثعالبي ، وهو قرأها على الشيخ علي الاجهوري . ح : قال:وقرأتها على شيخنا الجزيري المذكور ، قال قرأتها على خالي ، قال قرأتها على سيدي عبد الرحمن عمار ، قال قرأتها على سيدي محمد المقري ، قال قرأتها على سيدي علي الأجهوري ، وهو قرأها على قاضي الجن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم شمهروش الجني ، قال قرأتها على النبي صلى الله عليه وسلم . ح : وقرأتها على شيخنا مرتضى ، وهو قرأها على عمر بن عقيل ، وهو قرأها على عبد الله بن سالم البصري ، وهو قرأها على البرهان مؤدب الأطفال شيخ الجان ، وهو قرأها على القاضي شمهروش ، قال قرأتها على النبي صلى الله عليه وسلم . ح : وقرأتها على العروسي ، وهو على سيدي محمد بن الطيب المدني ، وهو على سيدي محمد ابن عبد القادر الفاسي ، وهو على عبد الله بن محمد الديري الدمياطي ، وهو على الزعتري ، وهو على شمهروش صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال إثر هذه الأسانيد : « وفي هذا السند الرواية عن الجن وهي ضعيفة لكن يعمل بها في مثل هذا للتبرك بالقرب من سيد البشر ، قال شيخنا مرتضى في ثبته :

ومثله إنْ لم يكنْ معتبرا   لكنـه يذكر حتى ينظرا
تبركاً بالسَّنَـدِ الغَريبِ   وليس في السياقِ بالمعيبِ

ثم نقل كلام السيوطي في « لقط المرجان في أخبار الجان » في الموضوع .

ومن أغرب ما في الثبت المذكور من المسلسلات ما سياقه هكذا ، ولم أره لغيره على كثرة ما رأيت : « وأما المسلسل بقول جعلك الله نوراً يستضاء بك في المشارق والمغارب في الأذن اليمنى ، أقول جعل شيخنا الشبراوي فمه

في أذني اليمنى وقال لي جعلك الخ ، ثم قـــال جعل الكنكسي فمه في أذني اليمنى وقال لي جعلك الخ ، ثم قال جعل عبد القادر الفاسي فمه في أذني اليمنى وقال الخ ، وهكذا فعل معه عم أبيه العارف ، وهو القصار ، وهو الجنوي ، وهو سقين ، وهو القاضي زكريا ، وهو عبد الرحيم بن الفرات ، وهو ابن جماعة ، وهو ابن الزبير ، وهو ابن خليل ،وهو ابن زرقون ، وهو الخولاني ، وهو الطلمنكي ، وهو عبيد الله بن عمر بن يحيى بن يحيى ، وهو يحيى ابن يحيى ، وهو مالك ، وهو ربيعة ، وهو أنس ، وهو قال : جعل النبي صلى الله عليه وسلم فمه في أذني اليمنى وقال لي : جعلك الله نوراً يستضاء بك في المشارق والمغارب .

ثم ساق إسناد كتب الفقه على المذاهب الأربعة وكثيراً من كتب المتأخرين الفقهية وغيرها ، وذكر ما قرأه على شيوخه ونصوص إجازاتهم له . وبكل أسف أن هذه الترجمة مع كونها أفيد هذا الفهرس لم توجد كاملةً ، والموجود منها يسيرٌ تضمن إجازة الشيخ التاودي والمحشي بناني وعبد الكريم اليازغي ، له وهي عامة، وفي آخر الفهرس التصريح بأنه أتمه ١٩ شعبان عام ١٢٠٦ ، والنسخة الموجودة عندنا ناقصة ولم أقف على من ترجم المترجم أو أجرى له ذكراً ولا أحفظ الآن به اتصالاً ، نعم نتصل بمعظم شيوخه المذكورين وبكل مشايخ مشايخه حسبما يعلم عين اتصالنا بهم من تتبع مضامن هذا الكتاب.

البصري : هو عبد الله بن سالم ، تقدم إسناده والكلام على خدماته لعلوم السنة في « الإمداد » له [1] .

البصري سالم ابن عبد الله : ولد الذي قبله (انظر حرف السين) [2] .

---

(1) راجع رقم : 59 فيما تقدم

(2) انظر رقم : ٥٥٣ فيما يلي .

٨٥ ــ **البهنسي الخطيب** :هو شهاب الدين أحمد ، أروي فهرسته عن السكري عن الحلبي عن النقاد عن التركماني عن العلاء الحصكفي عنه .

٨٦ ــ **البوني** : هو الإمام العلاّمة المحدث المسند الجماع المطلع صاحب التآليف العديدة والأنظام الكثيرة ، أبو العباس أحمد بن قاسم ابن أبي عبد الله محمد ساسي التميمي البوني من بونة التي تعرف الآن بعنابة من القطر الجزائري ، المولود ببونة سنة ١٠٦٣ والمتوفى سنة **١١٣٩** عن ست وسبعين سنة . ترجمه الأديب أبو زيد عبد الرحمن الجامعي الفاسي في رحلته المسماة بـ « نظم الدرر المديحية في محاسن الدولة الحسينية » و « التاج المشرق الجامع ليواقيت المغرب والمشرق » قال : « لما دخلتها يعني بونة أممتُ دار الشيخ الرباني العالم العرفاني الذي بنيت هذه الرحلة المباركة على قواعد بركته أساسي أبي العباس أحمد بن الولي الصالح البر الناجح أبي عبد الله قاسم ابن الولي الصالح أبي عبد الله محمد المعروف ساسي ، فوجدته طلق المحيا ، وأنزلني بمنزلٍ لإكرام أضيافه مهيّـًا ، فأقمت عنده ينزهني في كلّ يوم في رياض تآليفه الحديثية وغيرها ، وينثر عليّ كلّ ساعةٍ من فرائد فوائده ما تبخلُ به على الغائصين قعورُ بحرها ، وكنت أحضر أثناء تلك المدة مجلس رواية الصحيحين بين يديه ، مع مشايخ بلده وولديه ، ومما رويت عنه فسح الله في أجله وأسهب ، وإن تآليفه بلغت ما ينيف على المائة ما بين مختصر ومسهب ؛ولما وقفت في علم الحديث على البحر العباب ، والعجب العجاب ، سألته الإجازة فيما وقفت عليه وغيره من تصانيفه . . . » الخ كلامه .

قلت : تآليف المترجم كثيرة عديدة عظيمة ، منها في السنة وعلومها نظم الخصائص النبوية ، والمستدرك على الحافظ السيوطي من خصائص الجمعة مائة أخرى وعشرين ، ونظم الشمائل ، وزاد المسير إلى دار المصير ، وإظهار

---

٨٦ ــ ترجمة البوني في شجرة النور : ٣٢٩ والزركلي ١ : ١٨٩ .

نفائس ادخاري المهيأة لختم كتاب البخاري، واختصار مقدمة ابن حجر للفتح، وفتح الباري في شرح غريب البخاري ، والثمار المهتصرة في مناقب العشرة ، والرحلة الحجازية ، وتنوير السريرة بذكر أعظم سيرة ، ونظم نخبة ابن حجر مسمى بالدرر ، ونفح الروانيد بذكر بعض المهم من الأسانيد ، وتخميس القصيدة المسماة قرة العين بمدح الصحيحين لسيدي محمد ساسي ، والنفحات العنبرية بنظم السيرة الطبرية ، وطلّ السحابة في الصحابة لكنه لم يتم ، والتيسير في إسنادنا في كتب جمع من التفاسير ، وغير ذلك مما عدده في مؤلف له مخصوص سماه « التعريف بما للفقير من التواليف » .

يروي عن أبيه وغيره من الجزائريين والتونسيين والمغاربة كالشيخ الشمس محمد بن سليمان الرداني والشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني وأحمد بن عبد للطيف البشبيشي ويحيى الشاوي والزرقاني والخرشي والشبرخيتي وغيرهم عامة ، ويروي عن الشيخين المعمرين أكثر من مائة وعشرين سنة أبي الحسن علي الحضري الرشيدي الحنفي وأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز المنوفي الشافعي ، الأول عن الشيخ عبد الرؤوف المناوي عن الشعراني عن زكرياء ، والثاني عن عبد الواحد البرجي (1) والشمس الرملي ، الأول عن الحافظ السيوطي ، والثاني عن زكرياء الأنصاري ، كلاهما عن الحافظ ابن حجر . ويروي الشهاب البوني عن أبيه عامة ، وهو يروي عامة عن أبي الحسن علي الأجهوري ، وعندي إجازته له عليها ختمه ، وهي عامة ، وعن أبي مهدي عيسى الثعالبي وغيره ، ويروي الشهاب البوني المذكور عن أبي الحسن الاجهوري بالإجازة العامة لأهل العصر قال : « فانه أجاز لمن أدرك حياته » وكان هو وقت موت الأجهوري ابن نحو أربعة أعوام .

وله أيضاً الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة ، وهي الألفية الصغرى ،

---

(1) هو عبد الواحد البرجي الرشيدي الشافعي المعمر مات سنة ١٠٢٣ عن نحو مائة سنة ترجمه المحبي في خلاصة الاثر وعلي مبارك في خططه (المؤلف) .

وله الألفية الكبرى التي فيها ٣٠٠٠ بيت ، وقد عقد في الصغرى الباب الرابع منها لذكر شيوخه ، وفيه فصول ، الأول لذكر شيوخه المغاربة ، الفصل الثاني : في ذكر شيوخه من بونة ، الفصل الثالث : في ذكر شيوخه من باجة ، الفصل الرابع : في ذكر مشيخته من أهل تاستور وسليمان ، الفصل الخامس : في ذكر مشيخته من أهل الكاف ، الفصل السادس : في ذكر مشيخته من أهل القيروان ، الفصل السابع : في ذكر مشيخته من أهل سوسة ، الفصل الثامن : في ذكر مشيخته من أهل تونس .

نتصل به في جميع ما يصح له وما له من الفهارس والمؤلفات من طرق ، منها بأسانيدنا إلى السيد مرتضى الزبيدي عن حسن بن سلامة الطيبي عنه ، ففي ترجمة حسن الطيبي المذكور من معجم الحافظ الزبيدي لدى عده من أجاز له : وأحمد بن قاسم البوني حين ورد ثغر رشيد في الحديث اه . ح : وبه إلى السيد مرتضى أيضاً عن خليل الرشيدي الحضري عن أحمد بن أحمد بن قاسم البوني عنه ، ففي ترجمة الحضري المذكور من المعجم لدى عدّ من أجازه : وأحمد ابن أحمد بن قاسم البوني اه ، وكذا في ترجمة المذكور من ألفية السند له قال : أحمد بن أحمد التميمي ، اه . ولذلك يظهر لي أن شيخ الشيخ حسن الطيبي هو ولد الشهاب البوني المذكور أحمد بن أحمد بن قاسم لأنا لا نحفظ لأحمد بن قاسم المذكور دخولاً لرشيد آخر أمره حتى يمكنهما الأخذ عنه. ومن شيوخ السيد مرتضى كما في « النفح المسكي » أحمد بن عبد اللطيف الحسني الشهير بزروق المستوطن بعنابة مفتيها إجازة كتابة من بلده سنة ١١٧٩ كما رأيته بخطه ، اه .

قلت : ولولا وصفه بالحسني لقلت إنه أحمد زورق بن أحمد البوني المذكور ، ولكن وصفه بها وبكونه ابن عبد اللطيف يعكّر عليه . ثم وجدت الحافظ الزبيدي نقل في طالعة شرحه على القاموس عن إجازة للمذكور عبر عنه بشيخ مشايخنا سيدي أحمد زروق بن محمد بن قاسم البوني الحسني التميمي ، اه

منه ، وقد ذكر أحمد زروق هذا والده في الدرة «المصونة» قائلاً :

بأحمد الزروق أيضاً ولدي   قوّى به الله الكريمُ خلَدي
حوى فنوناً مع تقوى اللهِ   أحيـــا بـــه سلَفنا إلهي

وقد أجاز أحمد زروق بن أحمد بن قاسم البوني أيضاً للحسين الورتلاني الزواوي صاحب « الرحلة الحجازية » المطبوعة في تونس ، وقد وقفت على إجازة المترجم أحمد بن قاسم المذكور العامة لولده أحمد الملقب زروق ورفيقه محمد بن علي السعيدي الجعفري — نسبة إلى الجعافرة عرب بناحية قسمطينة — المعروف بمفتي قسمطينة ، وهي في نحو أربع كراريس اشتملت على فوائد وغرائب عدّد فيها شيوخه وأسانيد الستة وبعض المصنفات المتداولة في العلوم أتمها سنة ١١٣٦ ، وقد أجازني بها المسند الناسك أبو محمد عبد القادر ابن محمد بن عبد الرحمن بن الأمين الجزائري عن مصطفى بن أحمد بن سادات القسمطيني عن السيد محمد المكي بن الشيخ سعد البوطالبي مفتي قسمطينة وقاضيها ، عن السيد عبد الملك الراشدي عن عمه شيخ الجماعة بقسطمينة وقاضيها السيد عبد القادر بن محمد الراشدي ، عن أحد المجازين بهذه الفهرسة السيد محمد بن علي الجعفري المذكور ، قلت : وهذا إسناد عجيب مسلسل بالقسمطينيين إلى المترجم ، وهو عن أبيه عن الشيخ علي الأجهوري من الندرة بمكان . وعبد القادر الراشدي المذكور هو شيخ السيد مرتضى الزبيدي ، أجازه مراسلة من قسمطينة ، ترجمه في معجمه وحلاه بـ « شيخنا الإمام المحدث الصوفي النظار » وأرخ وفاته سنة ١١٩٤ . فعلى هذا يمكننا أن نروي ما للبوني المترجم بالسند إلى الحافظ الزبيدي عن الراشدي عن محمد بن علي الجعفري عن البوني .

٨٧ — **البوعناني** : هو العلاّمة الأستاذ المجود المحدث المعمر أبو عبد الله محمد بن محمد البوعناني الحسني الفاسي ، له فهرسة[1] نقل عنها أبو الربيع الحوات

(١) الدليل : ٣١٥ .

في المقصد السادس من كتابه « البدور الضاوية » كلاماً في حق الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي. وقد أجرى ذكر المترجم أبو زيد الفاسي في « أزاهر البستان » وحلاه بـ « الإمام الحافظ الكبير الأستاذ المقرىء المجود الشهير » وذكر أن ولادته كانت سنة ٩٨٨ ووفاته ١٠٦٣ ، وأجرى ذكره أيضاً أبو سالم العياشي في فهرسته قائلاً : « هو خاتمة من روى عن القصار وكنت سمعت منه أشياء كثيرة ، ولم أطلب منه الإجازة مع أنه كان حريصاً على ذلك ، لحيائي منه ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت ، اه » .

وقد وقفت على عدة إجازات له ممضاة بخطه ، عندي نصها ، منها إجازة مكتوبة للعلاّمة الأديب أبي محمد عبد الله بن الرئيس أبي عبد الله محمد ابن أحمد العياشي بتاريخ ١٠٤٧ أشرك فيها معه ولد المجاز محمد بن محمد البوعناني ، وهي عامة، وبخصوصٍ فهرسَ شيخه الشيخ القصار عن أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر الدلائي عنه ، وبخصوصٍ الصحيحين عن أبي القاسم بن أبي النعيم وأبي العباس المقري والعارف الفاسي وأبي محمد عبد الواحد بن عاشر . وأخرى للمذكور أيضاً بالقراءات عن أبي عبد الله محمد بن أحمد المري عن أبي القاسم بن إبراهيم عن ابن غازي بأسانيده . وأخرى بالحديث المسلسل بالمصافحة للمذكور عن ابن أبي بكر الدلائي عن القصار وأبي العباس أحمد بن علي البوسعيدي صاحب كتاب « بذل المناصحة » قلت : وباسم المترجم ألف البوسعيدي كتابه المذكور .

ومما يلاحظ أن المترجم اشتهر بأنه مجاز من القصار — كما سبق ويأتي — وفي الإجازة التي وقفت عليها ممضية بخطه يعبر عن القصار بشيخنا ، ولكن يروي فهرسته بواسطة الدلائي عنه ، صرح بذلك مراراً فدلّ ذلك على أنه تلميذه بالسماع لا بالإجازة ، إلاّ أن يكون أراد أن يروى للعياشي من طريق الدلائي الذي كان مات تاريخ الإجازة المذكورة ، والله أعلم .

نتصل بالمذكور من طريق صاحب « المنح البادية » عن أبيه عنه .

٨٨ — **بيرم التونسي** : أعني به العلاّمة المسند الشيخ محمد بيرم الثالث المتوفى سنة ١٢٥٩ ، ابن الشيخ محمد بيرم الثاني المتوفى سنة ١٢٤٧ ، ابن الشيخ محمد بيرم الأول المتوفى سنة ١٢٤٠ . يروي عن أبيه الشيخ محمد بيرم الثاني وعن جده الشيخ محمد بيرم الأول عامةً وبخصوص الصحيحَ عالياً عن أبي العباس أحمد بن الحسن الورنشاني المكودي الفاسي ثم التونسي عن أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي (١) وتلميذه أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي (٢) عامة مروياتهما. ويروي الشيخ بيرم الثالث أيضاً عامة عن العلاّمة أبي عبد الله محمد بن قاسم المحجوب التونسي وأبي علي حسن بن عبد الكريم الشريف ، الأول عن أبيه عن الشمس محمد بن علي الغرياني الطرابلسي نزيل تونس بأسانيده ، والثاني عن أبيه ، الصحيحَ بسنده المذكور سابقاً في أحمد الشريف ، وعن الشمس الغرياني عالياً . ح : وعن أبي الحسن علي بن سلامة المحمودي عن أبي الحسن الصعيدي المصري . ح : ويروي الشيخ بيرم الثالث عن أبيه بيرم الثاني عن عالم تونس الشيخ محمد زيتونة الشريف محشّي البيضاوي ، وعن الزرقاني شارح المواهب بأسانيده . ح : ويروي عن محمد بيرم الأول عن محمد الهدة السوسي رئيس المفتين بسوسة عن الشمس الحنفي . ح : ويروي عن قاسم المحجوب عن محمد زيتونة أيضاً بسنده المذكور .

نروي ما يصح للمذكور من طرق ، منها عن مسند الديار التونسية الشيخ محمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر والشهاب أحمد بن الطالب ابن سودة كلاهما عن والد الأول عن الشيخ بيرم الثالث . ح : وعن شيخ الجماعة بالديار التونسية الشيخ عمر بن الشيخ وأبي الحسن علي بن ظاهر مكاتبة منهما ، الأول من تونس سنة ١٣٢٧ ، والثاني من المدينة المنورة سنة ١٣٢٠ ، كلاهما

---

٨٨ — يعتمد الزركلي في تراجمه للبيرميين الاول والثاني والرابع (واغفل الثالث) على كتاب مخطوط عنوانه « نسب الاسرة البيرمية » ؛ وانظر مؤلفات افراد هذه الاسرة في معجم سركيس : ٦١٢ وما بعدها .

(١) انظر دليل مؤرخ المغرب : ٢٣٢ ، ٣١٧ .

(٢) المصدر السابق : ٢٠٩ — ٢١٠ .

عن الشيخ الشاذلي بن صالح التونسي عن الشيخ بيرم الثالث . ح : وعن الشيخ الطيب النيفر والشيخ سالم بوحاجب كلاهما عن الشيخ محمد بيرم الرابع عن أبيه.

تنبيه مهم : غالب مدار رواية التونسيين على هؤلاء الشيوخ البيارمة ، وهم في الغالب يجيزون بثبت أبي السعود الفاسي ، وهو مطبوع عندهم متداول ، والذي طبعه أخيراً هو مجيزنا أبو حفص عمر بن الشيخ التونسي وصدّره بإجازة شيخه الشاذلي بن صالح له ، ثم أثبت صورة إجازة الشيخ بيرم الثالث لابن صالح ، ثم إجازة بيرم الأول للثالث ، ثم بإجازة المكودي لبيرم الأول ، ثم بإجازة الشيخ أحمد بن مبارك للمكودي . ولا يعلم التونسيون اتصال ابن مبارك بأبي السعود الفاسي في كلّ ما تضمنه ثبته لأنه ليس في الإجازة المباركية ما يصرّح بالاتصال العام ، والحقيقة أنّ ابن المبارك يروي عامةً عن أبي عبد الله المسناوي الدلائي كما في إجازة ابن المبارك المذكورة ، والمسناوي كما في كثير من إجازته يروي عامة عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي وأبي مروان عبد الملك التجموعتي وأبي العباس أحمد بن إبراهيم العطار المراكشي ، ثلاثتهم عن الشيخ عبد القادر الفاسي في كل ما يصحّ له ، ويروي المكودي عالياً عامة عن المحدث المسند الراوية أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي دفين المدينة المنورة ، وهو عن أبي السعود الفاسي وأبي سالم العياشي والبرهان الكوراني وغيرهم عامة . ولكن العجب إهمال من ذكر لسياق إجازة الحريشي للمكودي فهي أعلى وأفيد وأبين اتصالاً ، وهذا مما ادخر لنا ليستفاد ، والحمد لله .

٨٩ ــ بيرم الرابع : هو الإمام العلاّمة المسند محمد بيرم المعروف بالرابع المتوفى سنة ١٢٧٨ ، يروي عامة عن أبيه محمد بيرم الثالث ، وعالياً عن جده الشيخ محمد بيرم الثاني وعن محمد بن قاسم المحجوب عن الشيخ

---

٨٩ ــ ترجمة بيرم الرابع في عنوان الاريب ٢ : ١١٧ والزركلي ٧ : ٣٠٠ .

الغرياني ، ويروي أيضاً عامة عن علاّمة الرباط وأديبه ومسنده أبي عبد الله محمد ابن التهامي ابن عمرو الأوسي الرباطي ومحمد بن محمود الجزائري والعلاّمة المعمر الصالح الشيخ بدر الدين بن الشاذلي الحمومي الفاسي ، كما وقفت على إجازاتهم له بخطهم في تونس في مجموعة إجازاته في المكتبة العبدلية . وأخذ المترجم أخيراً عن الشيخ محمد صالح البخاري لما مرَّ بتونس سنة ١٢٦١ الكتبَ الستةَ والمصافحةَ وغيرها عن غيرهم ، وروى الطريقة الناصرية عن الحمومي المذكور وعن محمد بن محمد الطيب بن عبد الله بن محمد بن ناصر الدرعي عن ابن عبد السلام الناصري الدرعي بأسانيده .

له مجموعة في مشايخه وإجازاتهم له ، وقفت عليها بتونس . نتصل به في جميع مروياته من طرق أعلاها عن الشيخين المعمرين الكنزين المدّخرين : الشيخ محمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر والشيخ سالم بو حاجب ، كلاهما عنه عالياً . وهو من العوالي المدخرة والأسانيد المعتبرة .

٩٠ – ابن الباذش : هو أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري أبو الحسن المقري النحوي المعروف بابن الباذش الغرناطي ، قال ابن الأبار في ترجمته من معجم أصحاب الصدفي : له « برنامج حافل في تسمية شيوخه وما أخذ عنهم جوّد فيه ذكر أبي علي الغساني ، اهـ » . توفي وقد نيف على الثمانين سنة ٥٢٨ . أروي ما له من طريق أبي الفضل عياض عنه .

٩١ – ابن باذش : أروي فهرسته بالسند إلى ابن أبي الأحوص عن أبي محمد الكواب عن أبي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة عنه .

---

٩٠ – انظر ترجمة ابن الباذش في الصلة : ٤٠٤ وبغية الملتمس : ٤٠٦ ومعجم أصحاب الصدفي : ٢٧٤ وانباه الرواة ٢ : ٢٢٧ والديباج : ٢٠٥ وغاية النهاية : ٥١٨ وبغية الوعاة ٢ : ١٤٢ والزركلي ٥ : ٦٠ .

٩٢ ـ **ابن بقي :** هو القاضي الأوحد أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي ، له فهرسة تخريج تلميذه ابن الطيلسان الحافظ وتأليفه ، أرويها من طريق ابن هارون الطائي التونسي عنه .

٩٣ ـ **أبو جعفر بن بشتغير :** له فهرسة ، أرويها بالسند إلى عياض عنه مكاتبة .

٩٤ ـ **ابن بدير :** هو محمد بن بدير بن محمد بن محمود المقدسي الشهير بابن بدير ، الإمام العلاّمة المحدث المسند الصوفي بدر الدين ، من أجلاّء خلفاء الشيخ محمود الكردي المصري ، ولد في حدود الستين ومائة وألف ، وروى عامة عن الملوي والجوهري والدمنهوري وعيسى البراوي ومحمد الفاسي الفارسكوري وأحمد الراشدي والحافظ مرتضى الزبيدي ، وألف باسمه ثبتاً سماه « قلنسوة التاج » وغيرهم ، ومات ١٢٢٠ ، وقد زرت قبره بجوار المسجد الأقصى .له ثبت أجاز به الوجيه عبد الرحمن الكزبري ، نرويه عن طريقه عنه .

٩٥ ـ **ابن بشكوال :** هو الإمام الحافظ فخر الأندلس أبو القاسم خلف ابن عبد الملك ابن بشكوال أبو يوسف الأنصاري القرطبي بقية المسندين بها والمسلم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها ، له برنامج كبير في شيوخه

---

٩٢ ـ توفي ابن بقي سنة ٦٢٥ ، انظر ترجمته في التكملة : ١١٥ والمرقبة العليا : ١١٧ والزركلي ١ : ٢٥٧ .

٩٣ ـ هو احمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير (٥١٦) كان واسع الرواية كثير السماع من الشيوخ ثقة في روايته عاليا في اسناده (الصلة : ٧٨ والغنية : ١٦٦ ، ٢٨٩) .

٩٤ ـ ترجمته في حلية البشر : ١٣٥١ .

٩٥ ـ ترجمة ابن بشكوال في التكملة : ٣٠٤ ومعجم اصحاب الصدفي : ٨٢ ووفيات الاعيان ٢ : ٢٤٠ والديباج : ١١٤ والزركلي ٢ : ٣٥٩ .

ومروياته ، وخرج لنفسه معجماً أسند فيه عن شيوخه نيفاً وأربعمائة كتاب ما بين كبير وصغير ، أرويهما بأسانيدنا إلى القصار عن أبي النعيم رضوان الجنوي عن مسند المغرب سقين العاصمي عن أبي إسحاق القلقشندي عن الحافظ ابن حجر عن محمد بن حيان الحفيد عن جده عن ابن الزبير عن ابن السراج عن ابن بشكوال . وفهرسته هذه أثنى عليها ابن الأبار بالإجادة واعتمدها ، وذكر في «التكملة» أن صناعة الحديث وروايته كانت بضاعته ، والرواة عنه لعلو أسانيده وسعة المروي لا يحصون كثرة ، مات سنة ٥٧٨ عن ثلاث وثمانين سنة ، بعد أن ألف خمسين تأليفاً منها « كتاب الغوامض والمبهمات » على منوال كتاب الخطيب البغدادي ذكر فيه من ذكره في الحديث مبهماً وعينه ، في اثني عشر جزءاً ، و «كتاب الفوائد المنتخبة » . وكتاب « الصلة » الذي عظمت فائدته واتسعت منفعته ، وهو مطبوع بأوروبا[١] ومنها جزء في طرق حديث المغفرة وطرق حديث من كذب عليّ متعمّداً ، وغير ذلك .

٩٦ — ابن البيطار : هو أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة المعروف بابن البيطار الغرناطي ، أجاز له ابن رشد والصدفي وأمثالهما ، وكان مسنداً انفرد في آخره بالسماع على غالب بن عطية ، وهو آخر من حدّث عنه وعن ابن عتاب وطائفة من شيوخه بالسماع ، وآخر من حدث عن الصدفي باجازة ، مولده سنة ٥٠٤ ووفاته سنة ٥٨٧ ، له برنامج نرويه من طريق ابني حوط الله وأبي الربيع سليمان الكلاعي عنه .

69 — **الباقيات الصالحات للكنوي :** الباقيات الصالحات في المسانيد والأوائل والمسلسلات ، لمعاصرنا محمد قيام الدين عبد الباري الأنصاري

---

(١) طبع ايضا بمصر سنة ١٩٥٥ .
٩٦ — ترجمته في التكملة : ١٠٨٦ وجعل وفاته سنة ٥٨٦ .

اللكنوي الهندي ، يروي عن شيوخنا الحجازيين الحسن بن ظاهر والشيخ حسب الله والسيد أحمد البرزنجي ومحمد أمين رضوان والشيخ فالح الظاهري والشهاب الحضراوي وغيرهم ، وعن شيوخنا الهنديين نور الحسنين محمد حيدر الأنصاري وعبد الباقي اللكنوي وغيرهم ، وتفرد بالأخذ عن جده المعمر محمد عبد الرزاق اللكنوي وعين القضاة اللكنوي والشيخ محمد حسين الإله أبادي والسيد عبد الرحمن القادري البغدادي . ومن غرائب روايته روايته لنيف وأربعين حديثاً عن جده محمد عبد الرزاق عن القاضي مهنيه الجني الصحابي فيما ذكر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم . وأخذ الطريقة عن جده وغيره .

وقد اشتمل ثبته المذكور على أسانيد مشايخه المذكورين وسلاسله في القراءات والعلوم العقلية والنقلية ومنتخبات من الأوائل العجلونية وجل مسلسلات شيخنا أبي الحسن ابن ظاهر حسب روايته لها عنه ، وأسانيد كثير من الكتب المتداولة بالفارسية والعربية . أرويه عن جامعه بالإجازة العامة لأهل العصر على مذهب من يرى ذلك ولا علم لي بخبره إلاّ من فهرسه المذكور ، وهو مطبوع بالهند ، اشتمل على صحائف ٧٩ ، عندي منه نسخة .

70 ـ **البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة :** للأستاذ العارف أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي المكي ، لخصه من كتابه « الشموس الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة » اشتملت على ذكر غالب من لقيه الأستاذ السنوسي المذكور واستجازه ، ألّفها باسم أبي محمد عبد الله بن الإمام وأبي المكارم حسن بن محمد اليمني ، ورتبها على مقدمة وثلاثة أبواب ، فالمقدمة في أحوال ما بعد وجوده إلى تمام التميز والرشد ، والباب الأول : في ذكر بعض الأشياخ ، وفيه سبعة فصول ، والباب الثاني : فيما وصل إليه من العلوم الشرعية

---

70 ـ انظر ما تقدم (رقم : 9) ودليل مؤرخ المغرب : ٢٩١ .

الاثني عشر ؛الباب الثالث : فيما وصل إليه من طريق الإجازة العامة التي لم تختص بكتاب معين ولا بنوع معين بل وقعت بلفظ العموم كمصنفات فلان ومرويات فلان ، وفيه فصلان وتكملة ، الأول : فيما وقع بلفظ مصنفات ، والثاني بلفظ المؤلفات ، والخاتمة وفيها نوعان : الأول فيما وصل إلينا من المسلسلات ، الثاني فيما وصل إلينا من طريق الصوفية . وفي مكتبتنا نحو كراستين منه ، استنسختهما من خزانة الزاوية السنوسية بالمدينة المنورة ، ثم وجدت أكثر منها في زاوية بوگرات التي بوادي شلف عمالة مستغانم مسقط رأس الشيخ رحمه الله . أرويها عن الشيخ فالح والشيخ عبد الهادي العواد والشهاب أحمد بن الطالب ابن سودة ، ثلاثتهم عنه .

71 ــ **بذل النحلة في تسهيل سلسلة الوصلة إلى ساداتنا أهل القبلة :** للإمام العارف المحدث الصوفي المسند عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفكيه المتوفى سنة ١٢٦٦ . هو ثبت لطيف في نحو كراسين ، يروي فيه عامة عن والده المحدث العارف الشيخ الحسين بن عبد الله بلفكيه عن خاله السيد عيدروس بن الإمام المسند عبد الرحمن بن القطب عبد الله بلفكيه ووالده عبد الله بن شيخ علوي ، كلاهما عن والد الأول السيد عبد الرحمن بلفكيه بأسانيده ؛ ويروي الشيخ عبد الله المذكور عامة أيضاً عن السيد يوسف البطاح وعمر بن عبد الرسول العطار ومحمد صالح الرئيس المكي وعلي البيتي المكي وغيرهم من السادات آل باعلوي . ويروي إجازة مكاتبة عن القاضي محمد ابن علي الشوكاني الصنعاني وغيره .

وثبته المذكور اشتمل على أسانيد الصحيح ، وكثير من المسلسلات وسلاسل الطرق اليمنية وغيرها ، قال في « بذل النحلة » : أكاد أجزم ألاّ

---

71 ــ ترجم له الزركلي ٤ : ٢١٠ (نقلا عن تاريخ الشعراء الحضرميين ٣ : ١٨٩) وكانت ولادته ١١٩٨ في تريم وبها توفي .

كتاب مشهور أو مهجور في علم من العلوم منثور أو منظوم ، من فروع أو أصول ،مما تلقته أئمة الدين بالقبول ،أو خرقة مشهورة أو غير مشهورة ، أو تلقين أو بيعة أو غير ذلك من اصطلاحات أهل التمكين ، إلاّ ولي فيها اتصالات أكيدة من طرق عديدة ، اه .

نرويه عن الإمام أبي علي حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي والشيخ الصالح عمر شطا المكي وأبي الحسن علي بن ظاهر المدني والشهاب أحمد بن حسن العطاس الباعلوي والسيد عارف علي بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي وغيرهم ، كلهم عن السيد عيدروس بن عمر الحبشي عن مؤلفه سماعاً ومناولة وإجازة .

72 ــ **بذل المناصحة في فعل المصافحة :** للإمام العالم الصالح المتبتل إلى الله الورع الزاهد أبي العباس أحمد بن علي البوسعيدي الصنهاجي الهشتوكي دفين فاس ، ولد في حدود السبعين وتسعمائة ومات سنة ١٠٤٦ . كتاب جيد عظيم الفوائد كالفهرسة ترجم فيه لمشايخه وذكر أسانيدهم وإجازتهم له ، وهو في نحو مجلد ، وقفت على نسخة منه مبتورة ، وهي التي كانت بيدي صاحب «نشر المثاني »وقد اعتمدها في تاريخه المذكور واستمدّ منها كثيراً . ترجم فيها للشيخ أبي النعيم رضوان الجنوي وأبي العباس أحمد بابا السوداني وأبي محمد عبد الله بن علي ابن طاهر السجلماسي وأبي الحسن علي بن بلقاسم البطيوي وابن عاشر والشيخ أبي محمد عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحيحي وأبي زيد عبد الرحمن الفاسي محلياً للأخير بـ « العلامة الفهامة » قائلاً في حقه «كان درّاكةً في المعقول والمنقول ، وحيداً في فهم الكتاب والسنّة في وقته ، كان يذكر أحوال الناس وينسب منها إلى نفسه ، سمعته يقول

---

72 ــ ترجمة البوسعيدي الهشتوكي في صفوة من انتشر : ٦٩ وانظر الزركلي ١ : ١٧٥ ونشر المثاني ١ : ٣٥٦ ــ ٣٦٢ ودليل مؤرخ المغرب : ٢٩١ .

وقد ذكرت المكاشفة : لو كنا نقاولهم بها ما دخل علينا أحد من ذلك الباب ، وأشار إلى باب المصلاة ، وعندي أن من اتصف بالعلم ويعلم ما يلزم المفتري من المقت واللعنة أن الصواب أن يسلم له ويعتقد صحة نسبته ، والناس مصدقون على أنسابهم ، اهـ » ؛ وهو القول الفصل في هذا الباب . فمن علم علمه ودينه وتحريه وأثبت لنفسه شيئاً من مثل هذا مما يدخل تحت الإمكان صدق فيه.

وللمترجم أيضاً : كتاب وصلة الزلفى [1] في آل البيت ، وتأليفه في الصحابة البدريين وتراجمهم وأنسابهم ، وآخر في التعريف بالعشرة الكرام والأزواج الطاهرة ، وكلها مفيدة اشتملت على أبحاث جيدة ونقول متينة .

نتصل بصاحب «بذل المناصحة »بالسند إلى الهشتوكي عن أبي زيد عبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي عن المقري أبي عبدالله محمد بن محمد بن سليمان البوعناني عنه،وباسم البوعناني المذكور ألفها . ح : وبالسند إلى أبي السعود عبد القادر الفاسي عنه .

73 ـ **البركة التامة في شيوخ الإجازة العامة :** لصاحبنا الشهاب أحمد بن عثمان العطار المكي الهندي أرويها عنه .

74 ـ **البرقة المشيقة في الباس الخرقة الأنيقة :** لشيخ الطريقة السيد علي ابن أبي بكر السكران باعلوي اليمني التريمي المتوفى سنة ٨٩٥ . كتاب يعتمد عليه في أسانيد اليمانيين وطرائق آل باعلوي حصل فيه فضل لباس الخرقة وأقسامها وفوائدها وعوائدها ومشايخها ومن لبسها منهم ، وجعلها على قسمين : خرقة إرادة وهي المخصوصة بالسادات الصوفية،وخرقة تبرك للعموم ، وفضل كل منهما مشهور . وذكر في البرقة مشايخه في الحديث وإجازات أئمة السنة له كالزين المراغي المدني العثماني فإنه سمع عليه الصحيح وأجازه ولأولاده

(١) النشر : صلة الزلفى ، وانظر دليل مؤورخ المغرب : ١٢٠ .

وزوجته ، قال صاحب « المشرع الروي » عن البرقة : « جمع فيه الفوائد المشهورة والأحكام المسطورة ، اه » .(انظر ترجمة مؤلفه في ص ٧٢ من كنز البراهين) .

نتصل بما فيه عن الشيخ الوالد والسيد سالم بن عيدروس البار والسيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب العلوي ثلاثتهم عن السيد فضل بن علوي بن سهل مولى الدويلة عن أبيه علوي بن محمد بن سهل المتوفى سنة ١٢٦٠ عن أبيه محمد عن أبيه سهل مولى الدويلة عن السيد حسن بن القطب عبد الله الحداد المتوفى في رمضان سنة ١١٨٨ عن أبيه القطب عبد الله بن علوي الحداد عن السيد عمر العطاس عن الشريف محمد الهادي بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن عن والده شهاب الدين أحمد عن والده عبد الرحمن عن والده السيد علي بن أبي بكر ، بأسانيده المذكورة في كتابه البرقة .

75 ـ **البرقة المدهشة في لبس الخرقة الصوفية** :لأبي المحاسن القاوقجي الطرابلسي الشامي ، نرويها بأسانيدنا إليه وهي مذكورة في أوائله .

76ـ**بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى** :لوجيه الدين عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل الزبيدي اليمني : وقع تسمية هذا الثبت ونسبته للمذكور في إجازة الشمس محمد بن عبد الله بن حميد العامري الشركي الحنبلي مفتيهم بمكة للشيخ مصطفى بن خليل التونسي ، قال فيها لدى ذكر من روى عنه حديث الأولية : « وأرويه عن السيد محمد بن المساوي الأهدل فقد أجازني به وبغيره ، وأجازني عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ما حوته فهرسته الموسومة ببركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى ، اه » .

---

75 ـ انظر ما تقدم رقم : 10 .
76 ـ ترجمة الوجيه الاهدل في ايضاح المكنون ١ : ٣٧٠ ونيل الوطر ٢ : ٣٠ والزركلي ٤ : ٧٩ ومقدمة النفس اليماني .

أرويها بأسانيدنا إليه الآتية في « النفس اليماني » .ومما يستغرب سياقه هنا روايتنا لها من طريق من ذكر ، وذلك عن البرهان إبراهيم بن سليمان المارغني التونسي أحد من تدبجت معه بها عن الشيخ مصطفى بن خليل التونسي المذكور عن محمد بن حميد الشرگي . ح :وأنبأني عالياً البرهان إبراهيم بن سليمان الحنگي المكي عن الشرگي المذكور ،وهو عن محمد المساوي الأهدل ، وهو عن الشيخ سيدي عبد الرحمن .

برنامج ابن مرزوق : هو الإمام فخر المغرب على المشرق أبو عبد الله محمد ابن مرزوق الجد (انظر محمد بن مرزوق في المحمدين). (١)

77 — **بغية الطالبين للشهاب النخلي المكي** : هو الإمام العلاّمة المحدث المسند المعمر الصوفي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي بكسر النون كما [قال] القاوقجي في أوائله ، والجاري على الألسنة شرقاً وغرباً فَتْحُها ، المكي الشافعي المتوفى في محرم الحرام فاتح سنة ١١٣٠ ، كما وجدته بخط صاحب « سلسلة الذهب المنقود » على أول ثبته عن ٩٠ سنة .

له بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين ، وهو فهرس نافع جامع عليه وعلى « إمداد البصري » المَدارُ في الإسناد في القرن الثاني عشر وما بعده ، فإن البصري والنخلي انتهت إليهما الرياسة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن لما حصلا عليه من العلو والعمر المديد والسمت الحديثي ، ولما ذكر الشيخ أبو اليسر فالح المهنوي في أول « أنجح المساعي » له أن علم الحديث في القرون الثلاثة الأخيرة قد قويت شوكته وارتفع له أعلى منار ، قال « السبب

(١) انظر رقم : ٢٩٧ .
77 — ترجمة النخلي (والاصوب بفتح النون) في تحفة الاخوان : ٢٨ والزركلي ١ : ٢٣٠ والنفس اليماني : ٧٠ .

في ذلك بديارنا الحجازية وجود مسانيد الحجاز السبعة أولهم أبو مهدي الثعالبي ويليه ابن سليمان الرداني ويليه قريش الطبرية ويليها أبو البقاء العجيمي ويليه الشمس محمد بن أحمد النخلي ويليه البصري » قلت : النخلي أحمد بن محمد لا محمد بن أحمد ، فإنه سبق قلم من الشيخ فالح رحمه الله .

روى المترجم عامة عن محمد بن عمر بن يحيى الرديني اليمني وعبد الله ابن سعيد باقشير المكي والحافظ محمد بن العلاء البابلي ومنصور بن عبد الرزاق الطوخي المصري وأحمد بن عبد اللطيف البشبيشي ويحيى الشاوي الجزائري والمسند الحجة أبي مهدي عيسى الثعالبي والبرهان إبراهيم الكوراني ومحمد علي بن علان الصديقي المكي ولعله أعلى مشايخه اسناداً وأكثرهم تأليفاً وأقدمهم وفاة ، لأن موت ابن علان سنة ١٠٥٧ ، فعاش بعده النخلي ٧٠ سنة ، وهذا نادر . ويروي النخلي أيضاً عامة عن علي بن الجمال المكي والشهاب أحمد بن البنا الدمياطي وأحمد بن سليمان المصري وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي ثم المدني الحسني الإدريسي وعبد العزيز الزمزمي والمسند زين العابدين الطبري المكي وعبد الله الديري المصري ومحمد بن محمد الشرنبلالي المصري وأبي مروان عبد الملك التجموعتي السجلماسي وأحمد بن عبد العزيز المغربي وغيرهم . وروى الصحيح عن السيد أحمد بن عبد القادر الرفاعي ، ولكن لم يعقد له ترجمة خاصة ، وروى دلائل الخيرات عن جماعة : منهم السيد عبد الرحمن المحجوب المكناسي ثم المكي ، قال الحافظ الزبيدي في « شرح ألفية السند » : « شارك النخليُّ البصريَّ في غالب الشيوخ ، وانفرد عنه بأشياخ ، كالشيخ علي اليازدري وأحمد المفلحي ويونس الدمشقي ومحمد الميداني وإبراهيم العايوني وعبد الرحمن العمادي والقشاشي وخير الدين الرملي وأيوب الخلوتي وعبد الكريم الكوراني ، اهـ » . قلت : لم يترجم هؤلاء في ثبته .

وثبت النخلي هذا في نحو أربع كراريس ، طبع في الهند ، رويناه وكل ما يصح لمؤلفه من طرق ، منها بأسانيدنا السابقة في « الإرشاد » إلى ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر الكوراني والشمس محمد بن عقيلة وعبد الرحمن بن الشهاب أحمد النخلي ، ثلاثتهم عن والد الأخير أحمد النخلي مؤلفه . ح : ومنها بأسانيدنا إلى أبي طاهر الكوراني ومحمد سعيد سنبل وعلي بن العربي السقاط وابن عقيلة المكي والشيخ مصطفى البكري والشهاب أحمد الملوي والشهاب أحمد بن حسن الجوهري وعلي الدباغ الحلبي ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفگيه الباعلوي والسيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي والسيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل الزبيدي ، كلهم عن الشهاب النخلي رحمهم الله .

ولنا به اتصال غريب مسلسل بالآباء وذلك عن الشمس محمد بن محمد سر الختم بن عثمان بن أبي بكر بن السيد عبدالله المحجوب الميرغني الطائفي ثم المكي الاسكندري عن أبيه محمد عن أبيه عثمان عن أبيه أبي بكر وعمه ياسين عن أبيهما عبد الله عن النخلي .

78 ــ **بغية الراوي فيمن أخذ عنه السخاوي : في ثلاث مجلدات للحافظ** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري ، نرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في حرف السين [1] .

79 ــ **بغية الملتمس في سباعيات الإمام مالك بن أنس :** للإمام الحافظ

---

78 ــ توفي السخاوي سنة ٩٠٢ ، وهو صاحب الضوء اللامع والاعلان بالتوبيخ والتبر والمسبوك والتحفة اللطيفة وعشرات من المؤلفات الاخرى؛ انظر ترجمته في الضوء اللامع ٨ : ٢ ــ ٣٢ والكواكب السائرة ١ : ٥٣ والنور السافر : ١٦ وشذرات الذهب ٨ : ١٥ ومعجم سركيس : ١٠١٢ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٣١ والزركلي ٧ : ٦٧ .

(١) انظر رقم : ٥٦٢ .

79 ــ انظر رقم : 17 فيما تقدم ؛ ورحلة البلوي ١ : ٢٥٨ وما بعدها (وخصوصا ص : ٢٦٠ ــ ٢٦١) ومقدمة تحقيق المراد .

شيخ الشيوخ صلاح الدين خليل بن الأمير كيكلدي العلائي ، قال البلوي في رحلته : وهو ستة أجزاء خرجها من كتاب الموطأ ، أرويه بالسند إلى السراج عن ابن باديس عنه سماعاً وإجازة به وبغيره عامة سنة **٧٥٩** .

80 ــ **بوارق الأنوار الجلية في أسانيد السادات الصوفية :** لأبي المحاسن القاوقجي ، أرويه عن الشمس محمد الشريف الدمياطي عن مؤلفه إجازة وسماعاً عام **١٢٩٥** .

81 ــ **بيان المنن على قارئي السنن :** للإمام الحافظ أبي القاسم بن الطيلسان ، أرويه بأسانيدنا إلى الوادياشي عن ابن هارون عنه .

82 ــ **بيعة الإطلاق في السلاسل والخرق :** للإمام العارف أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الخامي الشناوي المدني ، نرويه بسندنا إلى الصفي القشاشي عنه .

83 ــ **البيان والتعليم لمتبع ملة إبراهيم :** للعارف الوجيه عبد الرحمن ابن مصطفى العيدروس دفين مصر ، ألفه باسم البرهان إبراهيم بن محمد الرئيس الزمزمي المكي ، ذكر فيه أسانيده ، نرويه بأسانيدنا إلى السيد مرتضى وعبد الرحمن الأهدل ، كلاهما عنه .

---

80 ــ أنظر ما تقدم رقم : **10** ، **75** .

81 ــ ابن الطيلسان هو القاسم بن محمد الانصاري الاوسي القرطبي المتوفى سنة ٦٤٢ ؛ ترجمته في التكملة رقم : ١٩٧٦ وبغية الوعاة ٢ : ٢٦١ والزركلي ٦ : ١٧ ؛ وانظر رقم **113** فيما يلي .

82 ــ توفي ابو المواهب الشناوي سنة ١٠٢٨ وترجمته في خلاصة الاثر ١ : ٢٤٣ والزركلي ١ : ١٧٤ .

83 ــ توفي عبد الرحمن العيدروس سنة ١١٩٢ ؛ انظر سلك الدرر ٢ : ٣٢٨ والجبرتي ٢ : ٢٧ــ٣٤ والزركلي ٤ : ١١٣ والنفس اليماني : ٢٣١

حرفا التاء والثاء [1]

تاج الدين القلعي : له ثبت ، نرويه بأسانيدنا إليه المذكورة سابقاً في أوائله (انظر حرف الألف) [2] .

٩٧ ــ **التاجموعتي** : هو قاضي سجلماسة العلاّمة الأديب المحدث الخطيب النوازلي المسند أبو الوليد عبد الملك بن محمد التاجموعتي المتوفى سنة ١١١٨ . له فهرسة نسبها له تلميذه الشيخ المسناوي في إجازته لابن عاشر الحافي السلوي وهو يروي عن محمد بن سعيد الميرغتي . وقفت على إجازته منه العامة ، وهي عندي ، وأبي السعود الفاسي ، وحجّ وجاور هناك سنوات ، ودرّس وألّف بالحرمين الشريفين ، وأجازه الحافظ البابلي والزرقاني والخرشي وعمر الفكروني السوسي ، نسبةً إلى سوسة بين قابس والقيروان ، والبرهان الكوراني عامة ، وقرن فيها معه القاضي أبا عبد الله المجاصي . وصدر الكوراني فهرسته « الأمم » بخطبة بناها على اسمه وهي النسخة التي جلبها المترجم من المدينة إلى المغرب ، فكان بعد رجوعه للمغرب يطعن في رواية المغاربة ويقدم رواية أهل المشرق عليها . ففي «نفحة المسك الداري » لأبي الفيض ابن الحاج : « حدث العلاّمة سيدي الصغير الافراني المراكشي عن شيخه العلاّمة أبي عبد الله المسناوي أن الشيخ أبا مروان السجلماسي كان ينكر ولوع أهل المغرب برواية ابن سعادة في صحيح البخاري ، ويعجب من تلقيهم لها بالقبول، مع أن رواية ابن سعادة من قبيل الوجادة ، وكان أبو مروان تحمل عن أبي إسحاق الكوراني بطيبة المنورة ، فلم يهتبل برواية المغاربة ، وادعى أن المغرب شاغر

---

(١) يلاحظ ان المؤلف لا يميز في النطق بين هذين الحرفين ولذلك جعلهما في ترتيب الاعلام كأنهما حرف واحد .
(٢) انظر ما تقدم رقم : 4 .
٩٧ ــ انظر دليل مؤرخ المغرب : ٣١٦ حيث تحدث عن فهرسته .

من صحيح الروايات ، وقد أنكر عليه ذلك شيوخ العصر وحق لهم إنكاره ، »
(انظر ما سيأتي في ترجمة ابن سعادة من حرف السين) [1] .

نروي ما للمترجم من طريق المسناوي وابن عبد السلام بناني والشهاب أحمد النخلي ، ثلاثتهم عنه ، وبأسانيدنا إلى الحضيكي عن أبي محمد صالح بن محمد الحبيب السجلماسي عن التاجموعتي بأسانيده . وللمترجم من التصانيف في السنة وعلومها : رسالة في العلم النبوي سماها « ملاك الطلب في جواب أستاذ حلب » ، عنى به جدّنا من قبل الأم الإمام العارف أبا العباس أحمد بن عبد الحي الحلبي دفين فاس ، ردّ فيها على عصريّه أبي علي اليوسي ثم ردّ عليه اليوسي برسالة صغيرة ، ثم انتقدها عليه وردّها حرفاً حرفاً المترجم بتأليف جليل سماه « خلع الأطمار البوسية بدفع الأمطار اليوسية » وهو في نحو ثلاث كراريس ، قلمه فيه سيال وحجته صائبة . وقعت لي نسخة منه عليها خطّ المؤلف بالتصحيح ، وخط العلاّمة الافراني بالتأييد . وقد كان المترجم أعلم بالحديث وقواعده من اليوسي ، كما صرح بذلك القاضي الشهاب أحمد بن التاودي ابن سودة بل حلاّه تلميذه الشهاب النخلي في ثبته « بغية الطالبين » بـ « حافظ عصره ووحيد دهره » وفي ترجمته من « نشر المثاني » : « كان إماماً محدثاً ، وكان له وجاهة عند السلطان في الهيبة وتوقير يناسب منصب العلم يصدع له بالحقّ في مواطن ، اهـ » .

٩٨ — التاودي ابن سودة : هو شيخ الجماعة بفاس العلاّمة المحدث الصالح المعمر إمام فقهاء المغرب أبو عبد الله محمد التاودي بن الطالب بن علي

---

(١) انظر رقم : ٥٨٣ فيما يلي .

٩٨ — ترجمته في شجرة النور : ٣٧٢ والفكر السامي ٤ : ١٢٧ وبروكلمان التكملة ٢ : ٦٨٩ والزركلي ٧ : ٤٠ ودليل مؤرخ المغرب : ٣٢١ (رقم : 1360 ، 1361) .

لطيفة : أنشد في بغية الوعاة للمترجم :

وأوصاني الرضي وصاة نصح وكان مهـذباً شهماً أبيّـا

بأن لا تحسننْ ظنّاً بشخصٍ ولا تصحب حياتَك مغربيا

وعنى بالرضي محمد بن علي بن يوسف رضي الدين الأنصاري الشاطبي اللغوي .

٤٦ — أبو الخير ابن عابدين : هو محمد أبو الخير بن أحمد بن عابدين العلاّمة المسند الأديب الماجد مفتي دمشق الشام يروي عامة عن والده أحمد ابن عبد الغني عابدين وابن عمه علاء الدين بن محمد أمين ومحمد بن حسن البيطار ومفتي الشام محمود بن حمزة ومفتي الشام أيضاً محمد طاهر بن عمر الآمدي وعبـد الله الصوفي الطرابلسي وأحمد مسلم بن عبـد الرحمن الكزبري وسليم العطار وعمر العطار وبكري العطار ومحمد الطنطاوي ومحمد طيرلي وحسين بن عمر الغزي وأبي المحاسن القاوقجي ويوسف بن بدر الدين المغربي وهو أعلى شيوخه إسناداً . اجتمعت به ببعلبك وهو على قضائها عام ١٣٢٤ وأجازني ما رواه وأجزته أيضاً ، وناولني مجموع إجازاته وإجازات عمه الشمس ابن عابدين فقيه الشام ، فانتخبت فوائدهما ، وكان كثير الاعتناء بالرواية والجمع لكتبها والمحافظة على أوراقها ، وكانت وفاته في سنة ١٣٤٣ بدمشق ، رحمه الله .

٤٧ — أبو ذر الهروي : هو عبد بن أحمد ، أحد الأعلام الذين عليهم

---

٤٦ — أعلام الزركلي ٦ : ٢٤٨ ومنتخبات تواريخ دمشق ٢ : ٧٠٣ والاعلام الشرقية ٢ : ٦٦ ورياض الجنة ٢ : ٢٩ .

٤٧ — ترجمته في تبيين كذب المفتري : ٢٥٥ وفهرسة ابن خير : ٤٢٨ (وصفحات أخرى متعددة) ، وشجرة النور : ١٠٤ وكانت وفاته سنة ٤٣٤ (او ٤٣٥ او ٤٣٦) .

مدار رواية الصحيح في الإسلام ، له فهرسة أرويها بالسند السابق إلى ابن خير عن أبي الحسن شريح بن محمد عن أبيه وأبي عبد الله بن منظور كلاهما عن أبي ذر . ورواها ابن خير أيضاً عن أبي الحسن علي بن موهب عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر .

٤٨ — **أبو شامل الشمني** : هو الإمام المحدث أبو شامل محمد بن محمد ابن الحسن بن علي التميمي الشهير بالشمني الاسكندري من أصحاب الحافظ العراقي . أروي فهرسته بالسند السابق إلى ابن غازي عن أبي الفرج محمد بن محمد بن موسى الأموي المعروف بالطنجي عن الراوية أبي سعيد ابن أبي محمد عبد الله ابن أبي سعيد السلوي وابنه أبي عبد الله كلاهما عن أبي شامل الشمني .

٤٩ — **أبو سعيد السلوي** : هو أبو سعيد بن أبي عبد الله بن سعيد السلوي الخطيب الراوية ، أروي فهرسته بهذا السند إليه .

٥٠ — **أبو الأصبغ الأسدي** : هو الفقيه الحافظ المحدث أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي . له فهرسة أرويها بالسند إلى ابن خير عن عياض عنه ، كذا في فهرسة ابن خير ، والذي في فهرسة عياض أنه يرويها عن أبي إسحاق ابن الفاسي عنه ، وعن أبي عبد الله بن نجاح الذهبي عن ابن سهل عنه .

---

٤٨ — انظر عن الشمني فهرس ابن غازي : ٤٤ — ٥٩ ، ١٢١ .

٤٩ — انظر فهرس ابن غازي : ١٢١ .

٥٠ — فهرسة ابن خير : ٤٣٦ وله ترجمة في الصلة : ٤١٥ وتوفي سنة ٤٨٦ وقد شهر بكتابه في النوازل ، ومنه نسخ متعددة . وانظر المرقبة العليا : ٩٦ ومذكرات الامير عبد الله ، والغنية : ٢٨٧ رقم : ١٦ .

٥١ — أبو عبد الله ابن أخت غانم : له فهرسة اورويها نه إلى ابن خير عن عياض عنه .

٥٢ — أبو علي البغدادي : له فهرسة اورويها به إلى ابن خير عن أبي عبدالله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي عن خاله الأديب أبي محمد غانم بن وليد بن عمر عن أبي عمر بن خيرون السهمي عن أبي القاسم أحمد بن أبان عن ابي علي البغدادي .

٥٣ — ابو عمران الفاسي : دفين القيروان ، هو موسى بن عيسى بن أبي حاج الغفجومي الفاسي نزيل القيروان ، أصله من فاس وبيته بها يعرف ببني الحاج ، وإليه ينسب درب ابن أبي حاج من طالعة فاس إلى الآن . كان من أمة الفقه والحديث ، اشتهر به الشهرة التامة ، ورحلت إليه طلبة العلم من البلاد ، وظهرت إمامته . سمع الصحيح بمكة على أبي ذر الهروي ، وكان لا يتكلم بشيء إلاّ كتب عنه ، قليل الضحك حتّى قيل مارئي ضاحكاً قط إلاّ مرة واحدة ، مات سنة ثلاثين وأربعمائة . له فهرسة نرويها بالسند الآتي إلى أبي بكر بن خير عن عياض عن ابن عتاب وابن غلبون عنه .

٥٤ — أبو عمرو المقري وتواليفه : أروي فهرسته من طريق القاضي عياض عن أحمد بن محمد الخولاني عنه .

---

٥١ — فهرسة ابن خير : ٤٢٧ وهو ابو عبد الله محمد بن سليمان بن احمد النفزي المشهور بابن أخت غانم ، وهو أحد شيوخ غياض ، انظر الغنية : ١٢٧ ، ٢٨٨ (رقم : ٢٢) .

٥٢ — ابو علي البغداد الشهير بالقالي اسماعيل بن القاسم ، له ترجمة في انباه الرواة ١ : ٢٠٤ وفي الحاشية سرد لمصادر ترجمته ، وانظر فهرسة ابن خير : ٤٣٤ .

٥٣ — ترجمته في الصلة : ٥٧٧ ومعالم الايمان ٣ : ١٥٩ والديباج المذهب: ٣٤٤ وانظر الغنية : ٢٨٦ (رقم : ٧) .

٥٤ — الغنية : ٢٨٨ (رقم : ٢٣) .

٥٥ ــ أبو عبد الله بن العباس التلمساني : هو الإمام العالم المحقق . أروي فهرسته بالسند السابق إلى ابن غازي عن الورياجلي [١] عنه .

٥٦ ــ أبو العز العجمي : محمد بن الشهاب أحمد بن محمد العجمي الوفائي القاهري خاتمة المسندين بمصر ، قال عنه الحافظ الزبيدي في شرح القاموس [٢] : وأبو العز محمد بن أحمد من أعظم مسندي مصر كأبيه ،اهـ.

سمع على الشمس البابلي الحديث المسلسل بالأولية ومن والده وغيرهما واستجاز له والده من الراوية الشمس محمد بن أحمد الشوبري الشافعي الأزهري بالكتب الستة ، وابن سليمان الرداني والخرشي وأبي العباس ابن ناصر ، كما أجاز له والده أيضاً . أروي فهرسته بأسانيدنا إلى الأمير وأحمد بن عبيد العطار كلاهما عن الشهاب الملوي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى الشمس الحفني عن الشهاب أحمد الخليفي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى السيد مرتضى عن محمد بن محمد العشماوي والجوهري والملوي وحسن المدابغي والشيخ الصالح المعمر أحمد بن محمد أبي العز العجمي عن والد الأخير المذكور .

٥٧ ــ أبو الفتح المزي الاسكندري : هو الإمام العلاّمة المسند المحدث المعمر من تلاميذ الحافظ ابن حجر ، وصفه البدر الغزي في إجازته للمسند داوود العباسي بقوله :

---

٥٥ ــ هو محمد بن العباس التلمساني، توفي سنة ٨٧١ (انظر درة الحجال ١ : ٢٩٨) .

(١) الورياجلي هو محمد بن عبد الله بن عبد الواحد أحد شيوخ ابن غازي (٨٩٤) انظر شجرة النور ١ : ٢٦٦ ودرة الحجال ٢ : ٣٤١ وفهرس ابن غازي : ١١٣ ــ ١١٤ .

(٢) تاج العروس (عزز) ٤ : ٥٩ .

والحافظُ المرتفعُ الإسنادِ الملحقُ الأحفادِ بالأجدادِ
العالمُ العــلاّمةُ الوليُّ هو أبو الفتح السّكندريُّ

يروي المذكور عالياً عن عايشة بنت عبد الهادي والشهاب الرسام وجده علي بن صالح النويري كلهم عن الحجار عالياً ، وللحافظ ابن طولون تلميذ المترجم كتاب « الفتح العزي في معجم المجيزين لشيخنا أبي الفتح المزي » .

٥٨ – أبو الفرج الطنجي : الأستاذ الحافظ المحدث الصالح أبو الفرج محمد بن محمد بن موسى الأمـــوي الفاسي الشهير بالطنجي ، أخـــذ عن **العبدوسي** [١] والقوري [٢] والصغير النيجي [٣] وأبي سعيد السلوي [٤] وغـــيرهم حسبما تضمنته فهرسته . أرويها من طريق ابن غازي عنه ، وكانت وفاته سنة **٨٩٣** بفاس .

٥٩ – أبو الفضل بن إبراهيم بن الإمام : هو الإمام العالم التلمساني ، دخل الحجاز ومصر والشام وأفريقية ، وحمل عن الرجال ما جمعه في فهارس أرويها بالسند إلى أبي العباس المقري عن عمه سعيد عن أبي الحسن علي بن هارون عن ابن غازي عن أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي عنه إجازة سنة ٨٣٤ .

---

٥٨ – ترجمته في فهرس ابن غازي : ١٢١ وأشار محققه الى مراجع أخرى.
(١) هو أبو محمد عبد الله العبدوسي .
(٢) هو أبو عبد الله محمد بن قاسم القوري (فهرس ابن غازي : ٧٠) .
(٣) في الاصل : التجيبي (وهو أوربي فلا يكون تجيبيا) ونيجة من اوربة.
(٤) هو أبو سعيد بن ابي محمد عبد الله بن ابي سعيد السلوي (انظر رقم : ٤٩) .
٥٩ – لأبي الفضل ابن الإمام (المتوفى سنة ٨٤٥) ترجمة في درة الجمال ١ : ٢٩٥ وانظر فهرس ابن غازي : ١١٣ – ١١٤ .

٦٠ ــ **أبو القاسم الطرابلسي الأزهري :** محدث الآستانة في آخر القرن الماضي ومسندها ، توفي بها سنة ١٢٩٨ عن ٥٨ سنة يروي عن محمد بن صالح البنا الاسكندري والبرهان السقا ، نروي ما له عن العلاّمة أعلم علماء الآستانة في الدور الأخير محمد فرهاد بن عمر الريزوي مكاتبة عنه ، ونروي عالياً عن أصحاب شيخه المذكورين .

أبو المواهب الحنبلي : (انظر الكواكب الزاهرة)[١] .

٦١ ــ **أبو النصر الخطيب :** هو محمد أبو النصر نصر الله ناصر الدين ابن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي الشافعي مسند الشام ، القاضي الخطيب المحدث المعمر ، ولد سنة ١٢٥٣ بدمشق ، ذكر لي عن نفسه أنه حفظ في صغره نحو خمسة عشر ألف بيت من أغلب الفنون ، ونحو عشرة آلاف حديث بأسانيدها ، ورحل إلى الحجاز ومصر وجال في بلاد الشام وغيرها مراراً ، وولي القضاء نحو عشرين سنة ، وهو الشخص الوحيد الذي رأيته يحدث حفظاً بكثير من الأحاديث متناً وسنداً منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على كثرة من رأيت من أهل المشرق والمغرب . وقال عنه صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير لما نعاه لي : كان والله حافظ هذا العصر ، وبقية مسندي الشام ومصر ، اهـ. ومن خطه نقلت .

يروي عامة عن والده عبد القادر بن صالح الخطيب وعن جده صالح ابن عبد الرحيم الخطيب الدمشقي عالياً وعمر بن عبد الغني الغزي العامري وهاشم التاجي وعبد الرحمن الكزبري وحامد بن أحمد بن عبيد العطار وعبد الرحمن الطيبي والبرهان الباجوري والسقا والدمنهوري والشمس محمد الكتبي

(١) رقم : 156 فيما يلي .

٦١ ــ تراجم أعيان دمشق : ١١٢ ومنتخبات التواريخ ٢ : ٧١٠ والزركلي ٧ : ٨٢ ، وانظر رقم : 114 فيما يلي .

المكي ويوسف الغزي المدني ومحمد العزب المدني وعبد الكريم البخاري ثم المدني وإسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني وابن خالة المترجم زاهد بن إسماعيل بن إدريس الرومي المدني وأحمد الحجار شنون الحلبي ومحدث حلب أحمد الترمانيني الحلبي وأبي المحاسن القاوقجي وأحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي وغيرهم ، له ثبت كبير في مجلدة صغيرة ثم اختصره .

أروي عنه عامة ، وعليه في دمشق نزلت ، وتنزل للأخذ عني أيضاً ؛ وأخذ عنه كثيرون من أهل الحجاز والهند واليمن وغيرهم ، ومات رحمه الله سنة ١٣٢٥ . ومن غرائب شيوخه عبد الله بن محمد التلي الشامي كان يذكر إدراكه للعارف النابلسي وإجازته له ، فاستجازه له والده ، وهذا إن صح من العوالي لأنه يكون بينه وبين ابن حجر خمسة وسائط ، حيث أن النابلسي يروي عن النجم الغزي عن أبيه البدر عن زكرياء عن الحافظ ابن حجر عامة .

٦٢ – أبو الهدى الرفاعي : هو ابن حسن الرفاعي الحلبي المولد الاسلامبولي الوفاة والمدفن ، أشهر علماء العرب في دار الخلافة العثمانية أخيراً ، يروي عامة عن محمود بن حمزة الدمشقي المفتي ومحمد بن عمر الأهدل اليمني نزيل الشغور وحسن الفخري الحسيني وعمه محمد مهدي الرديني الشهير بالرواس الرفاعي دفين بغداد وغيرهم . له كتاب أحاديث كبار واسط ، وكتاب أسانيد الواسطيين ، والثبت الجامع ، والثبت الخاص ، والنفحات المحمدية في الأحاديث الأربعين الأحمدية ، وشفاء القلوب بكلام النبي المحبوب ؛ والفرقان الدافع بالحق أباطيل أهل البهتان . ترجم في الأخير نفسه وذكر أسانيده وأحواله وتقلبات الدهر به :

---

٦٢ – ترجمة أبي الهدى الصيادي في حلية البشر ١ : ٧٢ واسمه محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الصيادي، وانظر العقود الجوهرية: ١١ وادباء حلب : ١٠٥ .

أرويها وغيرها مما ينسب له عنه مكاتبة من الآستانة ، بعث لي منها بإجازتين إحداهما عامة عدّد فيها مؤلفاته ، منها المجد المخلد في أسرار اسم محمد ، وضوء الشمس في قوله عليه السلام بُنِيَ الإسلام على خمس ، وهو مطبوع في مجلد ، والمتجر الأكبر في آل النبي الأطهر ، وقواعد النسابة وتراجم الأئمة ، والإيضاح المطرب في ذكر أخوالنا أدارسة المغرب ، وبطون الآل الكرام ، وأشرف السير خلاصة سيرة سيد البشر ، والرحلة البغدادية ، وغير ذلك مما عدّ نحو المائة . وإجازة أخرى خاصة بالطريقة الرفاعية وذلك سنة ١٣٢٣ .

وفي كثير من مصنفاته يسند عن عمه بهاء الدين مهدي الصيادي الرواس المذكور أخيراً عن الأمير الكبير وثعيلب الضرير مع أنه يؤ خ في كتابه « قلادة الجواهر » وغيره دخول المذكور لمصر سنة ١٢٣٨ ، والشيخ الأمير قد مات إذ ذاك ، إلاّ أن يريد الأمير الصغير فإن كان هو مراده فلم يروِ عن الملوي والجوهري والسفاط إلاّ بواسطة أبيه الأمير الكبير فاعلمه ، فلعله يسقطه غلطاً وسهواً . مات المترجم له سنة ١٣٢٧ ودفن بزاويته بالآستانة رحمه الله .

ترجمه مجيزنا الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي في تاريخه وأخذ عنه السيد أبو بكر بن شهاب الباعلوي نزيل الهند وقرظ أربعينه المسماة شفاء القلوب شيخنا مسند المدينة ابن ظاهر وشيخ الجامع الأزهر الشمس محمد الانبابي وغيره ، وقال عنه صديقنا نقيب الأشراف بالديار المصرية الكاتب الشهير السيد توفيق البكري الصديقي في كتابه صهاريج اللؤلؤ [1]:رفيع العماد ، كثير الرماد ، رحب الصدر رحب الفؤاد ، قد صرفت إليه وجوه الأمل ، فكأن بيته قبة أطنابها السبل ،معطاء غطريف ،يرى أن شقاً في باطن البرة قسم بينه وبين الضعيف ، غياث المرمل الممتاح ، وعصمة في الزمن الكلاح ،

---

(١) صهاريج اللؤلؤ : ٤٠ وانظر باقيه (المؤلف) .

عربي في سجايا مضر وزيد مناه ، أجود بالجاه من المال وبالمال من الجاه ، كعب في الكرم ، والسموأل في الذمم، وعمرو بن العاصي في الرأي ، والمغيرة في الدهي، والشعبي في العلم ، وابن أبي دواد في الحكم ، في قريض كاللآل ، كل بيت شعر خير من بيت مال . وقال عنه الشمس محمد بن عبد الجواد القاياتي المصري في رحلته «روضة البشام في الرحلة إلى بلاد الشام »[1]: العالم المرشد الصالح الأستاذ الشيخ أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي المقيم الآن بالآستانة العلية ، في كنف الحضرة السلطانية ، ونال من لدنه رتباً سامية ونياشين عالية ومراتب علية بهية ، ومع كونه من أهل الطريق وخليفة من خلفاء الطريقة الرفاعية له إلمام بالسياسة وخبرة تامة في أحوال الوقت الحاضر والزمان الغابر بمطالعة تواريخ الأمم الماضين ، فهو جدير بالإقبال والقبول ونيل المأمول ، اهـ .

٦٣ — أبو محمد ابن عبيد الله : له برنامج نقل عنه الحافظ ابن الأبار في التكملة .

ما عرف اسمه من الفهارس وأوله حرف الألف

15 — أبواب السعادة وسلاسل السيادة : للحافظ مرتضى الزبيدي، قال عنه الصفي أحمد بن حسن العطاس اليمني : هو كتاب عظيم مشتمل على غالب الطرق بأسانيدها ، اهـ. أرويه عن السيد العارف أحمد بن حسن العطاس

---

(1) روضة البشام : ٣٥ (المؤلف) (نفحة البشام : ٤٠) .

15 — مرتضى الزبيدي محمد بن محمد (١٢٠٥) صاحب تاج العروس وعشرات من المؤلفات الاخرى له ترجمة في الجبرتي ٢ : ١٩٦ ، وحلية البشر ٣ : ١٤٩٢ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٣٩٨ ، ٦٢٠ ، ٦٩٦ ومجلة المجمع العلمي ٢ : ٥٦ ، ١٠٦ ، والزركلي ٧ : ٢٩٧ (وانظر فيما يلي رقم : 22 ، 31 ، 42 ، 46 ، 58 ، 60 ، 100، 101، 121 ، 161) وله ترجمة ضافية رقم : ٣٠٠ .

الباعلوي المذكور عن الشيخين أبي بكر بن عبد الله العطاس وصالح بن عبد الله العطاس عن الوجيه عبد الرحمن الأهدل عن مؤلفه .

16 — **الأمم لإيقاظ الهمم** : لمسند القرن الحادي عشر وعلامته البرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ثم المدني المتوفى سنة ١١٠١ ؛ وفهرسته هذه أكبر فهارس المنلا إبراهيم وأمتعها وأكثرها فرائد حديثية وكلامية وصوفية وتاريخية ، ساق فيها كثيراً من أوائل الكتب الحديثية ، وعنها أخذ من ألف في الأوائل ، وانتخب فيها فوائد من بعض الكتب ، وحرّر القول في كثير من الأحاديث والنكت المهمة ، وبالجملة فهو ثبت ممتع للغاية في نحو عشر كراريس ، وقد طبع أخيراً في الهند [1] ، ولصاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير عليه تعليق مهم لو طبع لكانت الفائدة التامة بهما . وقد قال أبو طاهر الكوراني عن الأمم والكفاية للعجيمي إنّ كلاًّ منهما كافٍ لوصل أسانيد غالب الكتب المتداولة وفيها الغنية لأهل زماننا ،اه.

يروي عن الصفي القشاشي وسلطان المزاحي وعلي الشبراملسي والنجم الغزي وزين العابدين الطبري والشمس البابلي وعيسى الثعالبي ومنلا محمد شريف الكردي وعبد الكريم الكوراني وعبد الباقي البعلي وعبد الله اللاهوري وعلي ابن العفيف التعزي والشهاب أحمد العجمي ومباركة وزين الشرف أخوات [2] الشيخ الزين الطبري وغيرهم من المشارقة عامة،وعبد القادر بن علي الفاسي ومحمد بن سعيد المرغتي السوسي ومحمد بن محمد المرابط الدلائي ومحمد بن محمد بن سودة الفاسي وأبي سالم العياشي وأبي العباس ابن ناصر ، كما أخذا عنه أيضاً ، وغيرهم من المغاربة .

---

16 — ترجمة الكوراني صاحب « الامم لايقاظ الهم » في رحلة العياشي ١ : ٣٢٠ ، ٣٩٨ والبدر الطالع ١ : ١١ وسلك الدرر ١ : ٥ وتحفة الاخوان : ٢٧ وصفوة من انتشر : ٢١٠ والزركلي ١ : ٢٨ وصفحات متفرقة من الجبرتي (ج : ١) وانظر ما يلي رقم : ١٥٩ ، ٢٨٣ .

(١) معجم سركيس ٢ : ١٥٧٧ (في ١٣٤ صفحة) ولم يذكر تاريخ طباعته .

(٢) كذا وصوابه : أختي .

ويروي صحيح البخاري من طريق المعمرين عن الشيخ الصالح عبد الله ابن سعد الله اللاهوري والمعمر عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي كتابة من بلد أحمد أباد من الهند ونور الدين بن مطير ثلاثتهم عن القطب النهروالي المكي بأسانيده .

نتصل به عالياً من طرق منها عن عبد الله السكري الدمشقي عن الوجيه الكزبري عن السيد مرتضى الزبيدي عن محمد بن علاء الدين الزبيدي وإبراهيم ابن محمد [illegible] المنوفي المكي وحسن بن محمد سعيد الكوراني ثلاثتهم عنه .

[illegible] : [illegible]أسانيدنا إلى ولده أبي طاهر الكوراني وأحمد بن العربي بن الحاج [illegible] .

ح : وبأسانيدنا الآتية إلى البصري والنخلي والعجيمي والبديري والتاج القلعي ومحمد بن عبد السلام بناني ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي وأبي سالم العياشي والهشتوكي والتجموعتي والشيخ أبي العباس ابن ناصر كلهم عنه .

ح : وأرويه أيضاً عن عبد المعطي بن أحمد السباعي عن علي بن عبد الصادق الرجراجي عن محمد بن أحمد السنوسي عن عبد القادر بن أحمد بن شقرون الفاسي عن حسين بن عبد الشكور الطائفي عن جده لأمه إبراهيم بن أحمد بن آدم عن العجيمي عن الكوراني وهو مع نزوله غريب السياق .

ح : وبأسانيدنا إلى الغربي وولي الله الدهلوي ومحمد سعيد سنبل وغيرهم عن أبي طاهر الكوراني عنه.ومن أعلى اتصالاتنا بهأيضاً عن محمد سعيد الحبال وعبد الله السكري كلاهما عن الوجيه الكزبري عن خليل بن عبدالسلام بن محمد بن علي الكاملي الدمشقي عن أبيه عبد السلام عن البرهان الكوراني مكاتبة .

وعندي إجازة بخط الكوراني لجماعة من الدمشقيين منهم عبد السلام المذكور ، وهي بتاريخ ١٠٩٦ ، وممن أجاز لهم فيها محمد بن محمود الحبال

وعبد الرحمن بن عبد الوهاب أبي الصفي وأولاد المستدعي لهم ، وهو الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري، وهم محمد وعمر وعبد الكريم وابن عمه محمد بن تقي الدين العمريين ، ومن سني اتصالاتنا به أيضاً عن الإمام حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي بمكة ومحمد بن سالم التريمي كلاهما عن المسند عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي الغرفي اليماني عن السيد عفيف الدين عبد الله بن الحسين بافقيه عن أبيه الحسين بن عبد الله بافقيه وخاله السيد عيدروس بن الإمام المسند عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه كلاهما عن والد الثاني الوجيه عبد الرحمن عن الملا إبراهيم عامة ما له . وهو كما ترى مسلسل بالاشراف آل باعلوي وباليمنيين .

17 ـ **إنارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة :** للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي المقدسي المولد سنة ٦٩٤ والمتوفى ببيت المقدس ٢محرم عام ٧٦١ ، جمع فيه أسانيده ومسموعاته من أشياخه وهي في مجلد أوله « الحمد لله على نعمه المترادفة في الانسجام » موجودة نسخة منها بالمكتبة السلطانية بمصر وعليها خط المؤلف إجازة مؤرخة بعام ٧٤٣ أوراقها ١٠٠ (انظر اسنادنا إليه في العلائي من حرف العين)[1].

18 ـ **إتحاف الأخلاء بأسانيد الأجلاء :** لراوية المغرب أبي سالم عبد الله

---

17 ـ ترجمة خليل بن كيكلدي في الدارس ١ : ٥٩ والدرر الكامنة ٢ : ١٧٩ والانس الجليل ٢ : ٤٥١ والزركلي ٢ : ٣٦٩ وطبقات السبكي ٦ : ١٠٤ (الحسينية) وطبقات الداودي ١ : ١٦٥ وطبقات الاسنوي وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٢٨ وذيول تذكرة الحفاظ : ٤٣ ، ٣٦٠ والشذرات ٦ : ١٩٠ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٣٧ وستأتي ترجمته رقم : ٤٤٠ وانظر رقم : 79

(1) رقم : ٤٤٠ .

18ـ أبو سالم العياشي (١٠٣٧ ـ ١٠٩٠) صاحب الرحلة المشهورة ، وهي حافلة بالفوائد ، انظر ترجمته في اليواقيت الثمينة : ١٧٨ وصفوة من انتشر : ١٩١ والزركلي ٤ : ٢٧٣ .

ابن محمد بن أبي بكر العياشي ، وهو الثبت الثاني الذي ألفه أبو سالم ذكر فيه الاستدعاء الذي قدمه لمشايخه المشارقة يطلب فيه الإجازة لنفسه ولولده حمزة ولمن فيه قابلية من إخوانه وأبنائهم ولأخيه الأكبر عبد الكريم بن محمد ولابن أخته محمد بن محمد بن عبد الجبار ولاخوانه ولعثمان بن علي وعبد الرحمن ومحمد ابني شيخه عبد القادر الفاسي وأحمد بن العربي ابن الحاج والعربي بن أحمد بردلة ومحمد بن محمد ابن سودة ولغيرهم من أهل الصحراء ، فأجازه على مقتضى طلبه يس بن الخليلي وإبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني والمنلا إبراهيم الكوراني وزين العابدين الطبري وعيسى الثعالبي وخير الدين الرملي وعمر بن عبد القادر المشرقي ويوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي الخليلي وعبد القادر بن الغصين الغزي وعبد الله بن محمد الديري وإبراهيم الميموني والخرشي عامة ما لهم ،جمع إجازاتهم له ولمن ذكر في نحو كراسين ، وسماه بما ذكر ، وجعله آخر رحلته ماء الموائد إلا أن هذا الثبت لم يطبع معها . نرويه عن أبي اليسر المهنوي المدني عن الأستاذ محمد بن علي الشلفي عن ابن عبد السلام الناصري عن أبي عبد الله الحضيگي عن أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي عن أبي العباس أحمد الحبيب اللمطي عن محمد بن عبد الجبار العياشي عن خاله أبي سالم شفاهياً وعمن ذكر لشمول الاستدعاء له .

ح : ويرويها الناصري المذكور عن أبي العباس الورزازي التطاوني عن أبي العباس أحمد بن ناصر عن أبي سالم .

ح : ويرويها ابن عبد السلام الناصري عن الحافظ أبي العلاء العراقي عن أبي الحسن الحريشي عن أبي سالم .

ح : ونرويها أيضاً بأسانيدنا إلى صاحب « المنح البادية » وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني وأبي عبد الله محمد بن الطيب الشرگي وغيرهم عنه . ولنا بأبي سالم اتصال عجيب سأتحف به القراء في محل آخر .

19 ــ إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن : وهو أجل من يحدث عنه في الديار الهندية في هذا القرن وأعلاهم إسناداً ، العارف بالله فضل الرحمن بن الشيخ هل الله الصديقي النقشبندي ، ولد سنة ١٢٠٨ ومات سنة ١٣١٣ يروي عالياً عن محدث الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي ومحدث الهند بعده محمد إسحاق الهندي الشهير عامة ، فحصل له بالرواية عنهما الفخر الذي لا يدرك ، والشأو الذي لا يلحق ، لأنه لم يبق من أصحاب الأول في أواخر القرن المنصرم أحد . أرويه عن جامعه للشيخ المذكور صاحبنا مسند الشرق الشيخ أحمد أبو الخير العطار ، كما أروي ما فيه عن الشيخ علي أكرم الآروي الصديقي الهندي وعبد الباقي اللكنوي كلاهما مكاتبة لي ، الأول من الهند ، والثاني من المدينة ، عن مولانا فضل الرحمن بأسانيده .

20 ــ إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة : ويعرف بمسالك الأبرار للمنلا إبراهيم الكوراني ذكر فيه الكثير من المسلسلات . أرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في « الأمم » .

21 ــ إتحاف الرواة بمسلسل القضاة : لرئيس فقهاء مصر ومحدثيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن شيخ الإسلام أحمد بن يونس السعودي الشهير بابن الشلبي الحنفي المصري ، حلاه في « خلاصة الأثر » بـ « الإمام المحدث رئيس فقهاء زمانه ومحدثيه » وقال : كان له بعلم الحديث اعتناء كبير محتاطاً فيه عارفاً بطرقه وتقييداته وإقراء كتبه . وهو ثبت نفيس في نحو ثلاث كراريس عندي بخط مشرقي ، وموضوعه عنده ذكر ما اتصل به من المرويات المسلسلة

---

19 ــ ذكر الزركلي «اتحاف الاخوان» وترجم لمؤلفه في أعلامه (٥ : ٣٥٨) اعتمادا على فهرس الفهارس وحده .

20 ــ راجع ما تقدم رقم : 16 .

21 ــ لابن الشلبي صاحب « اتحاف الرواة » ترجمة في خلاصة الاثر ١ : ٢٨٢ .

بالقضاة ، واستطرد فيه بعض الأوليات واللطائف التاريخية ، وأتمه سنة ٩٧٩ وكانت وفاته في نيف وعشرين وألف . أرويه بأسانيدنا إلى الشمس محمد بن العلاء البابلي الحافظ عنه .

22 – **إتحاف الأصفياء برفع سلاسل الأولياء :** لخاتمة حفاظ المشرق أبي الفيض الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إلى الشهاب العطار وابن عبد السلام الناصري وعبد الرحمن الكزبري وغيرهم عنه .

ح : وعن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عنه مكاتبة .

ح : وعن الشهاب أحمد الجمل النهطيهي عن الشمس محمد بن أحمد البهي الطندتائي عنه شفاهاً .

23 – **إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر :** اسم فهرس شيخ الإسلام بمكة ومفتيها الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الصديقي الحنفي أبو الفرج محيي الدين ، يروي عامة عن البرهان الكوراني والعجيمي وقريش الطبرية المكية وغيرهم ، أجاز لجماعة من المغاربة منهم أحمد ومحمد ابنا الورزازي ؛ نروي ثبته هذا من طريقهما (انظر حرف الواو)[1] ونرويه أيضاً عن الوجيه السكري عن عبد الرحمن الكزبري عن عبد الملك القلعي عنه .

ح : وعن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عن القلعي عنه .

ح : وبأسانيدنا إلى ابن عابدين عن القلعي المذكور عنه .

ح : وعن شيخنا الوالد عن الدهلوي عن عابد السندي عن القلعي أيضاً عنه.

تنبيه : أفاد صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير أن المترجم من ذرية الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب « مجمع بحار الأنوار » (انظر حواشيه على الأمم للكوراني) .

---

(١) انظر رقم ٦٢٤ ، ٦٢٥ .

24 – **إتحاف سيدي محمد خليل بمواهب مولانا الجليل :** لشيخ المحدثين بمصر الشيخ أبي مفلح خليل بن إبراهيم اللقاني المصري المالكي ، ألفه باسم محمد بن خليل العجلوني ، يروي عن والده والبابلي [1] وسالم السنهوري وأحمد المكي ومحمد حجازي الواعظ وعلي الأجهوري وغيرهم ؛ نرويه بأسانيدنا إلى الشبراوي عنه .

25 – **إتحاف ذوي الإرشاد لتحرير [2]ذوي الاسناد:** هو فهرس العلاّمة المسند خليل بن إبراهيم اللقاني المالكي الأزهري صاحب الفهرس قبله ، أرويه عن الشيخ موسى المرصفي الأزهري عن الشمس محمد الحناني عن حسن بن درويش القويسني عن أبي هريرة داوود بن محمد القلعي عن الشهاب السحيمي عن الجمال عبد الله الشبراوي عن خليل اللقاني المذكور .

ح : وأرويه عالياً عن شيخنا السكري عن الكزبري عن عبد الملك القلعي عن الشبراوي عنه .

26 – **إتحاف النفوس الزكية في سلاسل السادات القادرية :** هو من الاثبات التي ذكر صاحب الباقيات الصالحات [3] أنها أجيزت له ، فنرويها من طريقه .

27 – **إتحاف الفرقة الفقرية الوفية بأسانيد الخرقة القادرية :** أرويه عمن ذكر كذلك .

---

24 – لخليل اللقاني صاحب « اتحاف سيدي محمد خليل » ترجمة في شجرة النور : ٣١٧ (وكانت وفاته سنة ١١٠٥ او التي قبلها) وسلك الدرر ١ : ٨١ .

(١) هو الشمس محمد بن علاء الدين البابلي .

(٢) سلك : بتحرير .

(٣) الباقيات الصالحات في الاسانيد والاوائل للكنوي (انظر رقم : **69** فيما يلي) .

له بها بعد ذهابه للحج ، والشيخ بن عبد الله سقط المشرفي والمعمر يحيى الجراري السوسي والشيخ قمر الدين بن حميد الدين بن نصير الدين الهندي الگواليري والسيد حسين بن محمود الهزاري القادري البغدادي ، وذكر له إسناداً عالياً مسلسلاً بالمعمرين ، بينه وبين الشيخ عبد القادر فيه ثلاثة وسائط عن شيخه المعمر خمسمائة سنة على ما ذكر ، وهو محمد الطاهر بن عبد الله بن حمدان الأصبهاني المولود عام ٧٣١ والمتوفى عام ١٢٣٥ ، عن المعمر ١٦٩ شهاب الدين أحمد بن علي الموصلي عن المعمر ١٣٩ شمس الدين محمد الطويل الهروي ، عن الشيخ عبد القادر ، وهو من الغرابة بمكان .

وأخذ كثيراً من طرق القوم عمن له الاذن فيها كالقادرية والشاذلية والريسونية والجزولية وغيرها ، منهم : عبد الله بن علي الشجدالي العميري ومحمد بن عبد الحفيظ القادري الفاسي وبلقاسم الشجدالي ومحمد بن علي الولالي الفاسي الوزيري طريقة وأجازه بالتلقين وبكتابه المسمى بـ « السيف القاطع والحصن المانع بمدح الرسول الشافع » وذلك عام ١٢٢٨ ، ومحمد بن عبد الله القادري نزيل تارودانت بتاريخ الذي قبله ، ومحمد بن أحمد الولالي ساكن السفالات من تافلالت ، ومحمد بن أحمد بن موسى العلمي ؛ وروى صلوات الهروشي عن شيخه أحمد بن محمد بن موسى بن عبد القادر بن يوسف بن صابر الجعفري التواتي الملقب زروق المتوفى سنة ١٢٤٧ عن عمه الفقيه أبي زيد عبد الرحمن بن موسى المذكور عن محمد بن محمد الخياط الهروشي الفاسي ثم التونسي مؤلف الصلوات وعن غيره بأسانيده ، ورأيت بخطه على أول فهرسة القصار أنه يرويها عن أبي التوفيق الدكالي عن محمد بن محمد بن العربي بناني المكي عن صالح الفلاني عن ابن سنة عن مولاي الشريف عن العارف الفاسي عن القصار قال . ح : وعن الحايك ، يعني التطواني عن جسوس عن سيدي محمد الفاسي عن والده سيدي عبد القادر عن عم أبيه عن القصار ، كما رأيت بخطه أيضاً على أول فهرسة المنجور أنه يرويها عن شيخه عبد القادر

ابن عبد الله بن مصطفى المشرفي المعسكري عن محمد صالح الرئيس الزمزمي المكي عن صالح الفلاني عن ابن سنة عن مولاي عبد الله بن علي بن طاهر عن المنجور قال ، ح : وأخذتها عن شيخنا أبي المحاسن يوسف بن بدر الدين المدني عن شيخه السيد زين بن جمال الليل البـاعلوي عن ابن سنة به ، كما رأيت بخطه أيضاً على أول فهرسة أبي محمد يحيى بن عبد الله الجراري السوسي المسماة « ضوء المصباح في الأسانيد الصحاح » أنه يرويها عن مؤلفها إجازة منه له بها وبجميع مروياته وكذا المذكور أجاز بها لأولاده .

واختصر المترجم فهرس الزياني المؤرخ المشهور الذي جمع للسلطان أبي الربيع سليمان في مشيخته ، وهو عندي في نحو أربع كراريس ، مفيد جداً ، وزاد على الأصل زيادات مهمة وسماه « الدر والعقيان فيما قيدته من جمهرة التيجان » ، قال : حذفت في مواضع منها التكرار ، ورتبتها على ترتيب فهارس الأبرار ، وزدت في بعض المواضع منها أسانيد كثيرة لكتب مشهورة ، وفوائد جمة ، ومسائل أكيدة مهمة .وله تاليف في المسبعات العشر ، ومجموعة في إجازاته عمن ذكر ، وهي في مجلد ، إلاّ أن كتبه وأخباره تفرقت أيادي سبأ وذهبت شذر مذر ، ولله في خلقه ما أراد .

١١٢ ــ ابن تيمية : هو إمام السنّة الحافظ الكبير تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الأثري الدمشقي ، ولد سنة ٦٦١ وسمع الحديث على جماعة من المسندين كالفخر ابن البخاري وغيره ،

---

١١٢ ــ ترجمة ابن تيمية في الفوات ١ : ٧٤ والوفيات ٧ : ١٥ وأعيان العصر : ٧٤ وذيل ابن رجب ٢ : ٣٨٧ وتذكرة الحفاظ : ١٤٩٦ والدرر الكامنة ١ : ١٤٤ والبدر الطالع ١ : ٦٣ والبداية والنهاية ١٤ : ١٣٥ وتاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٨٤ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٧١ وأفرد ابن عبد الهادي له ترجمة بعنوان العقود الدرية (ط) وكذلك ابن ناصر في الرد الوافر ، حققه الصديق زهير الشاويش (المكتب الاسلامي ، بيروت ١٣٩٣) وغيرهما ، وذكر المؤلف بعضهم .

وكتب الطباق والاثبات ، ولازم السماع بنفسه عدة سنين ، وقل أن سمع شيئاً إلاّ حفظه ، وبلغ عدد شيوخه أكثر من مائتي شيخ ، وهو أول من كتب على الاستجازة الكبيرة المعروفة بالألفية التي هي بخط المحدث أبي عبدالله محمد بن يحيى بن سعيد المقدسي التي سأل فيها الإجازة من مشايخ العصر لأكثر من ألف إنسان مؤرخة بسنة ٧٢١ .والتمس منه صاحب سبتة ان يجيز له مروياته وينص على أسماء جملة منها ، فكتب في عشر ورقات جملة من ذلك بأسانيدها من حفظه ، قال الحافظ الذهبي : بحيث يعجز أن يعمل بعضه أكبر محدث يكون . قلت: وكان صدور هذه الإجازة منه وهو معتقل بثغر الاسكندرية سنة ٧٠٩ .

وقد اقتديت به أيضاً فأجزت لكثيرين من معتقلي أيام المملكة الحفيظية ، وأمليت هناك مجموعة تعرف . بـ « ما علق بالبال في أيام الاعتقال » وهي مجلدة نفيسة ذكرت في حرفها .

وللمترجم إجازة أيضاً كتبها لأهل غرناطة وإجازة لأهل أصبهان وإجازة لبعض أهل تبريز . وخرج أمين الدين الواني لابن تيمية جزءاً عن كبار شيوخه الذين سمع منهم ذكوراً وإناثاً ، وحدث به الشيخ تقي الدين فسمعه منه جماعة فيه أربعون حديثاً عن أكابر شيوخه وعواليهم سنة ٧١٧ ، وهو مطبوع . وخرج لابن تيمية أيضاً الحافظ الفخر أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي الدمشقي جزءاً في مروياته العالية ، وانتقى ابن تيمية جزءاً فيه مائة حديث من صحيح البخاري مشتملة على الثلاثيات الاسناد وموافقات وابدال وعوالي وغير ذلك ، وكانت وفاته رحمه الله سنة ٧٢٨ بدمشق . قال الحافظ ابن ناصر في شرح بديعته : «أنبأنا الحافظ أبو بكر وآخرون عن الحافظ الذهبي انه قال : أحفظ من رأيت أربعة ابن دقيق العيد والدمياطي وابن تيمية والمزي ، فابن دقيق العيد أفقههم في الحديث ، والدمياطي أعرفهم بالأنساب ، وابن تيمية أحفظهم للمتون ، والمزي أعرفهم بالرجال ، اه » .

أفرد ترجمة المترجم جماعة من الاعلام بالتصنيف منهم الحافظ الذهبي ومنهم سراج الدين عمر بنعلي بن موسى بن الخليل البغدادي الأزجي البزار له كتاب « الاعلام العلية في مناقب الإمام ابن تيمية » . وللحافظ أبي المظفر يوسف السرمري « الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية » ومنهم الحافظ الناقد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي ترجمه أيضاً في مجلد و « الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر » للحافظ محمد بن ناصر الدين الدمشقي وهو مطبوع ، وقرض له عليه جماعـــة من الأعلام منهم الحافظ ابن حجر ، و « الكواكب الدرية في مناقب الإمام ابن تيمية » للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي المصري ، و « القول الجلي في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية الحنبلي » لصفي الدين الحنفي البخاري النابلسي ، وقد طبع أيضاً مراراً ، و « الاختيارات العلية في اختيارات الشيخ ابن تيمية » .

وهو من الأفراد الذين كثر الخبط في شأنهم بين مكفّر وبين ذاهب بهم إلى منزلة المعصومين ، والانصاف فيه قول الحافظ ابن كثير : « كان من كبار العلماء وممن يخطىء ويصيب لكن خطأه بالنسبة إلى صوابه كنقطة في بحر لجيّ وخطأه أيضاً مغفور له كما في الصحيح ، اه » . قال الحافظ الذهبي في حقه من تذكرة الحفاظ بعدما أطراه : « رأيت له بعد موته منامات حسنة ، وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها ، وهي مغمورة في بحر علمه ، فالله يسامحه ويرضى عنه ، فما رأيت مثله ، وكل واحد يؤخذ من قوله ويترك فكان ماذا ؟ » اه . كلامه ، وهو الإنصاف فيه . قال الذهبي : «وما يبعد ان تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلدة » ولما ذكر الذهبي في تاريخه أن شيخ الإسلام الصابوني جلس بثغر سلماس مدة يعظ الناس ، فلما ارتحل قال : يا أهل سلماس لي عندكم أشهر أعظ وأنا في تفسير آية وما يتعلق بها ولو بقيت عندكم سنة لما تعرضت لغيرها ، قال : « قلت : هكذا كان شيخنا ابن تيمية بقي أزيد من

١ هذا من افتراءات ابن بطوطة ، وانظر ترجمة شيخ الإسلام للبيط

سنة في تفسير سورة نوح وكان بحراً لا تكدره الدلاء ، اه » . ومن أبشع وأشنع ما نقل عنه رحمه الله قوله في حديث ينزل ربنا في الثلث الأخير من الليل « كنزولي هذا » قال الرحالة ابن بطوطة في رحلته[1] : « وشاهدته نزل درجة من المنبر الذي كان يخطب عليه » . وقال القاضي أبو عبد الله المقري الكبير في رحلته « نظم اللآلي في سلوك الأمالي » حين تعرض لشيخيه ابني الإمام التلمساني ورحلتهما : « ناظرا تقي الدين ابن تيمية وظهرا عليه وكان ذلك من أسباب محنته، وكان له مقالات شنيعة من إمرار حديث النزول على ظاهره ، وقوله فيه « كنزولي هذا »،وقوله فيمن سافر لا ينوي إلاّ زيارة القبر الكريم : لا يقصر ، لحديث لا تُشَدُّ الرحال ، اه » . ونقله عنه حفيده أبو العباس المقري في أزهار الرياض[2] وأقره مع أن تآليفه المتداولة الآن بالطبع ليس فيها إلاّ التوريك في مسألة إبقاء المتشابه على ظاهره ، مع التنزيه والتنديد بالمؤولين ، وهو على الإجمال مصيب في ذلك ، وأما مسألة الزيارة فإنه انتدب للكلام معه فيها جماعة من الأئمة الأعلام ، وفوقوا إليه فيها السهام ، كالشيخ تقي الدين السبكي والكمال ابن الزملكاني وناهيك بهما ، وتصدى للردّ على ابن السبكي ابن عبد الهادي الحنبلي ، ولكنه ينقل الجرح ويغفل عن التعديل ، وسلك سبيل العنف والتشديد ، وقد ردّ عليه وانتصر للسبكي جماعة منهم الإمام عالم الحجاز في القرن الحادي عشر الشمس محمد علي بن علان الصديقي المكي له « المبرد المبكي في رد الصارم المنكي » ومن أهل عصرنا البرهان إبراهيم بن عثمان السمنودي المصري سماه « نصرة الإمام السبكي برد الصارم المنكي » وكذا الحافظ ابن حجر له «الإنارة بطرق حديث الزيارة » وانظر مبحثاً من فتح الباري والمواهب اللدنية وشروحها .

ومن أشنع ما نقل عن ابن تيمية أيضاً قوله في حق شفاء القاضي عياض[3]

---

(١) رحلة ابن بطوطة : ٩٥ وأزهار الرياض ٥ : ١١ .
(٢) أزهار الرياض ٥ : ١١ .
(٣) أزهار الرياض ٥ : ٩ .

« غلا هذا المغيربي » وقد قال في ذلك شيخ الإسلام بافريقية الإمام العالم أبو عبد الله بن عرفة التونسي (١) :

شفاء عياض في كمال نبينا كواصف ضوء الشمس ناظر قرصها
فلا غرو في تبليغه كُنْهَ وصفِه وفي عجزه عن وصفه كنه شخصها
وإن شئت تشبيهاً بذكر امارة بأصلٍ ببرهانٍ مبينٍ لنقصها
وهذا بقول قيل عن زائغ غلا عياضٌ فتبت ذاته عن محيصها

ذكرهم له تلميذه البسيلي في تفسيره والمقري في « أزهار الرياض » . وفي حواشي البخاري لشيخ الجماعة بفاس أبي السعود عبد القادر الفاسي : « لم يقل بلزوم الذكر النبوي — يعني في الصلاة — دون غيره إلاّ ابن تيمية ، قال الشيخ زروق : وهو مطعون عليه في العقائد ، وذكر غيره أنه ظاهري يقول بالتجسيم ،اه ».وإنما نقلنا لك هذا تصديقاً لما أشرنا له سابقاً من أن الناس غلوا فيه بين مكفر ومنبىء؟، وخير الأمور الوسط ، فكل أحد يؤخذ من قوله ويترك ، وترجمته واسعة في طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب فيها نحو كراستين وبها ختم .

أروي ما للإمام ابن تيمية المذكور من طريق الحافظ أبي الحجاج المزي عنه ، وأروي ما له بأسانيدنا إلى السخاوي عن ابن الفرات عن ابن الجزري عن عايشة بنت محمد المقدسية عن الحافظ ابن القيم عنه وبأسانيدنا إلى إبراهيم ابن سليمان العلوي اليمني عنه . وبأسانيدنا إلى القاضي زكرياء عن النجم عمر ابن فهد عن الشيخ زين بن سليمان بن داوود بن عبد الله الموصلي الدمشقي عن الحافظ ابن رجب عن الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم الدمشقي عن الحافظ ابن تيمية ، وبهذا السند إلى ابن رجب وابن القيم أروي ما لهما أيضاً.

---

(١) الابيات في أزهار الرياض ٥ : ١٠ .

١١٣ – ابن التهامي بن عمرو : هو الإمام العالم الأديب اللغوي الأصولي المسند الرحال أبو عبد الله محمد بن محمد التهامي بن محمد بن عمرو من أولاد ابن عمرو الذين ينتسبون للأنصار ، الرباطي الدار دفين مكة المكرمة ، توفي بها سنة ١٢٤٤ . روى حديث الأولية عن الحافظ ابن عبد السلام الناصري عن جسوس، وروى الصحيح بالرباط عن أبي عبد الله محمد بن الحافظ أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي عن والده (وتو) بأسانيدهما ، وروى أيضاً عن أبي محمد عبد الوحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي عن مرتضى الزبيدي ، وروى الصحيح أيضاً عن عبد القادر ابن شقرون وأحمد بن (تو) وبنيس والشيخ الرهوني بأسانيدهم ، وروى فهرسة الشيخ ابن الحسن بناني عن القاضي أحمد بن صالح الحكمي الرباطي عن مؤلفها ، وروى عامة عن ابن عبد السلام الناصري الدرعي ، ومن طريقه يروي الصحيح مسلسلاً بالمحمدين عن محمد بن الحسن الجنوي ومحمد بن الحسن بناني ومحمد بن قاسم جسوس بأسانيدهم ، ويروي « الرحلة العياشية » عن الناصري المذكور عن أحمد بن محمد الورزازي التطواني المتوفى سنة ١١٧٧ عن الإمام أبي العباس ابن ناصر عن أبي سالم العياشي ، ويروي « الرحلة الناصرية » عن الناصري أيضاً عن الحافظ أبي العلاء العراقي عن أبي الحسن علي الحريشي عن أبي سالم ، ويرويها أيضاً عن أعجوبة الدهر حافظ العصر عبد الله بن محمد الزينبي الجعفري عن شيخه المولى عبد الودود عن أبي العباس أحمد الحطاط عن أبي العباس ابن ناصر عن أبي سالم ، ويروي عن الجوال أحمد ابن الفغوردوا السوداني فهرسة أبي عمرو عثمان بن محمد المعروف بابن فودي السوداني ، ويروي « القاموس » عن الناصري المذكور وأبي عبد الله الرهوني ، كلاهما عن محمد ابن الحسن بناني بأسانيده .

---

١١٣ – ترجم له الزركلي ٧ : ٢٩٩ (اعتمادا على فهرس الفهارس) وانظر شجرة النور : ٣٨٢ ودليل مؤرخ المغرب : ٣٢٣ ، ٣٥٠ ، ٣٩١ ، ٤٦٥ .

استفدت هذه الأسانيد من إجازة وقفت عليها بخطه بمكتبة تونس أجاز بها البرهان إبراهيم الرياحي لما مرَّ بتونس يريد الحج ، وكان خروجه بهذا الصدد من الرباط ١٠ ربيع النبوي عام **١٢٤٣** ، ومعه ولده محمد وابن أخيه التهامي ابن التهامي ، فلم يرجع من وجهته تلك ، ومرَّ بمصر وروى فيها عامة عن الشهاب الدمهوجي والأمير الصغير والشمس محمد بن أحمد العروسي ، وبتونس عن الشمس محمد الآبي والرياحي والشمس محمد بن أحمد بن الخوجة والشيخ بيرم الثاني والشيخ بيرم الثالث والشيخ محمد المحجوب والشيخ مصطفى بيرم وشيخ الطريقة الشاذلية محمد الشاذلي بن عمر ، وبمكة عن أبي الحسن علي البيتي الباعلوي المكي حسبما وقفت على إجازات من ذكر من المشارقة له بخطوطهم ، وعندي بعضها . وتدبج في تونس مع البرهان الرياحي وشيخ الإسلام محمد بن الخوجة وغيرهم ممن ذكر من التونسيين .

أروي كل ما يصح له من المرويات من طريق التونسيين عن الشيخ الطيب النيفر عن الشيخ محمد بيرم الرابع ومحمد بن الخوجة كلاهما عنه . أما ما رواه في الحجاز ومصر فلو وجد أنه قال في إجازته للتونسيين أجزتهم بما صحَّ وما سيصح ، ساغت لهم روايته أيضاً ، وإلاّ فلا . وقد وقفت على إجازة المترجم العامة لولده الحسن وأخويه محمد وعبد الواحد وبنيهم وبني عمهم الهاشمي والتاودي والمكي وأبو بكر وعمر وعثمان ، وهي بتاريخ ربيع النبوي عام **١٢٤٣** ، وهي سنة رحلته ، بل تاريخها يعطي أنه كتبها لهم حين سفره للحج مُوْدِعاً بها عند آله روايتَه وسنده . وبكل أسف لم نجد عن هؤلاء راوياً ولا مستجيزاً ولا من بلغه خبر ذلك ، لسكر الناسِ بخمرة الإهمال والتضييع ، ولله في خلقه ما أراد . ثم وقفت على إجازة من عمر بن الهاشمي بن محمد بن التهامي بن عمرو ، وهي عندي بخطه ، بصيغة صلاة وهي : اللهم صلِّ على سيدنا محمد وأزواجه وذريته لمحمد بن عبد السلام بن محمد القادري حسب روايته لها عن عمه المترجم المذكور ، عن الفقيه السيد الطيب بن عبد الكريم

ابن زاكور التطواني بها ، عن شيخه أبي محمد عبد الوهاب التازي ، أنه أمره بكتب الصلاة المذكورة في ابتداء الكتابة وقال : ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره بها . ثم عمم عمر المذكور في الإجازة للقادري المذكور بكتب الحديث والفقهواللغةوالأوراد والأذكار ،قال: كما أجازني عمي المترجم كذلك،والاجازة المذكورةبتاريخ ٨ شعبان عام ١٢٧٧ . وأظن أن المجاز المذكور هو الفقيه العدل الأخير المسن أبو عبدالله محمد بن عبد السلام القادري الفاسي إمام مسجد الديوان من فاس ، أدركناه يتعاطى الشهادة بسماط العدول بها ويشار له بالتحري والتثبت ، وجالسناه وذاكرناه وشهدنا له ، وهو شيخ شيخنا أبي عبد الله محمد بن قاسم القادري في الورد القادري وعنه أسنده في فهرسه قال : عن الفقيه ابن عمرو عن ابن دح ، وكنا نظن أن ابن عمرو المذكور فاسي الدار ، وكان شيخنا ابن قاسم المذكور يذكر لنا أنه أدرك ابن عمرو وأنه أخذ دلائل الخيرات عنه ، وأنه كان بفاس يلازم الضريح الإدريسي ، فانظر هل هو غير المذكور أو هو ، ولكن الإهمال يصل بصاحبه إلى أكثر من هذا ، والله أعلم .

وقد وقفت على فهرسة المترجم ، ورحلته الحجازية ، وكناشته ، وديوان شعره ، والفهرسة في كراريس مبعثرة مفرقة أيادي سبا ، ولو تمت وأخرجت لكانت مفخرة للرباط والرباطيين ، فإن الرجل كان يتيمة عقدهم ونادرة صقعهم ،ولكنهم ضيعوه،والأمر لله من قبل ومن بعد . وقد شاركه فيالأخذ عن مشايخه الحجازيين والمصريين رفيقه العلاّمة محمد بن محمد بنعيسى السلوي، فإنه سمي في جميع إجازاته ولكن لا خبر له في هذا الباب ولا أثر أيضاً .

84 – **اتباع الأثر في رحلة ابن حجر :** قال النور علي بن عمر النبتيتي المصري في كتابه « السر الصفي في مناقب الشيخ سيدي شمس الدين الحنفي » إن الحافظ ابن حجر لما حفظ القرآن وأتقنه اشتغل بعلم الحديث ، وارتحل من مصر لداخل البلاد وبلاد العجم والهند والروم واليمن وغير ذلك من الأقاليم ،

واجتمع بكثير من المشايخ ، أخذ عنهم علم الحديث حتى لم يبق في عصره مثله ، واحتاج الناس إليه وأخذوا عنه . وله في ذلك كتاب اسمه « اتباع الأثر في رحلة ابن حجر » جمع فيه شيوخه الذين قرأ عليهم وأخذ عنهم وصار يذكر بشيخ الإسلام وكان أعطاه الله الدنيا والدين ، [1] اه » . قلت : دخول الحافظ إلى الهند وبلاد العجم والروم في عهدته .

85 ـ **تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ :** للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن يربوع القرطبي ، أرويه بالسند إلى ابن بشكوال عنه .

86 ـ **تاج المعاجم :** للإمام المحدث شهاب الدين أبي الطاهر إسماعيل ابن حامد الأنصاري القوصي نزيل دمشق المتوفى بها سنة ٦٥٣ ، أفتى ودرس بجامع دمشق سنين ، وتولى وكالة بيت المال . جمع لنفسه معجماً سماه بما ذكر ، اشتمل على أربع مجلدات ، ذكر من المحدثين وتكلم عليهم ، وفيه كما قال الكمال الادفوي في « الطالع السعيد » مواضع تحتاج إلى تحقيق . وذكره الحافظ عبد المؤمن الدمياطي في معجمه ونصّ على أن معجمه هـذا مشحون بكثرة الوهم والغلط . أرويه بالسند إلى الحافظ الدمياطي المذكور عنه .

87 ـ **تحفة أهل الصديقية في أسانيد الطائفة الجزولية والزروقية ،** أو تحفة أهل التصديق بأسانيد الطائفة الجزولية والزروقية من أهل الطريق : للمؤرخ الضابط المحدث المتقن السيري الصوفي أبي عيسى محمد المهدي بن أحمد

---

(١) السر الصفي ص : ٧ (المؤلف) .

85 ـ انظر ما تقدم رقم **57** .

86 ـ ترجمة أبي الطاهر القوصي في الطالع السعيد : ١٥٧ وذيل الروضتين : ١٨٩ وميزان الاعتدال ١ : ١٠٤ ومرآة الجنان ٤ : ١٢٩ والبداية والنهاية ١٣ : ١٨٦ ولسان الميزان ١ : ٣٩٧ والدارس ١ : ٤٣٨ والزركلي ١ : ٣٠٨ .

87 ـ لمحمد المهدي صاحب تحفة أهل الصديقية ترجمة في صفوة من انتشر : ٢١١ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٠٣ والزركلي ٧ : ٣٣٣ والدليل : ٢٩٤ .

ابن علي ابن أبي المحاسن يوسف الفاسي المولود سنة ١٠٣٣ والمتوفى ٩ شعبان عام ١١٠٩ ، ذكر في أولها انه لما كان غالب طريق أهل الله بقطرنا في هاتي المائتين العاشرة والحادية عشرة ترجع إلى شيخين : الجزولي وزروق ، أردت أن أجمع أسانيد من عرفت منهم وطرق اتصالهم بالشيخين المذكورين ، وطلب مني بعضهم أن أحلي كلّ واحد بوصفه الخاص به المناسب له ، وأذكر وفاته ولو تقريباً بذكر العشرة ان لم يكن تحقيقاً بذكر السنة ، قال : وجعلته بالطبقات . وهو كتاب مهم جامع لذكر متأخري صلحاء المغرب واتصالاتهم ، مع ضبط ما يشتبه من أنسابهم وأساميهم وسلاسلهم ، قال في وسطه : « وفي الرواية بيننا وبين الشيخ زروق وكذا بيننا وبين أشياخه ثلاث وسائط ، اهـ » . وللمؤلف المذكور إجازة حافلة تتبع فيها أسماء مشيخته والمهمّ من أسانيدهم ، كتبها لأبي عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي ، ساقها له بنصها العلمي في « الأنيس المطرب » [1] وأهملها المجاز في أزاهره .

نرويه وكلّ ما يصح لمؤلفه أبي عيسى من طريق المنور التلمساني عن الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد صالح بن المعطي الشرقي البجعدي عن مؤلفه، وكتاب التحفة هذا في جزء صغير ، عندي منه عدة نسخ ، وله اختصار لأبي حامد العربي بن الطيب القادري (انظر حرف الطاء) [2] .

ولأبي عيسى المذكور عدة كتب في السيرة النبوية أكبرها « سمط الجوهر الفاخر في سيرة سيد الأوائل والأواخر » في مجلد ضخم جامع مفيد ينبىء عن اطلاع عظيم لو لم يؤلف إلاّ هو لكفاه ، وشروح ثلاثة على دلائل الخيرات حرّر القول فيها في مسائل من السيرة والأصول والفروع والطريق واصطلاح أهلها و « ممتع الاسماع وذيله » وعليهما المدار في معرفة أولياء المغرب خصوصاً رجال القرن العاشر والقرن الحادي ،وبمطالعتهما تعلم سعة حوصلة مؤلفهما

---

(١) الانيس المطرب : ٢٤ .
(٢) أنظر رقم : **149** .

وإلى أي درجة وصل في التصديق وحسن النية وسلامة الطوية ، فهو قدوة صاحب « الساوة » فيما سلك وعليه عرج ، رحمهما الله . وله أيضاً « العقد المنضّد من جواهر مفاخر سيدنا محمد » وهو في سفر كبير و « كفاية المحتاج من خبر صاحب التاج واللواء والمعراج » وهو في سفر صغير ، و « داعي الطرب في أنساب العرب » وغير ذلك .

88 ـ **تحفة الراغب :** اسم مشيخة الإمام الأوحد القاضي جمال الدين أبي بكر محمد بن مكين الدين أبي محرز عبد العظيم بن علي بن سالم الشافعي ، عرف بابن السقطي ، تخريج الإمام تقي الدين عبد الله بن محمد بن عباس الأسعردي . أرويها بالسند إلى أبي زكرياء السراج عن أبي القاسم محمد بن القاضي الراوية أبي علي حسن بن يوسف بن أحمد بن يحيى الحسيني عن ابن السقطي .

89 ـ **تحفة الإخوان :** لمحدث اليمن ومسنده وأثريّه الشهاب أحمد بن محمد قاطن الصنعاني ، وهي منظومة نظم فيها سنده للصحيح ، وشرحها شرحاً عظيماً ، وترجم في النظم المذكور لأكثر مشايخه كسالم بن عبد الله البصري والشمس محمد الدقاق الرباطي ومحمد حياة السندي ويحيى بن عمر مقبول الأهدل والحافظ محمد بن إسماعيل الأمير وهاشم بن يحيى الشامي وغيرهم ، وشرحه هذا في عدة كراريس ، رأيته في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، كان من كتب الشيخ محمد عابد السندي ؛ أسانيدنا إليه سبقت في الأعلام .

90 ـ **تحفة ذرية علي ابهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول :** للبرهان

---

89 ـ ترجمة احمد قاطن صاحب تحفة الاخوان في تحفة الاخوان للجرافي : ٢٦ والبدر الطالع ١ : ١١٣ ونبلاء اليمن ١ : ٢٧٤ ـ ٢٨٣ والزركلي ١ : ٢٣١ والنفس اليماني : ١٨٦ ورقم : 52 .

90 ـ انظر ما تقدم رقم : 25 .

إبراهيم اللقاني المالكي المصري ، نرويها بأسانيدنا إلى ولده الشيخ خليل عنه وقد سبقت في « إتحاف ذوي الإرشاد » ونروي عنه باعتبار إجازته لأهل المغرب عامة . قلت : وذرية علي أبهلول المذكور بأفريقية أكبرهم سيدي محمد الذي قال فيه ابن أبي محلي في كتابه « منجنيق الصخور » : « ما في وقتنا هذا من يقتدى به إلاّ أربعة اثنان في المغرب عبد الرحمن بن علي من لا يخاف بسجلماسة وسيدي رضوان بفاس ، واثنان بالمشرق سيدي محمد البنوفري بمصر وسيدي محمد بن علي أبهلول بأفريقية .

91 ـ **تحفة الأبرار في التعريف بالشيوخ والسادات الأخيار :** لصاحبنا الفقيه الأستاذ المجود أبي العباس أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي السريفي الصفصافي ، يروي القراءات عن والده الفقيه الناسك الأستاذ أبي محمد عبد السلام بن الطاهر الحراق السريفي عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن قاسم السريفي البجدياني عن أبي العباس أحمد التلمساني السماتي عن ابن عبد السلام الفاسي بأسانيده كما في فهرسته وأول المحاذي له .

وأخذ فن القراءات أيضاً عن الأستاذ الصالح العلاّمة أبي العباس أحمد ابن المكي بن يرمق السماتي تلميذ أبي علي الحسن كنبور اللجائي ، وأخذها أيضاً عن الناسك المجود أبي محمد الهاشمي بن الحسن السريفي الدفني ، وهو عن والد صاحب التحفة ، وقد فصل في التحفة المذكورة مروياته عمن ذكر وأسانيدهم ، ألفها إجازة لتلميذه صاحبنا الخليفة المبجل أبي حفص عمر بن السلطان أبي علي الحسن بن محمد ملك االغرب الأقصى ، رحمهم الله . ويروي المؤلف المذكور عامة عن أبي عبد الله كنون وقاضي فاس المحدث أبي محمد عبد الهادي بن أحمد الصقلي الحسيني الفاسي دفين المدينة المنورة سنة ١٣١١ ،

---

91 ـ انظر ترجمة السريفي في أعلام الزركلي : ١ : ١٤٥ ومعجم المؤلفين ١ : ٢٧٤ والدليل : ٢٩٤ .

وأبي عبد الله محمد بن التهامي الوزاني ، وعن خالنا أبي محمد جعفر بن إدريس الكتاني ، وعن شيخنا الوالد وغيرهم . أروي عنه ما صح ويصح له أن يرويه ، وناولني تحفته هذه وهي في نحو أربع كراريس مفيدة في أسانيده في القراءات وتراجم رجال سلاسلها وفوائد الفن وضوابطه فقهاً وقراءة ، وقد أجزت له أيضاً وأجاز هو لأولادي وأحفادي أيضاً عام ١٣١٩ ، وهو إلى الآن في الأحياء ، ثم بلغتني وفاته قتيلاً في الفتنة الريفية حوالي عام ١٣٤٤ ، رحمه الله رحمة واسعة .

التحفة في أوائل الكتب الشريفة : للشيخ السنوسي ، نرويها بأسانيدنا إليه (انظر الأوائل) [١] .

92 ـ **تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد** : للرشيد يحيى بن علي العطار ، أرويه بالسند إلى الحافظ ابن حجر عن أبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي عن محمد بن أحمد القماح عنه .

93 ـ **تلخيص القاضي أبي عبد الله المقري** : فيه أصل نسبه وقراءته وأسماء شيوخه ، ذكره له الشيخ أبو إسحاق الشاطبي في « الإفادات والإنشادات » [٢] .(انظر إسنادنا إليه في حرف النون ، انظر نظم اللآلي) [٣] .

94 ـ **تلخيص أسانيد الموطأ من رواية يحيى بن يحيى** : للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن الحسن القرطبي الأنصاري المتوفى سنة ٦١١ ، قال ابن الأبار عنه : « وهو مما دل على سعة حفظه وحسن ضبطه ، اه » . أرويه بالسند إلى ابن الأبار عن أصحابه عنه .

---

(١) انظر ما تقدم رقم : 9 .
(٢) هو رقم : 55 فيما تقدم .
(٣) رقم : 428 فيما يلي .
94 ـ ترجمة أبي محمد القرطبي الانصاري في التكملة : ٨٧٩ .

95 — **تنوير الزمان بقدوم مولانا زيدان :** اسم فهرسة الفقيه النحوي أبي محمد قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية الشهير بابن القاضي الفاسي ، مولده سنة ستين من القرن العاشر ومات بفاس سنة ١٠٢٢ . أخذ عن أبي زكرياء السراج وابن مجبر المساري والمنجور والقدومي وأبي الصبر يعقوب اليدري وأحمد بن عثمان اللمطي وغيرهم . أخذ عنه عامة أهل وقته بفاس وغيرها كصاحب « مرآة المحاسن » قال فيها : « كان وحيد عصره في معرفة مذاهب النحاة وحفظ أقوالهم ، اهـ » .

وكان المترجم من الملحوظين عند أبي العباس المنصور سلطان المغرب ، ولما مات المنصور وبويع لولده زيدان لم يقدم عليه المترجم لمراكش فخاف منه ، واتفق قدوم زيدان بعد ذلك لفاس فألف فهرسة مشايخه هذه بقصد أن يطلعه عليها لعله يكف ضرره عنه . قال القادري في نشر المثاني : « ولم يطره فيها سوى ما أنشده من نحو ستة أبيات متفرقة متمثلاً في مدحه،اهـ » . وقد نقل القادري في ترجمته كثيراً من فوائد الفهرسة المذكورة وإنشاداتها . نتصل بمؤلفها من طريق صاحب المرآة عنه : ح : ومن طريق صاحب « استنزال السكينة » عن عم أبيه وشيخ القراء بالمغرب أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي ، كلاهما عن والد الثاني وهو مؤلفها .

التذكرة في مشيخة ابن الرومية : للحافظ الناقد أبي العباس أحمد بن محمد الأموي النباتي (انظر حرف الراء) [1] .

96 — **الثمار اليانع في رفع طرق المسلسلات والأجزاء والجوامع ، وذكر طرق التصوف وما لها من التوابع :** أو إحيـــاء مراسم الأسانيد

---

95 — الدليل : ٢٩٥ .

(١) الترجمة رقم : ٢٣٢ .

96 — ترجمة صالح الفلاني صاحب « الثمار اليانع » في الزركلي ٣ : ٢٨١ وسيأتي في « الفلاني » ترجمة مسهبة له .

العالية بعد اندراسها ، وتوثيق عرى المسلسلات السامية بعد انفصامها ، وإيضاح الطرق الهادية بعد خفاء أعلامها ، لمسند الحجاز والمالكية في أول القرن المنصرم صالح بن محمد بن نوح الفلاني المالكي المدني المتوفى سنة ١٢١٨ ، وهو ثبته الكبير ، ذكر في طالعته أنه رتبه على أقسام ثلاثة ، وأنه يذكر في طالعته مشايخه وما سمعه على كل واحد منهم ، ثم سابقة مشتملة على ذكر شيء من فضائل علوّ الاسناد، ثم القسم الأول في أسانيد المصنفات الحديثية والقرآنية وما يتبعها من كتب العقائد والأصول والفقه ، والثاني في المسلسلات ، والثالث في أسانيد كتب العربية وما عداها من كتب العلوم العقلية والنقلية ، ثم ذيّل الأقسام الثلاثة بلاحقةٍ تشتملُ على طرق الصوفية ، ويذكر في آخره بعض وصايا الأنبياء والعلماءً والحكماء . وقد ظفرت بما وجد من هذا الثبت العظيم بخط مصنفه ، وهو عندي ، في نحو ثلاثة كراريس بخطه الضيق ، اشتملت على تراجم مشايخه بالسودان وفاس ومراكش وتونس ومصر والحجاز واليمن والشام ، وعلى أسانيد الستة والموطأ فقط ، ولعله لم يكمله . أرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في الفلاني (انظر حرف الفاء) [1] .

97 ــ **التعلل برسوم الاسناد بعد ذهاب أهل المنزل والناد :** اسم فهرس عالم المغرب وراويته المحدث المقرىء الفقيه الحيسوبي الفرضي صاحب الحواشي على الصحيح وغيره أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي نزيل فاس ودفينها سنة ٩١٩ ؛ هكذا نسب نفسه بخطه في أول فهرسته المذكورة حسبما رأيته في أول نسخة منها بخطه . وهو فهرس نفيس جداً في نحو سبع كراريس ، ما أعذب سياقه وأجمل طرقه

---

(١) الترجمة رقم : ٥١٩ .

97 ــ قد نشر هذا الفهرس بتحقيق محمد الزاهي (الدار البيضاء ١٩٧٩) وفي عنوانه « بعد الانتقال » ، وفي مقدمة المحقق ترجمة لابن غازي وذكر أهم المصادر التي ذكرت فيها ترجمته ، وانظر ما يلي رقم : 128 وترجمة لابن غازي رقم : ٥٠٦ .

وأصح وأعذب موارده ، بناه على استدعاءات وردت عليه من تلمسان سنة ٨٩٤ فما بعدها ، افتتحها بحديث الأولية ، ثم بترجمة مشايخه وعددهم سبعة عشر الذين أجازوه منهم أبو عبد لله محمد بن الحسن بن حمامة الأوربي التجيبي الشهير بالصغير ، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن الحباك المكناسي ، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى بن أحمد النفزي الشهير بالسراج الفاسي ، والقاضي أبو محمد عبد الحق الورياكلي ،وأبو عبد الله محمد بن يحيى البادسي ، وأبو الفرج محمد بن محمد الطنجي ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الوهاب البكري المقدسي الشافعي الوارد على المغرب سنة ٨٨٠ . واستجاز له صديقه الشيخ الشهير أبو العباس زروق من حافظي مصر في زمانها الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي والفخر عثمان الديمي المصري فأجازاه عامة سنة ٨٨٥ ولجماعة من فقهاء فاس .وأكمل الشيخ ابن غازي ثبته المذكور سنة ٨٩٦ وبعد إكماله أجاز له العلاّمة ابن مرزوق الكفيف عامة بجميع أسانيده عن سلفه وغيرهم في كراسة ألحقها به تعرف بالذيل ، وقد وقفت عليهما في مجموع مع « الروض الهتون » ثلاثتهم بخط الإمام ابن غازي ، فصححت نسختي من الفهرسة وذيلها على خطه ، وكان رحمه الله بديع الخط متقن الضبط ، وعلى أول الثبت بخطه إجازته به ، وبذيله إجازة عامة لولديه أحمد ومحمد وللقاضي عبد الواحد بن أحمد الونشريسي وأبي الحسن علي بن موسى ابن هارون ، وللأخوة الجلة محمد وعبد الرحمن وأحمد وأبي القاسم أولاد أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الدكالي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الغزال ، والإجازة المذكورة غير مؤرخة . وبلغني أن نسخة أخرى بخط ابن غازي كالمذكورة موجودة بالاسكوريال من بلاد اسبانيا (وانظر الكلام على ابن غازي أيضاً في حرف الغين) [1] . وقد قال المنلا أبو طاهر الكوراني في إجازته للشهاب أحمد الورزازي التطواني بعد أن مدح فهرس والده « الأمم »

(١) الترجمة رقم : ٥٠٦ .

وشيخه العجيمي « كفاية المستطلع » : « فمن أراد وصل سند إلى مؤلف كتاب وجده فيهما فإن فيهما غنية لأهل زماننا لأن أهل هذا الشأن أمة قد خلت ، ولهذا وسم العلاّمة ابن غازي ثبته بالتعلل برسوم الاسناد بعد ذهاب هل المنزل والناد ، اهـ . » .

نروي فهارس ابن غازي من طرق منها بأسانيدنا إلى أبي علي العجيمي المكي عن أبي سالم العياشي وأبي عبد الله محمد بن سعيد المرغتي السوسي ، كلاهما عن أبي بكر بن يوسف السكتاني المراكشي عن الشيخ أبي القاسم بن محمد الدرعي عن العلاّمة أبي عبد الله محمد بن مجبر . ح : قال العجيمي : وعن الشيخ محمـــد بن محمد المقري عن عمه سعيد بن أحمد المقري عن علي ابن هارون . ح : قال العجيمي :وأنا بها عالياً بدرجة عبد القادر بن علي الفاسي عن أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني عن ابن مجبر، هو ابن اهارون ، عن ابن غازي وهذا عال . ح : ويرويها الشيخ عبد القادر الفاسي عن عميه أبي زيد عبد الرحمن وأبي حامد العربي ، كلاهما عن القصار عن الأستاذ أبي العباس التسولي وأبي القاسم بن عبد الجبار الفجيجي وأبي القاسم ابن إبراهيم الدكالي الفاسي كلهم عن ابن غازي . ح : ومن طريق المنجور عن سقين وعبد الواحد الونشريسي واليسيتني وابن هارون ، كلهم عن ابن غازي . ح : ونرويها من طريق أبي العباس أحمد بن القاضي صاحب « رائد الإصلاح » عن محمد بن يوسف الترغي عن أبي الحسن علي بن هارون وأبي القاسم ابن إبراهيم ، كلاهما عن ابن غازي ما في فهرسته . ونرويها من طريق أبي مهدي الثعالبي عن أبي محمد عبد الكريم الفكون القسمطيني عن أبي زكرياء يحيى بن سليمان الأوراسي القسمطيني عن أبي القدس طاهر بن زيان الزواوي القسمطيني عن الإمام أبي العباس أحمد زروق الصغير عن ابن غازي ما في فهرسته ،وهو اسناد إليه مسلسل بالقسمطينيين . ح :ويرويها أبو سالم العياشي وأبو العباس ابن ناصر عن والد الثاني الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر

الدرعي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد المصمودي عن أبي زكرياء السراج عن ابن هارون عن ابن غازي .

وقد قال أبو العباس الهشتوكي في إجازة كتبها على لسان أبي العباس ابن ناصر لأولاد أبي الحسن علي النوري الجربي الصفاقسي ناظماً هذا السند :

وإسناد شيخنـــا الإمام ابن ناصر ... روى علمه عن منتهى العلم في القطر
محمّد المصمودي العـــالم الذي ... تفرّد بالتحقيق في كلّ ما يقري
روى علمه عن منتهى القولِ جملةً ... ولكنْ لدى السراج نورٌ به يسري
كما أخذ السراج عن غير واحدٍ ... ويكفي ابنُ هارون دليلاً على الغير
وأما ابن هارون عليٌّ فقد روى ... علوماً ولكن لا يعد من الكثر
على عـلَـم الدنيا ابن غازي وحسبنا ... به ثبتـــاً أعلى لدى كلّ ما حبر
فإن شئت باقي المسندين روايـــةً ... فحصّلْ فهاريسَ الأئمة بـــالسبر
تنادي على ما لابن غازي وقدرة ... وتدري الذي ما كنت من قبله تدري

إلى أن قال :

وفهرسة الشيخ ابن غازي مفيدةٌ ... عليك بها فهي النهايةُ في الأمر[1]

قلت : أعلى أسانيدنا لابن غازي فيما له ثمانية عن القاضي أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة عن مصطفى بن الكبابطي عن علي بن الأمين عن التاودي ابن سودة وعلي بن العربي السقاط كلاهما عن ابن عبد السلام بناني عن أبي السعود الفاسي عن ابن أبي النعيم عن ابن مجبر عن ابن غازي ما له .

98 ـ **تقييد :** في أشياخ المحدث المقري الورع الزاهد الخاشع الأستاذ المعمر أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز گنبور ـ بقاف معقودة ـ

(١) انظر الرحلة الناصرية : ١٦٧ ط. فاس (المؤلف) .

الورياگلي الأصل اللجائي المولد والمدفن خاتمة أعلام أيمة القراءات بالمغرب ومحدثيه ، ذكر فيه مشيخته في العلم من أهل المغرب ، كالشيخ الطيب بن كيران وأبي الفيض حمدون ابن الحاج وأبي الربيع الحوات وأبي العلاء إدريس ابن زيان العراقي وابن عمرو الزروالي وأبي بكر بن إدريس بن عبد الرحمن المنجرة ،وهو عمدته ، وأبي محمد بدرالدين بن الشاذلي الحمومي ؛ والمشرق، كالشيخ الأمير الكبير وأبي الحسن علي الميلي التازي الأصل وطبقته . وفي القراءات المعمر محمد بن إبراهيم الزروالي العصفوري عن أبي الحسن علي الحساني عن أبي زيد المنجرة بأسانيده . ح : وأخذ العصفوري أيضاً عن ابن عبد السلام الفاسي وعبد السلام المشهور بالشريف الزروالي ، كلاهما عن المنجرة المذكور بأسانيده(وهي مذكورة في حرف الميم) [1] وأخذ گنبور الطريقة الناصرية عن القاضي أبي العباس أحمد بن التاودي ابن سودة وأبي عبد الله محمد بن قدور الزرهوني ، كلاهما عن والد الأول التاودي ، عن محمد التزاني دفين تازا عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر ، وأخذها أيضاً في برقة عن الحاج مؤمن المالكي البرقي ، وفي مصر عن الشيخ الميلي .

نروي ما للمذكور عن قاضي فاس العلاّمة النحرير أبي محمد عبد السلام ابن محمد بن الطاهر الهواري الفاسي المتوفى سنة ١٣٢٨ عن گنبور المذكور ، وقد لخص التقييد المذكور في الترجمة التي عقدها لشيخه المترجم وهي في نحو كراسين . وأتصلُ بگنبور في علم القراءات أيضاً عن تلميذيه المعمرين الأستاذين حمان بن محمد اللجائي الفاسي ومحمد بن العربي اللجائي ، كلاهما عن جد الثاني لأمه أبي علي گنبور رحمه الله عالياً ، وأخذها الثاني عن أمه الفقيهة البارعة المشاركة المباركة السيدة عائشة عن والدها المترجم، وكانت وفاته ١٧ ربيع ٢ سنة ١٢٨٣ ودفن بقبيلة الجاية رحمه الله .

---

(١) الترجمة رقم : ٣٢٤ فيما يلي .

وقد وقفت على إجازة بخط گنبور المذكور كتبها للطيب بن عمر البسلامي ولا أعلم مجازاً منه عدا من ذكر . وكان الهواري المذكور يحدثني عن شيخه المعقولي العلاّمة العابد المحدث أبي العباس أحمد بن أحمد بناني أنه كان شديد الاعتراف للمترجم بالعلم بالحديث والاطلاع فيه ، وقال فيه القاضي المذكور في الترجمة التي عقد : « له المعرفة التامة بالحديث حافظاً لمسائله قل من نعرفه ممن رأينا مثله عارفاً لرجاله ولوعاً به ، يتكلم فيه فيجيد ، ويبدي ويعيد فيه ، مداوماً لمطالعة كتبه حتى إنه يتكلم على الوقائع والغزوات وأسماء الصحابة والأزواج فيتخيل السامع أنه كان موجوداً في زمنهم ، وبالجملة فله مشاركة حسنة ، ولكن غلب عليه علم القراءات والحديث فهو القدوة فيهما وإليه المفزع في ذلك ، وكان معتنياً بضبط ما يقع بيده من الكتب الحديثية ومقابلتها وكتابة تعاليق عليها » قلت : صار الي مجلد من فتح الباري عليه خطه على هذه الصفة ، رحمه الله رحمة واسعة .

99 — **التقييد في معرفة رواة الكتب والأسانيد :** للحافظ معين الدين محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة صاحب المستدرك على إكمال ابن ماكولا ، ولد ببغداد سنة ٥٧٦ ومات سنة ٦٢٩ ، نرويه وكل تآليفه بالسند إلى النجم عمر بن فهد المكي عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكي عن الإمام شهاب الدين أحمد ابن علي بن يوسف الحنفي عن الحافظ أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر عن مؤلفه .

100 — **التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة :** للحافظ أبي الفيض

---

99 — ترجمة ابن نقطة صاحب « التقييد » في وفيات الاعيان ٤ : ٣٩٢ وتذكرة الحفاظ : ١٤١٢ والوافي ٣ : ٢٦٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ١٨٢ وعبر الذهبي ٥ : ١١٧ والشذرات ٥ : ١٣٢ والرسالة المستطرفة : ١١٧ والزركلي ٧ : ٨٠ .

100 ، 101 - انظر ما تقدم رقم : 15 .

مرتضى الزبيدي الحسيني دفين مصر . هو ثبت كالمستخرج على مسلسلات ابن عقيلة ، ذكر في أوله أن طلبة الحديث لما سمعوا عليه المسلسلات المذكورة وجدوا في بعض ما أورده ابن عقيلة انقطاعاً يُخلُّ بالشرط ، فرغبوا إليه في تعليق ما علقه وإيصال ما قطعه ، مع بيان حال متن الحديث الذي أورده في بعض المواضع ، وهي تعليقة نفيسة أفادتنا فوائد مهمة ، في نحو أربع كراريس ذكر في آخرها أنه جمعها في ثلاثة مجالس سنة ١١٨٩ ، نرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في « ألفية السند » له .

101 ــ **التغريد في الحديث المسلسل يوم العيد** : للحافظ مرتضى الزبيدي، أرويه بأسانيدنا إليه (انظر الألفية) .

102 ــ **التساعيات والعشاريات** : مما انفردت به أم المساكين زينب بنت العفيف عبد الله بن أسعد اليافعي تخريج النجم محمد المدعو عمر بن محمد ابن فهد بالسند إلى أبي البقاء محمد بن العماد العمري عنه .

103 ــ **التيسير في أسانيدنا إلى كتب التفسير** : للإمام أبي العباس أحمد ابن قاسم البوني ، ذكر فيه اسناد نيف وعشرين تفسيراً ، أرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في البوني (انظر حرف الباء) .

104 ــ **تشييد منار الاسناد** : للعلاّمة أبي العباس أحمد الشهير ببابا التنبكتي ،ولعله دون صاحب [كذا] «الكفاية »و «النيل ».نرويه من طريق الفلاني عن العلاّمة أبي عبد الله محمد بن أحمد الشهير ببابا . قال في ثبته الكبير : « اجتمعت به في تنبكت ، أجازني على الإطلاق قائلاً بعد كلام: وكل ذلك بأسانيد والدي المذكورة في رسالته المسماة « تشييد منار الاسناد والأثر » اهـ . ومن خطه نقلت .

---

103 ــ انظر رقم : ٨٦ في ما تقدم .

105 – **تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار** : لنجم الدين أبي حفص عمر ابن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي الحنفي ، روى فيه عن خمسمائة وخمسين شيخاً ، وجمع أيضاً أسماء شيوخه . ولد سنة ٤٦٢ ومات بسمرقند سنة ٥٣٧ (ترجمه ابن قطلوبغا في طبقات الحنفية) [1] . أرويه بالسند إلى الشمس ابن‌طولون عن أبي البقاء محمد بن العماد العمري عن عائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحي عن أبي حفص عمر بن أميلة عن الفخر ابن البخاري عن أبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عنه .

106 – **الثبت المصري** : للحافظ السخاوي في ثلاث مجلدات ، نرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في حرف السين [2] .

حرف الجيم

١١٤ – الجادري : هو العلاّمة المحدث الميقاتي أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن المديوني الجادري ، بها عرف ، الفاسي ، ولد سنة ٧٧٧ بفاس ، وكان بها عدلاً مبرزاً ، وولي توقيت جامع القرويين بها . يروي عن الترجالي والبرهان ابن صديق والرئيس ابن الأحمر والمكودي وأبي الحسن ابن الإمام وأبي عبد الله بن الفخار وغيرهم .

---

105 – ترجمة النسفي في الجواهر المضية ١ : ٣٩٤ ولسان الميزان ٤ : ٣٢٧ ومعجم الادباء ٦ : ٥٣ وبروكلمان ، التكملة ١ : ٧٥٨ والزركلي ٥ : ٢٢٢ .

(١) انظر تاج التراجم : ٤٧ (رقم : ١٤٠) .

106 – انظر رقم **78** فيما تقدم .

(٢) الترجمة رقم : ٥٦٢ .

١١٤ – ترجمة الجادري في نيل الابتهاج : ١٧١ (بهامش الديباج) ودرة الحجال ٣ : ٨٧ (رقم : ١٠١٠) وجذوة الاقتباس : ٤٠٤ وفي نسبته أيضا الجاديري والجديري .

له فهرسة مليحة عد فيها مشيخته ، وشرحٌ على البردة، وهو عندي . أروي بالسند إلى ابن غازي عن أبي الحسن علي بن منون المكناسي عنه . مات المترجم له سنة ٨١٨ على ما في الجذوة وغيرها أو سنة نيف وأربعين وثمانمائة أو سنة ٣٩ ، ودفن داخل باب الفتوح بفاس .

١١٥ — جار الله ابن فهد : هو الإمام المحدث الرحلة المسند محمد جار الله بن الحافظ عبد العزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ التقي بن فهد الهاشمي المكي ، يروي عن والده الحافظ عبد العزيز بن فهد والقاضي برهان الدين بن أبي شريف والتقي بن أبي بكر بن قاضي عجلون وشرف الدين اسماعيل بن إبراهيم العلوي والشهاب أحمد بن عمر الشرعي ، ويروي عن النور علي السمهودي المدني تواريخه الثلاثة للمدينة المنورة ، ويروي أيضاً عن محدث الشام الكمال محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي والحافظ السيوطي والقاضي زكرياء الأنصاري وعبد الخالق بن محمد الصالحي ، عرف بالعقاب ، والمعمر عبد الحق السنباطي والحافظ السخاوي وغيرهم .

أروي فهرسته عالياً عن عبد الله السكري عن الوجيه الكزبري عن الحافظ مرتضى الزبيدي عن عمر بن عقيل عن حسن بن علي العجيمي عن زين العابدين ابن عبد القادر الطبري المكي عن أبيه عن القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة القرشي الحنفي عنه . ح : وبالسند إلى الشناوي وابن القاضي عن عبد الرحمن ابن عبد القادر بن فهد المكي عن عمه محمد جار الله المذكور . ح : وبالسند إلى الخفاجي عن علي بن جار الله بن ظهيرة القرشي المكي عنه . والمذكور هو

---

١١٥ — محمد عبد العزيز ابن فهد المكي (٨٩١ — ٩٥٤) صاحب التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة ، وتحفة الايقاظ تتمة ذيل طبقات الحفاظ ، وتحفة اللطائف في فضائل ابن عباس ووج والطائف وغيرها ؛ انظر ترجمته في النور السافر : ٢٤١ وذيول طبقات الحفاظ : ٣٨٣ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٥٣٨ والزركلي ٧ : ٧٩ .

صاحب « نوافح النفح المكي بمعجم جار الله بن فهد المكي » [1] وصاحب « القول المؤتلف في الخمسة بيوت المنسوبين للشرف » .

١١٦ – الجيلالي السباعي : هو الجيلالي بن أحمد بن المختار السباعي المغربي ثم المدني، حلاه صاحب «إتحاف الخل المواطي في مناقب السكياطي » [2] بـ « شيخنا الذي عمّ صيته الأقطار نادرة الدهر الحافظ الحجة ، حافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب سمائه » قال الأوبري في كتابه المذكور : « له من الحفظ ما تحار فيه الأفكار ويلتبس بشبهة الانكار ، يحكى عنه أنه قال : ما ألقته ولو مرة أذني أو عيني في مخيلتي ارتسم نحو الستة أشهر في حفيظتي . وقد حدثني القيم على سيدنا عبد الله بن عباس في الطائف قال : خرج معنا مرةً عشيةً فسردنا عليه نحواً من ثلاثة كراريس في الحديث جمعها بعض العلماء في تحريم لبس الحرير ، ثم خرجنا من الغد فسردها علينا كلها من حفظه بمجرد سماعه، قال : وكان يقرأ التفسير بين العشاءين بالمسجد النبوي ، فقضينا العجب من حفظه ، وكان تفسير القرطبي قرأه في صغره حفظاً . قال : ووجه له السلطان مولاي سليمان مائتي دينار بالتثنية مع الفقيه الزروالي وقال له: إنها لم تدخل بيدي بل كما أتت من دار الأعشار بالرباط فاقبلها قال فقال له المترجم : إن كانت كما قلت فليقضِ دينه الذي عليه أو على أبيه فإن الدين لا يُقضى إلاّ من الحلال، وأما أنا فأغناني الله عنها ، وردّها عليه . وذكر أيضاً أنه أخبره أن السلطان المذكور أرسل له يطلب منه الدعاء قائلاً : «إني أتكلف العدل ما أمكنني ، قال فقلت له : فكيف تعدل وأنت تولي على المسلمين العمال الظالمين مثل فلان وفلان ؟ لو كنت تريد العدل لوليتَ العلماء الأتقياء مثل ابن عبد السلام الفاسي وسيدي علي بن أحمد الوزاني قال : فقلنا له: مثل من ذكرت لا يتولون ، قال : يجبرهم على الولاية، أهم خير من أبي بكر وعمر ؟ قال : وكان السلطان المذكور أرسل إلى الشيخ الرهوني ليوليه القضاء

(١) انظر رقم : 439 في ما يلي .
(٢) هو أبو الفضل التهامي الأوبري (ـ ١٢٤٦) .

في وازان فامتنع ، فقال له سيدي علي بن أحمد الوزاني : أطع السلطان ، فقال : بشرط أن تكون أنت عدلاً معي » (انظر إتحاف الخل المواطي) .

وفي ذيل محمد بن عمر اليبركي السوسي على فهرسة الحضيگي ترجمة عظيمة للمذكور قال عنه : « لا يوجد في زماننا مثله ، ولا يبعد أن يكون هو المجدد على رأس المائة لكثرة ما جمع من العلوم مع اتساع الباع في الحفظ والفهم ، حتى قيل إنه استظهر القاموس حفظاً واتقاناً ، اه ».

ووجدت بهامش الإتحاف منقولاً عن الشيخ صالح الفلاني انه قال : « ورد علينا من المغرب حافظان محمد المجيدري من آل بارك الله والسباعي ، يعني سيدي الجيلالي بن المختار ، أحدهما يبقى ما في حفظه ستة أشهر ، والآخر يبقى ما في حفظه عاماً » اه . أخذ المترجم له عن الحضيگي وأحمد أوز والرداني وغيرهم . نتصل به عن الشيخ أبي النصر الخطيب الدمشقي عن أبيه عن محمد بن مصطفى الرحمتي المدني عن المترجم عامة ماله . مات رحمه الله بقرية يقال لها أحگاز بالقطر المصري عام ١٢١٣ (انظر إتحاف الخل المواطي).

١١٧ ـ جمال الدين يوسف الأنصاري : هو يوسف بن القاضي زكرياء الأنصاري الشافعي المصري المسند الشهير شيخ الشيوخ ، روى عن والده والحافظ الأسيوطي والبرهان إبراهيم بن أبي شريف المقدسي والكمال ابن حمزة الدمشقي وأبي الجود بن النجار الدمياطي وعبد البر بن الشحنة الحنفي والبرهان إبراهيم بن الكركي ـ بكاف وراء مفتوحتين ثم كاف مكسورة ـ وغيرهم .

له فهرسة واسعة تكلم عليها الشيخ علي النوري الصفاقسي في فهرسته فقال : « التي جمعها له تلميذه العلامة أحمد بن الشلبي الحنفي ومن زعم من شيوخ شيوخنا أن هذا الكتاب لا أصل له فلقلة اطلاعه ، فكان عند شيخنا

شرف الدين بن شيخ الإسلام نسخة بخط المؤلف » وقال فيما كتب إليّ « ثم وقعت لي نسخة أخرى بخط المؤلف أيضاً وجدتها في تركة ابن المؤلف ، اهـ » .

ولما تكلم الشهاب أحمد العجمي في مشيخته على أخذه عن حميد المؤلف المعمر محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين هذا قال : « أجازنا بما رواه عن جده الجمال يوسف عن جده وغيره بأسانيد الجمال المذكورة في ثبته الذي ناولنيه بيده ، فسطرته وقيدته وحررته ولله الحمد ، اهـ » .

ونرويها بسندنا إلى البدر القرافي عنه ، ونرويها أيضاً بسندنا إلى البديري عن الشيخ شرف الدين يحيى أبي المواهب بن زين العابدين أبي هادي بن محيي الدين عبد القادر بن ولي الدين أحمد أبي زرعة بن جمال الدين يوسف ابن زكرياء الأنصاري عن أبيه الزين وجده محيي الدين عبد القادر عالياً . وأخذ محيي الدين عن جده المترجم عالياً . ح : وبأسانيدنا إلى الشبراملسي والشهاب أحمد العجمي عن محيي الدين عن جده يوسف بأسانيده . وبأسانيدنا إلى أبي المواهب الحنبلي عن أبيه عن أحمد العرعاني البقاعي عن يوسف المذكور .

جمال الدين ابن قاسم بن محمد سعيد القاسمي (انظر الطالع السعيد في حرف الطاء) [1] .

جمال الليل : لقب لفخذ كبير من آل باعلوي ظهر فيهم كثير من الأفراد كالإخوان الثلاثة السيد أحمد وأخيه السيد زين ، كلاهما من أشياخ الوجيه الكزبري ، ومحمد صالح جمل الليل والد السيد محمد حسين المدني الذي أخذت عن أصحابه وأفردنا بالترجمة هنا السيد زين والسيد أحمد (انظر كلاً في حرفه) [2] .

---

(١) انظر رقم : **143** فيما يلي .
(٢) ترجمة احمد جمل الليل رقم : ١١ وترجمة زين العابدين جمل الليل رقم : ٢٤١ .

١١٨ – جعفر القيسي : جعفر بن محمد بن الحافظ مكي بن أبي طالب القيسي المقرىء هو الوزير أبو عبد الله جعفر . أروي فهرسته بأسانيدنا إلى الحافظ أبي بكر ابن خير قراءة منه عليه .

١١٩ – جعفر الكتاني : هو جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الإدريسي الفاسي سبق ذكره في الاعلام (انظر حرف الألف) وله ثبت آخر صغير ألفه باسم شيخنا محدث المدينة المنورة أبي الحسن علي بن ظاهر وقفت عليه في مجموعة إجازات ابن ظاهر ، وآخر وقفت عليه بخطه ألفه باسم أخص تلاميذه وأنجبهم العلاّمة أبي عبد الله محمد المدني ابن جلون الفاسي ، والأخير عندي بخطه ، وله آخر في أسانيد سيدنا الجد الطريقية ، ألفه باسم العالم المحدث اللغوي الصالح أبي العباس أحمد بن الشمس الشنگيطي دفين المدينة المنورة . نروي عنه ما له شفاهاً مراراً رحمه الله (وانظر « الكتاني » من حرف الكاف) .

١٢٠ – الجمل : هو الشيخ أبو داوود سليمان الجمل المصري الشافعي محشّي الجلالين ، ترجمه ابن عبد السلام الناصري في رحلته الكبرى فقال : « هذا الرجل آية الله الكبرى في خلقه مع كونه أميّاً لا يحسب ولا يكتب بل ولا يطالع ، ودأبه أن يأتي بمن يطالع له حصته في سائر ما يريد تدريسه من الفنون ، فيسرد عليه ويحفظ هو جميع ذلك ، ولم يتزوج قط ، وله بالمشهد الحسيني درس كبير يحضره الجم الغفير في التفسير ، حضرناه ، وله حاشية نفيسة على تفسير الجلالين ، وهي سائرة مع النصاب ، فعادته أن يأتي أخ له كل يوم مع طالب من تلامذته إلى بيته فيسردون على الشيخ التفاسير فيأمرهم بالكتب ، وله شرح على دلائل الخيرات ، وشرح حزب البحر للشاذلي » قال الناصري : « إن لم يكن المترجم ولياً فليس لله بمصر من ولي » . يروي

---

١١٨ – فهرسة ابن خير : ٤٢٧ وترجمة جعفر بن محمد بن مكي الوزير في الصلة : ١٢٩ وكانت وفاته سنة ٥٣٥ .

١١٩ – راجع ما تقدم رقم : 50 وليس في حرف الكاف الا احالة .

١٢٠ – الجبرتي ٢ : ١٨٣ ومعجم سركيس : ٧١٠ والزركلي ٣ : ١٩٤ .

عن الحفني وأحمد الاشبولي والجوهري والملوي وحسن المدابغي وأحمد الصباغ والشمس محمد الدفري وبالحجاز عن أبي الحسن السندي وإبراهيم أسعد المدني وإبراهيم الرئيس الزمزمي وعن غيرهم،وأعلى أسانيده روايته عن الدفري عن البديري بأسانيده ، وله ثبت نسبه له بصري في فهرسته ، نرويه بالسند إلى ابن عبد السلام الناصري عنه .

الجمني : (انظر الهاشمي من حرف الهاء) [1] .

١٢١ — الجنان : هو إمام مسجد الشرفاء بفاس العلاّمة المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد الجنان الأندلسي الفاسي ولد سنة **٩٥٣** وتوفي سنة **١٠٥٠** عن نحو من مائة سنة ، له حاشية على مختصر خليل مختصرة جداً . يروي عن المنجور والسراج والحميدي واليدري وأبي عبد الله الحضري وغيرهم . له فهرسة ذكرها له ابن سعيد المرغتي صاحب « المقنع » في إجازته لأبي علي اليوسي ولم أقف عليها ، ولكنا نروي ما له من طريق الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر وأبي علي اليوسي والبرهان الكوراني وأبي مروان عبد الملك التجموعتي ، أربعتهم عن الشمس محمد بن سعيد المرغتي السوسي عنه .

١٢٢ — الجنيني : صالح بن إبراهيم بن سليمان الجنيني الدمشقي العلاّمة الرحلة مسند الشام في عصره وأعلى أهل الدنيا إسناداً في زمانه ، كان يروي باستجازة والده له كما في ترجمته من « سلك الدرر » عن المسند الكبير محمد ابن سليمان الرداني وحسن بن علي العجيمي وزين العابدين الصديقي ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي ومحمد بن علي المكتبي شيخ عبد الله بن سالم البصري

---

(١) الترجمة رقم : ٦١٥ في ما يلي .

١٢١ — ترجمته في شجرة النور : ٣٠٢ .

١٢٢ — صالح الجنيني (نسبة الى جنين أو جينين بفلسطين) ابن ابراهيم، وابراهيم تلميذ خيرالدين الرملي وصاحبه ومرتب فتاويه، وللابن ترجمة في سلك الدرر ٢ : ١٠٨ وللأب ترجمة في المصدر نفسه ١ : ٦ .

وأبي الحسن ابن إبراهيم الكوراني وغيرهم ، وأجازه والده وغيره . ولد سنة ١٠٩٤ ومات بدمشق سنة ١١٧٠ فهو آخر من بقي في الدنيا ممن يروي عن الرداني والبرزنجي والمكتبي وأمثالهم . له ثبت ذكره له ابن عابدين في ثبته . نروي ما له من طريق ابن عابدين عن محمد سعيد الحموي عنه . وأعلى أسانيدنا إليه عن مسند الدنيا عبد الله السكري عن مسند الدنيا عبد الرحمن الكزبري عن مصطفى الرحمتي الأيوبي عن الجنيني المذكور عمن ذكر .
ح : ومسائله عن الشيخ أبي النصر الخطيب عن محمد عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عنه عالياً أيضاً ولا أعلى في زماننا من هذا ، فإنه لم يحصل على هذا العلو من مسندي شيوخنا وشيوخهم إلا من شاركنا في الرواية عمن ذكر أو عن أقرانهم ،فخذه شاكراً .

الجفري : (انظر النتيجة في حرف النون) (١) .

١٢٣ - الجوهري : - بضم الجيم كما في ثبت بصري المكناسي - هو الإمام الزاهد المعمر المحدث مسند مصر وعالمها الشهاب أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن يوسف الكريمي الجوهري الشافعي الأزهري المتوفى سنة ١١٨١ والمولود سنة ١٠٩٦ قال عنه الحافظ الزبيدي في « ألفية السند » له :

شيخ الحديث الألمعيُّ الأوحدُ   سرُّ الزمانِ اللوذعيُّ المفرد
حاوي العلوم الفردُ قطبُ السنّهْ   عالي الأسانيدِ قويُّ المنّهْ

سمع بمصر والحرمين ، يروي عالياً عن البصري والنخلي بمكة لما لقيهما بها سنة ١١٢٠ والهشتوكي وابن زكري الفاسي ومحمد بن منصور الاطفيحي المصري وأبي المواهب البكري وأبي السعود الدنجيهي وعبد الحي الشرنبلالي

---

(١) انظر رقم : 427 فيما يلي .
١٢٣ - ترجمة الجوهري في الجبرتي ١ : ٣٠٩ والزركلي ١ : ١٠٩ .

ومحمد بن عبد الرحمن المليجي وأبي العز النجمي وأحمد المرحومي وأحمد النفراوي وعيد الديوي وأحمد الحليفي ومحمد بن عبد الله المغربي ومحمد الصغير الورزازي المصري وعبد الرؤوف البشبيشي والشيخ أحمد بن ناصر والهشتوكي والشهاب أحمد البنا ، ولعله أعلى مشايخه إسناداً لأنه من مشايخ العجيمي والبصري وأمثالهما .

له ثبت تضمن خصوص إجازاته من مشايخه الخمسة عشر الأولين ، وقفت عليه بمصر ، وإثره إجازة به منه لتلميذه الشهاب أحمد بن أحمد السجاعي ، وعندي منه نسخة . أرويه وكل ما له من طريق الأمير والسيد مرتضى الزبيدي وابن الحسن بناني ومحمد شاكر العقاد وأحمد بن عبيد العطار وثعيلب الضرير ومصطفى الرحمتي وولده الشمس محمد بن الجوهري وعبد القادر بن خليل كدك زاده المدني وغيرهم عنه . وأخبرني به النور ابن ظاهر عن محمد أبي خضير الدمياطي عن علي خفاجي عن الشمس محمد الجوهري عن أبيه الشهاب أحمد بن حسن المترجم . ح : وأخبرنا الشيخ عثمان الداغستاني المدني عن عطية القماش الدمياطي عن محمد أبي المعالي الجوهري عن والده محمد أبي هادي عن والده الشهاب الجوهري ما له .

قلت : ومن غرائب شيوخ المترجم له روايته عن الشيخ عنبر مملوك العلاّمة الخرشي المصري عنه بأسانيده ، وقد ذكر عنبر المذكور ووصفه بالعلم ابن عبد السلام الناصري في رحلته ، وذكر أنه زار قبره . وأسند من طريق الجوهري عنه عن مولاه الخرشي بأسانيده أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن بصري المكناسي في فهرسة « إتحاف أهل العناية والسداد » (فانظرها) . ومن مؤلفات المترجم : فيض الإله المتعال في إثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال .

١٢٤ – جيكان الحافظ : هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن منصور

---

١٢٤ – فهرسة ابن خير : ٤٣٤ .

المعروف بجيكان الحافظ . أروي فهرسته من طريق ابن خير عن القاضي أبي القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي عن أبي محمد عبد الله بن العسال الزاهد ، قال : أنبأنا القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى [الحشاء] القرطبي عنه .

ابن جابر : (انظر الوادياشي) [1] .

١٢٥ ـ ابن الجزري : هو الإمام الحافظ علم القراء شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ولد سنة ٧٥١ وسمع من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيره ، وصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ في غير موضع من « الدرر الكامنة » قال الشمس البديري في فهرسته في حق المترجم : « إن سبب اشتغاله بالحديث بعد أن كان مكباً على علم القراءات أن بعض أشياخه قال له ذات يوم : إن علم القراءات كثير التعب قليل الجدوى وأنت ذهنك رائق وفهمك فائق ، ومن كان هكذا فعليه بعلم الحديث ، فاجتهد فيه حتى حفظ مائة ألف حديث بأسانيدها ، وألف في مصطلح الحديث أرجوزة خمسمائة بيت أغزر علماً من ألفية الحافظ العراقي ، وشرحها السخاوي وغيره ، وقد شرعت أيضاً أنا في شرحها ، اهـ » .

وقال السيوطي في « طبقات الحفاظ » : « لا نظير له في القراءات في الدنيا في زمانه حافظاً للحديث وغيره أتقن منه ولم يكن له في الفقه معرفة ، اهـ » .

وكانت له إجازة من العز بن جماعة ومحمد بن إسماعيل الخباز وغيرهما .

---

(١) انظر الترجمة رقم : ٦٢٨ .

١٢٥ لابن الجزري ترجمة في الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ وغاية النهاية ٢ : ٢٤٧ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٤٣ والأنس الجليل ٢ : ١٠٩ والبدر الطالع ٣ : ٢٥٧ وذيل تذكرة الحفاظ : ٣٧٦ وشذرات الذهب ٧ : ٢٠٤ وطبقات الداودي ٢ : ٥٩ .

وقال الحافظ ابن حجر في فهرسته : « خرج لنفسه أربعين عشارية التقطها من أربعين شيخنا العراقي وغير فيها أشياء ووهم فيها كثيراً ، وقد بينت وهمه في كراسة ، وخرّج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها ، جمع أوهامه فيه في جزء مفرد حافظ الشام ابن ناصر الدين ، وقفت عليه وهو مفيد ، اهـ » . توفي سنة ٨٣٣ . وعقد له ترجمة طنانة الحافظ عمر بن فهد في معجم شيوخ والده تقي الدين ، فعدد له في السنة من التصانيف : الجمال في أسماء الرجال ، وبداية الهداية في علوم الحديث والرواية ، والحصن الحصين ومختصريه : العدة والجنة ، والتوضيح في شرح المصابيح في ثلاث مجلدات ، وعقود اللآلي ، والمسند الأحمد في ما يتعلق بمسند أحمد ، والتعريف بالمولد الشريف ، ومختصره عون التعريف ، وأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب (وهذا مطبوع) وغير ذلك .

أروي ما لهذا الإمام بأسانيدنا إلى السيوطي وزكرياء عن التقي محمد بن فهد وأبي الفضل محمد بن محمد المرجاني وأبي الفتح محمد بن أحمد بن العماد وغيرهم عنه ،وبأسانيدنا إلى السخاوي عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن ابن الجزري ، وبأسانيدنا إلى القصار والأجهوري عن البدر القرافي عن المعمر قريش البصير العثماني عنه . ونتصل به عالياً عن السكري عن الكزبري عن الرحمتي عن النابلسي عن النجم الغزي عن أبيه البدر عن قريش المذكور عنه . ونتصل به مسلسلاً بالمحمديين . ح : وبأسانيدنا إلى ابن حجر عنه ، قال في فهرسته : أجازني ولولدي وكتب لي في الاستدعاء ما نصه .

إنّي أجزتُ لهم روايةَ كلِّ ما أرويه من مَتْنِ الحديثِ ومسندِ
وكذا الصحاح الخمسُ ثمّ معاجمٌ والمشيخاتُ وكلُّ جزءٍ مفردِ
وجميع نظمٍ لي ونثرٍ والذي ألّفْتُ كالنشر الزكيّ ومنجدِ

ح : ونتصل به عالياً إلى ابن العجل عن القطب النهروالي عن أبيه عن أبي الفتوح الطاوسي عنه .

١٢٦ – ابن جزي : هو الإمام العالم الحافظ المدرس الشهير خطيب الجامع الأعظم بغرناطة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى ابن جزي الكلبي الغرناطي الأندلسي المتوفى شهيداً سنة ٧٤١ ، وصفه تلميذه الحضرمي في فهرسته بالحفظ والإتقان . وله من التصانيف في السنة وعلومها : وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم ، والأنوار السنيّة في الألفاظ السنيّة من الأحاديث النبوية ، وهي التي شرح الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك القيسي بشرح سماه « مناهج الأخبار في تفسير أحاديث كتاب الأنوار » ثم الإمام القلصادي ، والثاني عندي ، وكتاب الدعوات والاذكار المخرجة من صحيح الأخبار ، والتفسير المشهور الذي حشى عليه الشيخ التاودي ابن سودة ، وهو عندي . ولما ترجمه تلميذه ابن الخطيب في « الإحاطة » قال : « له فهرس كبير اشتهر واشتمل على جملة كبيرة من أهل المشرق والمغرب » ، وقال عنه تلميذه الحضرمي في فهرسته : « برنامج لا بأس به ، اه » أرويه بالسند إلى السراج عن أبي القاسم عبد الله بن رضوان عنه إجازة ومناولة . قال ابن الخطيب في الإحاطة عن المترجم : « كان جماعة للكتب ملوكي الخزانة ، اه ».

١٢٧ – ابن جماعة : هو الحافظ عز الدين عبد العزيز بن القاضي البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة المقدسي أحد من عني بهذا الشان وأكثر السماع وبلغ شيوخه إلى ثلاثمائة ، مات بمكة سنة ٧٦٧ . أروي بأسانيدنا إلى أبي الحسن علي الاجهوري والقصار ، كلاهما عن البدر القرافي عن المعمر فوق المائة قريش البصير العثماني المقري ، عن الحافظ ابن الجزري عنه ؛ وبأسانيدنا إلى الحافظ الأسيوطي عن أحمد بن محمد بن علي الشهاب الحجازي

---

١٢٦ – انظر الدرر الكامنة ٣ : ٣٥٦ وازهار الرياض ٣ : ١٧٤ ونفح الطيب ٥ : ٥١٤ والكتيبة الكامنة : ٤٦ والديباج : ٢٩٥ ونيل الابتهاج : ٢٣٥ والاحاطة ٢ : ٢٥٦ .
٢ : ٣٧٨ .

١٢٧ – ترجمة ابن جماعة في ذيل طبقات الحفاظ : ٤١ والدرر الكامنة ٢ : ٤٨٩

ومحمد بن أحمد البوصيري والجمال يوسف بن علي السعيدي وغيرهم ، كلهم عنه ، وإلى شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري عن علي بن إبراهيم بن علي بن راشد الآبي والنجم عمر بن محمد بن فهد وغيرهما عنه . وبأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن الحافظ العراقي عنه . وبهذه الأسانيد إلى ابن جماعة نروي ما تضمنه كتاب « بيان الصناعة لعشرة من أصحاب ابن جماعة » ليوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر .

١٢٨ ــ أبو بكر بن أبي جمرة القاضي : له برنامج عظيم وهو من أكابر المسندين وأعلام الرواة والمحدثين . أروي ما له من طريق الحافظ ابن الأبار عنه مكاتبة ، وترجمه في التكملة ترجمة طنانة قف عليه فيها .

١٢٩ ــ ابن جلون : هو العلاّمة النحوي الضابط أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جلون الفاسي محشي المكودي ، ولد سنة ١٠٧٦ ومات سنة ١١٣٦ ، له فهرسة في مشايخه ومقروآته ذكرها له أبو الربيع الحوات في « الروضة المقصودة » لما ترجمه . نتصل به إجمالاً من طريق الشيخ التاودي عنه .

ابن جلون : هو أبو عبد الله محمد المدني بن علي ابن جلون الفاسي (انظر في سفر الإجازات في حرف السين) [1] .

١٣٠ ــ ابن جعدون : هو شيخ الجماعة بالجزائر أبو عبد الله محمد :

---

١٢٨ ــ هو محمد بن احمد بن عبد الملك المعروف بابن ابي جمرة (٥٩٩) أزدي مرسي ، تقلد قضاء مرسية وبلنسية وشاطبة وأوريولة في مدد مختلفة ، وكان فقيها حافظا بصيرا بمذهب مالك ومن مؤلفاته: نتاج الابكار ، وله برنامج مقتضب من كتاب الاعلام بالعلماء الاعلام من بني ابي جمرة والانباء بأنباء بني خطاب وهو الفهرست الذي وقف عليه ابن الابار قال : وبأختلاف نسخه وجد منافسوه السبيل اليه (التكملة : ٥٦١ ــ ٥٦٦ والذيل والتكملة ٦ : ٥ وغاية النهاية ٢ : ٦٩) .

(١) انظر رقم : 526 فيما يلي .

وقفت على إجازة الشمس الحفني له بالطريقة بتاريخ ١١٧١ ، وله ثبت نسبه له الشيخ السنوسي في ثبته ، أرويه بالسند إليه عن الشيخ أبي طالب المازوني عنه .

١٣١ — ابن جوبر : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن جوبر ، له فهرسة نرويها من طريق أبي إسحاق الغافقي عنه .

١٣٢ — ابن الجوزي : هو عالم العراق وواعظ الآفاق المكثر المعجب نادرة العالم حجة الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البكري الصديقي البغدادي المعروف بابن الجوزي الحنبلي صاحب التصانيف السائرة في الفنون. في حوادث سنة عشر وخمسمائة من مرآة الزمان لسبطه [١] : فيها ولد جدي رحمه الله على وجه الاستنباط لا على وجه التحقيق ، اهـ » . وابتدأ سماع الحديث أيضاً سنة ٥١٩ . وفي حوادث سنة عشرين وخمسمائة من المرآة أيضاً [٢] : « قال جدي : في هذه السنة حملت إلى أبي القاسم علي بن يعلى العلوي وأنا صغير السن ، فلقنني كلمات من الوعظ وألبسني قميصاً [من القطن] ثم جلس لوداع أهل بغداد عند السور ، ورقاني إلى المنبر ، ورددت

---

١٣١ — الجيم في جوبر مشربة صوت الشين والباء مشربة صوت الفاء (أي Chaupar) ، أنصاري بلنسي كان يتحرف بتجارة يديرها بقيسارية سبتة بعد ان نزح من بلنسية ، وتوفي سنة ٦٥٥ (انظر الذيل والتكملة ٦ : ٣٤٠ وغاية النهاية : ١٦٠) .

١٣٢ — لابن الجوزي ترجمة في وفيات الاعيان ٣ : ١٤٠ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٨ وذيل الروضتين : ٢١ ومرآة الزمان ٨ : ٤٨١ وذيل طبقات الحنابلة ١ : ٣٩٩ وتذكرة الحفاظ : ١٣٤٢ وعبر الذهبي ٤ : ٢٩٧ والشذرات ٤ : ٣٢٩ وابن الاثير ١٢ : ١٧١ وقد صنع الاستاذ عبد الحميد العلوجي ثبتا بأسماء مؤلفاته (بغداد ١٩٦٥) ونشر كتاب مشيخة ابن الجوزي بتحقيق الاستاذ محمد محفوظ (بيروت ١٩٨٠ ط. ثانية) وفي مقدمته ومقدمات كتب أخرى نشرت له دراسات عنه .

(١) مرآة الزمان ٨ : ٦٢ .

(٢) مرآة الزمان ٨ : ١١٦ .

الكلمات ، وحزر الجمع يومئذ فكانوا خمسين ألفاً ، وكان يورد الأحاديث بأسانيدها ، قال : وسمعت منه الحديث وأجاز لي ، اهـ » وبلغ عدد من سمع منه ابن الجوزي ٨٧ ولازم الوعظ والتذكير إلى أن مات . قال الشهاب أحمد بن قاسم البوني في ثبته : « بلغت تواليفه ألف تأليف ، منها التفسير الكبير في ألف جزء ، وحسبت أيام عمره وأوراق تأليفه فخرج لكل يوم ثلاث كراريس أو أكثر ، هكذا هكذا وإلاّ فلا لا ، اهـ » . وقال الحافظ السيوطي في « تاريخ الحفاظ »[1] « ما علمت أن أحداً صنف ما صنف وحصل له من الحظوة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قط ، قيل انه حضره في بعض المجالس مائة ألف ، وحضره ملوك ووزراء وخلفاء ، وقال على المنبر في آخر عمره : كتبت بيدي ألفي[2] مجلد ، وتاب على يدي مائة ألف ، وأسلم على يدي عشرون ألفاً ، اهـ » . وقال سبطه في « مرآة الزمان »[3] : « أقل ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف ، وربما حضر عنده مائة ألف ، وأوقع الله له في القلوب الهيبة والقبول ، وما مازح أحداً قط ولا لعب مع صبيّ ولا أكل من جهة حتى يتيَقّن حِلّها ، وما زال على ذلك الأسلوب حتّى توفاه الله » وسمع النّاس منه أكثر من أربعين سنة ، وحدث بمصنفاته مراراً إلاّ أنه يتساهل في الموضوعات . ومن أغرب ما وقع له أنه ذكر في الموضوعات حديثاً من صحيح البخاري وآخر من مسلم (انظر التعقبات على الموضوعات للحافظ السيوطي) . وفي رحلة الرداني « أنه يضرب المثل بـه في الوعظ ، وحكى أن مجلسه يقدر بمائة ألف (ذكره ابن طولون) قال . وليتأمل ، اهـ » . وفي طبقات الحفاظ للسيوطي[4] قال الذهبي في التاريخ الكبير : لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصفة بل بكثرة اطلاعه وجمعه .

---

(١) طبقات الحفاظ : ٤٧٨ .
(٢) في الاصل : الف وصوبته عما في طبقات الحفاظ ومرآة الزمان .
(٣) مرآة الزمان ٨ : ٤٨٢ .
(٤) طبقات الحفاظ : ٤٧٨ .

له جامع المسانيد ، ومشكل الصحاح ، والموضوعات ، والواهيات، وتلقيح فهوم الأثر ،وأشياء يطول شرحها أو استيعابها . وقد قال عن نفسه في كتابه « صيد الخواطر » : ما أشبع من مطالعة الكتب ، وإذا رأيت كتاباً لم أره فكأني وقعت على كنز . ولقد نظرت الكتبَ الموقوفة وكتبَ مشايخنا وكانت أحمالاً ، ولو قلت إني طالعت عشرين ألف مجلد كان أكثر ، وأنا بعد في الطلب » . اه . . . الخ . وقال عنه الحافظ ابن رجب في « طبقات الحنابلة »[1]: « وكان لا يضيع من زمانه شيئاً ، يكتب في اليوم أربع كراريس، يرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلداً إلى ستين ، وله في كل علم مشاركة ، لكنه كان في التفسير من الأعيان ، وفي الحديث من الحفاظ ، وفي التواريخ من المتوسعين ، اه » . توفي سنة ٥٩٧ وقيل له الجوزي لجوزة كانت في دارهم لم تكن بواسط سواها ، وكل من قال إلى الجوز ببيع أو غيره لم يحرره (انظر كتابنا الأجوبة النبعة) .

أروي مشيخته ومروياته من طريق الحاتمي وغيره عنه . وأرويها أيضاً بأسانيدنا إلى ابن مرزوق الحفيد عن ابن الكويك أنبأنا الحافظ البرزالي وغيره عن الفخر ابن البخاري عنه سائر تصانيفه . وأرويها مسلسلة بالشاميين عالياً عن السكري عن الكزبري عن أبيه عن جده عن أبي المواهب الحنبلي عن أبيه عن الشمس محمد الميداني عن الطيبي عن كمال الدين ابن حمزة أنبأنا أبو العباس ابن الهادي أنبأنا الصلاح ابن أبي عمرو أنبأنا الفخر ابن البخاري عن ابن الجوزي بسائر كتبه على كثرتها . وانظر ترجمته وعد مؤلفاته على الفنون في مرآة الزمان لسبطه ، فقد استغرقت ترجمته منها سبع ورقات من القالب الكبير ، وما أحقه بأن يفرد بالتأليف ،وقد أطلت في ترجمته في كتاب الأجوبة النبعة (انظرها ولا بد) .

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٤١٢ (وهو من كلام الموفق عبد اللطيف) .

107 ـ **جدول الأسانيد** : للعالم الصالح المعمر مفتي جاوى عثمان بن عبد الله بن عقيل بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الجاوي ، هو مؤلف قال عنه ولده السيد عقيل بن عثمان في مكتوب له عجيب لم ينسج على منواله جعل فيه علامات وخطوطاً للاتصال بالمشايخ وضوابط وقواعد ليسهل بها معرفة تشعب الطرق ، اهـ » . وهو مطبوع . أرويه عن مؤلفه إجازة مكاتبة من جاوى.

جمع الفرق لرفع الحرق : للحافظ أحمد بن أبي الفتوح الطاووس (انظر حرف الفاء) [1] .

108 ـ **الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف** : لشيخ شيوخ اليمن السيد أبي بكر العيدروس بن عفيف الدين عبد الله العيدروس بن الشيخ أبي بكر ابن عبد الرحمن السقاف باعلوي ، ألفه في أسانيده في لبس الخرقة والصحبة وشروطهما وأسانيدهما ، وترجم لمشايخه فيهما ، وهم والده ومحمد بن علي المعروف بصاحب عيديد وسعد بن علي بامذحج وعمه أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن وعلي بن أبي بكر الحسيني وجمال الدين محمد بن محمد بافضل وإبراهيم بن محمد باهرمز والإمام المحدث يحيى بن أبي بكر العامري وأبو القاسم المكي وعبد الله بن عقيل وعبد اللطيف بن أحمد الشرجي الزبيدي وعبد اللطيف بن موسى المشرع وغيرهم . وهو مؤلف نفيس فيه مهمات وآداب صوفية بلسان قديم ، وذكر فيه أسانيد الطريقة الباعلوية والقادرية والرفاعية والكازرونية والسهروردية والشاذلية وغير ذلك ، وفيه أسانيد غريبة لا توجد في أكثر الكتب ، وهو في نحو الخمس كراريس ، انتسخته من المدينة المنورة من مجموعة كانت لشيخ بعض شيوخنا السيد هاشم الحبشي الباعلوي المدني .

---

(١) الترجمة رقم : ٥٢٩ .

108 ـ لأبي بكر العيدروس صاحب « الجزء اللطيف » ترجمة في الكواكب السائرة ١ : ١١٣ والنور السافر : ٨١ وشذرات الذهب ٨ : ٣٩ والزركلي ٢ : ٤١ .

نتصل به من طريق شيوخنا آل باعلوي عن أفضل وأعلام من لقيناه منهم : شيخنا السيد حسين الحبشي ، صافحني وشابكني وألبسني وأجازني كما فعل معه ذلك والده السيد محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي ، عن الحبيب طاهر بن حسين العلوي، ح: وأروي عالياً عن المعمر السيد صافي الجفري المدني عن السيد طاهر المذكور عن السيد عبد الله بن أحمد بن عمر الهندواني عن أبيه عن السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي صاحب «المشرع الروي» وهو عن والده الإمام أبي بكر بن أحمد عن شيخه العارف بالله عمر بن عبد الله العيدروس عن صنوه وشيخه الشيخ محمد عن والده الشيخ العارف بالله أبي بكر ابن عبد الله العيدروس ، بجميع طرقه وأسانيده المذكورة في كتابه : «الجزء اللطيف في التحكيم الشريف» وهو اسناد عجيب ينزر الحصول عليه إلاّ هنا ، وقد أخذ عن السيد أبي بكر المذكور كثيرون منهم المحدث حسين بن صديق الأهدل والحافظ جار الله ابن فهد ، وترجمه في معجمه ، وكانت وفاته سنة ٩١٤ بعدن .

109 ـ **جناح النجاح بالعوالي الصحاح** : للبرهان إبراهيم الكوراني المدني ويسمى أيضاً «لوامع اللآلي في الأربعين العوالي» خرج فيها أربعين حديثاً من العوالي الصحاح وقدمها بمقدمات في شرف أصحاب الحديث ، وطرق حديث من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ، ثم أتى بالعشاريات السيوطية باسناده الموصل إلى السيوطي ، ثم ترجمة البخاري وتفريع أسانيده إليه من طريق أبي ذر والمعمرين وغيرهم ، ثم ساق أربعين حديثاً من رباعيات البخاري، ثم أتى بخاتمة اشتملت على تنبيهات ساق فيها ثلاثيات البخاري، ثم أتى بعشرين حديثاً مسلسلة بالصوفية ، وهو في نحو ثلاث كراريس ، مفيد جداً لطالب هذا الشأن ، أتمه سنة ١٠٨٣ ، وعندي نسخة منه أخذت من النسخة التي أرسلها المؤلف برسم الهدية إلى الشيخين عبد الرحمن ومحمد ابني عبد القادر

---

109 ـ انظر ما تقدم رقم : 16 .

الفاسي وأجازهما به، وذلك سنة ١٠٨٧، نرويها بأسانيدنا إليهما عنه، وبأسانيدنا إليه المذكورة في الأمم (انظر حرف الألف).

110 — **الجنابذ للمقري** : نرويها بأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي عن أحمد ابن موسى الأبار وغيره عنه.

111 — **جوهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان** في الملوك العلويين وأشياخ مولانا سليمان للمؤرخ الرحال الأديب الكاتب الجماع المعمر وزير الدولة المغربية وسفيرها أبي القاسم بن أحمد الزياني الفاسي. وقفت على تحليته بخط تلميذه ابن رحمون بـ «العلاّمة المؤرخ الصدر المشارك، سيدي بلقاسم بن الخير الناسك، السيد الحاج أحمد بن علي بن إبراهيم الصياني، اهـ». وحلاه عصريه المسند محمد بن محمد الصادق بن ريسون أول فهرسته بـ «الفقيه العلاّمة النحرير الفهامة الكاتب البارع الجامع المانع المشتغل بما ينفعه دنيا وأخرى، وملكته عليه قاصرة من نشر العلم وتأليفه وتدوينه على أسلوب حسن واصطلاح مستحسن لم يسبق إليه ولم يعرج من قبله عليه، فتآليفه كلها حسنة رفيعة نفيسة بديعة، يستحسنها كل من رآها ويغتبط بها كل من يقرؤها، وذلك دليل على سعادته وحسن نيته وجميل طويته، الشيخ الأشهر والعلم الأطهر الضابط للألفاظ المحقق للمعاني، سيدي أبو القاسم قاسم بن أحمد الزياني، اهـ». وهي فهرسة عجيبة على نسق بديع وتحبير غريب في عدة كراريس، وقد اختصرها تلميذه المذكور المسند ابن رحمون (وانظر ما سيأتي في سليمان من حرف السين) [1].

111- انظر ترجمة الزياني صاحب « جوهرة التيجان » في اليواقيت الثمينة ١ : ١٠٤ والزركلي ٦ : ٦ وقد نشرت رحلتـه « الترجمانة الكبرى » (المغرب ١٩٦٧) بتحقيق عبد الكريم الفيلالي (انظر ص : ٤١ — ٤٢ من المقدمة حيث سرد مصادر ترجمته) .

(١) انظر الترجمة رقم : ٥٥٧ فيما يلي .

والزياني المذكور هو أبو القاسم بن أحمد بن الأستاذ أبي الحسن علي بن إبراهيم الزياني ،ولد بفاس سنة ١١٤٧ وأخذ بها عن أحمد بن الطاهر الشركي وابن الطيب القادري صاحب النشر والقاضي بو خريص وأبي حفص الفاسي والتاودي ابن سودة وبناني ونسخ حاشيته على (ز) ، ورحل إلى الحجاز عام ١١٦٩ صحبة والده ، ثم رحل ثانياً إلى الآستانة سفيراً عن السلطان سيدي محمد ابن عبد الله عام ١٢٠٠ ثم سنة ١٦ أيضاً ، ولقي باصطنبول الشيخ كمال الدين أحمد بن ركن الدين مصطفى بن خير الدين ، واختصر تأليفه في التاريخ وأجازه به وبمؤلفاته ، ولقي بمصر الشيخ سليمان الفيومي والمؤرخ عبد الرحمن الجبرتي وإسماعيل العباسي المؤرخ ، ولقي بدمشق سعد الدين حفيد الشيخ عبد الغني النابلسي وكمال الدين الغزي وغيرهما ، وروى إجازة عن السلطان سيدي محمد بن عبد الله حديث أبي ذر الطويل عن ابن عبد السلام بناني من طريق ابن غازي كما في فهرسته . وألف في التاريخ رحلته الكبرى في مجلد ، والترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب ، في مجلد ضخم ، والروضة السليمانية في الدولة الاسماعيلية ومن تقدمها من الدول الإسلامية ، والثلاثة عندي ، و«البستان الظريف في دولة أولاد مولاي علي الشريف » في مجلد كبير ، وألفية السلوك في وفيات الملوك ، وتحفة الحادي المطرب في ذكر شرفاء المغرب ، وهو أحد التصانيف التي سماها صاحب « السلوة » آخرها ولم يعرف مصنفها وهي للمترجم ، وقد أدرجها في تأليفه البستان الظريف ، ورسالة السلوك فيما يجب على الملوك ، والـــدرة السنيّة الفائقة في كشف مذاهب أهل البدع من الخوارج والروافض والمعتزلة والزنادقة ، ورحلة الحذاق لمشاهدة البلدان والآفاق ، وجوهرة التيجان وفهرسة اللؤلؤ والياقوت والمرجان في الملوك العلويين وأشياخ مولانا سليمان ، وهي هذه ، والتاج والإكليل في مآثر السلطان الجليل ، وتحفة النبهاء في التفرقة بين الفقهاء والسفهاء ، وقد أدرج هذا في الذي قبله ، وهو عجيب ، وإباحة الأدباء والنحاة في الجمع بين الأخوات الثلاث وهي رحلته الثالثة ، وتحفة الاخوان والأولياء في صنعة

السيمياء ، وكشف أسرار المحتالين الأشقياء الذين يزعمون علم الكيمياء . مات بفاس عصر يوم الأربعاء ٤ رجب عام ١٢٤٩ عن نحو مائة سنة وخمس سنوات كما قيده بذلك القاضي أبو الفتح ابن الحاج ، ودفن بالزاوية الناصرية بفاس . وقد أجاز الزياني للسلطان أبي الربيع سليمان بن محمد العلوي وللمسند ابن رحمون مختصر فهرسته هذه ، ولقاضي فاس أبي محمد مولاي عبد الهادي ابن عبد الله العلوي ، وقفت على استدعائه منه بخطه .

فنتصل به من طريق ولده العالم الفاضل الناسك المعمر أبي العلاء إدريس عن أبيه عنه .

112 ـ **الجواهر المكللة :** للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المصري، أرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في حرف السين (انظر السخاوي) .

113 ـ **الجواهر المفصلة في الأحاديث المسلسلة :** للحافظ أبي القاسم بن الطيلسان : مسلسلات ابن الطيلسان هذه أعجب كتاب وقفت عليه لأهل المشرق والمغرب في المسلسلات ، لأنه رتب الأحاديث المسلسلة فيه على الأبواب كترتيب كتب السنن ، وهي في مجلد وسط عندي بخط أندلسي عتيق إلاّ أن التلاشي أتى عليها ؛ نرويها بأسانيدنا المتكررة إلى الوادياشي والذهبي ، كلاهما عن ابن هارون عنه .

114 ـ **الجوهر الفريد في علو الأسانيد :** لمجيزنا الشيخ أبي النصر نصر الله الخطيب الدمشقي المسند المعمر ، وهو ثبت كبير في مجلد وسط ساق

---

112 ـ انظر رقم : 78 ، 106 فيما تقدم والترجمة رقم : ٥٦٢ فيما يلي .
113ـ انظر رقم : 81 فيما تقدم .
114ـ انظر رقم : ٦١ فيما تقدم ، والرقم : 173 فيما يلي .

فيه كثيراً من المسلسلات والأوائل والأسانيد والإجازات ، واختصره في كراريس (انظر مختصر الجوهر وأبا النصر في الكنى من حرف الألف) .

115 ــ **الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي :** لأبي حامد البديري ، هو مؤلف نفيس لخصه من « الأمم » الكوراني وفنّن فيه الطرق ، وترجم لكثير من المشايخ الشاميين والحجازيين والمصريين والمغاربة ، وهو عندي في نحو ستة كراريس ، أرويه بأسانيدنا السابقة في البديري (انظر حرف الباء) .

116 ــ **جياد المسلسلات :** للحافظ الأسيوطي قال في أولها ، « هذا جزء انتقيته من المسلسلات الكبرى تخريجي اقتصرت فيه على أجودها متناً وأعلاها إسناداً » وبدأ بحديث الأولية قال عنها بعض المتأخرين . « هي أقوم المسلسلات مرتبة وأرفعها درجة وأن السيوطي ذكر فيها جملة صالحة لم يسبق إليها ولكنه مختصر ، اهـ » . أرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في حرف السين .

حرف الحاء

١٣٣ ــ الحاتمي : هو الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي

---

115 ــ انظر رقم : ٦٩ فيما تقدم .

116 ــ الجلال السيوطي (٩١١) : تجد ترجمته في الكواكب السائرة ١ : ٢٢٦ والضوء اللامع ٤ : ٦٥ وحسن المحاضرة وشذرات الذهب ٨ : ٥١ وهو من المكثرين في التأليف ، وقد نشرت سيرته بقلمه وعنوانها « التحدث بنعمة الله » تحقيق اليزابت ماري سارتين (مطبعة جامعة كيمبردج ١٩٧٥ ، وصف بمصر ورقم ايداعه بدار الكتب ١٩٧٢/٣٣٧٧) .

١٣٣ ــ انظر ترجمة ابن عربي الصوفي في الوافي ٤ : ١٧٣ والفوات ٣ : ٤٣٥ والزركشي : ٢٩٦ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥٦ والشذرات ٥ : ١٩٠ وعبر الذهبي ٥ : ١٩٨ والنفح ٢ : ١٦١ والتكملة : ٦٥٢ والذيل والتكملة ٦ : ٤٩٣ وعنوان الدراية : ١٥٦ والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٣٩ ومرآة الزمان : ٧٣٦ ولسان الميزان ٥ : ٣١١ ؛ والدراسات عنه في العصر الحديث ، والانتصار له والردود على من ينتصرون له اكثر من أن تحصى .

الطائي الأندلسي دفين دمشق، ولد سنة ٥٦٠ ومات سنة ٦٣٨ ، ترجمه جماعة من الحفاظ في معاجمهم كابن مسدي والمنذري وابن خاتمة في كتابه « مرآة المرية » والغبريني في « عنوان الدراية » ووصفه بالشيخ الفقيه الجليل الحافظ المتصوف المحقق ، والحافظ ابن النجار في معجمه ،وممن مدحه وأثنى عليه الإمام النووي ومجد الدين الفيروزبادي مؤلف القاموس وغيرهم من أعلام الأيمة . وسئل عنه شيخ الجماعة بالمغرب الحافظ أبو عبد الله القوري فقال : « هو أعلم بكل فن من أهل كل فن » وقال الشيخ زروق في أحد شروحه على الحكم : « قلت لشيخنا أبي العباس الحضرمي إنهم ينكرون على ابن العربي الحاتمي فقال والله إنه يستحق الإنكار لكن ممن أعلى منه لا ممن هو في السنادس ، اه » . وفي الأجوبة المكية للحافظ أبي زرعة العراقي كلام فيه طويل ، محصله ومداره على أنه يتكلم في الكلام بما يعطيه ظاهره ، ولا يتعرض أللقائل لاحتمال أن يكون مراده غير ظاهره أو تاب من ذلك قبل موته، وأنت تعلم أن هذا بعد ثبوت المقالة عنه ثبوتاً لا مردّ له واين ذلك عنه الآن .

له إجازة حافلة كتبها للملك المظفر بهاء الدين غازي بن الملك العادل بي بكر ابن أيوب وأولاده وعمم فيها الإجازة لمن أدرك حياته فهي كالثبت له ، قال الغبريني في ترجمته [1] : « كان يحدث بالإجازة العامة عن أبي طاهر السلفي ، وقد روى عن غيره ، وأجاز لأهل عصره ولمن أحب الروايــة عنه ، اه » . وبوقوفك على الإجازة المذكورة تعرف مقدار اهتمام كبار العارفين بالرواية واهتبالهم بتعمير أسواقها ودورانهم على رجالها وأيمة أدوارها .

سمّى في الإجازة المذكورة ممن أجاز له عامة القاضي أبا محمد عبد الله البيادي الفاسي والقاضي أبا بكر محمد بن أحمد بن حمزة والقاضي أبا عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري والمحدث العارف أبا محمد عبد الحق

---

(١) عنوان الدراية : ١٥٨ .

الأزدي الإشبيلي وأبا شجاع زاهر بن رستم الاصبهاني إمام المقام بالحرم المكي وأبا عبد الله محمد بن علوان وأبا وائل ابن العربي ابن عم القاضي أبي بكر بن العربي وأبا الثنا محمود بن المظفر اللباد ومحمد بن محمد البكري وضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن سكينة شيخ الشيوخ ببغداد وأبا الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني وأبا طاهر السلفي الأصبهاني ومحمد بن مصبار البيهقي وجابر بن أيوب الحضرمي ومحمد بن أسعد القزويني والحافظ أبا القاسم ابن عساكر صاحب « تاريخ دمشق » وأبا القاسم خلف بن بشكوال والحافظ أبا الفرج ابن الجوزي وابن عبد الكريم التميمي الفاسي وغيرهم .

وقد ذكر الحاتمي كثيراً من أسانيده في كتب السنّة والتواريخ والأنساب والأدب صدر كتاب « المسامرات » له وهو كتاب لا شك في نسبته له لأني رأيت نسخة منه بتونس عليها خطه الذي أعرفه يقيناً . وترجم مشايخه في كتابه « الدرة الفاخرة فيمن انتفعت به في طريق الآخرة » وهو في مجلدين وذكر كثيراً من مشيخته رجالاً ونساء منها في رسالتــه « روح القدس » وهي مطبوعة [1].وله رضي الله عنه في المصنفات في السنة: « المصباح في الجمع بين الصحاح ،واختصار صحيح البخاري،واختصار صحيح مسلم،واختصار جامع الترمذي ، واختصار المحلى لابن حزم ، والاحتفال بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سني الأحوال ، والأربعون المتقابلة في الحديث ، والأربعون الطوال ، والأربعون القدسية ، خرجها باسناده وقد سمعتها بدمشق . وله أيضاً البغية في اختصار الحلية لأبي نعيم، وترتيب الرحلة ذكر فيه رحلته إلى بلاد المشرق ومشايخه الذين اجتمع بهم وما سمع منهم ، والرياض الفردوسية في الأحاديث القدسية ، وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم ، وكنز الأبرار فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأدعية والأذكار ، ومختصر

---

(١) نشرت بتحقيق آثن بلاسيوس (مدريد ــ غرناطة ١٩٣٩) ثم أعيد نشرها حديثا في المشرق .

السيرة النبوية ، والمحجة البيضاء في الحديث صنفه في مكة ، ومفتاح السعادة في الجمع بين الصحيحين ،وقسم من الترمذي،وله الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري ، وله التفسير في (٦٤) مجلداً وصل فيه إلى أثناء سورة الكهف سماه « الجمع والتفصيل في أسرار المعاني والتنزيل » وأما التفسير المطبوع في مجلدين المنسوب له فليس له .

أروي كل ما للشيخ محيي الدين من مروي ومؤلف من طريق الحافظ السيوطي عن محمد بن مقبل عن أبي طلحة الحراوي الزاهد عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن سعد الدين بن الشيخ الأكبر عن أبيه . ح : وقال السيوطي : عن خديجة بنت الزين الأرموي عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي عن الحجار عن الحافظ محب الدين ابن النجار عنه . ح : وأرويها عن العارف بالله محمد بن علي الحبشي بالاسكندرية شفاهاً عن محمد بن إبراهيم السلوي بفاس عن الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري عن رفيع الدين القندهاري عن محمد بن عبد الله المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عن البرهان الكوراني عن العارف القشاشي عن الشهاب الشناوي عن الشمس الرملي عن القاضي زكرياء عن أبي الفتح المراغي عن الحافظ بهاء الدين العثماني المكي عن الحافظ أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي عن الحاتمي قدس سره . ولم يخلُ فهرس من فهارس المتقدمين والمتأخرين للفقهاء والمحدثين عن ذكر أسناد مؤلفاته وفتوحاته ، آخرهم الشوكاني وطبقته . وإذا أردت أن تعرف مقداره وحجة المدافعين عنه فقف على كتاب « الرد المتين على متنقص العارف محيي الدين » للشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في مجلد .

الحافي : (انظر حرف العين في ابن عاشر) [١] .

حامد بن علي العمادي الدمشقي (انظر حرف العين) [٢] .

---

(١) الترجمة رقم : ٤٧٧ .
(٢) الترجمة رقم : ٤٦٦ .

١٣٤ – **حاتم الطرابلسي** : له فهرسة نرويها بأسانيدنا إلى ابن خير عن أبي الحسن يونس بن مغيث وأبي محمد بن عتاب عنه .

الحبال : (انظر عبد القادر)[1] .

١٣٥ – **الحِبشي** : – بكسر الحاء والباء الساكنة والشين المعجمة – لقب لأحد بيوتات بني علوي اليمنيين ، اشتهر منهم في زماننا شيخنا مفتي الشافعية بمكة المكرمة سابقاً أبو علي حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي الباعلوي المكي بركة مكة ومسندها ، ولد سنة ١٢٥٨ بسيون أحد بلاد حضرموت وبها نشأ ، ثم رحل إلى مكة . يروي عالياً عن محمد بن ناصر الحازمي والشيخ محمد العزب الدمياطي المدني وعبد القـادر بن محمد ابن عبـد الرحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد والشهاب دحلان المكي ووالده المسند العارف محمد بن حسين الحبشي الذي بلغت مشايخه نحو المائة والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني والسيد جعفر البرزنجي المدني والشيخ أبي خضير الدمياطي المدني والمسند عيدروس بن عمر الحبشي الغرفي والسيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار والسيد عمر الجفري المدني والسيد محمد بن إبراهيم بلفگيه باعلوي والشيخ سعيد الحبال الدمشقي وشيخنا الوالد، استدعى منه الإجازة بواسطتي ، والشيخ محمد الشريف الدمياطي والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل وغيرهم . ولبس الخرقة الصوفية وأخذ طريق القوم وأوراد سلفه عن والده ، وعالياً عن شيخ مشايخه السيد عبد الله بن حسين بن طاهر والسيد أبي بكر بن عبد الله العطاس والسيد هاشم الحبشي والسيد أحمد بن عبد الله البار والسيد

---

١٣٤ – هو ابو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، انظر فهرسة ابن خير : ٤٣١ .

(١) الترجمة رقم : ٤٢١ .

١٣٥ – أنظر الزركلي ٢ : ٢٨٣ وفيه احالة على الجزء الرابع من تاريخ الشعراء الحضرميين .

محسن بن علوي السقاف والسيد عبد الرحمن بن علي بن سقاف والسيد عبدالقادر ابن حسن بن عمر بن سقاف مؤلف « تفريج القلوب » والسيد حامد بافرج والسيد عمر الجفري المدني والسيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس ابن عبد الرحمن بلفكيه والسيد أحمد المحضار وغيرهم ، وتدبج على كبر شانه ووافر حرمته معي ، وبالجملة فهو من مفاخر مشيختنا المشارقة علماً وتقى وزهادة ورفعة شان وجلالة في النفوس ، مات رحمه الله سنة ١٣٣٠ ، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة ، وأفرد بعض أصحابه أسانيده وأحواله ومشيخته في مؤلف مخصوص أروي ما فيه عن السيد الحبشي مكاتبة ثم شفاهاً ، رحمه الله .

١٣٦ – الحافظ ابن حجر : حافظ الدنيا ومفخرة الإسلام ذهبي عصره ونضاره،وجوهره الذي ثبت بها على كثير من الأعصار افتخاره، امام هذا الفن للمقتدين ،ومقدم عساكر المحدثين ،مرجع الناس في التضعيف والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في التعديل والتجريح ، قضى له كل حاكم بارتقائه في علم الحديث إلى أعلى الدرج ، حتى قيل فيه حدث عن البحر ولا حرج .

عائلته ولقبه : وعائلته من آخر بلاد الجريد من أرض قابس ، حكومة تونس ، وفي شرح ابن ساطان على « توضيح النخبة » للمترجم قال الشيخ أصيل الدين : « ابن حجر هو لقب الشيخ وإن كان بصيغة الكنية ، اه ». ويحتمل أنه كانت له جواهر كثيرة فسمي به ، وقيل لقب بذلك لجودة ذهنه وصلابة رأيه بحيث يردّ اعتراض كلّ معترض ، ولا يتصرف فيه أحد من أقرانه ، ولذا قال بعض الظرفاء في حقه « رجح بنا فاء ابن حجر » يقرأ طرداً وعكساً كقوله تعالى (كل في فلك) وقيل سمي به لكونه اسم أبيه الخامس وكان يحمل الحجر اه ، وفي شرح الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي الهندي

---

١٣٦ – انظر ما تقدم رقم : 54، 84 .

على « شرح توضيح النخبة » أيضاً « لقب به لكثرة ماله وضياعه حتى قيل ابن حجر فالمراد بالحجر الذهب والفضة » ، اه منه .

ذكر ثناء الناس عليه ومركزه في الأمة : قال الحافظ السيوطي في « طبقات الحفاظ »[1] عنه « شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي فبلغها وزاد ، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلّف بعدك ؟ قال : ابن حجر ثم ابني أبي زرعة ثم الهيثمي ، وقد أغلق بعده الباب وختم به هذا الشأن » اه منها . وقال الشمس البديري الدمياطي في ثبته : « الطرق المتقدمة وإن كثرت تتصل كلها بالحافظ ابن حجر ، ولذا قيل : لولا هو وشيخه لم يكن لأهل مصر سند في الحديث »وقال البرهان اللقاني : « أجل نعمة اللهعلىالمؤمنين بعد الإيمان وجود الشهاب ابن حجر العسقلاني وكان يدعى في حياته بأمير المؤمنين في الحديث،اه». وقال عنه تلميذه البرهان القلقشندي في ثبته : « شيخ الإسلام والحفاظ المجدد لهذه الأمة دينها » اه منه . ولما نقل في « سلوة الأنفاس »[2] عن أبي حفص الفاسي في حق أبي العلاء العراقي أنه أحفظ من ابن حجر قال : « وقد ذكروا في [الحافظ] ابن حجر أنه أمير المؤمنين في الحديث وأنه سيد حفاظ زمانه[3]، وأنه جاوز فيه مرتبة الذهبي وأضرابه ، وأنه بلغ فيه مرتبة لم يبلغها أحد بعده ولا كثير ممن قبله ، وأن عليه المدار فيه في الدنيا بأجمعها [وإليه المرجع فيه] شرقاً وغرباً باطباق من بعده ومن طالع كتبه الحديثية [وكتب غيره] علم صحة هذا وتيقنه ، اه » .

ذكر ثناء الناس على فتح الباري له الذي هو أعظم مصنفاته : لما نقل صاحب « الحطة » عن ابن خلدون أنّ شرح صحيح البخاري دين على هذه الأمة قال : « ذلك الدين أدي بشرح الحافظ ابن حجر ، ولذلك لما قيل لشيخ

---

(١) طبقات الحفاظ : ٥٤٧ .
(٢) سلوة الانفاس ١ : ١٤٢ (وقد ذكر ذلك المؤلف) .
(٣) السلوة : وانه سيد حفاظه .

شيوخنا الكاملين مولانا محمد بن علي الشوكاني أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري كما شرحه الآخرون فقال : لا هجرة بعد الفتح ، يعني « فتح الباري » للحافظ ابن حجر ولا يخفى ما فيه من اللطف ، اه » وقال عن الفتح أيضاً الحافظ السيوطي : « لم يصنف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله (انظر طبقات الحفاظ له) [1] وفي « التحفة القادرية » : إن الشيخ القصار كان يقول في فتح الباري للحافظ « ما ألف في ملة الإسلام شرحٌ على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح ، اه » وأن القصار « استصغر جميع مؤلفات السيوطي بالنسبة لما ألفه ابن حجر ،اه» وفي محل آخر منها أيضاً « لم يؤلف أحد من المسلمين مثل ما ألف هو حتى الذهبي والسيوطي ، وقيل إن أحد مؤلفاته يعدل جميع مصنفات السيوطي ،وله على صحيح البخاري سبعة شروح » وقال: « ورأيت مكتوباً على ظهر أول ورقة من أوسط شروحه على صحيح البخاري وهو « فتح الباري » بخط القصار « اعلم أنه لم يؤلف في فقه معاني الحديث مثل هذا الشرح في الإسلام ، وحسبك قول هذا الإمام ، اه » قلت : ولا يخلو ذلك من مبالغة فإن أكبر مؤلفات ابن حجر جرماً « فتح الباري » وجرمه لا يعادل ولا رُبْعَ مؤلفات السيوطي المتوسطة ، وكون الفتح من أوسط شروحه على الصحيح ، في عهدته ، ولا شك أنه غلط .

سلسلة الحفاظ من ابن حجر إلى رجال الدور الأول ، وكون كل منهم لم ير أحفظ منه : قال الحافظ السخاوي في « الجواهر والدرر في ترجمة شيخه شيخ الإسلام ابن حجر » : « والله ما رأيت أحفظ من صاحب الترجمة – يعني الحافظ – وهو ما رأى أحفظ من شيخه أبي الفضل العراقي ، وهو ما رأى أحفظ من شيخه أبي الفضل العلائي ، وهو ما رأى أحفظ من شيخه المزي ، وهو ما رأى أحفظ من الدمياطي ، وهو ما رأى أحفظ من المنذري ، وهو

---

(١) طبقات الحفاظ : ٥٤٧ .

ما رأى أحفظ من أبي الفضل المقدسي ، وهو ما رأى أحفظ من الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، وهو ما رأى أحفظ من أبي موسى المديني ، إلا أن يكون أبا القاسم ابن عساكر لكن لم يسمع منه إنما رآه ، وهما ما رأيا أحفظ من إسماعيل التميمي ، وهو ما رأى أحفظ من الحميدي ، وهو ما رأى أحفظ من الخطيب البغدادي ، وهو ما رأى أحفظ من أبي نعيم الأصبهاني ، وهو ما رأى أحفظ من أبي إسحاق إبراهيم بن حمزة ، وهو ما رأى أحفظ من أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، وهو ما رأى أحفظ من أبي زرعة الرازي ، وهو ما رأى أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة ، وهو ما رأى أحفظ من وكيع ، وهو ما رأى أحفظ من سفيان ، وهو ما رأى أحفظ من مالك ، وهو ما رأى أحفظ من الزهري ، وهو ما رأى أحفظ من ابن المسيب ، وهو ما رأى أحفظ من أبي هريرة ، اهـ » قال الشمس الخليلي في ثبته : « فإذا اتصل سندك بابن حجر اتصل سندك بهؤلاء الحفاظ الذين لم يرَ الآخذ عنهم أحفظ منهم ، فهو من عوالي الأسانيد لجلالتهم وحفظهم ، اهـ » .

أماليه الحديثية ومن أفرده بالتصنيف ، وأن الرحلة إليه في زمانه من سائر الأقطار كانت كالواجب ، ومذهبه : قد أملى نحو ألف مجلس إلى أن مات سنة ٨٥٢ كما في « التدريب » وذكر الحافظ السخاوي في « الضوء اللامع » [١] أنه ألف في ترجمة شيخه ابن حجر تأليفاً سماه « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » قال : « وهو في مجلد شهد له الأكابر أنه غاية في بابه ، اهـ » وفي ترجمة المؤرخ عبد الله بن زين الدين البصروي الشافعي الدمشقي من « سلك الدرر » [٢] للمرادي أنه ترجم الحافظ ابن حجر في مجلد ، وفي « كشف الظنون » [٣] قيل انه كان قلم ابن حجر سيئاً في مثالب الناس ولسانه

---

(١) الضوء اللامع ٢ : ٤٠ .
(٢) سلك الدرر ٣ : ٨٧ .
(٣) كشف الظنون ١ : ٦١٨ .

حسناً، وليته عكس ليبقى الحسن ولذلك صنف العلم البلقيني «العجر والبجر في ترجمة ابن حجر» ووقف عليه في حياته وكتب عليه، اهـ» وقال السخاوي في «فتح المغيث» : «كانت الرحلة إلى الحافظ ابن حجر من سائر الأقطار كالواجبة وما رحلت [إلى غيره] إلاّ بعد موته ، اهـ» ونحوه للحافظ السخاوي أيضاً في الضوء اللامع . وقال الحافظ السيوطي في «حسن المحاضرة» [1] عن المترجم «انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها ، فلم يكن في عصره حافظ سواه وأملى أزيد من ألف مجلس وبه ختم الفن» اهـ منها .

مذهبه : ومن الغرائب التي تتعلق بترجمته ما في ثبت الشهاب أحمد بن القاسم البوني أن الحافظ انتقل في آخر عمره لمذهب مالك قال : كما رأيت ذلك بخطه في مكة المكرمة ، قلت : ولعل رجوعه في مسألة أو مسألتين ، والله أعلم .

شيوخه : على طبقات أفردهم بمؤلفات أكبرها «المعجم المفهرس» في نحو مجلدين ، ذكر فيه نحو ستمائة شيخ عدا من تحمل عنه من الأقران ، رأيته بخطه في مكتبة الجامع الأزهر . قال الوجيه الأهدل في «نفسه»[2] عنه: «من أكبر الفهارس وأوسعها وأبسطها ، في مجلد ضخم ، وهي لديّ بخط الحافظ السخاوي ، اهـ» وله «اتباع الأثر» (انظر حرف التاء)[3] وله «المجمع المؤسس» (انظر حرف الميم) و «فهرس المرويات» (انظر حرف الفاء)[4] .

اتصالاتنا به : نتصل به من طرق : منها بأسانيدنا إلى الحافظ السخاوي

(١) حسن المحاضرة ١ : ٣٦٣ .
(٢) النفس اليماني : ٢٦٨ .
(٣) رقم : 84 في ما تقدم .
(٤) انظر ما يلي رقم : 508

والسيوطي والديمي وابن مرزوق الكفيف والبرهان القلقشندي وغيرهم عنه . ح : وبالسند إلى الرداني عن أبي مهدي عيسى السكتاني عن المنجور عن الغيطي عن زكرياء عنه . ح : وبالسند إلى الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر واليوسي والرداني والكوراني وغيرهم عن محمد بن سعيد المرغتي عن عبد الله بن علي بن طاهر عن الشمس العلقمي عن زكرياء عنه . ح : وبالسند إلى العياشي والثعالبي والعجيمي والرداني وغيرهم عن أبي الإرشاد علي الاجهوري والشهاب الخفاجي ، كلاهما عن الشمس الرملي وعمر بن الجاي والبدر الكرخي ، ثلاثتهم عن زكرياء عنه . ح : وبالسند إلى الرداني عن الشهاب أحمد بن سلامة القليوبي عن الرملي به . ح : وبه إلى الرداني عن المعمر المسند محمد بن عمر الشويري عن النور الزيادي عن الشهاب الرملي عن كلّ من زكرياء والبرهان بن أبي شريف وشمس الدين عثمان الديمي والسخاوي كلهم عنه . ح : وبه إلى الرداني عن بقية المسندين بالشام محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي وسيد النقباء محمد النقيب بن كمال الدين بن محدث الشام كمال الدين محمد ابن حسين الحسيني ، وهما عن الشمس محمد بن محمد بن يوسف الميداني والشهاب المقري ، وهو عن عمه سعيد عن سقين عن زكرياء به والميداني عن البدر الغزي والشريف يونس العيتاوي ومنصور بن المحب والشمس الرملي والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي ، زاد الصالحي : وعن الشهابين أحمد بن علي المفلحي الوفائي وأحمد بن يونس العيتاوي ، وهما عن خاتمة المسندين محمد بن علي بن طولون الصالحي الحنفي ، زاد الشهاب العيتاوي : وعن والده أحمد الطيبي ، وزاد المفلحي : وعن عبد الله الغزي وموسى الحجاوي ، وزاد النقيب : وعن محمد بن منصور ابن المحب عن الخطيب محمد البهنسي عن ابن طولون ، وهو كما ترى مسلسل بالمحمدين ، ويونس العيتاوي والطيبي وابن طولون والحجاوي ، وأربعتهم عن كمال الدين ابن حمزة والغزي وابن المحب والرملي عن زكرياء ، زاد بن طولون : عن أبي الفتح المزي ومحمد ابن محمد بن ثابت وأبي البقاء محمد بن العماد العمري ومحمد بن أبي الصدق

العدوي وإبراهيم بن علي القلقشندي ومحمد بن محمد الافاقي ، كلهم عن الحافظ بأسانيده المذكورة في فهارسه ومعاجم أشياخه ، فهذه اتصالاتنا به من طريق ثلاثة عشر من تلاميذه .

آخر أصحابه في الدنيا : أخبرني نور الحسنين بن محمد حيدر كتابة من الهند ، وكان بقية المسندين به ، عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي عن عبد القادر الصديقي عن عارف الفتني عن حسن العجيمي عن زين العابدين الطبري عن المعمر المسند عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحصاري الشافعي الأثري الخطيب المولود مستهل رجب عام ٩١٠ إجازة له بمكة سنة ١٠١١ عن المعمر محمد بن إبراهيم الغمري عنه ، والغمري المذكور آخر أصحاب الحافظ كما في « شرح الفية السند » للحافظ الزبيدي .

وأعلى منه عن الشيخ محمد سعيد القعقاعي عن محمد بن عمر بن عبد الرسول لمكي عن أبيه عن خديجة الطبرية عن الحصاري المذكور عن الغمري عن ابن حجر . ونروي ما له عالياً أيضاً عن الشيخ عبد الله السكري عن عبد الرحمن الكزبري عن مصطفى الرحمتي عن عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن والده بدر الدين عن زكرياء وغيره عنه . ح : ومساوٍ له عن الشيخ أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عن عمر الشيباني عن النابلسي عن عبد الباقي الحنبلي عن محمد حجازي الشعراوي عن محمد بن اركماش الحنفي عن الحافظ . ح : ومساوٍ له عن السكري عن الكزبري عن مرتضى الزبيدي عن أحمد سابق ابن رمضان الزعبلي عن البابلي عن الشعراوي به .

وأعلى منه بدرجة عن شيوخنا أحمد بن إسماعيل البرزنجي وعبد الجليل برادة وأبي النصر الخطيب عن والد الثاني . ح : وعن الشيخين السكري ومحمد سعيد الحبال عن عبد الرحمن الكزبري ، كلاهما عن صالح الفلاني عن المعمر محمد بن سنة عن مولاي الشريف عن ابن اركماش عنه .

وأعلى منه بدرجة ، وهو أعلى ما يوجد في الدنيا عن الشهاب أحمد بن صالح السويدي البغدادي عن السيد مرتضى بإجازته العامة التي فيها نوع تخصيص عن ابن سنة بالعامة .فبيننا وبين الحافظ على هذا خمس وسائط ولا شك أن خمس وسائط لمن بينك وبينه خمسة قرون ، واحد للقرن ، نهاية العلو.

ومن أغرب اتصالاتنا بهروايتنا بالأسانيد السابقةإلى البرهان اللقاني والنور علي الزيادي ، كلاهما عن المعمر محمد الوسيمي المصري الشافعي ، وهو عن الحافظ ابن حجر ، ذكر أخذه عنه جازماً به الحافظ الزبيدي في « العقد المكلل » ، وهو عندي بعيد ، وقد ترجم للوسيمي المذكور المحبي في « الخلاصة » قائلاً [1] : « رأيت ترجمته بخط الشيخ مصطفى بن فتح الله فقال فيها : أخذ عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري ولازمه سنين ، وأدرك الحافظ ابن حجر ، وله عنه روايات ، وبلغني أن شيخ الإسلام زكرياء كان يجلّه لذلك كعادته مع كل من أدرك الحافظ ابن حجر . ونقل شيخنا الحافظ محمد بن العلاء البابلي عنه أنه كان يقول في شأن الحافظ ابن حجر : الحديث فنه والشعر طبعه والفقه يتكلف فيه ؛ روى عنه النور الزيادي وسالم الشبشيري والبرهان اللقاني والنور الاجهوري كثيراً ، وكان لا يترك قراءة الحديث صيفاً وشتاء ، وكانت وفاته سنة ١٠٠٦ بمصر ، قال المحبي : وعلى روايته عن الحافظ ابن حجر يكون عُمّرَ فوق المائة والخمسين سنة ، وهذا غريب جداً ، والله أعلم ، اه » .

قلت : وإذا صح أن الوسيمي المذكور من أصحاب ابن حجر ومات سنة ١٠٠٦ ، وضممته إلى ما في « إنباء الغمر » [2] للحافظ في ترجمة عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ٨٠٢ من أنه سمع على الحافظ الحديث فهذا هو السابق والأحق ، فبين وفاة الوسيمي والشرجي نحو من مائتي

---

(١) خلاصة الاثر ٤ : ٢٨٥ — ٢٨٦ .
(٢) انباء الغمر ٢ : ١٢١ .

سنة ،وسيأتي عن الحافظ في ترجمة السلفي أن أكثر ما وقف عليه في هذا الباب مائة وخمسون سنة ، وزاد عليه السخاوي من بينهما في الوفاة نحو مائة واثنتين وخمسين ، فما حصل للحافظ لم يحصل لأحد في الإسلام على هذا ولم يسبقني أحد فيما أعرف إلى استدراكه والتنبه له والحمد لله .

وأغرب من مسألة الوسيمي والغمري وأعجب بكثير ، ما أخبرنا به العالم الفاضل سليل المجد والرفعة السيد أحمد الشريف بن محمد الشريف بن الأستاذ محمد بن علي السنوسي الخطابي الطرابلسي في كتابه إليّ من بلاد الأناضول « أن جده المذكور أخذ عن شريف معمر اسمه عبد العزيز نزيل أرض الحبشة عاش أزيد من خمسمائة سنة ، كتب للشيخ السنوسي إجازة عامة كما هي له من ابن حجر الحافظ ، وأن الرجل المذكور مات في ٢١ صفر عام ١٢٧٦ بعد موت جده المذكور بثلاثة عشر يوماً ، ثم وجدت السيد أحمد السنوسي المذكور نقل في ثبته عن جده الأستاذ السنوسي في حق عبد العزيز المذكور أنه ولد بوادي فاطمة في القرن الثامن سنة ٥٦ وعاش من العمر خمسمائة وعشرين سنة ،اه » .ونقل لي السيد أحمد الشريف صورة إجازة المعمر المذكور لجده ، وهي عامة ، فعلى هذا نروي عن المعمر الناسك عبد الهادي بن العربي عواد عن الأستاذ السنوسي عن الحبشي المذكور عن الحافظ ابن حجر .

قلت : لعل هذا الحبشي هو المذكور في كتاب « المجد الطارف والتالد على أسئلة الناصري سيدي أحمد بن خالد » للعلاّمة الأديب المؤرخ الجوال محمد الأمين الصحراوي الشنكيطي المراكشي قال : « حدثني العلاّمة الصوفي سيدي الحاج عمر ابن سودة ونحن بدكالة عام ١٢٨٤ قال لي انه رأى أيام موسم الحج بمكة رجلاً جاء من الحبشة ، وأن له من العمر نحو ستمائة سنة ، وكان أخبرني بهذا الرجل بعض الحجاج قبله الذين ذهبوا إلى بلاد الحبشة ، وزاد أنه تسقط أسنانه بمدة وتنبت في موضعها أسنان أخر ، اه » .

قلت : وقد كان ورد على فاس بعد غيبة طويلة عنه الأستاذ المقري المعمر الناسك أبو العباس أحمد بن أبي العلاء إدريس البدراوي الفاسي ، وقد طاف المشرق والمغرب ، فاجتمعت به عام ١٣٢٠ ، وكان يذكر لقاءه لحبشي معمر وأخذه عنه عن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر ، وكنا نستغرب ذلك في الصغر ونعده خرافة ، حتى وجدت في «أمالي» السيد المرتضى أبي القاسم علي بن الطاهر الحسيني المتوفى سنة ٤٣٦ بحثاً في التعمير وإمكانه ملخّصه [١] إن سأل سائل كيف يصحّ ما أوردتموه من تطاول الأعمار وامتدادها ، وقد علمتم أن كثيراً من الناس يحيل ذلك وينكره ، ويقول انه لا قدرة عليه ولا سبيل ، وفيهم من ينزل في إنكاره درجة فيقول : إنه وإن كان جائزاً من طريق القدرة والإمكان فإنه مما يقطع بانتفائه لكونه خارقاً للعادات ، وأن العادات إذا وثق الدليل بأنها لا تنخرق إلاّ على سبيل الإبانة والدلالة على صدق نبي من الأنبياء علم بها أن جميع ما روي من زيادة الأعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت إليه ؛ الجواب : إن من أبطل تطاول الأعمار من حيث الإحالة وأخرجه من باب الإمكان فقوله ظاهر الفساد ، لأنه لو علم ما العمر في الحقيقة ، وما المقتضي لدوامه إذا دام وانقطاعه إذا انقطع ، علم من جواز امتداده ما علمنا . والعمر هو استمرار كون من يجوز أن يكون حياً وغير حي حياً ، وإن شئت أن تقول هو استمرار الحيّ الذي لكونه على هذه الصفات ابتداء حياً ، وإنما شرطنا الاستمرار لأنه يتعذر أن يوصف من كان حاله واحدةً حياً بأن له عمراً ، بل لا بدّ أن يراعوا في ذلك ضرباً من الامتداد والاستمرار وإن قلّ ، وشرطنا أن يكون ممن يجوز أن يكون غير حي أو يكون لكونه حياً ابتداء ، لئلاّ يلزم عليه القديم تعالى ، لأنه تعالى جلت عظمته ممن لا يوصف بالعمر وإن استمر كونه حياً ، وقد علمنا أن المختص بفعل الحياة هو القديم تعالى ، وفيما تحتاج إليه الحياة من البنية والمعاني ما يختص به

---

(١) أمالي المرتضى ١ : ٢٧٠ — ٢٧٢ .

عز وجل ولا يدخل إلاّ تحت مقدوره كالرطوبة وما يجري مجراها ، فمتى فعل القديم تعالى الحياة وما تحتاج إليه من البنية وهي مما يجوز عليه البقاء ، وكذلك ما تحتاج إليه ، فليست تنتفي إلاّ بضد يطرأ عليها أو بضد ينفي ما تحتاج إليه . والأقوى أنه لا ضد لها في الحقيقة ، وإنما ادعى قوم بأنه لا يحتاج إليه ولو كان للحياة على الحقيقة لم يخلّ بما قصدناه في هذا الباب ، فمهما لم يفعل القديم ضدها ، أو ضد ما تحتاج إليه ولا نقض منا ناقض بنيةَ الحيّ استمرّ كونُ الحيّ حياً ، ولو كانت الحياة لا تبقى على مذهب من رأى ذلك لكان ما قصدناه صحيحاً ، لأنه تعالى قادر على أن يفعلها حالاً فحالاً ويوالي بين فعلها وفعل ما تحتاج إليه ، فيستمر كونُ الحيّ حياً . فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلوّ السنّ وتناقض بنية الإنسان ، فليس مما لا بد منه ، وإنما أجرى الله العادة بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان ، ولا إيجاب هناك ولا تأثير للزمان على وجه من الوجوه ، وهو تعالى قادر على أن يفعل ما أجرى العادة بفعله . إذا ثبتت هذه الجملة ، ثبت أن تطاول العمر ممكن غير مستحيل، وإنما أُتي من أحال ذلك من حيث اعتقد أن استمرار [كون] الحي حياً موجب عن طبيعة وقوة لهما مبلغ من المادة مهما انتهتا إليه انقطعتا واستحال أن تدوما، ولو أضافوا ذلك إلى فاعل مختار [متصرف] لخرج عندهم من باب الإحالة .
فأما الكلام في دخول ذلك في العادة أو خروجه عنها فلا شك بأن العادة قد جرت في الأعمار بأقدار متفاوتة [1] يعدّ الزائد [2] عليها خارقاً للعادة ، إلاّ أنه ثبت أن العادة قد تختلف في الأوقات وفي الإمكان أيضاً ، ويجب أن يراعى في العادة إضافتها إلى من هي عادة له في المكان والوقت ، وليس يمتنع أن يقل ما كانت العادة جارية به على تدريج حتى يصير حدوثه خارقاً للعادة بغير خلاف ، وان يكثر الخارق للعادة حتى يصير حدوثه غير خارق لها على خلاف فيه ، وإذا صح ذلك لم يمتنع أن تكون العادات في الزمان الغابر كانت جارية

(١) امالي المرتضى : متقاربة .
(٢) في الأصل المطبوع : نعد الزيادة .

بتطاول الأعمار وامتدادها ، ثم تناقص ذلك على تدريج ، ثم صارت عادتنا الآن جارية بخلافه ، وصار ما بلغ مبلغ تلك الأعمار خارقاً للعادة ، وهذه جملة فيما أردناه كافية ، اه » .

وبتأمل ذلك تتسع دائرة الإمكان لما سبق هنا . وفي ترجمة التهامي بن رحمون من روايته بواسطة عن معمّر عاش خمسمائة سنة .

تنبيه : كنت أعتقد أن البدر الغزي الدمشقي يروي عن أبيه رضي الدين عن الحافظ ابن حجر لاشتهار ذلك في أثبات كثير من المتأخرين ، وجزم به الحافظ مرتضى في « ألفية السند » له وبصري في ثبته ، حتى وجدت في « شذرات الذهب »[1] لابن العماد الدمشقي أن والد البدر الشيخ رضي الدين الغزي ولد سنة ٨٦٢ ، فصار عندي من المحال أخذه عن ابن حجر لأنه ولد بعده بعشر سنين إلاّ أن يكون الحافظ أجاز لوالده وأولاده ، نعم لعلّ رضي الدين الذي يروي عن ابن حجر والد رضي الدين المذكور وهو جدّ البدر ، فإن البدر الغزي بن القاضي رضي الدين أبي الفضل محمد بن رضي الدين محمد ابن أحمد الغزي العامري ، وكانت وفاة الرضي الأول جد البدر سنة ٨٦٠ ، والله أعلم . ثم وجـدت في ثبت الشمس ابن عابدين أن النجم الغزي يروي الصحيح عن والده البدر محمد عن والده الرضي محمد عن والده الرضي أيضاً محمد عن والده الشهاب أحمد عن الحافظ ابن حجر ، فظهر سبب كون أغلب رواية النجم عن البدر عن زكرياء وطبقته عن الحافظ ابن حجر وجود الرواية عن زوجة ابن حجر وولده وسبطه ، للحافظ ابن حجر ولد اسمه محمد وكنيته أبو السعادات ولقبه بدر الدين ، وروى عنه الحافظ السيوطي عن أبيه ، وله سبط اسمه يوسف يعد من الحفاظ (انظر يوسف بن شاهين من حرف الياء)[2]

---

(١) شذرات الذهب ٨ : ٢٠٩ .
(٢) انظر ما يلي رقم : ٦٤٥ .

وله زوجة تعرف بالرئيسة أنس تروي عن زوجها الحافظ وعن شيخه الحافظ العراقي ، روى عنها هي الشيخ عبد الحق السنباطي (كما سيأتي في ترجمته من حرف السين) [1] .

تصانيفه : ألف الحافظ تآليف عظيمة في الفن منها : الفتح الذي سار بسيره الركبان ، وشرح آخر أكبر منه لم يتم سماه « هدي الساري » واختصره ولم يتم ، وتعليق التعليق ومختصره يسمى « بالتشويق » ومختصر المختصر يسمى « التوفيق » ، وتقريب الغريب في غريب البخاري ، والاحتفال ببيان أحوال الرجال زيادة على ما في تهذيب الكمال ، وشرح الترمذي لم يكمل ، واللباب في شرح قول الترمذي وفي الباب ، وإتحاف المهرة بأطراف العشرة : الموطأ ومسند الشافعي وأحمد وصحيح ابن خزيمة والدارمي وابن حبان وأبي عوانة ومنتقى ابن الجارود ومستدرك الحاكم ، وأطراف كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي وسنن الدارقطني. وأطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، وتهذيب التهذيب ، وترغيب التهذيب ، وطبقات الحفاظ ، والشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، والاستدراك عليه لم يتم ، والواف بآثار الكشاف ، واختصار نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية وهو مطبوع ، وهداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة ، والإعجاب ببيان الأنساب ، وتخريج أحاديث الأذكار في أربعة أسفار كبار ، عندي بعضه ، وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب ، والتمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز ، والإصابة في تمييز الصحابة في ثمان مجلدات ، وهو أشهر مؤلفاته وأعظمها بعد الفتح ، وتسديد القوس في أطراف مسند الفردوس ، وزهر الفردوس ، والاحكام لبيان ما في القرآن من الابهام ، والنخبة ، وشرحها وهو مطبوع ، والإيضاح بنكت ابن الصلاح ، والاستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه العراقي لم يتم ، ولسان الميزان وهو مطبوع في ست مجلدات ، وتحرير الميزان ، وتبصير المنتبه بتحرير

(١) انظر ما يلي رقم : ٥٦٩ .

المشتبه ، والإيناس وهو بمناقب سيدنا العباس رضي الله عنه ، وتقريب المنهج بترتيب المدرج ، والامتنان في رواية الأقران ، والمغترب في بيان المضطرب ، وشفاء الغلل في بيان العلل ، والزهر المطلول في الخبر المعلول ، والتفريج على التدبيج ، ونزهة الألباب في الألقاب ، ونزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين ، والمجموع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام ، وخبر الثبت في صيام يوم السبت ، وتبيين العجب فيما ورد في صوم رجب ، وزوائد الأدب المفرد للبخاري ، وزوائد مسند الحارث على الستة ومسند أحمد ، والبسيط المبثوث بخبر البرغوث ، وكشف الستر بركعتي الوتر ، وردع المجرم في الذبّ عن عرض المسلم ، وأطراف الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وتعريف الفئة فيمن عاش في هذه الأمة مائة ، وإقامة الدلائل على معرفة الأوائل ،وترتيب المبهمات على الأبواب ، وأطراف الصحيحين على الأبواب والمسانيد ، والتذكرة الحديثية عشرة أجزاء ، والتذكرة الأدبية في أربعين جزءاً ، والخصال المكفرة في الذنوب المتقدمة والمتأخرة وهو مطبوع ، وتخريج الأحاديث المنقطعة في السيرة الهاشمية ، والشمس المنيرة في تعريف الكبيرة ، والمنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة ، وتوالي التأسيس بمعالي ابن إدريس وهو مطبوع ، والتحفة ، وفهرسة المرويات ، وتأليف فيمن روى عن أبيه وجده ، والأنوار بخصائص المختار ، والآيات النيرات بخوارق المعجزات ، والقول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد وهو مطبوع ، وتعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس وهو مطبوع ، والمطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية ، وإنباء الغمر بأبناء العمر ، والدرة الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، وقفت عليه بخطه ، ونزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب ، وهو عندي ، ومزيد النفع بمعرفة ما رجح فيه الوقف على الرفع ، والبيان الفصل بما رجح فيه الإرسال على الوصل ، وتقويم السناد بمدرج الاسناد ، وتعجيل المنفعة في رجال الأربعة وهو مطبوع ، والرحمة الغيثية بالترجمة الليثية وهو مطبوع ، والاعلام بمن ولي مصر في الإسلام ، ودفع

الإصر عن قضاة مصر ، وانتقاض الاعتراض مجلد أجاب فيه عن اعتراض العيني عليه في شرح البخاري ،وبلوغ المرام في أحاديث الأحكام وهو مطبوع ، وقوت الحجاج في عموم المغفرة للحاج ،والخصال الموصلة للضلال ،والاعلام بمن سمي محمداً قبل الإسلام ، وجزء في الكلام على الحيل ، والإيثار برجال الآثار لمحمد بن الحسن ،وبذل الماعون في فضل الطاعون ، والمختار المعتمد من مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد ، وأسباب النزول ، ومعجم شيوخه وفهرسة مروياته ، والنبأ الأنبه في بناء الكعبة ، ونزهة النواظر مجموعة ، وأفراد مسلم على البخاري ، وزيادات بعض الموطآت على بعض ، وطرق حديث صلاة التسبيح ، وطرق حديث لو ان نهراً أيظن أحدكم ، وطرق حديث من صلّى على جنازة فله قيراط ، وطرق حديث جابر في البعير ، وطرق حديث نضر الله امرءاً ، والإنارة بطرق حديث الزيارة ، وطرق حديث الغسل يوم الجمعة من رواية نافع عن ابن عمر خاصة ، وطرق حديث تعلموا الفرائض ، وطرق حديث المجامع في رمضان ، وطرق حديث : القضاة ثلاثة ، وطرق حديث : من بنى لله مسجداً ،وطرق حديث المغفرة ،وطرق حديث الأئمة من قريش يسمى لذة العيش ،وطرق حديث من كذب علي متعمداً ،وطرق حديث يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة ، وطرق حديث الصادق المصدوق ، وطرق حديث قبض العلم ، وطرق حديث المسح على الخفين ،وطرق حديث ماء زمزم لما شرب له ، وطرق حديث حجّ آدم موسى ، وطرق حديث أولى الناس بي ، وطرق حديث مَثَلُ أمتي كالمطر ، والنكت على نكت العمدة للزركشي ، والكلام على حديث ان امرأتي لا ترد يدَ لامس ، والمهمل من شيوخ البخاري ، والأصلح في غير الأفصح ، والبحث عن أحوال النفث ، وتلخيص التصحيف للدارقطني ، وترتيب العلل على الأنواع ، ومختصر تلبيس إبليس ، والجواب الجليل الوقعة فيما يرد على الحسيني وأبي زرعة ، والنكت الظراف على الأطراف ، والاعتراف بأوهام الأطراف ، والامتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع ،والأربعون المهذبة في الأحاديث الملقبة ، وبيان ما أخرجه البخاري عالياً عن شيخ أخرج ذلك الحديث أحد الأيمة عن

واحد عنه ، ومناسك الحج ، وشرح مناسك المنهاج للنووي ، وعشاريات الصحابة ، والمقصد الأحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد ، والإجزاء بأطراف الأجزاء على المسانيد ، والفرائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة على الأبواب والمسانيد .

ومما شرع فيه وكتب منه اليسير : حواشي الروضة ، والمقرر في شرح المحرر ، والنكت على شرح ألفية العراقي ، ونكت على شرح مسلم للنووي ، ونكت على شرح المهذب ، ونكت على تنقيح الزركشي ، ونكت على شرح العمدة لابن الملقن ، ونكت على جمع الجوامع ، وتخريج أحاديث شرح التنبيه للزنكلوني ، وتعليق على مستدرك الحاكم ، وتعليق على موضوعات ابن الجوزي ، ونظم وفيات المحدثين ، والجامع الكبير من سنن البشير النذير ، وشرح ألفية السيرة للعراقي ، وكتاب المسألة السريجية ، والمؤتمن في جمع السنن ، وزوائد الكتب الأربعة مما هو صحيح ، وتخريج أحاديث مختصر الكفاية ، والاستدراك على تخريج أحاديث الإحياء للعراقي .

ومما رتبه : ترتيب المتفق والمفترق للخطيب ، وترتيب مسند الطيالسي وترتيب غرائب شعبة لابن منده ، وترتيب مسند عبد بن حميد ، وترتيب فوائد سمويه ، وترتيب فوائد تمام .

ومما خرجه : المائة العشارية من حديث البرهان الشامي ، والأربعون المتباينة والعشارية من حديث العراقي ، والمعجم الكبير للشامي ، ومشيخة ابن أبي المجد الذين تفرد بهم ، ومشيخة ابن الكويك الذين أجازوا له ، والأربعون العالية لمسلم على البخاري ، وضياء الأنام بعوالي البلقيني شيخ الإسلام ، والأربعون المختارة عن شيوخ الإجازة للمراغي ، ومشيخة القباني وفاطمة ، وبعضها عندي ، وبغية الراوي بابدال البخاري ، والابدال العوالي والأفراد الحسان من مسند الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن ، وثنائيات الموطأ وخماسيات

الدارقطني ، والابدال المستصفيات من الثقفيات ، والابدال العليات من الخلعيات لأبي الحسن الخلعي ، وتلخيص مغازي الواقدي ، وتلخيص البداية والنهاية لابن كثير ، وتلخيص الجمع بين الصحيحين ، وتلخيص الترغيب والترهيب للمنذري ، وتجريد الوافي للصفدي ، والأجوبة المشرقة على المسائل المفرقة ، وعجب الدهر في فتاوي شهر ، وديوان شعر ، ومختصر يسمى ضوء الشهاب ، ومختصر منه يسمى السبع السيارة ، وديوان الخطب الأزهرية ، وديوان الخطب القلعية ، ومختصر العروض ، والأمالي الحديثية وعدتها أكثر من ألف مجلس، وله غير ذلك ما يرجع للفن، ومع ذلك قال تلميذه الحافظ السخاوي في « الضوء اللامع » : « سمعته — أي الحافظ — يقول : لست راضياً عن شيء من تصانيفي لأني عملتها في ابتداء الأمر ، ثم لم يتسنّ لي تحريرها، سوى شرح البخاري ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان ، وأما سائر المجموعات فهي كثيرة العَدد ، واهية العُدَد ، ضعيفة القوى ، خافية الروى » توفي رضي الله عنه سنة ٨٥٢ بمصر ،ودفن خارجها بالقرافة ؛ زرت قبره بها وعليه بناء ضخم .

١٣٧ — ابن حجر الهيتمي : هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي من الهياتم قرية بمصر ، ويقال هي محلة ابن الهيثم بالمثلثة فغيرتها العامة ، وقال الأمير في فهرسته بالمثناة الفوقية نسبة إلى الهياتم من قرى مصر ، السعدي المكي الفقيه المحدث الصوفي صاحب التآليف العديدة التي عليها المدار عند الشافعية في الحجاز واليمن وغيرهما ، قال فيه الشهاب الخفاجي في « الريحانة » [١] لما ترجمه : « علامة الدهر خصوصاً الحجاز فكم حجّتْ وفودُ الفضلاء لكعبته ، وتوجهت وجوه الطلب إلى قبلته ، ان حدّث عن الفقه والحديث ،

---

١٣٧ — ترجمة ابن حجر الهيثمي في النور السافر : ٢٨٧ وفي خلاصة الاثر ٢ : ١٦٦ (في ترجمة حفيده) والشذرات ٨ : ٣٧٠. والريحانة ١ : ٤٣٥ (رقم : ٧٠) .

(١) ريحانة الالبا ١ : ٤٣٥ .

لم تتقرط الآذان بمثل أخباره في القديم والحديث ، فهو العلياء والسند . ولد سنة ٨٩٩ ، وتوفي سنة ٩٧٤ ، وما يفهم من عبارة صاحب « خلاصة الأثر » من أن وفاته سنة ٩٩٥ غلط ، وما ذكرناه هو ما في « المشرع الروي »[١] ونحوه في « تاج العروس » في مادة « هشم ، فتح » ، وما في فهرسة الدمنتي الكبير أنه مات في ٣ رجب ٩٦٤ غلط .

يروي عن القاضي زكرياء والمعمر الزين عبد الحق السنباطي وشيخ الإسلام كمال الدين بن حمزة والشمس المشهدي والشمس السمنودي وابن عز الدين السنباطي والأمين الغمري ، كلهم من تلاميذ الحافظ ابن حجر ، والحافظ السيوطي وأبي الحسن البكري وغيرهم . وله معجم في مجلد وسط ذكر فيه إجازات مشايخه والكتب التي أجازوه بها ، وقفت على نسخة منه بخط حفيده الشيخ محمد رضي الدين ابن عبد الرحمن بن أحمد بن حجر المذكور ، فرغ من نسخه عام ١٠٣٠ ، وهي موجودة بالمكتبة الخديوية بمصر ، ونقلت منه : « واعلم أن شيخنا العارف بالله ابن أبي الحمائل السابق ذكره كان يذكر أنه اجتمع بجني تابعي من أصحاب بعض الجن من الصحابة الذين اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وأقرأهم بعض القرآن ، وكان شيخنا يقول لمن يعتني به من أصحابه: أجزتك بما أجازني به فلان الجني التابعي بما أجازه به شيخه فلان الجني الصحابي ، وكذا تلقينا عنه . وهذا وإن لم يثبت به حكم عند المحدثين لكن يتبرك به من مثل هذا العارف الذي لا يتطرق إليه عند من سبر أحواله وعلم طريقته ونزاهته وكرامته الباهرة التي شاهدناها نحن وغيرنا كالشمس ، وإذا تقرر التبرك فقد أجزت مولانا المنوه به بذلك ليتبرك بذلك أيضاً ، فإن الظن هنا بل العلم ناظرٌ بصدق الشيخ في ذلك ، فاستفد ذلك فإنه مما ينبغي أن يُحرَصَ على استفادته » اهـ منه . وذكر فيه أيضاً أن شيخه ابن الناصح

---

(١) المشرع الروي ١ : ٥٩٩ (المؤلف) .

ألبس جماعة عن المعمر جمال الدين عبد الله العجمي الذي ذكر أنه بلغ من العمر مائة وخمساً وثمانين سنة عن الشيخ عبد القادر .

وله أيضاً فهرسة صغرى رأيت النقل منها ولم أرها .

نروي المعجم المذكور وكل ما لابن حجر المذكور من مروي ومؤلف وهي زهاء ثمانين تصنيفاً منها : شرح الشمائل ، وشرح الأربعين حديثاً النووية [1] ، والفتاوى الحديثية في مجلد وهو مطبوع [2] ، وللعلاّمة المحقق عبد الله العبادي عليها حاشية ذكرها له في « النفس اليماني » وجزء فيما ورد في المهدي ، وجزء في العمامة النبوية ، وترجمة الإمام أبي حنيفة مسماة بـ « الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان » [3] ، والصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة [4] وترجمة معاوية بن أبي سفيان ، والمولد النبوي ، وجمر الغضا ممن تولى القضا ، والأربعون حديثاً في العدل ، والأربعون في الجهاد، والإيضاح عن أحاديث النكاح ، وغير ذلك [5]،من طرق منها : عن السكري عن الكزبري عن أبيه عن جده عن أبي المواهب الحنبلي عن أبيه عبد الباقي عن الشهاب أحمد العرعاني البقاعي عنه . ومنها بأسانيدنا إلى العياشي وأبي مهدي الثعالبي وابن سليمان الرداني وغيرهم عن الشهاب أحمد الخفاجي عن أبيه عنه . ومنها بأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي ورفقائه عن البرهان ابراهيم الميموني والبابلي عن الشهاب أحمد السنهوري المالكي عنه . ومنها بأسانيدنا إلى أبي سالم أيضاً عن يس بن غرس الدين الخليلي عن عبد العزيز الزمزمي المكي عن أبيه عن جده لأمه ابن حجر الهيثمي . وبأسانيدنا إلى النخلي عن عبد العزيز

---

(١) طبع سنة ١٣٠٧ (في ٢٥٦ صفحة) .
(٢) طبع مرات أولها ١٣٠٧ .
(٣) طبع سنة ١٣٠٥ بمصر .
(٤) طبع سنة ١٣٠٧ .
(٥) أنظر معجم سركيس : ٨١ ــ ٨٤ فقد عد عشرين كتابا .

الزمزمي المذكور عن والده محمد بن عبد العزيز الزمزمي عن جده لأمه ابن حجر ، وهذا أجود . وأخبرنا نصر الله الخطيب عن عبد الله التلي عن النابلسي عن النجم الغزي عن الفتح محمود البيلوني عنه وهذا أعلى .

وللشهاب ابن حجر المترجم ولد كان من أهل العلم اسمه محمد ، وكنيته أبو الخير ، أخذ عنه بعض اليمنيين (انظر ترجمة أحمد صاحب الخال من خلاصة الأثر) [1] ووجدت ترجمة أبي الخير المذكور في ريحانة الخفاجي (انظرها) [2]. وقد ترجم لابن حجر السيد عبد القادر العيدروس في « النور السافر » [3] .

١٣٨ — الحجري : هو أبو محمد ابن عبيد الله ، أروي فهرسته بالسند إلى السراج عن ابن الحاج عن الغافقي عن أبي عبد الله الأزدي عنه . ح : ومن طريق ابن جابر عنه ، وأرويه من طريق العبدري الحيحي عن أبي عبد الله ابن صالح القسمطيني عن ابن السراج عنه .

حجازي : محمد حجازي الشعراوي المعروف بالواعظ (انظر حرف الواو) [4] .

١٣٩ — الحجار : هو مسند الدنيا في وقته ورحلتها أحمد بن أبي طالب ابن نعمة الصالحي الدمشقي المعروف بالحجار الشهير بابن الشحنة المتوفى سنة

(١) خلاصة الاثر ١ : ٣٢٥ .
(٢) ريحانة الالبا ١ : ٤٣٤ .
(٣) قد أشرت اليه في مصادر ترجمته .
١٣٨ — هو عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري أبو محمد : وانظر طريق العبدري في الرواية عنه في رحلته : ٢٥٢ .
(٤) الترجمة رقم : ٦٣٨ .
١٣٩ — ترجمة الحجار في الدرر الكامنة ١ : ١٥٢ (وفيه نقل عن الذهبي) وفي نسبه « ابن أبي النعم » وفيه ان وفاته سنة ٧٣٠ .

٧٣٣ . قال السخاوي في « فتح المغيث »[1] « الحجار جاوز المائة بيقين لأنه سمع البخاري على ابن الزبيدي في ثلاثين وستمائة ، وأسمعه في سنة ثلاثين وسبعمائة ، وكان عامياً لا يضبط شيئاً ولا يعقل كثيراً ، ومع هذا تداعى الأيمة والحفاظ فضلاً عمن دونهم إلى السماع منه لأجل تفرده ، بحيث سمع منه فوق مائة ألف أو يزيدون ، اهـ » .

قلت : ممن سمع من الحجار في سنة ثلاثين : من المغاربة أبو الحسن علي ابن أبي بكر بن سبع ابن مزاحم المكناسي المتوفي بفاس حسب سماعه له على ابن الزبيدي سنة ثلاثين ، قال أبو عبد الله المقري في رحلته : « وهذا مما لم يعرف له نظير في الإسلام ، وقد قال عبد الغني الحافظ : لا يعرف في الإسلام من وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم السماع فإنه توفي سنة ٣١٧ ، قال ابن خلاد : سمعناه يقول أخبرنا إسحاق وإسماعيل الطالقاني سنة ٢٢٥ ، اهـ . »

نروي ما للحجار من المرويات والمشيخات بأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عنه ، وبأسانيدنا إلى أبي حيان عنه . ولأمير الدين ابن الواني جزء فيـــه سبعة وتسعون حديثاً عن مائة واثنين وعشرين شيخاً من مشايخ بغداد الذين أجازوا للحجار سنة ٦٣٢ .

١٤٠ — الحرار : هو أبو المحاسن العلاّمة مصطفى بن أحمد بن العلامة السيد محمد المعروف بابن الأمين الحرار ، نسبة لخدمة الحرير ، الجزائري المالكي ، له ثبت كتبه باسم صهره حسن بن بريهمات الجزائري ، تضمن روايته عن علي بن المانجلاتي وأحمد بن الكاهية الحنفي والشيخ مصطفى بن الكبابطي وشيخ الإسلام محمد بن إبراهيم بن موسى والشيخ محمد واعزيز والشيخ صالح البخاري وغيرهم . ويروي عالياً عن شيخ هؤلاء ما عدا الأخير : علي بن الأمين ، وعن الشيخ حمودة المقايسي وغيرهم . ووقفت على إجازته

(١) انظر ص ٣١٠ من فتح المغيث (المؤلف) .

من شيخه محمد صالح البخاري بخطه له ، وهي عامة ، قال : « بجميع الكتب في أي علم كان ، اه » وكانت وفاته سنة ١٢٧٣ .

نروي ثبته المذكور من طرق أعلاها عن أبي الحسن علي بن موسى الجزائري مكاتبة عنه ، وهو عمدته من شيوخه . ونروي عن جماعة من الآخذين عن أبي الحسن عي بن عبد الرحمن بن محمد ابن والي الجزائري مفتي وهران عنه عن المترجم أيضاً وعن أبي حفص عمر بن الطالب بن سودة حسب ما وقفت على إجازة الأخير لابن عبد الرحمن أيضاً ، وهي عامة .

١٤١ ــ الحريري : هو أبو محمد ابن قاسم الحريري ، نروي فهرسته من طريق السراج عن ابن الحاج عن جدته للأم أم أبي الفضل بنت الخطيب بالمرية أبي بكر محمد بن مغفل بن مهيب عنه .

١٤٢ ــ الحُرَيْشي : قال ابن عجيبة في طبقاته والقادري في تاريخه الكبير : «بضم أوله وفتح ثانيه فياء تحتية ساكنة على صيغة المصغر بياء النسب ، »اه. وفي « تحفة المحبين والأحباب فيما للمدنيين من الأنساب »[1] : « لم أقف على حقيقة هذه النسبة ، وسمعت من بعض الجهال أنه مصحف بالقريشي ، اه».

وهو شيخ الشيوخ أبو الحسن علي بن أحمد الفاسي دفين المدينة المنورة ، العلاّمة المحدث المسند المعمر الرحال ، وجدته محلّى في « فتح البصير » لتلميذه الحافظ العراقي بـ«شيخنا الكبير العالم الواعية المحدث الراوية ، اه».

---

١٤١ ــ هو عبد الله بن قاسم بن عبد الله اللخمي أبو محمد ، اندلسي اشبيلي (٥٩١ ــ ٦٤٦) كان يعرف بالحرار فحولها الى الحريري، ومعجم شيوخه يسمى « الدرر والفرائد » (انظر التكملة : ٩٠٢ والزركلي ٤ : ٢٥٤) .

١٤٢ ــ ترجمة الحريشي في سلك الدرر ٣ : ٢٠٥ وشجرة النور : ٣٣٦ والزركلي ٥ : ٦٥ .

(١) تحفة المحبين : ١٨١ .

ووجدته محلى بخطه أيضاً بـ « شيخنا سيدنا وسندنا وقدوتنا إلى ربنا العالم العلاّمة المشارك الفهامة المحدث الراوية ، اهـ ».وناهيك بذلك من مثل هذا التلميذ الفذ . وحلاه أيضاً تلميذه الشيخ جسوس في إجازته لصاحب النشر بـ « إمام وقته في علم الحديث ، اهـ » ولد بفاس سنة ١٠٤٢ كما في « سلك الدرر » .

له شرح على الموطأ في أسفار ثلاثة ، هكذا كنا نسمع وهو الذي في ترجمته من « سلك الدرر » . ووجدت الشيخ صالح الفلاني في ثبته الكبير وصفه بأنه في ثمان مجلدات ضخام ، وذكر له أيضاً : شرح مختصر خليل قال في أربع مجلدات كبار . ومن العجيب ما في « تحفة المحبين والأحباب » للشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري المدني لما ترجم للمترجم قال[1] : « درّس الموطأ بالمسجد النبوي وحضرنا درسه ، وله شرح عليه عظيم ، وتوفي قبل إتمامه ، وأتمه والدنا سنة ١١٤٢ ، اهـ ».وذكر له الفلاني أيضاً من التآليف: شرح عقيدة الصفاقسي فانظره ، وللمترجم أيضاً شرح على الشفا في سفرين وقفت عليه بخطه . وفي سلك الدرر أنه في ثلاث مجلدات كبار ، وشرح نظم ابن زكري التلمساني في الاصطلاح ، وهو عندي ، واختصار الإصابة في الصحابة ، واختصار اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، واختصار نفح الطيب ، وتخريج أحاديث النصيحة الزروقية وغير ذلك .

يروي عالياً عن أبي السعود الفاسي وولديه واليوسي والكوراني وأبي سالم وابن سليمان الرداني وشاهين الحنفي والخرشي والزرقاني وغيرهم . له فهرسة أحال عليها في إجازته للحافظ أبي العلاء العراقي رحمه الله ، نرويها وكل ما له بأسانيدنا إلى أبي العلاء العراقي ، وأبي العباس ابن مبارك ، وأبي حفص الفاسي ، ومحمد المنور التلمساني ، وأبي العباس أحمد المكودي التونسي ، وابن الطيب الشرگي ، كلهم عنه عامة . وبأسانيدنا إلى الفلاني والوجيه الأهدل

---

(١) تحفة المحبين : ١٨٢ .

عن أبي علي حسين بن عبد الشكور الطائفي عن العلاّمة أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحريشي عن عمه المترجم . وبأسانيدنا إلى الشيخ محمد سعيد سفر المدني عن المترجم .

ح : وأعلى ما بيننا وبينه في كل ما له عن الشيخ فالح عن الشيخ السنوسي عن ابن عبد السلام الناصري عن أبي العلاء العراقي عنه ، وهو كما ترى مسلسل بالمحدثين والمؤلفين في السنة . مات بالمدينة المنورة في غرة جمادى الأولى سنة **١١٤٣** كما في « سلك الدرر » . وفي « طبقات » ابن عجيبة انه مات سنة **١١٤٤** ، قال ابن الحاج في « الدر المنتخب » : « كانت له وجاهة عظيمة بفاس ، تهابه الرؤساء وجميع الناس مراعاة لولده الذي كان كاتباً لبو علي الروسي ، وأدرك من أحباس الكراسي ما لم يدركه غيره في وقته ، وبسبب ذلك كانت المنافسة بينه وبين علماء وقته ، توجه للحج ودفن بالبقيع ، اه » (وانظر أصله للقادري في تاريخه الكبير ، انظر ترجمته منه) .

١٤٣ — الحلبي : هو شيخ الإسلام نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد ابن علي بن عمر الحلبي الشافعي المصري صاحب السيرة الشهيرة بالسيرة الحلبية ، وهي في مجلدات ثلاثة غاية في الجمع والامتاع ، وله حاشية على معراج النجم الغيطي ، وقال الصفوري في فهرسته : « أجازني به وبشرحه على مختصر السيرة لأنه اختصر سيرة أبي الفتح اليعمري وسمّى المختصر : إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ، وسمى شرحه : كحل الجلاء المكنون بشرح إنسان العيون ، سمعنا منه بعض مسائل بلفظه ، وأجازني بها خصوصاً . ولد بمصر سنة **٩٧٥** ومات سنة **١٠٤٤** ، يروي عامة عن الشمس الرملي والأستاذ محمد البكري والنور الزيادي والشهاب العبادي وإبراهيم العلقمي وصالح البلقيني وأبي النصر الطبلاوي وعبد الله الشنشوري وعلي بن غانم المقدسي ومحمد النحريري

---

١٤٣ — ترجمة نور الدين الحلبي في خلاصة الاثر ٣ : ١٢٢ وانظر بروكلمان ، التكملة ٢ : ٤١٨ والزركلي ٥ : ٥٥ .

وسالم السنهوري سائر ما تجوز لهم روايته . له جزء في مشايخه قال عنه الشهاب أحمد العجمي في مشيخته : « وقد جمع جزءاً في أسماء مشايخه وما أخذ عنهم مفصلاً وعول عليه في إجازته لي ».ولم أقف على ذلك الجزء مع كثرة البحث عنه ، أرويه من طريق الشهاب العجمي والنور الشبراملسي والشمس البابلي والصفوري وغيرهم عنه .

١٤٤ — **الحميدي :** هو أبو عبد الله محمد بن أبي النصر الحميدي ، أروي فهرسته من طريق أبي عبد الله ابن الزبير عن أبي النعمة عن أبي الحسن عباد بن سرحان عنه .

١٤٥ — **حمودة بن محمد المقايسي :** — بضم الميم وفتح القاف — كذا ضبطه الحافظ مرتضى في إجازته له ، وكما وجدته بخط المترجم في إجازته لمحمد بن عبد الرحمن الجزائري بخطه وإمضاؤه فيها هكذا « حمودة بن محمد المقايسي المالكي الأزهري » اه . قلت : كان من أعلام الجزائر ومسنديها ، يروي عامة عن الشيخ مرتضى الزبيدي وعندي إجازته له بخطه ، وهي عامة حلاه فيها بـ « الشيخ الصالح الوجيه الورع الفاضل المفيد السيد الجليل والماجد النبيل » وذكر فيها أنه أسمعه حديث الأولية بشرطه ، حيث لم يسمعه من أحد ، ثم عمم له الإجازة ، وبخصوص مؤلفاته قال : « التي نافت إلى وقت تسطيره عن مائتين » كما وقفت على صورة إجازة الأمير له بثبته وغيره بتاريخ ١٢٠٥ ،وإجازة الشيخ محمد الدسوقي وحجازي بن عبد المطلب العدوي

---

١٤٤ — هو محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الازدي الميورقي الاندلسي تلميذ ابن حزم وصاحب جذوة المقتبس وغيره من المؤلفات ، توفي سنة ٤٨٨ ، انظر الصلة : ٥٣٠ وبغية الملتمس : ١١٣ (رقم : ٢٥٧) والوفيات ٤ : ٢٨٢ والمنتظم ٩ : ٦٩ والوافي ٤ : ٣١٧ وتذكرة الحفاظ : ١٢١٨ وعبر الذهبي ٣ : ٣٢٣ والشذرات ٣ : ٣٩٣ ونفح الطيب ٢ : ١١٢ والرسالة المستطرفة : ١٧٣ .

المالكي . ومن أشياخه أيضاً شيخ الإسلام حسن العطار وغيرهم ، ولعله يروي عن الشيخ صالح الفلاني أيضاً فقد رأيته جمع أسانيده في الصحاح الستة .

أروي ماله عن أبي العباس أحمد بن محمد بوقندورة الجزائري عن الشيخ علي بن الحفاف عن الشيخ العربي بن حسن فرصادوا عنه . ح : وأروي عن أبي الحسن علي بن موسى الجزائري مكاتبة عن أبيه أحمد عن العربي فرصادوا المذكور عنه . ح : وعن الوالد عن البرهان السقا عن محمد بن محمـــود الجزائري عنه .

١٤٦ – حميد بناني : هو قاضي الجماعة بفاس ، حميد بن محمد بن عبد السلام البناني الفاسي ، أخذ بالسماع عن طبقة عالية كالشيخ بدر الدين الحمومي ومحمد بن أحمد السنوسي ، كلاهما بقية تلاميذ الشيخ التاودي ابن سودة بفاس ، وسمع الصحيح والتفسير على الشيخ محمد صالح البخاري عام الستين ، ولكن لم يوفق لاستجازتهم ، وإنما روى بالإجازة عن العلاّمة الصالح أبي محمد عبد السلام بوغالب الفاسي وتلميذه أبي العباس أحمد بن أحمد بناني الفاسي ، واستجاز من أهل المشرق أبا الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني حين ورد للمغرب وروده الثاني عام ١٢٩٧ وعليه نزل في طنجة ، وجده قاضياً بها ، مقتصراً عليه ، مع أنه حج قديماً عام ١٢٧٥ صحبة باشا فاس عبد الله بن أحمد بن موسى ، ولكنه لم يأخذ عن أحد بمصر ولا بالحجاز ، وهو إهمال عجيب ، وروى المصافحة أخيراً عن أبي الحسن علي بن عبد الله الفاسي عن أبي حفص عمر بن المكي الشرقاوي . له ثبت صغير ترجم فيه لمشايخه ، وذكر بعض أسانيد الكتب المستعملة والمسلسلات ، جمعه له رفيقنا وابن خالنا العلاّمة أبو زيد عبد الرحمن بن جعفر الكتاني رحمه الله بإعانتي . نروي عن القاضي حميد المذكور إجازة عامة شفاهية وخطاً مراراً في كل

---

١٤٦ – ترجم له في معجم المؤلفين ٤ : ١٨٣ (اعتمادا على فهرس الفهارس)

ما له من مروي ومسموع وأذن لي أن أجيز عنه ، مات رحمه الله سنة ١٣٢٧ بفاس .

١٤٧ ــ الحصني : هو أبو الحسن علي بن محمد ، أروي فهرسته عن السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن علي التركماني عن علاء الدين الحصكفي عن والده علي بن محمد الحصني .

١٤٨ ــ الحصكفي : هو الشيخ علاء الدين محمد بن علي الحصني الأصل المعروف بالحصكفي الدمشقي الملقب علاء الدين مفتي الحنفية بدمشق ، ولد الذي قبله ، المحدث الكثير الحفظ والمرويات ،له تعليق على صحيح البخاري في مجلد ، وأجازه محمد المحاسني والصفي القشاشي وغيرهما ، ويروي عن أبيه علي بن محمد ومحمد بن علاء الدين الطرابلسي وأحمد البهنسي الخطيب والشيخ صالح ابن صاحب « التنوير » والشيخ عبد النبي الخليلي وأحمد المقري وفتح الله البيلوني الحلبي وخير الدين الرملي وعمر القاري فهارسَهُم وما لهم . أروي فهرسته هو عن السكري عن الحلبي عن الشيخ شاكر العقاد عن عبد الرحمن المجلد عن علاء الدين الحصكفي المذكور . مات بدمشق سنة ١٠٨٨ عن ٦٣ سنة .

١٤٩ ــ الحضراوي : هو مؤرخ مكة أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن عبيدة بن أحمد بن حسن بن سعد بن مسعود الحضراوي المكي الشافعي الفقيه المحدث الصوفي ، صاحب تخريج أحاديث كشف الغمة المسمى « سراج

---

١٤٨ ــ خلاصة الاثر ٤ : ٦٣ ، اجاز العلاء الحصكفي اجازة عامة سنة ١٠٦٢ وارتحل الى الرملة فأخذ بها الفقه عن خير الدين الرملي ثم دخل القدس وأخذ بها عن الفخر بن زكرياء المقدسي ، وحج سنة ١٠٦٧ ، وسافر الى الروم ١٠٧٣ وتحسنت احواله المادية بعد ان كان فقيرا .

١٤٩ ــ الزركلي ١ : ٢٤٩ (ط١٩٧٩) ومعجم المؤلفين ٢ : ٦٤ ومجلة العرب (السنة الخامسة): ٧٥٩ ومجلة المنهل ٧ : ٣٤٥ وايضاح المكنون ١ : ١٨٤

الأيمة في تخريج أحاديث كشف الغمة عن جميع الأمة » وله أيضاً : الحصن الأسنى والمورد الأهنى في شرح أسماء الله الحسنى ، وله أيضاً كتاب في فضائل مكة والمدينة ، وتاريخ الأعيان ، وغير ذلك . ولد بالاسكندرية سنة ١٢٥٢ ، وانتقل به والده إلى مكة وهو ابن سبع سنين ، يروي عن النور العدوي المصري وأبي المحاسن القاوقجي وعبد الغني الرافعي الطرابلسي والقاضي يحيى بن المجاهد اليمني الصنعاني والعارف محمد بن مسعود الفاسي وغيرهم .له ثبت أرويه عنه وكل ما له لما لقيته بمكة ، وتنزّل للأخذ عني أيضاً ، وناولني مؤلفاته المذكورة ، وثبته هذا في مسودته ، فوجدته لخص أكثره من ثبت الشوكاني . ومات بمكة رحمه الله سنة ١٣٢٧ ، وجده عبيدة ترجمه الحافظ مرتضى في معجمه وأرخ وفاته سنة ١١٩٤ ، وجد جده سعد بن مسعود له ضريح شهير بالمنصورة من الإقليم المصري .

١٥٠ - الحضرمي : هو الإمام الأوحد إمام المحدثين وعلم المسندين العالم العلم رئيس الكتاب بالحضرة السلطانية وكاتب العلامة بها أبو محمد عبد المهيمن ابن الفقيه القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد المهيمن الحضرمي السبتي الدار التونسي القرار ، المتوفى سنة ٧٤٧ بتونس ومولده بسبتة سنة ٦٧٧ قال عنه اللؤلؤي في تاريخه : « كان إماماً في الحديث وحجة في حفظه ورجاله ، له أربعينيات في الحديث ، اه » وقال عنه ابن خلدون في تاريخه: « كانت بضاعته في الحديث والفقه والأدب والعربية وسائر الفنون مضبوطة كلها مقابلة لا يخلو ديوان منها عن ضبط بخطّ بعض شيوخه المعروفين في سنده إلى مؤلفه حتى الفقه والعربية الغريبة الاسناد إلى مؤلفهما في هذه العصور ، اه » وقال

---

١٥٠ - ترجمة عبد المهيمن الحضرمي في التعريف بابن خلدون : ٢٠ ، ٣٨ ومستودع العلامة : ٥٠ وتاريخ ابن خلدون ٧ : ٢٤٧ وجذوة الاقتباس : ٤٤٤ ونفح الطيب ٥ : ٢٤٠ ، ٤٦٤ ونثير الجمان : ٢٢٣ والاحاطة ٤ : ١١ .

في محل له آخر : « برز في علم الاسناد وكثرة المشيخة وكتب له أهل المغرب والأندلس ، اه » .

قلت : وقفت على صورة استدعاء منه ومن جماعة من أعلام المغرب كتب عليه بالإجازة له ولهم جماعة من الأيمة ، والكل بخط المترجم ، وهو عندي أعز من بيض الانوق ،لأنه يشخص لنا كيفية استدعاءات من سبق ونسقهم في الإجازات ،ويعرفنا خط الحضرمي الذي يضرب به المثل في الإبداع .

وممن أجاز له مالك بن المرحل وأبو الفتح بن سيد الناس ، ومن المشرق الابرقوهي وابن عبد الهادي وخليل المراغي وأبو حيان والدمياطي وست الفقهاء بنت الواسطي وخلق .

أروي كلَّ ما له من طريق السراج عن الشريف أبي القاسم محمد بن القاضي أبي علي حسن بن يوسف الحسني وولده أبي سعيد محمد بن عبد المهيمن الحضرمي كلاهما عن والد الثاني . ومن شعره :

أبت همتي أن يراني امرؤ على الدهر يوماً له ذا خنوعِ
ومـــا ذاك إلاّ لأني اتقيت بعزّ القناعةِ ذلَّ الخضوعِ

قال اللؤلؤي في تاريخه : « جلس للتدريس بتونس أيام الدولة المرينية بمجلس السلطان أبي الحسن ، فقرأ القارىء – وهو الشيخ ابن عرفة – في كتاب مسلم حديث مالك بن مغول ، بكسر الميم وفتح الواو من مغول ، فقال له عبد المهيمن أو الفقيه الصباغ : مغول ، بفتح الميم وكسر الواو ، فأعاد هذا القارىء قاصداً خلافه كما قرأها ، فضحك السلطان وأدار وجهه إلى عبد المهيمن وقال له : أراه لم يسمع منك فأجابه بقوله : (لا تبديل لخلق الله) » قال اللؤلؤي « وقد ضبط النووي اللفظ بالوجهين في كتاب الإيمان إلاّ أنه قال :

ما قاله القارىء هو الفصيح فانظره، اه[1]» . قلت : لم أجد في شرح النووي إلاّ ما نصه : مِغْوَل بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة وفتح الواو، اه . ونحوه للسيوطي في الديباج ، وغيرهما . وكانت للمترجم بنت اسمها ست العرب أجاز لها ابن رشيد الفهري عام وفاته كما في « أزهار الرياض » [2] .

قلت : وهناك حضرمي آخر يعرف بأبي عبد الله الحضرمي له فهرسة ينقل عنها كثيراً صاحب « النيل » [3] وقال فيه مرة انه كان صاحب البلوي مؤلف الرحلة ، وليس هو المترجم هنا قطعاً لأنه مات كما علمت سنة ٧٤٧ ، وهذا الذي ينقل عنه صاحب النيل متأخر عنه جداً ، لأن صاحب النيل نقل عنه وفاة أبي البركات ابن الحاج التي كانت سنة ٧٧١ .ثم وقفت على ذكر حضرمي عند المقري في « أزهار الرياض » [4] نقل عن ابن خاتمة تحليته بصاحبنا القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي له « الدر النفيس من شعر ابن خميس » والأقرب انه هو الذي ينقل عنه صاحب النيل ، والله أعلم . ثم وقفت على « التقاط الدرر » للقادري فوجدته لما رفع سلسلته في النحو إلى المنتوري قال : عن الخطيب أبي جعفر ابن سالم عن القاضي أبي عبد الله الحضرمي عن ابن آجروم فقال : « هكذا في فهرسة أبي عبد الله الطيب بن محمد الفاسي ولم أدر من أبو جعفر هذا وكذا أبو عبد اللهالحضرمي ، اه » . ثم وجدت في ترجمة الراعي شارح الجرومية من « نفح الطيب » [5]وفي حرف الجيم من « صلة

(١) تاريخ اللؤلؤي : ٧٣ (المؤلف) .
(٢) ازهار الرياض ٢ : ٣٥٥ .
(٣) يريد نيل الابتهاج ، انظر مثلا ص : ٤٣ (بهامش الديباج) .
(٤) ازهار الرياض ٢ : ٣٠٣ .
(٥) الراعي ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الاندلسي الغرناطي (٧٨٢ — ٨٥٣) ترجمته في النفح ٢ : ٦٩٤ والضوء اللامع ٩ : ٢٠٣ والشذرات ٧ : ٢٧٨ وقد أخذ الجرومية عن المنتوري عن أبي جعفر احمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد ابراهيم الحضرمي عن مؤلفها .

الخلف » للرداني أن الراعي روى المتن المذكور عن شيخه المنتوري عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي عن مؤلفها أبي عبد الله محمد بن محمد بن آجروم ؛ فظهر أن الحضرمي المذكور هو القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم صاحب « الدر النفيس » وصاحب كتاب « السلسبيل العذب من المنهل الأحلى المرفوع للخلافة العزيزية التي لا تزال مناقبها على ممرّ الدهر تتلى في سلك من تحلّى سلكهم في الأربعين في الجيلين جيل فاس ومكناسة وسلا » وهو كتاب عجيب حلو السياق في نحو أربع كراريس . ولم أقف على فهرسته المذكورة ولا على شيء من ترجمته الآن ، ولا أحفظ به اتصالاً . وقد كانت وفاة ابن آجروم شيخه بفاس سنة ٧٢٣ ، فعلى هذا أخذ عمن مات سنة ٢٣ من المائة الثامنة وعمن مات سنة ٧١ بها أيضاً . ثم وجدت في ترجمة ابن آجروم من « سلوة الأنفاس » ان من الآخذين عنه القاضي أبا عبد الله محمد بن عبد المهيمن الحضرمي فانظر هل المراد ابن إبراهيم كما في « نفح الطيب » و « والتقاط الدرر » وغيرهما فتصحف عليه ، أو ابن عبد المهيمن حقيقة ، وهو إما والد عبد المهيمن المترجم أو ولده ، والله أعلم .

١٥١ ــ الحضيكي : هو العلاّمة المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجزولي الحضيكي شهرة ، نزيل زاوية آسي بسوس ، المولود سنة ١١١٨ المتوفى سنة ١١٨٩ ، راوية سوس الأقصى . رحل في طلب هذا الشأن وجال شرقاً وغرباً وكاتب من لم يلقه من سوس إلى تطوان ومكناس وفاس والرباط وبجعد ومصر وزوايا سوس وغيرها ، بحيث يستغرب ذلك من طالع مجاميعه وفهارسه وفهارس أصحابه من أهل سوس ، إذ عليه مدار الاسناد في تلك البقاع .

قال عنه تلميذه الاصغركيسي في فهرسته : « كان عديم النظير في زمانه ورعاً ونزاهة ، وعلماً ونباهة ، له اليد الطولى في علم السير والحديث وإليه

المفزع في ذلك ، وانفرد عن أهل زمانه بمعرفة تاريخ الملوك والسير والعلماء وطبقاتهم ومعرفة أيامهم، بحيث لا يجارى في ذلك ولا يبارى، شديد الاتباع للسنة في سائر أحواله حتى في لباسه وأكله وفي أنواع العبادات والعادات ، سالكاً مسلك ابن أبي جمرة وابن الحاج وأضرابهم ، مثابراً على التعليم مكباً على المطالعة قائماً على البخاري وغيره من كتب الحديث » وقال في محل آخر منه: «كان آية من آيات الله في حفظ السير النبوية والتنقيب على أحوال الصحابة والسلف الصالح ، يوشح مجالسه بذلك » .

له على البخاري شرح ، وقفت على المجلد الأول منه بمراكش ، وحاشية على سيرة الكلاعي ، وشرح على الهمزية ، وهو عندي ، وشرح على الشفا ، وعلى الطرفة في الاصطلاح ، واختصار الإصابة ، وطبقات علماء سوس ، وهو عندي ، والفهرسة ، وهي عندي ، والرحلة الحجازية [1] .

يروي عامة عن الشهاب أحمد بن مصطفى الصباغ الاسكندري والشهاب أحمد العماوي وأبي الحسن الصعيدي والمسند أبي العباس أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي وأبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي وحافظ المغرب أبي العلاء إدريس بن محمد العراقي الفاسي وأبي عبد الله جسوس وأبي محمد صالح ابن محمد الحبيب السجلماسي الصديقي وأبي العباس أحمد بن محمد الورزازي التطواني وأبي عبد الله محمد بن الحسن بناني وأبي عبدالله محمد بن الحسن الجنوي والعارف أبي عبد الله محمد المعطي بن صالح الشرقي البجعدي وأبي حفص الفاسي والخطيب أبي مدين بن أحمد بن محمد الفاسي وغيرهم من أهل سوس والجبل .

وقد ملكت والحمد لله مجموعة إجازته المتضمنة لخطوط كل من ذكر. وله فهرسة مفردة كنت لخصتها ، وستذكر في حرفها ؛ نرويها وكل ما له من مؤلف ومروي من طرق منها عن أبي عبد الله محمد بن أحمد البلبيسي المصري

---

(١) أنظر الدليل : ٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٨ .

ومحمد بن علي العلمي وأبي عبد الله محمد بن علي الدمنتي ، ثلاثتهم عن والد الأخير أبي الحسن علي بن سليمان عن أحمد بن محمد الميموني . ح : وأروي عالياً عن المعمر عبد الله المغراوي المراكشي عن الميموني المذكور عن محمد بن يحيى الأوجي عن الحضيكي . ح : وبأسانيدنا إلى ابن عبد السلام الناصري عنه بإجازته له العامة المؤرخة بسنة ١١٨٦ ، وقفت عليها بخطه في مجموعة الناصري المذكور الجامعة لإجازات مشايخه المشارقة والمغاربة ، وإن كنت لم أره أسند عنه قطّ في إجازاته التي رأيت لأهل المشرق والمغرب ، والغالب أنه لمشاركته له في بعض أشياخه كجسوس والعراقي وأبي حفص والجنوي وبناني والورزازي والله أعلم . كما وقفت على إجازة كتبها الحضيكي في مرض موته لجماعة من علماء سوس ، وهي عامة ، سمى فيها أولاده أحمد وعبد الله والحسن ، ومحمد ابن عمر اليبركي وأحمد بن علي أكزالا الهلالي وأخاه محمد بن علي ومحمد بن عبد الله الزغنغيني الهلالي وعبد الله بن محمد الملوسي الهلالي وأحمد بن أحمد بن الحاج الترختي ومحمد بن موسى الترختي ومحمد بن أحمد بن سعيد الترختي ومحمد بن يحيى الووجوئي والحسن بن محمد التملي وأحمد بن عبد الله الصنهاجي وعبد الكريم بن مسعود المدنسيري وبلقاسم التضركيني الهشتوكي ، كما وقفت على إجازة أخرى منه لمحمد بن عمر ومحمد بن الحسين اليبركي الهشتوكي .

١٥٢ — الحفني : هو شيخ الإسلام بالديار المصرية وأشهر المشاهير بالديار الشرقية ، شمس الدين محمد بن سالم الحفني الشافعي الأزهري محشّي « الجامع الصغير » وشارح الهمزية لابن حجر ، وصاحب « الثمرة البهية في أسماء الصحابة البدرية » . هذا الرجل وقع له من القبول في عصره في جميع

---

١٥٢ — قد عدّ المؤلف من مصادر ترجمته عجائب الآثار للجبرتي (١ : ٢٨٩) وسلك الدرر (٤ : ٤٩) وثبت ابن عابدين (٦٠) ومعجم المرتضى الزبيدي (ما يزال مخطوطا) وانظر بروكلمان ، التكملة ٢ : ٤٤٥ ومعجم سركيس : ٧٨١ والزركلي ٧ : ٤ .

الأقطار الإسلامية ما لم يحصل لغيره، واستجازه من أعلام المغرب مكاتبةً العددُ العديد كالقادري صاحب « النشر » وأبي حفص الفاسي وأبي عبد الله محمد الجنوي ، دون من أخذ عنه شفاهاً بمصر منهم ، كالهلالي والشيخ بناني والحضيكي والزبادي . ومن أشهر من أخذ عنه من رجال الطريق بالمغرب : العارف الشهير مولاي أحمد الصقلي دفين زاويته بالبليدة من فاس ، والمعمر السيد عبد الوهاب التازي والشيخ محمد بن عبد الرحمن الزواوي الجزائري وغيرهم . ويروي هو عامةً عن عيد الديوري ومحمد بن عبد الله المغربي الكبير والشمس البديري الدمياطي وهو من عمده ، وقفت على إجازته له العامة إثر ثبته ، وهي مؤرخة بسنة ١١٣٧ ، والشهاب أحمد الخليفي ويوسف الملوي والكمال عبد الرؤوف البشبيشي وعيد النمرسي والشهاب أحمد بن الفقيه ، كذا سماهم في إجازته للشمس محمد الجنوي دفين مراكش .

ووهم ابن الطيب القادري في ترجمته فنسب له الأخذ عن عبد الله بن سالم البصري ، والحال أن عندي بخط الحفني على ثبت البصري ما نصّه : « اعلم أن ما في هذا التأليف لم أروه عن الشيخ سالم ، وإنما أرويه عن شيخنا الشيخ عيد النمرسي عن والد الشيخ سالم الشيخ عبد الله البصري ، كتبه محمد بن سالم الحفناوي » اه من خطه بلفظه وإثره طابعه .

وممن اعتنى بجمع أسانيده من كبار تلاميذه الحافظ مرتضى الزبيدي اختصر للمترجم ثبت شيخه الشمس البديري الدمياطي ، فكان يجيز به عنه والشمس ابن عبد الله الفرغلي وغيرهما .

أروي ما له من طرق عديدة بأسانيدنا إلى الهلالي وابن الحسن بناني والجنوي وأبي حفص الفاسي وابن جعدون الجزائري والغرياني وعلي بن الأمين الجزائري ومحمد الهدة السوسي ومحمد بن عبد الرحمن الجزائري وغيرهم من المغاربة ، والأمير والشنواني والشرقاوي وثعيلب الضرير والكزبري

وشاكر العقاد والدردير وعلي القناوي ومحمد المهدي الحفني والحافظ مرتضى الزبيدي وغيرهم من المشارقة ، كلهم عنه . ومات الحفني بمصر سنة ١١٨١ . وأروي ما له عن القاضي أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة عن أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي المكي عن ابن المهل المازوني عن ابن عبد الرحمن الزواوي عنه. ح : وأعلى منه عن أبي الحسن بن ظاهر وغيره عن أحمد منة الله عن الأمير عنه .

وأروي ما له مسلسل بالمحمدين والدمياطيين عن السيد محمد الشريف ابن عوض الدمياطي عن محمد الخضري الدمياطي عن محمد الأمير عنه ؛ ح : وعن محمد الشريف عن عطية القماش الدمياطي عن الشيخ مصطفى البدري الدمياطي عن الشمس محمد المهدي عن القطب الحفني عن البديري الدمياطي .

وقد ترجم للمترجم من المغاربة تلميذه بالمكاتبة : الشمس محمد بن الطيب القادري في « نشر المثاني » الكبير والصغير و « التقاط الدرر » وأبو السعود الزبادي في رحلته الحجازية ، وأخوه أبو عبد الله محمد في « سلوك الطريق الوارية » وهما ممن أخذ عنه بمصر ، والشيخ أبو علي الحسين الورتلاني الزواوي في رحلته (وانظر عجائب الآثار للجبرتي ، وسلك الدرر للمرادي وثبت ابن عابدين ومعجم الحافظ مرتضى) . وممن أفرد ترجمته بالتأليف الشمس محمد الفوي في مجلد وسط ، وهو عندي .

١٥٣ — الحسين الدرعي : الحسين بن محمد بن ناصر الدرعي التمگروتي شقيق الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر ، الشهير العالم الصالح النحوي المحصل المتوفّى سنة ١٠٩١ . له فهرسة ذكر فيها أخذه عن أخيه ومشايخه الشمس البابلي والشبراملسي وعلي الزعتري والمرغتي وأمثالهم . نتصل به من طريق الجوهري والملوي والدمنهوري ، ثلاثتهم عن الشهاب أحمد الهشتوكي عنه في الجملة .

---

١٥٣ — دليل المؤرخ : ٢٠٨ ، ٣١٥ .

١٥٤ ـ حسب الله : هو شيخنا عالم مكة وعابدها الشيخ محمد بن سليمان، المصري الأصل المكي الدار الشهير بحسب الله الضرير الشافعي . له ثبت ومجموعة تضمنت إجازات مشايخه بخطوطهم ، ناولنيها بيده بمكة ، وأجازني بها وبكلّ ما له من مؤلف ومروي مكاتبة ثم شفاها . يروي عامة عن الشيخ عبد الغني الدهلوي والبرهان السقا والشهاب أحمد الدمياطي والشيخ عبد الغني الدمياطي والشيخ عبد الحميد الداغستاني والشهاب أحمد منة الله المالكي والشيخ حسين ابن إبراهيم الأزهري المكي وأبي المحاسن القاوقجي وغيرهم . وكان رحمه الله كلفاً بشهود رمضان في المدينة مع عماه وكبر سنة محافظاً على ذلك إلى أن تم له صيام سبعين رمضان بها ، وختم البخاري في جوف الكعبة . وهذا نادر لم يسمع إلاّ عن أفراد من الأولين .

١٥٥ ـ حياة السندي : هو محمد حياة بن إبراهيم ، السندي الأصل المدني المولد والوفاة الحنفي المذهب ، محدث الحجاز . حلاه في « النفس اليماني »[١] بـ «الشيخ الحافظ » أخذ عن أبي الحسن السندي الكبير ولازم مجلسه بعد موته أربعاً وعشرين سنة ، وأجاز له كما في « سلك الدرر » عبد الله بن سالم البصري وأبو طاهر الكوراني [٢] وحسن العجيمي وغيرهم . وله شرح على الترغيب والترهيب للمنذري في مجلدين ، وشرح على الأربعين النووية ، ومختصر الزواجر ، وشرح الأربعين حديثاً من جمع المنلا على القاري ، والإيقاف على سبب الاختلاف ، وتحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة والسلام . قال الشيخ عبد القادر الكوكباني في إجازته لبني الأهدل في حق المترجم [٣] : صحبته زمناً طويلاً لم أسمعه يتكلم بمباح .

أروي ما له من طريق السيد مرتضى الزبيدي والحافظ الشوكاني ، كلاهما

---

١٥٤ ـ ترجمة محمد حسب الله (١٢٤٤ ـ ١٣٣٥) في الزركلي ٧ : ٢٣ ومعجم سركيس : ٧٥١ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨١٣ .

١٥٥ ـ انظر سلك الدرر ٤ : ٣٤ .

(١) النفس اليماني : ٣٣ .

(٢) هو أبو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني .

(٣) النفس اليماني : ١٧٤ .

عن عبدالقادر الكوكباني عنه . ح : وعن الشيخ أبي النصر الخطيب عن محمد الغزي عن محمد سعيد السويدي عنه ، وهو عال جداً . توفي بالمدينة المنورة سنة ١١٦٣ ، ودفن بالبقيع .

١٥٦ – حيون : حيون بن خطاب بن محمد من أهل تطيلة ، الأندلسي يكنى أبا الوليد ، رحل وأخذ بالمشرق عن الداودي والقابسي والبرادعي وغيرهم ، له كتاب جمع فيه رجاله الذين لقيهم ، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن سمعان النفزي .

١٥٧ – ابن حبيب : هو الإمام الحافظ المحدث أبو القاسم عمر بن الحسين بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي محتسبها ، ولد سنة ٦٦٣ ، وأول سماعه سنة ٧٥ ، وسمع من الفخر وغيره وعني بالرواية ، وعمل لنفسه فهرساً حافلاً ، وخرج له الذهبي معجماً عن أزيد من خمسمائة شيخ ، وكان خبيراً بالحديث والأسانيد والمتون ، وغيره أتقنُ منه ، ومات سنة ٧٢٦ . أروي ما له من طريق الذهبي عنه .

١٥٨ – ابن حَبيش : هو أبو بكر بن محمد بن الحسن بن يوسف بن حبيش – بفتح الحاء – كما في رحلة العبدري ونفح الطيب ، أو بضمها كما في فهرسة أبي إسحاق ابن هلال ، وهو الجاري على الألسنة . أروي فهرسته من طريق ابن جابر عن ابن الغماز عن أبي الربيع الكلاعي ، وهو مخرج فهرسة ابن حبيش هذا عنه ، كما خرّج له فهرسة أخرى أبو العباس الأشعري ، وهي جامعة ، ولما وقف عليها ابن حبيش كتب له عليها ما ساقه ابن رشيد والعبدري في رحلتهما ثم المقري في نفح الطيب (١) .

---

١٥٦ – ترجمته في الصلة : ١٥٢ .
١٥٨ – نفح الطيب ٤ : ٣١١ (وصفحات متفرقة اخرى) ورحلة ابن رشيد (اسكوريال رقم ١٧٣٦) ورحلة العبدري : ٥١ ، ٢٦٨ – ٢٦٩ .
(١) انظر نفح الطيب ٢ : ٥٠٢ (المؤلف) .

ابن حجر العسقلاني : (انظر الحافظ أولاً)[1] .

ابن حجر الهيثمي : (سبق ذكره إثر العسقلاني أول هذا الحرف)[2] .

١٥٩ – ابن الحذاء : هو الشيخ الفقيه الوزير القاضي أبو عمر أحمد بن أحمد بن يحيى بن الحذاء التميمي ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عن يونس بن محمد بن مغيث قال : قرأت جميعها على القاضي أبي عمر ابن الحذاء في منزله بقرطبة في ذي القعدة سنة ٤٦٥ .

١٦٠ – ابن حرزوز: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن حرزوز المكناسي . وقفت له على ثبت صغير اشتمل على إسناده في لبس الخرقة وكتب السنة ، فذكر أنه لبسها سنة ٩٠٢ من يد أبي حفص عمر بن أبي الحسن علي بن أبي الربيع سليمان الراشدي نسباً الجزائري مسكناً التونسي موطناً ، كما لبسها هو من يد شيخه أبي إسحاق إبراهيم التازي عن المراغي بسنده فيها ، واشتمل على إسناد حديث المصافحة عن المذكور عن التازي عن الزواوي بأسانيده ، وكذا حديث المشابكة وحديث السبحة ، وذكر حديث الضيافة وحديث التلقين ، ثم ذكر عمن ذكر أيضاً حديث الأولية ، ثم تقيد إثر ذلك إسناده في الكتب الستة والموطأ عن الحافظ عثمان الديمي سماعاً وإجازة بتاريخ خمس وتسعمائة . وكانت وفاة ابن حرزوز المذكور سنة ٩٦١ كما في «تحفة الأكابر». ولهم ابن حرزوز آخر مكناسي أيضاً له « اختصار الصحيح » في جزء وسط ، وقفت عليه في الصويرة .

١٦١ – ابن حزم : هو الفقيه الحافظ فخر الأندلس والإسلام أبو محمد

---

(١) الترجمة رقم : ١٣٦ .
(٢) الترجمة رقم : ١٣٧ .
١٥٩ – ترجمته في الصلة : ٦٥ وكانت وفاته ٤٦٧ باشبيلية .
١٦١ – ترجمته في الجذوة : ٢٩٠ (وبغيةالملتمس رقم : ١٢٠٤) وطبقات=

علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الفارسي الفقيه المحدث الأثري المتوفى سنة ٤٥٦ ، قال فيه الحافظ الذهبي في كتابه « سير النبلاء » بعد ذكر مناقبه ومعايبه. « وأنا أميل إلى محبة أبي محمد لمحبته بالحديث الصحيح ومعرفته به ، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل والمسائل البشعة في الأصول والفروع ، وأقطع بخطأه في غير مسألة ، ولكن لا أكفره ولا أضلله ، وأرجو له العفو والمسامحة وأخضع لفرط ذكائه وسعة علمه » .

أروي فهرسته بسنده إلى ابن خير عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد ابن شريح المقري قراءة عليه ، قال حدثني بها أبو محمد ابن حزم رضي الله عنه ورحمه . ح : ومن طريق ابن أبي الأحوص عن ابن بقي عن أبي الحسن شريح ابن محمد إجازة له مع أبيه .

١٦٢ ــ ابن حميد : له برنامج ينقل عنه ابن الزبير في التكملة .

١٦٣ ــ ابن حوط الله : هو أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داوود بن عبد الرحمن الأنصاري الحارثي الأندلسي من أهل أندة عمل بلنسية وبها ولد ونشأ ، ترجمه الذهبي في « التذكرة » وحلاه بـ « الحافظ الإمام محدث الأندلس » قال : « وأخذ عن أبيه ثم رحل وجال في بلاد الأندلس وبها

= صاعد : ٨٦ والصلة ، ٣٩٥ والمطمح : ٥٥ والذخيرة ١/١ : ١٦٧ والمعجب : ٣٠ والمغرب ١ : ٣٥٤ ونفح الطيب ١ : ٧٧ وتاريخ الحكماء للقفطي : ٥١٦ وتذكرة الحفاظ : ١١٤٦ وعبر الذهبي ٣ : ٢٣٩ ومسالك الابصار (جـ : ٨) ومعجم الادباء ١٢ : ٢٣٥ ووفيات الاعيان ٣ : ٣٢٥ والشذرات ٣ : ٢٩٩ ، وطوق الحمامة في كثير من جوانبه سيرة ذاتية له ؛ اما الدراسات والبحوث التي كتبت عنه فانها اكثر من ان تحصر (راجع رسائل ابن حزم جـ ١ ط. بيروت ١٩٨٠) .

١٦٢ ــ انظر صلة الصلة : ٦٤ في برنامج ابن حميد .

١٦٣ ــ ترجمة ابن حوط الله ابي محمد في التكملة : ٨٨٣ وبغية الوعاة ٢ : ٤٤ والاحاطة ٣ : ٤١٦ وتذكرة الحفاظ : ١٣٩٧ .

يومئذ بقية من الرواة وجلة من المحدثين والنحاة يأخذ القراءة عن المقرئين والحديث عن المسندين ، فأكثر عن ابن بشكوال وأخذ عن ابن رشد والسهيلي وغيرهم ممن يطول عده ، وكتب إليه من أعيان المشرقيين وأعلامهم أبو الطاهر ابن عوف وأبو محمد ابن عساكر وأبو الطاهر الخشوعي وغيرهم ؛ قال ابن الأبار : واعتنى بذلك من لدن صغره إلى كبره ، وروى العالي والنازل ، وكان إماماً في صناعة الحديث حافظاً لأسماء الرجال واقفاً على المعدلين والمجرحين ، يجمع إلى الاحتفال بالرواية حسن الاستقامة بالدراية ، وألف كتاباً في مشيخة شيوخ البخاري ومسلم وأبي داوود والنسائي والترمذي نزع فيه منزع الكلاباذي ، ولم يتم ،وقضى بعدة مدن منها سلا . مات سنة ٦١٢ ».وقال السيوطي في ترجمته من « البغية » : « حصل من السماع ما لم يحصل لأحد من أهل المغرب » . له الفهرسة الحافلة أرويها بالسند إلى المنتوري عن أبي عبد الله ابن عمر عن أبي الحسن ابن سليمان القرطبي عنه .

١٦٤ ــ ابن حوط الله: داوود بن سليمان الأنصاري ، أخو الذي قبله ، ترجمه أيضاً الذهبي في « تذكرة الحفاظ » وحلاه بـ « الحافظ المفيد » . أكثر عن ابن شكوال ولازمه وقيّد الكثير وكتب إليه من المشرق ابن عوف وأبو عبد الله ابن الحضرمي وابن الخشوعي وأبو اليمن الكندي وأبو عبد الله ابن أبي الصيف اليمني وألف في أشياخه كتاباً أرويه بالسند إلى ابن الأبار قال : قرأته عليه بعد ما كتبته من خطه ، وعددُ من روى عنه فيه يزيد على مائتي رجل ، وذكر أن أغلب ما أورده من حفظه . وكان شديد العناية بالرواية ، كانت أغلب عليه من الدراية ، فمال إلى الجمع والإكثار ، وأخذ عن الكبار والصغار ، هو وأخوه السابق كانا أوسع أهل الأندلس رواية في وقتهما ، لا ينازعان في ذلك ولا يدافعان مع الجلالة والعدالة ، مات المترجم له سنة ٦٢١ بمالقة .

---

١٦٤ ــ ترجمة ابن حوط الله داود في : التكملة : ٣١٦ وتذكرة الحفاظ : ١٣٩٨ (ولم يفرد له ترجمة) .

١٦٥ — ابن حيان الأوسي : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيان بن محمد بن حيان الأوسي الأنصاري أبو عبد الله الشيخ المقرىء المحدث الراوية ، ولد سنة ٦٣١ ، أجاز له جماعة من أهل المشرق والمغرب ، وله فهرسة شيوخه رتبها على حروف المعجم ولم تكمل ، نرويها من طريق ابن رشيد عنه ، مات سنة ٧١٨ بتونس .

حاطب ليل وجارف سيل : اسم معجم الحافظ السيوطي الكبير في أسماء شيوخه (انظر حرف السين) (١) .

117 **— حدائق الأفراح في بيان طرق الهدى والصلاح :** للعلاّمة المسند الصوفي عبد الله بن أحمد باسودان اليمني ، فصل فيه ذكر من أخذ عنهم من المشايخ ، أجاز مؤلفه روايته للسيد عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي سنة ١٢٦٥ ، نرويه من طريقه ، (انظر باسودان من حرف الباء) .

118 **— حديقة الأزهار في ذكر معتمديَّ من الأخيار :** للعلاّمة الأديب المشارك المفتي أبي عبد الله محمد بن المعطي بن أحمد يعرف بجدو ابن محمد الشيخ ، وبه عرف ، ابن يوسف بن أحمد بن منصور السرغيني المراكشي المتوفى بها سنة ١٢٩٦ ، شارح البردة وغيرها ، ومدفنه بجوار ضريح القاضي عياض بمراكش . فهرسته هذه في مجلد ، ومع ذلك بها خصاص في أصل المؤلف الذي بخطه ، وهي أشبه شيء بمجموعة أدبية ، نعم ترجم فيها لجماعة من مشايخه المراكشيين والفاسيين وغيرهم من المهاجرين كوالده وجدّه والقاضي عبد القادر بن سحنون الراشدي ومحمد بن أبي دينة النتيفي وأبي علي الحسن الهشتوكي المعروف بالصالح وأبي عبد الله آكنسوس صاحب «الجيش» وأبي عبد الله ابن دح والقاضي محمد الطالب ابن الحاج وغيرهم ، ويروي

---

(١) الترجمة رقم : ٥٧٥ .

117— انظر ما تقدم رقم : ٨١ .

118 — الدليل : ٢٩٧ .

بالإجازة عن أبي العباس أحمد بن محمد المرنيسي وأبي العباس أحمد بن محمد بناني وأبي حفص عمر بن الطالب ابن سودة وأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن دح الازموري دفين المدينة المنورة . نروي ما له عن العلاّمة الصالح سعيد القطاريني الطرابلسي ثم المغربي نزيل مدرسته بأولاد دليم بين مراكش وآسفي ، عنه إجازة .

حسن الوفا لاخوان الصفا :ثبت شيخنا فالح الظاهري(انظر حرف الفاء)[1].

119 ـ **الحطة في ذكر الصحاح الستة :** للأمير المحدث الأثري صديق خان ملك بوهبال بالهند المتوفى سنة ١٣٠٧ والمولود ١٢٤٨ ، وهو كتاب نفيس جداً (فيه ١٣٧ صحيفة من القالب الكبير ، وقد طبعت بالهند سنة ١٢٨٣ ، بعد إكمال مؤلفها لها بسنة) جمع فيها كل ما يتعلق بالكتب الستة والموطأ ومسند أحمد من تراجم المؤلفين ومن خدمها واصطلاحها وغير ذلك من اللطائف التي كانت مفرقة فجمعها ، ضمّنها فاتحةً وستة أبواب ، وخاتمة عقدها لترجمته ، وساق إجازات شيوخه له كمجيزنا مكاتبة القاضي حسين ابن محسن السبعي وأخيه زين العابدين ومحمد يعقوب الدهلوي المكي وغيرهم .

قال المؤلف عن كتابه المذكور : « إنها أولى ما يحفظه قراء الصحاح الستة وطلبة علم الحديث ، وأحق ما يحصله أهل السنة الطاهرة وخدامها ، استيقظت لها والناس نيام ، ووردت ماءها والناس حيام » . وذكر أنه ألفها لمن ينتفع بها خصوصاً ولده نور الحسين . قلت : وفيما ذكر أنه تيقظ لجمع ما يتعلق بالصحاح الستة والناس نيام نظر ، فإن صاحب « اليانع الجني » سبقه إلى التأليف في ذلك لأنه أتم اليانع سنة ١٢٠٨ ، وصديق حسن إنما ألفها بعده

---

(١) الترجمة رقم : ٥١٤ .

119ـ ترجم له الزركلي ٧ : ٣٦ باسم محمد صديق خان بن حسن بن علي أبو الطيب (انظر مصادره) وذكر ان له نيفا وستين مصنفا بالعربية والفارسية والهندية ، ولكنه لم يذكر الحطة بين ما ذكره منها .

بثلاث سنوات . وقد وقع في الحطة أوهام تصدّى لبيانها عصريّه أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي في « ظفر الأماني ». أروي الحطة هذه وما تضمنته عن الشيخ أحمد بن عثمان العطار عن الأمير صديق .

120 ــ **حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال :** لمحدث الشام أبي الفداء إسماعيل العجلوني ، نرويها بأسانيدنا السابقة إليه في أوائله ، ونرويها مسلسلة بالتونسيين عن صديقنا الشيخ محمد المكي بن عزوز عن الشيخ محمد القزاح التونسي عن الشيخ العداري الشريف عن أحمد بن الحاج الصغير المساكني عن الشيخ أحمد بن عبد الصادق عن عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي عنه ؛ ونرويها عالياً عن الشيخ أبي النصر الخطيب عن محمد الغزي الدمشقي عن محمد سعيد السويدي البغدادي ، عن العجلوني عالياً .

121 ــ **حلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد :** للحافظ مرتضى الزبيدي الحسيني . أرويه بأسانيدنا إليه .

122 ــ **حصر الشارد من أسانيد محمد عابد :** هو ثبت شيخ بعض شيوخنا محدث الحجاز ومسنده عالم الحنفية به الشيخ محمد عابد بن أحمد بن علي السندي الأنصاري المدني الحنفي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٧ ، وهو في مجلد ضخم ، قسمه إلى ثلاثة أقسام : قسم لأسانيد المصنفات التي ذكرها على ترتيب حروف المعجم ، وقسم للمسلسلات ، وقسم لسلاسل الخرق الصوفية . وصفه في إجازته لتلميذه الوجيه عبد الله البخاري ثم المكي المعروف بكوشك بقوله : « فجمعت في ثبتي أسانيد غالب الكتب التفسيرية والحديثية

120ــ قد تقدم الحديث عن العجلوني في أوائله رقم : 5 .

121ــ انظر رقم : 15 فيما تقدم .

122ــ ترجمة محمد السندي في الرسالة المستطرفة : ٦٤ وايضاح المكنون ١ : ١٩٦ ونيل الوطر ٢ : ٢٧٩ وسماه محمد عابدين ، والزركلي ٧ : ٤٩ (وذكر مصادر اخرى) .

والفقهية والصوفية والنحوية والبيانية والمنطقية والطبية مجملاً ومفصلاً وسردت فيه المسلسلات ، فذاك كتاب لا يستغني عنه كل مسترشد ، وأوصي المجاز أن لا يكف نفسه عن مطالعة ما لا بدّ منه للمحدث والعالم ، اه » . وقال عنه مجيزنا عالم الجزائر ومسندها المعمر أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى : « هو الثبت الحافل ، الذي لم يوجد له في الدنيا نظير ولا مماثل » ،اه من خطه في إجازاته لصديقنا الأستاذ ابن عزوز رحمهم الله . وقال عنه مجيزنا محدث الحجاز ومسنده أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني في إجازة وقفت عليها بخطه : « هذا الفهرس لا يوجد على ما نعلم أوسع منه وأصح ، اه » .

ومدار روايته فيه على مشايخه اليمنيين : السيد أحمد بن سليمان الهجام وأخيه السيد أبي القاسم بن سليمان الهجام والشيخ صديق بن علي المزجاجي والسيد عبد الرزاق البكاري ومفتي زبيد السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، وهو أشهرهم وأعلمهم ، ويوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي ، ولعله أعلى مشايخه إسناداً فإنه من مشايخ الذي قبله . ومن مشايخه من غير اليمنيين عمه محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري السندي والشيخ حسين المغربي مفتي المالكية بمكة والشيخ محمد زمان السندي والمسند الشيخ محمد طاهر سنبل المكي ، إجازة عامة سنة ١٢١١ ، والشيخ صالح الفلاني ، وهو أكثر مشايخه عنه رواية ، وروى كتاب « حل الرمز عن متن الكنز » عن الشيخ عبد الملك القلعي عن أبيه بسائر مؤلفاته ، وروى « العدة حاشية شرح العمدة » عن عبد الله ابن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني . وروى كتاب « القرى لقاصد أم القرى »(١) عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي عن أبيه إمام الطائفة الوهابية النجدية عن البصري .

وهذا مما يدل على توسعه في مقام الرواية ليكون قدوة لأمثالنا الآن في

(١) لمحب الدين الطبري احمد بن عبد الله كتاب بهذا الاسم نشر بتحقيق استاذنا مصطفى السقا رحمه الله ، القاهرة ١٩٤٨ .

الرواية عن عبد الله السنوسي وأحمد بن إبراهيم السديري وأمثالهم ، نعم ما ذكره من أن محمد بن عبد الوهاب أخذ عن البصري فيه عندي نظر ، لأن المعروف في تاريخ الوهابية أن محمد بن عبد الوهاب ولد سنة ١١١١ ومات سنة ١٢٠٧ ، وهو الذي في « الخلاصة الدحلانية » ، فإذاً إنما عاصر البصري بنحو العشرين سنة ، لأن وفاة البصري كانت سنة ١١٣٤ ، وعلى ما في « التوضيح » لحفيده سليمان أن ولادته كانت سنة ١١١٠ وكذا في « الحطة » لصديق حسن ، فعلى هذا يستبعد أخذه عنه وهو بمكة وابن عبد الوهاب في نجد ، والمعروف ان ابن عبد الوهاب إنما أخذ عن طبقة كبار تلاميذ البصري وتلاميذ تلاميذه كعلي الداغستاني الدمشقي وعبد اللطيف الأحسائي ومحمد العفالقي . وفي « الحطة » أنه أخذ عن عبد الله بن إبراهيم النجدي تلميذ الشيخ أبي المواهب الحنبلي ، وانظر كتب أولاده كالتوضيح لسليمان بن عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب وغيره مما لهم ، والله أعلم . ولو صح أخذ محمد ابن عبد الوهاب عن البصري لكان آخر تلاميذه في الدنيا ، مع أن آخرهم موتاً فيما نحفظ الشمس محمد بن عبد الله المغربي ، مات قبله سنة ١٢٠١ ، كما سبق في « الامداد » للبصري .

وقد وقفت على مجموعة إجازات الشيخ عابد من مشايخه بين كتبه الموقوفة منه على المسجد النبوي بالمدينة المنورة .

أروي « حصر الشارد » هذا من طريق ٢٦ رجلاً من كبار تلاميذه :

الأول : الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني العمري لقيه بالمدينة عام ١٢٠٥ ، وسمع عليه مسلسلات « حصر الشارد » وكتب له إجازة حافلة ، عندي نسختها ، أجاز المذكور لنحو العشرين من أشياخنا كالوالد وأبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي وعبد الملك بن عبد الكبير العلمي وعبد الله بن إدريس السنوسي من المغاربة ، وأبي الحسن علي بن ظاهر وعبد الجليل برادة وحبيب

الرحمن الهندي المدني وفالح بن محمد الظاهري المدني ومحمد بن سليمان حسب الله المكي وتاج الدين إلياس المدني وأحمد بن إسماعيل البرزنجي الحجازيين ، وخضر بن عثمان الحيدرابادي وغيره من الهنديين .

الثاني : شيخ الإسلام بالآستانة عارف الله بن حكمة الله التركي ، وقفت على إجازة الشيخ عابد له العامة ، نروي عن الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي عن أبيه عنه .

الثالث : السيد هاشم بن شيخ الحبشي الباعلوي المدني ، أجاز له الشيخ عابد وأجاز هو لمحمد بن سالم السري باهارون وأبي الحسن علي بن ظاهر وأبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي وغيرهم من مشايخنا .

الرابع : الشيخ حسن الحلواني المدني من كبار تلاميذ الشيخ عابد المدنيين ، لازم درسه في الكتب الستة فسمعها عليه مراراً وأجاز لمجيزنا أبي جيدة الفاسي .

الخامس : المحدث المسند محمد بن ناصر الحازمي أجاز له الشيخ عابد ، وهو أجاز للسيد حسين بن محمد الحبشي ومحمد بن سالم السري باهارون التريمي والقاضي حسين السبعي الأنصاري وغيرهم ممن أجاز لنا .

السادس : مفتي الحنفية بمكة الشيخ جمال ابن الشيخ عمر المكي أجاز له الشيخ عابد ، وهو أجاز للشيخ حبيب الرحمن الهندي ولمحمد بن سر الختم المرغني وغيرهم ممن أجاز لنا .

السابع : عالم الديار التونسية البرهان إبراهيم بن عبد القادر الرياحي ، أجاز له الشيخ عابد ، وأجاز هو للشيخ محمد بوهاها القيرواني ، وأجاز هو لقاضي القيروان الشمس محمد العلاني الأنصاري الذي أجاز لنا . ونروي

عالياً عن البرهان الرياحي عامة بواسطة ، وذلك عن الشيخين صهره الشيخ الطيب بن محمد النيفر والشيخ سالم بوحاجب وهما عنه .

الثامن : الشيخ عبد الله أمكنه الشهير بكوجك البخاري ، أجاز له الشيخ عابد ونص إجازته له عندي ، وأجاز هو لجماعة من مشايخنا كأحمد أبي الخير مرداد المكي وحبيب الله بن صبغة الله الشطاري ومحمد سعيد القعقاعي المكي والبرهان إبراهيم بن سليمان الخنگي المكي ومحمد بن محمد المرغني الاسكندري .

التاسع : الشيخ السيد داوود بن سليمان البغدادي الخالدي الشافعي ، أجاز له الشيخ عابد عامة كما صرح بذلك في إجازته للشيخ أبي الخير الخطيب الدمشقي ، وأجاز هو للشيخ بكري بن حامد العطار الدمشقي عام ١٢٦٦ ، وهو أجاز للسيد محمد المبارك الجزائري وغيره ممن أجاز لنا،وأجاز الشيخ داوود المذكور أيضاً للسيد أحمد شهاب الدين الراوي البغدادي ، وهو للشيخ عبد المجيد الدرغوتي الطرابلسي ، وهو لأبي محمد بن أبي بكر الشاذلي الذي أجاز لنا أيضاً .

العاشر : أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي ، أجاز له الشيخ عابد وهو أجاز لكثير ممن أجاز لنا كالشهاب الحضراوي ومحمد بن محمد المرغني والشيخ حسب الله وأبي النصر الخطيب وعبد الفتاح الزعبي وغيرهم .

الحادي عشر : الشيخ محمد برهان الحق بن العلاّمة محمد نور الحق بن الشيخ أحمد أنوار الحق الأنصاري اللكنوي الهندي ، اجتمع بالشيخ عابد واستكتب ثبته « حصر الشارد » واستجازه فيه فكتب له إجازة بخطه على ظهر ثبته ، والنسخة موجودة بفرنجي محل من الهند . نروي عنه بواسطة ولده الشيخ لمعان الحق اللكنوي الذي أجاز لنا مكاتبة عن أبيه .

الثاني عشر : المعمر العالم الشيخ عليم الدين بن الشيخ العارف مولانا رفيع الدين العمري القندهاري الحيدرابادي المتوفى سنة ١٣١٦ ، يروي عن الشيخ عابد عامة ، وهو أجاز لأبي الخير أحمد بن عثمان العطار المكي الذي تدبجت معه .

الثالث عشر : محمد حيدر بن المنلا محمد مبين الأنصاري الحيدرابادي ، أجاز له الشيخ عابد ، وأجاز هو لولده محمد حسنين الذي أجاز لنا كتابة وكذا فيما بعده من الهند .

الرابع عشر : أشرف علي بن سلطان العلي الحسيني الحيدرابادي ، أجاز له الشيخ عابد ، وأجاز هو للشيخ خضر بن عثمان الرضوي الحيدر أبادي الذي أجاز لنا كتابةً من الهند .

الخامس عشر : العلاّمة الشيخ سليمان بن محمد الشوبري الجداوي الخطيب والإمام بالحرم المدني يروي عامة عن الشيخ عابد وعبد الحفيظ العجيمي المكي . نتصل به فيما رواه عن الشيخ أحمد أبي الخير المكي عن المولوي فريد الدين بن فسيح الدين الكاكوري الهندي الحنفي عن المسند آل أحمد بن محمد الفلواري دفين البقيع عن محمد بن يحيى الشنگيطي المغربي المدني عن الشوبري المذكور .

السادس عشر : العالم المحدث الأثري أبو الفضل عبد الحق العثماني المكي المناوي مدفناً المتوفى بمنى سنة ١٢٨٦ ، أجازه الشيخ عابد عامة بالهند ثم باليمن ، وأجاز هو للشمس محمد بن عبد العزيز الجعفري الهندي ، وقد أجاز لنا عن الجعفري المذكور صهره الشيخ محيي الدين الجعفري الطياري الالهابادي مكاتبةً من الهند ، بل روى الشيخ محيي الدين المذكور حديث الأولية عالياً عن عبد الحق المذكور .

السابع عشر : الشيخ محمد زمان السندي العارف ، أجاز له الشيخ عابد عامة كما أخذ عنه هو الشيخ عابد الطريقة النقشبندية ، وأجاز هو لولده المرشد الكبير محمد حسن زمان السندي ، وأجاز هو لولده المرشد الكبير المعمر الشيخ محمد سعيد زمان السندي الذي لقيناه بمكة سنة موته بها عام ١٣٢٣ ، وأجاز لنا عامة وبخصوص « حصر الشارد » عن أبيه عن جده عن مؤلفه .

الثامن عشر : محمد حسين بن محمد صالح جمل الليل المكي ، يروي عن الشيخ عابد عامة ، وأجاز هو لأحمد رضا علي خان الهندي وغيره ممن أجاز لنا .

التاسع عشر : القاضي ارتضا علي خان العمري الصفوي المدراسي الهندي ، أجاز له الشيخ عابد عامة مؤلفاته وأجاز هو للشهاب دحلان وعبد الله كوجك وكلاهما أجاز لجماعة من شيوخنا ، فعن دحلان محمد سعيد بابصيل وغيره ، وعن كوجك محمد المرغني وحسب الله والشطاري وغيرهم .

الموفى عشرين : مصطفى الياس الحنفي المدني ، أجاز له الشيخ عابد ، وأجاز هو لولده المفتي تاج الدين الياس وهو أجاز لنا بالمدينة المنورة .

الحادي والعشرون : العلاّمة المعمر السيد داوود بن عبد الرحمن حجر مقبول الأهدل الزبيدي المتوفى سنة ١٣١٤ ، يروي عامة عن الشيخ عابد ، وأجاز هو لأحد من تدبجت معه وهو العالم الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البطاح الأهدل الزبيدي حين لقيته بمكة المكرمة سنة ١٣٢٣ .

الثاني والعشرون : مفتي الحنفية بالمدينة المنورة المعمر محمد أمين بن عمر بالي زاده الحنفي المدني ، رأيت في إجازة تلميذه مفتي المالكية بالمدينة المنورة السيد أحمد بن أحمد بن عبد القادر الجزائري المدني المالكي لصديقنا مفتي القيروان الفقيه المؤرخ المسند الراوية الجماع للكتب الشمس محمد بن صالح

الجودي المالكي وهي بتاريخ سنة ١٣٣٢ روايته لحصر الشارد عن مؤلفه ولم أرَ ذلك لغيره، فقد وقفت على إجازة محمد أمين المذكور لمجيزنا أبي الحسن ابن ظاهر بخطه وذكر له فيها مشيخته كالعطوشي والغزي وعليش، وهي بتاريخ سنة ١٣٠١ ، وترجمه صاحبنا الشيخ أحمد المكي في معجمه وذكر من شيوخه من ذكر ولم يزد وأرخ وفاته بسنة ١٣٠٤ ، وعلى كل حال فشمول إجازة الشيخ عابد العامة له محقق . فنروي عنه بواسطة ابن ظاهر عن الشيخ أحمد أبي الخير كلاهما عنه عن الشيخ عابد السندي .

الثالث والعشرون: المعمر محمد أمين الحسيني النويني الشرواني النقشبندي، يروي عن الشيخ عابد وشيخه الأهدل كما في «عمدة الاثبات» ولكن لا أدري هل بالإجازة العامة أم بنوع خاص ، أجاز المذكور للأستاذ ابن عزوز سنة ١٣١٩ بالآستانة قال : وسافر إلى بلاده عام ١٣٢٠ وبعده بسنتين أو ثلاثة توفي . فنروي عنه عمن ذكر عن السندي .

الرابع والعشرون : الحافظ القاضي الحسن بن أحمد بن عبد الله عاكش أجاز له الشيخ عابد ، وأجاز هو لأحمد بن محمد بن المعافى الضحوي ، وأجاز هو لأبي الحسن ابن ظاهر مجيزنا .

وقد أجاز الشيخ عابد في آخر ثبته لكافة من أدرك حياته إجازة عامة وذلك بتاريخ سنة ١٢٤٠ فشملت بالخصوص من له عليه سماع وكان له به اتصال، كشيخنا أبي البركات صافي الجعفري المدني ، سمع منه حديث الأولية ، وشيخنا عبد الجليل برادة ، جاوره ولازمه وسمع عليه الحديث والفقه وغيرهما وشملتهما إجازته العامة ، وهما ممن أجاز لنا . فهذه اتصالاتنا بالشيخ عابد من طريق ستة وعشرين ممن لهم الرواية عنه ، ولا أظن أنه يحصل هذا العدد لأحد من أهل عصرنا ، فخذه شاكراً وبالخير ذاكراً .

علو سام : مدار رواية الشيخ عابد كما علمت على الشيخ صالح الفلاني

والوجيه الأهدل ، فإذا روينا عنهما من طريقه كان أعلى ما بيننا وبينهم ثلاثة . ونروي عنهم بواسطتين من غير طريقه . فأما الفلاني فمن طريق تلميذيه الوجيه الكزبري والسيد إسماعيل البرزنجي ، أخذنا عن أصحابهما عالياً ،وأما الأهدل فمن طريق السيد محمد بن حسين الحبشي ومحمد بن ناصر الحازمي وغيرهما ممن أخذنا عن أصحابهم . كما يروي الشيخ عابد عن الشيخ طاهر سنبل وعبد الملك القلعي والفلاني ، وقد شاركه فيهم قاضي مكة عبد الحفيظ العجيمي الذي أجاز للشيخ محمد حيدر الأنصاري وأولاده ، ومنهم مجيزنا الشيخ المعمر محمد حسنين ، فبيننا وبين ثلاثة أيضاً من أشياخ السندي وسائط ٢ وهذا نهاية العلو .

وبالجملة فالشيخ عابد رحمه الله كأنه لم يعتن بالرواية في أول أمره ، ولذلك غالب روايته نازلة ، ألا ترى أنه لم يعش بعد عمدته الأهدل إلاّ نحو سبع سنوات ؟ وعلى كلّ حال فعليه المدار اليوم في هذه الصناعة ، وهو إمام أهلها ، وناهيك بحصر الشارد الذي لم يدون أحد في جيله ما يشبهه أو يقاربه في الجمع والتفنن والجرم ، فجازاه الله عن السنّة وأهلها خيراً ، آمين .

123 ــ حظيرة الإيناس في مسلسلات سليمان بن طه أبي العباس :
تأليف العلاّمة سليمان بن طه الاكراشي ابن أبي العباس أحمد بن أحمد بن سليمان الحريشي الشافعي الحسيني المصري من أخصّ تلاميذ الحافظ الزبيدي المتوفى سنة ١١٩٩ ، فرغ منها مؤلفها عام ١١٨٩ ، أولها « الحمد لله الذي رفع العلماء بعلو الاسناد » قال في أولها : « هذا مجموع لطيف ومصنف ظريف ، جمعت فيه ما وقع لي من الأحاديث المسلسلات الشريفة والأسانيد الظريفة ،

123ــ لسليمان الاكراشي ترجمة في الجبرتي ٢ : ٩٧ وهدية العارفين ١ : ٤٠٤ والزركلي ٣ : ١٨٩ (وذكر خطط مبارك ٨ : ٨١ ولم يتنبه لفهرس الفهارس وقال : وكلهم يسمون جده أبا العباس وهو في مسلسلاته « عباس ») .

وهي أربعون حديثاً » يوجد بالمكتبة السلطانية بمصر نسخة من هذه الحظيرة بخط محمد الشامي ، فرغ منها عام ١٢٤٠ ، وقد ترجم الاكراشي المذكور الجبرتي في تاريخه وذكر انه منسوب إلى اكراش وهي قرية شرقي مصر (انظره) . نتصل بشيخه الحافظ الزبيدي بأسانيدنا إليه وهي معروفة .

١٦٦ ـ حكم الجذامي : له برنامج نقل عنه ابن الأبار في التكملة .

ابن الحاج : هو أحمد بن العربي قاضي فاس الجديد (تقدم في أحمد)[١].

ابن الحاج : هو محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج قاضي فاس (انظر حرف الطاء) [٢] .

ابن الحاج : أبو البركات (انظر حرف الألف) [٣] .

١٦٧ ـ ابن الحاج : هو الشيخ الفقيه القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن خلف ابن إبراهيم التجيبي المعروف بابن الحاج . أروي فهرسه بسندنا إلى الحافظ ابن خير عنه قراءة عليه .

ابن حمزة : هو محمود بن حمزة الحسيني الدمشقي صاحب التفسير بالحروف المهملة (انظر عنوان الأسانيد في حرف العين) [٤] .

---

(١) الترجمة رقم : ٨ فيما سبق .
(٢) الترجمة رقم : ٢٥١ فيما يلي .
(٣) الترجمة رقم : ٤٣ .
١٦٧ ـ انظر فرسة ابن خير : ٤٣٤ ؛ وقد توفي ابن الحاج ٥٢٨ ، انظر ترجمته في الصلة : ٥٥٠ .
(٤) انظر رقم : 478 فيما يلي .

حرف الخاء

١٦٨ — خالد الكردي : هو الإمام العلاّمة خاتمة أيمة الطريقة النقشبندية في الشام ، أبو الضياء مولانا خالد بن حسن النقشبندي العثماني المجددي الكردي الشهرزوري الشهير بالحضرة ، دفين دمشق الشام ، المتوفى بها سنة ١٢٤٢ . يروي عن الشيخ عبد الله الدهلوي الهندي المعروف بشاه غلام علي ، وهو شيخ إرشاده وسلوكه،والشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ومحمد بن عبد الرحمن الكزبري وعمر بن عبد الغني الغزي الدمشقي ومصطفى الكردي الدمشقي ، وسمع حديث الأولية أيضاً من علامة العراق النور علي بن محمد سعيد البغدادي السويدي ، وتدبج مع الشمس ابن عابدين الفقيه الشامي .

له ثبت نرويه بأسانيدنا إلى ابن عابدين عنه ، حسب إجازته له التي كتبها له على ظهر ثبته المذكور . ح:وبأسانيدنا إلى الاروادي عنه . ح : وعن الشهاب أحمد البرزنجي عن أبيه إسماعيل عنه . وقد اجتمع به شيخنا محمد سعيد الجمال ، وعادت عليه نظرته .

ومما يدلك على عظمة المترجم كثرة من أفرد ترجمته بالتأليف ناهيك أن منهم تلميذه الشهاب الآلوسي ومفتي الشام والشمس ابن عابدين ، والشيخ عثمان بن سند النجدي البصري له كتاب « أصفى الموارد من سلسال أحوال الإمام خالد » وغيرهم ، وهذه التآليف موجودة في خزانتنا .

وله من المؤلفات في علم الحديث : حاشية على جمع الفوائد من كتب الحديث وصفها الخاني في ترجمته من « الحدائق الوردية » بقوله : « تكتب

---

١٦٨ — في حلية البشر (١ : ٥٧١ — ٥٨٧) أنه خالد بن احمد بن حسين ابو البهاء ضيـاء الدين النقشبندي ، وكذلك ورد عند الزركلي ٢ : ٣٣٤ وانظر سائر المراجع التي أعتمدها .

بماء الذهب ، قد جردتها بخطي فجاءت مجلداً لطيفاً،اه» . قال : وله شرح على حديث جبريل ، جمع فيه عقائد الإسلام إلاّ أنه باللغة الفارسية ، وله : جلاء الأكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار ، قال : ذكر فيه أسماء أهل بدر على حروف المعجم ، وتوسل بها على طراز لم يدركه من تقدم . وذكر البرهان إبراهيم فصيح البغدادي في « المجد التالد » أن محدث العراق النور علي السويدي البغدادي لما دخل المترجم لبغداد اختبره بقلبه لثلاثين إسناداً لثلاثين حديثاً من الكتب الستة ، فرد المترجم عليه القلب ، وأملى عليه الأحاديث بأسانيدها الأصلية ، فأذعن المحدث المذكور . وذكر تلميذهما الشهاب الآلوسي في كتابه « نزهة الألباب » أن السويدي المذكور قال للمترجم في ملأ عظيم : « بئس ما يفعله أكثر علماء الأكراد اليوم لاشتغالهم بالعلوم الفلسفية وهجرهم لعلوم الدين كالتفسير والحديث عكس ما يفعله علماء العرب » فقال له المترجم : « كلا الفريقين طالب بعلمه الدنيا الدنية وطلبها بـ قال أرسطو أو قال أفلاطون خيرٌ من طلبها بـ قال الله وقال رسوله فإن الدني يطلب بدنيٍّ مثله » فسكت السويدي .

١٦٩ ـ الخالص ابن عنقا : هو الشيخ الإمام محمد بن علي بن عنقا الملقب بالخالص وبالمحض اليمني ، له فهرس مدار إسناده فيه على شيخه الإمام أبي محمد عبد اللطيف بن علي القصيعي الراوي عن أحمد بن قاسم العبادي وعبد الرحيم المخلافي وعبد القادر الفاكهي وغيرهم ، نرويها مسلسلة باليمنيين عن السيد محمد بن سالم السري باهارون التريمي عن محمد بن ناصر الحازمي عن الوجيه الأهدل عن أبيه عن السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل عن يحيى بن عمر الأهدل عن المقري عبد الباقي المزجاجي عن نور الدين علي بن محمد بن الديبع الشيباني عن عماد الدين يحيى بن محمد الحرازي عن صاحب الفهرسة محمد الخالص ابن عنقا .

---

١٦٩ ـ النفس اليماني : ٢٦٦ .

١٧٠ – خازم: هو الشيخ الإمام الفقيه أبو بكر خازم بن محمد بن خازم، أروي فهرسته بسندنا إلى ابن خير قال: حدثني بها أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروجي ومحمد بن نجاح الذهبي وأحمد بن علي بن زرقون المرسي الجزيري كلهم عنه.

١٧١ – الخليلي: هو الإمام المحدث الصوفي شمس الدين محمد بن محمد ابن شرف الخليلي المقدسي الشافعي، كان من أهل العناية والتحصيل والشهرة الواسعة، وله عدة رسائل منها تأليف في أسرار الاسم الشريف (محمد) وأنواره، وله ثبت صغير هو عندي عليه خطه، يروي فيه عن محمد بن داوود العناني عن النور علي الحلبي عن الرملي عن القاضي زكرياء، ويروي أيضاً عن الشمس محمد البقري عن بلديه محمد البقري عن أبي الخير ابن عموس الرشيدي عن السيوطي. ويروي حديث الأولية عن أحمد ابن البنا الدمياطي بسنده. نرويه وكل ما له من طريق البجيرمي عن أبيه عنه ومن طريق الحافظ مرتضى الزبيدي عن أحمد بن أحمد المعروف بابن الموقت المقدسي، لقيه ببيت المقدس عام ١١٦٨، والشمس محمد بن حسن المنير كلاهما عنه إجازة. ونرويه من طريق الحضيكي عن أحمد بن محمد الورزازي عنه.

١٧٢ – خروف التونسي: هو الإمام المحدث العلاّمة المعقولي المسند جار الله أبو عبد الله خروف الأنصاري التونسي الفاسي، كان قرأ بتونس ومصر وغيرهما وامتحن بالأسر، ففداه سلطان فاس أبو العباس أحمد بن محمد المريني الوطاسي آخر ملوكهم، وأقام بفاس تؤخذ عنه العلوم العقلية،

---

١٧٠ – فهرسة ابن خير: ٤٣٣ وقد توفي خازم سنة ٤٩٦ وقال فيه ابن بشكوال: ولم يكن بالضابط لما رواه (الصلة: ١٧٨).

١٧١ – ترجم صاحب سلك الدرر (٤: ٩٤ – ٩٧) لمحمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي الصوفي وجعل وفاته سنة ١١٤٧ فلعله هو، ولكنه لم يذكر له شيئا من المؤلفات.

١٧٢ – هو محمد خروف كما في نشر المثاني ١: ٩١ وشجرة النور: ٢٨١

وهو مجدد سند تعليمها وعنه أخذت بالمغرب على الحقيقة [إلى] الآن، مات بفاس سنة ٩٦٦ ، وصفه الشيخ القصار في ثبته بالمنفرد بالمنطق والكلام وأصوله والفقه والبيان بفاس . له رحلة واسعة ذكر فيها مروره على تونس، وقفت على بعضها .

يروي عن سقين العاصمي وغيره ، وبالمشرق عن جماعة منهم كمال الدين محمد بن علي الطويل القادري والناصر اللقاني وأخوه شمس الدين ، حسب رواية الأول عن شهاب الدين الحجازي عن ابن أبي المجد عن الحجار بأسانيده ، ورواية الثاني والثالث عن زروق بأسانيده ، ويروي الطويل القادري عن الشرف المناوي عن الولي العراقي بأسانيده ، ويروي عن الشيخ أبي الحسن المالكي الشاذلي المصري شارح الرسالة وغيره . أروي فهرسته ورحلته من طريق الشيخ القصار والمنجور وابن عبد الجبار الفجيجي الثلاثة عنه . ح : ومن طريق الشهاب أحمد المقري عن عمه سعيد عنه .

١٧٣ ـ ابن خليل التونسي : هو العلاّمة الشيخ مصطفى بن خليل التونسي قرأ بالأزهر ومكة المكرمة ، وأجيز فيهما من السيد عبد الله كوجاك البخاري والبرهان السقا والشهاب دحلان والشيخ محمد الخضري الأزهري والشمس عليش والشمس الأنبابي ومحمد بن عبد الله بن حميد الحنبلي المكي الشرقي ومحمد حسن الهواري والشيخ محمد نواب المكي الحكيم والشيخ رحمة الله الهندي صاحب « إظهار الحق » والشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج المكي والشيخ حسن العدوي المصري والشمس محمد الأشموني والشيخ حسن المرصفي والشيخ حسين المغراوي الشافعي والشيخ عبد الهادي نجا الابياري وغيرهم . وممن أجازه من شيوخنا المصريين الوجيه الشربيني المصري والشهاب أحمد الرفاعي المصري ، ومن غرائب شيوخه الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الطهطائي المصري الشافعي والشيخ علي خليل الأسيوطي حسب رواية الأخير عن المعمر عبد الواحد بن منصور الرياني

عن السيد داوود القلعي عن الحافظ مرتضى الزبيدي . ويروي ابن خليل المذكور عن الزياني والبرهان الباجوري كلاهما عن الشرقاوي . ولابن خليل المترجم مجموعة تضمنت إجازات مشايخه المذكورين له ومشايخهم وهي في مجلد لطيف ، أطولها وأفيدها إجازة ابن حميد الشرقي والطهطائي والبخاري ، نروي كل ما له عن المقرىء المعمر البرهان إبراهيم بن سليمان المارغني المالكي التونسي بها عنه تدبيجاً عنه .

خليل اللقاني : (انظر الاتحاف)[1] .

١٧٤ – خليل التوني المغربي : يروي عن عمر المقري المزلاوني وجاد الله البناني ، كلاهما عن الزرقاني شارح « المواهب » ويروي مؤلفات الزرقاني المذكور عن سالم النفراوي عن الشهاب أحمد النفراوي عن مؤلفها . والخليل المذكور ثبت نسبه له أبو عبد الله بصري المكناسي في فهرسته ، نرويه من طريق أحمد بن عمار الجزائري المذكور عنه ، ونرويه أيضاً من طريق ابن عبد السلام الناصري عن الشمس محمد بن أحمد الجوهري عنه أيضاً .

١٧٥ – الخفاجي : هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي – نسبة إلى خفاجة بالفتح والتخفيف – حيّ من بني عامر ، وجدته مضبوطاً بخط صاحب « المنح البادية » بكسر الخاء ، وهو خلاف المعروف المسموع ، المصري الحنفي قاضي القضاة المتوفى ١٢ رمضان عام ١٠٦٩ وقد أناف على التسعين ، شارح الشفا في أربع مجلدات ضخمة طبع مراراً[2] ، لا أفيَدَ منه

---

(١) تقدم برقم : 24 .

١٧٥ – ترجمة الخفاجي في خلاصة الاثر ١ : ٣٣١ وصفوة من انتشر : ١٢٨ والزركلي ١ : ٢٢٧ ومقدمة الريحانة بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة ١٩٦٧) ١ : ٣ – ٣٩ .

(٢) اسمه : نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض طبع الاستانة ١٢٦٧ في اربعة مجلدات .

ولا أوسع في شروح الشفا كلها المشارقة والمغاربة . وله في السنة أيضاً وعلومها : التمامة في صفة العمامة ، يعني النبوية (أشار له في شرحه المذكور ص ٥٨٩ ج ١)وأهمل ذكره ابن الخال في « الدعامة » . وللمترجم أيضاً الريحانة استوعب فيها ذكر مشايخه ومن لقي من العلماء والمحدثين والشعراء . وأخذ عن والده الشمس الخفاجي وخاله الشنواني والشمس الرملي وإبراهيم العلقمي وعلي بن غانم المقدسي الحنفي ومحمد الصالحي الشامي وداوود البصير الطبيب وسعد الملة والدين ابن حسن الرومي سائر ما يجوز لهم . نروي ما له من طريق العياشي والثعالبي والعجيمي والرداني وغيرهم ، كلهم عنه ، قال عنه أبو سالم العياشي في « الإتحاف »[1] : « شيخنا هذا ممن اتسعت رحلته في أقطار الأرض وبعد صيته وعمر وبلغ في التحقيق مبلغاً يعجز من وراءه عن إدراكه، وله ملكة قوية في سائر العلوم الشرعية والفلسفية ، اه » وقال عنه الرداني في آخر صلته : « شهاب الحفاظ والنقاد وملحق الأحفاد والأجداد »(باختصار).

١٧٦ ـ الخولاني : له برنامج نقل عنه ابن الأبار .

١٧٧ ـ ابن الخباز : هو محمد بن يوسف بن مفرج بن سعيد البناني من أهل بلنسية المتوفى سنة ٥٩٣ ، له برنامج نرويه من طريق ابن الأبار عن شيوخه أبي الحسن بن خيرة والكلاعي ، كلاهما عنه .

١٧٨ ـ ابن خزرج : هو الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن إسماعيل ابن محمد بن خزرج اللخمي ، له فهرسة مرتبة على حروف المعجم ، أرويها بأسانيدنا إلى ابن خير عن الخطيب شريح بن محمد المقري عنه .

---

(١) يعني اتحاف الاخلاء رقم : 18 فيما تقدم .
١٧٧ ـ التكملة : ٥٥٢ .
١٧٨ ـ فهرست ابن خير : ٤٣٢ وترجمة ابن خزرج في الصلة : ٢٧٥ وتوفي سنة ٤٧٨ .

١٧٩ ــ ابن الخطيب : هو الإمام ذو الوزارتين لسان الدين والدنيا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الخطيب السلماني الغرناطي ، ولد سنة ٧١٣ وقتل سنة ٧٧٦ ، سمع من أبي عبد الله ابن جابر وأخيه أبي جعفر وأبي البركات ابن الحاج وأبي محمد ابن سلمون وأخيه أبي القاسم وأبي عبد الله ابن عبد الملك وأبي العباس ابن يربوع وأبي محمد ابن أيوب المالقي خاتمة أصحاب أبي علي ابن أبي الأحوص .

وله رواية عالية وكتب في التاريخ والطب والأدب والفلسفة والتصوف وكتابه « نفاضة الجراب فيمن جمعني وإياه الاغتراب » حاوٍ لرواية واسعة وتراجم كثير من كبار من أجاز له فهو كالفهرس له ، عندي بعضه مأخوذ بالتصوير الفوتوغرافي عن أصل أندلسي موجود الآن في مكتبة الاسكوريال ببلاد أصبانيا ، وقد نقل عنه ابن غازي كثيراً من تراجم المكناسيين في كتابه « الروض الهتون » مما يدل على تهافت ابن الخطيب على الرواية والراوين .
ولما ترجم ابن غازي في الروض لأبي عبد الله ابن الصباغ قال : « ذكر ابن الخطيب في بعض فهارسه » .

نروي كتبه وروايته وشعره وفهارسه من طريق المنتوري عن أبي بكر أحمد ابن أبي القاسم ابن جزي ، وبأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن أبي القاسم ابن علي الفاسي وهو وابن جزي عنه ، وقد قال القاضي ابن السكاك : ان

---

١٧٩ ــ للسان الدين ابن الخطيب ترجمة في نفح الطيب (الاجزاء ٥ــ٧) وترجمة كتبها بنفسه في آخر الاحاطة ، ومعلومات عنه في اعمال الاعلام والكتيبة الكامنة وغيرهما من كتبه ؛ وقد نشر عدد كبير من كتبه ، وصدرت عنه دراسات منها كتاب للاستاذ محمد عبد الله عنان وثان للفقيه التطواني محمد بن ابي بكر وثالث للاستاذ عبد الهادي ابو طالب ؛ ومن مؤلفاته التي نشرت في الايام الاخيرة : روضة التعريف وهو في التصوف ، والصيب والجهام وهو مختار من ديوان شعره ، ونفاضة الجراب ، وكناسة الدكان ، وجيش التوشيح ، وغير ذلك .

ابن الخطيب دخل بيده من كتب التواريخ وطالع منها ما لا يمكن أن يدخل الا بيد ملك شامخ الملك كالحكم المستنصر في زمانه ، فتحقق ذلك ، اهـ .

١٨٠ — ابن الخلد : هو أبو عبد الله ، أروي فهرسه من طريق القاضي عياض عن أبي محمد ابن عتاب عن أبي عمر ابن الحذاء عن أبيه .

١٨١ — ابن الخلصة : هو الشيخ الفقيه المقري أبو جعفر أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن خلصة الحميري التونسي جد عبد الله بن هارون الطائي لأمه ، له فهرس أرويه من طريق ابن جابر الوادياشي عن عبد الله بن هارون عنه .

١٨٢ — ابن خليفة : هو أبو عبد الله ابن خليفة القاضي ، له برنامج نقل عنه ابن الأبار في « التكملة » .

١٨٣ — ابن خليفة المدني : هو الفقيه الأديب المسند الرحال أبو عبد الله محمد بن خليفة المدني ، أصله من تونس ، ويعرف أهله فيها بأولاد الرقاع ، وكان يكتب في إمضائه « المسعودي » ووصفه بعض مجيزيه من الفاسيين والرباطيين بالشريف الحسني الإدريسي ، وهو عجيب . رحل في صغره إلى المدينة وتديرها ثم رحل إلى مصر وتونس والقيروان والجزائر وفاس ومراكش والصويرة وآسفي والرباط ومكناس وقت ما كان الجولان في هذه البلاد يحتاج إلى صبر وعناء ، وروى عن مؤلفي زمانه مؤلفاتهم ، كالشيخ رحمة الله الهندي صاحب « إظهار الحق » ورحمة الله محمد حفني النازلي صاحب « خزينة الأسرار » والشهاب أحمد دحلان والشيخ محمد أبي خضير المدني وعمر بن إبراهيم بري المدني ومحمد بن عمربالي الحنفي المدني وأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي ، وهو أعلى من لقي وأعظمهم شهرة ،

---

١٨٠ ـ الغنية : ٢٨٧ (رقم : ١٩) .
١٨٣ ـ ترجمة محمد بن خليفة التونسي المسعودي في شجرة النور : ٤١٥ ـ ٤١٦ .

والسيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي المدني والشمس محمد الانبابي المصري مفتي المالكية وعبد الهادي الابياري المصري وإسماعيل الحامدي المصري مفتي المالكية ، وخالنا وشيخنا أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني ، ونجله الشمس محمد بن جعفر صاحب « سلوة الأنفاس » وغيرهم .

روى عامة عن دحلان والانبابي والحامدي والابياري ومفتي القيروان محمد الصدام وحمودة الصدام ومحمد عظوم ومحمد الجدي شيخ الإسلام بالمانستير والحاج صالح رفيقه ، ومجيزنا الشيخ عمر بن الشيخ ، ومجيزنا الشيخ الطيب النيفر ، ومجيزنا الشيخ سالم بوحاجب ، وقاضي القيروان الشيخ محمد بوهاها والشيخ أحمد بوخريص التونسي والشيخ أبو خضير ومحمد بالي وعمر بري وشيخنا عبد الجليل برادة والسيد جعفر البرزنجي والبرهان إبراهيم الدسوقي والشيخ رابح والشيخ حمدة الشاهد التونسي والشيخ محمد النجار التونسي ، ومجيزنا أبي علي الحسن بن أحمد بن موسى الجزائري ، وتدبج معه ، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن مفتي وهران ، ومجيزنا قاضي فاس حميد بن محمد بناني ، ومجيزنا القاضي أبي محمد عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلوي ، ومجيزنا قاضي مكناس الشهاب أحمد بن الطالب ابن سودة الفاسي وقاضي فاس أبي محمد عبد الهادي بن أحمد الصقلي الحسيني الفاسي والنقيب أبي محمد عبد الله بن إدريس البدراوي الفاسي والمعمر أبي محمد عبد الملك بن محمد العلوي الضرير الفاسي ، ومجيزنا قاضي الرباط أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري السلوي ثم الرباطي وأبي إسحاق إبراهيم التادلي الرباطي والحاج محمد أزنيط المراكشي وأبي الحسن علي بن الخفاف الجزائري وأبي حامد العربي بن السائح الشرقاوي الرباطي وغيرهم . وتدبج في الصويرة مع مجيزنا أبي العباس أحمد الوعزوني التناني ، وفي الرباط مع قاضيه أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بناني ، أحد من تدبجت معه أيضاً وغيرهم . وروى كتب الثعالبي عن أبي العباس أحمد بو قندورة الجزائري ، وروى الطريقة

الشاذلية وأذكارها وأعمالها عن أبي الحسن القاوقجي الطرابلسي ، و « تنبيه الأنام » عن سليل مؤلفه الشمس محمد بن محمد بن عظوم القيرواني ، و«دلائل الخيرات» عن أبي العباس أحمد بن محمد بن رضوان المدني والشهاب أحمد الكسراوي والحاج محمد أزنيط المراكشي ، وكثيراً من الأذكار والأسماء عن الشمس محمد بن المكي بن التهامي بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الوزاني ، والطريقة القادرية عن أبي الحسن علي بن حيدر القادري . وكان جماعاً للكتب والدواوين بالشراء والاستنساخ فحصل على عدة صناديق ضاعت وتفرقت بموته في مكناس غريباً سنة **١٣١٣** شذر مذر .

أروي جميع ما له من طرق منها عن ثلاثة ممن تدبجوا معه ، وقد تدبج معي أيضاً ثانيهما ، وهم أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجزائري ، والقاضي أبو العباس أحمد بناني ، وأبو العباس أحمد الثناني دفين آسفي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي ، وأبو محمد ابن أبي بكر الشاذلي وغيرهم ، خمستهم عنه . ومن العجيب أن ثلاثة من صدور مشايخه ومجيزيه إلى الآن في الأحياء وهم : الشيخ الطيب النيفر ، والشيخ سالم بوحاجب ، وابن خالنا صاحب «السلوة» أبو عبد الله ابن جعفر الكتاني ، وقد شاركته في جميعهم كغيرهم ممن سبق . وممن روى عن المترجم بالرباط الفقيه الصوفي أبو محمد زين العابدين بن أبي بكر بناني الرباطي ، فقد وقفت على إجازته له وهي عامة ختمها المترجم ببيت نصه :

ذا سندي فــإن قبلت حبّذا   أولم يناسبْ خلفَ ظهركَ انبذا

١٨٤ ـ ابن الخوجة التونسي : هو العلاّمة شيخ الإسلام العادل في

---

(١) بعدما عاشوا ما شاء الله أتى عليهم ايضا الموت وحصدهم الفوت فمات الاول وهو الشيخ النيفر في رجب عام ١٣٤٠ والثاني وهو الاستاذ بو حاجب ١٤ رجب ١٣٤٢ والثالث وهو الكتاني بفاس في ١٦ رمضان عام ١٣٤٥ رحمهم الله (المؤلف)

١٨٤ ـ شجرة النور : ٤٣٩ (عرضا) .

قضائه شمس الدين محمد بن المفتي الشهاب أحمد بن حمودة بن محمد بن الحاج علي بن الخوجة الحنفي التونسي المتوفى في يوم عاشوراء سنة ١٢٧٩ . قال بعض التونسيين : « في لفظ عاشوراء تاريخ له » . له مجموعة تضمنت إجازاته من مشايخه وإجازات مشايخ مشايخه لهم، وإجازات الشمس الغرياني والمحجوب والكواشي والرياحي وأمثالهم من أعلام التونسيين . فمن مجيزيه هو الشيخ بو المحاسن يوسف بن بدر الدين المغربي الدمشقي والشمس محمد بن التهامي ابن عمرو الأوسي الرباطي والشهاب أحمد بن محمود الآبي التونسي والبرهان الرياحي والشمس محمد بن محمد بن محمد بيرم الثالث والشيخ إسماعيل بن محمد التميمي وغيرهم ، فيوسف بدر الدين وابن عمر والرياحي بأسانيدهم المذكورة في تراجمهم هنا ، وأما الآبي فيروي عن الشيخ بيرم الثاني عن المكودي عن الحريشي عن الفاسي بأسانيده ، وأما التميمي فيروي عامة عن صالح الكواشي وعمر بن قاسم المحجوب ، حسبما يروي الأخير عن أبيه قاسم عن محمد زيتونة عن شارح « المواهب » وكما أجاز لعمر المحجوب المذكور محمد بن حسن الهدة السوسي عن الحنفي بأسانيده ، وكما أجاز لعمر المحجوب أيضاً محمد بن علي الغرياني عن مشايخه . ويروي المترجم الصحيح عن حسن الشريف عن والده عبد الكبير عن والده أحمد الشريف الأصغر عن عبد الرحمن الكفيف عن شيخه سعيد الشريف عن أبي العباس أحمد الشريف عن عبد الله الشبراوي عن سالم السنهوري عن الغيطي عن زكرياء عن ابن حجر . أروي ما للمذكور عن الشيخ الطيب النيفر عنه ، وهو عال جداً .

١٨٥ — ابن الخوجة الصغير : هو شيخ الإسلام أحمد المعروف بحميده ابن محمد بن أحمد بن الخوجة الحنفي ولد سنة ١٢٤٥ ، ودخل الزيتونة عام ١٢٥٨ ، وولي الافتاء بها سنة ١٢٦٩ ، ثم ولي القضاء عام ١٢٧٧ ، ثم رفع الى الافتاء عام ١٢٨٠ و ولي مشيخة الإسلام عام ١٢٩٤ بدلاً عن الشيخ معاوية، ومات سنة ١٣١٣ بتونس. له مجموعة في إجازاته وإجازات مشايخه، فمن مجيزيه

---

١٨٥ — ترجمته في عنوان الاريب ٢ : ١٣٧ والزركلي ١ : ٢٣٥ .

هو عامة البرهان الرياحي ووالده شيخ الإسلام محمد بن الخوجة أجازه عام ١٢٧١ ، والشيخ محمد بيرم الرابع ، وإجازته له نظماً وهي في غاية السلاسة والحلاوة . نروي ما له من طرق منها عن الشيخ المكي ابن عزوز وابن عمه الشيخ أحمد الأمين بن المدني ابن عزوز ، كلاهما عنه ، ونروي عن الشيخ الطيب النيفر عن مجيزيه الثلاثة عامة ، وهو عال جداً .

١٨٦ــابن الخشاب : هو أبو القاسم محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن عمر الأنصاري الشهير بابن الخشاب الغرناطي الفقيه الأستاذ الخطيب الراوية المسند ، روى عن أهل بلده كوالده وخاله وأخيه للأب وغيرهم ، وروى بالإجازة عن أعلام مشارقة كالحافظ أبي الحجاج المزي والعلم البرزالي وأبي حيان وابن عبد السلام الهواري التونسي وابن جابر الوادياشي مسند تونس ، وعبد المهيمن الحضرمي السبتي وغيرهم جميع ما لهم ، قال عن نفسه: « وأشياخي باللقاء والإجازة يقاربون في العدد أربعمائة شيخ قد ضمنت ذكرهم وفوائدهم معجماً كبيراً في نحو عشرين جزءاً ،اهـ» . نرويه وكل ما له من طريق أبي زكرياء السراج عنه مكاتبة من غرناطة سنة ٧٦٦ .

١٨٧ ــ ابن خير : هو الإمام الحافظ فخر الأندلس أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ــ بفتح الهمزة ــ من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر ، وأبوه خير يكنى أبا الحسن ، أخذ عن شريح واختص به إلى أن مات ، وسمع منه ومن ابن العربي وابن حبيش ، وأجاز له من الأندلس ابن عتاب والرشاطي وغيرهم ، ومن المشارقة السلفي والمازري ، وكان من المكثرين لتقييد الآثار والمعتنين بتحصيل الرواية بحيث يأخذ عن أصحابه الذين شاركهم في السماع

---

١٨٧ ــ ترجمة أبي بكر بن خير في التكملة : ٥٢٣ وتذكرة الحفاظ : ١٣٦٦ وغاية النهاية ٢ : ١٣٩ وعبر الذهبي ٤ : ٢٢٥ وتاج العروس (خير) والشذرات ٤ : ٢٥٢ والزركلي ٦ : ٣٥٤ ومقدمة فهرسة ابن خير (مترجمة عن الاسبانية) .

من شيوخه . وقال فيه الحافظ السهيلي : « أحد الأيمة المشهورين بالاتقان والضبط ، اه » . وقال الحافظ السيوطي في ترجمته من « طبقات الحفاظ » :[1] « لم يكن له نظير في هذا الشأن،اه» وتغالى الناس بعد موته في كتبه ، وبمكتبة القرويين بفاس إلى الآن نسخته من صحيح مسلم التي قابلها مراراً وسمع فيها وأسمع بحيث يعد أعظم أصل موجود من صحيح مسلم في افريقية ، وهو بخط الشيخ الأديب الكاتب أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الأموي الإشبيلي المالكي ، فرغ منه سنة ٥٧٣ ، وعليه بخط المترجم أنه عارضه بأصول ثلاثة معارضة بنسخة الحافظ أبي علي الجياني شيخ عياض وغيره من الأعلام ، وكتب المترجم بهامشه كثيراً من الطرر والفوائد والشرح لغريب ألفاظه وشروح بعض معانيه ، وفرغ من ذلك سنة ٥٧٣ أيضاً .

وهو من المشهورين بسعة الرواية والتبحر في علومها ، وعدد من سمع منهم أو كتب له نيف ومائة رجل،قد احتوى على أسمائهم برنامجه الضخم ، وهو في غاية الاحتفال والإفادة لا يعلم لأحد من طبقته مثله ، قاله ابن الأبار في « التكملة » . وقال جابر بن أحمد القرشي : «كتب إليّ — يعني ابن خير — يخبرني أن فهرسته هذه عشرة أجزاء ، كل جزء منها ثلاثون ورقة » رتبه على ما سيذكر ما رواه عن شيوخه من الدواوين المتعلقة بالقرآن ثم الموطأ ثم المصنفات المتضمنة للسنن ، مع فقه الصحابة والتابعين والمسانيد وسائر كتب الحديث وشرح غريب وعلل وتواريخ وسير وأنساب ، ثم فقه وأصول وأشربة وفرائض وتعبير الرؤيا وزهد ورقائق وآداب وأشعار العرب والمحدثين ، ثم الفهاريس التي اتصلت به ، وقد ذكرنا جميع ما وقع له منها هنا ، ثم تسمية من لقيه وأخذ عنه وكتب له ، وهو في مجلد ضخم طبع بأوربا [2] . نرويه من طريق ابن الزبير عن أبي الحسن أحمد بن محمد السراج عن خاله أبي بكر ابن خير ، وقد كانت وفاة ابن خير بقرطبة سنة ٥٧٥ عن ٧٣ سنة .

---

(١) طبقات الحفاظ : ٤٨٤ .
(٢) طبع بسرقسطة سنة ١٨٩٣ ثم اعيدت طباعته في بيروت سنة ١٩٦٣ .

١٨٨ - ابن خيرون : هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم البغدادي الحافظ . أروي فهرسته من طريق عياض عن أبي علي الصدفي عنه ، بل أجاز ابن خيرون بها لجميع المسلمين الموجودين وقت الإجازة وكانت سنة ٤٨٦ كما كتب ذلك بخطه على نسخة أبي علي الصدفي منها .

١٨٩ - خير الدين الرملي : هو خير الدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي العليمي الفاروقي الرملي الإمام المفسر المحدث المسند الراوية الفقيه شيخ الحنفية في عصره ، وصاحب الفتاوي السائرة ، ولد سنة **٩٩٣** وتوفي سنة ١٠٨١ . يروي عامة عن الحنبلاطي والشيخ سالم السنهوري وعالم الأزهر عبد الله النحريري ومحمد بن محمد سراج الدين الحانوتي والإمام أحمد بن محمد أمين الدين ابن عبد العالي ، حسب رواية الأخير عن والده عن شيخ الإسلام زكرياء عن ابن حجر عامة .

نروي ما له من طريق أبي سالم والرداني وعيسى الثعالبي وإبراهيم بن عبد الرحمن الخياري ومحمد بن كمال الدين بن حمزة الدمشقي ويحيى الشاوي وغيرهم ، كلهم عنه ، وهو ممن أجاز لأهل عصره . ونروي ما له من طريق أهله مسلسلاً بالرمليين والحنفيين عن مفتي الرملة أبي المحاسن يوسف بن قاضي الرملة أحمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن مفتي القدس نجم الدين الصغير بن الشيخ خير الدين لقيته بالرملة ، وعليه بها نزلت عام **١٣٢٤** ، وأجازني وأجزته ، وهو عن أبيه أحمد عن آبائه إلى جده خير الدين الرملي المذكور بأسانيده .

---

١٨٩ - ترجمة الرملي في خلاصة الاثر ٢ : ١٣٤ وهي ملخصة مما كتبه تلميذه ابراهيم الجينيني في اول الفتاوى وقد قام الجينيني بجمع تراجم شيخه أيضا من مصادر أخرى ، وفي رحلة العياشي معلومات هامة عنه وكذلك في نفحة الريحانة ٢ : ٢٥٤ وانظر دراسة كتبتها عنه وعن فتاواه في الكتاب التذكاري المقدم للاستاذ رويمر في عيد ميلاده (بيروت ١٩٧٨) .

وأروي فهرسته عالياً عن السكري عن الحلبي عن العقاد عن التركماني عن العلاء الحصكفي عنه . وأروي ما له عالياً ، وهو أعلى ما يوجد ، عن السكري والحبال ، كلاهما عن الوجيه الكزبري عن خليل بن عبد السلام الكاملي عن أبيه عن خير الدين الرملي ، حسب إجازته لوالده محمد بن علي الكاملي وأولاده . فبيننا وبينه أربعة ، ولا يمكن أن يكون أعلى من هذا في الدنيا الآن . وذكر أبو سالم العياشي عن المترجم أنه أخبره أنه غرس بيده ما يزيد على مائة ألف شجرة كلها أطعمت وأكل من ثمرها ، قال : وأخبرني الثقة عنه أنه بنى ما يزيد على ألف عتبة ،اه ، وما ولي قط ولاية ولا منصباً .

١٩٠ — ابن أبي الخير : هو القاضي أبو عبد الله ، له برنامج رواه عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موجوال العبدري نزيل إشبيلية .

١٩١ — ابن الخياط : هو أحمد بن محمد بن عمر الزكاري المعروف بابن الخياط الفاسي العلاّمة المشارك المتمكن الصوفي الحيسوبي الفرضي الأصولي البياني المعمر ، آخر من بقي بفاس من وعاة الفقه المالكي وحمَلته على كاهلهم العارفين بأصوله وفروعه الخائضين فيه أكبر وأوسع خوض عرف عن المتأخرين ، مع التحري والتثبت . ولد سنة ١٢٥٢ منتصف شعبان ، أخذ عن شيوخ فاس أواخر المنصرم سماعاً كابن عبد الرحمن الحجرتي والمرنيسي وأبي غالب والحاج الداودي وأبي زيد عبد الرحمن الشدادي وأمثالهم ، وأقدمهم وفاة منهم الأخير ، فإنه مات سنة ١٢٦٨ ، ولو وفق لاستجازتهم لكان غرة في جبهة الراوين .

والذين أجازوه عامة قاضي سجلماسة أبو عبد الله محمد الصادق بن الهاشمي العلوي المدغري دفين مراكش ، وهو أعلى ما عنده وأقدم مجيزيه

---

١٩١ — شجرة النور الزكية ١ : ٤٣٦ واعلام الزركلي ١ : ٢٣٦ ومعجم المؤلفين ٢ : ١٣٩ ورياض الجنة ١ : ١٢٧ والاعلام الشرقية ٢ : ٨٢

وفاة ، وأبو العباس أحمد بن أحمد بناني وأبو عبد لله محمد بن أحمد بن الطيب البناني ، الفاسي أصلاً المراكشي داراً المعروف فيها ببونو المتوفى سنة ١٣١٧ حين ورد لفاس عام ١٣٠٦ ، وأبو محمد عبد الملك بن محمد العلوي الضرير عام ١٣١٣ ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج ، وشيوخنا : القاضي حميد بن محمد بناني ، وخالنا أبو المواهب جعفر ابن إدريس الكتاني والشيخ ماء العينين الشنكيطي وأبو جيدة الفاسي وعبد الله ابن إدريس السنوسي على ما أخبرني به المجيز المذكور وغيرهم . وتدبج مع أبي محمد عبد الله بن إدريس البدراوي والوزير أبي محمد صالح بن المعطي التادلي ، واستجاز أخيراً ابن خالنا أبا عبد الله بن جعفر الكتاني لما رجع من المشرق ، مع أنه من قدماء تلاميذه ، وتدبج بمحضري مع صاحبنا أبي حفص عمر بن حمدان المحرسي المدني لما ورد على فاس أخيراً ، وروى حديث المصافحة عن أبي حامد العربي بن الصديق العلوي ، وروى دلائل الخيرات عن أبي إسحاق إبراهيم اليحياوي السوسي بسنده ، والطريقة الناصرية عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الناصري ، والشاذلية عن أبي محمد عبد الواحد بناني ، وحضر درساً واحداً في الشفا على قاضي مكناس أبي محمد العباس بن كيران .

وله من التصانيف في الحديث : حاشية على الطرفة في الاصطلاح ، طبعت بفاس مراراً ، وله شرح على أبيات الشيخ الرهوني في الأحاديث الأربعة الموجودة في الموطأ ولم توجد مسندة ، وله فهارس ثلاثة[1]: أكبرها في نحو ثلاث كراريس عدد فيها مقروءاته ومشايخه الفاسيين وغيرهم في العلم والطريق ، ولخص منها فهرسة صغرى في نحو ثلاث ورقات ذكر فيها إسناده في الصحيح والشفا والمختصر وعدد مقروءاته ومشايخه ، وله ثبت آخر مفيد ألفه باسم قاضي فاس حينه صاحبنا العلاّمة أبي فارس عبد العزيز بناني وذكر فيه من أشياخه ومجيزيه ما لم يذكر في الأولين ، وختم بعد تآليفه التي قاربت المائة.

---

(١) قارن بالدليل : ٣٢٧ .

نروي جميع ما له من مؤلف ومرويّ عنه سنة ١٣١٨ وما بعدها إجازةً مرات ، وهو الآن في الأحياء محفوظ الحواس مستحضر لمسائل الفقه وغيرها كأنه حررها بالأمس ، وله منذ أجيز من شيخه القاضي محمد الصادق نحو خمس وستين سنة ، وله منذ سمع الشمائل على شيخه أحمد بن أحمد بناني ثلاث وسبعون سنة ، وهذا نادر ، وأغرب منه أن له منذ مات شيخه الشدادي إلى الآن ٧٦ سنة ، وهذا عز نظيره عن المتأخرين . ثم مات رحمه الله يوم الاثنين ١٢ رمضان عام ١٣٤٣ ودفن بالرميلة من فاس .

124 — **اختصار مشيخة أبي عبد الله البياني :** للحافظ مرتضى الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إليه .

125 — **خير العمل في تراجم فرنكي محل :** لعالم الهند ونظاره أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الأنصاري الحنفي الأثري . في كتابه « ظفر الأماني » ليطلب تفصيل إجازات مشايخي من رسالتي « خير العمل » التي أنا مشتغل بتأليفها ، اهـ » (وانظر : عبد الحي من حرف العين) [1].

حرف الدال

١٩٢ — داوود العباسي : هو الشيخ المسند داوود بن علي بن شعبان العباسي الأصابي اليمني ، طاف البلاد والأقطار في طلب الاسناد ، وأخذ عن جمع كثير من مسندي الشام ، منهم البدر الغزي ، أجاز للمذكور إجازات متعددة كلها نظم ، ساقها بنصها في « النفس اليماني »[2].وممن أجازه أيضاً نجم الدين الغيطي ومحمد بن أحمد الطبلاوي وابن حجر الهيثمي والزيادي وابن

(١) الترجمة رقم : ٣٨٦ فيما يلي .
(٢) النفس اليماني : ٢٦٢ — ٢٦٦ .

زياد الزبيدي ، وكلهم كتب له إجازات . نروي ما له بأسانيدنا إلى السيد صديق الخاص عنه (انظر حرف الصاد) [1] .

١٩٣ – دحلان : هو أبو العباس أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي مفتيهم بمكة ، العلاّمة المشارك الصّالح ، أحد من نفع الله به الإسلام في الزمن الأخير في تلك الربوع العربية . أخذ عن محمد سعيد المقدسي وعلي سرور وعبد الله سراج الحنفي وبشرى الجبرتي والشيخ حامد العطار وغيرهم من الواردين . أخذ الفقه الحنفي عن السيد محمد الكتبي ، يروي عن الوجيه الكزبري والشيخ عثمان الدمياطي وهو عمدته والقاضي ارتضا علي خان المدراسي الهندي والشمس محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي ويوسف الصاوي ومفتي المالكية أبي الفوز المرزوقي وغيرهم عامة ما لهم ، وأكثر اعتماده على أسانيد المصريين وأثباتهم . ولد سنة ١٢٣١ ومات بمكة سنة ١٣٠٤ وطريقته كانت طريقة آل باعلوي ، يرويها عن السيد محمد بن حسين المذكور والعارف عمر بن عبد الله الجفري المدني والسيد عبد الرحمن بن علي السقاف الباعلوي وأحمد بن سالم الجفري والعارف أبي بكر بن عبد الله العطاس ، قرأ عليه مختصر أسانيد الباعلويين للسيد عبد الله بن أحمد بلفگيه ، بحضور جمع في مجلس واحد ، وطلب منه الإجازة في ذلك وأجازه عام ١٢٧٩ ، وغيرهم .

وله من التصانيف في السنة: السيرة النبوية وهي مشهورة ووقع عليها

---

(١) انظر ترجمة صديق الخاص رقم : ٣٧٣ .

١٩٣ – تحفة الرحمن في سيرة دحلان وحلية البشر ١ : ١٨١ وهدية العارفين ١ : ١٩١ وايضاح المكنون (صفحات متفرقة) واكتفاء القنوع : ٤٢٢ والزركلي ١ : ١٢٥ وكحالة ١ : ٢٢٩ وآداب شيخو ٢ : ٩٧ وداغر ٢ : ٣٦٤ ومعجم سركيس : ٩٩٠ والاعلام الشرقية ٢ : ٧٥ والموسوعة الاسلامية (ط. ثانية) ٢ : ٩١ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٦٤٩ ومجلة العرب (السنة الخامسة) ٨١٤ .

الإقبال ، طبعت مراراً[1] وكتابات على الكتب الستة ، وله في التاريخ عدة مصنفات سارت بها الركبان ، منها تاريخ طبقات العلماء رتبهم بترتيب عجيب ، جمع الشافعية على حدتهم ، والحنفية على حدتهم ، وهكذا بقية المذاهب ، ومنها تاريخ مجدول لخص فيه « المشرع الروي في مناقب السادات آل باعلوي » وهو الذي سعى لدى سلطان المغرب أبي علي الحسن في طبع شرح الاحياء ، وكان مفقوداً بالمشرق بأجمعه . وله ثبت ، وكان مدمناً على الدرس خصوصاً الحديث حتى قالوا صار البخاري عنده ضرورياً كالفاتحة .

أجاز لنا عنه أبو العلاء إدريس بن عبد الهادي العلوي الفاسي والقاضي أبو محمد عبد الله بن الهاشمي السلوي وأبو محمد عبد الملك العلمي الفاسي وأبو العباس أحمد بن محمد بناني الرباطي وأبو جيدة الفاسي والشيخ محمد الطيب النيفر التونسي والشيخ المكي بن عزوز وغيرهم من المغاربة ، والسيد حسين الحبشي الباعلوي المكي والشيخ محمد سعيد بابصيل المكي والسيد سالم بن عيدروس الباعلوي المكي والسيد عمر شطا المكي والشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي والنور علي بن ظاهر المدني والشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني والشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي وغيرهم من الحجازيين ، والشمس محمد بن محمد المرغني الاسكندري ومحمد الإمام بن إبراهيم السقا المصري والشيخ حسين بن محمد منقارة الطرابلسي ومحمد شريف الدمياطي وغيرهم من المصريين ، والشهاب أحمد بن حسن العطاس وغيره من اليمنيين ، ونور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرابادي وأحمد رضا علي خان البريلوي والسيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الباعلوي وغيرهم من الهنديين ، هؤلاء النيف والعشرون كلهم أجازوني عامة حسب إجازته لهم .

ومن اللطائف أني تدبجت على حقارتي وصغر سني مع من تدبج معه ،

---

(١) هي السيرة النبوية والآثار المحمدية في جزءين ط. الوهبية ١٢٥٨ ومصر ١٢٩٥ كما طبعت على هامش سيرة الامين المأمون .

وهو صديقنا الأستاذ أبو عبد الله المكي بن عزوز ، فإن الشهاب دحلان عقّب إجازته له طلب منه الإجازة ، وذلك آخر القرن المنصرم ، ثم تدبجت أنا مع الأستاذ ابن عزوز في حدود ثلاثين وثلاثمائة وألف ، والحمد لله على ما هدى ووهب . وقد أفرد ترجمته بالتأليف تلميذه السيد أبو بكر شطا الدمياطي المكي برسالة مطبوعة سماه « نفحة الرحمن في مناقب شيخنا سيدي أحمد دحلان » وفي هذه الترجمة التي عقدناها له هنا الكثير مما ليس فيها ، ولله الحمد.

١٩٤ ــ الداودي : هو الحافظ شمس الدين محمد الداودي المصري الشافعي ، وقيل المالكي ، العلاّمة المحدث الحافظ ، هكذا وصفه العمادي في « شذرات الذهب » وقال : كان شيخ أهل الحديث في عصره . أثنى عليه المسند جار الله ابن فهد والبدر الغزي وغيرهما ، قال الشمس محمد بن طولون : وضع ذيلاً على « طبقات الشافعية للسبكي » وجمع ترجمة شيخه الحافظ السيوطي في مجلد ضخم ، وله دليل على «لب اللباب في الأنساب» للسيوطي وطبقات المفسرين ، مات في ٢٨ شوال سنة ٩٤٥ . نتصل به من طريق المكتبي عن والده أبي الحسن علي عن الإمام الداودي .

١٩٥ ــ الدباغ : هو المحدث الراوية المتفنن أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسدي من ولد أسيد بن حضير ، ويعرف بالدباغ القيرواني صاحب كتاب « معالم الإيمان » ، ولد سنة ٦٠٥ وروى وأخذ في تونس وغيرها ، ناف شيوخه على الثمانين ، له برنامج ضم فيه أسماءهم وما روى عنهم ، وله الأربعون السباعية من تخريجه ، وجلاء

---

١٩٤ ــ شذرات الذهب ٨ : ٢٦٤ والكواكب السائرة ١ : ٧١ والزركلي ٧ : ١٨٤ ومعجم المؤلفين ١٠ : ٣٠٤ وكشف الظنون ٢ : ١١٠٧ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٢٨٩ وقد طبع كتابه طبقات المفسرين في جزءين (القاهرة ١٩٧٢) بتحقيق علي محمد عمر .

١٩٥ ــ رحلة العبدري : ٦٦ (وعنه الحلل السندسية ١ : ٢٦٢) والزركلي ٤ : ١٠٥ .

الأفكار في مناقب الأنصار ، وله كتاب معالم الإيمان ، وقد طبع ، يدل على اطلاع واسع وتثبت عميق ، وناهيك بكتاب يسعى مثل الإمام ابن دقيق العيد في استنساخه من الاسكندرية إلى تونس ، ذكر ذلك العبدري الحيحي في رحلته عنه . وقال عنه ابن ناجي : كان حافظاً للحديث عارفاً به . أروي كل ما للمذكور من طريق العبدري المذكور عنه قائلاً : وقد أعطاني أكثر من عشرة أجزاء من فوائده وفوائد شيوخه وفهارسهم قائلاً : أنت أولى بها مني فإني شيخ على الوداع وأنت في عنوان عمرك،اه . وأروي فهرسته من طريق ابن جابر الواداياشي عنه أيضاً ، وكانت وفاة المترجم سنة ٦٩٩ .

١٩٦ — الدردير : هو الشهاب أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي الأزهري شيخ الطريقة الخلوتية وأحد المنسوب لهم التجديد على رأس المائة الثانية عشرة من المالكية ، وصفه بذلك الشهاب المرجاني في « وفيات الأسلاف » يروي عن أحمد الصباغ والحفني والصعيدي والملوي والشمس محمد الدفري ، وأجازوه عامة ما لهم ما عدا الأول فلا أتيقن ذلك . له كما قال الحافظ مرتضى في ترجمته مجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ،اه . وكان أكثر ما يجيز به على إجازة الصعيدي له ، تلو إجازة عبد الله المغربي له ، تلو إجازة شارح المواهب له.

نروي كل ما له من طريق الفلاني والونائي وابن عبد السلام الناصري والصاوي والطبولي وعلي بن الأمين الجزائري ، كلهم عنه . ولد سنة ١١٢٧ ومات سنة ١٢٠١ . وأعلى ما حصل لنا بالشهاب الدردير من الاتصالات أنا نروي عنه بواسطتين وهو أعلى ما يوجد ، وذلك عن الشيخ محمد حسنين ابن محمد حيدر الأنصاري الحيدرابادي عن قاضي مكة عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي بإجازته لأبيه وأولاده وهو عن الدردير عامة ما له . وأروي ثبت الشهاب الدردير هذا عن الشيخ عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي

---

١٩٦ — للدردير ترجمة في الجبرتي ٢ : ١٤٧ وشجرة النور : ٣٥٩ والزركلي ١ : ٢٣٢ .

نقيب الأشراف بها لما لقيته ببيروت عن الشيخ عبد القادر أبي رباح الدجاني عن الشيخ فتح الله المصري عن أبي العباس الصاوي عن الدردير . ح : وأتصل به عن المعمر الشيخ عاشور الخنكي القسمطيني الحنفي عن الشيخ المدني بن عزوز النفطي عن أبيه الشيخ محمد المبروك وعمه محمد كما أخذا وتخرجا بالشيخ رويجيع بن العربي البوزيدي عن الشيخ الغدامسي عن الدردير ، وهو مع نزوله غريب ، وأخبرنا الوجيه عبد الله بن محمد بن صالح البنا بالاسكندرية عن أبيه عن الشهاب الصاوي عن الدردير .

١٩٧ — الدلائي : أروي فهرسته وتصانيفه بأسانيدنا إلى القاضي عياض عن الحافظ أبي علي الصدفي والجياني وأبي بحر الأسدي والقاضي ابن عيسى والقاضي ابن رشد وغيرهم عنه .

١٩٨ — الدلائي : هو الإمام المحدث العارف الطائر الصيت ، قبلة العلماء مأوى الأشراف والصلحاء ، مفخرة المغرب أبو عبد الله محمد — فتحاً — ابن الشيخ أبي بكر الدلائي شيخ زاوية الدلاء التي هي أعظم زاوية كانت بالمغرب ، وموقعها بآيت إسحاق بزيان ، إحدى قبائل جبل درن بالمغرب الأقصى ، انتشر منها العلم وانتعش بعد أن اضمحل بالمغرب أو كاد، وفي « نزهة الأخيار » للمفتي أبي محمد عبد الودود بن عمر التازي فيهم : « هم أحيوا العلم وأظهروه بعد أن كان بالمغرب درس وضاع ،فصار غيرهم إن

---

١٩٧ — انظر الغنية : ٢٨٥ (رقم : ٢) والدلائي المعني هنا منسوب الى بلده دالية Dalias بالاندلس ، وهو العذري نفسه أعني ابا العباس احمد بن عمر بن أنس ، وكانت وفاته سنة ٤٧٨ (انظر الصلة : ٦٩).

١٩٨ — ترجمة محمد بن أبي بكر الدلائي في صفوة من انتشر : ٦٧ ونشر المثاني ١ : ١٧٠ (ط. فاس الحجرية) وانظر تاريخ زاوية الدلائية لصديقنا الدكتور محمد الحجي : ٧٦ — ٨١ وفيه اشارة الى مرآة المحاسن لابي حامد الفاسي : ٢٢٥ — ٢٢٧ والى مخطوطة البدور الضاوية لسليمان الحوات وشرح درة التيجان لمحمد بن احمد الفاسي وهو مخطوط ايضا .

ذكر بفاس إنما يذكر بعدهم بحسب الاتباع » ولد المترجم تقريباً سنة ٩٦٧ ، وربي في حجر والده ، ورحل إلى فاس فأخذ عن أهلها ، واعتمد الشيخ أبا عبدالله القصار ، أخذ عنه علوم السنة وأدواتها وأجازه باجازة رائقة عقب فهرسته ، نصها بعد الحمدلة والصلاة : يقول كاتبه محمدبن قاسم بن محمد بن علي القصار القيسي الغرناطي أصلاً وأباً القصار لقباً ، عفا الله عنه وعمن دعا له : كان من نعم الله علي لقاء الفقيه المتفنن الصالح مربي طلبة العلم والدين الكثير الإحسان إلى الضعفاء والمساكين حاج بيت الله الحرام سيدي محمد بن ولي الله باتفاق الشهير ذكره في الآفاق سيدي أبي بكر بن محمد أبقاه الله فخراً للإسلام ونفعاً للفقراء والأيتام آمين ، فطلب من مُحبّه إجازةً فقلت :

أجزت لكم مرويّنا مطلقاً وما لنا سائلاً أنْ تُتحفوا بدعاءِ

وسمع من لفظي بعض صحيح البخاري وأجزت له جميعه والموطأ وبقية الستة ومسند أحمد وسائر مصنفات الحديث الشريف وما في الأوراق قبله ، وجميع ما اشتملت عليه فهارس ابن الزبير والزين العراقي وابن حجر والشيخ زكرياء وسيدي يحيى السراج والنيسابوري وابن غازي ومشيخة ابن النجار ، وأجزت له جميع مروياتي بأنواعها وجميع ما لي ، وكتب محمد المذكور أول ربيع الثاني عام اثني عشر وألف ، مسلماً على من يقف عليه وسائلاً دعاءه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً ، اه . بلفظها .

وعاش الدلائي المجاز بعد هذه الإجازة نحو ٣٥ سنة لأنه مات سنة ١٠٤٦ ، ودفن بزاوية الدلائي ، وحج عام خمس وألف ، ولقي بمصر الشيخ زين العابدين البكري الصديقي ، وأخذ عنه كما أخذ عن غير من ذكر . وقد ترجم أبو الربيع الحوات في « البدور الضاوية في أهل الزاوية الدلائية » — وهي في مجلد ضخم لأسانيد أشياخه المذكورين قائلاً : « لا شك أن أسانيد هذا الشيخ للحافظ ابن حجر من فهارس بطرقها العالية والسافلة عامرة ، ثم ذكر

أسانيده في حديث الأولية وأسانيده في كتب التفاسير ، وسمى نحو ١١ تفسيراً والكتب الستة والمسانيد وكتب السير وأسانيد بقية العلوم والطرق والأوراد والأوفاق وغير ذلك ، وإسناد نحو فهارس سبعة ، وبعض المسلسلات في نحو كراسة من البدور الضاوية ، ثم ساق نظم الشيخ أبي محمد عبد السلام بن الطيب القادري الفاسي لسند المترجم ووالده في الطريق بنصه ، وفي « ضوء المصباح في الأسانيد الصحاح » لأبي زكرياء الجراري أن أسانيد المترجم مذكورة في اختصار فهرسته المشهورة بأسانيده المسطورة ، اه . (انظرها) وفي « جهد المقلّ القاصر » للشيخ أبي عبد الله المسناوي أن أبا العباس أحمد بن يوسف الفاسي ألف في أسانيد والد المترجم تأليفاً لما شد الرحلة إليه وأخذ عنه بعد وفاة والده الشيخ أبي المحاسن رحمهم الله . قال في « البدور الضاوية » : « كان معمراً أوقاته الليلية والنهارية بتدريس العلوم على اختلاف أنواعها إقراءَ بحثٍ واستنباط وتحصيل وارتباط ، وبناء الفروع على الأصول ، عارفاً بطرق الاستدلال من الكتاب والسنّة والاجماع والقياس ، لم يألُ جهداً في التصحيح والترجيح مع الحفظ والضبط والاتقان ، بحيث تصحح نسخ الكتب الستة من فيه ولا سيما الصحيحان » وقال في محل آخر : «كان ذاهباً في علم الحديث على أمتن سنن ، كأنه واحد من رجال الصحيحين أو السنن ، ولم يكن أحفظ منه في البوادي والأمصار ، بعد شيخه أبي عبد الله القصار ، اه» ونقل في محل آخر منها عن « بذل المناصحة » لأبي العباس أحمد بن علي البوسعيدي : « كان يعرف صحيح البخاري ويتقن ضبطه ، اه» وعن أبي العباس أحمد بن يعقوب الولالي في « مباحث الأنوار » انه كان له فهم خاص في علم الحديث . وذكر في محل آخر من البدور أنه كان يختم صحيح البخاري كل سنة ، وكان يحضر مجلسه جمع كثير من الأعلام ، ويحتفل ليوم الختم بما لم يسمع مثله من أنواع الطعام ، ويأتيه الناس للتبرك والاستفادة من بعيد الأمكنة وتنطلق بالثناء عليه الألسنة نثراً ونظماً ، وذكر في محلّ آخر أنه جمع أربعين حديثاً نبوية وذكر خلف كل حديث حكاية مناسبة . وفي « المورد الهني » لأبي عبد الله

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي : « من المقرر عند الأشياخ أن العلم إنما أحياه بالمغرب من الشيوخ سيدي محمد بن أبي بكر الدلائي وسيدي محمد بن ناصر في درعة وسيدي عبد القادر الفاسي بفاس،اهـ» . ولما وقع نحو ذلك في « نشر المثاني » كتب بهامش نسخته منه المطلع الاخباري أبو محمد عبد السلام بن الخياط القادري صاحب « التحفة » في حق المترجم : « إنه كان يكرم طلبة العلم ويواصلهم بالعطاء الجزيل إعانة لهم على طلب العلم وكان مرتباً عنده بباب داره من طلبة العلم أزيد من ثلاثة عشر مائة،اهـ» . وذكر أبو الربيع الحوات في محل آخر من «البدور» أيضاً أنه كان يعدّل ويجرح في حفاظ زمانه على التعيين ، ولا يبالي في الحق كأنه يحيى بن معين ، فقد روينا من طريق خاتمة العلماء الراسخين من أعقابه الشيخ الإمام المحقق أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن المسناوي بن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم ، قال حدثني الثقة الصدوق أبو عبد الله محمد المهدي بن أحمد بن علي ابن يوسف الفاسي رحمهم الله قال : « حدثني أبو عبد الله البيجري المكناسي أن الشيخ أباعبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي رضي الله عنه كان يقول: حفاظ المغرب في وقتنا ثلاثة : حافظ ضابط ثقة وهو أحمد بن يوسف الفاسي ، وحافظ ضابط غير ثقة وهو فلان ، وعين الثاني ، وحافظ غير ضابط ولا ثقة وهو فلان ، وعين الثالث ، رحم الله الجميع ، اهـ » . قال الحوات : « قلت : وهكذا كانت طريقة المحدثين الأثبات يعدّلون ويجرحون في الرواة ، وإن كانوا ممن بلغ النهاية في الشهرة بالعلم والولاية ، فقد قالوا في أهل الطبقة السادسة من المجرحين إنهم الغالب عليهم الصلاح والعبادة لم يتفرغوا إلى ضبط الحديث وحفظه والاتقان فيه فاستخفّوا بالرواية ، وكان خلف بن سالم يقول : « من استخفّ بالحديث استخف الحديث به » ثم الجرح وإن كان فيه خطر فلا بد منه ، فالنصح في الدين حق واجب كحفظ الحقوق من الدماء والأموال والأعراض ولكون ذلك نصيحة لا يعد غيبة فيهم ، وقد أجمع المسلمون قاطبة بلا اختلاف بينهم أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلاّ بحديث

الصدوق العاقل ، قال أبو عبد الله الحاكم : « ففي هذا الإجماع دليل على إباحة الإبانة عن حال من ليست هذه صفته،اه» . وإذا عرفت هذا فكلّ ما ذكره شيخنا العلاّمة الصالح أبو عبد الله محمد بن الطيب القادري الحسني في تاريخه الكبير في رد هذا التقسيم مشنعاً على قائله بالتشنيع العظيم ، فهو خارج عن قصد قائله السابق الذكر ، وهو شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أبي بكر لأن قصده رضي الله عنه إنما يتوجه باعتبار مصطلح المحدثين في القديم ، وحاشا لله أن يتوجه إلى مجرد الوقوع في هؤلاء الأيمة الذين كانوا في وقته من خيار هذه الأمة ، فما فرَّ منه حينئذ شيخنا أبو عبد الله القادري المذكور من الوقوع في مثل هذا المحظور فقد وقع [فيه] في ظنه السوء بهذا الإمام الذي اتفق على رسوخه في العلم والدين جميع الأنام ، وإنما أخفى ذكر اسمه لئلاّ يتوجه إليه في حقه الملام . وما نقله عن الشيخ أبي عبد الله المسناوي من كونه تعوّذَ من هذه المقالة،يكاد أن يكون في حكم الاستحالة ، كيف وقد نقلتها من خطه مسندة برواية هي عنده معتمدة ، ولا تعوّذ من شيء منها ولا تعرّض إليها برده ، مع أنه رضي الله عنه كان لا يزيغ عن الحق ولو كان في جده ، والظن بالجميع جميل،والله على ما نقول وكيل » اه كلام الحوات في « البدور الضاوية » بلفظه ، وكتب نحوه بخطه على هامش نسخته من « نشر المثاني » .

وقد نقل كلام أبي الربيع الحوات هذا وسلمه جماعة من أعلام عصره فمن بعده وأقروه ، منهم مؤرخ الدولة العلوية أبو القاسم الزياني في « الترجمانة الكبرى في أخبار هذا العالم براً وبحرا » . ومنهم العلاّمة الجماع المطلع أبو العباس أحمد بن عبد السلام بناني الفاسي في كتابه العجيب المسمى « تحلية الآذان والمسامع في نصرة الشيخ ابن زكري العلاّمة الجامع » قائلاً في حق أبي عبد الله ابن الطيب القادري : « إنه لما رام التعدي على الشيخ الكبير الشهير أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي فقد شنع عليه تشنيعاً عظيماً ، وأورد اعتراضاً ظنه قوياً جسيماً ، وذاك في قوله: حفاظ المغرب في زماننا

ثلاثة الخ . . . قيض الله من ردّ عليه ذلك موضحاً ما انبهم عليه من تلك المسالك ، وهو سيدنا الشريف الحبر العلاّمة المحقق العمدة النقاد أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلمي الموسوي الشهير بالحوات ثم ساق كلامه ، ومنهم شيخ الجماعة بالمغرب أبو عبد الله محمد بن المدني گنون ، فقد وجدت في كناشة بخطه ، وهو عندي ، نقل كلام الحوات المذكور مستحسناً له .
ومن أغرب ما يلاحظ على أبي عبد الله القادري المذكور نقله إنكار هذه المقالة عن المسناوي ، مع أن المسناوي نسبها لجده المذكور في كتابه « جهد المقل القاصر » جازماً بها غيرَ هيّاب ولا وَجل من أمرها ونصه : « وقد كان شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي بكر يقسم من يعرفه من حفاظ علماء زمانه إلى من هو حافظ ضابط ثقة ، وإلى من هو حافظ ضابط غير ثقة ، وإلى من هو حافظ غير ضابط ولا ثقة ، ويمثل لكل واحد من الأقسام الثلاثة بقصد التعريف والتحذير ، اه منه . وقد سبق عن أبي الربيع الحوات قولة رويناها من طريق أبي عبد الله المسناوي لها وجزمه بها عن جده ، ووجدت بخط شيخ بعض شيوخنا القاضي العلاّمة المطّلع المحصّل أبي عيسى المهدي بن الطالب ابن سودة على هامش « التقاط الدرر » للقادري في المحل المذكور ما نصه : « ردّ على هذا المؤلف العلاّمة أبو الربيع الحوات وكذا بعض تلاميذه ، اه » وناهيك بهؤلاء .

ومن أوجه التوقف عند القادري كما في تاريخه الكبير أن البيجري الناقل لهذا الكلام عن المترجم له مجهول عنده قال : « لا يعرف له ذكر مع أهل العلم ولم نعثر على من وصفه بالعلم أو ذكره أو سماه ، ولم يذكره أحد لا في تقييد ولا في فهرسة ولا نقل ولا مؤلف ، مع مطالعتنا لكثير من ذلك كفهرسة سيدي عبد القادر الفاسي وولديه والشيخ اليوسي والمرآة والممتع والروضة والابتهاج والمقصد والالماع وتحفة الأكابر وأزهار البستان وكثير من الكنانيش والتقاييد ولم نعثر على من ذكر البيجري المذكور . . . » الخ .

هذا كلام القادري في « النشر الكبير » وهو عجيب صدوره منه رحمه الله ، فإن صاحب « الممتع » و « الالماع » وغيرهما هـو الذي نقل عن البيجري المذكور كما بخط المسناوي ، ولولا أنه ثقة عنده عدلٌ مزكّى لما اعتمده في أمر جلل كهذا . والتفاصيل الّتي عند المحدثين في المجهول الحال والاسم لا تجرى في البيجري المذكور . وقد سبق عن أبي الربيع الحوات أن الشيخ المسناوي ساق هذا التقسيم برواية مسندة هي عنده معتمدة،اه نصه ، وكفى هذا توثيقاً للبيجري المذكور . وما ذكره من كونه لا ذكر له في فهارس الفاسيين واليوسي وغيرها من الكتب الّتي ذكر لا يكون حجة له لأن هذه الكتب لا تذكر إلاّ من دعت الضروة أهلها أن يذكروه لعلاقة بالمؤلف فيه ، ومن تتبعها لا يجد فيها ذكراً لأحد من أهل مكناس مع كثرة من كان به من الفقهاء والقراء والأدباء ، فهل أولئك الأعلام المكناسيون الذين كانوا في ذلك العصر ولا نجد لهم ذكراً في فهارس الفاسيين واليوسي نحكم عليهم بالجهالة ؟ هذا ما لا أراه يقبله عاقل فضلاً عن فاضل .

وأولاد البيجري بمكناس بيتٌ شهير ، وعَلَـمٌ في الفضل منير ، تعدد فيهم القضاة والعلماء والأدباء منهم أبو محمد عبد السلام البيجري مات بمكناس عام ١١٣٢ ، ومنهم القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد السلام البيجري ، وله شرح على صغرى السنوسية سماه « فتح الرحمن لاقفال أم البرهان » وهو في مجلد ضخم ، وقفت على نسخة منه بخط أبي عبد الله بصري المكناسي صاحب الفهرس المذكور هنا ، ومنهم العلاّمة أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد السلام البيجري، تعرض لذكره الأديب الكاتب ابن عثمان المكناسي في رحلته الحجازية وأبو عبد الله بصري في فهرسته وغيرهما . على أن « الابتهاج » الذي عدده من جملة الكتب الّتي لم يجد فيها ذكراً للبيجري ، سبحان الله ، ألم يجد فيه ما نقله البيجري عن الدلائي ؟ ففي ترجمة الحافظ أبي العباس أحمد بن يوسف الفاسي من « ابتهاج القلوب » ما نصه : «وكان الشيخ أبو عبد الله محمد بن

أبي بكر الــدلائي الصنهاجي يقـــول : حفاظ المغرب ثلاثة : حافظ ضابط ثقة ، وهو سيدي أحمد بن يوسف الفاسي ، وحافظ ضابط غير ثقة ، وعيّن الثاني ، وحافظ غير ضابط ولا ثقة ، وعين الثالث ، اه » وفي « جواهر الأصداف » لأبي عيسى المهدي بن الطاهر الفاسي نزيل تطوان :

ثلاثة قالوا حفاظ المغرب المقري والفلالي قل لمغربي
ثالثهم أبو العباس أحمد بالعلم والسر له تفرد
فالضبط في المقري ولا تبالي والحفظ لا غيره في الفلالي
وفي ابن يوسف له قد جمعا الضبط والثقة منذ صدعا
هذا الذي روينا عن أعيان أشياخ وقتنا زهر الزمان

نروي ما للدلائي المترجم من طريق أبي مهدي الثعالبي صاحب « كنز الرواية » وهو عن شيخه وعمدته الإمام المحدث العلاّمة أبي الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي عن المترجم ، إجازة منه له بكل ما له بعد أن لازمه ٢٣ سنة ، أخذ عنه فيها صحيح البخاري نحو ١١ مرة ، قال الثعالبي :كلها قراءة بحث وتحقيق وكشف وتدقيق ، جلها سماعاً من لفظه مع شروحه وحواشيه لابن حجر والكرماني والقسطلاني وزكرياء والسيوطي والدماميني والزركشي والمشارق لعياض والاستيعاب ومسلم وشروحه والشفا وشروحها وغير ذلك . ح : وبالسند إلى ابن سليمان الرداني وصاحب المنح والعجيمي واليوسي والكوراني خمستهم عن أبي عبد الله محمد المرابط بن محمد ابن أبي بكر الدلائي عن أبيه المترجم .

وعندي بخط المترجم إجازة ممضاة بخطه لبعض الأشراف في الحديث المسلسل بالمصافحة بتاريخ عام ١٠٤٢ وإمضاؤه فيها بخطه هكذا : « أفقر خلق الله إلى رحمته ، مملوك أهل البيت النبوي عبد الله غبار نعال الصالحين وخديم المساكين محمد بن أبي بكر حقق الله دعواه ، وأصلح علانيته ونجواه ، بنبيه ومصطفاه

صلى الله عليه وسلم » . وبمحول ما ذكر إجازة أخرى عامة بالتاريخ المذكور ، وإمضاؤه فيها أيضاً هكذا : « قاله عبيد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيد الله تعالى محمد بن أبي بكر ، وفقه الله لما فيه رضاه وجنبه اتباع هواه ،اه ».

١٩٩ – الدِّمْنَتي : وهو كما قال أبو الحسن علي بن سليمان الدمنتي منسوب لدمنة كسدرة ؛ القاموس : « اسم هندي قيل أول من خط هذه القرية المنسوبة إليه قبيلتنا « دمنات » رجل مشرقي فلم أشك أنه هندي ، وقياس النسبة إليه دمني بحذف تائه ، ولكن جرت عادتهم أن ينسبوه لجمع سالم مؤنث وكثيراً ما نسب إليه بلا ألف ، اه » والمراد هنا العلاّمة المسند الأديب كاتب الدولة السليمانية البارع أبو حامد العربي بن محمد الدمنتي الفاسي ، كان من عشاق الرواية والاسناد ، وله فهرس نادر بالنسبة لأهل جيله ومصره ، وذكر من شيوخه السلطان أبا الربيع سليمان بن محمد العلوي والرهوني وغيرهما .

يروي عن أهل فاس : القاضي أبي العباس أحمد بن التاودي ابن سودة وطبقته ، وروى في الحجاز عامة عن المكيين : محمد صالح الرئيس وأبي الحسن علي البيتي ومحمد عربي البناني وعبد الحفيظ العجيمي وعمر بن عبد الرسول وعبد الله بن عبد الرحمن سراج ومحمد بن الحسن الحنبلي ، والمدنيين : أبي بكر الداغستاني وحسن البوسنوي وإبراهيم بري وأمين الزلالي وإسماعيل سفر وعبد الباقي الشعاب وأحمد بن إدريس اليمني العارف المشهور ، والمصريين : الأمير الصغير وأحمد الصاوي وعلي الميلي وحسن العطار ومصطفى البناني وحسن البطايحي والقويسني والشمس محمد العروسي وثعيلب الضرير وأحمد ابن وفا الحنفي ، والتونسيين : إسماعيل التميمي ومحمد المحجوب وأحمد

---

١٩٩ – ذكره ابن سوده في دليل مؤرخ المغرب : ٣٣١ وسمى فهرسته « سمط الجوهر في الاسانيد المتصلة بالفنون والاثر » ، وله ايضا رحلة (ص : ٣٥٠ من الدليل) .

اللبي ومحمد المناعي والبرهان الرياحي ، والقسمطينيين : أحمد العباسي ومحمد ابن عبد الكريم الفكّون ، والجزائريين : علي القلانتي وأحمد بن الكاهية وغيرهم. وروى عالياً فهرسة أبي العباس الهلالي عن آخر تلاميذه المعمر محمد بن صالح الزكزوتي الرداني عنه . مات المترجم المذكور ٢٧ شعبان عام ١٢٥٣ .

أجاز هو عامة لمحمد بن عبد القادر الكردودي الفاسي ولقاضي فاس أبي عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج وأبي العباس أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي دفين المدينة المنورة ، حسبما وقفت على إجازة الدمنتي المذكور لهم ، وهي عامة ، بتاريخ ٢٢ صفر الخير عام ١٢٤٧ ، عقب استدعاء الأول لنفسه ولرفيقيه المذكورين ، كما وقفت على إجازة الدمنتي المذكور أيضاً للمسند محمد التهامي بن المكي ابن رحمون الفاسي ، كتب له عدة إجازات كلها عامة ، منها إجازة وقفتُ عليها بخط المترجم كتبها له على ظهر مجموعة إجازاته ممن سبقت تسميته من المشارقة وهي في عدة كراريس ، وعندي أكثرها بخط تلميذه ابن رحمون رحمهم الله .

اتصالنا به من طريق أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري عن أحمد بن الطاهر المراكشي عنه . ح : وعن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الزكاري عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بناني المراكشي عن القاضي ابن الحاج عنه . ح : وعن أبي محمد الطاهر بن حم الحاجي الشيظمي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن سودة الفاسي عن شيخه الكردودي عنه . ونروي الصحيح إجازة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري الرباطي عن أبيه عن الدمنتي . ح : وأروي عن أبي عبد الله السباعي المراكشي عن أبي حفص عمر ابن سودة عنه أيضاً لكن لا أجزم باقتران السماع لهم فيه بالإجازة ، فلذلك لا أفرح الآن بهذا الاتصال .

الدمناتي : أبو الحسن علي بن سليمان دفين مراكش (انظره في فهرسته

المسماة « أجلى مساند على الرحمن » [1] .

وثمَّ دمناتي آخر من العلماء اسمه محمد بن عبد الله الكَيكَي [2] له تأليف في حكم حوز القبائل وحاشية على نوازل العباسي لا أستحضر له الآن ترجمة ولا اتصالاً .

٢٠٠ — الدمنهوري : هو الإمام أبو العباس أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهوري ، ولد بدمنهور من أراضي مصر سنة ١١٠١ ومات بمصر سنة ١١٩٢ ، قال عنه الشيخ التاودي في فهرسته : « بحر لا ساحل له وشيخ ما لقيت مثله ، اهـ » وقال فيه الحوات : « أعلم أهل عصره بالديار المصرية في جميع الفنون النقلية والعقلية ، اهـ » قال التاودي : « قيل ان عدة تآليفه تقرب من تآليف السيوطي ، اهـ » ومن مؤلفاته في علم الحديث وغيره : نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف ، وهو شرح على أربعة أبيات من ألفية الحافظ العراقي في أقسام الحديث الضعيف ، وله أيضاً : الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني ، قال عنه الحافظ الزبيدي في « ألفية السند » له :

« إمام أهل العصرِ في المعارفِ علامَةُ الوقْتِ مجيرُ الخائفِ
نيطَتْ بهِ رغبَةُ كلِّ راغبِ في فَهْمِ فقْهِ سائرِ المذاهبِ
وكمْ له من كُتُبٍ مؤلّفهْ في كلِّ فَنٍّ قد غَدَتْ مشرَّفهْ »

---

(١) انظر ما تقدم رقم : 33 .

(٢) انظر دليل مؤرخ المغرب : ٤٨٥ (رقم : ٢٢٩٢) ، والكيكي بكافين معقودين نسبة الى جبل خارج مدينة مراكش توفي سنة ١١٨٥ وله : مواهب ذي الاجلال في نوازل البلاد السايبة والجبال (هذا من باب الترجيح فاسمه عند ابن سودة محمد بن عبد الله الكيكي ولا أدري ان كان المؤلف يشير الى شخص آخر) .

٢٠٠ — ترجمة الدمنهوري في الجبرتي ٢ : ٢٥ والزركلي ١ : ١٥٨ وأشار الى خطط مبارك ١١ : ٣٤ في مصادره ولم يذكر فهرس الفهارس .

اهـ . قال في شرحها : « كان يكتب تحت اسمه بعد الشافعي : الحنفي المالكي الحنبلي ، استجاز بذلك من شيوخه » .

يروي عامة عن عبد الله الكنكسي والشهاب أحمد الهشتوكي والسيد محمد السلموني سنة ١١٢٩ ومحمد بن عبد العزيز الزيادي الحنفي والشهاب أحمد بن عوض المرداوي الحنبلي وغيرهم .

له ثبت جمع فيه إجازاتهم له اسمه «اللطائف النورية في الأسانيد الدمنهورية» قال الحافظ الزبيدي في « شرح ألفية السند » له: « وكان عالي الاسناد رفيع العماد ، ألحق الأحفاد بالأجداد ، ونزل الناس بموته درجة إذ هو آخر من كان بينه وبين الحافظ البابلي واحد ، اهـ » قلت : وفي ذلك نظر لأنه هو وأمثاله ممن روى عن الزعبلي ، بينهم وبين البابلي واحد ، وابن عبد الله المغربي الذي مات بعد المائتين يروي عن البابلي بواسطةٍ واحدة فاعلمه .

نرويه وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي والشيخ التاودي والشنواني وغيرهم عنه . وأخبرنا به الشيخ موسى بن محمد المرصفي المصري عن الشمس محمد الحناني الشافعي عن أبي علي حسن بن درويش القويسني عن أبي هريرة داوود بن محمد القلعي عن الشهاب الدمنهوري ، وربما روى الحناني عن القلعي شفاهاً .

٢٠١ ــ الدمهوجي : هو أحمد بن علي بن أحمد الدمهوجي ، نسبة إلى دمهوج قرية بقرب بنها العسل من أراضي مصر ، الشافعي شيخ الجامع الأزهر ، مات سنة ١٢٤٦ ، سمع الأولية من الحافظ مرتضى الزبيدي وتلميذه ابن عبد السلام الناصري حسب رواية الأخير لها عن جسوس عن ابن عبد السلام بناني عن أبي العباس بن ناصر عن والده عن البابلي. ويروي عنهما عامة وعن

---

٢٠١ ــ ترجمة الدمهوجي في حلية البشر ١ : ٣٠٥ .

أعبد العزيز بن عباس الامطاعي المراكشي والشهاب أحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي وعبد الله الشرقاوي ومحمد بن أحمد البخاري النابلسي ومحمد بن حمد الجوهري وغيرهم . له مجموعة في إجازاته أجاز بها للشهاب أحمد منة الله والبرهان السقا ، ولعله آخر تلاميذه وفاةً ، وابن التهامي ابن عمرو الرباطي والشيخ العزب المدني وبشرى بن هاشم الجبرتي والشيخ عبد القادر بن عبد الرحيم الخطيب الدمشقي وغيرهم . فأما ابن طاهر والسقا فأسانيدنا إليهما معروفة في حروفها ، وأما الشيخ العزب والخطيب فمن طريق ولد الأخير أبي النصر الخطيب عنهما ، وأما بشرى الجبرتي فعنه محمد بن عبد الله باسودان اليمني وعنه أبو بكر ابن شهاب العيدروس نزيل الهند الذي أجاز لنا مكاتبة .
ح : وأخبرنا الشمس محمد بن سليمان المعروف بحسب الله المكي عن الشهاب المعمر أحمد النحراوي المكي عن الدمهوجي ما له .

٢٠٢ — **الدمياطي** : هو الإمام حافظ الدنيا ونسابتها أمير المؤمنين في الحديث ذو الكنيتين أبو محمد وأبو أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، بإعجام الذال وإهمالها لغتان فيها ، قاله الشهاب أحمد بن قاسم البوني في ثبته ، المتوفى سنة ست أو خمس وسبعمائة فجأة بعد أن قرىء عليه الحديث ، فأصعد إلى بيته مغشياً عليه . رحل في طلب العلم ولقي من أهله أعداداً منهم ابن خليل ، حمل عنه حمل دابة كتباً وأجزاء وألّف وروى حتى صار أوحد

---

٢٠٢ — ترجمة شرف الدين الدمياطي في رحلة العبدري : ١٣٢ والفوات ٢ : ٤٠٩ والدرر الكامنة ٣ : ٣٠ وطبقات السبكي ٦ : ١٣٢ والاسنوي ١ : ٥٥٢ وتذكرة الحفاظ : ١٤٧٧ والبداية والنهاية ١٤ : ٤٠ والسلامي : ١٢٠ وغاية النهاية ١ : ٣٧٢ ودرة الحجال رقم : ١١٣٤ والنجوم الزاهرة ٨ : ٢١٢ وحسن المحاضرة ١ : ٣٥٧ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٥١٢ والشذرات ٦ : ١٢ والدارس ١ : ٢٢ والبدر الطالع ١ : ٤٠٣ والرسالة المستطرفة : ١٠٣ وبروكلمان ٢ : ٨٨ والزركلي ٤ : ٣١٨ . وقد نشر فايدا بالفرنسية تلخيصا لمعجمه (باريس ١٩٦٢) .

وقته في ذلك . قال الحافظ الذهبي : « سمعت أبا الحجاج الحافظ يعني المزي ، وما رأيت أحفظ منه في هذا الشأن يقول : ما رأيت في الحديث أحفظ من الدمياطي ، اهـ » قال الكتبي في فوات الوفيات حين ترجمه : « حمل على الظعائن عشرين مجلداً من تصنيفه في الحديث واللغة » .

ومن تآليفه : العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن في مجلد ، الأربعون المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح من حديث أهل بغداد في مجلد ، ومختصر هذه الأربعين وهي الأربعون الصغرى ،وله كتاب الأربعين الأبدال التساعيات للبخاري ومسلم ، ومنه الآن نسخة موجودة بالمكتبة الخالدية ببيت المقدس ، قرئت عليه سنة ٦٨٨ ، وله المائة التساعية في الموافقات والابدال العالية والتساعيات المطلعة ، والأربعون الحلبية في الأحكام النبوية ، والأربعون في الجهاد ، والمجالس البغدادية ، والمجالس الدمشقية ، وكتاب ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده وأسلافه ، وله جزء محتوٍ على عوالي وأبدال وموافقات وتساعيات ومصافحات وأناشيد ومقطعات ، وله كتاب في الخيل ، وله مشيخة ، قال الكتبي : تشهد له بالحفظ والعلم .

قلت : ومعجمه في أسماء شيوخه ومن لقيه وأخذ عنه في أي فن كان في أربعة أسفار موجود الآن بخط مؤلفه في مكتبة تونس ، وفي « كشف الظنون » أنه مشتمل على ألف شيخ . وفي « درة الحجال » عددهم يزيد على ألف وثلاثمائة شيخ ، ونحوه للذهبي في ترجمته من « تذكرة الحفاظ » وابن ناصر الدين في « شرح البديعية » والسيوطي في « طبقات الحفاظ » . قال العبدري وقد لقيه في رحلته وذكر معجمه هذا : « سمعته يقول إنهم ينيفون على ألف ومائة وسبعين ، فقال له بعض الحاضرين ، وهل كانوا كلهم أيمة؟ فقال : لو لم أكتب إلاّ عن العلماء الأيمة ما كتبت عن خمسة ،اهـ».

أرويه وكل ما له من طريق ابن رشيد وأبي القاسم التجيبي والعبدري وأبي

حيان والحافظ البرزالي وغيرهم من حفاظ المشرق والمغرب ، كلهم عنه . قال العبدري : « لما استجزته ولولدي محمد وقف على الاستدعاء لذلك فقال لي : ألك غيره؟فقلت : نعم ثلاثة ، فقال : ولمَ لم تستجزْ لهم جميعاً ؟ فقلت له : لأنهم صغار وهـذا الذي استجزت له حفظ القرآن ، فقال لي : أنا أكتب لك ولهم جميعاً حتى يكون من يكتب في الاستدعاء بعد خطي يجيزكم جميعاً ، فكتب الإجازةبكلّ ما يحمل وكل ما له من تخريج لي ولجميع الأولاد وكنّى أحد المحمدين أبا علي والآخر أبا بكر ، وقيّد خطه بذلك في الاستدعاء » .

قلت : انظر حرص هذا الإمام حافظ الإسلام على تعميم الإجازة لأولاد العبدري رغبة في تعميم الخير وتوسعة على الناس ، وهذا باب قد طوي اليوم بساطه وانعدم نشاطه ، ولله في خلقهما أراد،وقد جريتُ على ما أحبّ الدمياطي ، فاستجزت لأولادي من كافة من لقيت ، وربما كنت أجد صعوبة من بعض المشايخ في التعميم ، وقد قال الإمام أبو العباس أحمد البوسعيدي في كتابه « بذل المناصحة » : « توسع بعض الناس في الاجازة سيما المحدثون فمنهم من يجيز أهل مجلسه ، ومنهم من يجيز أهل البلد وأهل العصر ، ويقولون بالشرط المعتبر فيوسعون لمن أدرك الدرجة أن يحدث إذا حصل الشرط ولو لم يره ولا لقيه ، الحاصل أن مطلق الإجازة عندهم لا يدلّ على الاتقان ولا على الدراية ، وإنما توسعوا مجازاً إعادة وإدماجاً وإدراجاً لمن حصل الشرط ولو بعد حين ، فمن تنتقل به القدم تقدّم وإلاّ فلا يتكلم ، وقلت مرة لسيدي عبد الواحد ابن عاشر : هؤلاء الذين تجيزون لهم شهدتم لهم بالاتقان ؟ فقال : لو لم يجيزوا إلاّ لمن أتقن ما بلغنا شيء » اه منها .

قلت : وهذه الإجازة هي أغلب ما يصدر منا ، فقد أجزت لكثيرين إجازة قصدنا بها إباحة الرواية ، فاستعملوها بمعنى الشهادة ، وصاروا يدلون بها للتصدير وانالةالوظائف لأنهذا أغلب ما يعرف المغاربة من الإجازةومعناها ، وليس ما يريدونه ويقصدون ويفهمون منها هو المراد عند أهل هذا الشأن

حسبما يعلم ذلك من كتابنا « الردع الوجيز لمن أبى أن يجيز » .وقد أنشد العبدري للحافظ الدمياطي هذا :

علم الحديث له فضلٌ ومَنْقَبَةٌ نـال العلاء بـه من كان معتنيا
ما حازه نـاقصٌ إلاّ وكمّلَهُ أو حازه عاطلٌ إلاّ به حليا

الدواني : (انظر أنموذج العلوم) [1] .

٢٠٣ — الدِّيَّمي : بكسر الدال المشددة وفتح الياء المشددة ، هكذا وجدته بخط الإمام ابن غازي مضبوطاً في فهرسته . هو الحافظ الكبير أبو عمرو فخر الدين عثمان بن شمس الدين محمد بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين الديمي ، نسبة إلى قرية من قرى مصر ، الشافعي المصري من كبار المتخرجين بسيد الحفاظ ابن حجر والمعترف لهم بسعة الحفظ والرواية والإكثار ، حلاه الحافظ السخاوي في إجازته لولده المذكور بعده بـ « سيدنا وحبيبنا الصالح شيخ المحدثين مفتي المسلمين بركة الطالبين ، اه » وحلاه تلميذه ابن غازي في فهرسته بـ « الإمام العلاّمة تاج المحدثين وإمام المسندين » وقال : « كان أخونا الأودّ والخلاصة الصفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الشهير بزروق استجازه لي ولأحمد ولدي ولأبي مهدي عيسى الماواسي ولأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي ولأبي عمران موسى العقدي ولقاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي وذلك عام ٨٨٥ ، فأجاز لنا جميعاً » (باختصار) ووقفت على تحليته في

---

(١) انظر رقم : 61 فيما تقدم .

٢٠٣ — ترجمة الديمي في فهرس ابن غازي : ١٢٨ — ١٤٧ والضوء اللامع ٥ : ١٤٠ والكواكب السائرة ١ : ٢٥٩ والزركلي ٤ : ٣٧٧ (وفيه ان وفاته كانت سنة ٩٠٨ وهو مخالف لما ذكره المؤلف هنا في آخر هذه الترجمة) .

طبقة سماع اذكار النووي عليه بـ « الشيخ الإمام العلاّمة شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام محيي سنة النبي عليه السلام » .

وهو يروي عن ابن حجر وأبي عبد الله الرشيدي والمسند المعمر عبد الرحيم ابن جمال الدين الأسيوطي والحافظ قطب الدين الجوجري وبرهان الدين بن صدقة الحنبلي الصالحي وتقي الدين ابن فهد الهاشمي وعبد الرحيم بن الفرات وهاجر بنت محمد المقدسي وغيرهم .

أروي كل ما له من طريق الونشريسي وابن غازي وزروق عنه ، مكاتبةً للأول والثاني وشفاها لزروق . ح : وبالسند إلى البدر القرافي عن المسند المعمر بهاء الدين محمد الشنشوري العجمي الشافعي المصري عنه . ح : وبالسند إلى محمد حجازي الواعظ عن المسند أحمد بن سند عن الديمي ، وهو عال جداً . وفي طبقات الشعراني الصغرى عن الحافظ السيوطي « أن الشيخ عثمان الديمي هذا كان يحفظ عشرين ألف حديث،اه» . وفي فهرسة الشيخ أبي سالم العياشي : « أنشدني الشيخ الطحطاوي للجلال السيوطي يخاطب السخاوي حين وقعت بينهما منافرة ، يعرّض بنفسه وبالحافظ الديمي :

قل للسخاويّ ان تعروك مشكلةٌ   علمي كبحرٍ من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمي غيثُ الغمام فخذْ   «غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم »

وفيه تورية عجيبة وتضمين حسن . وقد ذكر هذه المخاطبة للسيوطي الثعالبي في ترجمة السيوطي من « الكنز » وعقبها بقوله : « قال بعض الفضلاء والحق أن كلاً من الثلاثة كان فرداً في فن مع المشاركة في غيره ، فالسخاوي في معرفة علل الحديث ، والديمي في أسماء الرجال ، والسيوطي في حفظ المتون ، اه » قلت : لا أحفظ وفاة الديمي ولكن كان حياً عام ٩٠٧ .

٢٠٤ ــ الديمي الصغير : هو الإمام صلاح الدين محمد بن الحافظ فخر

الدين عثمان الديمي ، قال عنه الحافظ الزبيدي : « كان يوصف بالحفظ والمعرفة مع كمال همة ،أخذ عن السخاوي وطبقته » . قلت : قد وقفت على إجازة السخاوي له وهي عامة حلاّه فيها بـ « الشيخ الفاضل البارع الأوحد مفيد الطالبين بركة المستفيدين » . نتصل به من طريق النجم الغيطي عنه .

٢٠٥ — الدَّيربي : بفتح الدال المشددة وفتح الياء المثناة التحتية وإسكان الراء وآخره باء موحدة مشبعة — هو شهاب الدين أحمد بن عمر الديربي الغنيمي الخزرجي الأنصاري صاحب « المجربات » وغيرها . أخذ عن البرهان الشبرخيتي وصالح الحنبلي وعلي الشبراملسي وخليل اللقاني والحرمتي والبقري والبرهان البرماوي ، يروي الأخير عن البابلي والشبراملسي والشهاب القليوبي وطبقتهم ، وسمع حديث الأولية عن منصور الطوخي عن سلطان المزاحي بسنده ، وروى الصحيح عن شمس الدين محمد بن منصور الاطفيحي عن الحافظ البابلي بأسانيده ، وروى حديث المصافحة عن الشهاب أحمد النخلي بسنده ، وعن الشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر عن البرهان إبراهيم الشبرخيتي عن أبي مهدي الثعالبي بأسانيده .

وله ثبت ذكر فيه مشايخه وقفت بمصر على أوراق عديدة منه،قال أخيراً: «وقد ذكرت جميع مشايخي ولم أترك أحداً منهم ممن علمته ولم أكن مثل ما قال شيخنا أحمد البشبيشي وعلماء زماننا لو لم يخافوا من تكذيب الناس لهم والحس عليهم لأنكروا مشايخهم وادعوا أنهم أخذوا العلم عن جبريل عن الله تعالى ونعوذ بالله من ذلك،اه» . أروي كل ما له من طريق الصعيدي عنه ، رأيت إجازاته له بمصر ، ومنها نقلت بعض ما ذكر من أسانيده .

---

٢٠٥ — ترجمة الديربي في الجبرتي ١ : ١٦١ والزركلي ١ : ١٨١ ومن مراجعة خطط مبارك ١١ : ٧٢ وكانت وفاة الديربي سنة ١١٥١ ؛ وانظر في مؤلفاته معجم سركيس : ٨٩٨ .

٢٠٦ — ابن الدباغ : هو محدث الأندلس الإمام الحافظ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي المعروف بابن الدباغ ، أحد الأيمة المهرة المتفننين في صناعة الحديث وجهابذته النقاد، روى عن أبي علي الصدفي واختص به وأكثر عنه واعتمده ، قال فيه أبو العطاء وهب بن لب بن نذير ، وكان ممن لازمه : « خاتمة أيمة المحدثين » وذكر كثرة شيوخه وأنه أفرد لذكرهم تأليفاً ذكر فيه نسب كل واحد منهم ونبذة من أخباره وبلده ونحلته التي كان ينتحلها ، وشيوخه الذين روى عنهم ، قال : « فجاء تأليفاً بليغاً أنبأ عن حفظه وتفهمه وإتقانه ورياسته في صنعة الحديث وإمامته فيه في وقته ، اهـ » . وألف أيضاً معجم شيوخ شيخه القاضي الصدفي وطبقات المحدثين والفقهاء . وترجمه الذهبي في « طبقات الحفاظ » قائلاً : « له جزء لطيف في أسماء الحفاظ بدأه بابن شهاب الزهري وختمه بأبي طاهر السلفي، اهـ » . توفي سنة ٥٤٦ بدانية ونقل إلى مرسية فدفن بها . أروي ما له بسندنا إلى ابن خير عن الفقيه أبي الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي عنه ، وبأسانيدنا إلى القاضي عياض عنه .

٢٠٧ — ابن الديبع : هو الإمام حافظ اليمن ومسنده ومؤرخه ومحيي علوم الأثر به ، وجيه الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني العبدري الزبيدي الشافعي . والديبع ضبطه تلميذه القطب النهروالي في كتابه « البرق اليماني في الفتح العثماني » (١) بفتح الدال المهملة وبالياء المثناة التحتية الساكنة فالباء الموحدة المفتوحة آخره عين ، ومعناه بلغة السودان الأبيض ، وهو لقب جده علي بن يوسف . ولد سنة ٨٦٦ بزبيد وغاب والده عن زبيد في تلك السنة ولم يرَ المترجم والده بعد ، وإنما نشأ في حجر جده لأمه أبي المعروف

---

٢٠٦ — ابن الدباغ (٤٨١ — ٥٤٦) له ترجمة في الصلة : ٦٤٤ وتذكرة الحفاظ : ١٣١٠ والزركلي ٩ : ٣١٤ .

٢٠٧ — راجع رقم : 1 فيما تقدم وبغية المستفيد : ٣٢٧ .

(١) لم يرد ضبط في البرق اليماني للفظ الديبع حسب فهرس الكتاب .

إسماعيل بن محمد مبارز الشافعي . أخذ عن خاله جمال الدين محمد الطيب ابن إسماعيل مبارز الشافعي.قال في « النور السافر » هو الإمام الحافظ الحجة مسند الدنيا أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين ، ملحق الأواخر بالأوائل ، أخذ عمن لا يحصى كثرة،اه » كالحافظ السخاوي والحافظ السيوطي وأحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي والحافظ العامري وجده لأمه الشرف إسماعيل ابن مبارز الزبيدي وتلك الطبقة . وانتهت إليه رياسة الرحلة في علم الحديث ، وقصده الطلبة من نواحي الأرض .

وهو صاحب تيسير الوصول إلى جامع الأصول في مجلدين ، جمع فيه أحاديث الكتب الستة جمعاً متقناً مفيداً مختصراً ، وهو كتاب عظيم الفائدة ، طبع مراراً بالهند ومصر [1] وخدمه جماعة فقد شرحه الوجيه عبد الرحمن الأهدل اليمني والشيخ عابد السندي ثم المدني وقاضي فاس أبو محمد عبد الهادي ابن عبد الله بن التهامي العلوي الفاسي ، والثلاثة كانوا أواسط القرن المنصرم . وله أيضاً تأليف جمع فيه الأحاديث القدسية ، ومصباح المشكاة ، والمولد النبوي والمعراج ، وبغية المستفيد في أخبار زبيد [2] ، وقرة العيون في أخبار اليمن الميمون [3] ،وغاية المطلوب ومعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب الجنة ، وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على الألسنة من الحديث [4] ، وهو مطبوع اختصر فيه مقاصد شيخه السخاوي .

ومن شعره قوله في الصحيحين البخاري ومسلم كما نسبها له ابن العماد في ترجمته من « شذرات الذهب » والثعالبي في « الكنز » خلافاً لما في « نفحة المسك الداري » من نسبتها للهلالي :

---

(١) طبع تيسير الوصول بكلكته ١٣٠١ وبمصر ١٣٣١ .
(٢) نشره مركز الدراسات اليمنية بتحقيق عبدالله الحبشي ١٩٧٩ .
(٣) نشرته المطبعة السلفية بتحقيق القاضي محمد بن علي الاكوع .
(٤) طبع بمصر سنة ١٣٢٤ (في ٢٥٤ صفحة) ومنه طبعة حديثة بدار الكتاب العربي — بيروت دون تاريخ .

تنازع قومٌ في البخـــاري ومسلم لديَّ وقالوا أيّ ذَيْنِ يُقَدمُ
فقلتُ لقد فاق البخاريُّ صنعةً كما فاق في حُسْن الصناعة مسلمُ

وله فيهما أيضاً :

قالوا لمسلم سبقٌ قلت البخاريُّ جلا
قالوا المكرَّرُ فيهِ قلت المكرر أحلى

وله في كتابه التيسير :

كتابيَ تيسيرُ الوصول الذي حوى أصولَ الحديث الستّ عزَّ نظيرُهُ
فمن بمعـــانيهِ اعتنى ودروسه وتحصيلهِ استغنى ودامَ سرورهُ

وحج سنة ٨٨٥ ثم سنة ٨٩٦ ، وفيها لقي السخاوي . وله مجيزاً لمن أدرك حياته :

أجزتُ لمدركٍ وقتي وعصري روايةَ ما تجوزُ روايتي لَهْ
من المقروءِ والمسْموعِ طراً وما ألّفْتُ من كُتُبٍ جزيله
ومالي من مجازٍ عن شيوخ من الكتبِ القصيرةِ والطويله
وأرجو الله يختمُ لي بخـــيرٍ ويرحمني برحمتـــه الجزيله

توفي بزبيد ضحى يوم الجمعة ٢٦ رجب عام ٩٤٤ ، وما في « المنح البادية » لدى المسلسل باليمنيين – وهو المسلسل ٥٧ – من أنه مات سنة ٩١١ غلط فادح ، إذ في آخر تيسيره أنه أكمل تصنيفه سنة ٩١٦ . وقبره رحمه الله بزبيد في قبة الشيخ إسماعيل الجبرتي – ترجم المترجم لنفسه ترجمة واسعة في ذيل كتابه « بغية المستفيد » .

وله رحمه الله فهرسة نرويها بأسانيدنا إليه وقد ذكرت في الأوائل ،

ونرويها أيضاً بالسند إلى أبي سالم العياشي عن أبي الحسن علي بن الديبع الزبيدي عن أبي إسحاق محمد بن إبراهيم بن جعمان عن السيد إبراهيم بن محمد بن جعمان عن السيد طاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ ابن الديبع . ح : وبأسانيدنا إلى القطب النهروالي عن ابن الديبع . ح : وبأسانيدنا إلى ابن العجل عن الطاهر الأهدل خاتمة الآخذين عن ابن الديبع سماعاً .

ومن اللطائف ما في « النفس اليماني »[1] : « خرج الحافظ ابن الديبع من جامع زبيد أيام إملاء صحيح البخاري هو وتلامذته ، فصادف في الطريق بعض عقلاء المجانين فقال للحافظ الديبع : أعطني لسانك هذه التي تقرأ بها حديث المصطفى عليه السلام امصّها فاستحيى الحافظ وامتنع ، فبمجرد ذلك أصابه لقوة ، فوصل لبيته وأنشأ أبيات استغاثة بالله ، فأغاثه الله وشفاه ، اهـ » .

٢٠٨ - ابن دري : هو أبو الحسن علي بن محمد بن دري الأنصاري المقري الطليطلي الغرناطي من أهل الضبط والاتقان ، له برنامج في مشيخته ، حدث عنه أبو عبد الله ابن عبد الرحيم الخزرجي .

126 - **الدرر البهية في المسلسلات النبوية :** للعلاّمة العارف المحدث المتفنن سيدي عبد الله بن أحمد بلفكيه المتوفى سنة ١١١٢ ، يروي عامة عن الصفي القشاشي وتلميذه الكوراني والثعالبي وعلي وزين العابدين الطبريين وعبد العزيز الزمزمي وإسحاق ابن إبراهيم جعمان وغيرهم ، وأخذ هو عنه جماعة ، قال في آخر كتابه « الدرر » : « هذا وقد أجزت بهذا الكتاب أولادي الذكور والإناث وجميع الآخذين عنا أو المترددين إلينا من أهل بلدنا تريم

---

(١) النفس اليماني : ٣٧ .

٢٠٨ - علي بن محمد بن دري كان خطيبا بمسجد غرناطة الجامع اخذ عن ابي مروان ابن سراج وابنه وابن الخشاب والغساني ، توفي سنة ٥٢٠ (الصلة : ٤٠٤) .

وغيرها فيلرووا ذلك عني ، اه » . نتصل به من طرق منها عن السيد أبي بكر ابن عبدالرحمن بنشهاب الدين العلوي كتابة من الهند عن السيد محمد بن إبراهيم ابن عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفگيه عن أبيه إبراهيم وعمه أحمد عن والدهما عيدروس ابن عبد الرحمن عن أبيه عن السيد عبد الله بلفگيه .

الدرر السنية فيما حلا من الأسانيد الشنوانية : لمحمد بن علي الشنواني المصري (انظر حرف الشين) [١] .

الدرر والعقيان فيما قيدته من جوهرة التيجان : اسم اختصار الفهرسة التي ألفها الزياني للسلطان أبي الربيع سليمان بن محمد العلوي (انظر التهامي ابن رحمون) [٢] .

127 — دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر : للعلاّمة الصوفي المؤرخ أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر بن الحسين بن مصباح المعروف بابن عسكر ، قال في أولها : « هذه فهرسة أذكر فيها جميع من لقيته من المشايخ بالمغرب وأخذت عنه رواية وقرأت عليه واستفدت منه بركة منذ نشأت إلى تأريخ كتبه ، بل وأعرّف بالمشاهير من مشايخ القرن العاشر بالمغرب ، وإن كنت لم أدرك البعض منهم ولا عاصرته » وهي في نحو عشر كراريس اليها المرجع في أخبار أهل القرن العاشر من المغاربة(وقد طبعت بفاس سنة ١٣٠٩ ، وهي أول فهرسة طبعت هنا) [٣] .

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٦٠٤ وقد سماه هنالك محمد بن منصور ، فتأمله.
(٢) انظر ما تقدم رقم : ١١١

127— توفي ابن عسكر سنة ٩٨٦ = ١٥٧٨ ذكره ابن سوده في دليل مؤرخ المغرب ٩٧ ، ٢٥٩ ومن كتبه ديوان الشرفاء وانظر مقدمة الدوحة .

(٣) طبع دوحة الناشر حديثا سنة ١٩٧٧ بتحقيق الدكتور محمد حجي .

حرف الذال

٢٠٩ - الذهبي : هو إمام الحفاظ زينة المحدثين وإمامهم الحكم العدل في الجرح والتعديل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي الفـارقي الأصل الدمشقي الدار ، ولد سنة ٦٧٣ ، وسمع ببلاد الشام والحجاز ومصر وغيره وعمره ١٨ سنة ، فسمع الكثير وعني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه وأذعن له الناس . وحكي عن الحافظ ابن حجر انه قال : « شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ » حلاه السيوطي في « طبقات الحفاظ » بـ « مؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة » .

وألف المؤلفات العظيمة في سائر فنون الحديث وعلومه . وله معجم أشياخه وهم ألف وثلاثمائة شيخ ، وله أيضاً معجم آخر صغير وأصغر مختص بالمحدثين ، وعندي بعضه ، وتاريخ الإسلام ، عندي منه جزء ، وهو عشرة أجزاء كبار ، رتبه على السنين من أول الهجرة فجعل كل عشر من السنين طبقة فصار سبعين طبقة إلى آخر المائة السابعة [1] ، وهو كتاب حافل لم يدع شاذة ولا فاذة مما تتشوق إليه النفوس في علم التاريخ إلاّ ذكرها مع الاختصار ، فكأنما جمعت له الدنيا وأهلها في صعيد واحد ، قاله عنه أبو سالم العياشي في

---

٢٠٩ - ترجمة الذهبي في الوافي ٢ : ١٦٣ ونكت الهميان : ٢٤١ والفوات ٣ : ٣١٥ والزركشي : ٢٧٠ والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٦ وطبقات السبكي ٥ : ٢١٦ وذيول تذكرة الحفاظ : ٣٤ والبداية والنهاية ١٤ : ٢٢٥ وذيل عبر الذهبي : ٢٦٨ وغاية النهاية ٢ : ٧١ والشذرات ٦ : ١٥٣ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٨٢ وتاريخ ابن الوردي ٢ : ٣٤٩ والدارس ١ : ٧٨ والبدر الطالع ٢ : ١١٠ وطبقات الحفاظ : ٥١٧ .

(١) طبع من تاريخ الاسلام ستة اجزاء (بعناية القدسي) ثم تجددت النية لنشره فصدر منه الجزء الاول بتحقيق د. محمد عبد الهادي شعيرة ، وأصدر منه صديقنا المحقق الدكتور بشار عواد معروف المجلد الثامن عشر وفيات ٦٠١ - ٦١٠ (القاهرة ١٩٧٧) .

رحلته . وله أيضاً تاريخ النبلاء في عشرين مجلداً ، والدول الإسلامية [1] ، وطبقات القراء ، وطبقات الحفاظ ، وهي مطبوعة [2]، والميزان طبع مراراً [3]، مشتبه النسبة مطبوع بأوروبا في مجلد [4] ، تذهيب التهذيب منه في خزانة القرويين بعض أسفار ، اختصار سنن البيهقي في خمس مجلدات ، تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي ، اختصار المحلى لابن حزم ، المغني في الضعفاء وهو مختصر نفيس ذيل عليه السيوطي [5] ، العبر في أخبار من غبر [6] ، الكاشف في رجال الستة [7] في مجلد عندي ، اختصار المستدرك مع تعقب عليه عندي منه مجلد ، اختصار تاريخ ابن عساكر عشر مجلدات ، توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد ، نعم السمر في ترجمة عمر مجلد ، التبيان في مناقب عثمان مجلد ، منح الطالب في أخبار علي بن أبي طالب . وله التجريـــد في أسماء الصحابة وهو مطبوع بالهند [8] ، اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر في مجلد ، ما بعد الموت مجلد ، اختصار كتاب القدر للبيهقي ، هالة البدر في عدد أهل بدر ، اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة ، نفض الجعبة في أخبار شعبة ، ترجمة عبد الله بن المبارك ، كتاب العلو للعلي الأعلى طبع مراراً ، والزخرف القصري في ترجمة الحسن البصري ، اختصار كتاب العلم لابن عبد البر ، كتاب سيرة الحلاّج ، وجزء في عواليه خرجه لنفسه

---

(١) طبع في جزءين صغيرين بحيدرأباد ١٣٣٣ .
(٢) مطبوعة بحيدر أباد الدكن باسم تذكرة الحفاظ .
(٣) طبع ميزان الاعتدال في الهند ١٨٨٤ و ١٣٠١ ومصر ١٣٢٥ ومنه طبعة حديثة نسبيا (مصر ١٩٦٣) بتحقيق علي محمد البجاوي .
(٤) طبع المشتبه بليدن سنة ١٨٨١ وفي مصر ١٩٦٢ بتحقيق علي محمـــد البجاوي (في جزءين) .
(٥) طبع في جزءين بمصر بتحقيق نور الدين عتر .
(٦) طبع في خمسة أجزاء في الكويت ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ بتحقيـــق الدكتـــور صلاح الدين المنجد .
(٧) طبع في ثلاثة اجزاء (القاهرة ١٩٧٢) بتحقيـــق عزت عطيـــة وموسى الموشي .
(٨) تجريد أسماء الصحابة في جزءين ط. حيدر أباد ١٣١٥ .

وهو عندي في كراسة صغيرة ، وله جزء صغير فيمن تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث وهو في نحو أربع كراريس عندي منه نسخة عليها خط الذهبي مجيزاً بها للحافظ أحمد بن أيبك الحسام وهي بتاريخ ٦ شوال عام ٧٤٠ ، وعلى أول الجزء بخطه أيضاً أثر اسمه لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز [١] . وقال الحافظ السيوطي في « طبقات الحفاظ » [٢]:والذي أقول إن مدار المحدثين الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة المزي والذهبي والعراقي وابن حجر ، اهـ » إذ له في أسماء الرجال وتراجمهم ما لم يأتِ به أحد . ورثاه التاج ابن السبكي بقصيدة أولها :

مَن للحديث وللسارين في الطلب ... من بعد موتِ الإمامِ الحافظِ الذهبي

من للروايــة لــلاخبار ينشرها ... بين البريّة من عُجْمٍ ومن عربِ

من للدراية والآثـــار يحفظهـــا ... بالنقدِ من وضع أهل الغيّ والكذبِ

من للصناعة يدري حلَّ مُعْضِلها ... حتى يريكَ جلاءَ الشكّ والريبِ

وكانت وفاته بدمشق سنة ٧٤٨ عن ٧٥ سنة .

أروي ما له من طريق ابن جابر الواداياشي عنه فإنهما تدبجا ، ومن طريق الحافظ ابن حجر عن أبي هريرة ابن الذهبي وابنه أبي عبد الله محمد ابن أبي هريرة وابن عمته أبي محمد عبد القادر بن محمد بن علي الدمشقي المعروف بابن القمر ثلاثتهم عن والد الأول الحافظ الذهبي .

ومن شعره [٣] :

---

(١) من مؤلفاته سير أعلام النبلاء (سماه : تاريخ النبلاء) وقد طبعت منه ثلاثة اجزاء بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد بالقاهرة ثم توقف العمل في انجازه فتولاه بالتحقيق الشيخ شعيب الارنؤوط فظهر منه الاجزاء الثمانية الاولى ، عن دار الرسالة ببيروت .

(٢) طبقات الحفاظ : ٥١٨

(٣) الفوات ٣ : ٣١٧ .

العلمُ قال الله قــال رسوله إن صحَّ والإجماعُ فاجهدْ فيه
وحذارِ من نصْبِ الخلافِ جهالةً بين الرسولِ وبين رأيِ فقيهِ

ومن شعره أيضاً [1] :

إذا قرأ الحديثَ عليَّ شخصٌ وأخلى موضعاً لوفاة مثلي
فما جازى بــإحسان لأنّي «أريد حياتَه ويريدُ قتلي»

وله أيضاً [2] :

لو أن سفيان على حفظه [3] في بعض همّي نسيَ الماضي
نفسي وعرسي ثم ضرسي سعوا [4] في غربتي والشيخ والقاضي [5]

أنشدهما له الكتبي في «فوات الوفيات» .

ومن قول الناس فيه ما قرأته في ترجمة الشيخ (١٢٩) من «طرق السلامة من مشيخة الفقيه علي بن سلامة» تخريج الحافظ تقي الدين بن فهد أنشدني الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي البعلي ناظم «طوالع الأنوار» لابن قرقول في الحافظ الذهبي :

ما زلت بالسمع أهواكم وما ذكرت أخباركم قطُّ إلاّ ملتُ من طربِ
وليس من عَجَبٍ إن ملتُ نحوكمُ فالناسُ بالطبع قد مالوا إلى الذّهَبِ

وكان للحافظ المترجم عدة أولاد منهم : مسند الشام أبو هريرة عبد

---

(١) الفوات ٣ : ٣١٧ .
(٢) المصدر السابق نفسه .
(٣) في الاصل المطبوع : فطنته .
(٤) في الاصل : سفري .
(٥) في الاصل : ثم القاضي .

الرحمن، أحضره أبوه على كثيرين وخرَّج له أربعين حديثاً منتقاة عن أربعين شيخاً وحدث بها في حياة أبيه سنة ٧٤٧ ، ترجمه بذلك الحافظ ابن حجر وقال « أجازنا غير مرة،اه» قال الشيخ أبو عبد الله المسناوي في « جهد المقل القاصر » « لعل والده سماه بأبي هريرة لشغفه بعلم الحديث تفاؤلاً لأن يكون في حفظ الحديث والإكثار كأبي هريرة رضي الله عنه » قلت : وجدت في ترجمة يحيى بن سيرين من « طبقات ابن سعد » أن سيرين بعث بنيه إلى أبي هريرة ، فلما قدموا كان ابنه يحيى أحفظهم فكناه أبا هريرة لحفظه،اه ، فهو سلف الحافظ الذهبي في ذلك . مات أبو هريرة عبد الرحمن المذكور سنة ٧٩٩ عن ٨٤ سنة .

٢١٠ — ابن ذي النون العبسي : هو الفقيه الزاهد أبو الحسن علي بن خلف بن ذي النون العبسي المقري ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن الفقيه الخطيب أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد رضا المقري عنه .

فائدة : أفرد الحافظ أبو طاهر السلفي بمؤلف من اسمه ذو النون .

ذروة العز والمجد بمشايخ ابن فهد : (انظر عبد العزيز بن فهد من حرف العين) (١) .

128 — ذيل ابن غازي على فهرسته : بعد أن أتم ابن غازي فهرسته المذكورة في حرف التاء أجاز له مكاتبة من تلمسان العلاّمة المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق المعروف بالكفيف التلمساني ، وذلك سنة

---

٢١٠ — فهرسة ابن خير : ٤٣٥ ، وعلي بن خلف كان من جلة المقرئين وعلمائهم ، ثقة ضابطا لما كتبه ولم يزل طالبا للعلم الى ان توفي بقرطبة سنة ٤٩٨ (الصلة : ٤٠٢) .

(١) انظر ما يلي رقم : ٤١٤ .

128— انظر ما تقدم رقم : 97 وهذا الذيل قد نشر ملحقا للفهرس نفسه ص : ١٧٤ — ١٩٢ .

٨٩٦ ، إجازة عامة له ولولده أحمد بما يصحّ له عن سلفه وباقي مشيخته ، وأناب من كتبها عنه ، فلخص ابن غازي بعض مروياته وجمعها في نحو كراسة عرفت بالذيل، رأيتها بخط ابن غازي نفسه تلو فهرسه في المجموعة التي أحلت عليها سابقاً ، وعندي نسخة منه كنت انتسختها قديماً بسلا . نروي الذيل المذكور بأسانيدنا إلىابن غازي المذكورة في فهرسته، (انظر حرف التاء).

ومما يستظرف في هذا الذيل [1] إسناد شفاء القاضي عياض المسلسل بالآباء من طريق سلالة القاضي عياض ، وذلك أن ابن مرزوق الكفيف يرويها عن أبيه محمد بن مرزوق الحفيد عن أبيه محمد وعمه أبي الطاهر أحمد عن أبيهما الخطيب ابن مرزوق قال : حدثني بجميعه الفقيه الأصيل أبو المجد أحمد بن الفقيه أبي عبدالله محمد بن الفقيه القاضي المحدث الصالح أبي الفضل عياض بن الفقيه المحدث القاضي أبي عبد الله محمد بن الفقيه القاضي أبي الفضل عياض مصنفه ؛ قال الخطيب ابن مرزوق : « هذا طريق شريف نال اللقب المعروف عند المحدثين بالعالي . وبهذا الطريق أرويه عن المعمر الصالح أبي عبد الله محمد بن علي الأنصاري الونجري من قرى غرناطة عن القاضي أبي عبد الله حفيد ولد المصنف بإذنه العالي ، وقد لقيه وحضر مجلسه غير مرة وأخذ عنه ، وهو عال غريب جداً ، وقد تحققت من شيوخنا الأندلسيين إذنه العام لمن عاصره ، وكان هذا الشيخ يقول إنه سمع تحديثه وإجازته ، اه » .

وفي فهرسة الشيخ عبد العزيز بن هلال بعد سياق هذه الأسانيد : « هذا سند عزيز وجوده لما اشتمل عليه من المعالي ، وهو قول الرجل حدثني أبي

---

(١) انظر الفهرس ص : ١٨٧ وهذه الفقرة قد اضطربت كثيرا في النسخة، وكان في مقدور المحقق ان يفيد مما اورده الكتاني هنا ، وان لم يخل من اضطراب ، اذ يبدو ان النسخة التي اعتمد عليها كانت تامة .

عن جدي ، وقد قال مالك في قوله تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك) هو قول الرجل حدثني أبي عن جدي » . كذا في فهرسة ابن هلال ؛ وقال ابن غازي : « وهذا سند عزيز وجوده لما اشتمل عليه من المعالي » .

قلت : نتصل به بوصف التسلسل بالآباء الأكابر أيضاً عن شيخنا الأستاذ الوالد عن الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي عن أبيه عن كوكب الهند عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي عن أبيه عن المنلا أبي طاهر الكوراني عن أبيه المنلا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني عن عبد القادر بن الغصين عن الشهاب أحمد المقري عن عمه سعيد بن أحمد المقري عن محمد بن محمد بن عبد الجليل التنسي عن أبيه عن الإمام محمد بن مرزوق المعروق بالحفيد عن أبيه عن جده به ، وهذه الأسانيد مما يفتخر بها لتسلسلها بالأعلام والآباء ، والحمد لله .

حرف الراء

٢١١ – الرازي : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي له فهرسة نرويها بأسانيدنا إلى القاضي عياض عنه .

٢١٢ – محمد ارتضا علي خان العمري : هو ارتضا علي خان العمري الصفوي المدراسي الهندي أبو عبد الله محمد العلاّمة المحدث المسند القاضي ، ولد سنة ١١٩٨ ومات سنة ١٢٧٠ في البحر بين جدة والحديدة ، وهو راجع من الحج . يروي ثبت المحدث أحمد ولي الله الدهلوي المسمى بالانتباه عن أبي محمد مقيم الدين الأحمدي عن والده أحمد الله الصديقي السهروردي عن أبي سعيد الحبشي البريلوي عن محمد عاشق الصديقي الفلتي عن ولي الله الدهلوي.

---

٢١١ – انظر الغنية : ٢٨٧ (رقم : ١٠٥) .

ويروي مكاتبة عن عمر بن عبد الرسول المكي وعن الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري عامة ما لهما .

وله ثبت سماه « مدراج الاسناد عن أحقر العباد » وقفت عليه بمكة وبتونس ، جمع فيه مروياته من طريق شيخه عمر بن عبد الرسول المكي . نرويه وكل ما له من طريق الشهاب دحلان المكي عنه . ح : وعن الشيخ حبيب الله الشطاري والشيخ أحمد أبي الخير مرداد المكي والشمس محمد سعيد القعقاعي ثلاثتهم عن السيد عبد الله كوجك البخاري المكي عنه .

٢١٣ ــ الرحمتي : هو أبو البركات زين الدين مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي الأنصاري الشهير بالرحمتي الدمشقي ، ولد بدمشق سنة ١١٣٥ ومات سنة ١٢٠٥ ، اختصر شفاء القاضي عياض اختصاراً جليلاً وشرحه بشرح لم تكتحل عين الزمان بمثله تحريراً وتحبيراً .

يروي عامة عالياً عن الأستاذ عبد الغني النابلسي ، اجتمع به سنة وفاته وهو ابن ثمان أو تسع سنين ، وعن السيد مصطفى البكري والشهاب أحمد الجوهري وعمر بن أحمد بن عقيل المكي الباعلوي والشمس محمد بن عقيلة المكي والشمس محمد بن الطيب المغربي ومحدث حلب الشيخ عبد الكريم الشراباتي ومحمد سعيد سنبل المكي والشيخ عبد الرحمن الفشني والشيخ عبد الله السويدي البغدادي والشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده والشيخ صالح الجنيني الدمشقي وغيرهم .

وكان المذكور من أقران السيد مرتضى الزبيدي ، وماتا في سنة واحدة ، إلا أن المترجم له يزيد عليه بنحو عشر سنوات ، وزاد عليه بالأخذ عن

---

٢١٣ ــ ترجمة الرحمتي في روض البشر : ٢٤٢ ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢ : ٦٧٧ وهدية العارفين ٢ : ٤٥٤ والزركلي ٨ : ١٤٤ .

النابلسي وابن عقيلة والبكري والشراباتي والعجلوني والصباغ وأمثالهم ممن لم يرو عنهم السيد الزبيدي إلاّ بواسطة ، ومع ذلك لم يتفطن لعلو إسناد المترجم إلاّ القليل ممن عاصره . نروي كل ما يصح له من طريق الفلاني وشاكر العقاد والوجيه الكزبري كلهم عنه ، ومن أعلى ما حصل بيننا وبينه روايتنا عن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عنه .

٢١٤ ــ الرداني : هو الإمام المحدث المسند الرحال فرد الدنيا في العلوم وقوة المشاركة ، حكيم الإسلام أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الفاسي ، وهو اسم له ، بن طاهر السوسي الرداني ثم المكي دفين دمشق . جال في المغرب الأقصى والأوسط ودخل مصر والشام والآستانة والحجاز واستوطنه ورئس فيه . وله من التآليف في السنّة : الجمع بين الكتب الستة وغيرها المسمى « جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد » اشتمل على أحاديث صحيحي البخاري ومسلم وبقية الستة والموطأ ومسند أبي داوود والدارمي وأحمد وأبي يعلى الموصلي والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة وغيرها . قال عنه الشهاب أحمد ابن قاسم البوني : «انجمعه أحسن من جمع الهيثمي ،اه» ولمولانا خالد الكردي دفين دمشق عليه تعليقة خرجت في مجلد . ولد الرداني سنة ١٠٣٧ بتارودانت ، ومات بدمشق سنة ١٠٩٤ .

يروي عامة عن القاضي أبي مهدي عيسى السكتاني المراكشي وأبي الحسن علي الأجهوري والشهاب الخفاجي وأحمد بن سلامة القليوبي ومحمد بن عمر الشوبري والمعمر محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي والنقيب محمد بن كمال الدين محمد بن حمزة وخير الدين الرملي والحافظ البابلي ومحمد بن المرابط الدلائي والبرهان إبراهيم الميموني وسلطان المزاحي وسعيد قدورة الجزائري ، قال في « خلاصة الأثر » : وهو أجل مشايخه ، ومحمد بن سعيد المرغتي السوسي

---

٢١٤ ــ انظر رقم : 2 فيما تقدم .

والشهاب أحمد العجمي [1] وأبي مهدي الثعالبي وأبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي ، وبه تخرج ، والولي العارف أبي عبد الله الواوزغتي ، وعلى يده فتح له ، وغيرهم . وكان نادرة من نوادر المغرب وراوية من رواة الدنيا ، حلاه تلميذه الشهاب أحمد البوني بـ « الإمام الحافظ الحجة المحدث الناقد .. الخ » وحلاه الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائله بالحافظ ، وقال عنه تلميذه الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي الدمشقي حسبما نقلــه عنه في « خلاصة الأثر » : « إنه كان يعرف الحديث معرفة ما رأينا من يعرفها ممن أدركناه ، اه » .

وفهرسته « صلة الخلف بموصول السلف » نادرة في بابها جودةً واختياراً وترتيباً ، ليس في فهارس أهل ذلك القرن — الحادي عشر — بالمشرق والمغرب ما يشابهها أو يقاربها عدا كنز أبي مهدي الثعالبي فإنه أجمع وأوسع ، وبالجملة فنفسه فيها نفس المتقدمين ، قال عنه الشمس ابن عابدين في « عقود اللآلي » : « انه سلك فيها سبيل الاطناب وأتى فيها بالعجب العجاب ،اه » ومعتمده فيها غالباً أسانيد الشمس ابن طولون محدث الشام ، ابتدأها بأسانيده العمومية إلى كبار المسندين كابن حجر ، ثم بحديث الأولية ، ثم بأسانيد الكتب العشرة ، ثم أسانيد المصنفات مرتبة على حروف المعجم ، ثم ختمها بأسانيده للفقه على المذاهب الأربعة وبقية العلوم ، وختم بأسانيد طريق القوم وتسمية بعض من لقي منهم ورأى من عجائبهم ، وهي في مجلد وسط ، وقفت على نسخة منها عند ابن خالنا أبي عبد الله صاحب « السلوة » عليها خط مؤلفها ابن سليمان مجيزاً لأبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن القاضي الفاسي ، وهي بتاريخ ١٠٨٦ . ومن هذه النسخة العتيقة نقلت الفرع من الصلة الموجود بمكتبتنا والحمد لله . وكنت وقفت على نسخة أخرى عند الشيخ حمد أبي الخير المكي بمكة على أولها بخط النور العجيمي : « وبعد فقد استجاز العبد حسن بن علي

---

(١) ذكر رواية المترجم عنه فهرسة ابن عابدين في فهرسته ولم اجد له ذكرا في صلة المترجم (المؤلف) .

العجيمي الحنفي لنفسه وللمنلا إبراهيم بن حسن الكوراني والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدنيين والشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي والشيخ عبد الله بن محمد العياشي من مصنف هذه الفهرسة ، فأجاز لي ولهم جميع مروياته ، وأسمعني الأولية بشرطها ، وكتب خطه بذلك » اه . كلام العجيمي ، وإثره تصحيح ذلك بخط الشيخ الرداني بتاريخ ١٠٨٦ . وبخط الرداني على هذه النسخة أيضاً الإجازة بصلته لمحمد بن عبد الرسول البرزنجي ولأولاده ، وعليها بخط السيد حسن البرزنجي : « أجاز لي الثبت شيخنا عبد الله بن سالم البصري عن مؤلفه ، اه » وتوجد نسخة أخرى منها أيضاً بمكتبة باريز العمومية.

كما استفدت بتتبع التواريخ والأثبات أن المؤلف أجاز بصلته أيضاً لجماعات كالياس بن إبراهيم الكوراني ومحدث الشام أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي والبصري وأبي طاهر ابن المنلا إبراهيم الكردي وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي ، دفين المدينة المنورة ، والبرهان إبراهيم الدرعي السباعي والمعمر محمد ابن سنة الفلاني السوداني والشهاب أحمد بن قاسم البوني الجزائري والوجيه عبد الرحمن بن محيي الدين المجلد الدمشقي وعبد الكريم بن محمد بن كمال بن حمزة الدمشقي ومحمد بن عمر بن سالم شيخا الباعلوي ومحمد أمين بن فضل الله المحبي صاحب « خلاصة الأثر » وغيرهم .

نروي ما له من طريق جميع من ذكر عدا عبد الكريم ابن حمزة ومن ذكر بعده ، ونروى الصلة أيضاً عن الشيخ أحمد رضا علي خان ، عن آل الرسول الأحمدي ، عن عبد العزيز الدهلوي ، عن أبيه ولي الله ، عن محمد وفد الله ابن الشيخ محمد بن سليمان وأبي طاهر الكوراني ، كلاهما عن والد الأول المترجم . ح : ونرويها عن أبي اليسر المهنوي المدني ، عن الأستاذ ابن السنوسي ، عن ابن عبد السلام الناصري ، عن أبي العلاء العراقي ، عن أبي الحسن الحريشي عن الرداني .

ووقفت في مكتبة المسجد الحرام بمكة المكرمة على نسخة أخرى من الصلة عليها خط الشيخ صالح الفلاني المدني ، وعليها بخطه إجازته بها لعلي بن عبد الفتاح القباني قال : « حسبما أجازنيه الشيخ الشريف سليمان بن محمد الدراوي عن مؤلفه محمد بن محمد بن سليمان الدراوي وكتبه صالح بن محمد الفلاني » اهـ من خطه .

ونرويها من طريق الفلاني عن سليمان الدرعي المذكور من مؤلفها وهو سياق غريب . وأعلى ما بيننا وبينه أربعة عن شيخنا السكري والحبال ، **كلاهما** عن الوجيه الكزبري . ح : وعن أبي النصر الخطيب ، عن عمر الغزي الدمشقي ، كلاهما عن مصطفى الرحمتي ، عن صالح الجنيني عن ابن سليمان عامة . ومنها عن الشهاب أحمد البرزنجي وغيره ، عن أبيه ، عن إسماعيل ، عن صالح الفلاني عن ابن سنة الفلاني ، وسليمان الدراوي عن مؤلفها عالياً . ولا شك أن هذا السند والذي قبله في غاية العلو لمن عرف العالي والنازل لأن ابن سليمان منذ مات إلى الآن نحو المائتين وخمسين سنة ، فأربعة وسائط في هذه المدة تيسير عجيب . ولكن أين هذا مما ذكر الذهبي لما ترجم لأبي القاسم البغوي فإنه قال : له منذ مات أربعمائة سنة وثماني سنين وهذا الشيخ الحجار بينه وبين البغوي أربعة أنفس وهذا شيء لا نظير له في الاعصار ، اهـ »[1].

تنبيه : كان للمترجم ولد اسمه محمد ولقبه وفد الله ، نتصل به من طريق ولي الله الدهلوي عنه عن أبيه . ولغرابة ترجمته بل خبره ربما أنكر وجوده بعض من لقيناه بالمشرق قائلاً لعلّ رجلاً دخل الهند فنسب نفسه إلى الرداني ، ولكن قد عرفه وعرّف به وترجمه الكاتب المؤرخ النسابة أبو محمد عبد القادر المدعو الجيلاني السحاقي من أعيان الدولة الاسماعيلية المغربية في رحلته الحجازية التي دوّن فيها حجة الأميرة خناثة بنت بكار زوجة سلطان المغرب المولى إسماعيل ابن الشريف العلوي ، قال : « وممن لقيناه بالمسجد الحرام وتكررت

(١) ميزان الاعتدال ٢ : ٧٢ (المؤلف) « قلت : انظر ٢ : ٤٩٣ ط. البجاوي »

مجالستنا معه الفقيه الوجيه السري النزيه السيد محمد بن الفقيه العلاّمة الرحالة الورع الزاهد السيد محمد بن سليمان الرداني ، وولده هذا له دار قرب المسجد الحرام ورثها عن أبيه ملاصقة للحرم الشريف ، تنوسيت فيه النسبة إلى سوس بالكلية :

وما بلدُ الإنسانِ غيرُ الموافــقِ ولا أهله الأدنونَ غير الأصادقَ

وذكر انه وقف معهم في شراء دار من ورثة الشيخ عبد الله بن سالم البصري لتحبسها الأميرة المذكورة (انظر الجزء الأول من الرحلة المذكورة وهو موجود بخزانة القرويين بفاس). ومن شيوخ محمد وفد الله المذكور — دون والده — العجيمي والبصري ، ويروي الأحزاب القادرية والشاذلية والنووية والمشيشية والزروقية عن محمد بن أحمد العياشي عن شارح الوظيفة الزروقية عبد الرحمن بن أحمد العياشي عن حمزة بن أبي سالم عن أبيه بأسانيده .

تنبيه : قد علمت أن الرداني مات سنة ١٠٩٤ ، وقد كنت أظن أن آخر من عاش من المجازين منه الشيخ صالح الجنيني الذي مات سنة ١١٧٠ بدمشق ، ثم وجدت في ترجمة مفتي المالكية بدمشق المعمر أبي الفتح جمال الدين يوسف ابن محمد بن محمد بن يحيى المالكي الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٣ عن نحو التسعين من « سلك الدرر »[1] أنه أجاز له المترجم ، فيكون آخر من عاش من المجازين منه . وإن صح أن ابن سنة الفلاني أجيز من الرداني أيضاً ، وهو ما للفلاني في فهرسه الكبير ، يكون آخر الرواة عنه مطلقاً لأنه مات سنة ١١٨٦ كما للفلاني أيضاً ، والله أعلم .

٢١٥ — الرندي : أبو علي عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزدي المعروف بالرندي من أهلها ، روى عن أبي زيد السهيلي وعنه أخذ الأدب والعربية

(١) سلك الدرر ٤ : ٢٤٤ .

٢١٥ — ترجمة الرندي في التكملة رقم : ١٨٢٨ وصلة الصلة : ٦٧ (رقم : ١٢٦) والاحاطة ٤ : ١٠٧ .

وبه تفقه وإياه اعتمد ، وأخذ عن غيره بمالقة وغرناطة وقرطبة وإشبيلية وسبتة والجزيرة الخضراء ، وأجاز له جماعة من أهل المشرق كبير عددهم ، وذكرهم في برنامجه ، كالخشوعي والارتاحي والحرستاني وغيرهم ، وحدث عن السلفي الحافظ بإجازته العامة التي كان قد كتبها في رمضان سنة ستين وخمسمائة لكل من كان موجوداً من أهل أصبهان وغيرها من بلاد المسلمين في التاريخ ، وردت منها نسخة للمغرب وعليها خط السلفي بالتصحيح ، وجلبها إلى بلاد المغرب أبو الحجاج ابن الشيخ ، وبها حدث الرندي عن السلفي.

وقد أطلق بعض من أخذ عن الرندي عنان العبارة وذكر السلفي في شيوخ الرندي ، ولم يبين وجه الحمل جهلاً منه أو تجاهلاً ، فإن هذا الضرب من الإجازة ضعيف جداً والمنكرون له كثير ، فالوجه لمن روى به أن يبين . وكذلك حدث الأستاذ أبو علي الرندي أيضاً عن أبي مروان بن قزمان بإجازته العامة سنة ٦٠٤ ،والحال كالأول سواء ، وقد عمل الأستاذ أبو علي على هذا فأجاز أيضاً كل من كان موجوداً في شعبان سنة ٦١٣ ، والله ينفعهم بمقاصدهم.

ألف أبو علي برنامجاً جامعاً حافلاً هو من معتمدات البرامج ، حرر فيه أسانيده وأتقنها غاية وأمعن ، مات سنة ٦١٦ . أروي ما له من طريق ابن مرزوق الخطيب عن أبي عبد الله الطنجالي عنه .

٢١٦ - الرصاع : هو قاضي الجماعة بتونس أبو عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري التونسي ، أخذ عن جماعة من أصحاب ابن عرفة كالبرزلي وأبي القاسم العيدروسي وابن عقاب . له تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين،

---

٢١٦ - ترجمة الرصاع في شجرة النور : ٢٥٩ والضوء اللامع ٨ : ٢٨٧ والبستان : ٢٨٣ والحلل السندسية : ٦٨٩ ودرة الحجال : ١٤٠ والزركلي ٧ : ٢٢٨ وايضاح المكنون ١ : ٢٧٦ وهدية العارفين ١ : ٩٥ وقد طبع فهرست الرصاع بتونس (١٩٦٧) بتحقيق محمد العنابي.

وجزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشرح على البخاري اختصر فيه فتح الباري ، وشرح حدود ابن عرفة ، وأفرد الشواهد القرآنية من مغني اللبيب لابن هشام ورتبها على السور ، وكل هذه المؤلفات عندي وخصوصاً شرح البخاري ، فإن جزءاً منه عندي عليه خطه . مات سنة ٨٩٤ (ترجمه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع) له فهرسة جيدة ملأها بأخبار مشايخه ووقائعهم ونوادرهم وهي حلوة ، وقفت عليها بتونس، نتصل به من طريق الشيخ زروق عنه .

٢١٧ — **الرضي الطبري** : أروي فهرسته من طريق ابن جابر عنه ومن طريق ابن الأحمر عن ابن الخشاب عنه .

٢١٨ — **الرضوي** : هو الإمام العارف المحدث المسند الطبيب الماهر الرحال الجوال أبو عبد الله محمد صالح ، الرضوي نسباً السمرقندي أصلاً ومولداً البخاري طلباً للعلم وشهرة الاورنقاباذي نزيلاً ومفتياً ثم المدني مسكناً ومدفناً ، المتوفى بها سنة ١٢٦٣ . حلاه في « تذكرة المحسنين » بـ « سيدنا وشيخنا العلاّمة الشهير ، الحجة المشارك النحرير ، العامل العالم الواقف مع الكتاب والسنّة في سائر أحواله، العارف بالله المتبحر في العلمين الحافظ لحديث رسول الله وصحيح أقواله، اهـ» وحلاه تلميذه أبو عبدالله كنون الفاسي بـ «العلامة الحافظ المحصل البركة » (باختصار) .

هذا الشيخ أصله من سمرقند وبه ولد ، ودخل بخارى والهند واليمن والحجاز وتونس والجزائر ومصر والمغرب الأقصى ، وأُخذ عنه ورزق سعداً

---

٢١٧ — هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي المكي (٦٣٦ — ٧٢٢) ؛ وانظر ترجمته في الدرر الكامنة ١ : ٥٦ وذيل عبر الذهبي : ١٢٤ ورحلة التجيبي : ٣٨٠ ودرة الحجال ١ : ١٨٧ وبرنامج الوادياشي : ٨٠ .

في التلاميذ وإقبالاً عظيماً بحيث أخذ عنه في كلّ بلد ومصر أعيانُه وكباره ، وما في « عمدة الاثبات » من « أن مما يتعجب منه أن المترجم مع جولاته شرقاً وغرباً ما وجد مجازاً منه في غير الجزائر إلاّ قليلاً ،اه » نشأ من عدم جولان الأستاذ ابن عزوز في مصر والحجاز والمغرب الأقصى ، بل لم يطلع رحمه الله على رواية بلديّه ووزير دولته الشيخ عبد العزيز بوعتور التونسي عن المترجم ، ولله في خلقه شؤن .

وللمترجم مؤلفات أكثرها في التصوف وعلوم الأسرار والاسناد والمسلسلات ، وعمدته في الهند رفيع الدين القندهاري ، وفي الحجاز عمر بن عبد الرسول العطار والسيد علي البيتي الباعلوي يروي عنهم عامة ما لهم.ورحل إلى المغرب بقصد لقاء الشيخ العارف الأديب الرحلة أبي حفص عمر بن المكي الشرقاوي البجعدي فأخذ عنه وأجازه، وبقي بفاس إلى أن مات شيخه المذكور فغسله وصلى عليه ، وحين أقبره بارح المدينة . ويروي أيضاً عن الشمس محمد ابن مصطفى الأيوبي الرحمتي سنة ١٢٤٧ ، عن زاهد أفندي بمكة ، عن العجلوني أوائله . وروى المسلسل بالفاتحة عن صالح جمل الليل عن عبد المحسن العلوي عن إبراهيم أسعد المدني عن ابن الطيب المغربي عن أبي العباس ابن ناصر عن عبد المؤمن الجني عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد حصل بجولان المترجم في أفريقية ، خصوصاً ببلاد الجزائر والمغرب الأقصى ، روجان لعلم الحديث ورواته فإنه نشر أسانيده وبث علومه ، ولا يزال ذكره بالجزائر إلى الآن غضاً طرياً كأنه خرج منها البارحة ، فجزاه الله خيراً ومثوبة وأجراً .

أجاز المذكور لكثيرين شرقاً وغرباً : فبمصر البرهان السقا وتلميذه الشمس الأنبابي وأبي العز اليافي نزيل مصر وأبي خضير الدمياطي المدني وشيخنا حسين بن محمد منقارة الطرابلسي الأزهري ، وأرانا إجازته له الممضاة بخطه ، ومصطفى المبلط الأزهري ، وبتونس الشيخ محمد بيرم الرابع والشيخ محمد

ابن سلامة مفتي تونس والشيخ محمد العداري باشا مفتي صفاقص والشيخ عبد العزيز بوعتور وزير تونس ، وقفت على إجازته له بخطه عند سبطه صديقنا قاضي تونس العلاّمة الشيخ محمد طاهر بن محمد ابن عاشور السلوي أصلاً التونسي داراً ، وغيرهم، وبالجزائر شيخ الجماعة بها علي بن الحفاف والشيخ عبد الرحمن بن الأمين والشيخ مصفى بن الحرار والشيخ حميدة بن محمد العمالي ومحمد بن مصطفى غرناوط والشمس محمد بن القزادري وعلي بن عبد الرحمن ابن خوجة المعروف بابن سماية وغيرهم ممن يقرب عددهم من العشرين عندي أسماؤهم بخط الثاني ، بل كلفه بكتب أسانيده في ورقات بيضاء وختمها بختمه وأعطاها له ليجيز بها عنه من أراد ، فكانت بيده شبه وكالة عنه في الإجازة . وقد ظفرت في الجزائر ببعض هذه الأوراق البيضاء مختومة بختمه رحمه الله . وبفاس أجاز لقاضيها محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج ومحمد بن المدني گنون ومحمد بن إبراهيم السلوي الفاسي وعمر بن الطالب ابن سودة وعبد الكبير بن المجذوب الفاسي ، وقفت على إجازة له بخطه ، وعلي بن محمد بن عمر الدباغ ، وعندي إجازته له بخطه ، ومحمد مسطس السلوي ، وقفت على صورة إجازته له وهي عندي ،وإدريس بن محمد بن أحمد السنوسي ، وقفت على إجازته له المضاة بخطه عند ولد المجاز بطنجة ، وصالح بن التهامي ابن المير الشرقاوي الأزموري دفين سطات وغيرهم ، وبمكناس لقاضيها العباس بن محمد بن كيران، وعندي صورة اجازته له وهي مطولة ، وبالعرائش لجماعة ، وبالمدينة المنورة للسيد هاشم بن محمد الحبشي ومحمد العزب الدمياطي ومحمد أمين الكردي وعطية القماش الدمياطي ، وبمكة لعبد الله كوجك البخاري وغيرهم ، مما استوعبه كتابنا المؤلف في أخباره وآثاره ومشيخته وتلاميذه وكتبه ، وهو كتاب نفيس يخرج في مجلد . قال في « النفح المسكي » : « تزوج عشرة نساء وأولد له منها وخلف أبناء صغاراً في بلدة أورنقـاباذ ، ولم يجز أحداً منهم ، رأيت بعضهم حين دخلت أورنقاباذ فوجدته لم يمس شيئاً من العلم ، وهذه سنة الله جارية ، اهـ » .

نروي عنه من طريق جل من ذكر من أصحابه ، وأتصل به عالياً عن شيخنا مسند الجزائر علي بن أحمد بن موسى وحسين بن محمد منقارة الطرابلسي ، كلاهما عنه، عامة للأول وإجازة بالكتب الستة والموطأ وفقه الحنفية وبعض المسلسلات للثاني ، وكل منهما أجازني ، الأول مكاتبة من الجزائر ، والثاني مشافهة بمصر . وأما نازلاً بواسطتين فعن عبد الله الكامل بن محمد الامراني عن كنون والفاسي ، كلاهما عنه ، وعن عبد الله بن إدريس السنوسي وعبد الملك العلمي ، كلاهما عن والد الأول عنه ، وعن محمد بن إبراهيم السباعي وشيخنا محمد الفضيل بن الفاطمي الشبيهي الزرهوني والشيخ سالم بوحاجب والشيخ الطيب النيفر وغيرهم عن أبي حفص عمر بن الطالب ابن سودة عنه . وأخبرنا الأستاذ محمد المكي ابن عزوز عن ابن الحفاف وابن القزادري وابن سماية ثلاثتهم عنه ، وأخبرنا المعمر الشيخ أحمد بوگندورة الجزائري عن ابن الحفاف عنه ، وأخبرنا الشيخ عبد الحليم بن علي خوجة عن أبيه عنه ، وأخبرنا الخطيب أبو جيدة الفاسي عن هاشم الحبشي ومحمد أمين الكردي كلاهما عنه ، وأخبرنا الشيخ محمد الشريف الدمياطي عن الشمس الانبابي وعطية القماش ومحمد أبي خضير كلهم عنه . ح : وأخبرنا الشيخ الطيب النيفر وسالم بوحاجب كلاهما عن الشيخ محمد بيرم الرابع عنه ، وأخبرنا أبو الحسن بن ظاهر عن الشمس أبي خضير الدمياطي والبرهان السقا كلاهما عنه ، وأخبرنا الشيخ عبد الجليل برادة عن عبد الكبير الفاسي وغيره عنه ، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحبشي بالاسكندرية عن محمد بن إبراهيم السلاوي عنه ، وأخبرنا الشيخ أبو الخير مرداد المكي الحنفي ومحمد بن محمد المرغني بالاسكندرية ، كلاهما عن عبد الله بن كوجك. (وانظر مسلسلات الرضوي في حرف الميم)[1].

٢١٩ — رضوان الجنوي : رضوان بن عبد الله الجنوي محدث فاس

---

(١) انظر رقم : 416 فيما يلي .

٢١٩ — ترجمته في صفوة من انتشر : ٦ واليواقيت الثمينة ١ : ١٥١ وتاج العروس ١٠ : ٧٨ والزركلي ٣ : ٥٣ (وأغفل ذكر فهرس الفهارس).

وورعها وزاهدها الذي قال فيه الشيخ القصار : « لو أدركه أبو نعيم لصدر به حليته » . ووقفت على تحليته بخط الشيخ أبي محمد عبد الواحد ابن عاشر في إجازة له بـ « الشيخ الشهير الكبير الإمام الصالح العامل محيي السنة بعد اندراسها ومحيي الطريقة الصوفية بعد انطماسها الخاشع المتبتل الزاهد العابد » . يروي عن سقين العاصمي ما له قاله البوسعيدي في « بذل المناصحة » عقب سياقه إجازة شيخه مولاي عبد الله بن علي له بعدة فهارس : « لم يذكر فهرسة سيدي رضوان عن سقين ، فقد حدثني بعض الشرفاء أنه قال فرطنا في أسانيد — أو قال فهرسة — سيدي رضوان ، وبعث لمن يبحث له عنها في مدينة فاس وكتب له منها جملة » . اه . وأخذ أيضاً عن أبي عبد الله الخروبي الطرابلسي وأبي عبد الله محمد بن علي الشطيبي الزروالي والشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني دفين مراكش وغيرهم .

أروي ما له من طريق الشيخ القصار عنه . مات سيدي رضوان بفاس سنة ٩٩١ ، وأفرد ترجمته بالتأليف تلميذه المرابي [1] وهو عندي بخطه. وللمترجم تخريج أحاديث الشهاب للقاضي القضاعي ، وفي شرح أبي حامد العربي بن يوسف الفاسي على منظومته في الاصطلاح : « أن سيدي رضوان كان في الحديث إمام وقته ، وكان هو أخذه عن محدث المغرب في وقته شيخ الإسلام سقين ، ولازمه واختص به السنين الطويلة محصلاً ما عنده ، وسيدي رضوان هو الذي خلفه لما مات ، اه » وفي « معين القاري لصحيح البخاري » للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي نقلاً عن شيخه أبي الحسن علي البطيوي في حق المترجم : « كان له باع طويل في معرفة الصحيحين ، وقال لي شيخنا القصار عنه انه قال : بقيت مدة طويلة وأنا أميز بين ما انفرد به البخاري من الأحاديث وما انفرد به مسلم وما اتفقا على تخريجه ، ثم اختلط عليه ذلك آخر عمره ، اه » وفي « مرآة المحاسن » عنه « إمام أهل الزهد والورع والعلم والعمل على سنن السلف الصالح وحفظ الحديث وروايته في وقته ، اه » وكان خط

(١) هو احمد بن موسى المرابي الاندلسي ، وله كتاب « تحفة الاخوان » .

سيدي رضوان هذا في غاية الجودة والرونق، وقفت على مجموعة كانت له بخزانة تازا نقلت من خطه فيها : أنشد العلاّمة ابن غازي في آخر شرحه لرجزه في الحساب لخلف الأحمر :

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلافِ   كثير الخطاءِ قليلُ الصوابِ
ألجُّ لجاجاً من الخنفساءِ   وأزهى إذا ما مشى من غراب

ومن خط سيدي رضوان أيضاً : يقول كاتب هذه الحروف رضوان ابن عبد الله ، أحسن الله قبول سعيه : سمعت الشيخ سيدي عبد الرحمن سقين وهو على المنبر يوم جمعة يخطب أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلاً فقال فيما أوصاه به لا تتهم الله في شيء قضاه عليك ، اه . من خطه رحمه الله .

٢٢٠ – الرعيني : هو الإمام المحدث الرحالة أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان ، الأندلسي النجار الفاسي الدار المعروف بالرعيني وبالسراج ،أخذ عن نحو الستين شيخاً من المغاربةوالمشارقة كأبي حيان وابن رشيد وابن سيد الناس اليعمري وابن الشاط وأبي القاسم التجيبي ، وأجازه ابن خليل السكوني ومحمد بن علي الصديني الغماري والمشدالي وابن عبد الرفيع التونسي وابن عبد السلام الهواري وابن البنا وأبو الحسن الواني وغيرهم . ولد سنة ٦٨٥ ومات سنة ٧٧١ .

أروي فهرسته من طريق ابن الأحمر والمنتوري والسراج كلهم عنه ، قال ابن الأحمر في فهرسته : « أجازني إجازة عامة » ومن تآليف المترجم : المغرب في جملة من صلحاء المشرق والمغرب ،وتحفة الناظر ونزهة الخواطر في غريب الحديث ، ونظم مراحل الحجاز ، والروضة البهية في البسملة والتصلية .

---

٢٢٠ ـ ترجمةالرعيني في جذوة الاقتباس : ٢٣٥ وشجرةالنور : ٢٣٦ (وفيه ان وفاته كانت سنة ٧٧٩) ودرة الحجال : ٢٧٠ والزركلي ٧ : ١١ .

ولهم رعيني آخر (انظر معجم الرعيني من حرف الميم وعيسى من حرف العين)[1].

٢٢١ – رفيع الدين القندهاري : هو رفيع الدين بن شمس الدين بن القاضي عبد الملك العمري القندهاري الإمام المحدث العارف المسلك المعمر ، ولد بقندهار قرية بقرب حيدر أباد الدكن من أرض الهند سنة ١١٦٤ ، أخذ عامة عن خير الدين السورتي الهندي والشمس محمد بن عبد الله المغربي المدني آخر تلاميذ البصري في الدنيا ، وعنهما كان يروي ثبته الأول عن محمد حياة السندي عن البصري والثاني عن البصري عالياً ، وأخذ أيضاً عن السيد زين العابدين البرزنجي المدني وعثمان الشامي ، وأخذ رواية القرآن الكريم والحديث المسلسل بالضيافة عن محمد حياة بن طالب علي خان الدهلوي كما أضافه هو محمد صفور في الحادة – محل بين مكة وجدة – وهو أضافه أبو الحسن السندي في المدينة ، كما أضافه هو محمد حياة السندي ، كما أضافه عبد الله بن سالم البصري ، بأسانيده . مات رفيع الدين المذكور بقندهار سنة ١٢٤١ . له رسالة في التعريف بنفسه وشيوخه وأسانيده ألفها بالفارسية اسمها «أنوار القندهار». نروي ما له من طريق تلميذه الرضوي ، وهو شيخ سلوكه وإليه ينتسب ، بأسانيدنا إليه السابقة عنه ، وعن الشيخ خضر بن عثمان الرضوي عن شهاب الدين العمري القندهاري أحد نسباء رفيع الدين عنه ، وعن صاحبنا أحمد بن عثمان العطار عن الشيخ الصالح الناسك شاه عليم الدين بن رفيع الدين المذكور الحيدرابادي المولود في حدود سنة ١٢٣٢ والمتوفى سنة ١٣١٦ بحيدرأباد عن أبيه عالياً . وكان صاحبنا المذكور يفخر بلقي هذا الرجل ، وهو جدير بذلك لأنه شارك الرضوي في شيخه ، وبينه وبين البصري وسائط ثلاثة ، فعلا سنده عن معاصريه بدرجة .

٢٢٢ – الرياحي : هو عالم الديار التونسية وشيخ الجماعة بها أبو إسحاق

---

(١) انظر ما يلي رقم : 223 ورقم : ٤٤٨ .

٢٢٢ – اليواقيت الثمينة ١ : ٨٩ وشجرة النور : ٣٨٦ ومعجم سركيس: ١٣٨١ والزركلي ١ : ٤١ (وأغفل فهرس الفهارس) .

إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم الطرابلسي الأصل الرياحي التونسي الدار المالكي ، ولد سنة ١١٨٠ بتستور وقدم تونس أواخر القرن الثاني عشر ، وأخذ بتونس عن مشيختها حمزة الحباش المتوفى عام ١٢١٧ وعن المحجوب والشيخ إسماعيل التميمي والشيخ صالح الكواشي المتوفى سنة ١٢١٨ ومحمد الفاسي فمن دونهم ، وروى عامة عن حسن بن عبد الكريم الشريف عن الغرياني وغيره ، ويروي حسن الشريف الصحيح بسنده عن آبائه وعن أبيه عبد الكريم عن أحمد المكودي عن الحريشي بسنده ، ودخل المغرب الاقصى عام١٢١٦فاستجاز في سلا مسندها وأديبها ومفتيها أبا عبد الله محمد الطاهر بن المير السلوي المتوفى بها سنة ١٢٢٠ ، وروايته عنه من أعلى ما حصل له ، ودخل مصر سنة ١٢٤١ فاستجاز الشيخ الأمير الصغير في ثبت والده فأجازه ، وسمع الأمير الصغير من المترجم حديث الأولية بشرطه ، ودخل الحجاز مرة ثانية سنة ١٢٥٢ فأخذ عن حافظه الشيخ عابد السندي وأجازه بثبته « حصر الشارد » وتدبج سنة ١٢٤٣ مع مسند الرباط ابن التهامي ابن عمرو الانصاري لما ورد لتونس ، وكتب له إجازة مطولة في خصوص الرحلة العياشية وما تضمنته ، ورفع له السند فيها عن ابن عبد السلام الناصري عن راهب الإسلام أحمد بن محمد الورزازي التطواني عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر عن أبي سالم العياشي . ح : وعن شيخه الناصري المذكور عن أبي عبد الله جسوس عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي عن أبي سالم وعن الشيخ الرهوني محشي الزرقاني والناصري كلاهما عن الشيخ التاودي ابن سودة عن أبي الحسن الحريشي عن أبي سالم . ويرويها الناصري أيضاً عن الحافظ مرتضى الزبيدي بسنده ، ويرويها ابن التهامي عن عبد الله الجكني الصحراوي عن والده عبد الودود الجكني عن والده عبد الودود عن أبي العباس الخطاط عن أبي العباس ابن ناصر عن أبي سالم .

قلت : انظر لم أغفل صاحب « تعطير النواحي » سياق مثل هذه الإجازة الفائقة ، وإن كان في بعض الأسانيد المساقة فيها نظر .

أجاز البرهان الرياحي لكثيرين كالشمس محمد بن الخوجة وولده شيخ الإسلام أحمد والشمس محمد بن أحمد النيفر وشيخ الإسلام أحمد بن حسين والشمس محمد بيرم الرابع والشيخ محمد بن سلامة القاضي المالكي بتونس وشيخ الإسلام بالآستانة عارف حكمت واقف مكتبة المدينة بإجازة نظمية وغيرهم ، وتوفي المترجم في ٢٧ رمضان عام ١٢٦٦ بتونس ودفن بها . ومن النوادر عنه أن الشيخ محمد النيفر استجازه وكان بين يديه نسخة من القطب على الشمسية فهمّ المترجم أن يكتب له عليه الإجازة ثم رغب أن يحضر كتاباً آخر في فن آخر قال : لاختلاف العلماء في جواز الاشتغال بالمنطق فكتب له على الزرقاني على (خ) الإجازة .

نروي ما له من الأسانيد والمؤلفات من طرق : منها عن قاضي القيروان محمد العلاني عن الشيخ محمد بوهاها القيرواني عنه ، ومنها عن الشيخ الوالد وغيره من أصحاب البرهان السقا المصري عنه عن المترجم ، ومنها عن مفتي تونس الشيخ محمد بن يوسف الحنفي الجركسي عن شيخ الإسلام الشيخ حسين ابن أحمد بن حسين عن أبيه شيخ الإسلام أحمد بن حسين الكافي التونسي عنه ، ومنها عن الشيخ فالح المدني عن محمد بن الطاهر الغاتي عنه ،ومنها وهو أعلاها عن بقية تلاميذه في الدنيا صهره الشيخ الطيب النيفر والشيخ سالم بوحاجب كلاهما عنه . وأنشدني الشيخ الطيب المذكور لشيخه المترجم :

أهلُ الحديثِ طويلةٌ أعمارهم ووجوههم بدعا النبي مُنَضَّرَهْ
وسمعتُ من بعض المشايخِ أنهم أرزاقهم أيضاً به متكثره

للمترجم مولد نبوي مستعمل بالقطر التونسي ، وختم صحيح البخاري ، ورد على الوهابية ، قرظه شيخ الإسلام الشيخ محمد بيرم الثالث ، وغيرها (وانظر بسط ترجمة المترجم في « مسامرة الظريف » من صحيفة ١٤٢ إلى صحيفة ٢٥٠) .

٢٢٣ – ابن رافع: هو الإمام الحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي، أكثر جداً عن شيوخ مصر والشام، ترجمه الحافظ ابن حجر في «انباء الغمر» قال: «قدمه السبكي على ابن كثير وغيره، وقال لي شيخنا العراقي: كان يقدمه لمعرفته بالأجزاء وعنايته بالرحلة والطلب، قال الحافظ: والانصاف ان ابن رافع أقرب إلى وصف الحفظ على طريقة أهل الحديث من ابن كثير، اه». وفي «تدريب الراوي»: «سأل شيخ الإسلام ابن حجر شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ: مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني، فأجاب، ومن خطه نقلت، أن أوسعهم اطلاعاً وأعلمهم بالانساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تآليفه، وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير، وأقعدهم بطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع، وأعرفهم بشيوخ المتأخرين وبالتاريخ الحسيني وهو أدونهم في الحفظ. وجمع ابن رافع معجمه في أربع مجلدات وهو غاية في الضبط والاتقان، وله أيضاً الذيل على تاريخ بغداد لابن النجار، والذيل على تاريخ دمشق للبرزالي، وخرّج له الحافظ الذهبي جزءاً حدث به مرات، وذكره في معجمه المختص ومعجم شيوخه. ولد بمصر سنة ٧٠٤ ومات بدمشق سنة ٧٧٤. أرويه وكل ما له من طريق السيوطي عن التقي بن فهد عن الحافظ جمال الدين ابن ظهيرة وعلي بن سلامة كلاهما عنه.

٢٢٤ – ابن ربيع: القاضي أبو الخير محمد بن ربيع له برنامج.

---

٢٢٣ – الدرر الكامنة ٤: ٥٦ وانباء الغمر ١: ٤٧ وشذرات الذهب ٦: ٢٣٤ وذيل طبقات الحفاظ: ٥٢ والزركلي ٦: ٣٦٠.

٢٢٤ – اكبر الظن ان المؤلف يعتمد صلة الصلة في ترجمة يحيي بن محمد ابن يحيي السكوني (ص ١٩٦ رقم: ٣٨٨) اذ جاء فيها: روى عنه صاحبنا القاضي أبو الحسين (لا أبو الخير) محمد بن ربيع وذكره في برنامجه.

٢٢٥ – ابن ربيع : هو القاضي أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري من أهل قرطبة ، له برنامج .

ابن رجب الحنبلي الحافظ : (انظر المشيخات في مشيخة ابن رجب)[1].

٢٢٦ – ابن رزق : هو الفقيه أبو بكر يحيى بن محمد بن رزق ، له فهرسة نرويها بسندنا إلى الحافظ ابن خير عن مؤلفها صاحبها بروايته لها عنه.

٢٢٧ – ابن رزين : هو أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن رزين التونسي المرسي ، له رواية واسعة وأجازه خلق كثير ، وله في ذلك فهرسة جمعها فحسن ونمق أرويها من طريق العبدري الحيحي عنه .

٢٢٨ – ابن رضوان : هو الشيخ الفقيه النحوي الكاتب البليغ الخطيب أبو القاسم عبد الله بن الوزير أبي الحجاج يوسف بن رضوان المالقي الفاسي الأنصاري ، أروي فهرسته من طريق السراج وابن الأحمر كلاهما عنه .

٢٢٩ – ابن عبد الرفيع : أروي فهرسته من طريق ابن جابر عنه .

٢٣٠ – ابن الرقيق : هو أبو عبدالله محمد بن حوا المعروف بابن الرقيق المستغانمي ، له فهرسة نرويها من طريق الأستاذ ابن السنوسي عن عمه السيد محمد العربي بن السنوسي وغيره عنه .

---

٢٢٥ – في الاصل : بحر بن عبد الرحمن ، وهو خطأ وصوابه من التكملة رقم : ٢٠٦٨ وصلةالصلة : ١٩٥ (رقم : ٣٨٧) وذكر ان له برنامجا.

(١) رقم : 293

٢٢٦ – فهرسة ابن خير : ٤٣٧ وليحيى بن محمد بن رزق ترجمة فيالصلة: ٦٣٦ توفي سنة ٥٦٠ .

٢٢٧ – رحلة العبدري : ٢٥٢ – ٢٥٥ .

٢٢٨ – راجع دراسة كتبتها عن ابن رضوان وكتابه الشهب اللامعة في كتاب العيد المئوي للجامعة الاميركية (١٩٦٦) وفيها ثبت بأهم المصادر عنه .

٢٣١ ــ ابن الرقاق : هو الشيخ الراوية أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي ويعرف بابن الرقاق ، نروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عنه إجازة .

٢٣٢ ــ ابن الرومية : هو أبوجعفر أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرج الأموي الإشبيلي المعروف بابن العشاب وبابن الرومية ، وهي أشهرها وألصقها به ، قال ابن الخطيب في « الإحاطة » : « كان نسيج وحده وفريد دهره إماماً في الحديث حافظاً ناقداً ذاكراً تواريخ المحدثين وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم وتعديلهم وتجريحهم ، عجيبة نوع الإنسان في عصره وما قبله وما بعده في معرفة النباتات وتمييز العشب وتحليتها ، قام على الصناعتين لوجود القدر المشترك بينهما ، وهما الحديث والنبات إذ موادهما الرحلة والتقييد وتصحيح الأصول وتحقيق المشكلات اللفظية وحفظ الأديان والأبدان » اه . كلام الإحاطة فيه ، ونقلته للاعتبار به . ومشيخته البحر الذي لا نهاية له ، روى بالأندلس والمغرب وكاتب أهل الجهات ورحل سنة ٦١٢ وأقام في رحلته ثلاث سنوات . قال ابن الخطيب : « وبرنامج روايته يشتمل على مئين عديدة مرتبة أسماؤهم على البلاد العراقية وغيرها لو أتينا بها لاستغرقت الأوراق

---

٢٣١ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٦ ؛ وابن موهب من أهل المرية روى عن أبي العباس العذري الدلائي وغيره ، وله في تفسير القرآن كتاب مفيد ، توفي سنة ٥٣٢ (الصلة : ٤٠٥) .

٢٣٢ ــ ترجمة ابي العباس ابن الرومية في الاحاطة ١ : ٢٠٧ والتكملة ١ : ١٢١ والذيل والتكملة ١ : ٤٨٧ والديباج المذهب : ٤٢ والوافي ٨ : ٤٥ واختصار القدح : ١٨١ وتذكرة الحفاظ : ١٤٢٥ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٨١ والشذرات ٥ : ١٨٤ .

وخرجت عما قصدت » وأفرد بالتأليف . ولد سنة ٥٦١ ومات بإشبيلية سنة ٦٣٧ . وله المعلم في زوائد البخاري على صحيح مسلم ، ونظم الدراري فيما انفرد به مسلم عن البخاري . أروي ما له من طريق أبي إسحاق البلفيقي عنه.

٢٣٣ ــ ابن رشيد : هو الإمام المحدث ذو الفنون فخر فاس وحافظها ومسندها أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن رشيد الفهري السبتي محب الدين ، ويعرف بابن رشيد ، دفين فاس مات بها سنة ٧٢١ . قال عنه ابن الخطيب : « كان كثير السماع عالي الاسناد صحيح النقل تام العناية بصناعة الحديث قيماً عليها بصيراً بها محققاً فيها ذاكراً للرجال » وقال عنه ابن خلدون : « كبير مشيخة المغرب وشيخ المحدثين الرحالة وسيد أهل المغرب ، له الرحلة الكبرى في ست مجلدات المسماة « ملء العيبة بما جمع في طول الغيبة في الوجهة الوجيهية بمصر والشام ومكة وطيبة » قال عنها ابن الخطيب في « الإحاطة » : « فيها فنون وضروب من الفوائد العلمية والتاريخ وطرق من الأخبار الحسان والمسندات العوالي والأناشيد ، وهي ديوان كبير لم يسبق إلى مثله ،اه » قال عنها السيوطي في « طبقات النحاة » : « هي ست مجلدات مشتملة على فنون وقد وقفت عليها بمكة المكرمة ، اه». ونحوه في شرح الزرقاني على المواهب في مبحث الزيارة . وقال عنها المقري في « أزهار الرياض » : « إنها في أربعة أسفار أودع فيها ذكر أشياخه وجمع فيها من الفوائد الحديثية والأدبية كل عجيبة وغريبة » وذكر أبو سالم العياشي انه رأى منها عدة أجزاء بمكة عند شيخه أبي مهدي الثعالبي ، قال : « وكانت في وقف المغاربة برباط الموفق ، وعلى هذه النسخة خط المصنف في أماكن وخط تلميذه الإمام عبد المهيمن الحضرمي ، وكانت النسخة ملكاً . وذكر أبو سالم في رحلته ما انتقاه منها من الفوائد العلمية والأناشيد الأدبية وذلك ما ينيف على أربعين مسألة (انظرها

---

٢٣٣ ــ ترجمة ابن رشيد في الدرر الكامنة ٤ : ٢٢٩ وجذوة الاقتباس: ٢٨٩ وبغية الوعاة ١ : ١٩٩ وأزهار الرياض ٢ : ٣٤٧ ــ ٣٥٦ والاحاطة ٣ : ١٣٥ .

إن شئت) وبلغني أن بمكتبة الاسكوريال ببلاد اسبانيا منها الآن عدة مجلدات [1] منها ما هو بخط المؤلف وربما يخرج من مجموعها نسخة كاملة أو أكثر. ولابن رشيد أيضاً إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب ، وكتاب ترجمان التراجم أطال فيه النفس في إبداء مناسبات تراجم صحيح البخاري ، ومنها السنن الأبين في السند المعنعن ولم يكمل، وله إفادة التصحيح في رواية الصحيح .

قال الحافظ الذهبي : « كان على مذهب أصحاب الحديث في الصفات يمرها ولا يتأول ، وكان يسكت لدعاء الاستفتاح ويسرّ بالبسملة ، فأنكروا عليه وكتبوا عليه محضراً بأنه ليس مالكياً ، فاتفق ان القاضي الذي شرع في المحضرمات فجأة وبطل المحضر ، اه »وفي « أزهار الرياض » : « ذكر بعضهم أنه كان ظاهرياً والمعروف انه مالكي ، والله أعلم ، اه . »

أخذ بمصر والشام والحجاز عن طائفة منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي وأبو اليمن ابن عساكر والقطب القسطلاني وتلك الطبقة ممن تضمنته رحلته. أرويها وفهرسته وكل ما له من طريق السراج عن أبي العباس أحمد القباب الفاسي عن يحيى بن محمد بن عمر بن رشيد عن أبيه المذكور ، ومن طريق السراج أيضاً عن أبي البركات ابن الحاج البلفيقي والقاضي الراوية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن علي الشهير بابن مسلم القصري السبتي كلاهما عنه . ح : ومن طريق القصار عن أبي العباس التسولي عن الدقون عن المواق عن المنتوري عن أبي بكر بن جزي عن الحافظ ابن رشيد ، رحمه الله ورضي عنه .

٢٣٤ — ابن أبي الربيع : هو الأستاذ أبو الحسين ابن أبي الربيع القرشي ، أروي فهرسته التي هي من جمع تلميذه أبي القاسم ابن الشاط من طريق السراج عن أبي عبد الله الرعيني عن أبي القاسم قاسم بن عبد الله بن الشاط عنه ، وبه

(١) منها في الاسكوريال أربع قطع ، ولا تصنع نسخة كاملة .

إلى السراج عن أبي عبد الله محمد بن حياتي عن شيخ الجماعة بجزيرة الأندلس أبي عبد الله محمد بن علي بن الفخار عنه .

٢٣٥ — ابن ريسون : هو باقعة صقعه عميد الأشراف العلاّمة المسند المحدث الضابط النسابة الرحلة الراوية الصالح أبو عبد الله محمد بن العلاّمة المحدث أبي عبد الله محمد الصادق ابن ريسون الحسني العلمي اليونسي التطواني ، رحل إلى فاس ١١٧٧ وروى بها عن جسوس ، وأبي حفص الفاسي ، وابن الحسن بناني والتاودي ابن سودة ، ومحمد بن الحسن الجنوي ، وعبد القادر بوخريص ، وأجازوه إجازة عامة ، كما أجازه أيضاً بالمغرب محمد بن أبي القاسم الرباطي شارح « العمل » ومحمد بن علي الورزازي وابن عبد السلام الناصري الدرعي ، الأخير عام ١٢١٦ . وحج عام ١٢١٦ فأجازه جماعة بالمدينة : عثمان الشامي المدني والسيد زين العابدين جمل الليل المدني ، وبمصر عبد الله الشرقاوي والأمير الكبير وعبد المنعم العماري المالكي وأحمد العريشي الحنفي والشمس محمد الدسوقي وسالم ابن مسعود الطرابلسي الأزهري وعبد العليم الفيومي الضرير ، وبتونس الشيخ محمد بيرم الأول ، وبطرابلس البرهان إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد النور اليزليتني الطرابلسي ، وغيرهم .

وروى الحديث المسلسل بالفاتحة عن الأستاذ أبي زيد عبد الرحمن المنجرة من طريق شمهروش الجني ، وأخذ بمراكش عن المقري المحدث النحوي حاج الحرمين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التدلاوي تلميذ المذكور قبله ، وأخذ بها أيضاً عن الشيخ المشارك الأديب المؤرخ أبي عبد الله محمد بن العباس الشرادي ، وأخذ الطريقة الشاذلية عن أبي محمد الطيب بن محمد الوزاني ، وطريقة سلفه عن محمد بن علي بن الحسين بن ريسون وعن أبيه محمد الصادق عن جده أحمد عن أبيه الحسين عن أبيه محمد عن أبيه علي عن مولاي عبد الله ابن حسين المغاري التمصلوحتي ، وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب أبي العباس أحمد الصقلي دفين زاويته بفاس وتلميذه المعمر عبد الوهاب التازي قال :

---

٢٣٥ — الدليل : ١١٦ ، ٣٢٢ وهو عنده « محمد بن عبد الصادق » .

المتوفى عن نحو المائة ، وعبد العليم الفيومي وغيرهم ، ومات بوازان سنة ١٢٣٤ كما وجدته بخط تلميذه ابن رحمون ، وبخط شيخنا القاضي ابن سودة سنة ١٢٣٦ . له فهرسة حافلة ألفها باسم أبي القاسم الزياني صاحب الرحلة ومنها نقلت ما ذكر ،أجاز المترجم للسلطان أبي الربيع سليمان بن محمد العلوي والتهامي ابن رحمون والشهاب أحمد بن عبد الرحمن الطرابلسي الطبولي المتوفى بطرابلس سنة ١٢٥٤ ومن طريق الأخير نتصل به عن الشيخ فالح الظاهري عن الشيخ السنوسي وأبي موسى عمران الياصلي ، كلاهما عن الطبولي عنه .

رائد الاصلاح : اسم فهرس الشهاب ابن القاضي (انظر أحمد بن القاضي في حرف الألف) [1] .

129 ــ **رفع الأستار عن مفاتيح الأنوار** : لزينة اليمن ومحدثه ومسنده السيد عبد الرحمن بن عبدالله بلفگيه العلوي الحسيني الشافعي المتوفى سنة ١١٦٣ ، ذكر فيه مشايخه الذين أخذ عنهم من الحضرميين واليمنيين والحجازيين والشاميين وجعله شرحاً على قصيدته مفاتيح الأسرار في تنزل الأنوار وإجازة الأبرار التي أولها :

سبحان ربّ العزة المتعالي عن كلّ ما يصفون من أقوالِ
جلّ العظيم عن الحروف ووضعها وعن الحدود وعن قيود البالِ

والشرح المذكور أثبته برمته السيد شيخ الجفري المدني في كتابه « كنز البراهين » (وهو فيه من ص ٤٨٦ إلى ص ٥٥٢).ألف السيد عبد الرحمن المذكور الشرح المذكور باسم عالم زبيد ومسنده السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل المجاز بالنظم أيضاً المسمى مفاتيح الأنوار ، قال فيه :

فأجزته فيها وفيما قلته من نظمٍ أو نثرٍ وحلّ سؤالِ

(١) انظر رقم : ٥ فيما تقدم .
129 ــ النفس اليماني : ٧٣ .

وكذاك كلّ أخٍ وطالبِ حكمةٍ ومرافقٍ للحـــقّ بـــالإقبالِ

وذلك سنة ١١٥٥ .

يروي الشارح المذكور عامة عن والده والقطب عبد الله الحداد والبرهان الكوراني ، وهو أعلى ما عنده ، ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي والعجيمي والبصري والنخلي وإبراهيم بن محمد بن حمزة الدمشقي الحسني وأبي المواهب الحنبلي وغيرهم . نرويه من طريق الوجيه الأهدل عن أبيه والسيد عبد الرحمن ابن مصطفى العيدروس كلاهما عنه ، وإلى الحافظ الزبيدي عن حسن بن حامد العلوي عنه .

130 ـ **رفع الأستار المسدلة في الأحاديث المسلسلة :** لمسند طرابلس أبي المحاسن القاوقجي في مجلد وسط ، وقفت عليه في دمشق . رويناه عن السيد محمد الشريف الدمياطي وأبي الخير ابن عابدين تسلسلاً وعملاً لبعضه وإجازة لكلّه عنه .

131 ـ **رسائل الحاج السيلكوتي :** هو الإمام المتبحر في علوم الحديث محمد أفضل ، المعروف بالحاج السيلكوتي الدهلوي ، كان من أجلة أصحاب الشيخ عبد الأحد بن خازن الرحمة محمد بن الإمام أحمد بن عبد الأحد السهرندي انتفع به كثيراً وأسند الحديث عنه عن آبائه ، ثم ارتحل الحاج السيلكوتي إلى الحجاز ، فأخذ فيه عن سالم بن عبد الله البصري ، ثم عاد لدهلي وأشاع علومه ، وأسانيده مذكورة في رسائله ، نرويها بأسانيدنا إلى ولي الله الدهلوي المذكورة في الإرشاد عنه .

132 ـ **رسالة العجيمي في الطرق :** هو مسند مكة والحجاز وصوفيه

---

130 ـ انظر رقم : ١٥ فيما تقدم ورقم : 75

132 ـ انظر ما تقدم رقم : 68 .

أبو علي حسن[1] بن علي العجيمي اليمني أصلاً المكي داراً المتوفى سنة ١١١٣ .
له رسالة في الطرق الصوفية المستعملة إلى زمانه في العالم الإسلامي مع ذكر آدابها وأعمالها وأذكارها وأصلها وسلسلته إلى صاحبها وسلسلة صاحبها إلى مراجع الطرق ، اشتملت على أربعين طريقة ، وهي رسالة نفيسة جداً في نحو كراسين ، ذكر فيها الطريقة المحمدية. الأويسية . قلندرية . صديقية . ملامتية . كبروية . همدانية . ركينية . نورية . خلوتية . مولوية . جهرية . برهانية.أحمدية.سهروردية.خفيفية.شاذلية.وفائية . زروقية . بكرية . جزولية . خواطرية . عيدروسية . مشارعية . حاتمية . قادرية . عرابية . مدينية . قشيرية. رفاعية . خرازية . جشتية . مدارية . شطارية . عشقية . نقشبندية . غوثية . حلاجية . جنيدية.سهلية . قال عن هذه الرسالة أبو سالم العياشي في رحلته[2]: « جمع صاحبنا العجيمي رسالة استوعب فيها طرق أئمتنا الصوفية الموجودة في هذه الأزمنة غالباً ، وذكر ما يتميز به أهل كل طريق ، وذكر سنده إلى إمام تلك الطريقة ، وكيفية اتصاله بها ، وهي غاية في الباب مستوعبة أتمّ استيعاب ، ما رأيت مثلها لأحد قبله ممن سلك الطريق وعُدّ من أولئك الفريق ، وهي دالة على سعة اطلاعه وكثرة اعتنائه بالطرق ولقاء أهلها » .
ثم نقل عن العجيمي صاحبها من كتاب بعث به إليه في شأنها « ما أحبّ إظهارها بل أستغفر الله على ما أقدمت عليه فيها من إفشاء أسرار ذوقية عزّ بذلها عند كثير من أهل التحقيق في الطريق هذا مع عدم منازلتي لذلك بكمال الذوق ، وكان كثيراً ما يختلج بقلبي محوها لذلك ، لكن لما جاءني مكتوبكم ما أمكنني إلاّ إرسالها،فلعلكم تشرفوها بحلول نظركم السعيد عليها والتصرف فيها بما تستحسنوه من تقديم وتأخير وزيادة وحذف بل ومحو إن لم تعجبكم،وإن رأيتم ان تجعلوا لها خطبةً وتنسبوها إليكم إن ناسبتكم فلا بأس ، لكن يا سيدي لا تطلعوا عليها إلاّ من تتحققوا منه الإيمان بكلام أهل الطريق وسلوك أحسن سبل

(١) في الاصل : حسين .
(٢) رحلة العياشي ٢ : ٢١٤ – ٢١٧ .

أحسن التأويل للغامض من إشاراتهم،اه » ولعمري إن من يقرأ هذه الجمل من كلام العجيمي يتحقق انه ممن ذاق مذاق القوم وتهذب وبأسرارهم تأدب . وفي آخر « المنح البادية »: ألّف في لباس الخرقة وتلقين الذكر جماعة كالقطب القسطلاني ،ونور الحدق للجلال الكركي ،والشاطبي وابن أبي الفتوح وغيرهم ،وكذا التعريف بالطرق فقد جمع شيخنا أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي أربعين طريقاً وبين وميز كل طريق وإلى من تنتسب . وقد ذكر غيره طرقاً ، فقد ذكر الشيخ زروق طريق الحراني والحاتمي والشاذلي والباجي والهمداني والجيلاني وأبي يعزى ، وذكر ابن قنفذ القسمطيني طرق المغرب وهي الغماتية والشعيبية والصنهاجية. وأما التسترية فقد ذكرها صاحب كتاب «المقاليد» والمشيشية مذكورة في المقصد وغيره ، والهزميرية في «إثمد العينين »والعبادية في الرسائل ،وطريقة أبي محمد صالح في «المنهج الواضح »،اه» وعلى كل حال فمدار رواية العجيمي في رسالته على شيخه العارف القشاشي الذي سبقه بالكتابة في موضوعه أيضاً . أتمّ العجيمي رسالته هذه سنة ١٠٧٣ ، وكان اختصرها عصريّهُ ، وأحد من تدبج معه ، وهو أبو سالم العياشي في رحلته «ماء الموائد» ثم اختصرها بعده أبوعبد الله محمد بن المدني گنون الفاسي . نروي رسالة العجيمي عن شيخنا الأستاذ الوالد عن سيدنا الجدّ أبي المفاخر محمد بن عبد الكبير الكتاني عن الأستاذ ابن السنوسي المكي عن عبد الحفيظ العجيمي المكي عن طاهر سنبل عن عارف الفتني عن الشيخ أبي علي العجيمي ، وأرويها عالياً عن الشهاب أحمد الجمل النهطيهي بمصر عن الشمس محمد بن أحمد البهي الطندتائي عن الحافظ مرتضى الزبيدي عن عمر بن عقيل المكي الباعلوي عن العجيمي ،وهو مسلسل بالسماع والتلقين والمصافحة والإجازة ولا يوجد أعلى منه اليوم مطلقاً ، والحمد لله .

133 — **رسالة أبي الفتوح ابن حسن الجفري في سند طريقته** [1]: وهي

(١) النفس اليماني : ٢٣٦ .

رسالة اشتملت على ست وعشرين طريقة صوفية ذكرها له الوجيه العيدروس في إجازته لوالد الوجيه الأهدل التي ساقها في نفسه ، نرويها بالسند إليه .

134 ـ **روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من علماء مراكش وفاس :** للمقري صاحب « نفح الطيب » وهو مما لم يرج ويشتهر من مؤلفاته ، ورأيت اسمه في برنامج المكتبة السلطانية التي بفاس ولم أقف عليه ، ورأيت أبا علي المعداني التادلي أثبت في كتابه « الروض اليانع » في مناقب أبي عبد الله محمد صالح الشرقاوي البجعدي مكتوباً من أبي عبد الله محمد بن حمزة العياشي المذكور يقول فيه : « وقد وقع بيدنا طرف من كتاب المقري سماه « الروضة العاطرة الأنفاس فيمن لقيت بمراكش وفاس » فيها ترجمة الفشتالي والزياتي وأضرابهم من علماء حضرة الدولة الذهبية ، وجلب مقطعات من أشعارهم ، وهي مفيدة في بابها غاية ، ان من الله علينا بكمالها فإن ما عندنا منها مبتور الأول والآخر » اه منه ؛ أرويه بأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي عن أحمد بن موسى الأبار الفاسي عنه .

روض البهار في ذكر شيوخنا الذين فضلهم أجلى من شمس النهار : للقاضي أبي عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج الفاسي (انظر حرف الطاء) [1] .

135 ـ **روض أهل الجنة في آثار أهل السنّة :** للإمام محدث الشام ومسنده تقي الدين الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي بن إبراهيم الحنبلي البعلي

134ـ قد طبعت روضة الآس بالمطبعة الملكية بالرباط سنة ١٩٦٤ (في ٣٥٢ صفحة من القطع الكبير) وترجمة الفشتالي فيها : ١١٢ وترجمة الزياتي : ٣٤٥ .

(١) انظر ما يلي رقم : ٢٥١ .

135ـ ترجمة عبد الباقي البعلي في خلاصة الاثر ٢ : ٢٨٣ والزركلي ٤ : ٤٥ .

الشهير بابن فقيه فِصه – بفاء مكسورة وصاد مهملة – قرية ببعلبك من جهة دمشق ، ولد سنة خمس وألف ومات سنة ١٠٧١ ، شارح صحيح البخاري بشرح لم يكمل ، يروي عامة عن النجم الغزي والمعمر عبد الرحمن البهوتي والشمس الميداني والشهاب أحمد المقري والشهاب أحمد الوارثي والشهاب أحمد العرعاني البقاعي وعمر القاري ومحمد حجازي الواعظ ، وهو أعلى مشايخه إسناداً ، وعبد الرحمن الخياري وعبد الرحمن المرشدي الحنبلي المكي وابن علان المكي ومنصور البهوتي الحنبلي ومرعي الحنبلي المقدسي ومحمد بن جلال الدين البكري وعبد الجواد الجنبلاطي وعامر الشبراوي وعبد القادر الدنوشري وأبي الحسن الخطيب الشربيني وعلي اللقاني وغيرهم .

ثبته هذا ألطف ما كتبه أهل الشام في القرن الحادي عشر وأجمع وأفيد ، وهو في مجلد وسط ، عندي منه نسخة عليها خط ولده الشيخ أبي المواهب ، وقد بنى الشيخ عبد الباقي المذكور ثبته هذا على إجازته للمنلا إبراهيم الكوراني المدني وباسمه ألفه سنة ١٠٦٤ . نرويه من طريق البرهان المذكور وولد مؤلفه الشيخ أبي المواهب ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي وغيرهم كلهم عنه ، ونرويه عالياً عن السكري عن الكزبري عن أبيه عن جده عن أبي المواهب عن أبيه .

136 – **الروضة الأنيقة في أسماء أهل الطريقة :** قصيدة رجزية في مشايخ العارف السيد عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي شرحها العلاّمة عبد الله باسودان اليمني شرحاً كبيراً اسمه « فيض الأسرار » (انظر حرف الفاء ، وباسودان من حرف الباء) [1] .

137 – **رياض الإجازة المستطابة :** لعلاّمة التحقيق وفهامة التدقيق الوجيه عبد الخالق بن علي المزجاجي اليمني ذكر فيه مشايخه من أهل اليمن

---

(١) انظر ما يلي رقم : 516 وما تقدم رقم : ٨١ .

137 – النفس اليماني : ١٠٨ .

والحرمين ومصر والشام ، بيّنهم أكمل بيان بما أروى الغليل وشفى العليل ، كما ترجم أيضاً لجماعة من الآخذين عنه . نرويها بسندنا إلى الوجيه الأهدل عنه . وأخبرنا بها أحمد بن عثمان العطار عن محمد بن عبد العزيز الجعفري الهندي عن عبد الحق العثماني المكي المناوي عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير عنه .

138 — **ريحان القلوب في التوصل إلى المحبوب :** للعارف الكبير أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله المعروف بالعجمي الكوراني ثم المصري، محيي الطريق بمصر ، ذكر فيها قواعد تلقين الذكر وأخذ العهد وإلباس الخرقة وأصل مناولة السبحة والمصافحة والمشابكة ونحو ذلك،مدار روايته فيه على شيخه نجم الدين محمود الاصفهاني عن النور عبد الصمد عن النجيب الشيرازي عن الشهاب السهروردي بأسانيده.نتصل به من طريق أبي مهدي الثعالبي وغيره عن أبي الحسن علي الأجهوري عن أبي الحسن علي بن أحمد المطوعي الحمصاني عن الشيخ سليمان الخضيري عن الشيخ سيدي مدين الأشموني عن خاله الشيخ مدين الكبير عن العارف أبي العباس أحمد الزاهد الفاوي عن الولي أبي العرفان حسن الشتري عن العارف الكوراني بسنده المذكور .

139 — **الرسالة الترمسية في إسناد القراءات العشرية :** لعصرينا الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي المكي في أسانيده في القراءات العشر (طبعت بمكة عام ١٣٣٠ في صحائف ٨) صدرها بإجازة شيخه الشيخ محمد الشربيني الدمياطي المكي له بالقراءات عام ١٣١٨ ، حسب أخذه لها عن الشيخ أحمد اللخبوط عن الشيخ محمد شطا عن الشيخ حسن بن أحمد العوادي عن أحمد بن

---

138 — ترجمة يوسف الكوراني العجمي (٧٦٨) في الدرر الكامنة ٤ : ٢٣٨ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٢٨٢ والزركلي ٩ : ٣١٧ وسمى الزركلي فهرسته « ريحانة القلوب » .

عبد الرحمن البتيهي عن عبد الرحمن الشافعي عن أحمد بن عمر الاسقاطي عن سلطان المزاحي بأسانيده .

نتصل بالاسناد المذكور من طريق الاسقاطي المذكور ، وذلك عن شيخ القراء بالديار المصرية الشمس محمد بيومي الأزهري الشافعي المصري إجازة لي بمصر عام ١٣٢٣ ، والشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني إجازة مكاتبة من المدينة المنورة عام ١٣٢٢ ، كلاهما عن الشيخ حسن بدير الجريسي عن الشمس محمد بن أحمد المتولي عن الشيخ أحمد التهامي عن الشهاب أحمد بن محمد الشهير بسلمونة عن الشيخ سليمان البيباني عن السيد صالح الزجاجي عن السيد علي بن محمد البدري العوضي الحسيني الرفاعي عن شيخ القراء أحمد بن عمر الاسقاطي الحنفي المذكور وهو عن أبي السعود ابن أبي النور وشمس الدين المنوفي وأحمد البنا الدمياطي ، ثلاثتهم عن الشيخ سلطان المزاحي بأسانيده المعروفة في أثبات المصريين والتونسيين . واثبات الواسطة بين الاسقاطي والمزاحي كما ذكرنا هو المنصوص عليه في إجازة البيومي لي . وفي إجازة الشيخ صالح الزجاجي للشيخ سليمان بن مصطفى البيباني التي وقفت عليها بمكتبة الشيخ الدردير بمصر خلافاً لما في ثبت الترمسي المذكور من إسقاطهما فهو غلط ، وسليمان المذكور لنا أيضاً به اتصال ، وذلك عن الشيخ محمد بيومي المذكور عن الشيخ علي الشبراوي عن الشيخ أحمد بن محمد سلمونة عن الشيخ سليمان المذكور عن السيد صالح الزجاجي بأسانيده .

حرف الزاي

الزبيدي : هو الحافظ أبو الفيض مرتضى (انظر حرف الميم) [1] .

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٣٠٠ .

٢٣٦ ــ ابن الزبير : هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي المسند الشهير ، قال ابن الخطيب فيه من « الإحاطة » : « كان خاتمة المحدثين ومن صدور العلماء والمقرئين ، انتهت إليه الرياسة بالأندلس في العربية وتجويد القرآن ورواية الحديث » وقال عنه الحافظ ابن ناصر : « كان حافظاً علاّمة أستاذ القراء وشيخ الاسناد ، عني بالحديث ونظر في الرجال وذيّل على صلة ابن بشكوال ، وكان ثقة وعمدة ، اه » وقال أبو حيان فيه : « كان محدث الأندلس بل المغرب في زمانه ، وولد سنة ٢٨ أو ٦٢٧ وتوفي بغرناطة سنة ٧٠٨ ، وشيوخه نحو الأربعمائة » . قال ابن القاضي في « درة الحجال » : « له فهرسة جيدة ، اه » وقال أبو إسحاق الدرعي في فهرسته عن فهرسة ابن الزبير هذه « أجمع الفهارس ، اه » .

أروي فهرسته من طريق المنتوري عن أبي عبد الله القيجاطي عن اللوشي عنه . ح : ومن طريق السراج عن أبي البركات ابن الحاج عنه . ح : ومن طريق المنتوري عن أبي بكر بن جزي عن أبيه عنه . ح : ومن طريق المواق عن ابن سراج عن ابن لب عن القاضي أبي نصر عبد الله بن بكر المالقي عنه . ومن طريق ابن الأحمر والسراج عن ابن رضوان عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الطنجالي عن أبيه عنه . ومن طريق سقين والقلقشندي عن زكرياء عن ابن الفرات عن ابن جماعة عنه . ومن طريق أبي زيد الثعالبي عن ابن مرزوق الحفيد عن جده عن أبي حيان عنه . ح : ومن طريق السراج عن محمد ابن يوسف اليحصبي اللوشي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى القصار عن الغزي عن عبد الحق السنباطي عن ابن الفرات .

---

٢٣٦ ــ ترجمة ابن الزبير في الذيل والتكملة ١ : ٣٩ والدرر الكامنة ١ : ٨٩ والاحاطة ١ : ١٨٨ والبدر الطالع ١ : ٣٣ وشذرات الذهب ٦ : ١٦ ودرة الحجال (رقم : ١١) وتذكرة الحفاظ ٤ : ٢٧٥ وغاية النهاية ١ : ٣٢ والديباج المذهب : ٤٢ وبغية الوعاة ١ : ٢٩١ والمنهل الصافي ١ : ١٩٧ والوافي ٥ : ١٢٣ .

٢٣٧ - ابن الزبير الصغير : هو أبو الحسن علي ولد الذي قبله ، وله أخ يقال له محمد ترجمه ابن الخطيب في « الإحاطة »[1] وقال: « استجاز له والده الطم والرم من أهل المشرق والمغرب ومات سنة ٧٦٥ ».أروي ما له بالسند إلى ابن الخطيب السلماني عن أبي عمرو ابن الأستاذ أبي جعفر ابن الزبير ما له وله رواية عالية .

٢٣٨ - زروق : هو الإمام العارف المحدث الرحال الصوفي الفقيه أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي دارا الشهير بزروق دفين مسراتة المولود سنة ٨٤٦ ، يروي عن الحافظ السخاوي والديمي والثعالبي والمشدالي وإبراهيم التازي والسنهوري والرصاع وحاولوا والحباك والأخضري والمـاواسي والتنسي وغيرهم ، وأعـلى أسانيده روايته للصحيح عن الشهاب أحمد بن عبد القادر بن طريف الشاوي عن ابن أبي المجد عن الحجار بسنده ، وهو الذي استجاز من الأولين لابن غازي . له حاشية على الصحيح عندي منها جزء ، وله كتاب النصح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنّة ، وهو نظير كتابه : عدة المريد الصادق من أسباب المقت في بيان الطريق وحوادث الوقت ، وكاد أن يكون هو ، وله غير ذلك الكثير الطيب في الفقه والتصوف ، وكلامه في تصانيفه كلها كلام من حرر وضبط العلم وعرف مقاصده ومدار التشريع بحيث يعتبر قلمه وعلمه وملكته قليلي النظير في المغاربة . له فهرسة ذكرها له ابن القاضي في ترجمته من « درة الحجال » ، وكناش الأخير عندي ، وأخذ عنه خلق كالقسطلاني والشمس اللقاني والحطاب الكبير وطاهر القسمطيني ، وغيرهم من الأعلام بهذه الديار وتلك . نروي كل ما له من طريق أبي العباس المقري عن عمه سعيد عن

---

(١) الاحاطة ٣ : ١٥٦ .

٢٣٨ - ترجمة زروق في الضوء اللامع ١ : ٢٢٢ ودرة الحجال رقم : ١٢٦ وشذرات الذهب ٧ : ٣٦٣ والبستان : ٤٥ وجذوة الاقتباس : ١٢٨ والمنهل العذب ١ : ١٨١ ومعجم سركيس : ٩٦٥ والزركلي ١ : ٨٧ .

الحروبي عنه ، وبالسند إلى أبي سالم العياشي عن أحمد بن موسى الأبار عن ابن القاضي عن أبي زكرياء الحطاب عن والده عن الشيخ زروق . ح : ويروي ابن القاضي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الحضري عن الحروبي عن زروق .

٢٣٩ — الزرقاني : هو محدث الديار المصرية العلاّمة النحرير الطائر الصيت أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي المصري المتوفى بمصر سنة **١١٢٢** ، وصفه تلميذه الشبراوي في ثبته بـ « خاتمة الحفاظ » والجبرتي في « عجائب الآثار » بـ « خاتمة المحدثين » . سمع حديث الأولية على والده والنور علي الشبراملسي بشرطها ، كلاهما عن الأجهوري ، وأخذها هو عن الفتح البيلوني الحلبي عن أحمد الشماع الحلبي وإبراهيم الربعي الحلبي وابن أبي بكر العزازي عن مسند الحجاز محمد بن عمر بن فهد عن جده تقي الدين ابن فهد والمراغي والمرشدي بأسانيدهم ، كما سمعها المترجم أيضاً عن الحافظ البابلي ،وأجازه هؤلاء وعليهم مدار روايته ، وأدرك أيضاً الأجهوري وأخذ عنه .

وهو شارح المواهب في ثمانية أسفار ، طبع مراراً [1] ، وشارح الموطأ في ثلاثة أسفار ، طبع أيضاً مراراً [2] وهو عندي بخطه ، وشرح البيقونية في الاصطلاح [3] ، ومختصر المقاصد الحسنة للسخاوي ، ثم اختصر هذا المختصر في نحو كراسين بإشارة والده وعمّ نفعه واعتمده الناس وزينوا به بيوتهم ، حتى كان قاضي الجماعة بفاس العلاّمة المحدث السيري أبو محمد عبد الهادي ابن أحمد الصقلي الحسيني الفاسي دفين المدينة المنورة يقول : « أول ما يبيعه

---

٢٣٩ — ترجمة الزرقاني في سلك الدرر ٤ : ٣٢٠ والجبرتي ١ : ٦٩ والرسالة المستطرفة : ١٤٣ ومعجم سركيس : ٩٦٧ والزركلي ٧ : ٥٥ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٤٣٩ .

(١) طبع شرحه على المواهب في بولاق ١٢٧٨ ، ١٢٩١ (في ثمانية اجزاء) .

(٢) طبع شرح الموطأ في سنة ١٢٨٠ و ١٣١٠ .

(٣) طبع بمصر سنة ١٣٠٥ ، ١٣١٠ .

الطالب إذا افتقر شرح الزرقاني على المختصر ، وآخر ما يبيع الزرقاني على المواهب » وكان معجباً بالكتاب المذكور ، وهو جدير بذلك لحسن سبكه ومتانة تعبيره ووسع اطلاعه وجمعه ، وله أيضاً : اختصار تأليف السخاوي في الخصال الموجبة للضلال وغير ذلك ، وله ثبت صغير يروي فيه عن البابلي والشبراملسي ، وقد قال عن الأخير في طالعة شرحه على المواهب : « وكم صغى لي ، وسمع ما أقول وكتب أنقالي ، وحثني على احضار ما أراه من النقول إذا رأى ملالي ، ولم أزل عنده بالمحل الأرفع العالي ، والله أعلم أني لم أقل ذلك للفخر ، وأي فخر لمن لا يعلم حاله في القبر ، بل امتثالاً للأمر ، بالتحدث بالنعمة ، كشف الله عني كل غمة ، اه » .

نروي ما له من طريق الصعيدي عن عبد الله بن جاد الله البناني عنه ، ومن طريق الصباغ والعماوي والعشماوي وابن الطيب الشرقي والسقاط والشبراوي والملوي والجوهري كلهم عنه ، وبأسانيدنا إلى الحافظ الزبيدي أيضاً عن المعمر محمد بن محمد البليدي والمعمر عبد الحي بن الحسن البهنسي والشهابين الجوهري والملوي ، كلهم عن المترجم . وأتصل به باسناد مسلسل بالتونسيين عن الشيخ الطيب النيفر عن الشيخ محمد بن الخوجة عن أبي الفداء إسماعيل التميمي المالكي قاضي تونس عن عمر المحجوب عن والده قاسم المحجوب المتوفى سنة ١١٩٠ عن الشيخ محمد زيتونة التونسي المالكي مؤلف « مطالع السعود على تفسير أبي السعود » في نيف وأربعين مجلداً عن الزرقاني به . وقد عدّ الشهاب المرجاني في « وفيات الأسلاف » المترجم من مجددي المائة الحادية عشرة من المالكية ، ولعمري انه لجدير بذلك بما ترك من الآثار العلمية للناس .

٢٤٠ – زكرياء الأنصاري : قاضي القضاة بالديار المصرية ومسندها

---

٢٤٠ – ترجمة زكريا بن محمد الانصاري في الضوء اللامع ٣ : ٢٣٤ والكواكب السائرة ١ : ١٩٦ والنور السافر : ١٢٠ ومعجم سركيس ٤٨٣ والزركلي ٣ : ٨٠ (وفيه ان وفاته ٩٢٥) وخطط مبارك ١٢ : ٦٢ .

شيخ الإسلام بها الإمام الصوفي المعمر المتوفى سنة ٩٢٥ عن نحو المائة سنة ، ترجمه تلميذه ابن حجر الهيثمي في معجمه ترجمة طنانة قال فيها : « وعمر حتى انفرد في وقته بعلو الاسناد ، ولم يوجد في عصره إلاّ من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط ، بل وقع لبعضهم أنه أخذ عنه مشافهة ، وتارة عن غيره ممن بينه وبينه سبع وسائط ، وهذا لا نظير له في أحد من أهل عصره ، اه » وترجمه السخاوي في « الضوء اللامع » مع أنه مات قبله بنحو ربع قرن وأرخ ولادته سنة ٨٢٦ ، وترجمه أيضاً الحافظ ابن فهد وأرخ وفاته سنة ٩٢٦ . له شرح على الصحيح سماه تحفة القاري [1] طبع بمصر ، والإعلام بأحاديث الأحكام ، وشرحه فتح العلام ، وشرح البردة ، وشرح على ألفية العراقي في الاصطلاح ، وغير ذلك . وعده تلميذه الشهاب ابن حجر الهيثمي في « شرح المشكاة » من المجددين .

وله فهرس جامع في نحو الخمس كراريس خرّجه له الحافظ السخاوي ، وفي ملكي منه نسخة بخط الشيخ أبي بكر بن يوسف السجتاني انتسخها بمكة سنة ١٠٥٤ ، افتتحه بحديث الأولية ، ثم باسناد كتب الحديث ، ثم سائر العلوم وطريق القوم ، وختمه بأسماء جماعة ممن أجازه رتبهم على حروف المعجم ، فذكر منهم أبا الفتح المراغي وأبا الفضل النويري والكمال ابن الهمام وأبا الفضل المرشدي ومحمد بن محمد الكازروني والمحب محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري وأبا اليمن النويري وأبا السعادات ابن ظهيرة والتقي محمد ابن محمد بن فهد ومحمد بن محمد الكمال البارزي وابن الشحنة الحلبي ومسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي وأحمد بن البرهان الحلبي وغيرهم ، ونحو العشرين امرأة ، وتكلم على هذا الفهرس النور علي الصفاقصي في فهرسته فقال : « التي جمعها العلاّمة أبو عبد الله السخاوي وهي عندي بخطه ، وقد وهم بعض شيوخنا فظنّ أن شيخ الإسلام زكرياء هو الذي جمعها وليس كذلك ، اه » .

---

(١) في معجم سركيس : تحفة الباري ، وقد طبع سنة ١٣٢٥ .

أرويه وسائر ما له من طريق ابن حجر الهيثمي والشعراني والبدر الغزي والشهاب أحمد الرملي وولده الشمس الرملي والنجم الغيطي وأبي الخير بن عموس الرشيدي وسقين العاصمي وغيرهم عنه . ومن طريق القصار عن الغزي عنه ، وعن يحيى الحطاب إجازة مكاتبة عن أبيه عنه ، وعن البدر القرافي عن الجمال بن يوسف بن زكرياء عن أبيه . وأخبرنا السكري به عن الكزبري عن الزبيدي عن ابن عقيل عن العجيمي عن البرهان إبراهيم الميموني عن الشمس الرملي عنه ، وهذا غاية في العلو .

٢٤١ – زين العابدين جمل الليل : هو مسند المدينة المنورة ومفتيها أبو عبد الرحمن السيد زين العابدين بن علوي بن السيد باحسن جمل الليل الحسيني المدني المتوفى بها سنة ١٢٣٥ ، وصفه أمين الحلواني في « تاريخ بغداد » بـ « علامة الكون ومحدث العصر بقية العترة وملحق الأحفاد بالأجداد ، اهـ » وترجمه صاحب « أصفى الموارد » فقال : « دخل مصر وزبيد ، للرواية عن كلّ معيد ، ودخل العراق فروى عنه جلة علماء بغداد ، رغبة منهم في علو الاسناد ، وقرأ صحيح البخاري في مجمع حافل ، فلم يدع مقالاً لسامع وناقل ، اهـ » . ومن تآليفه راحة الأرواح بذكر الفتاح نحو الحزب الأعظم وتخريج أحاديثه ، وله كتاب في مشتبه النسبة ، واختصار المنهج للقاضي زكرياء ، وشرحه .

يروي عامة عن الدردير وطاهر سنبل وحسين بن عبد الشكور الطائفي والشمس الكزبري ومحمد بن سليمان الكردي ومحمد بن عبد الله المغربي ، ولعله أعلى شيوخه إسناداً ، وعبد الله بن سليمان الجرهزي وصالح الفلاني وابن عبد السلام الناصري وغيرهم .

---

٢٤١ – ترجمة زين العابدين جمل الليل في مطالع السعود : ٦٣ والزركلي ٣ : ١٠٥ .

له ثبت كبير كما نسبه له شيخه الفلاني حسبما وجدته بخطه ، نرويه وسائر ما له من طريق الكزبري عنه . ح : وأخبرنا الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي وأبو الخير ابن عابدين كلاهما عن يوسف بن بدر الدين المغربي عنه . ح : وأخبرنا البدر عبد الله بن محمد صالح البناء الاسكندري بها عن أبيه عن المترجم ، وهذا أعلى ما يمكن . ونروي حديث الأولية نازلاً عن الشيخ أحمد بن عثمان المكي عن المعمر المحدث محمد سعيد بن صبغة الله المدراسي عن أبيه عن محمد بن محمد بن علاّم الجداوي المكي نزيل مدراس عن الشيخ عثمان بن سند البصري عن المترجم السيد زين العابدين بالبصرة سنة ١٢٢٢ عن الشهاب الدردير بالمدينة المنورة عام ١١٩٨ بأسانيده .

٢٤٢ – زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسي : أروي مشيختها بالسند إلى عائشة المقدسية وابن جماعة كلاهما عنها ، وعندي جزء خرّجه لها الحافظ علم الدين البرزالي من مرويّات أم عبد الله زينب هذه ، فيه أحاديث ٣١ وهي عن شيخين بالسماع وعن خمسة بالإجازة ، وعليه عدة سماعات لعدة من الأيمة .

٢٤٣ – زيان العراقي : هو العلاّمة النحوي الأديب أبو الحسن علي زين العابدين بن هاشم العراقي الحسيني الفاسي المتوفى سنة ١١٩٤ . له فهرسة بناها على إجازته للنسابة الأديب المؤرخ أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله الحوات الشفشاوني الفاسي في نحو أربع كراريس ، قال عنها المجاز المذكور في « الروضة المقصودة » : « وهي فهرسة مفيدة ، جامعة للأسانيد العديدة ، اهـ ». وقال عنها ولد مؤلفها الفقيه أبو محمد هاشم في تأليفه في « الشعبة العراقية » : « إجازة مفيدة تضمنت فوائد عديدة من التعريف بنسب المجيز والمجاز وذكر بعض ما يتعلق بأنساب شرفاء العلم وغير ذلك من المواعظ والوصايا وفضائل

---

٢٤٣ – انظر دليل مؤرخ المغرب : ٣٢٠ (رقم : ١٣٥٢) وهو يعتمد على فهرس الفهارس .

العلم وجميع مقروءاته ومروياته وأسانيد شيوخه » ، اه من خط المؤلف وانظر « الدر النفيس » .

والثبت المذكور عندي بخط ولد مؤلفه أبي محمد هاشم ، صدّره بالكلام على نسب العلميين آل المجاز ، وختمه بالكلام على نسب العراقيين فريق المجيز ، ذكر له فيها إسناده في الصحيح عن جماعة من مشايخه : منهم ابن عمه الحافظ أبو العلاء وشيوخه في الفقه والنحو والعروض ونحوه ؛ وبتناولها يعرف أنه لم تكن له إجازة إلاّ بالكتب الستة من الشيخ التاودي ابن سودة ، وهذا عجيب ، نعم قال فيها : « وقد أخذت الفاتحة عن شيخنا أبي زيد عبد الرحمن المنجرة عن أبيه عن شيخه إسماعيل المكي عن الشبراملسي عن الحلبي صاحب السيرة عن شمهروش الجني الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذت الفاتحة أيضاً عن شمهروش المذكور من طريق الشيخ الرباني أبي العباس الشرادي بواسطة ولده الإمام العارف أبي عبد الله محمد ، ووالده أبو العباس أخذه عن الشيخ الأستاذ الضرير المرسلي التامجروتي عن الشيخ سلطان المزاحي عن شمهروش الجني ، قال : وأخذتها عن الشيخ العارف أبي العباس أحمد الحبيب بواسطة القاضي عبد القادر بوخريص التزمي الكاملي ، اه » .

قلت : ليس لي اتصال عام بالفهرس المذكور ؛ نعم أتصل بولد مؤلفه العلاّمة أبي العلاء إدريس بن زيان العراقي في كلّ ما له ، وهو في الغالب يكون مجازاً من والده وإن لم نتحقق بذلك الآن ، فأروي عامة عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي بمراكش وفاس عن أبي عبد الله محمد بن حمادي المكناسي عامة ما له ، عن أخيه القاضي أبي الفتح محمد التهامي بن حمادي دفين الرباط عامة ما له ، عن أبي العلاء المذكور عامة ما له عن أبيه ، وأتصل به في الصحيح — ولكن بالسماع فقط — عن الشيخ الوالد وغيره عن أبي العباس أحمد بن أحمد بناني عن أبي محمد الوليد بن العربي العراقي . ح : وعن الوالد عن سيدنا الجد عن أبي محمد عبد القادر بن أحمد الكوهن ، كلاهما عن

أبي العلاء إدريس بن زيان العراقي عن أبيه . ح : ومن طريق الشيخ الطالب ابن الحاج عن التهامي المكناسي عن الشيخ أبي العلاء إدريس العراقي عن أبيه زيان . وأتصل بسند الفاتحة عن طريق الشرادي المذكور عن أبي العباس أحمد بن يوسف الدرعي ، عن مولاي سرور بن إدريس بن السلطان أبي الربيع سليمان، عن أبيه، عن جده ، عن أبي عبد الله محمد الشرادي ، عن أبيه بسنده المذكور ، والله أعلم . وأتصل بالفاتحة من طريق الشيخ أحمد الحبيب الصديقي السجلماسي من طريق الفقيه المعمر أبي عبد الله محمد بن محمد الگيري لما ورد على فاس سنة ١٣١٩ ، عن شيخه الأستاذ أبي عبد الله محمد بن التهامي بن الطيب العثماني الغرفي بلداً المنسيفي داراً ومنشأ عن أبي عبد الله التهامي بن عمر النسب عن أبي الفداء إسماعيل اللمطي السجلماسي عن الشيخ أبي محمد صالح بن محمد الحبيب اللمطي عن أخيه الإمام العارف أبي العباس أحمد بن محمد الحبيب اللمطي الصديقي عن شمهروش الجني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لطيفة : كنا نظن أن السابق واللاحق النوع المعروف في الاصطلاح لم يقع إلاّ للمتقدمين ، وهو من عدم التتبع ، فإن المترجم أبا محمد زيان روى كما علمت عن أبي عبد الله الشرادي ومات سنة ١١٩٤ ، وعاش مشاركه في الشرادي المذكور وهو ولده الفقيه المعمر أبو عيسى المهدي إلى سنة ١٢٩٤ ، فمات بفاس بالقطانين منها ، ودفن بضريح القاضي ابن العربي ، ولكن بكل أسف لم يتفطن للأخذ عنه ، وبين وفاته ووفاة العراقي مائة سنة ، وهو السابق واللاحق .

٢٤٤ — الزبادي : هو الفقيه المؤرخ الناسك المعمر البركة أبو عبد الله محمد الزبادي الفاسي ، له فهرسة نقل عنها صاحب « سلوة الأنفاس » في

ترجمة أبي زيد المنجرة [1] ولم أقف عليها ولا على من ذكرها له دونه . ثم وجدت النقل عنها أيضاً لدى الكلام على نسب المنجريين في « تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب » لأبي القاسم الزياني محلياً للزبادي المذكور بـ « الشريف المؤرخ أبي عبد الله محمد الزبادي . . . الخ » فهو سلف صاحب السلوة ، وأظن أنها الكتاب المعروف للمذكور بـ « سلوك الطريق الوارية في الشيخ والمريد والزاوية » وهو في مجلد عندي ، ترجم فيه لكثير من العلماء والأولياء والصالحين والمجاذيب والبهاليل ، اعتمده غالباً صاحب السلوة ، وهو كتاب ممتع في أخبار المغاربة ، وليس لي بمؤلفه اتصال ، وكانت وفاته سنة ١٢٠٩ ودفن خارج باب الفتح من فاس [2] .

٢٤٥ ــ الزيزاري : هو عبد الرحمن بن داود بن علي الواعظ من أهل مصر يعرف بالزيزاري وبالسقسيني يكنى أبا البركات وأبا القاسم ويلقب بركن الدين ، قدم على الأندلس وتجول في بلادها واعظاً ومذكراً وسمع منه جماعة . له فهرسة ذكر فيها مشايخه وتكلم في أخذه عن بعضهم ، توفي بتونس ، أرويها بالسند إلى الوادياشي عن ابن هارون عن ابن الطيلسان عنه .

٢٤٦ ــ الزبار : هو عمر بن أحمد بن موسى الأنصاري من أهل إشبيلية ، كان ساكناً بطريانة ومكتّباً بها ، يكنى أبا علي ويعرف بالزبار ، أخذ وروى في الأندلس وكتب له من أهل المشرق السلفي وغيره ، وله برنامج في أشياخه ورواياته من جمع أبي محمد الحريري ، مات سنة ٦٤٥ . نروي ما له من طريق أبي عمر ابن حوط الله وابن أبي الأحوص ، كلاهما عنه .

---

(١) سلوة الانفاس ٢ : ٢٧ (كذا قال المؤلف والصواب : ٢٧٠) .

(٢) انظر ترجمته في سلوة الانفاس ٢ : ١٨٩ (كذا قال المؤلف والصواب : ١٨٨) .

٢٤٥ ــ ترجمة الزيزاري في التكملة رقم : ١٦٥٥ (ولم يذكر تاريخ وفاته) ولكنه لقي ابن الابار ببلنسية سنة ٦٠٨ .

٢٤٦ ــ ترجمة الزبار في صلة الصلة : ٧٠ (رقم : ١٢٧) .

الزياني : هو المؤرخ الرحال أبو القاسم صاحب الرحلة الشهيرة (انظر سليمان من حرف السين ، وجوهرة التيجان من حرف الجيم) [1] .

٢٤٧ ــ ابن الزرقالة : هو أبو علي ابن أبي العباس ابن الزرقالة ، له مشيخة ذكرها ابن الزبير في « الصلة » [2] .

٢٤٨ ــ ابن رزقون : هو الفقيه المقرىء أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن رزقون المرسي الجزيري ، له شيوخ أملاهم على ابن خير بلفظه وبالجزية ، وقرأ عليه بعد الإملاء ، فنرويهم بأسانيدنا إلى ابن خير عنه .

٢٤٩ ــ ابن زغيبة : هو محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكلابي أبو عبد الله المعروف بابن زغيبة من أهل المرية ، له برنامج في شيوخه ، نرويه بسندنا إلى ابن الأبار عن أبي القاسم ابن بقي عن أبي خالد وابن رفاعة عنه .

٢٥٠ ــ ابن زهر الأيادي : هو الفقيه أبو بكر محمد بن مروان بن زهر ، له فهرسة نرويها بالسند إلى ابن خير عن الشيخ أبي محمد ابن عتاب عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي وأبي حفص الزهراوي ، كلاهما عنه .

ابن زاكور : (انظر أزاهر البستان) [3] .

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٥٥٧ وما مر رقم : 111 .
(٢) لعلها في القسم الذي لم يطبع من صلة الصلة .

٢٤٨ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٣ ؛ وفي أصل فهرس الفهارس : زرقون بتقديم الزاي على الراء ، وضبطه ابن عبد الملك بالراء والزاي (الذيل والتكملة ١ : ٢٩٥) وانظر ايضا التكملة : ٥٤ ومعجم أصحاب الصدفي : ٣٤ والديباج المذهب : ٥٢ وبغية الوعاة ١ : ٣٤١ (نقلا عن صلة الصلة) .

٢٥٠ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٥ ؛ وكانت وفاة محمد بن مروان بن زهر سنة ٤٢٢ ؛ انظر الذخيرة ٢/١ : ٢١٩ والمطرب : ٢٩٣ والصلة : ٤٨٧ والوافي ٥ : ١٦ وعبر الذهبي ٣ : ١٥٠ .

(٣) انظر رقم : ٤٩ فيما تقدم .

140 - **زاد المسير**[1] : للحافظ السيوطي اسم فهرسته الصغيرة، قال في أولها : « هذا جزء لطيف لخصته من فهرسي الكبير » . قال عن هذا الفهرس أبو إسحاق الدرعي وأبو سالم العياشي في فهرستهما : « من أجمع الفهارس وأحسنها وأخصرها » أرويها بالسند إلى الدرعي المذكور عن أبي سالم عن الخفاجي عن الشمس العلقمي عن أخيه البرهان إبراهيم عن السيوطي .

141 - **زاد المسافر وأنس المسامر**[2] : لابن جابر الوادياشي وهو تأليف بديع ذكر فيه بلداناً دخلها وما فيها من الأشياخ (انظر حرف الواو) .

حرف الطاء

٢٥١ - الطالب ابن الحاج : هو آخر قضاة العدل بفاس أبو عبد الله محمد الطالب ابن جدّ جدي من قبل أمه الإمام أبي الفيض حمدون ابن الحاج السلمي الفاسي العلاّمة الفقيه المؤرخ النسابة المتوفى بفاس سنة ١٢٧٤ على قضائها ، ولم يوجد في تركته ما يقوم بتجهيزه ، مع أنه بقي على قضاء مراكش قبل فاس نحواً من ١٣ سنة ، وكان صاحب فراسة صادقة وتحرٍّ وتثبت تام واعتقاد صحيح واطلاع واسع ومشاركة حسنة . له شرح على « إحياء الميت في فضائل آل البيت » للسيوطي ، والأزهار الطيبة النشر في مبادي العلوم العشر ، وهي مطبوعة ، وله غير ذلك في الفقه والتصريف والتاريخ والأنساب منها : رياض الورد في ترجمة والده ، وعقد الدرر واللآل في شرفاء عقبة ابن صوال ، ألفه في نسب الكتانيين ، والإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف . وله فهرسة سماها « روض البهار في ذكر شيوخنا الذين فضلهم

---

(1) لم يذكره في كتاب « التحدث بنعمة الله » .
(2) ذكر محقق برنامج الوادياشي (٢٢) انه موجود بالاسكوريال تحت رقم : ٢١ ، وانظر ما يلي رقم : ٦٢٨ .
٢٥١ - شجرة النور : ٤٠١ والفكر السامي ٤ : ١٣٣ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨٨٢ والزركلي ٧ : ٤٠ وصفحات متفرقة من الدليل .

أجلى من شمس النهار » لم أقف عليها . يروي عامة عن أبي حامد العربي الدمنتي وأبي محمد عبد القادر بن أحمد الكوهن ، وباسمه ألّف فهرسته ، وقاضي مراكش أبي محمد التهامي بن حمادي المكناسي والشيخ محمد صالح الرضوي البخاري وغيرهم . ويروي دلائل الخيرات عن أبي عبد الله محمد بن حفيد القادري . نروي ما له من مروي ومؤلف عن أبي العباس أحمد بن محمد ابن الخياط عن محمد بن أحمد بناني المراكشي وأبي العباس أحمد بن محمد بن حمدون ، كلاهما عنه .

٢٥٢ — الطاهر المشرفي : الطاهر بن عبد القادر بن عبد الله بن محمد المدعو ابن دح المشرفي المعسكري العلاّمة الجليل قاضي وهران ودفينها على عهد الترك ، وشارح « النصيحة الزروقية » أخذ العلم بفاس ، وأجازه من شيوخها عبد القادر ابن شقرون وتلميذه الشيخ الطيب ابن كيران عامة ما لهما . له ثبت نرويه عن أبي علي الحسن الشدادي عن الشيخ بنعبد الله سقط المعسكري عنه ، وعندي صورة إجازة مؤلفه به للمذكور .

الطاوسي : (انظر ابن أبي الفتوح) [1] .

٢٥٣ — طارق : طارق بن موسى بن يعيش أبو الحسن له برنامج في مشيخته .

٢٥٤ — الطبني : أبو مروان ، أروي فهرسته من طريق عياض عن الجياني عنه .

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٥٢٩ .

٢٥٣ — ورد في أصل الكتاب « طارف » بالفاء ، وقد وردت ترجمتــه في بغية الملتمس رقم : ٨٦٥ ولكنه لم يذكر له برنامجا ، فالمؤلف يعتمد مصدرا آخر .

٢٥٤ — انظر الغنية ٢٨٧ (رقم : ١٣) وابو مروان الطبني هو عبد الملك ابن زيادة الله ، له ترجمة في الصلة : ٣٤٣ والجذوة : ٢٦٥ وبغية الملتمس رقم : ١٠٦٥ والمغرب ١ : ٩٢ والذخيرة ١/١ : ٥٣٥ والنفح ٢ : ٤٩٦ وبغية الوعاة ٢ : ١٠٩ والمسالك ١١ : ٣٩٨ .

٢٥٥ ـ **الطبولي** : هو الإمام المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي زيد عبد الرحمن ابن أبي طبل المالكي الطرابلسي المعروف فيها بالطبولي الضرير ، يروي عامة عن محمد بن محمد الصادق ابن ريسون وعمر بن محمد بن علي الحساني الطرابلسي المعروف بالسوداني ، والصعيدي والحفني والدردير ومرتضى الزبيدي والدسوقي ومحمد الكانمي الفزاني المالكي ، وغيرهم ، مات سنة ١٢٥٤ تقريباً .

نروي ما له عن الشيخ فالح عن أبي موسى عمران الياصلي والشيخ السنوسي كلاهما عنه . وممن أخذ عنه الفقيه الأديب السيد حسن المدعو حسونة بن محمد بن حسونة الدغيسي الأزروملي الطرابلسي الحنفي الوارد على فاس عام ١٢٤٦ والمتوفى باصطنبول عام ١٢٥٨ فإنه أجاز لأبي محمد التهامي المكي بن رحمون عن المترجم .

الطبري : (انظر حرف الفاء في فيض الأحد) [١] .

الطبرية : (انظر قريش في حرف القاف) [٢] .

٢٥٦ ـ **الطحطاوي** : هو أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي المصري شيخ الحنفية بالديار المصرية المتوفى سنة ١٢٣١ . يروي عامة عن حسن الجداوي والأمير وعبد العليم الفيومي ، ثلاثتهم عن الصعيدي . نروي ثبته عن عبد الله بن محمد بن صالح البنا الاسكندري عن أبيه عنه ، وأوقفني على نصّ إجازته لأبيه وإجازة والده له . ح : وعن أبي الحسن ابن

---

(١) انظر ما يلي رقم : 517 .

(٢) انظر ما يلي رقم : ٥٣٦ .

٢٥٦ ـ ترجمة الطحطاوي (أو الطهطاوي) في خطط مبارك ١٣ : ٥٦ والزركلي ١ : ٢٣٢ .

ظاهر عن أبي خضر الدمياطي عن عبد المولى بن عبد الله المغربي الطرابلسي الحنفي عنه .

٢٥٧ ـ الطحلاوي : هو أبو حفص عمر بن علي بن يحيى الطحلاوي المالكي المصري ، له ثبت نسبَه له بصريّ المكناسي في ثبته ، حلاه الحافظ أبو الفيض الزبيدي في معجمه بـ « الإمام الثبت العلاّمة ، سمع الحديث على الشهاب أحمد العماوي وأبي الحسن علي الحريشي الفاسي وغيرهما ، وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعليه هيبة ووقار ، مات في ١١ صفر عام ١١٨١ ، حضرت درسه في الموطأ وأجاز لي سائر مروياته ، اهـ » وترجمه أيضاً الجبرتي في تاريخه وعلي مبارك باشا في خطط مصر . نروي ثبته المذكور من طريق الزبيدي عنه .

٢٥٨ ـ الطرطوشي : الإمام أبو بكر ، نروي مروياته من طريق عياض عنه مكاتبة .

٢٥٩ ـ الطلمنكي : هو الشيخ الفقيه الحافظ أبو عمر أحمد بن محمد المقري الطلمنكي ، نروي فهرسته من طريق ابن خير عن أبي الحسن يونس ابن مغيث عن أبي عمر أحمد بن يحيى بن الحذاء عن مؤلفها .

---

٢٥٧ ـ ترجمة الطحلاوي في الجبرتي ١ : ٢٨٨ وخطط مبارك ١٣ : ٣١ .

٢٥٨ ـ في أصل الكتاب «ابو الوليد» وهو سهو فيما أقدر، اذ الطرطوشي اسمه محمد بن الوليد وكنيته ابو بكر (الا ان تكون له كنيتان) وهو صاحب سراج الملوك ، توفي سنة ٥٢٠ ؛ وانظر الغنية : ١٣٠ ، ٢٨٨ (رقم : ٢٧) ووفيات الاعيان ٤ : ٢٦٢ والصلة : ٥٤٥ وبغية الملتمس رقم : ٢٩٥ والمغرب ٢ : ٢٤٢ والديباج المذهب : ٢٧٦ وعبر الذهبي ٤ : ٤٨ وحسن المحاضرة ١ : ١٩٢ والشذرات ٤ : ٦٢ ونفح الطيب ٢ : ٨٥ وازهار الرياض ٣ : ١٦٠ .

٢٥٩ ـ فهرسة ابن خير : ٤٣٥ ، وقد مرت ترجمة ابن الحذاء .

الطنجي : (أبو الفرج الطنجي انظر الكنى)[1] .

٢٦٠ – **الطيوري** : أبو الحسن ، أروي فهرسته من طريق عياض عن أبي علي الصدفي عنه .

الطيب الفاسي : (انظر « أسهل المقاصد » في حرف الألف)[2] .

٢٦١ – **ابن طاهر** : هو الإمام العالم المحدث الصالح الحافظ أبو محمد مولاي عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي المتوفى سنة ١٠٤٤ كما في الاشراف ، ودفن بمدغرة من أعمال سجلماسة ، حلاه تلميذه المرغتي في إجازته للشيخ أبي عبد الله ابن ناصر بـ « خاتمة الحفاظ بالمغرب ، وقال : ما رأيت أسرع منه دمعة عند سماع القرآن ، فلا يكاد يجوّد الطالب لوحه إلاّ بكى لله مرة أو أكثر ، وكذلك عند ذكر الله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المدينة وعند ذكر الأولياء والصالحين ، ما رأيت في مغربنا أتبع للسنة منه ، حركاته وسكناته كلها كانت علوماً وفوائد ، اهـ » .

يروي عن المنجور فهرسته . يروي فهرسته خروف التونسي عن المنجور والقصار وابن عبد الجبار الفجيجي عنه ، وفهرسة الونشريسي عن الفجيجي عن أبيه عنه ، وفهرسة ابن غازي عن المنجور عن ابن هارون عنه ، وجميع فهرسة سقين عن المنجور عنه ، وجميع فهرسة ابن حجر عن المنجور عن سقين عن زكرياء عنه وعن العلقمي إجازة عن زكرياء عنه ، وجميع فهرسة المنتوري عن القصار عن التسولي عن الدقون عن المواق عنه ، وجميع فهرسة

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ٥٨ .
٢٦٠ – الغنية : ٢٨٩ (رقم : ٣٣) .
(٢) انظر ما تقدم رقم : 45 .
٢٦١ – ترجمته في صفوة من انتشر : ٣ والزركلي ٤ : ٢٤٤ (وجعل تاريخ وفاته ١٠٤٥ ولم يذكر فهرس الفهارس) .

ابن الزبير عن العلقمي إجازة عن زكرياء عن ابن الفرات عن ابن جماعة عنه ، كذا كتب الشيخ المترجم في إجازته لأبي العباس أحمد بن علي البوسعيدي السوسي الفاسي .

نروي ما له من طريق أبي علي اليوسي عن ابن سعيد المرغتي السوسي عن مولاي عبد الله بن علي بن طاهر ما له ، ونروي بالسند إلى أبي سالم العياشي عن أحمد بن موسى الأبار عنه . ح : نروي بالسند إلى أبي مهدي الثعالبي عن علي بن عبد الواحد الأنصاري عنه إجازة عامة .

وترجمة هذا الشيخ طويلة طنانة تراجع في « بذل المناصحة » للبوسعيدي و« النشر » و « الصفوة » وغيرها . قال البوسعيدي في محل آخر من « بذل المناصحة » له : « وفهارس سيدي عبد الله المذكور محيطة بأسانيده الكثيرة وكفيلة بإحاطة علم هذه الأمة ،اه» . قال عنه البوسعيدي المذكور أيضاً « سيدي عبد الله من كبار الشرفاء وعظماء العلماء كان ثاقب زمانه في حفظ أيام الصحابة وأنساب العرب وسير السلف الصالح وذا بصيرة بالمذاهب السنية والابتداعية لسان الانتقاد على الفرق الباغية ، اه » . وفي « بذل المناصحة » أيضاً : « سمعت سيدي عبد الله يقول في حديث الصحيح ايتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا ووقع التنازع ، فقال عمر : حسبنا كتاب الله ، وقال بعضهم الرزية كل الرزية . . . الخ . قال سيدي عبد الله : الصواب أنه لا يسعه ترك الكتب لما قال لهم : قوموا عني ، لأنه أرسل ليبين للناس ما نزل إليهم . وقد قال له سبحانه (وإنْ لم تفعل) بأن تركت البعض الذي منه كَتْبُ هذا الكتاب (فما بلغت رسالاته) ولكن لو وقع وأتوا بكتاب لكتبَ حملهم على القرآن وسنته زيادة التأكيد لما علموا وتقرر عندهم ، لكن لما رأى من فهم عنه ذلك وهو عمر ، إذ قال له : حسبنا كتاب الله ، علم صلى الله عليه وسلم أن الله حفظ دينه كما وعد به ، وأنه لم يبق ما يؤكد به

عليهم ، فمن أجل ذلك قال : قوموا عني ، اكتفاءً بفهم عمر ، وقد علم أنه الخليفة من بعده ، اهـ » .

قلت : ولولد المترجم ولد اسمه عبد الهادي كان من أعيان علماء عصره اشتغل بالحديث وفاق فيه ، وله في اصطلاحه منظومة لامية شرحها في مجلد بشرحٍ نفيس يسوقُ فيه الأحاديث بأسانيدها ، ولعله وأبا سالم بعده آخر من رأيناه يفعل ذلك من أعلام المغرب ، أجازه والده والقصار وأبو العباس ابن القاضي . نروي ما له أيضاً من طريق أبي علي اليوسي عن محمد المرابط ابن محمد بن أبي بكر الدلائي عنه . ح : وبالسند إلى البديري أيضاً عن محمد المرابط الدلائي عنه ، ومات مولاي عبد الهادي المذكور بالمدينة المنورة .

٢٦٢ — ابن الطراز : هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري من أهل غرناطة ، يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الطراز ، روى عن جماعة مغاربة ومشارقة ، وكان شديد العناية بالرواية معروفاً بالضبط والإتقان ، حدث وأخذ عنه . له فهرسة مشتملة على أسماء شيوخه وما روى عنهم نقل منها ابن الأبار ، مات سنة ٦٤٥ .

٢٦٣ — ابن طريف : نروي فهرسته من طريق ابن خير عن الشيخ الفقيه أبي الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف مؤلفها إجازة مكاتبة .

---

٢٦٢ — ترجمة ابن الطراز في التكملة: ٦٥٩ والذيل والتكملة: ٦: ٢١٠ والديباج المذهب : ٢٩٧ والاحاطة ٣ : ٤١ (وفيه نقل عن صلة الصلة) وقال فيه ابن عبد الملك : وكان شديد العناية بشأن الرواية كثير الاهتمام بلقاء حملة العلم ممن أطال الرحلة في طلبه بالاندلس والعدوة ، وكان ضابطا لما قيد وروى ثقة فيما يحدث به من أبرع الناس خطا وأنبلهم تقييدا ...

٢٦٣ — فهرسة ابن خير : ٤٢٧ ؛ وكانت وفاة ابن طريف سنة ٥٢٠ (الصلة : ٧٩) .

٢٦٤ — ابن الطلاع : هو الإمام أبو عبد الله محمد بن فرج المشهور بابن الطلاع ، نروي فهرسته من طريق ابن خير عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي قراءة عليه عنه .

٢٦٥ — ابن الطلاء : هو الإمام المحدث أبو الحسين عبد الملك بن محمد ابن هشام القيسي ويعرف بابن الطلاء ، نروي فهرسته من طريق ابن خير عنه قراءة عليه .

٢٦٦ — ابن طولون : هو الإمام العلاّمة المحدث مسند الشام ومفخرته وحافظه شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المدعو بابن خمارويه وبابن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي ، ولد بدمشق سنة ٨٨٠ ، وأخذ علم القراءات عن مشيختها ، وتلقى الحديث عن شيوخ ومسندين يبلغ عددهم خمسمائة ، أعظمهم الحافظ السيوطي وأعلى ما حصل له روايته عالياً عن أم عبد الرزاق خديجة بنت عبد الكريم الأرموية عن أم محمد عائشة بنت محمد بن الزين عن الحجار . ويروي ابن طولون عن كمال الدين ابن حمزة الدمشقي وأبي الفتح المزي ومحمد بن محمد بن ثابت وأبي البقاء محمد بن العماد العمري ومحمد أبي الصدق العدوي وإبراهيم بن علي القرشي ومحمد بن محمد بن الافاقي وأبي بكر محمد بن أبي بكر بن أبي عمر ، ثمانيتهم عن الحافظ ابن حجر بأسانيده . وسمع في مكة على حافظها عز الدين ابن فهد، وفي دمشق على مؤرخها القاضي محيي

---

٢٦٤ — فهرسة ابن خير : ٤٣١ ؛ وتوفي ابن الطلاع سنة ٤٩٧ (الصلة : ٥٣٤) .

٢٦٥ — فهرسة ابن خير : ٤٣٣ ؛ وكانت وفاة ابن الطلاء سنة ٥٥١ (التكملة رقم : ١٧١٥ والذيل والتكملة ٥ : ٤٢ ومعجم أصحاب الصدفي : ٢٥١ وبغية الملتمس رقم : ١٠٥٥) .

٢٦٦ — ترجمة الشمس ابن طولون في الكواكب السائرة ٢ : ٥٢ والفلك المشحون (ترجمة ذاتية) والشذرات ٨ : ٢٩٨ والزركلي ٧ : ١٨٤ وبروكلمان ٢ : ٤٨١ والتكملة ٢ : ٤٩٤ ومجلة المجمع العلمي العربي ٣ : ٣٣ ، ٥ : ١٨٨ ، ٢١٦ ، ٢٥ : ٢٣٦ .

الدين النعيمي والمحدث جمال الدين ابن المبرد ،واجتمع عام عشرين وتسعمائة بالإمام المسند بدر الدين حسن ابن فهد الهاشمي المكي فأجازه بما يرويه عن عمه الحافظ تقي الدين والحافظ ابن حجر وأبي الفتح المراغي وطبقتهم ، وأخذ طريقة التصوف عن الشيخ أبي عراقية .

واشتغل بعدة علوم وألف فيها التآليف العديدة التي برنامجها في نحو كراسين ، قرأه علينا صاحبنا العلاّمة الشيخ جمال الدين القاسمي بدمشق من مجموع كان عنده ، منها مما يتعلق بموضوعنا :

[حرف الألف]: الأحاديث المسموعة في دور القرآن بدمشق وضواحيها، الأحاديث المسموعة في جوامع دمشق وضواحيها ، الأحاديث المسموعة في أحد مدارس الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة بدمشق وضواحيها ، الأربعون الأحد عشرية الاسناد بالإجازة ، الأربعون الاثنا عشرية الاسناد بالسماع المتصل مع الكلام على أحاديثها ، الأربعون بسند واحد متصل بالسماع مع تعقب كلّ حديث بتخريجه ، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً مذيلة بالكلام على الأحاديث وتراجم الشيوخ ، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين باباً من حديث الإمام الأعظم أبي حنيفة ، الأربعون حديثاً عن أربعين صحابياً كل حديث منها منتقى من أربعين مفردة بالتصنيف من أربعين نوعاً ، الأربعون المسلسلات ، الأربعون حديثاً المنتقاة من فضائل القرآن للحافظ المقدسي ، الأربعون الملتقطة من أربعين مشيخة ، الأربعون المخرجة من مصنفات أربعين ، الأربعون من مرويات أربعين قرية،الأربعون من أربعين حديثاً مفردة بالتصانيف أولها هذه الأربعينات وثانيها ثانيهن وهكذا عن أربعين صحابياً في أربعين باباً من أبواب العلم ، الأربعون حديثاً المخرجة من مرويات أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، الأربعون البلدانية ، الأربعون من الابدال العوالي ، الأربعون من الموافقات العوالي ، الأربعون عن أربعين شيخاً من مشايخ مشايخهم مفتتحة بتراجمهم مشتملة على أربعين باباً في الفقه

في الدين لأربعين صحابياً ، الأربعون المستخرجة من الموطأ رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، الأربعون حديثاً من حديث أبي أيوب الأنصاري بسند واحد . بل لابن طولون أربعينيات تزيد على ثلاثمائة وستين كما في صلة الرداني .

حرف التاء : التاج المكلل في الحديث المسلسل ، الترشيح على الجامع الصحيح ، وهو عبارة عن انتقاء مائة حديث بمائة سند إليه ، التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران .

حرف الثاء : الثلاثون حديثاً البلدانية .

حرف الحاء : حث الطالب الحثيث على الاشتغال بعلم الحديث .

حرف الدال : الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي .

الراء : الروض النزيه في الأحاديث التي رواها أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن أخيه .

السين : السير الحثيث إلى لطائف الأحاديث ، السفينة الطولونية في الأحاديث النبوية تشتمل على ثلاثمائة وستين حديثاً منتقاة من ثلاثمائة وستين جزءاً حديثية .

العين : عقود اللؤلؤيات في الأحاديث الثلاثيات .

الغين : غاية الأمنية في الأحاديث العشرة العشارية لخصه من كتاب « نهاية الطلب » ، غاية الطلب في الكلام على حديث سلسلة الذهب .

الفاء : فهرسة المرويات (وقد تكلمنا عليها في الفاء) ، الفتح العزي في

معجم المجيزين لشيخه أبي الفتح المزي ، فتح العليم في المسلسلات بحرف الميم ، الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون .

الميم : المسلسلات ، مشيخة الطالبين في ألغاز المحدثين ، مواهب الرحمن في الرواية عن الجان .

النون : نهاية الطلب والمراد في العشرة أحاديث العشارية الاسناد ، النجوم الزاهرة فيمن روى عن أسلافه الطاهرة ، نزهة السامعين في المسلسل بالدمشقيين ، نور النيرين في رواية أحمد في الصحيحين ، نشر الخزام في مرويات الشيخين المحيوي وابن هشام . وغير ذلك .

أروي كل ما للمذكور من مؤلف ومروي على كثرتها وتباين أنواعها بسند مسلسل بالدمشقيين عن شيخنا عبد الله السكري الدمشقي عن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي عن مصطفى الرحمتي الأيوبي الدمشقي عن صالح بن إبراهيم الجنيني الدمشقي عن محمد بن سليمان الرداني دفين دمشق عن المعمر بقية المسندين محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي الدمشقي عن الشهابين أحمد ابن علي المفلحي الوفائي وأحمد بن يونس العيثاوي ، كلاهما عن مسند دمشق ابن طولون الدمشقي عامة ما له . ح : وأخبرنا نصر الله الخطيب عن عمر الغزي عن الشهاب العطار عن أحمد المنيني عن أبي المواهب الحنبلي عن محمد بن كمال الدين ابن حمزة نقيب دمشق عن محمد بن منصور بن المحب عن الخطيب محمد البهنسي عن الشمس محمد بن طولون ، وهو كما ترى مسلسل بالدمشقيين وآخره بالمحمدين . مات الشمس ابن طولون المذكور سنة ٩٥٣ بدمشق .

ابن الطيب : أبو عبد الله محمد بن الطيب الشرگي الفاسي المدني (انظر الشرگي من حرف الشين) [١]

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٥٩٨ .

٢٦٧ — **ابن الطيلسان :** هو الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو القاسم بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصاري القرطبي ، ولد سنة ٥٧٥ ، روى عن جده لأمه أبي القاسم ابن الشراط وأبي الحكم ابن حجاج وأجاز له عبد المنعم ابن الفرس وأبو القاسم بن سمجون ، وشيوخه يزيد عددهم على المائتين . كان متقدماً في صناعة الحديث متقناً لها ، ترجمه الذهبي في « طبقات الحفاظ » وعد من مؤلفاته : بيان المنن على قارىء الكتاب والسنن ، والجواهر المفصلات في المسلسلات ، وغرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين ، توفى سنة ٦٤٢

أروي ما له بأسانيدنا إلى الذهبي قال : « كتب إليّ ابن هارون من أفريقية أنه سمع من ابن الطيلسان غير شيء من كتاب « الوعد والإنجاز » في عوالي الحديث وأجاز له ما يجوز له روايته ، وكتب له : سأل مني فلان أن أجيز له ما رويته وجمعته فأجبته أسمى الله قدره وأعلى ذكره ، اهتبالاً بسؤاله ، وامتثالاً للطاعة التي لا تجب إلاّ لأمثاله ، فأجزت له ولابنه أحمد ، بارك الله فيه ، وأقرّ به عين أبيه في سنة ٦٤١،اهـ» .

142 — **طرق السلامة إلى مشيخة الفقيه علي بن سلامة :** تخريج الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير بن فهد الهاشمي المكي في مجلد ، عندي منها أجزاء ، انتهاؤها الشيخ ١٠٦ ، رتبهم على حروف المعجم ، يترجم للشيخ في حرفه أول اسمه ثم يخرّج عنه حديثاً بسنده ثم يترجم له . نرويها بالسند إلى التقي ابن فهد عن ابن سلامة .

143 — **الطالع السعيد في مهمات الأسانيد :** للعلاّمة المحدث الأصولي

---

٢٦٧ — تذكرة الحفاظ : ١٤٢٦ (وقد تقدمت ترجمة ابن الطيلسان واسمه القاسم وكنيته ابو القاسم) .

143— صاحب « الطالع السعيد » هو جمال الدين القاسمي المحدث المشهور ، انظر ترجمته في حلية البشر ١ : ٤٣٥ ورياض الجنة ١ : ١٧٧ والفتح المبين ٣ : ١٦٨ ومذكرات محمد كرد علي ٣ : ٦٨٧ والزركلي ٢ : ١٣١ وكحالة ٣ : ١٥٧ وآداب شيخو ٣ : ٥٠ وداغر ٢/٣ : ١٠٠٠ ومعجم سركيس : ١٤٨٣ ومجلة المشرق ١٨ : ١٠٣٦ ومجلة المقتبس ٨ : ١٠٥ ومجلة المنار ١٧ : ٥٥٨ ، ٦٢٨ .

النظار جمال الدين بن الشيخ محمد سعيد الدمشقي بن الشيخ محمد قاسم الحلاّق الشافعي الأثري ، يروي عن أبيه الأديب أبي عبد الله محمد سعيد أبي الخير عن جده الشيخ قاسم بن صالح الحلاّق الدمشقي عن الوجيه الكزبري . ويروي أيضاً عن الشمس محمد الخاني والشيخ سليم العطار ، وسمع منه مسلسلات ابن عقيلة بأعمالها ، ومحمد محمود الحمزاوي ، وسمع منه حديث الأولية ، ونعمان الألوسي وغيرهم من الشاميين والعراقيين . وأجاز له من فاس خالنا أبو المواهب جعفر الكتاني ، وتدبج مع ولده أبي عبد الله محمد صاحب « السلوة » عام ١٣٢٢ . لقيته بدمشق وتردد إليّ في سكون وثبات واستحضار واطلاع ، وقد تدبجت معه ، وأوقفني على ثبته هذا في مسودته فلم أستوعبه ، مات في نحو سنة ١٣٣٨ ، وكان رحمه الله ممن جمع وصنّف ونشر ، أوقفني في دمشق على مؤلف له في الاصطلاح أجاد فيه ، وهو في مجلد ، وعلى شرحه على الأربعين العجلونية ، وله غير ذلك في الفقه والأثر والكلام والأدب والتاريخ كترجمة الإمام البخاري وهي مطبوعة ، وبيت القصيد في ديوان الإمام الوالد السعيد ، ودلائل التوحيد ، واختصار الاحياء ، وإصلاح المساجد من البدع والعوائد ، وهو نفيس ، ولوالده « الثغر الباسم بترجمة والده الشيخ قاسم » أخبرني بذلك رحمه الله .

144 ـ الطالع السعيد إلى المهم من الأحاديث المسلسلة بيوم العيد : لجامعه محمد عبد الحي الكتاني في كراسين .

145 ـ الطب الروحاني المحشو في أسانيدنا المجاز بها محمد بن المعطي العمراني : اسم ثبت صغير ألفته باسم صاحبنا العالم الصوفي الأديب البليغ أبي عبد الله محمد بن المعطي السرغيني المراكشي المتوفى بها عام ١٣٢٨ وهو صاحب « حل الطلاسم » المطبوع بمصر .

146 ـ الطوالع الفخرية في السلاسل القادرية : لجامع هذه الشذرة نحو

كراسة ، ألفته باسم المعمر الرحال الصوفي أبي مدين شعيب بن الجلالي الدغوغي الصحراوي نزيل الدار البيضاء ، رحمه الله .

147 ــ **الطرق الموضحة للأسانيد المصححة :** هو ثبت جمعه الشيخ شمس الدين ابن عبد الله الفرغلي السبرباوي المصري المترجم في معجم الحافظ مرتضى ، من مرويات شيخه الشمس محمد الحفني ، جمع فيه بعض أسانيد كتب الحديث والفقه والمسلسلات وتلقين الذكر على الطريقة الخلوتية ، وغالب أسانيده من طريق النمرسي عن البصري ، والمسلسلات من طريق البديري ، وكتب له عليه بعد إكماله الشمس الحفني ، وقد وقفت على الأصل من الثبت المذكور الذي عليه خط الحفني ، وختمه الفرغلي المذكور بوفيات رجال سند الصحيح والفقه الشافعي ، وإثره إجازة منظومة للحافظ مرتضى الزبيدي أجازه بها مراسلة سنة ١١٧٨ . أرويه عن ابن ظاهر وغيره عن أحمد منة الله عن الفرغلي المذكور ، وفي هذا السند إليه عندي وقفة لتحقق أن ولادة أحمد منة الله كانت بعد وفاة الفرغلي المذكور .

148 ــ **الطرفة في اختصار التحفة :** لأبي حامد العربي بن الطيب القادري الحسني الفاسي المؤرخ النسابة المتفنن الصوفي المتوفى سنة ١١٠٦ ، ودفن خارج باب الفتوح من فاس ، اختصر فيها « التحفة الصديقية » لأبي عيسى المهدي الفاسي ، وهي في نحو كراسين ، استوعب فيها أسانيد أرباب الزوايا والضرائح بالمغرب حاضره وباديه عرباً وبربراً ، وهو اختصار جامع لطيف جداً،قال أبو الربيع الحوات عن أبي حامد المذكور : « كان حافظاً ضابطاً

---

147 ــ السبرباوي نسبة الى سبرباي قرب طنطا بمصر (وعند الزركلي : السبربائي ؛ انظر ٣ : ٢٥٦ والجبرتي ٢ : ٢٦٣ وخطط مبارك ١٢ : ٦ .

148 ــ صاحب الطرفة هو محمد العربي بن الطيب بن محمد ، ترجمته في سلوة الانفاس ٢ : ٢٤٥ ــ ٢٤٧ (وفيه نقل عن الابريز والزهر الباسم).

للتاريخ والأنساب والحديث ورجاله، محققاً مع الورع والزهد ولزوم الذكر، اهـ» (وقد ذكرنا اتصالنا بالتحفة في حرف التاء، انظره هناك)[1].

حرف الظاء

ابن ظاهر: هو أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني (انظر الأوائل)[2].

حرف الكاف

٢٦٨ ـ كمال الدين بن حمزة: هو شيخ الإسلام بدمشق المحدث المسند المتفنن السيد الشريف كمال الدين محمد بن حمزة الحسني الدمشقي سبط الحافظ الحسيني، مولده في حدود الخمسين وثمانمائة ووفاته عام **٩٣٣**، ومن مشايخه بالإجازة الحافظ ابن حجر والبدر العيني وابن فهد باستدعاء والده، وطلب وسمع بنفسه، ومن عواليه روايته عن أبي العباس ابن عبد الهادي الصالحي الدمشقي عن الصلاح أبي عمر عن الفخر ابن البخاري بأسانيده، ويروي أيضاً عن المسند المعمر تقي الدين أبي بكر بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون عن الحافظ ابن ناصر الدمشقي. ح: ويروي المترجم أيضاً عن أبي المعالي عبد الكافي المعروف بابن الذهبي عن أبي هريرة ابن الحافظ شمس الدين الذهبي وغيره بأسانيده.

له مشيخة فيها أربعون حديثاً، بعد كل حديث نكتة من رائق الأشعار، وبعد ذلك شيء من مروياته ومشايخه، خرجها له الحافظ جمال الدين يوسف ابن المبرد الحنبلي وقد لخصها صاحب «رياض الجنة» نرويها بالسند إلى

---

(١) انظر ما تقدم رقم: **87**.
(٢) انظر ما تقدم رقم: **11**.

الغيطي والشمس ابن طولون ، كلاهما عنه سماعاً وإجازة ، بالقاهرة للأول وللثاني بدمشق .

٢٦٩ — الكمال الغزي : هو الشيخ كمال الدين محمد الغزي العامري الدمشقي ابن سبط الشيخ عبد الغني النابلسي ، له معجم سماه « إتحاف ذوي الرسوخ » ، وله طبقات للحنابلة سماها النعت الأكمل في تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل ، وله الورد الأنسي بترجمة جده الشيخ عبد الغني النابلسي . أجرى ذكره الشمس محمد خليل المرادي في ترجمة الشيخ عبد الغني من « سلك الدرر » قائلاً : « صنف ابن سبطه صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغزي العامري في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه « الورد القدسي » فمن أراد الزيادة على من ذكرناه فعليه به فإنه جامع للعجب العجاب ،اه » . ولم أقف له على ترجمة ولا ذكر في شيء مما بيدنا ، نعم نتصل به فيما له عن الشيخ نصر الله الخطيب الدمشقي عن محمد عمر الغزي العامري عن عمه المترجم الشمس السفاريني وغيره .

٢٧٠ — الكاملي : هو الإمام العلاّمة المحدث شمس الدين محمد بن نور الدين علي الدمشقي الشهير بالكاملي ، ولد بدمشق سنة ١٠٤٤ ومات سنة ١١٣١ ، يروي عامة عن النور الشبراملسي والكوراني وعبد العزيز الزمزمي المكي وخير الدين الرملي والصفي القشاشي وعبد القادر الصفوري ومحمد بن يحيى البطيني الدمشقي وسلطان المزاحي ، وأشرك معه في الإجازة أولاده ، والشبرخيتي والبابلي وعبد الباقي الزرقاني والنجم الغزي وعبد الباقي الحنبلي

---

٢٦٩ — سلك الدرر ٣ : ٣٨ (في ترجمة الشيخ عبد الغني النابلسي) وفي أصل الكتاب هو الشيخ شمس الدين وهو مخالف لما في العنوان « الكمال » . ولذلك غيرته ؛ وانظر الجبرتي ٢ : ١٩٦ وروض البشر : ١٩٩ والزركلي ٧ : ٢٩٨ وكانت وفاة كمال الدين الغزي محمد بن محمد شريف بن محمد شمس الدين سنة ١٢١٤ .

٢٧٠ — ترجمة الكاملي في سلك الدرر ٤ : ٦٧ .

وغيرهم . له ثبت في نحو كراسين جمعه له المنلا الياس بن إبراهيم الكوراني ساق فيه نصوص إجازات مشايخه هؤلاء ، وختمه ببعض المسلسلات ، وهو عندي ، أرويه عن السكري عن الكزبري عن خليل بن عبد السلام الكاملي عن أبيه عن جده محمد بن علي الكاملي ، رحمه الله .

٢٧١ – الكتبي : هو محمد بن حسن الكتبي المكي الحنفي شيخ الحنفية بمكة المكرمة ، العلاّمة الفقيه ، يروي عن الأمير الكبير والطحطاوي والأمير الصغير والشهاب الصاوي وغيرهم عامة ما لهم . له ثبت شهير . نروي ما له عالياً عن حسين الطرابلسي وأبي النصر الخطيب وغيرهما عنه . ح : وعن الشيخ محمد أبي الخير ابن عابدين عن عبد الله الصوفي الطرابلسي عنه .

٢٧٢ – الكتاني : جدنا الأستاذ العارف الكبير الشيخ أبو المفاخر محمد ابن عبدالواحد المدعو الكبير الكتاني الحسني ، جمع أسانيده الطريقية تلميذه خالنا الشيخ أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني في ثبت صغير ألفه في إجازة لصديقنا العالم الصالح الناسك أبي العباس أحمد بن الشمس الشنگيطي دفين المدينة المنورة ، ذكر فيه اسناد الجد في الطريقة القادرية والخلوتية والنقشبندية والشاذلية والناصرية والعيساوية والسنوسية ونحوها . نروي عن شيخنا الوالد وخالنا جامعه عنه رضي الله عنه .

وقد أخذ سيدنا الجد عن نحو الأربعين شيخاً بالمشرق والمغرب ، من أعيانهم الحافظ السنوسي الجغبوبي والشمس محمد بن صالح السباعي المصري الخلوتي والشمس محمد بن صالح البنا ، وأخذ هو عن الجد أيضاً ، والشمس محمد بن قاسم القندوسي الفاسي ، وإليه كان ينتسب ، وأبو محمد عبد الواحد الدباغ الفاسي وابن عمه أبو محمد الطائع بن هاشم الكتاني المعروف بحمامة المسجد والمعمر أبو محمد عبد الله البزراتي والشمس محمد جويرا الطنجاوي

---

٢٧٢ – شجرة النور : ٤٠٣ والزركلي ٧ : ١٣٥ (واغفل فهرس الفهارس) .

والشيخ عبد الباقي قيوم الزمان النقشبندي والشهاب أحمد الصفار المكناسي والهادي ابن العناية بوحد المكناسي والشيخ عبد الرحمن السن الشامي . وسمع الحديث على جماعة كأبي محمد عبد القادر بن أحمد الكوهن وأبي عبد الله محمد بن أحمد السنوسي وغيرهم ممن تضمنته رحلته ، فقد ذكر أسانيده في خصوص الصحيح والشفا ونحوهما ، مات رضي الله عنه عام ١٢٨٩ ، ودفن بزاويته بأعلى القطانين من فاس عن نيف وخمسين ، وقد أفردت ترجمته بتأليف سميته « عبير الند في ترجمة سيدنا الجد » [١] لم يكمل .

الكتاني : خالنا العلاّمة شيخ الشيوخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (انظر الاعلام وحرف الجيم) [٢] .

الكتاني : والدنا الإمام العارف أبو المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني (انظر حرف العين) [٣] ألفت باسمه عدة فهارس وكذا في أسانيده في الطرق والمسلسلات (انظر منية القاصد والمسلسلات وأعذب الموارد وفتح القدير في حروفها) [٤] .

الكتاني : ابن خالنا أبو عبد الله محمد بن جعفر (انظر من اسمه محمد من حرف الميم) [٥] .

٢٧٣ – الكتاني : محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني جامع هذه الشذرة ، له في خصوص علم الاسناد والرواية عدة مصنفات ، ذكرت هنا في حروفها انظر « الطب الروحاني » و « مطية المجاز إلى من لنا في الحجاز

---

(١) راجع دليل مؤرخ المغرب : ٢٣٥ .
(٢) انظر ما تقدم رقم : 50 ، ١١٩ .
(٣) انظر ما يلي رقم : ٤٠٢ .
(٤) رقم : 187 ، 425 ، 451 ، 492 .
(٥) انظر ما يلي رقم : ٢٩٣ .

أجاز » و « نفح العطر الذكي في اختصار فهرس الحضيكي » و « ما علق بالبال أيام الاعتقال » و « فتح الملك الناصر في إجازة ملك تونس محمد الناصر » رحمه الله و « مجالي الامتنان فيما روي لنا بالتسلسل من آي القرآن » ، جزء أسانيد صحيح مسلم ، والمعجم الأكبر ، والمنهج المنتخب المستحسن ، والنجوم السوابق الأهلة ، واللآلي الدرية في زبدة عقد اليواقيت الجوهرية ، وأسانيد حصر الشارد ، والمسلسلات الكتانية ، وتلخيص النفح المسكي ، والفجر الصادق ، ونقد فهرس الشيخ فالح ، ونقد فهرس الكوهن ، ونقد إجازة الشيخ شعيب الجليلي ، وفهرس الشيخ الشبيهي ، وأعذب الموارد في الطرق التي أجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد ، والإفادات والإنشادات وبعض ما تحملته من لطائف المحاضرات ، والطالع السعيد في المهم من الأحاديث المسلسلة بيوم العيد ، وفتح القدير في أسانيد والدي الشيخ عبد الكبير ، ومنية القاصد في أسانيد الشيخ الوالد ، والطوالع الفخرية في السلاسل القادرية ، وسلاسل البركات الموصولة بدلائل الخيرات ، والاسعاف ، وعدة إجازات لجماعات بالمشرق والمغرب لو جمعت لخرجت في عدة مجلدات ، وغير ذلك .

٢٧٤ ــ الكردي : هو العلاّمة المسند محمد بن سليمان الكردي المدني الشافعي شيخ الشافعية بالمدينة المنورة ، ولد سنة ١١٢٥ على ما بخط الفلاني أو سنة ١١٢٧ على ما في ثبت ابن عابدين ، وتوفي سنة ١٠٩٤ . يروي عن أبي طاهر الكوراني ومصطفى البكري والجوهري وحامد بن عمر العلوي ومحمد سعيد سنبل وعبد الرحمن بن عبد الله بلفگيه وغيرهم. نروي ما له من طريق الحافظ مرتضى والوجيه الأهدل والفلاني وشاكر والشمس الكزبري وغيرهم عنه ، وبأسانيدنا إلى الوجيه الكزبري عن عبد الله بن محمد بن سليمان عن أبيه المذكور ، وهو كما ترى مسلسل بالمعبدين .

---

٢٧٤ ــ ترجمته في سلك الدرر ٤ : ١١١ والفكر السامي ٤ : ١٨٢ وثبت ابن عابدين : ٤٢٠ والنفس اليماني : ٢٢٨ ومعجم سركيس : ١١٥٥ وبروكلمان ٢ : ٥١١ والزركلي ٧ : ٢٣ .

٢٧٥ - الكردودي : هو قاضي طنجة أبو عبد الله محمد بن عبد القادر ابن أحمد الكردودي الفاسي صاحب الشرح على اصطلاح القاموس ، وخطبة ألفية ابن مالك ، المتوفى في ١١ رمضان عام ١٢٦٨ ، ودفن بالقباب ، وكانت ولادته في رمضان عام ١٢١٧ ، كما وجدته بخط تلميذه شيخنا القاضي أبي العباس ابن سودة .

يروي عن القاضي أبي الفتح محمد التهامي ابن حمادي الحمادي المكناسي ، وبه عرف ، المتوفى بالرباط ٢١ صفر عام ١٢٤٩ ، وقفت على إجازته له عقب الاستدعاء مقروناً برفيقه القاضي ابن الحاج بتاريخ سنة ١٢٤٦ ، وعن أبي المحامد العربي الدمنتي ، وأجازه عقب استدعاء وقفت عليه قرن معه فيها رفيقه ابن الحاج أيضاً ، وأحمد بن الطاهر المراكشي ، وهي بتاريخ ٢٢ صفر الخير سنة ١٢٤٧ ، وعن أبي محمد عبد القادر بن أحمد الكوهن وباسمه مع القاضي ابن الحاج والعراقي ، ألف فهرسة الامداد ، وعن غيرهم .

للكردودي المذكور فهرسة نسبها له في ترجمته في « سلوة الأنفاس » ولم أقف عليها . نروي ما له عن أبي العباس أحمد التناني وأبي محمد طاهر بن حم الشيظمي ، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن سودة ، عنه عامة ما له ، وأجاز لنا كثير من تلاميذ الكردودي عالياً ، كخالنا أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني والقاضي أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة والقاضي أبي العباس حميد بن محمد بناني ، ولكن لم تكن لهم منه إجازة .

٢٧٦ - الكزبري الكبير : هو العلاّمة المحدث الفقيه أبو زيد عبد

---

٢٧٥ - للكردودي الدر المنضد الفاخر بما لاولاد مولانا علي الشريف من المحاسن والمفاخر (دليل : ١٤٨ - ١٤٩) وكشف الغمة في بيان أن حرب النظام واجب على هذه الامة (دليل : ٤٧١) وانظر سلوة الانفاس ٢ : ٣٠٣ .

الرحمن بن محمد زين الدين الدمشقي الشافعي الشهير بالكزبري ، ولد في حدود المائة وألف . يروي عن النابلسي ومحمد بن علي الكاملي وأبي المواهب الحنبلي وعبد القادر المجلد التغلبي وعبد الرحمن السليمي الحنفي وابن عقيلة وغيرهم . له كراسة جمع فيها أسانيده في الصحيحين وبعض الكتب ، نرويها وكل ما له من طريق ولده الشمس محمد بن عبد الرحمن الكزبري وشاكر العقاد ، كلاهما عنه ، ومات سنة ١١٨٥ .

٢٧٧ – الكزبري الوسيط : محمد ابن عبد الرحمن المذكور قبله ، الإمام العلاّمة محدث الديار الشامية ومسندها ، ولد سنة ١١٤٠ ومات سنة ١٢٢١ ودفن بدمشق ، وقفت على قبره . يروي عامة عن والده وخال والده علي الكزبري والمنيني وعبد الرحمن بن جعفر الكردي وعلي الداغستاني وعبد الرحمن الفتني ومصطفى أسعد اللقيمي ومحمد سعيد الجعفري وأحمد بن عبد الله البعلي الحنبلي ومحمد بن سليمان الكردي والتافلاتي وعلي بن عمر القناوي شفاهاً ، وبالمكاتبة عن الملوي والجوهري والحفني وعطية الاجهوري وغيرهم.

له ثبت صغير نرويه من طريق ولده عبد الرحمن وشاكر العقــاد وابن عابدين والفلاني وسعيد الحلبي وعمر بن عبد الرسول العطار ، وغيرهم ، كلهم عنه ، وأرويه أيضاً عن الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي وعبد الجليل برادة وأبي النصر الخطيب ، ثلاثتهم عن والد الأول عن خالد الكردي دفين دمشق عنه .

٢٧٨ – الكزبري الصغير : هو محدث الشام الإمام المعمر الصالح العلاّمة مسند الدنيا أبو المحاسن وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

---

٢٧٧ – منتخبات التواريـخ لدمشق ٢ : ٦٧٩ وحليـة البشر ١ : ١٦٤ (والحاشية) ٣ : ١٢٢٧ والزركلي ٧ : ٧٠ .
٢٧٨ – منتخبات التواريخ لدمشق ٢ : ٦٦٦ وحليـة البشر ١ : ١٦٥ ، ٢ : ٨٣٣ وايضاح المكنون ١ : ٣٤٥ والزركلي ٤ : ١١٠ .

الكزبري، حلاه الشيخ يوسف بدر الدين المغربي في إجازته للمسند ابن رحمون الفاسي بـ «خاتمة المحققين وإمام المحدثين، من في الحقيقة ننتسب إليه، وجل انتفاعنا على يديه، رئيس العلماء بالديار الشامية، وحامل لواء الحديث بمسجد بني أمية». ولد بدمشق سنة ١١٨٤، ودرس تحت قبة النسر بالجامع الأموي نحو الخمسين سنة، وأخذ عنه الصادر والوارد من جميع الآفاق، وحج مرات مات في آخرها بمكة ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٦٢، ودفن بالمعلاة، وبموته نزل الاسناد في الدنيا درجة لأنه آخر من روى عن كثيرين من الأعلام المسندين، لم يبق أحد معه يروي عنهم، وشارك شيخه الشيخ صالح الفلاني في سبعة من شيوخه، وعاش بعده نحو الخمس والأربعين سنة، وأخذ عن ثلاثة من طبقة مشايخ الحافظ مرتضى الزبيدي، ساواه بالأخذ عنهم، مع أنه عاش بعده نحو ستين سنة.

فمن شيوخه الذين أجازوا له عامة والده، والشهاب العطار، وخليل بن عبد السلام الكاملي، وابن بدير المقدسي، ومصطفى الرحمتي الدمشقي، وأحمد بن علوي باحسن الشهير بجمل الليل، والنور علي الونائي، وصالح الفلاني وعبد الملك القلعي، وعبد الغني بن محمد هلال المكي، ومحمد طاهر ومحمد عباس ومحمد أولاد سعيد سنبل، وزين العابدين بن علوي جمل الليل والأمير إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، وعبد اللطيف الزمزمي، وحسين بن علي المكي المالكي، ومحب الله بن حبيب الله الهندي المكي، وعبد القادر الصديقي المكي، ومحمد بن عمر المكي، وأحمد بن رشيد الحنبلي، وعبد الرحمن الدياربكري، وأبو بكر اليمني المكي، وأحمد بن حسن بن حماد، وقاسم بن علي المغربي التونسي، وعبد الله بن محمد بن سليمان الكردي، وعبد الله بن محمد الراوي البغدادي، وعبد الرحمن القادري شيخ السجادة القادرية ببغداد.

وكتب له من مصر بالإجازة العامة الشرقاوي والأمير الكبير والعروسي

وعبد الرحمن المقري النحراوي والشنواني وعلي الخياط وثعيلب ومحمد السقاط وعبد الوهاب البخاتي وحسن البقلي ومصطفى العقباوي . واستجاز له شيخه الشهاب العطار عام ١٢٠٣ من الحافظ مرتضى الزبيدي لما دخل مصر . وكتب له من حلب إبراهيم دار عزة ابن أخت أبي بكر الشهير بهلال الخلوتي ، وأجازه من حلب إسماعيل بن محمد بن صالح المواهبي عن أبيه عن البصري والنخلي وابن عقيلة ،وأجازه عام ١٢٠٨ عبد الله بن محمد العقاد ، وبعد ذلك يونس الخليلي الغزالي ببيت المقدس ، وكتب له من بيروت أحمد بن عبد اللطيف البربير ، وممن أجازه أيضاً عثمان الكردي والمعمر تقي الدين محمد الشاذلي الحنبلي عن النابلسي عالياً، وروى في مكة عام ١٢٥٨ عن عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي ، الشهير بصاحب البقرة وأخذ عنه المذكور أيضاً ، وروى في حجة أخرى آخر عمره عن الشمس محمد العطوشي الطرابلسي ثم المدني ، وأشرك معه في هذه الإجازة ولده أحمد مسلم الكزبري . وقد أخذنا عمن شاركه في الرواية عن الأخيرين وهما العطوشي وصاحب البقرة فأما الأول فالسكري ، وأما الثاني فالسيد صافي الجفري المدني بمكة ، والسيد عثمان ابن عقيل مكاتبة من جاوى وهما عنه .

نروي ما للوجيه الكزبري المذكور من طريق جمهور تلاميذه الشاميين كعبد القادر الخطيب الدمشقي وحسن البيطار الدمشقي وقاسم الحلاّق ومحمد ابن حسن البيطار وولده أحمد مسلم الكزبري وعبد الغني الرافعي الطرابلسي ومحيي الدين العاني وعبد الغني الميداني ومحمد سليم العطار ومحمد بن عبد الله الخاني وولده محمد وإبراهيم مراد الحموي ومحمود الحمزاوي وحسن الشطي الحنبلي ويوسف بن بدر الدين المغربي ، قال في إجازته لابن رحمون : لازمته المدد العديدة ، وحضرت دروسه المفيدة ، وسمعت منه الأمهات الست وغيرها ، وكتب لي إجازة حافلة مطلقة عامة شاملة ، وغيرهم . ومن طريق جمهور تلاميذه الحجازيين : أحمد دحلان وصديق ابن عبد الرحمن كمال المكي وهاشم بن شيخ الحبشي وغيرهم ،ومن المصريين : أحمد منة الله المالكي ،ومن

البغداديين : محمود الألوسي المفسر وأبو بكر الكردي ، ومن اليمنيين : محمد ابن ناصر الحازمي الأثري وعبد الله بن عمر صاحب البقرة وأحمد بن عبد الرحمن بن عيدروس الباعلوي البار ، ولكن بواسطتين أو أكثر . وقد منّ الله علي مع تأخر رحلتي وصغر سني أني اتصلت به بواسطة واحدة ، وذلك عن اثنين من تلاميذه ، وهما عبد الله السكري ومحمد سعيد الحبال ، فأجازا لي بدمشق كما أجاز لهما بعد السماع المتكرر والملازمة ، والحمد لله ، فعنهما ومن طريق كلّ من ذكر نروي ثبته ، والحمد لله .

٢٧٩ — الكلابي : هو أبو المظفر ،أروي فهرسته من طريق السراج عن أبي القاسم البرجي عن أبي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي عنه.

٢٨٠ — الكلاعي : هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الكلاعي البلنسي المتوفى سنة ٦٣٤ ، آخر حفاظ الأندلس والبلغاء المترسلين ، سمع أبا القاسم ابن حبيش وخلقاً ، وأجاز له عبد الحق صاحب « الأحكام » والمنذري من مصر . قال السيوطي : « اعتنى بهذا الشأن أتم عناية » وقال تلميذه الحافظ ابن الأبار : « كان إماماً في صناعة الحديث بصيراً به حافظاً حافلاً عارفاً بالجرح والتعديل ذاكراً للمواليد والوفيات ، يتقدم أهل زمانه في ذلك ، ويحفظ أسماء الرجال ، خصوصاً من تأخر زمانه وعاصره » .

له كتاب الأربعين عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً ، والأربعين السباعية ، والسباعيات من حديث الصدفي ،وحلية الأمالي في الموافقات العوالي. والمسلسلات والإنشادات ،والمعجم في مشيخة شيخه أبي القاسم ابن حبيش،وبرنامج روايته ، والاكتفاء ، وكتاب معرفة الصحابة والتابعين ، حافل وغير ذلك .

---

٢٨٠ — ترجمة الكلاعي في التكملة رقم : ١٩٩١ والذيل والتكملة ٤ : ٨٣ وبرنامج الرعيني : ٦٦ والمقتضب من تحفة القادم : ١٢٩ وإعتاب الكتاب : ٢٤٩ والمرقبة العليا : ١١٩ والديباج : ١٢٢ وتذكرة الحفاظ : ١٤١٧ ونفح الطيب (انظر الفهرست) .

أروى فهرسته وما له من طريق ابن جابر عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحاج التجيبي عنه . ح : وأرويه من طريق العبدري الحيحي عن ابن الغماز التونسي عنه . ح : ومن طريق الحافظ ابن الأبار عنه ، وهو شيخ التخريج لابن الأبار قال : « أخذت عنه كثيراً وانتفعت به في الحديث كلَّ الانتفاع ، وحضَّني على هذا التاريخ (تكملة الصلة) وأمدني من تقييداته وطرقه ، اه » .

٢٨١ — الكُمُشْخانوي : هو الشيخ العارف المحدث ضياء الدين أحمد ابن مصطفى الكمشخانوي الحنفي الاصطنبولي شيخ الطريقة النقشبندية بها ، صاحب كتاب راموز الحديث في مجلد ضخم على ترتيب الجامع الصغير ، وشرحه في عدة أسفار ، وذيوله ، وغرائب الأحاديث ، والكلّ مطبوع . أخذ الحديث والطريق عن الشهاب أحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي السابق الذكر بأسانيده . نروي ما له من مروي ومؤلف وغيره عن صديقنا علامة الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي والشمس محمد بن سالم الشبرباصي المنوفي المالكي المصري والسيد محمد عبد الرحيم النشابي الطندتائي كلهم عنه .

وممن روى عن المترجم من أعلام عصرنا الشيخ عالم جان البارودي القفقاسي ولم أتصل به ، وعندي إجازة الكمشخانوي المذكور بخطه على شرحه لذيله على الراموز لمصطفى بن يوسف الصعيدي المصري إمام الضريح الحسيني بتاريخ ١٢٩٦ ، وإمضاؤه فيها هكذا « كمشخانوي أحمد بن مصطفى ضياء الدين » وفي ختمه « راجي فيض ربه الصمدي أحمد بن مصطفى الخالدي » .

وقد ترجم للكمشخانوي المذكور ، صديقنا شيخ الطريقة النقشبندية

---

٢٨١ — ترجمة الكمشخانوي في ايضاح المكنون ١ : ٥٤٦ والاعلام الشرقية ٢ : ٧٨ والزركلي ١ : ٢٤٢ (واغفل فهرس الفهارس) والكمشخانوي نسبة الى كمشخانة بولاية طرابزون بالاناضول وكانت وفاته سنة ١٣١١ = ١٨٩٣ .

بمكة محمد مراد القازاني في « ذيل الرشحات » له ، وهو مطبوع ، وذكر لقاءه به بالآستانة سنة ١٣٠٦ ، ولا أتحقق سنة وفاته . وممن شرح كتابه الراموز هذا من أهل هذه البلاد الشيخ الشهير محمد مصطفى ماء العينين الشنكيطي رحمه الله ، وكان إبان شرحه له لا يعلم أن مصنفه سبقه بشرحه حتى أخبره بذلك الأخ رحمه الله ، ووهب له نسخة كان أتى بها من المشرق .

٢٨٢ — الكوهن : هو عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن الفاسي العلاّمة المحدث الصوفي أبو محمد شارح فاتحة البخاري وخاتمته وغير ذلك . له فهرسة تعرف بـ « امداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والاسناد » وهي مشهورة بفاس ، في نحو كراسين ، ألفها باسم القاضي أبي عبد الله محمد الطالب ابن الحاج وأبي عبد الله محمد بن عبد القادر الكردودي وأبي القاسم ابن عبد الله ابن الحافظ أبي العلاء العراقي ، ولعلها من إنشاء وجمع الأول ، ترجم فيها لشيوخه الثمانية : ابن شقرون والهواري وابن كيران والعراقي والشفشاوني والزروالي وابن الحاج وابن منصور ، إذ هم عمده ، ثم ذكر غيرهم من غير ترجمة ، ثم ساق حديث الأولية عن أبي زيد عبد الرحمن ابن حمد الشنكيطي المتوفى بفاس سنة ١٢٢٤ ، عن الفلاني بشرطه ، وعندي إجازته له به ، وانظر لمَ لم يثبتها في فهرسته ، ثم ساق إسناد الموطأ والصحيحين وسنن أبي داوود وسنن الدارمي والشمائل والشفا والاكتفاء والألفيتين العراقيتين عن أشياخه ممن ذكر ، وسند حديث المصافحة عن محمد الأمين بن جعفر الصوصي العلوي عن الأمير الكبير ، ثم إسناد التفسير والفقه والأصلين والنحو والمنطق والعروض والتصوف . وروى دليل الخيرات عن المعمر يحيى بن عبد الله بن شعيب البكري السوسي عن والده عن جده عن القطب أبي العباس أحمد بن موسى السملالي عن الغزواني عن التباع عن الجزولي ، وهو سياق غريب ، ورواه أيضاً عن محمد بن الحفيد بن هاشم القادري عن التاودي والحافظ مرتضى

٢٨٢ — شجرة النور : ٣٩٧ ودليل مؤرخ المغرب : ٢٨٨ ، ٣٥١ .

والعربي بن المعطي بأسانيدهم . وأخذ الطريقة الدرقاوية عن إمامها الشيخ أبي حامد مولاي العربي ، وذكر أصولها ومبناها وسندها بما أفاد فيه وأجاد ، وأتم تصنيفها سنة ١٢٤٥ . ومما يلاحظ عليه أنه لم يذكر أن أحداً من مشايخه أجازه ، فرواياته كلها بالسماع ، وربما صرح أنه قرأ على الشيخ بعض الكتاب ، ثم يروي عنه جميعه ، وهذا غير سائغ ولا معروف عند أهل الصناعة ، وقد بسطت ذلك في نقدنا لفهرسته رحمه الله .

وفي فهرسة مسند المغرب أبي زيد عبد الرحمن سقين أن مرجع سنده في صحيح مسلم ابن عبد الدايم يرويه عن ابن صدقة الحراني قال : سماعاً ، خلا من قوله : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، وكتاب الصوم بكماله ، فاجازة قال : وكان ابن عبد الدايم يحلف أنه أعيد له ، يعني الفوت المذكور على شيخه المذكور ؛ وفي جميع الفهارس والمشيخات أن يحيى بن يحيى الليثي كان يروي الموطأ عن مالك عدا ما فاته سماعه من مالك ، وهو مقدار يسير كان يرويه عن زياد بن عبد الرحمن بن شبطون عن مالك لا عن مالك ، فانظر إلى تحري من تقدم والصدق في الرواية وإلى ما وصل إليه الحال الآن من تعمد أحدهم إلى سياق أسانيد الكتب الستة من طريق شيـــخ عن شيخ له لم يحضر عليه إلاّ في فرائض المختصر ، وليست له منه إجازة ، فبمجرد الحضور عليه في دروس معينة روى عنه كل ما لعله لم يروه هو أيضاً ، وانا لله على ضياع العلم وانقطاع سلسلته ، ثم إذا أرادوا وصل سلسلة وصلوها بالكذب والتزوير :

الله أخّر مـــوتتي فتـــأخرتْ حتى رأيتُ من الزمانِ عجائبا

وهذه نفثة مصدور جرت إليها هنا المناسبة .

ثم بعد سفر الشيخ الكوهن للحج استجاز من الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج مفتي مكة فأجازه ، ولقي الشيخ الحافظ أبا عبد الله السنوسي فأخذ

عنه الطريقة الإدريسية وأجازه بها ، كما رأيت أخذه عن الأول في رحلته الحجازية التي لم تكمل ، وهي عندي ، وعن الثاني بخط المجيز في أوراق كانت عند خالنا أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني ، وصورة الإجازة له عندي ، وبذلك نتحقق أنه لم يكن تقلّد عهد بعض الطرق التي تشترط على المتمسك بها الانسلاخ عن كل ورد وطريق ، وما بعد ما في فهرسته من إشهار الطريق الشاذلية من حجة وبرهان .

أجاز هو بفهرسته للثلاثة المذكورين : ابن الحاج والكردودي والعراقي ، ولأبي محمد الطالب السراج الفاسي والتهامي ابن رحمون ، كما عندي صورة إجازته للرابع ، وإجازته للخامس بخطه كتبها له من مكناس وهي عندي ، ولأبي العباس أحمد بن علي الدبدوبي ، وعندي إجازته له بخطه على أول هذا الثبت وهي بتاريخ ١٢٤٦ ، ولقاضي الرباط أبي زيد عبد الرحمن البريبري الرباطي ، كما أخبرني بذلك ولده القاضي أبو عبد الله محمد ، ولأبي العباس أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي ، ومن طريق الأخيرين مع ابن الحاج والكردودي نتصل بها : فأما الكردودي فقد أجاز لمحمد بن عبد الواحد ابن سودة ، وهو أجاز لمجيزينا الطاهر ابن حم الحاجي الشيظمي وأحمد بن علي التناني ، وأما ابن الحاج فقد أجاز لمحمد بن أحمد بن الطيب بناني المدعو بونوا المراكشي ، وهو أجاز لأبي العباس أحمد الزكاري وغيره ممن أجاز لنا . وقد وقفت على إجازة ابن الحاج والكردودي بها لأبي العباس أحمد بن محمد العلوي السلاوي بتاريخ ٢٢ شعبان عام ١٢٥٩ ، ولكن لم نجد به اتصالاً ، وأما البريبري فعن والده العلاّمة القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الرباطي إجازة منه لي عام ١٣١٩ به عن أبيه المذكور عن الكوهن ، وأما ابن الطاهر الأزدي فعن شيخنا أبي الحسين علي بن ظاهر الوتري عنه . وقد سمعت حديث الأولية عن جماعة من أشياخنا أصحاب أبي المحاسن القاوقجي الطرابلسي الشامي ، وهو عن الشيخ الكوهن بسماعه منه بمصر لما دخلها يريد الحج عام

١٢٥٣ ، ولا أعلم هل له إجازة منه أم لا ، وقد صافحت المعمر الناسك العلاّمة أبا محمد سعيد بن محمد الطرابلسي ، كما صافح أبا عبد الله آكنسوس المراكشي كما صافح الكوهن ، بسنده كما في فهرسته . وأما دلائل الخيرات فأرويه عن الزكاري عن بناني عن محمد الطالب ابن الحاج عن شيخ الكوهن فيه القادري المذكور ، وأما شيخ الكوهن فيه يحيى بن عبد الله السوسي فما عرفته ، ولا وجدت له ذكراً ، ثم تحقق عندي أنه صاحب « ضوء المصباح » (انظره في حرفه) [1] .

وسمعت كثيراً من أهل العلم يذكرون أن أبا عبد الله آكنسوس المراكشي وأبا حامد العربي بن السائح الشرقاوي الرباطي ممن لهما الإجازة من الكوهن ، ولكن لم أتحقق ذلك ، أما أخذهما عنه بالسماع ولنحو الحديث المسلسل بالمصافحة فمحقق . والذي أجاز لنا من المجازين من ابن السائح المذكور عامة العلاّمة أبو محمد عبد الله بن محمد الامراني المكناسي الفاسي ، رحمه الله ، وقفت على إجازة ابن السائح له العامة ، وعندي صورتها .

ولي حاشية على فهرس الكوهن تتبعت فيها أوهامه وهي نحو العشرين على عدد أوراقها ، والله أعلم . مات الكوهن المذكور سنة **١٢٥٣** بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع كما وجدته بخط شيخنا القاضي أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة رحمه الله رحمة واسعة ، ولم يترك عاقباً ، نعم أدركت وجالست من عرفه وعاشره من أقاربه .

٢٨٣ – الكوراني : المنلا إبراهيم (انظر الأمم) . حلاه النور حسن العجيمي في إجازته لأولاده بـ « شيخ الإسلام ، أستاذ العلماء الأعلام ، حجة الصوفية ، ومحيي طريقهم السنية ، سيدي وصديقي وشيخي ورفيقي ، اه » .

---

(١) رقم : **453** والدليل : ٣٠٥ .

٢٨٣ – انظر رقم : **16** ، **109** ، في ما تقدم .

وهو ممن راجت به صناعة الحديث والرواية والاسناد في العالم الإسلامي ، فإنه طالما استجاز من الواردين والمقيمين بالحجاز ، وكاتب أهل الآفاق بالهند والمغرب وغيره،وألف في هذه الصناعة المصنفات العدة ، سيقت في حروفها ، أشهرها : الأمم ، وجناح النجاح ، ووقفت بخط تلميذه الشمس الدكداكجي الدمشقي على ظهر الأمم أن له أيضاً الثبت الأوسط والكبير ،اه. ، ألف المترجم ذلك بعد أن كان يقطع بانعدام هذه الصناعة من العالم الإسلامي واندثارها ، حتى ذكر الشيخ أبو سالم العياشي حين ترجمه انه قال له : « ما كنت أظن أنه بقي على وجه الأرض أحد يقول حدثنا وأخبرنا حتى وصلتُ إلى بلاد العرب بالشام ومصر والحجاز ،اه». وفيها أيضاً : « أنه بلغ من حفظه انه لو نظر مسألة في كتاب وغاب عنه سبع سنين ثم سئل عنها لقال هي في كتاب كذا صفحة كذا في سطر كذا،وقد انثال الناس إليه في علوم الرواية من كل حدب ، ولو وفق من جمع الرواة عنه لكانوا أكثر من الكثير » . وقرأت في مجموعة الشيخ أن عبد الحي الداودي الدمشقي بالشام [قال] : « سمعت شيخنا العارف الياس الكوراني يقول : إن الذي أدين الله به أن المجدد على رأس المائة الحادية عشرة شيخنا المرحوم إبراهيم الكوراني ،اه» وممن جزم بأنه المجدد على رأس المائة الحادية عشرة صاحب « عون الودود على سنن أبي داوود » . وهو ممن أجاز لكل من أدرك حياته . قال الشهاب أحمد المنيني الدمشقي في ثبته « القول السديد » : « أخبرنا بذلك الشيخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة المنورة وهو ثقة،اه» (وانظر بسط ترجمة المذكور في الرحلة العياشية فقد أطال فيها وأطاب مما يؤول بمعرفته لحقيقة الرجل) .

٢٨٤ ـ الكوراني : أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري ثم المدني ، العلاّمة المحدث مسند المدينة المنورة

---

٢٨٤ ـ ترجمة محمد بن ابراهيم الكوراني في سلك الدرر ٤ : ٢٧ والزركلي ٦ : ١٩٥ .

ومفتيها ، ولد سنة ١٠٨١ ومات ٤ رمضان سنة ١١٤٥ ، وقفت على تحليته منقولة عن خط ابن الطيب الشرگي : بـِ « الصالح الفاضل المشارك الدراكة مسند الحرمين الشريفين أبي طاهر محمد عبد السميع بن أبي العرفان إبراهيم ، اه » وحلاه الحافظ الغربي الرباطي في إجازته للحافظ العراقي بـِ : « عالم المدينة المنورة في وقته وارث والده الجهبذ الكبير العلاّمة الشهير ، وقال : فاوضته في عدة مسائل مما يتحصل منه أنه ذو باع عريض في علم الحديث واصطلاحه وعلم الأصول وغير ذلك ، اه » وقال الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته « لطائف المنة » : « رأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أره على أحد من مشايخنا ، ما خلا المنلا الياس الكوراني فإنه كان يقاربه في ذلك ، اه » .

يروي عن والده المنلا إبراهيم وحسن بن علي العجيمي المكي ، وهو عمدته ، وكان المترجم قارىء دروسه ، وسمع عليه الكتب الستة بكمالها ، وقد وقفت على إجازة العجيمي له بخطه ، وهي التي ساقها العميري في فهرسته . وكتب إليّ الشيخ أبو الخير المكي أنه وقف على إجازة العجيمي للمترجم وإخوته ، قال : « رغب فيها إليّ الشباب الأفاضل البالغون في الكمالات مبالغ الشيب الأحباب الأماثل الفائزون من نافع العلم وأحسن العمل بأوفى حظ وأكمل نصيب ألا وهم الشيخ محمد أبو سعيد والشيخ محمد أبو الحسن والشيخ محمد أبو طاهر ، اه » . ويروي المترجم أيضاً عن الشمس محمد بن عبد الرسول البرزنجي وأبي حامد البديري والسيد أحمد الإدريسي وعبد الملك التجموعتي ومحمد سعيد الكوكني ويونس بن يونس الصعيدي ومحمد بن داوود العناني وأحمد البنا الدمياطي والبصري ، وسمع عليه المترجم مسند أحمد بكماله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الارشاد، والنخلي ، وشملته إجازة المنلا عبد الله بن سعد الله الاهوري العامة المتوفي بالمدينة المنورة عام ١٠٨٣ ، كما في تعليقة الشيخ أحمد أبي الخير على « الأوائل السنبلية » وانظر

لمَ لم يكن المترجم يعرج عليها ، فانا نراه يروي البخاري من طريق المعمرين عن أبيه عن الأهوري المذكور ، وكيف لا يعتبر الإجازة العامة وقد اعتبرها والده من قبل ، فإن رواية الأهوري عن قطب الدين النهروالي إنما هي بالعامة فقط كما صرح بذلك المنلا إبراهيم نفسه في « جناح النجاح » والله أعلم . واستجاز للمترجم والده أيضاً من أبي السعود الفاسي وولده أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر ومحمد بن سليمان الرداني وغيرهم .

وأما ما ذكره الحافظ مرتضى في « العقد » من أخذه عن جده لأمه الصفي القشاشي قال : « كما في السمط المجيد » فهو غلط ، كما كتب لي بذلك الشيخ أحمد أبو الخير من مكة قائلاً : « اغتر السيد بقول القشاشي في سمطه أجزت فلاناً، وإبراهيم بن حسن وابنه محمداً ، فظن السيد أن محمد بن إبراهيم هو أبو طاهر إذ اسمه أيضاً محمد ، ولا شك أن اسمه محمد ولكن من المعلوم لدى الماهر بالفنّ أن للكوراني ابناء ثلاثة يسمّى كل منهم بمحمد ، ويتميز كل واحد منهم بالكنية التي انفرد بها عن أخيه ، وقد كان ولد للكوراني في حياة القشاشي ابنه الأكبر فأجازه جده ، وأما أبو طاهر فهو أصغر إخوته ولد بعد موت جده القشاشي ، وهذا الولد الأكبر هو الذي عناه الكوراني في « مسالك الأبرار » بأنه روى الأولية عن القشاشي وقال : « اسمع سبطه ولدي محمد وأنا حاضر ، اه ». (باختصار) من خطه رحمه الله. ثم كتب لي بعد ذلك أيضاً « أن أولاد المنلا : محمد أبو سعيد والآخر محمد أبو الحسن والثالث محمد أبو الطاهر ، وهو أصغر الثلاثة واسمه عبد السميع ، اه » .

وكان الشيخ أبو طاهر كثير النسخ بيده حتى قيل إنه أكمل بيده نحو السبعين مجلداً كما في « النفس اليماني » وعندي مجلد بخطه اشتمل على « شروح الفصوص » للشيخ الأكبر . نروي كل ما يصحّ للمذكور من طريق محمد سعيد سنبل والعارف السمان المدني والغربي الرباطي والورزازي وغيرهم كلهم عنه .

٢٨٥ – **الكُفَيري** : هو الشيخ محمد بن زين الدين الكفيري الشامي من تلاميذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ أيوب الخلوتي ، له ثبت نقل عنه ابن عابدين ، ولا أحفظ به اتصالاً الآن ، وكنت قرأت في مجموعة الشيخ ابن عبد الحي الداودي الشامي ببعلبك ما نصه : « قرأتها – يعني الفاتحة – على شيخنا محمد الكفيري الدمشقي ، وهو على محمد رمضان المطيعي الحنفي قرأها على محمد الدلجموني الوفائي المالكي الفرضي ، قرأها على محمد بن أبي القاسم الجزري ، قرأها على شمهروش ، قرأها على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وهذا السند كما ترى على غاية من القرب ، وفيه من اللطائف أن رجاله محمدون ، أجازني عامة ، اه » . ثم وجدت ترجمة المذكور في « سلك الدرر » وأنه محمد بن زين الدين عمر الكفيري الحنفي الدمشقي المولود سنة ١٠٤٣ والمتوفى سنة ١١٣٠ ، أخذ عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي والعجيمي والنخلي وخير الدين الرملي وتلك الطبقة ، وذكر له عدة تآليف منها ثبته المسمى « إضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع » وأن لجد أبيه العلاّمة الشمس محمد الكفيري شرحاً على البخاري في ست مجلدات (انظره) .

(الكاف المعقودة)

گنبور : هو المحدث المقري أبو علي الحسن (انظر تقييد من حرف التاء)[1]

٢٨٦ – **گنون** : بالگاف المعقودة ، هو شيخ الجماعة بفاس العلاّمة

---

٢٨٥ – ترجمة الكفيري في سلك الدرر ٤ : ٤١ – ٤٨ والزركلي ٧ : ٢٠٨ .

(١) انظر رقم : 98 فيما تقدم .

٢٨٦ – ترجمة ڤنون في شجرة النور : ٤٢٩ والفكر السامي ٤ : ١٣٦ ومعجم سركيس ٧١٦ والزركلي ٧ : ٣١٤ والدليل : ٩٤ ، ٢٠٨ .

المطلع الصاعقة الطائر الصيت صاحب التآليف الكثيرة الذائعة أبو عبد الله محمد ابن المدني بن علي كَنون الفاسي من أولاد كَنون الذين بفاس ، أخذ عن ابن عبد الرحمن الحجرتي وشيخه أبي عبد الله محمد بدر الدين الحمومي وأبي العباس أحمد المرنيسي وأجازوه ، وعن أبي محمد الوليد العراقي وأبي محمد عبد السلام بوغالب والقاضي ابن الحاج وغيرهم . ولما ورد على فاس الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري حضر درسه وأجازه . وله المصنفات الكبيرة في الفقه والبدع ، وله في الحديث تكميل ما يخص من حاشية ابن زكري على الصحيح ، وشرح سيرة ابن فارس في السيرة لم يكمل ، وشرح حديث لا عدوى ولا طيرة ، وتعليق على الموطأ وهو في سفرين مطبوع كالذي قبله . مات رحمه الله بفاس سنة ١٣٠٢ ،عن ثلاث وستين سنة . قال الفقيه ابن المختار التاشفيني في تاريخه حين ترجمه : « ألف تأليفاً ذكر فيه أشياخه وذكر فيه سلاسلهم في الحديث إلى الإمام البخاري ، وفي الفقه إلى مالك ، وفي النحو إلى سيبويه ، وهكذا ، ومن أراده فليراجعه ، اه » . وفي التأليف المعنون بـ « ذكر من اشتهر أمره وانتشر ، ممن بعد الستين من أهل القرن الرابع عشر » لأديب فاس أبي عبد الله محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي الفاسي حين ترجم للمذكور أيضاً «وله فهرس ذكر فيه أشياخه، »اه منه.ولم أرَ من عدّ للمترجم في مؤلفاته الفهرس المذكور عدا من ذكر.ثم أخبرني بعض العلماء من تلاميذه أنه وقف على فهرسه المذكور بخطه ، وهو في نحو كراسين . نروي ما للمذكور عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي وأبي محمد صالح بن المدني وأبي محمد عبد الله الامراني الفاسي وغيرهم ، كلهم عن المذكور إجازة عامة ؛ وهو آخر من أقام ناموس العلم بالمغرب وظهر بمظهر الجلال والعظمة من أهله ، رحمه الله رحمة واسعة .

149 ـ **كتاب الأسانيد لكتب حديث صاحب النصر والتأييد:** لجمال الدين قطب العيني الحنفي ،ذكر فيه سنده للموطأ ومسند أبي حنيفة والشافعي

وأحمد والدارمي والشمائل والشفا والمصابيح والمشكاة ومعالم التنزيل ومشارق الأنوار وشرح معاني الأنوار وجامعي السيوطي والحصن والدلائل . روى فيه عن أبي الحسن السندي عن محمد حياة السندي عن البصري بأسانيده . نرويه بأسانيدنا إلى عبد الله سراج عن العلاّمة صديق بن محمد صالح النهاوندي المجاور بمكة عن جمال الدين الحنفي المذكور .

150 ـ **كتاب تراجم الشيوخ** : للأستاذ محمد [بن] زين العابدين البكري بن الإمام أبي السرور زين العابدين بن تاج العارفين أبي المكارم محمد بن القطب أبي الحسن البكري الصديقي المصري المتوفى بمصر سنة ١٠٨٧ ، العالم العارف بقية السلف من بيت العلم والولاية والصلاح والرياسة الدنيوية والأخروية . له مصنفات في الحديث والفقه والأصول والتصوف والتاريخ والأدب منها : الدرة العصماء في طبقات الفقهاء ، والروضة الندية في طبقات الصوفية ، وعين اليقين في تاريخ المؤلفين على أسلوب « أخبار المصنفين » لأبي الحسن علي بن أنجب البغدادي ، وهو في عدة مجلدات . وله : تراجم الشيوخ ذكر فيه من أخذ عنه من العلماء والصوفية والفقهاء ، وله كتاب قَطْف الأزهار من الخطط والآثار ، وكتاب الدرر في الأخبار والسير ثلاثون مجلداً. نتصل به من طريق أبي سالم العياشي قال : « لقيته بمكة وصافحني ولقنني وهو أخذ عن أبيه عن جده ، اهـ » .

وترجمته مبسوطة في « خلاصة الأثر » و « عمدة التحقيق » للعبيدي و « كتاب بيت الصديق » لصديقنا السيد توفيق البكري المصري ، شفاه الله .

150ـ ترجمة محمد زين العابدين البكري الصديقي في خلاصة الاثر ٣ : ٤٦٥ وقد جاء فيه : محمد بن زين العابدين بن محمد بن علي ، ذكره الخياري في رحلته ٣ : ٢١ وكذلك والد المحبي في رحلته المصرية ، وخطط مبارك ٣ : ١٢٦ وبيت الصديق : ٧٣ ، ٧٨ والزركلي ٧ : ٢٩٣ .

151 ــ **كتاب الرجال الذين لقيهم أبو علي الغساني الحافظ :** أرويه من طريق عياض عنه .

152 ــ **كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع :** لمسند الدنيا في زمانه أبي مهدي عيسى الثعالبي الجزائري ثم المكي المالكي الأثري المتوفى كما في ثبت ابن الطيب الشرگي في ٢٤ رجب سنة ١٠٨٠ . كنزه هذا من أعظم الكنوز وأثمنها وأوعاها ، في مجلدين ، كما لابن الطيب الشرگي ، وفي « أسهل المقاصد » « انه كتاب حافل في نحو مجلدين ، اهـ » ظفرت منه بالمجلد الأول ، وهو عندي عليه خط مؤلفه بالمقابلة والتصحيح ، تم نسخه بخط عبد الله بن علي الشروري في شعبان عام ١٠٧٥ قبل وفاة الشيخ أبي مهدي بخمس سنين ، وهو نادر الوجود ، حتى إن الشيخ أحمد أبا الخير المكي مع واسع رحلته واطلاعه كان كتب لي من الهند يقول لي : إنه لم يره وكذا « كتاب المقاليد » قال : « مع زعمي المهارة والاطلاع في الفن ، قال : وهو عيب عظيم لمثلي ونقص كبير ، فعسى أن أقف عليهما وأستفيد منهما ، وليست هي بأول إفادتكم يا آل أبي العلاء ، اهـ » . مع أن نسخة من الكنز ناقصة كانت بالمدينة المنورة وقفتُ عليها هناك عند السيد محمد أمين رضوان المدني ، و « المقاليد » رأيتها بالمكتبة الدولية بمصر .

وقد قال أبو سالم العياشي عن كتاب الكنز : « هذا تأليف سلك فيه مسلكاً نفيساً [1] ورتبه ترتيباً غريباً جمع فيه من غرائب الفوائد شيئاً كثيراً

151ــ انظر الفنية : ٢٠١ ــ ٢٠٤ ، ٢٨٦ (رقم : ١١) .

152ــ لصاحب كنز الرواية : عيسى بن محمد بن محمد الثعالبي (نسبة الى وطن الثعالبة بالجزائر) ترجمة في خلاصة الاثر ٣ : ٢٤٠ وتعريف الخلف ١ : ٧٧ وصفوة من انتشر : ١٦٣ والرحلة العياشية ٢ : ١٢٦ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٦٩١ ، ٩٣٩ والزركلي ٥ : ٢٩٤ وانظر ما يلي رقم : ٤٤٩ .

(١) رحلة العياشي : مسلكا عجيبا .

وهو إلى الآن لم يكمل وإذا منّ الله بإكماله يطلع في عدة أجزاء والمسلك الذي سلك فيه أنه رتبه على أسماء شيوخه ، يبدأ [1] أولاً بالتعريف بالشيخ وذكر مؤلفاته ومقروءاته وأسماء شيوخه حتى يستوفي جميع ذلك ، ثم يذكر مقروءاته هو عليه وما قرأ عليه من المؤلفات ، ثم يذكر سند شيخه إلى ذلك المؤلف فيكتب شيئاً من أوله ، ثم يعرف بمؤلف ذلك الكتاب أبسط تعريف مع ما يتبع [2] ذلك من الفوائد والضبط ، وكذلك يفعل في كل شيخ من شيوخه وفي كل مؤلف قرأه عليه أو شيئاً منه ، فاستوفى بذلك تواريخ غالب الأيمة المؤلفين وأسانيد مؤلفاتهم ، وذلك مما يدل على اعتناء عظيم وحفظ عظيم [3] ومطالعة واسعة . والحاصل أن هذا المؤلف نزهة الناظرين وغبطة السامعين ورغبة الطالبين ، وقد وهب لي خليلي الشيخ حسن بن علي العجيمي نسخة بخطه مما وجد من هذا المؤلف ، اهـ » .

قلت : الجزء الذي عندي ترجم فيه لأبي الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري ، وأبي الحسن الأجهوري ، وأبي محمد عبد الكريم الفكّون القسمطيني ، والشمس محمد بن عبد الفتاح الطهطائي القاهري ، والشيخ تاج الدين بن أحمد المالكي المكي ، وأبي القاسم ابن جمال الدين القيرواني ، وأبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري ، المعروف بقدورة ، استغرق المجلد كله تراجم هؤلاء الشيوخ السبعة ، وذلك أنه يذكر ترجمة الشيخ ومقروءاته عليه ، فإذا ذكر كتاباً ذكر طالعته وعرف بصاحبه وبعض فوائده وأشعاره إلى ضبط غريب وذكر وفاة وتحرير نَسَب ونحوه مما صار به هذا الثبت حجة المتأخرين على المتقدمين ، وديوان خبر علماء الأمة أجمعين ، ولو كمل لخرج في مجلدات عشرة أو أكثر ، لأن أبا مهدي كان كثير الأشياخ.

---

(1) الرحلة : فيبدا .
(2) الرحلة : يستتبع .
(3) الرحلة : وحفظ تام .

فمن أشياخه دون من ذكر العارف الشيخ محمد المعصوم بن المجدد أحمد ابن عبدالأحد السهرندي العمري الهندي وعبدالرحمن الهواري وعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي وعلي بن الجمال المكي والحافظ البابلي، وهو من كبار مشايخه المصريين ، والصفي القشاشي وزين العابدين الطبري المكي والشهاب الخفاجي والبرهان الميموني والشهاب القليوبي والعارف علي بن محمد المصري والسري محمد بن إبراهيم القاهري وسلطان المزاحي وعلي الشبراملسي وزين العابدين ابن حفيد القاضي زكرياء الأنصاري وعلي بن أبي بكر ابن الجمال المكي وتاج العارفين البكري التونسي وحنيف الدين ابن عبد الرحمن المرشدي المكي الحنفي .

واستجاز له أبو سالم من خير الدين الرملي وعمر بن عبدالقادر المشرقي ويوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي وعبد القادر بن الغصين الغزي وعبد الله ابن محمد الديري وأبي السعود الفاسي وغيرهم ؛ وقد قال أبو سالم العياشي : « وهو ممن شارك أبا مهدي الثعالبي في معظم مشايخه المشارقة ثم أخذ عنه أيضاً عن الثبت المذكور في فهرسة « إتحاف الاخلاء » لم يؤلف مثله في هذا الفن وهو نافع جداً يطلع في مجلدين »، اه منه . وأبو سالم هو الذي عمل له الخطبة الموجودة في أوله الآن بطلب مؤلفه منه ، وقد أثبتها في رحلته « ماء الموائد » .

نرويه وسائر ما لمؤلفه من طريق أبي سالم وولدي أبي السعود الفاسي وابن الحاج وبردلة والكوراني والعجيمي والبصري والنخلي والتاج القلعي وغيرهم كلهم عنه . وأعلى ما بيننا وبينه خمسة ، وذلك عن عبد الله بن محمد بن صالح البنا الاسكندري عن أبيه عن زين العابدين جمل الليل عن محمد بن عبد الله المغربي عن البصري عنه . وأرويه بأسانيدنا إلى الصباغ عن إبراهيم الفيومي عن الثعالبي . ونتصل به مسلسلاً بالجزائريين القسمطينيين عن عبد القادر بن الأمين الجزائري عن مصطفى بن سادات القسمطيني عن المكي بن سعد البوطالبي

عن عبد الملك الراشدي عن عمه عبد القادر الراشدي عن محمد بن علي الجعفري عن أحمد بن قاسم البوني عن أبيه عن أبي مهدي الثعالبي المذكور بأسانيده ، وهو مع نزوله عال بتسلسله وعظم مقام معظم رجاله .

153 — **كنز البراهين الكسبية** والأسرار الوهبية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية الحسنية والشعيبية : للعلاّمة العارف السيد شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري [1] الباعلوي المدني صاحب كاليكوت المتوفى سنة ١٢٢٢ ، وهو اسم شرحه على نظمه في أسماء مشايخه وسلسلتهم في الطريقة على طريق الاسهاب والاستطراد (مطبوع بمصر سنة ١٢٨١) [2] وهو عندي في مجلد كبير . نرويه وما له عن أبي علي الشدادي عن ابنعبد الله سقط عن محمد صالح الرئيس الزمزمي عنه ، وبأسانيدنا إلى عبد الله باسودان عنه . ح : وعن المعمر أبي البركات صافي الجفري المدني بمكة ، ألبسني وأجازني ، وهو كذلك عن عمدته العارف المعمّر السيد عمر الجفري المدني عن السيد شيخ عالياً . ح : وعن أبي علي الحبشي عن السيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني عن شيخه السيد أحمد بن عبد الله بافقيه العلوي صاحب الشحر المتوفى بمكة المكرمة عام ١٢٦٤ ، عن المترجم له .

154 — **كفاية المستفيد لما علا للترمسي من الأسانيد :** اسم ثبت للعالم الفاضل الشيخ محمد محفوظ بن الشيخ عبد الله بن عبد المنان الترمسي المكي الفقيه الشافعي من علماء مكة في عصرنا هذا (في عشرين صحيفة طبع بمصر سنة ١٣٣٢) افتتحه بذكر مشايخه بالسماع كوالده ومحمد صالح السماراني

153— ترجمة الجفري صاحب « كنز البراهين » في الزركلي ٣ : ٢٦٦ اعتمادا على تاريخ الشعراء الحضرميين ٢ : ٢١٨ .

(١) في الاصل : **الجعفري** .

(٢) أنظر معجم سركيس : ٧٠٢ .

154— ذكر سركيس في معجمه : ٦٣٤ كتاب الترمسي «منهج ذوي النظر» (مصر ١٣٣٢ في ٤٠٨ صفحات) ولم يذكر له كفاية المستفيد .

والشيخ أحمد المنتناوي المقري وعمر بن بركات الشامي ومصطفى بن محمد بن سليمان العفيفي والسيد أحمد الزواوي والشيخ محمد الشربيني الدمياطي وشيوخنا السيد حسين الحبشي والشيخ محمد سعيد بابصيل المكي ومحمد أمين رضوان المدني ، وهو الذي أجازه مع شيخه وعمدته السيد أبي بكر شطا المكي . صدره بأسانيد علم التفسير ، ثم علم الحديث وعلم الفقه الذي تلقاه عن والده عبد المنان الترمسي عن السيد محمد شطا والد الشيخ أبي بكر عن الشيخ عبد الله الشرقاوي عن الحفني بأسانيده ، وتفقه والده أيضاً عن الشيخ زيد السلوي عن الشيخ أحمد النحراوي وأحمد الدمياطي ، ثم إسناد علم الآلات وعلم الأصوليين ثم علم التصوف والأوراد ، وأتمه سنة ١٣٢٠ بمكة المكرمة ، ولم يسق فيه ما يستغرب سياقه عن أثبات المتأخرين عدا سيرة دحلان ، رواها عن شيخه بكري شطا عن مؤلفها ، وعدا كتاب أدل الخيرات رواه عن الشيخ محمد أمين رضوان عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن مؤلفه الشيخ إسماعيل بن إدريس المدني . وللشيخ محفوظ من التآليف : شرح الفية السيوطي في الاصطلاح سماه « منهج ذوي النظر في شرح ألفية علم الأثر » وهو مطبوع ، وله أيضاً : المنحة الخيرية في أربعين حديثاً من أحاديث خير البرية وشرحها ، والسقاية المرضية في أسماء كتب أصحابنا الشافعية . نروي ما في الثبت المذكور من طريق أمين رضوان عنه وما فيه عن بكري شطا عن دحلان من طرقنا إلى دحلان (انظر حرف الدال) [1] .

١٥٥ — كفاية المستطلع لما ظهر وخفي من مرويات شيخنا أبي علي الحسن بن علي العجيمي الحنفي أو **كفاية المستطلع ونهاية المتطلع** : وهو في مجلدين ، كما في ثبت عمر بن عبد الرسول العطار المكي ، ألفه في أسانيد النور العجيمي تلميذه الفاضل العلاّمة تاج الدين أحمد الدهان المكي ، وقد وقفت على مجلد منه بمكة المكرمة ، واستفدت منه . وقد قال عنه المنلا أبو

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ١٩٣ .

طاهر الكوراني في إجازته لأبي العباس الورزازي التطواني وعن « الأمم » لوالده : « وفي ذكر هذين الثبتين كفاية فالصيد كلّ الصيد في جوف الفرا ، فمن أراد وصل سند إلى مؤلف كتاب وجده فيهما ، ففيهما غنية لأهل زماننا ، اهـ » . نرويه وكل ما له بأسانيدنا إلى العجيمي (انظر حرف العين) [١] .

الكواكب الدرية في أوائل الكتب الأثرية : للحافظ محمد بن علي السنوسي انظر الأوائل [٢] .

156 – **الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة** : للإمام العلاّمة محدث البلاد الشامية ومسندها أبي المواهب محمد بن الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي الدمشقي مفتي الحنابلة بدمشق ، ولد بها وأخذ عن أبيه ثم رحل إلى مصر فأخذ عن شيوخها ومات في شوال سنة ١١٢٦ عن ثلاث وثمانين سنة ، وعندي إمضاؤه في إجازة له بثبت والده لصالح الدادغي مؤرخ سنة ١١٢٤ هكذا « محمد أبو المواهب الحنبلي خادم السنة المحمدية بدمشق المحمية » . وثبته هذا الكواكب اختصره من ثبت والده الشيخ عبد الباقي .

ذكره الشهاب أحمد البعلي في إجازته للشيخ شاكر العقاد ولم أقف عليه لكنه يروي عامة عن والده الشيخ عبد الباقي وشيخه النجم الغزي ومحمد بن علان المكي والصفي القشاشي وسلطان المزاحي وعلي الشبراملسي والحافظ البابلي وابن سليمان الرداني والبرهان الكوراني المدني وإسماعيل بن عبد الغني النابلسي وأيوب الخلوتي العدوي والشمس محمد بن كمال الدين بن حمزة النقيب الدمشقي وغيرهم . وأعلى أسانيده روايته عن والده عن محمد حجازي

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٤٥٣ .
(٢) انظر رقم : 9 في ما تقدم .

156 – لأبي المواهب الحنبلي البعلي صاحب « الكواكب الزاهرة » ترجمة في الجبرتي ١ : ٧٢ وسلك الدرر ١ : ٦٧ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٤٥٥ والزركلي ٧ : ٥٥ .

الواعظ عن ابن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر وعن النجم الغزي عن أبيه البدر عن زكرياء عن ابن حجر .

وقفت على تسمية مجيزيه العامة هؤلاء في إجازة كتبها عنه تلميذه الخاصّ العلاّمة المحدث الصوفي الشمس محمد بن إبراهيم الشهير بابن الدكدكجي الدمشقي لمحمد بن مصطفى الفراوي البعلي الدمشقي ، وهي ممضاة بخط أبي المواهب بتاريخ ١١٢٤ ، ومنها عرفت خط الدكدكجي ، فإني وقفت عليه كثيراً وكنت لا أتحقق لمن هو ، وكان الحافظ الزبيدي يقلّده فيه فخطه كخطه تماماً.

أرويما لأبي المواهب المذكور عن السكري والحبال، كلاهما عن الوجيه الكزبري عن أبيه محمد عن جده عبد الرحمن عنه . وبأسانيدنا إلى المنيني ومصطفى البكري ومحمد بن أحمد السفاريني الحنبلي ومحمد بن عبد الرحمن الغزي كلهم عنه .

157 ـ **الكوكب الثاقب في أسانيد الشيخ أبي طالب :** هو العالم المعمر الصالح أبو طالب محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الشارف المازوني المتوفى بمازونة سنة ١٢٣٣ عن أزيد من المائة ، للفقيه الأديب عبد القادر بن المختار الخطابي الجزائري دفين مصر . قرأ بمازونة على عالمها الشيخ أبي رأس المازوني سليل الجدين أبي طالب لأبيه وأبي رأس لأمه ، ثم سافر لتونس سنة ١٣١٨ فبقي بها نحو السنة ، ثم إلى مصر وفيها أكمل مؤلفه هذا سنة ١٣٢٩ ، ولعل وفاته كانت سنة ١٣٣٦ بمصر .

والثبت المذكور في مجلد وسط ، وقفت عليه بمازونة بلد الفقه بالقطر الجزائري ، وعَمَلُهُ في المؤلّف المذكور أنه يظن أنّ أبا طالب المذكور ممن شملته إجازة أبي مهدي الثعالبي العامة لأهل العصر ، فروى له جميع مرويات الثعالبي ، فساق في مؤلفه أسانيد جلّ الكتب المتداولة والعلوم المشهورة

وفي الغالب كلما ساق إسناد كتاب يعرّف بصاحبه ، مقلّداً في ذلك فهرسة أبي الحسن علي بن سليمان الدمنتي ، لم يبق منها شيئاً ،وفيما ظنّ نظر ، لأن أبا مهدي إن كان أجاز عامة لمن أدرك حياته فأنى للشيخ أبي طالب إدراكها لأنه مات سنة ١٢٣٣ عن نحو مائة قيل وثلاثين ، فكيف يمكنه إدراك حياة أبي مهدي الذي مات سنة ١٠٨٠ ، فبينهما عشرات السنين . وقد قال الشيخ السنوسي المكي في كتابه « البدور السافرة » : « كان مولد أبي طالب على ما أخبرني به بعض أصحابه أواخر المائة الحادية عشرة أو مقارناً لأول الثانية ، وهو يروي عن جده عن الثعالبي واللقاني بإجازتهما العامة ، اه » . ولا عجب فالمؤلف المذكور يظن أن أبا طالب كان معاصراً للشيخ مصطفى الرماصي وشيخ شيوخه أبي الحسن علي الأجهوري ، وهو باطل فإن أبا طالب لم يأخذ عن الرماصي فضلاً عن شيخ مشايخه الأجهوري ، وإن كان أهل مازونة يظنون أن الرماصي من تلاميذ أبي طالب . ومن العجيب أني لما حدثت بذلك ممن يظن به الاعتماد في مازونة كانت بيدي حاشية جده أبي طالب المذكور على الخرشي ، فأريته وجهاً منها نقل فيه عن الرماصي تسع مرات ، والذي يدلك على مقدار الوهم في أخذ أبي طالب عن الرماصي والثعالبي فضلاً عن الأجهوري أن أبا محمد عبد القادر الكوهن ساق في ثبته إسناد الفقه المالكي وإسناد شرحي الخرشي والزرقاني عن شيخ الجماعة بفاس أبي محمد عبد السلام ابن أبي زيد اليازمي عن الشيخ أبي طالب المازوني المذكور ، قال : عن أبيه علي وكان من المعمرين جاوز المائة ، عن الشيخ مصطفى بن عبد الله بن موسى الرماصي القلعي المعسكري المتوفى سنة ١١٣٦ عن سن عالية جاوز التسعين ، عن الخرشي والزرقاني ، كلاهما عن الأجهوري .

يتصل إسنادنا الفقهي بأبي طالب المذكور عن خالنا أبي المواهب الكتاني وأبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة وأبي العباس حميد بن محمد بناني وأبي عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الشبيهي الزرهوني وأبي عبد الله محمد

ابن إبراهيم المراكشي السباعي وغيرهم ، كلهم عن شيخ الجماعة بفاس أبي عبد الله ابن عبد الرحمن الحجرتي الفاسي عن اليازمي عن الشيخ أبي طالب المذكور . ونتصل به من طريق آله المازونيين عن الفقيه المعمر السيد الحاج محمد بن محمد بن أحمد بن هني بن الشيخ أبي طالب المازوني بها ، كما أخذ عن أخيه الشيخ المدرس المعمر أبي رأس وابن عمه الشيخ محمد بن عبد الرحمن كلاهما عن والد الأول محمد بن أحمد بن هني وعن جدهما الشيخ أحمد ابن هني عن جده الشيخ أبي طالب . وأخبرنا بمازونة أيضاً عالمها أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي رأس عن أبيه وابن عمه محمد بن عبد الرحمن بسندهما المذكور . ونروي ما للشيخ أبي طالب المذكور من حديث وغيره عن الشيخ فالح وغيره عن الشيخ السنوسي عن الشيخ أبي طالب سماعاً وإجازة ومناولة ، وهو كما قال الشيخ السنوسي يروي عن والده عن جده عن الثعالبي واللقاني بإجازتهما العامة ، ويروي أيضاً عن العجيمي وقريش الطبرية المتوفاة سنة ١١٠٧ والكوراني ، ومن أهل قطره الشيخ ابن علي الشريف الزواوي والشيخ ابن جعدون الجزائري بأسانيدهم المذكورة في أثباتهم .

حرف اللام

٢٨٧ ـ اللبيدي : أبو القاسم ، أروي رواياته من طريق عياض عن ابن عتاب وأحمد بن غلبون عنه .

٢٨٨ ـ اللخمي : هو الشيخ الفقيه الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحاج اللخمي الباجي ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن شريح بن محمد المقري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله عن

---

٢٨٧ ـ الغنية : ٢٨٦ (رقم : ٧) .
٢٨٨ ـ فهرسة ابن خير : ٤٢٥ .

جده أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله ، قال : حدثني بها جدي الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي جامعها.

اللكنوي : (انظر عبد الحي ، وخير العمل) [١] .

اللقاني : (انظر إبراهيم اللقاني ، ونشر المآثر ، والتحفة) [٢] .

اللقاني : (انظر إتحاف محمد خليل ، وإتحاف ذوي الإرشاد كلاهما في حرف الألف) [٣] .

٢٨٩ — ابن لب : هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن لب القيسي المقري ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عنه قراءة عليه في مسجده .

٢٩٠ — ابن لباج : هو الشيخ الصالح الفقيه أبو محمد عبد الله بن سعيد ابن لباج الشنتجالي ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن أبي محمد ابن عتاب عنه .

٢٩١ — ابن ليون التجيبي : هو سعيد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التجيبي من المرية بالأندلس ، يكنى أبا عثمان ويعرف بـابن ليون ،

---

(١) انظر رقم : ٣٨٦ و 125.
(٢) انظر رقم : ٢١ ، 90 (وليس في مادة « نشر المآثر » في حرف النون الا احالة) .
(٣) انظر رقم : 24 ، 25 .

٢٨٩ — فهرسة ابن خير : ٤٣٥ .
٢٩٠ — فهرسة ابن خير : ٤٣٣ وكانت وفاته سنة ٤٣٦ وانظر ترجمة ابن لباج في الصلة : ٢٦٣ .
٢٩١ — ترجمة ابن ليون في الاحاطة الورقة : ٣٦٥ والكتيبة الكامنة : ٨٦ ونفح الطيب ٥ : ٥٤٣ ونيل الابتهاج : ١٠٥ (ط. فاس) .

وهو كما في « نفح الطيب » من أعلام الأيمة الذين أفرغوا جهدهم في العلم والزهد والنصح .

أخذ عن الأستاذ أبي جعفر أحمد بن عبد النور وأجازه كما أجازه أيضاً الشيخ الراوية أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شعيب والقاضي أبو الحجاج يوسف بن علي الحيصابي الجياني والأستاذ الضرير أبو عبد الله محمد بن علي القيسي الهمداني والخطيب أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العاصي وأبو القاسم ابن سهل الوزير الأزدي وأبو زكرياء يحيى بن أحمد بن محمد واش الفناسي نزيل فاس والخطيب أبو عبد الله ابن رشيد الفهري وأبو جعفر ابن الزبير وأبو بكر محمد بن علي بن الفخار الأركشي والخطيب أبو الحسن فضل بن فضيلة والوزير أبو عبد الله بن ربيع الأشعري والقاضي أبو عبد الله بن برطال والخطيب أبو جعفر أحمد بن الحسن بن الزيات والولي أبو عبد الله الطنجالي والخطيب أبو محمد بن أبي السداد الباهلي والأستاذ أبو القاسم بن الشاط ، ومن أهل المشرق ابن جماعة الكناني وأبو الحسن علي بن عمر بن بكري الدني والبرهان الجعبري وأبو علي منصور المشدالي والخطيب محمد بن محمد بن غيرون وغيرهم .

وكان المترجم من أهل التفنن في العلم وله نظر في الحديث وألف فيه أرجوزة ، واختصر شعب الإيمان للقصري ، وعوارف السهروردي ، وبهجة [1] المجالس لابن عبد البر ، والرسالة العلمية لأبي الحسن الشتري ، وأدب الدنيا والدين للماوردي ، والفصوص لصاعد ، وغير ذلك من التآليف التي تزيد على المائة . وهو ممن أهمله صاحب كتاب « عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً إلى خمسمائة أو أكثر » فلم يترجمه مع أنه على شرطه .

---

(١) في الاصل : ومحاسن المجالس (وهذا لابن العريف) وفي النفح : وبهجة المجالس .

أخذ عنه أبو العباس أحمد بن خاتمة المري تواليفه ما بين سماع وقراءة ، وتوفي بالمرية سنة ٧٥٠ وله العماد في علوم الاسناد، نرويه وكل ما له من طريق الوزير ابن الخطيب السلماني عن ابن ليون إجازة ، وبأسانيدنا إلى المنتوري عن أبي بكر بن زكرياء عن ابن ليون .

158 ــ **لب افياخي في عدة اشياخي :** لحافظ المغرب الأوسط الشيخ أبي رأس المعسكري (انظر أبا رأس في حرف الألف) وقد سبق هناك أني لم أظفر عنه باسناد عمومي محقق ، ثم بعد ذلك وقفت له على عدة إجازات عامة كتبها للشيخ المسند الرحال عثمان بن محمود القادري الموسوي البغدادي ثم التازي وهو قد أجاز للمسند ابن رحمون وأولاده وأحفاده ، فأروي عن المعمر الناسك أبي العلاء إدريس ابن الطائع وهو عن عثمان المذكور بحكم ما ذكر عن الشيخ أبي رأس رحمه الله عامة ما له .

159 ــ **لبس المرقعة :** لأبي مهدي الرتجي .

160 ــ **لطائف المنّة في آثار خدمة السنّة :** للشمس محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الدمشقي الشافعي العلاّمة المحدث النحرير المتضلع المتمكن العجب العجاب في علم التاريخ والأنساب ، ولد بدمشق سنة ١٠٩٦ ، وأجازه عامة أبو المواهب الحنبلي والبديري والدمياطي وعبد القادر التغلبي الحنبلي وعمه عبد الكريم الغزي والبرهان إبراهيم بن محمد بن الكمال ابن حمزة الحسيني النقيب الدمشقي وأحمد النخلي والعارف النابلسي ، وسمع حديث الأولية عن أبي طاهر الكوراني لما حج عام ١١٤٤ ومحمد بن الخليلي لما قدم دمشق . وله الثبت المذكور ، وشرح البخاري ، أرويهما عالياً عن السكري عن الكزبري عن العطار عنه ، مات المذكور سنة ١١٦٧ بدمشق .

158ــ انظر ما تقدم رقم : ٤٠ .

160 ــللشمس الغزي صاحب « لطائف المنة » ترجمة في سلك الدرر ٤ : ٥٣ والزركلي ٧ : ٧٠ .

161 ـ **لقط اللآلي من الجواهر الغوالي :** للحافظ مرتضى الزبيدي ألفه في أسانيد شيخه الحفني ، وكتب له عليه إجازة سنة ١١٦٧ ، وذلك عام قدوم الشيخ مرتضى إلى مصر ، فكانا بجيزان به ، نرويه بأسانيدنا إليهما .

162 ـ **لوامع اللآلي في الأربعين العوالي :** للبرهان إبراهيم الكوراني ، جمعه في رباعيات البخاري فكانت أربعين حديثاً وختمها بالثلاثيات ، وسماها أيضاً جناح النجاح (انظر حرف الجيم والألف) .

اللطائف النورية في المنح الدمنهورية : (انظر الدمنهوري) (١) .

163 ـ **اللآلي المفصلة في الأحاديث المسلسلة :** وهي أربعون حديثاً تخريج أبي البركات عبد الرحمن بن داوود المعروف بالزيزاري المصري دفين تونس ، أرويها بالسند إلى الوادياشي عن ابن هارون عن ابن الطيلسان عنه .

164 ـ **اللآلي الدرية في زبدة عقد اليواقيت الجوهرية :** في نحو الثلاث كراريس لجامع هذا الفهرس محمد عبد الحي الكتاني سامحه مولاه آمين ، اختصرت فيه ثبت مسند حضرموت السيد عيدروس الباعلوي (انظر عقد اليواقيت) (٢) .

---

161 ـ انظر ما تقدم رقم : **15** .

162 ـ انظر ما تقدم رقم : **16** ، **109** ، **162** ، ٢٨٣ .

(١) انظر رقم : ٢٠٠ في ما تقدم .

163 ـ انظر رقم : ٢٤٥ في ما تقدم .

(٢) انظر رقم : **460** .

حرف الميم

٢٩٢ – محمد بن إسماعيل : الإمام المتوكل على الله محمد بن إسماعيل ابن صلاح الأمير الصنعاني الحسني ، ويعرف بابن الأمير . حلاه الوجيه الأهدل في « النفس اليماني » بـ « أمير المؤمنين في الحديث »[1] ونقل عن إجازة ولده السيد إبراهيم تحلية والده المذكور بـ « إمام السنة النبوية حامل أعلام الكتاب والسنّة المصطفية مجدد المائة الثانية عشرة في الأقطار ومحيي ما اندرس من علوم الآثار ، اه » . وقال عنه الحافظ مرتضى الزبيدي في مستخرجه على مسلسلات ابن عقيلة : « الإمام المسند المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحسني المعروف بابن الأمير ، اتفق أهل العصر على خطه ووثوقه ، وله مؤلفات وأمالي تدل على سعة روايته ، اه » . وحلاه أيضاً في معجمه بـ « الإمام المحدث البارع صاحب الفنون وقال : «أحد من انتهى إليه الحفظ في زمانه ، وهو من بيت الرياسة والمجد ولد بصنعاء وقرأ على فضلاء عصره ، وحج فاجتمع بالشيخ عبد الله بن سالم البصري ، فقرأ عليه وأجازه ، ورجع إلى صنعاء فأقبل على الإفادة فانتفع به كثيرون ، وانتهى إليه المعرفة بالفنون في الحديث ، وله مؤلفات في غالب الفنون ، ونظم النخبة للحافظ ابن حجر وسماه « قصب السكر »غاية في السلاسة والعذوبة ، ثم شرحه ، أجازني في سنة ١١٦٦ ، اه » . ووصفه الشيخ صالح الفلاني في ثبته الكبير بـ « سيد المسندين الحفاظ » .

وترجمه تلميذ تلاميذه الحافظ الشوكاني في « البدر الطالع » فقال : « الإمام الكبير المجتهد المطلق ، ولد سنة ١٠٩٩ ورحل إلى مكة ، قرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة ، وبرع في جميع العلوم ، وتفرد برياسة العلم في صنعاء

---

٢٩٢ – ترجمة محمد الامير في البدر الطالع ٢ : ١٣٣ – ١٣٩ وتحفة الاخوان : ٥٧ وعنوان المجد ١ : ٥٣ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٥٦٢ والزركلي ٦ : ٢٦٣ .

(١) النفس اليماني : ١٧٩ .

وتظاهر بالاجتهاد ، وعمل بالأدلة وزيّف ما لا دليل عليه من الأقوال ، وله شرح « بلوغ المرام » للحافظ ابن حجر ، ومنها العدة جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد، ومنها شرح التنقيح في علوم الحديث ، قال : «وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين ، اه » .

وقال الشهاب أحمد بن عبد القادر الحفظي الشافعي في « ذخيرة الآمال في شرح عقد جواهر اللآل » : «السيد المجتهد المحدث الكبير ، مسند الديار ، ومجدد دين هذه الأقطار ، صنف أكثر من مائة مصنف ، وهو لا ينسب إلى مذهب ، بل مذهبه الحديث ، اه » .

ومن شيوخه أبو طاهر الكوراني وسالم البصري وعبد القادر البدري وغيرهم . ومن مصنفاته منحة الغفار حاشية ضوء النهار ، وإسبال المطر على قصب السكر ، وجمع التشتيت شرح أبيات التثبيت ، وتوضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار وغير ذلك . وله الشعر العذب الحلو العالي . ولما ظهر في زمانه محمد بن عبد الوهاب صاحب المذهب الوهابي مدحه بقصيدة طنانة وبعث له بها ، ثم لما بلغه أنه يكفر أهل الأرض كلهم ويفتي بسفك دمائهم إلاّ من اعتنق مذهبه رجع عنها وعن مدحه.توفي سنة ١١٨٢ ، وقد كتب في مناقب المترجم وأحواله ولده العلاّمة إبراهيم الأمير .

نروي ما له من طريق الحافظ الزبيدي عنه ، ومن طريق الشوكاني عن عبد القادر الكوكباني عنه ، ومن طريق أحمد قاطن الصنعاني عنه ، ومن طريق الفلاني والكزبري كلاهما عن ولده إبراهيم عنه . ح : وعن الشمس محمد بن سالم السري باهارون التريمي عن محمد بن ناصر الحازمي عن أحمد ابن زين الكبسي ومحمد بن علي العمراني ، كلاهما عن الحسن بن يحيى الكبسي عن قاسم بن محمد الكبسي عن المترجم.ح : وبأسانيدنا إلى الوجيه عبد الرحمن الأهدل صاحب « النفس اليماني » عن أولاد المترجم الثلاث إبراهيم وقاسم وعبد الله، ثلاثتهم عن والدهم الإمام محمد بن إسماعيل ، رحمه الله رحمة واسعة .

٢٩٣ ـ محمد بن جعفر الكتاني : ابن خالنا الفقيه المحدث المؤرخ الصوفي صاحب المؤلفات العديدة ، والأبحاث والدقائق المفيدة ، القابض على دينه بيد حديدية ، إلى نفس أبية ، وهمة عليّة ، السني القدوة ، ولد في نحو أربع وسبعين ومائتين وألف بفاس ، وأخذ سماعاً عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن سودة ، والقاضي أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي الفاسي ، وأبي عبد الله محمد المدني ابن علي ابن جلون ، وهو الذي درّبه على الاشتغال بالعلوم الحديثية وحببها إليه ، وهو عمدته وإليه ينتسب ، وأمثالهم . وسمع « المسلسلات الرضوية » على الحاج الرحلة شيخنا محمد بن علي الحبشي الاسكندري لما ورد على فاس ، وروى حديث المصافحة والمشابكة عالياً عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحفيظ الدباغ ، ويروي عامةً عن والده : سمع عليـــه الصحيح نحواً من عشرين مرة ، وعن شيخ الجماعة بفاس أبي العباس أحمد بن أحمد بناني ، سمع عليه الكثير من أوائل كتب الحديث ، وابن السبكي وغيره وهو عمدته في ذلك ، وأبي محمد عبد الملك العلوي الضرير وأبي محمد عبد الله ابن إدريس البدراوي ،وأبي محمد الطيب بن أبي بكر بن كيران وأبي العباس أحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج وشيخنا القاضي أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة ومجيزنا المحدث المسند أبي الحسن علي ابن ظاهر الوتري المدني لما ورد على فاس قدومه الثاني عام ١٢٩٧ ، وسمع منه كثيراً من المسلسلات والأوائل ، وسمع عليه كثيراً من الصحيح بالزاوية الكتانية بفاس ، وجميع الشفا في ثلاثة مجالس بزرهون ، ولازمه وهو عمدته في الرواية والتحديث ، وأبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي ، سمع عليه الكثير من مسلسلات « حصر الشارد » وغيرهم من أعلام المغرب .

---

٢٩٣ ـ ترجمة محمد بن جعفر الكتاني في شجرة النـور : ٤٣٦ والفكـر السامـي ٤ : ١٤١ ومعجـم سركيس : ١٥٤٥ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨٩٠ والزركلي ٦ : ٣٠٠ ورياض الجنة ١ : ٧٧ .

ورحل إلى الحجاز عام ١٣٢١ فأخذ هناك عن شيوخنا العارف الشيخ حبيب الرحمن الهندي المدني ، وسمع منه حديث الأولية ، وأبي العباس أحمد ابن إسماعيل البرزنجي ، والشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي ، والسيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي ، ومحمد سعيد بابصيل اليمني المكي ، والشهاب أحمد الحضراوي المكي ، والشيخ عبد الله القدومي النابلسي وغيرهم . وبالشام عن محمد أمين البيطار وعبد الحكيم الأفغاني وجمال الدين القاسمي وبدر الدين المغربي والشيخ يوسف النبهاني وغيرهم . وبمصر عن الشيخ سليم البشري والشيخ عبد الرحمن الشربيني والشمس محمد ابن محمد المرغني وغيرهم . وقد شاركته في جميع هؤلاء المشارقة ما عدا الشيخ بدر الدين فاني لقيته بدمشق وحضرت درسه بالجامع الأموي يوم الجمعة ولم أستجزه لأني لم أجد عنده رواية عن غير البرهان السقا .

ثم حج سنة ١٣٢٥ ورجع عام ١٣٢٦ ثم هاجر بأهله وأولاده عام ١٣٢٨ إلى المدينة فلا زال بها إلى سنة ١٣٣٨ ، فانتقل إلى دمشق ولا زال بها إلى الآن .

ولقي جماعة من أيمة الطريق بالمشرق والمغرب كسيدنا الجد الشيخ أبي المفاخر محمد بن عبد الكبير الكتاني والشيخ أبي محمد عبد السلام بن علي بن ريسون ، لقيه عام ١٢٩٨ وأخذ عنه الطريقة الريسونية بتطوان ، والشيخ ماء العينين ، لقيه بفاس عام ١٣٢٠ ، وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد الغياثي دفين فاس وصحبه ، والسيد العارف أحمد بن حسن العطاس الضرير ، لقيه بمكة ، والسيد عيدروس بن حسن بن أحمد العيدروس الحضرموتي ، لقيه بمكة ، والشيخ أبي بكر بن الحداد بمصر والشمس المرغني بالاسكندرية وأبي الحسن علي بن عبد الواحد العلوي ومجيزنا المعمر أبي محمد عبد الهادي العواد الفاسي وشيخنا الأستاذ الوالد ، وهو رفيقه من الصغر وصاحبه في السفر والحضر ، واستجاز من الوالد حين هجرته الأخيرة وقال لي بعد رجوعه من

المشرق : « كل خصلة حميدة رأيتها فيَّ فمن والدك تعلمتها » وتدبج أخيراً مع صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي الهندي .

وهو رحمه الله ممن خاض في السنة وعلومها خوضاً واسعاً واطلع اطلاعاً عريضاً على كتبها وعويصاتها ، بحيث صار له في الفن ملكة وإشراف لم يشاركه فيهما أحد من أقرانه بفاس والمغرب ، وتم له سماع وإسماع غالب الكتب الستة ، وقرّر عليها وأملى وقيد وضبط ، وعرف بملازمة السنة في هديه ونطقه وفعله وشدة التثبت والتحري في علمه وعمله ، واشتهر أمره في مشارق الأرض ومغاربها بذلك ، وافتخر أعلامٌ بالأخذ عنه والانتماء إليه .

له مجموعة في إجازاته ومسانيده ناولنيها في مجلدة ، وله عدة إجازات ما بين مطول ومختصر ، من أهمها إجازته التي حوت إسناده للأثبات ، وهي نحو كراسة ذكر فيها نحو الخمسين . وله من المصنفات العتيدة نحو الستين ، منها في السنة وعلومها: نظم المتناثر في الحديث المتواتر طبع بفاس، والدعامة للعامل بسنة العمامة طبع بمصر ، والرسالة المستظرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة وما يتبعها من كتب الوسائل التي تنبغي للقاصد والسائل طبع ببيروت [1]،وشرح آخر حديث في صحيح مسلم ،وآخر حديث من الموطأ ، وتخريج أحاديث القضاعي لم يكمل ، والمولد النبوي الذي ألفه قديماً وطبع مراراً بفاس ، وألف آخر أنفس من الأول وأجمع وأنقى وطبع بالرباط ، ورحلة حجازية لم تكمل ، وسلوة الأنفاس من علماء وصلحاء فاس في ثلاث مجلدات اشتغل به نحو أربع عشرة سنة طبع بفاس ، والأزهار العاطرة الأنفاس في ترجمة قطب المغرب وتاج مدينة فاس مولانا إدريس طبع بفاس مراراً في مجلد ، وألف أيضاً في القبض كتابه : سلوك السبيل الواضح في أن القبض في الصلوات كلها مشهور وراجح ، وألف في حديث البسملة وحكم الجهر بها وإسرارها تآليف ثلاثة ، وألف في مسألة العلم النبوي كتاباً عظيماً أوعب فيه وحطب وتوسع يخرج في مجلدين ضخمين ،وألف في البيت الكتاني وغير ذلك.

---

(١) وطبع ايضا بدمشق ١٩٦٤ .

ثم رجع للمغرب سنة ١٣٤٥ وبقي به نحو ستة أشهر افتتح فيها في القرويين مسند الإمام أحمد من المحل الذي كان وقف به في الشام ، إلى أن مرض مرض الموت فتوفي بفاس ١٦ رمضان عام ١٣٤٥ ودفن بروضة الشيخ أبي محمد مولاي الطيب الكتاني بالقباب من باب الفتوح . ولم يخلّف بعده في هديه وسمته العلمي وانقباضه مثله بحيث بتغميضه عينيه ودعنا آخر مثال لرجال الدين السابقين والعلماء العاملين لأخراهم رحمه الله رحمة واسعة . وكنت أراه لما رجع للمغرب بعد انقطاعه عنه نحو ١٨ سنة كميت بعث بعد الموت لأنه وجد أشياخه وأقرانه الذين عرفهم وعرفوه ماتوا ، وكذا كبار الطبقات الأولى التي أخذت عنه فرأى البلاد غير البلاد التي عرف والأهل والسكن غيرهم ، نعم انتابت إليه العامة وكثير من الخاصة وناهيك بدرسه لمسند أحمد بن حنبل فقلّ أن رأت القرويون مشهداً أكبر ولا أجمع من ذلك المحفل . أما يوم وفاته فكنت ترى الناس كالسيل الجارف وكأنه ما بقي أحد بالبلد إلاّ وانثالها ، ولا شك أن أهل السنّة يعرفون بجنائزهم . نروي عنه كل ما له من مؤلف ومروي شفاهاً بفاس إذناً عاماً ، وذلك سنة ١٣١٩ .

٢٩٤ – محمد بن أشرف النقشبندي : محمد بن محمد بن أشرف بن آدم النقشبندي أبو المكارم السندي . له ثبت يشتمل على أسانيد الأمهات الست والمشكاة وسند حديث الضيافة على الأسودين ، روى فيه عن محمد هاشم السندي التتوي وتاج الدين القلعي وأحمد الحراني وعبد الباقي ، برواية الأول عن عبد القادر الصديقي المكي ، وهو عن العجيمي والبصري والنخلي ، وبرواية الثلاثة الآخرين عن العجيمي والبصري والنخلي والقلعي عن أبي الخير المرحومي وأحمد البشبيشي والبابلي والثعالبي وابن سليمان الرداني ، ورواية المفتي عبد القادر عن ابن سليمان أيضاً ، وقد أجاز به مؤلفه لمحمد موفق الدين وخير الدين زاهد الهاشمي السورتي الحنفي النقشبندي الإمام الشهير أحد مشايخ

الحافظ مرتضى ، فنرويه من طريقه ومن طريق رفيع الدين القندهاري عن خير الدين المذكور عن مؤلفه .

٢٩٥ ــ محمد بن حميد الشرگي: محمد بن حميد الشرگي المكي الحنبلي مفتي الحنابلة بمكة ، العامري ، نسبة إلى عامر بن صعصعة ، العلاّمة الأديب المؤرخ المسند مذيل « طبقات الحنابلة » للحافظ ابن رجب ، يروي عامة عن الإمام محمد بن علي السنوسي المكي وعن محمود بن عبد الله الألوسي المفسر ، ويروي عن الأخير حديث الأولية ، وكذا يرويه عن السيد محمد المساوي الأهدل ، وأجازه أيضاً عامة بعد أن قرأ عليه أوائل كتب الحديث ، وأجازه عن السيد عبد الرحمن الأهدل ما حوت فهرسته الكبرى . ويروي المترجم أيضاً عن إبراهيم السقا إجازة عامة ، وقرأ فقه الحنابلة على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبي بطين قال : « ولم تر عيني مثله وقد ترجمته في كتابي السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن طراد عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما » . قال المترجم : « وقرأت أيضاً على محمد بن أحمد الهديبي التميمي الزبيدي مولداً المكي منشأ المدني مدفناً وأجازني بمروياته عن إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري نسبة إلى مقام الزبير بن العوام ، وهي بلدة من أعمال البصرة ، عن أحمد البعلي الدمشقي عن عبد القادر التغلبي عن عبد الباقي الحنبلي عن مشايخه كما في ثبته ، قال : وقرأت على شيخي عبد الجبار بن علي النقشبندي الزبيري المصري دفين المدينة المنورة سنة ١٢٨٥ . وأروي الفقه عن الشيخ أحمد اللبدي النابلسي عن عبد القادر بن مصطفى بن محمد بن أحمد السفاريني عن أبيه عن جده ما حوته إجازته التي ألفها لمرتضى الزبيدي ، اهـ » .

وروى المترجم أيضاً عن عثمان بن عبد الله النابلسي عن عبد القادر بن مصطفى المذكور بأسانيده. ح : وروى شيخه الهديبي أيضاً عن ابن فيروز الحنبلي عن أبي الحسن السندي الصغير عن محمد حياة السندي عن عبد الله بن سالم

البصري ثبته . ح : وروى شيخ المترجم عبد الجبار البصري عن مصطفى ابن سعد الرحيباني السيوطي الدمشقي عن الشمس السفاريني الحنبلي الكبير بأسانيده . وكان المترجم يروي ثبت الكزبري الصغير عنه بحق إجازته لأهل مكة العامة ولمن اجتمع به ، قال : وأنا منهم . وكان يروي ثبت عمر بن عبد الرسول العطار المكي عن شيخه محمد بن حميد الهديبي عنه ، ويروي بعض المسلسلات عن شيخ الإسلام بمكة الشهاب أحمد دحلان الشافعي . مات ابن حميد المترجم له بالطائف كما نقلته من خط صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي ١٢ شعبان سنة ١٢٩٥ .

نروي كل ما له عن عبد الباقي اللكنوي عن ابن خالته أبي الحسنات عبد الحي اللكنوي عنه . ح : وعن محمد بن علي بن سليمان عن أبيه عنه . ح : وعن البرهان المرغاني عن ابن خليل التونسي عنه . ح : وأروي عالياً عن البرهان إبراهيم بن سليمان الحنكي عنه بمكة .

محمد بن سليمان الكردي (انظر حرف الكاف) [1] .

محمد بن الطيب الشركي (انظر حرف الشين) [2] .

٢٩٦ — محمد الشريف التونسي : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير بن محمد بن أحمد الشريف إمام مسجد الباشا بتونس ، الشيخ الصالح الجامع بين الشرفين المنور المجاب الدعوة المفتي المالكي والإمام الأول بالجامع الأعظم وخطيبه ونقيب الأشراف ، ولد سنة ١٢٣٤ ، وقرأ بالزيتونة على مشايخ الإسلام البيرمي والحوجي ومعاوية ومحمد النيفر الأكبر والشيخ الشاذلي ابن صالح وغيرهم ، وحصل على إجازات كثيرة في كتب الحديث .

---

(١) انظر رقم : ٢٧٤ فيما تقدم .
(٢) انظر ما يلي رقم : ٥٩٨ .

له ثبت تضمن أسانيده في الكتب الستة والموطأ، روى فيه الصحيح مسلسلاً بالمحمدين عن الشيخ محمد ابن الخوجة عن محمد بيرم الثالث عن محمد المحجوب عن والده قاسم والشمس الغرياني بأسانيده، ويرويه محمد المحجوب عن الشيخ محمد الهدة السوسي الأفريقي عن الشمس محمد بن سالم الحفني بأسانيده ، ويروي أيضاً الصحيح عن محمد ابن الخوجة المذكور عن جده الشريف المفتي المؤلف الشيخ عبد الرحمن الكفيف عن الشيخ سعيد الشريف الطرابلسي عن القطب سيدي أحمد الشريف إمام مسجد دار الباشا عن الشيخ الشبراوي المصري عن سالم السنهوري عن الغيطي بأسانيده ، ويروي المترجم أيضاً الصحيح عن الشيخ محمد بيرم الرابع عن الشمس محمد بن التهامي الرباطي عن ابن عبد السلام الناصري عن محمد بن الحسن الجنوي عن الشمس الحفني عن محمد بن عبد العزيز الزيادي عن الحافظ البابلي بأسانيده ، وهو كما ترى مسلسل أيضاً بالمحمدين . نروي ثبته المذكور عن الشيخين عمر بن الشيخ ومحمد المكي ابن عزوز مكاتبة منهما وهما عنه . توفي المذكور سنة **١٣٠٦** بتونس .

٢٩٧ — محمد بن مرزوق الأكبر : عرف بالجد ، ويعرف بالخطيب ، هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي من أهل تلمسان، يكنى أبا عبد الله، ويلقب بشمس الدين الإمام فخر المغرب على المشرق نادرة الدنيا ، شارح البخاري ، والشفا ، والعمدة في خمس مجلدات كبار ، والاحكام ، وصاحب الأربعين المسندة في الخلافة والخلفاء ، وكتاب الإمامة ، وإيضاح المراشد فيما تشتمل عليه الخلافة من الحكم والفوائد ، وجنى الجنتين

---

٢٩٧ — ترجمة ابن مرزوق الجد في شجرة النور : ٤٣٦ والتعريف بابن خلدون : ٤٩ — ٥٤ وتاريخ ابن خلدون ٧ : ٣١٢ ونيل الابتهاج : ٢٦٧ (بهامش الديباج) والديباج : ٣٠٥ والبستان : ١٨٤ — ١٩٠ وجذوة الاقتباس : ٢٢٥ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٣٣٥ والزركلي ٦ : ٢٢٦ ونفح الطيب ٥ : ٣٩٠ والدرر الكامنة ٣ : ٤٥٠ وإنباء الغمر ١ : ٢٠٦ ووفيات ابن قنفذ : ٨٦ وبغية الوعاة ١ : ٤٦ والاحاطة ٣ : ١٠٣ وشذرات الذهب ٦:٧١ وتعريف الخلف ١:١٣٦.

في شرف الليلتين ليلة القدر وليلة المولد ، وهو كتاب عظيم ينبيء عن اطلاع واسع موجود في مكتبتنا ، وغير ذلك . قال عن نفسه للسلطان المريني : « لي ثمانية وأربعون منبراً في الإسلام شرقاً وغرباً وأندلساً ليس يوجد اليوم من يسند أحاديث الصحاح سماعاً من باب اسكندرية إلى البرين والأندلس غيري ، وقرأت على نحو مائتين وخمسين شيخاً ، وجاورت اثني عشر عاماً ، وختمت القرآن في داخل الكعبة ، والاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم والإقراء بمكة ،أفلا يراعى لي الصلاة بمكة ستاً وعشرين سنة » ؟ (انظر كلامه في ذلك في ترجمته من نيل الابتهاج) وقال عنه ابن قنفذ في وفياته : « كان له طريق واضح في الحديث ، ولقي أعلاماً من الناس ، وأسمعنا حديث البخاري وغيره في مجالس مختلفة ، ومجلسه مجلس جمال ولياقة معاملة ، وله شرح جليل على العمدة في الحديث ، اه » . وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في « انباء الغمر » وفي « طبقات الحفاظ » الذي جعله ذيلاً على طبقاتهم لابن ناصر الدمشقي .

وشيوخه الذين أخذ عنهم وروى مذكورون في « برنامج المرويات » له وفي مشيخته « عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أيمة المغرب والشام والحجاز » نحو الألفين كما في « طبقات النحاة » للسيوطي و « اختصار الديباج » لابن هلال ، منهم : الفتح بن سيد الناس الحافظ وأبو حيان والتقي السبكي ومحمـــد بن جابر الوادياشي وابن المنير الاسكندري وغيرهم . وقد سمى جماعة منهم ابن فرحون في ترجمته من « الديباج » في نحو ورقتين . وتوفي سنة ٧٨١ على ما في « كفاية المحتاج » وفي وفيات ابن قنفذ سنة ثمانين ، وكانت ولادته سنة ٧١١ كما في ترجمته من « إنباء الغمر » .

وأعلى أسانيده في صحيح البخاري روايته له عن الخطيب الصالح أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر بن أحمد بن يوسب الطنجالي عن جده عن أبي

غبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبي وأبي الخطاب بن واجب عن الإمام محمد بن يوسف بن سعادة عن الحافظ أبي علي الصدفي . قال ابن مرزوق عن هذا السند : « انه أعلى ما يوجد اليوم على وجه الأرض من هذا الطريق » واستجاز من الطنجالي المذكور لأولاده أحمد ومحمد ومحمد المكنى بأبي القاسم ، فعلى هذا نرويه عالياً من طريق الحفيد ابن مرزوق عن أبيه محمد المذكور وجده أيضاً . ونروي عالياً من طريق ابن مرزوق الحفيد عن أبيه أحمد عنه ، ويروي عالياً عن جده بإجازته له في صغره . ح : وبأسانيدنا إلى أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي عن ابن القرشية عنه .

تنبيه : قال الحافظ ابن مرزوق هذا في كتابه « جنى الجنتين في التفضيل بين الليلتين ، ليلة المولد وليلة القدر » وهو من أبدع كتبه بعد أن تكلم على الأحاديث الأربعة التي لم يجدها مسندة أبو عمر ابن عبد البر ،وهي في الموطأ : « توهم بعضُ العلماء أن قول الحافظ أبي عمر ابن عبد البر يدلّ على عدم صحتها ، وليس كذلك ، إذ الانفراد لا يقتضي عدم الصحة لاسيما من مثل مالك . وقد أفردت قديماً جزءاً في إسناد هذه الأربعة الأحاديث . وقد أسند منها اثنين أحدهما في ذكري وغالب ظني الحافظ ابن أبي الدنيا في « اقليد التقليد » له وقد بينت أسانيدها في غير هذا المقتضب » اه . كلام ابن مرزوق، وهي فائدة عظيمة يسافر لسماعها إذ من زمن ابن عبد البر والحفاظ ينقلون كلامه في هذه الأربعة ويمرون ولا من تعرّض لاسنادها ، حتى جاد بما رأيت الحافظ ابن مرزوق . وقد تكلمت في كتابي « الإفادات والإنشادات » على وصل ابن الصلاح لها أيضاً ، والله أعلم .

٢٩٨ ــ محمد بن مرزوق الحفيد : هو الإمام الأستاذ الحافظ النظار

---

٢٩٨ ــ ترجمة ابن مرزوق الحفيد في الضوء اللامع ٧ : ٥ ونيل الابتهاج : ٢٩٣ والبستان : ٢٠١ ــ ٢١٤ ونفح الطيب ٥ : ٤٢٠ ــ ٤٣٣ والزركلي ٦ : ٢٢٨ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٣٤٥ وتعريف الخلف ١ : ١٣٤ .

المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني ، عرف بالحفيد ، ولد سنة ٧٦٦ ومات سنة ٨٤٢ بتلمسان وقبره بها إلى الآن شهير يزار ، وقفت عليه بها ،قال عنه تلميذه ولي الله الثعالبي : «أجمع الناس من المغرب إلى الديار المصرية على فضله لا أعلم نظيره في وقته ، اهـ » . ووصفه تلميذه التنسي برئيس علماء المغرب على الإطلاق .

أخذ عن أبيه وعمه وجده وسعيد العقباني ، وبتونس عن ابن عرفة وأبي العباس القصار ، وبفاس عن ابن حياتي والمكودي ، وبمصر عن الزين العراقي والسراج ابن الملقن وابن خلدون وغيرهم ، وتدبج مع الحافظ ابن حجر . ومن عواليه روايته عن البرهان ابن صديق الدمشقي والحافظ نور الدين الهيثمي والسراج البلقيني وأبي الطاهر محمد بن أبي اليمن ومحمد بن عبد اللطيف بن الكويك والبدر الدماميني وأبي القاسم البرزولي ومسند غرناطة أبي عبد الله الحفار وأبي عبد الله القيجاطي وأبي محمد عبد الله بن جزي الكلبي وأبي زرعة العراقي ومحمود العيني الحنفي والمجد الفيروزابادي صاحب « القاموس » والحافظ ابن علاق الأندلسي ،وأجازه جميع من ذكرنا الإجازة العامةبما لهم من المصنفات والمرويات ، وهذا فخر كبير اجتماع هؤلاء كلهم له ، وناهيك منهم بجدِّه والعراقي وابن عرفة وابن خلدون وصاحب « القاموس » وابن الملقن والبلقيني والعيني والبرزولي ، فقلّ أن يجتمع لأحد مثل هؤلاء في مشيخته من مجيزيه . وتخرج به هو كذلك فحول العلماء وتدبج مع الولي أبي زيد الثعالبي . وله منظومتان في علم الحديث سمى إحداهما «الروضة» جمع فيها بين ألفيتي العراقي وابن ليون في ألف وسبعمائة بيت،والأخرى سماها « الحديقة » وفي منظومته في الإصلاح قال مصوباً أن الموطأ أصحّ كتب الإسلام:

وقولُ شافعيّنا أصحُّ ما بعدَ كتابِ الله من تحت السما
موطأ لمالك قد أولا لأنه قبلهما قد جعلا

قلتبل الصوابُ إطلاق الإمامْ   إذ مالك نجمهم على التمامْ
إلاّ إذا اعتبر مــا تضمنا   من المسائلِ وفقــهٍ يقتنى
وغير ذا من زائدٍ على الصحيحْ   فمسلمٌ من هاهنا هو الرجيح

وله أيضاً : أنوار الدراري في مكررات البخاري ، ونور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين ،وشروح ثلاثة على البردة: الأكبر والأوسط والأصغر المسمى « بالاستيعاب لما في البردة من البيان والاعراب » ، ومنها المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرجب الفسيح في شرح الجامع الصحيح ، لم يكمل .

نروي ما له من طريق الثعالبي عنه . ح : ومن طريق الحافظ ابن حجر عنه . ح : ومن طريق ابن غازي عن ابن مرزوق الكفيف عنه . ح : ومن طريق المقري عن عمه سعيد عن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي وسقين الأول عن أبيه الحافظ عنه ، والثاني عن زروق عن الثعالبي عنه ، وهذا أعلى ما يمكن .

٢٩٩ ــ محمد بن مرزوق الكفيف : هو الإمام محمد بن محمد بن أحمد ابن الخطيب بن مرزوق العجيسي التلمساني ، عرف بالكفيف وصفه الونشريسي في وفياته بالفقيه الحافظ المصقع ، وغيره بالمحدث المسند الراوية ، وقال عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن الإمام أبي العباس التلمساني في رحلته : « علم الأعلام حجة الإسلام آخر حفاظ المغرب » . حج سنة ٨٦١ ، وأخذ عنه بالمشرق وترجمه السخاوي في « الضوء اللامع » وكانت وفاته سنة ٩٠١ .

يروي عامة عن أبيه الحفيد وأبي الفضل ابن إبراهيم بن أبي زيد بن الإمام

---

٢٩٩ ــ ترجمة ابن مرزوق الكفيف في نيل الابتهاج : ٣٥٤ (وعنه النفح ٥ : ٤١٩) والضوء اللامع ٩ : ٤٦ وتعريف الخلف ١ : ١٤٥ .

التلمساني والقاضي المعمر أبي القاسم ابن سعيد العقباني وأبي العباس أحمد بن عيسى اللجائي الفاسي وأبي زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري والقاضي محمد ابن محمد بن أبي إبراهيم بن عقاب الجذامي التونسي وأبي محمد عبد الله بن أبي الربيع الجيزي التونسي والحافظ ابن حجر ، وكل هؤلاء أجازوه بالسماع ، إلاّ ابن حجر فبإجازته لأولاد ابن مرزوق سنة ٢٩ ، وقد ساق أبو إسحاق ابن هلال في فهرسته مضمن إجازات هؤلاء للمترجم بتواريخها وتسميته مروياتهم .

نروي ما للمذكور من طريق ابن غازي عنه مكاتبةً من تلمسان لفاس وخصّ لإجازته ومروياته ذيلاً ألحقه بفهرسته ، وقد ذكر في حرفه ، ومن غرائب مرويات المترجم روايته للشفا عن أبيهما محمد بن مرزوق الحفيد عن أبيه محمد وعمه أبي الطاهر أحمد عن أبيهما الخطيب أبي عبد الله محمد بن مرزوق ، وهو أخذها من طريق آل القاضي عياض وقد سقت سندها في ذيل ابن غازي (انظر حرف الذال) .

٣٠٠ - الشيخ محمد مرتضى الزبيدي : هو محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني العلوي الزبيدي النسب ، هكذا وصفه أعلم الناس به شيخه الوجيه العيدروس في ديوانه « تنميق الأسفار » ، وقال غيره : هو المكني بأبي الفيض وبأبي الوقت الملقب مرتضى محمد بن أبي الغلام محمد ابن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الصالح الخطيب أبي الضياء محمد بن عبد الرزاق الحسيني من قبيل أبي عبد الله محمد المحدث الكبير بن أحمد المختفي ابن عيسى مؤتم الأشبال ابن زين العابدين بن الحسين . وفي « الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف » للقاضي ابن الحاج : « ومن ذرية زيد الشهيد ، يعني ابن علي زين العابدين بن الحسين عليهم السلام ، خاتمة الحفاظ

---

٣٠٠ - انظر ما تقدم رقم : 15 ويضاف : النفس اليماني : ٢٣٩ .

بالديار المصرية الشيخ مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ، اه » ، الواسطي العراقي أصلاً الهندي مولداً الزبيدي تعلماً وشهرة المصري وفاة الحنفي مذهباً القادري إرادة النقشبندي سلوكاً الأشعري عقيدة ، هكذا يصف نفسه في كثير من إجازاته التي وقفت عليها بخطه .

مسقط رأسه :

أصله من بلجرام قصبة على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج الهند ، وبها ولد سنة ١١٤٥ كما أرخ هو نفسه ولادته في آخر إجازته لعمر بن حمودة الصفار التونسي ، وهي عندي بخطه .

واشتغل على المحدث محمد فاخر بن يحيى الالهابادي والشاه ولي الله الدهلوي ، فسمع عليه الحديث وأجازه، ثم ارتحل لطلب العلم ، فدخل زبيد وأقام بها مدة طويلة حتى قيل له الزبيدي وبها اشتهر ، وحجَّ مراراً وأخذ عن نحو من ثلاثمائة شيخ ذكرهم في معاجمه الكبير والصغير وألفية السند وشرحها ، حتى قال عن نفسه في ألفيته :

وقلَّ أنْ ترى كتاباً يعتمد إلاّ ولي فيه اتصالٌ بالسَّنَدْ
أو عالماً إلاً ولي إليهِ وسائطٌ توقفني عليهِ

واشتهر أمره وانتشر في الدنيا خبره بعد استيطانه بمصر ، وكان أول دخوله لها سنة ١١٦٧ ،وكناه السيد أبو الأنوار ابن وفا شيخ الطريقة الوفائية سنة ١١٨٢ بأبي الفيض ، وأكمل « شرح القاموس » في عشر مجلدات ضخمة سنة ١١٨١ ، ومات سنة ١٢٠٥ شهيداً بالطاعون ، ودفن بالضريح المنسوب لسيدتنا رقية بنت علي بن أبي طالب في مصر ، تجاه مسجد الدر بقرب السيدة سكينة ، وقفت على قبره هناك ، ومات ولم يعقب لا ذكراً ولا أُنثى ولا رثاه

أحد من القراء ، ولم يعلم أحد بموته من أهل الأزهر مع عظيم الشهرة التي كانت له بأرجاء المعمورة لاشتغال الناس بأمر الطاعون ، كما أنه لم يرثه أحد من أهله إلاّ زوجته .

هذا الرجل كان نادرة الدنيا في عصره ومصره ، ولم يأت بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظم منه اطلاعاً ولا أوسع رواية وتلماذاً ولا أعظم شهرة ولا أكثر منه علماً بهذه الصناعة الحديثية وما إليها ، كاتب أهل الأقطار البعيدة بفاس وتونس والشام والعراق واليمن وكاتبوه ، وقد كنت في صغري وقفت على أوراق تتضمن ورود استدعاء على الحافظ أبي العلاء العراقي من المشرق فلم أشك أنها للمترجم حتى ظفرتُ بعد ذلك بما أيد ظني ، فهو خرّيتُ هذه الصناعة ، ومالك زمام تلك البضاعة . وكان الناس يرحلون إليه ويكاتبونه لتحرير أنسابهم وتصحيحها من المشرق والمغرب ، ويظهر من ترجمته وآثاره أن هذه الشعلة الضئيلة من علوم الرواية الموجودة الآن في بلاد الإسلام إنما هي مقتبسة من أبحاثه وسعيه وتصانيفه ونشره ، وإليه فيها الفضل يعود ، لأنه الذي نشر لها الألوية والبنود .

قال تلميذه الجبرتي في تاريخه : «لم يزل المترجم يحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك رسائل وكتباً ومنظومات وأراجيز جمة ، وذكر أنه أحيا إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة ، وكل من قدم عليه يملي عليه حديث الأولية برواته ومخرجيه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين ، وكان إذا دعاه أحد الأعيان من المصريين إلى بيوتهم يذهب مع خواص الطلبة والمقرىء والمستملي وكاتب الأسماء فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونساؤه من خلف الستائر ويكتب الكاتب أسمـــاء

الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك « صحيح ذلك » وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمان السالف كما رأيناه في الكتب القديمة ، اهـ » .

ولعظم شهرته كاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والمغرب والسودان وفزان والجزائر ، واستجازوه ، وممن أخذ عنه من ملوك الأرض خليفة الإسلام في وقته السلطان عبد الحميد الأول ووزيره الأكبر محمد باشا بالمكاتبة ، واستدعي للآستانة للحضور فاعتذر ، وذكر الجبرتي عن المترجم أنه كان يعرف اللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج .

ذكر الثناء عليه من أعلام الآخذين عنه :

قال عنه تلميذه الوجيه الأهدل في نَفَسه : «إمام المسندين خاتمة الحفاظ المحدثين المعتمدين الحري بقول القائل :

كلٌّ يقالُ له ويمكن وصفُهُ ... ويجاب عن إبريزه ولجينهِ
إلاّ الذي لم يأتنا بنظيره ... دَوْرُ الزمانِ ولا رآه بعينه

وقال عنه من أعلام المغرب الحافظ ابن عبد السلام الناصري في رحلته لما ترجمه فيها وقد استغرقت فيها نحو عشر كراريس بعد أن حلاه فيها بـ «الحافظ الجامع البارع المانع » — « ألفيته عديم النظير في كمال الاطلاع على الأحاديث النبوية وتراجم الرجال ، وله مع ذلك كمال الاطلاع والحفظ للغة والأنساب ، قد طار صيته في هذه البلاد المشرقية حتى بالعراق واليمن والشام والحرمين وأفريقية : المغرب تونس طرابلس وغيرها ، تأتي إليه الأسئلة الحديثية وغيرها من أقطار الأرض ، جمع الله له من دواوين الحديث والتفسير واللغة وغيرها

من أشتات العلوم ما لم يجمعه أحد فيما شاهدنا من علماء عصرنا شرقاً وغرباً ، ولا شيخنا الحافظ إدريس العراقي ، تراه يشتري وينسخ دائماً بالأجرة ، يستعير من الأقطار البعيدة ويؤتى إليه بالكتب هدية ، ومع ذلك يحبّس ويعطي ، وله اليد الطولى في التأليف فهو والله سيوطي زمانه ، انخرق له من العوائد فيها ما انخرق لابن شاهين وابن حجر والسيوطي ، ولو انهم جمعوا لديه لتيقنوا أن الفضيلة لم تكن للأول ، اه » .

وقال عنه أبو الربيع الحوات في « السر الظاهر » : « الإمام الحافظ النسابة العارف أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني اليمني ، وهو حي لهذا العصر ، ملأ البسيطة بعلومه ومعارفه أمتع الله به ، اه » وقال عنه محدث الشام الوجيه عبد الرحمن الكزبري في ثبته : « إمام المسندين وخاتمة المحدثين » ، وقال عنه عالم مصر الشمس محمد بن علي الشنواني الأزهري في ثبته : « شيخ الإسلام علاّمة الأنام ناشر لواء السنّة المحمدية وواصل الأسانيد النبوية أبو الجود وأبو الفيض » (باختصار) . وقال عنه عالم مكة المكرمة عمر بن عبد الرسول المكي : « شيخ الحفاظ في وقته ومرجع أهل الأثر من كثر الأخذ عنه ، حتى ارتحل إليه من كلّ فج عميق وجيء إليه من كل مكان سحيق »،اه . من إجازة له ذكرت في « عقد اليواقيت » ، وقال في إجازة له أخرى : « أشهر علماء الحديث ورواته وحامل لوائه وروايته المسند الكبير العالم الشهير ، اه » . وقد ترجمه ترجمة طنانة تلميذه الجبرتي في تاريخه لكنه ما سلم من حسده ، وقد تجرد له من متأخري المصريين محمد إبراهيم في المصري في جزء صغير سماه « الجوهر المحسوس في ترجمة صاحب شرح القاموس » وهو عندي بخطه .

وقد كانت سنة الإملاء انقطعت بموت الحافظ ابن حجر وتلاميذه كالحافظين السخاوي والسيوطي وبهما ختم الإملاء فأحياه المترجم بعد مماته ، ووصلت أماليه إلى نحو أربعمائة مجلس ، كان يملي في كل اثنين وخميس فقط ، وقد

جمع ذلك في مجلدات ، ولكني بعد البحث لم أظفر بها إلى الآن . وقد قال هو رحمه الله في خطبة شرحه على القاموس: «حللت بوضعه ذروة الحفاظ، وحللت بجمعه عقدة الألفاظ » .

مشيخته :

وقفت على معجمه الأكبر والصغير وها أنا أنقل لك هنا الصغير بنصه بعد الحمدلة والصلاة «يقول العبد الفقير كثير الجرم والتقصير أبو الفيض محمد مرتضى بن المرحوم السيد محمد بن القطب الكامل السيد محمد الحسيني الواسطي نزيل مصر وخادم علم الحديث بها ، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ، بمنه وكرمه آمين : هذا برنامج شيوخي الذين لقيتهم في سياحتي وأسفاري مرتباً لهم على حروف المعجم ، ثم أتبعهم بذكر شيوخ الإجازة ، ثم بما لي من المؤلفات ، وعلى الله أتوكل وبه أستعين .

هذا بيان الشيوخ : أحمد بن عبد الفتاح الملوي الشافعي . أحمد بن الحسن ابن عبد الكريم الخالدي الشافعي . أحمد بن عبد الرحمن الأشبولي الشافعي . إبراهيم بن خليل الشافعي الزبيدي . أحمد بن محمد الموقت الخليلي . أحمد بن محمد بن أحمد العجمي الشافعي . أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري المذاهبي . أحمد بن محمد السجيمي المالكي . أحمد بن محمد أبي حامد العدوي . إبراهيم ابن عطاء الله الأبوصيري الشافعي . إبراهيم بن علي الفوي . إبراهيم بن عبد الله الدمياطي . إسماعيل بن عبد الله الحنفي المدني . أبو بكر بن خالد الجعفري المدني . أبو بكر بن يحيى الزبيدي المدني . إسماعيل بن محمد المقري الحنفي إمام مسجد الأشاعرة بزبيد . إسماعيل بن أحمد الرفاعي . إدريس بن محمد العراقي . أبو الحسن ابن محمد صادق المدني السندي . أبو القاسم الجماعي سعد بن عبد الله العتاقي الحنفي المكي . الحسن بن علي المدابغي الشافعي . الحسن ابن سلامة الرشيدي المالكي . الحسن بن منصور الحسني المحلي . حسن بن

إبراهيم الجبرتي . خليل بن شمس الذين الرشيدي . خير الدين بن محمد زاهد السورتي . داوود بن سليمان بن أحمد الحربتاوي المالكي . سليمان بن يحيى ابن عمر الحسني الشافعي الزبيدي . سليمان بن أبي بكر الهجام الحسني الشافعي . سليمان بن مصطفى المنصوري الحنفي . سالم بن أحمد النفراوي المالكي . سعيد ابن محمد الكبودي الشافعي الزبيدي . شعيب بن إسماعيل الحلبي الشافعي . عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي الحنفي . عبد الله بن سليمان الجرهزي الشافعي الزبيدي . عثمان بن علي الشافعي الزبيدي . عبد الله بن خليل الشافعي الزبيدي . عبد الله بن الحسن الشريف صاحب الوادي . عبد الله بن أحمد دائل الحسني الضرير صاحب اللحية . عبد الرحمن بن أسلم الحسني المكي الحنفي . عطاء الله بن أحمد المصري الشافعي المكي . علي بن محمد السوسي . عمر بن أحمد ابن عقيل الحسني الشافعي المكي . عبد الوهاب بن عبد السلام العفيفي . عبد الله ابن محمد الشبراوي شيخ الجامع الأزهر . عبد الله بن محمود الأنطاكي . عمر ابن علي بن يحيى الطحلاوي المالكي . عيسى بن أحمد بيري الشافعي . عبد الكريم بن علي المشيشي الحسني . علي بن محمد الشناوي . علي بن العربي السقاط . علي بن إبراهيم الحنفي العطار . علي بن موسى الحنفي الحسني . عبد الحي بن الحسن الحسني البهنسي المالكي . عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس . عبد الله ابن إبراهيم المرغني الحسني الطائفي . عبد الرحمن بن عبد المنعم بن أحمد الأنصاري . علي بن صالح بن موسى الشاوري . علي بن أحمد العدوي المالكي . عطية بن عطية الأجهوري . علي بن الزين المزجاجي الحنفي . علي بن خضر العروسي المالكي . عبد الله بن سلامة البصري المؤذن . عبد الرحمن بن عبد الله الأجهوري المقري . عبد الله بن محمد حسين السندي . عبد الله بن موسى المحلي الحسيني . فيض الله بن وفا العلمي المقدسي .مساوي بن إبراهيم الحشبيري. مشهور بن المستريح الأهدل الحسيني . محمد بن حسن الموقري . محمد بن الطيب الشركي. محمد بن سالم الحفني . محمد بن علي الحنفي الأزهري . محمد ابن عبد الله بن أيوب التلمساني . محمد بن محمد الحسيني البليدي شيخ ابن

جعفر العلوي . محمد بن عيسى الدمياطي . مصطفى بن أحمد السنداوي . مصطفى بن عبد السلام المنزلي. محمد بن حسن السمنودي . مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي الحنفي . محمد بن مصطفى بن أحمد بن بركات الطنطاوي ابن أخ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي . محمد بن أبي بكر الحسني البغدادي . محمد ابن عبد الوهاب الطبري . محمد بن علاء الدين المزجاجي الحنفي الزبيدي . محمد بن الطالب الفاسي . محمد بن منصور الحسني المحلي . محمد سعيد بن أمين الدين المكي . محمد بن حجازي العشماوي . محمد فاخر بن محمد يحيى العباسي . نور الحق بن عبد الله الحسني نزيل مكة . ولي الله الدهلوي . ياسين العباسي نزيل أكبر أباديس بن محمد الخيلي .

وأما مشايخ الإجازة بالمراسلة من البلاد المختلفة فمنهم : أبو العباس أحمد ابن علي المنيني الحنفي الدمشقي . الجمال محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي . وشيخ الشيوخ أبو المواهب محمد بن أحمد بن صالح بن رجب الحنفي الحنبلي القادري . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليفة الغرياني التونسي . وعبد الغني بن محمد البحراني نزيل مخا . ومحمد بن زين باسميط العلوي صاحب شبام في حضرموت ، والشريف العلاّمة أحمد بن محمد الحلوي الحسني الحنفي القادري . ومحمد بن إبراهيم الحسيني الطرابلسي نزيل حلب . وعبد القادر بن أحمد الشكعاوي . وأحمد بن عبد الله السوسي التونسي . وأحمد ابن الحسين بن نعمة الله الرشيدي . وعمر بن عبد الله بن عمر قاضي الجماعة بفاس . وعيسى بن رزيق صاحب اللحية . وإبراهيم بن أحمد بن عيسى الحسني الشافعي . وعبد القادر بن أحمد إمام كوكبان ، وغير هؤلاء ، ومن مشائخي غير من ذكرت ، وفي هؤلاء من روى عن عبد الله بن سالم البصري وحسن العجيمي وأحمد النخلي وهم كثيرون ، ومنهم من روى عن إبراهيم الكردي وعن الحافظ البابلي وهو أعلى ما يكون والحمد لله ، اهـ » هكذا نقلت من خط صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي العطار من معجمه « النفح المسكي » وهو نقله من خط صاحبه الحافظ مرتضى .

زاد في النفح عقبه : « قلت لا شك أن للشيخ مرتضى مشايخ آخرين غير هؤلاء،وإنه لم يستوعب في هذا البرنامج جميع شيوخه، فاني وقفت على عدة شيوخ آخرين له منهم الشيخ الإمام المحدث صفة الله الحسني الخير أبادي الحنفي ، والشيخ أبو المعارف حسن بن عبد الرحمن باعيديد الحسني المخائي ، والشيخ الصالح الصوفي المحجب بن عبد الرحمن المخائي ، والشيخ عبد الله ابن عمر بن الأمين الزبيدي ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني المكي ، والسيد الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الأندلسي ، والسيدان الجليلان محمد بن إسماعيل الأمير ومحمد بن إسحاق بن أمير المؤمنين كتابة من صنعاء ، وأبو الفضل حسن بن أحمد بن العلاّمة إبراهيم الكوراني المدني كتابة ، والعلاّمة المحدث نور الدين محمد القبولي — نسبة إلى قبولة بالفتح حصن منيع بالهند — لقيه بدهلي وبها توفي سنة ١١٩٠ ، والصالح الصوفي العمالجي بن المغبش (كمحدّث) ، ومحمد بن حسن بن همات ، ويوسف الحفني والمحدث أحمد بن عبد اللطيف الحسني الشهير بزروق المستوطن بعنابة مفتيها إجازة كتابة من بلده سنة ١١٧٩ كما رأيته بخطه » . اه. من النفح المسكي .

قلت : قد أغفل السيد في معجمه المذكور عدة من شيوخه دون ما استدركه عليه صاحب النفح فمنهم : إبراهيم بن أحمد بن يحيى الحسيني الشبامي من شبام كوكبان ، وأحمد الطهطائي الشاذلي ، وأحمد بن عبد المتعال السملاوي الحنفي ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الزيادي الحنفي الأزهري، وإبراهيم ابن محمد سعيد المنوفي المكي الإدريسي الشافعي ، أجازه عالياً عن البرهان الكوراني ترجمه في « ألفية السند » له قال في حق روايته عمن ذكر :

ومـــن عواليــهِ التي تُحَرَّرُ إجازةُ الكوراني فيما يذكرُ
وليس بدعاً أن يكون قد روى عنه صغيراً وهو أعلى ما حوى،اه

وإسماعيل بن أبي المواهب محمد بن صالح القادري الحلبي ، وجعفر بن

حسن البرزنجي المدني ، وعبدي أفندي الحلوتي شارح الفصوص ، وعبد الباري بن نصر الرفاعي العشموي ، وعبد الحليم بن مصطفى بن عبد العظيم ابن شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين أحمد بن يوسف بن القاضي زكرياء الأنصاري ،وعبدالله بن عبد الرزاق المحلي الحريري. وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي ، وعبد الرحمن بن علي بن الحسن الحسيني البزاز صاحب الوادي باليمن ، وعبد الرحمن بن يوسف الشهاوي ، وإبراهيم بن محمد الطرابلسي المعمر النقيب ، ودرويش بن مصطفى المدني ، وأحمد قاطن الصنعاني ، وعيسى رزيق ، وإبراهيم بن حسين الحنفي الحسني الشامي ، وعبد القادر بن محمد بن أحمد التونسي المصري المعمر ، وعبد القادر الراشدي القسمطيني ، وعبد الكريم بن علي الرجراجي المعمر ، وعبد الوهاب بن أحمد الفيومي الشناوي ، والأستاذ عبد الوهاب العفيفي المرزوقي ، وعثمان الجبلي الزبيدي،وعطاء الله بن أحمد الأزهري نزيل الحرمين الشريفين، وعلي بن أحمد البكري الصديقي ، وعلي بن صادق الداغستاني نزيل دمشق ، وعلي بن عبد الباقي المالكي ، وعيسى البروي ، ومحمد كشك الشاذلي ، وعلي ابن محمد الكاف الحسني باعلوي ، وعمر بن أحمد بن علي المنيني الدمشقي ، وعمر بن المختار الشنكيطي ، ومحمد بن أحمد بن عبد المنعم البكري شيخ السجادة البكرية بمصر ، ومحمد بن حسن الوفائي المصري ، ومحمد بن الزين ابن عبدالخالق المزجاجي ،ومحمد بن زين باحسن جمل الليل التريمي العلوي ، ومحمد بن سليمان الكردي المدني مفتي الشافعية بها ، ومحمد بن سليمان الطهطائي المصري ، ومحمد بن سعيد بن سعد الظاهري المعمر ، ومحمد سعيد سنبل المكي ، ومحمد سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي العباسي ، ومحمد سعيد السمان الدمشقي ، وأحمد بن الحسن الموقري الصوفي الزبيدي ، ومحمد بن مسعود الطرنباطي الفاسي شارح الألفية من أكبر الآخذين عن المترجم من أهل فاس — وعندي بخط السيد مرتضى عقب قصيدة الشيخ المسناوي التي نظمها لتشيع بها جنازته ما نصه : « سمعت هذه القصيدة من لفظ الشيخ

الفاضل العلاّمة مفيد المدرسين كنز المتقين سيدي محمد بن مسعود الطرنباطي الفاسي ، قدم علينا مصر سنة ١١٩٤ قال : سمعتها من لفظ الإمام الفقيه أبي عبد الله محمد الفاسي بن طاهر ، وهو سمعها بين يدي جنازة الشيخ قائلها ، رحمه الله ونفعنا به ، وقد أجازني ، كتبه محمد مرتضى الحسيني غفر له ، »اه لفظ السيد بخطه — ومحمد بن عبد الرحمن التادلي ، ومحمد بن علي الصالحي من دمشق . وأعلى من لقيه السيد مرتضى وأخذ عنه العالم المعمر سابق بن رمضان ابن عرام الزعبلي الشافعي ، قال الحافظ في كتاب كتبه لشيخه السيد تقي الدين سليمان بن يحيى الأهدل الزبيدي عن الزعبلي المعمر المذكور « أدرك الحافظ البابلي وأجازه لأنه ولد سنة ١٠٦٨ والبابلي وفاته سنة ١٠٧٨ ، وتوفي شيخنا المذكور سنة ١١٨٢ بعد وفاة شيخنا البشراوي ، فهذا الرجل أعلى من وجدته سنداً بالديار المصرية ،وكان له درس لطيف بالجامع يحضر عليه بعض الأفراد ولم يتفطن لعلو سنده إلاّ القليل لاشتغالهم بأحوالهم » ،اه . منه . وانظر لم أهمل ذكره في معظم أثباته ومعاجمه كالمعجم المختص والمعجم الصغير وألفية السند فإنه عجيب .

ومع كثرة شيوخ المترجم كثرة مهولة بالنسبة إلى مشايخه ومعاصريه كان غير مكتف بما عنده بل دائم التطلب والأخذ ومكاتبة من بالآفاق حتى اني رأيت بخطه في كناشة ابن عبد السلام الناصري استدعاء كتبه لمن يلقاه ابن عبد السلام المذكور ، ونصه بحروفه : « الحمد لله على جزيل أفضاله وعميم نواله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله ، وبعد فالمؤمل من صدقات موالينا السادات العلماء الأعلام أدام اللهلهم العز والاحتشام وأتم بهم نظام الإسلام الإجازة لهذا العبد الفقير إلى مولاه ، الكاتب اسمه أدناه ، بما يجوز لهم وعنهم روايته في معقول أو منقول أو فروع أو أصول ، مع ذكر مشايخهم على قدر الإمكان ، وذكر أسانيدهم إن تيسر ، وكتب العبد الى الله أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الواسطي العراقي الأصل

الزبيدي نزيل مصر غفر له بمنه يوم الخميس ١٦ ربيع سنة ١١٩٧ حامداً مصلياً . . . » الخ .

وانْ تعجبْ فاعجبْ لهذه الهمة والحرص من هذا الحافظ العظيم الشان وعدم شبعه وكثرة نهمه فإنه عاش بعد كتب هذا الاستدعاء نحو الثمان سنوات ، وهذا نظير ما وجدته من كتب اسم الحافظ ابن الأبار في استدعاء مؤرخ بقريب من سنة وفاته ، ومنهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، كما وقفت على استدعاء كتبه السيد مرتضى لشيخه مفتي زبيد السيد سليمان الأهدل يستجيز منهفيهلنفسهولجماعةمن أصحابه سماهم قال : «ومنهم فتاي بلال الحبشي وزوجه [١] زبيدة بنت المرحوم ذو الفقار الدمياطي وفتياتي سعادة ورحمة الحبشيتان » اه . وقد أثبت الاستدعاء المذكور صاحب « النفس اليماني » فقف عليه فيه [٢] .

ذكر تآليفه في هذه الصناعة الاسنادية خاصة : أكبرها معجمه الأكبر ، وقفت عليه بالمدينة المنورة في مكتبة شيخ الإسلام وقد انتسختهمنها ، اشتمل على نحو ستمائة ترجمة من مشايخه والآخذين عنه ، وقد رأيته أهمل فيه تسمية كثير من شيوخه وتلاميذه لم يترجمهم في حروفهم كما ترى ذلك مبسوطاً في الكلام عليه ؛ وله المعجم الصغير ، وهو الذي نقلته لك بنصه ، وألفية السند في ألف وخمسمائة بيت ، وشرحها في عشر كرارس ، وعقد الجوهر الثمين في الحديث المسلسل بالمحمدين ، والعقد المكلل بالجوهر الثمين في طرق الالباس والذكر والتلقين ، وإتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء ، والتعليقة الجليلةبتعليق مسلسلات ابن عقيلة ، والتغريد في الحديث المسلسل بيوم العيد ، والإشغاف بالحديث المسلسل بالاشراف ، وعقد الجمان في أحاديث الجان ، والمرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالأولية ، والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية ، والعروس المجلية في طرق حديث الأولية ، والهدية المرتضية في المسلسل بالأولية ، ومعجم شيوخ العلاّمة عبد الرحمن الأجهوري شيخ القراء

---

(١) النفس : وزوجي .
(٢) النفس اليماني : ٢٤٦ ــ ٢٥٣ .

بمصر ، ومعجم شيوخ شيخ السجادة الوفائية ، وأسانيد شيخه القطب العيدروس المسمى « النفحة القدوسية » ، ونشق الغوالي من تخريج العوالي عوالي شيخه علي بن صالح الشاوري ، وحلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد ، واختصار مشيخة أبي عبد الله البياني ، وإكليل الجواهر الغالية في رواية الأحاديث العالية ، والمربي الكاملي فيمن روى عن البابلي ، والفجر البابلي في ترجمة البابلي ، وقلنسوة التاج في بعض أحاديث صاحب الاسراء والمعراج ، وعقيلة الأتراب في سند الطريقة والأحزاب ، والأمالي الحنفية في مجلد ،والأمالي الشيخونية في مجلدين ، وقد بلغت أربعمائة مجلس إلى تاريخ إجازاته لأبي الامداد محمد بن إسماعيل الربعي اليمني وذلك عام ١١٩٥ ، ومناقب أصحاب الحديث منظومة في مائتين وخمسين بيتاً ، إجازته لأهل قسمطينة في مجلد صغير ،إجازته لأهل الراشدية ، إجازته لاولاد شيخه الغرياني . وهذا العدد العديد من التصانيف في باب واحد من أبواب الحديث قلّ من تيسر له أو ذكر في ترجمته من المتأخرين ، ولو جمعت إجازته لأهل الأقطار أو عُدّت لقاربت المئات ، وسبحان المعطي الوهاب .

كما ألف في الصناعة الحديثية من حيث هي : الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الايمة الستة وهو كتاب حافل رتبه ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روي عنه في الاعتقادات ثم العمليات على ترتيب كتب الفقه ، وشرح الصدر في أسماء أهل بدر في أربعين كراساً ، وبلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب ، وجزء في حديث نعم الادام الخل وهو عندي عليه خطه ، وجزء طرق حديث : اسمح يسمح لك وهو أيضاً عندي عليه‌خطه ،وبذل المجهود في تخريج حديث شيبتي هود وهو عندي ،ورسالة في طبقات الحفاظ ، ورفع الكلل عن العلل وهي أربعون حديثاً انتقاها من كتاب الدارقطني وتكلم معه فيها ، وإنجاز وعد السائل في شرح حديث أم زرع من الشمائل في ثمانية كراريس ، والابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج ،

وتحفة الودود في ختم سنن أبي داوود ، والروض المؤتلف في تخريج حديث يحمل هذا العلم من كل خلف ، وأربعون حديثاً في الرحمة ، والأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة وهو الذي اختصره الأمير صديق حسن وهو مطبوع بالهند ، وتخريج أحاديث الأربعين النووية، والعقد الثمين في حديث اطلبوا العلم ولو بالصين ، رسالته في تحقيق لفظ الإجازة ، وإيضاح المدارك عن نسب العواتك وهي رسالة لطيفة عندي ، والقول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح ، والتحبير في الحديث المسلسل بالتكبير .

يروي عن المترجم أعلام كل بلد ومصر :

فمن المصريين : كالشنواني وعلي الونائي وداوود القلعي ومحمد بن أحمد البهي الطندتائي والشهاب أحمد الدمهوجي والعلاّمة الشيخ مصطفى الدهني المصري والشهاب أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكراشي وعلي الميلي المصري وعبد المولى الدمياطي الحنفي وعبد الرحمن بن حسن الجبرتي ومحمد بن مصطفى العشابي ، وعندي إجازته للأخير مؤرخة سنة ١١٩٤ وغيرهم .

والحجازيين : كإبراهيم الرئيس الزمزمي المكي وعبد الحفيظ العجيمي قاضي مكة وإسماعيل بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني وعمر بن عبد الرسول العطار المكي وغيرهم .

والشاميين : كالشمس محمد البخاري النابلسي والشهاب أحمد العطار وأولاده ، خصوصاً حامد قال : وكذا أجزت لكلّ من يدلي إليه بقرابة أو صهارة على مذهب من يرى ذلك ، والوجيه الكزبري وابن بدير المقدسي والسيد حمزة بن النقيب الدمشقي ، عندي مبيضة إجازة السيد مرتضى له ، والشهاب أحمد البربير وعبد اللطيف بن حمزة فتح الله وغيرهم .

والعراقيين : كمحمد سعيد السويدي وولده علي وحفيده شيخنا أحمد بن صالح وعمر الآمدي الديار بكري ، وعندي صورة إجازته له ، والشريف الصالح الراوية عثمان بن محمود الهزاري القادري البغدادي الوارد على المغرب وبه توفي عام ١٢٣٨ ، عندي كثير من إجازات المترجم له ، ومنها واحدة بتاريخ ١٠ رجب عام ١٢٠٥ ، ولعلها آخر إجازة كتبها المترجم لأنه مات بعدها بنحو شهر في شعبان عامه .

والجزائريين : كالشيخ أبي رأس المعسكري وله « السيف المنتضى في أسانيد الشيخ مرتضى » وشيخ الجماعة بمستغانم محمد بن الجندوز والسيد مصطفى بن عبد القادر الراشدي وعبد القادر بن دح الراشدي وجميع أهل الراشدية ، وعندي نص إجازته لهم ، ومحمد السنوسي وابن سعد التلمساني وحمودة المقايسي ، وقفت على إجازته له بخطه وهي عندي .

والطرابلسيين : كأحمد بن عبد الرحمن الطبولي الطرابلسي والشمس محمد ابن خليل بن محمد بن غلبون الخولاني الأندلسي الأصل الطرابلسي الدار .

والتونسيين : كعمر بن المؤدب الشاذلي وأولاد شيخه الغرياني الذين أجازهم بثبت مخصوص هو عندي سماه « العقد المكلل بالدر العقياني في إجازة أولاد شيخنا الغرياني » قال فيه : « وكذا أجزت لسائر طلبة العلم الملازمين في حلقة دروس والدهم ولسائر أحبابهم وأصحابهم ممن فيه أهلية التحمل لهذا العلم ، اه » ومحمد بن حمودة الحسني التونسي الشهير بالصفار ، وعندي إجازته له ولعمر المؤدب بخطه مؤرخة بسنة ١١٩٤ ، وحسونة القصري وغيرهم .

والمغاربة : صالح الفلاني وعبد العزيز بن حمزة المصطاعي المراكشي وابن عبد السلام الناصري الدرعي ، بل قال في إجازته له : « وكذا أجزنا كل من تأهل لحمل هذا الفن من طلبة العلم بالزاوية الناصرية ، اه » ، وابن قدور الزرهوني وأحمد بن عبد الكريم مهيرز المكناسي وحمدون ابن

الحاج ، ومحمد بنيس شارح الهمزية ، وعندي صورة إجازته له ، وعبد القادر ابن شقرون والمعمر محمد المختار بن محمد بن علي بن عثمان المعطاوي الشهير بالدمراوي ساكن تازا ، وقفت على إجازته له وهي عامة ، ومحمد بن حفيظ ابن هاشم القادري الفاسي ، وقفت على إجازته له بدلائل الخيرات ، والطرنباطي شارح الألفية ، وعندي صورة إجازته له ، ومولاي التهامي بن عبد الله العلوي والعربي بن المعطي بن صالح الشرقي ، وعندي صورة إجازاته له ، وعبد الواحد الفاسي والعلامة أبي عبد الله محمد البخاري بن الحاج بو طاهر النيزاوي الفلالي ، وقفت على إجازته له وهي عامة بتاريخ سنة ١٢٠٣ ، وسيدي الحاج بلقاسم بن علي زين العابدين بن هاشم العراقي الفاسي ، وقفت على إجازته له بخطه وهي عامة ، ومحمد بن عبد الرحمن بصري المكناسي وأبي الأمانة جبريل ابن عمر السوداني وولده أبي التوفيق عمر السوداني .

واليمنيين : كأولاد النفيس سليمان الأهدل ذكوراً وإناثاً والشمس محمد بن إسماعيل الربعي الأشعري ، وغيرهم من الأعلام .

نتصل به من طريق جل من ذكر وغيرهم . وأعلى أسانيدنا إليه روايتنا عن عبد الله السكري عن عمر الآمدي الدياربكري وعبد الرحمن الكزبري ، كلاهما عنه إجازة عامة لهما وقفت عليها بخطه للأول والثاني حسبما في ثبته . وأخبرنا نصر الله الجيلي وسعيد الحبال كلاهما عن حامد العطار عنه باستدعاء والده له منه . وقد رأيت اسمه في إجازة الحافظ مرتضى لهم بخطه في دمشق . ح : وأخبرنا السكري عن عبد اللطيف ابن حمزة عنه . ح : وأخبرنا الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري عن محمد بن أحمد بن يوسف البهي الطندتائي عنه . ح : وأنبأنا الشيخ المسند نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرابادي كتابة من الهند عن شيخ والده قاضي مكة عبد الحفيظ العجيمي بإجازته لأبيه وأولاده عنه . ح : وأنبأنا أعلى من ذلك كله الشهاب أحمد بن صالح السويدي البغدادي في إجازته إلي من مكة عام ١٣٢١ عنه باعتبار إجازته لجده وأولاده وأحفاده .

وهذا ظهر لنا الاقتصار عليه ، وإلاّ فلو أردت استيعاب ما وصل إليّ من طرق الآخذين وذكر إجازاته بخطه التي في ملكي لاحتجنا إلى كراريس ، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق ، وفي النية إفراد هؤلاء الحفاظ المتأخرين بترجمة كل على حدة ، وهم المترجم والحافظ العراقي الفاسي وتلميذهما الناصري ، أستوعبُ فيها تراجم أصحابهم والرواة عنهم وذكر اتصالاتنا بهم على أتم وجه يسر الله آمين . وفي « الاشراف » للقاضي ابن الحاج « أن ترجمته مبسوطة في كتابنا « نيل السرور والابتهاج » اه .

وفي « تذكرة المحسنين في وفيات الأعيان وحوادث السنين » : « حدثني الفقيه العلاّمة سيدي محمد بن سعد التلمساني أن الشيخ المذكور لما توفي قومت كتبه بخمسة وعشرين ألفاً فبلغ الخبر إلى السلطان التركي فقال : لقد بخستموها ، فجعل لها خمسة وسبعين ألفاً وجعلها حبساً على طلبة العلم بمصر . وكان صاحب الترجمة بعث له سلطان المغرب — يعني سيدي محمد بن عبد الله — صلة جزيلة مع شيخ الحجيج ، فلما بلغته الرسالة ومكنه منها قال له: إني سائلك هل علماء المغرب يستوفون حقهم من بيت المال ؟ قال : نعم ، قال : فهل أشرافهم وضعفاؤهم ليس بهم خصاصة ؟ فسكت وقال : لا يحلّ لي أخذ شيء من ذلك وإني في غير إيالته ، ثم رجع بها لمحله ، وبعد مدة من شهر أو أكثر طلبه وقال له : ادفع المال لرجل عيّنه وأمره أن يبني به مسجداً ففعل ، ويعرف بزاويته إلى الآن يقام به الذكر ونوافل الخيرات ، اه » . (وانظر ما يتعلق بهذه الصلة وردّ المترجم لها في ترجمته من عجائب الآثار) .

مهمة : لما أوتيه المترجم من سعة المدارك وقوة الحافظة وعظيم المشاركة وبعد الصيت وكثرة التأليف وعظيم التلاميذ كثر حسدته وأعداؤه إلى الآن وقد قال السيوطي : « ما كان كبير في عصر قط إلاّ كان له عدو من السفلة ، إذ الأشراف لم تزل تبتلى بالأطراف » وقال الحافظ ابن حجر : « ما علمت عصراً سلم أهله من ذلك غير عصر الصحابة والتابعين ،اه» وفي ذلك وقفة كما يعرف من طالع أخبار ذلك العصر أيضاً ، ولعله أراد الأكثر والغالب

لقلة ذلك في زمانهم بالنسبة لمن بعدهم . وقد بلغ الحسد ببعض معاصري المترجم إلى أن قال في « شرحه على القاموس » بعد اطلاعه عليه :

أقولُ لشارح القاموس لما ... أتى فيهِ بشبه الفارسيّهْ
لقد شبهت مجدَ الدين قوساً ... فأحدثَ فيه شبهَ الفارسيهْ
فليتك أن تكونَ إمامَ نحوٍ ... فتحسنَ ما بمتن الأجروميهْ
تفوز من الأجور بضرب عشرٍ ... بعشر ثم ذاكَ الأجرُ ميّهْ

وعارضه بعض من قرب زمنه منا من الفاسيين ، وهو الفاضل المسند المعمر أبو محمد عبد الكبير بن المجذوب فقال :

أقول لشارح القاموس لما ... أتى فيهِ بعقيانٍ ودرٍّ
بنيت وقايةً للدين قوساً ... وقاكَ الله من سوءٍ وضُرّ

تنبيه : عدّ الشهاب المرجاني في « وفيات الأسلاف » وصاحب « عون الودود على سنن أبي داوود » المترجم من المجددين المحدثين على رأس المائة الثانية عشرة . وممن رأيته وصفه بذلك تلميذه العلاّمة الأديب الشهاب أحمد ابن عبد اللطيف البربير البيروتي في كتابه « عقود الجمان فيمن اسمه سليمان » ولعمري إنه لجدير بذلك لتوفر أغلب شروط التجديد فيه ، وهو أيضاً ممن أجاز عامة من أدرك حياته . وفي آخر ألفيته :

نظمتها للآخذين عنّي ... وبعضهم قد استجاز مني
فقد أجزتُ كلّ ما ذكرته ... لكلّ راغبٍ له علمته
وكلّ من قد استجاز منّي ... في الأخذ والعلم بكلّ فنّ
وكلّ ما ألفته في علم ... أو قلتُهُ في النثرِ أو في النظم
فليروِ من شاء على أيّ صِفَهْ ... إجازةً فيها التقى والمعرفه